

ذخيرة الدارين فيما يتعلق

بمصائب الحسين عليه السلام واصحابه



نویسنده:

السید عبد المجید الحسینی الحائری شیرازی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذخيره الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين و اصحابه عليهم السلام

كاتب:

عبدالمجيد بن محمد رضا حسيني حائري شيرازي

نشرت في الطباعة:

زمزم هدايت

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٧	ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين عليه السلام و اصحابه
١٧	اشارة
١٧	[مقدمات التحقيق]
١٧	الاجازات و التقاريز
١٧	اشارة
١٨	[الإجازات]
١٩	(التقاريز)
٢٢	مقدمة التحقيق
٢٢	اشارة
٢٣	ما علمناه فى الكتاب
٢٤	مقدمة المؤلف
٢٩	المجلس الاول
٢٩	فى بيان دعوة معاوية التاس الى بيعه ابنه يزيد من بعده وجعله ولي عهد فى سنة ست وخمسين هجرية.
٣٤	الرسائل التى ارسلها معاوية لاختد البيعة ليزيد
٤٦	خطبة الامام الحسين (ع) فى منى
٤٧	فى احتجاج الامام الحسين (ع) مع معاوية
٤٧	المجلس الثانى
٤٧	ترجمة عمرو بن الحمق و حجر بن عدى الكندى و أصحابه الذى قتلوا معه رضوان الله عليهم
٥٠	نبذة من حياة عمرو بن الحمق
٥١	[ترجمه رفاعه بن شداد
٥٨	[ذكر من شهد على حجر
٦٢	[تسمية من بعثهم زياد الى معاوية مع حجر

- ٦٥ ..... شهادة حجر
- ٦٨ ..... الروايات الواردة عن حجر
- ٦٩ ..... المجلس الثالث: فى بيان حيلة معاوية فى تزويج ابنه يزيد أرينب بنت إسحق زوجة عبدالله بن سلام
- ٦٩ ..... اشارة
- ٦٩ ..... اقصة ارينب
- ٧٥ ..... اخطبة الامام الحسن (ع) عائشه بنت عثمان
- ٧٥ ..... اخطبة معاوية ام كلثوم بنت عبد الله جعفر ليزيد
- ٧٦ ..... اخطبة الحسين فى تزويج ام كلثوم مع ابن عمها قاسم ورده معاوية
- ٧٦ ..... تزويج ام كلثوم مع ابن عمها قاسم
- ٧٧ ..... اترجمة أبى نيزر
- ٧٧ ..... اقصة عين أبى نيزر
- ٧٩ ..... المجلس السابع
- ٧٩ ..... اشارة
- ٧٩ ..... انسب معاوية
- ٨٠ ..... اترجمة هند ام معاوية
- ٨٠ ..... اشعار حسان بن ثابت فى نسب معاوية
- ٨٢ ..... فى نسب يزيد بن معاوية ونبذة من حال ميسون ام يزيد
- ٨٢ ..... اشعار الكلبي فى نسب يزيد وابن زياد
- ٨٢ ..... نبذة من اعمال يزيد واشعاره
- ٨٣ ..... ائلة عداوة بنى اميه مع بنى هاشم فى بيان الامام الحسن (ع)
- ٨٣ ..... انسب زياد بن ابيه
- ٨٦ ..... نبذة من احوال سميه ام زياد و هند ام معاوية
- ٨٧ ..... فى نسب عمرو بن العاص ونبذة من احوال امه نابغة
- ٨٨ ..... فى نسب طلحة بن عبيدالله

- ٨٨ ..... أنسب عمر بن سعد
- ٨٩ ..... فى اخبار امير المؤمنين (ع) بأن عمر بن سعد هو قاتل الحسين (ع)
- ٩٠ ..... اخبار الحسين (ع) بقتله
- ٩٠ ..... أنسب ذى الجوشن
- ٩٠ ..... أنسب شمر بن ذى الجوشن
- ٩١ ..... فى نسب أشعث بن قيس
- ٩٢ ..... أنسب مجبر بن مرة
- ٩٢ ..... أنسب شبت بن ربعى
- ٩٣ ..... احتجاج شبت مع معاوية فى اثبات فضائل امير المؤمنين (ع)
- ٩٤ ..... أنسب صالح بن عبد القدوس بن شبت بن ربعى
- ٩٤ ..... أنسب حصين بن نمير
- ٩٥ ..... أنسب زحر بن قيس الجعفى الكوفى
- ٩٦ ..... أنسب حجار بن أبجر
- ٩٦ ..... اكلام الامام الباقر (ع) فى ماجرا عليهم من الظالمين
- ٩٧ ..... أصلح الامام الحسن (ع)
- ١٠٣ ..... اعلة خروج الامام الحسين (ع) على يزيد فى بيان السيد المرتضى (ره)
- ١٠٦ ..... اسيرة بنى امية فى ايام عاشورا
- ١٠٧ ..... الأصل فى أعمال الأئمة ما ورد فى الوصية
- ١١١ ..... اشهادة الامام الحسن (ع)
- ١١٧ ..... ارسالة الألمانى ميسو ماربين فى بيان آثار الثورة الحسينيه (ع)
- ١٢٤ ..... شأن نزول هل أتى
- ١٣٠ ..... المجلس الخامس
- ١٣٠ ..... اشاره
- ١٣٠ ..... ترجمه ميثم التمار

- ١٣٥ ..... أترجمة رشيد الهجرى
- ١٣٨ ..... أترجمة جويرية بن مسهر العبدى
- ١٣٨ ..... أهلاك زياد بن ابيه
- ١٤٠ ..... أترجمة قنبر مولى أميرالمؤمنين على (ع)
- ١٤٢ ..... أترجمة كميل بن زياد
- ١٤٣ ..... أترجمة سعيد بن جبير
- ١٤٣ ..... المجلس السادس
- ١٤٣ ..... اشارة
- ١٤٣ ..... الاحاديث الواردة فى قتله الحسين (ع)
- ١٤٦ ..... اقصه كامل مع عمر بن سعد و نهيه عن قتل الحسين (ع)
- ١٤٧ ..... الأحاديث القدسيه الواردة فى قتل الحسين (ع)
- ١٤٨ ..... اخبار النبي بقتل الحسين (ع)
- ١٥٢ ..... فى تأويل بعض الآيات بقتل الحسين (ع)
- ١٥٤ ..... اخبار النبي (ص) ام سلمه بقتل الحسين (ع)
- ١٥٦ ..... فى اثبات كفر يزيد بن معاويه على قول العامه
- ١٥٧ ..... فى اثبات لعن يزيد عند العامه
- ١٥٨ ..... اكلام معاويه بن يزيد بن معاويه عند تقلد الخلافة
- ١٥٨ ..... المجلس السابع
- ١٥٨ ..... اشارة
- ١٥٨ ..... عله عدم مبالاة اصحاب الحسين (ع) بالقتل
- ١٦٠ ..... اقصه شجرة العوسجه
- ١٦٢ ..... تدبير الائمة وشأنهم بالنسبه الى الخلق
- ١٦٣ ..... انزول الفواكه من الجنة على النبي وأهل بيته (ع)
- ١٦٣ ..... امتحان الحسين (ع) أصحابه قبل الشهاده

- ١٦٤ ..... أترجمة عقيل ابن أبى طالب
- ١٦٩ ..... أسماء من قتل من ولد عقيل
- ١٧١ ..... المجلس الثامن
- ١٧١ ..... اشارة
- ١٧١ ..... فى بيان ذكر الشهداء من بنى هاشم الذين لهم ذكر فى الناحية المقدسة
- ١٧٢ ..... اكلام من المجلسى فى سند الزيارة
- ١٧٢ ..... أعلى بن الحسين (ع) الاكبر (ع)
- ١٧٥ ..... أمره بن منقذ العبدى
- ١٧٥ ..... عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع
- ١٧٧ ..... عبد الله بن أمير المؤمنين
- ١٧٨ ..... أبى الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع)
- ١٨١ ..... فى ذكر عقب العباس بن امير المؤمنين (ع)
- ١٨٢ ..... ازید بن الرقاد وحكيم بن الطفيل الطائى
- ١٨٣ ..... اجعفر بن أمير المؤمنين (ع)
- ١٨٤ ..... عثمان بن أمير المؤمنين
- ١٨٥ ..... أخولى بن يزيد الاصبهى الايادى
- ١٨٦ ..... امحمد بن أمير المؤمنين (ع)
- ١٨٧ ..... أذرعته بن شريك، بن ابان الدارمى
- ١٨٧ ..... أبى بكر بن الحسن (ع)
- ١٨٨ ..... عبد الله بن عقبه الغنوى
- ١٨٨ ..... عبد الله بن الحسن بن على (ع)
- ١٩٠ ..... أترجمة حرملة بن كاهل الأسدى
- ١٩١ ..... القاسم بن الحسن (ع)
- ١٩٣ ..... اعون بن عبدالله



- ١٩٥ ..... أترجمة عبدالله بن قطنه الطائي النبهاني
- ١٩٥ ..... أمحمد بن عبدالله بن جعفر
- ١٩٦ ..... أجعفر بن عقيل بن أبي طالب
- ١٩٧ ..... أعبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب
- ١٩٨ ..... أعثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن سوط الهمداني
- ١٩٩ ..... أتحقيق و الهام رتاني
- ٢٠٠ ..... أعبد الله بن مسلم بن عقيل
- ٢٠١ ..... أعمرو بن صبيح الصدائي
- ٢٠٢ ..... أمحمد بن مسلم بن عقيل
- ٢٠٢ ..... أمحمد بن أبي سعيد بن عقيل
- ٢٠٣ ..... في بيان ذكر المقتولين يوم الطف من بني هاشم الذين لم يذكروا في الناحية
- ٢٠٣ ..... أعبدالله الرضيع
- ٢٠٤ ..... أعبدالله الأصغر بن عقيل
- ٢٠٤ ..... أعبد الله الأكبر بن عقيل
- ٢٠٥ ..... أموسى بن عقيل بن أبي طالب
- ٢٠٥ ..... أعلی بن عقيل
- ٢٠٦ ..... أاحمد بن محمد بن عقيل
- ٢٠٦ ..... أعبيد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار
- ٢٠٦ ..... أأبو بكر بن علي بن أبي طالب (ع)
- ٢٠٧ ..... أعمار بن علي بن أبي طالب (ع)
- ٢٠٨ ..... أاحمد بن الحسن بن علي بن ابيطالب
- ٢٠٩ ..... أعاون بن علي بن أبي طالب (ع)
- ٢١٠ ..... أمحمد الأوسط ابن علي بن أبي طالب (ع)
- ٢١١ ..... أعاون بن جعفر بن أبي طالب

- ٢١٢ ..... أزواج أم كلثوم
- ٢١٣ ..... القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (ع)
- ٢١٤ ..... أمحمد و ابراهيم
- ٢١٥ ..... المجلس التاسع
- ٢١٥ ..... اشارة
- ٢١٥ ..... سليمان مولى الحسين (ع)
- ٢١٨ ..... اقارب مولى الحسين (ع)
- ٢١٨ ..... منجج مولى الحسين (ع)
- ٢١٩ ..... مسلم بن عوسجة الأسدى
- ٢٢١ ..... عبد الله الضباعى و زياد بن مالك
- ٢٢٢ ..... سعيد بن عبد الله الحنفى
- ٢٢٣ ..... بشر بن عمرو الحضرمى
- ٢٢٤ ..... يزيد بن حصين الهمدانى
- ٢٢٥ ..... نعيم بن العجلان الانصارى
- ٢٢٧ ..... زهير بن القين البجلى
- ٢٢٨ ..... خطبة الامام الحسين (ع) فى ذوحسم
- ٢٢٩ ..... مكالمة زهير مع عزة بن قيس
- ٢٣٠ ..... خطبة زهير بن القين البجلى
- ٢٣١ ..... استشهاد زهير بن القين البجلى
- ٢٣٢ ..... سلمان بن مضارب بن قيس
- ٢٣٢ ..... اما قاله ابن الجوزى فى شأن تكفين الامام الحسين (ع)
- ٢٣٢ ..... عمرو بن قرظة الأنصارى
- ٢٣٤ ..... حبيب بن مظاهر الأسدى
- ٢٣٩ ..... الحرّين يزيد الرياحى

- ٢٤٥ ..... أفي توبة حرّ
- ٢٤٦ ..... أفي شهادة حرّ
- ٢٤٩ ..... أعبد الله بن عمير الكلبى
- ٢٥١ ..... أنافع بن هلال الجملى
- ٢٥٤ ..... أنس بن الحرّث
- ٢٥٥ ..... أقيس بن مسهر الصيداوى
- ٢٦٢ ..... أعبد الله وعبد الرحمن ابنا حراق الغفاريين
- ٢٦٣ ..... أجون بن حوى
- ٢٦٥ ..... أشبيب بن عبد الله النهشلى
- ٢٦٥ ..... أالحجاج بن زيد السعدى
- ٢٦٨ ..... أالأحنف بن قيس
- ٢٦٩ ..... أقاسط وكردوس ابنى زهير
- ٢٦٩ ..... أكنانه بن عتيق
- ٢٧٠ ..... أضرغامه بن مالك
- ٢٧١ ..... أحوى بن مالك الضبعى
- ٢٧٢ ..... أعمرو بن ضبيعه الضبعى
- ٢٧٢ ..... أيزيد بن ثبيط القيسى وولديه
- ٢٧٤ ..... أعامر بن مسلم العبدى
- ٢٧٥ ..... أقعنب بن عمر والنميرى
- ٢٧٥ ..... أسالم مولى عامر بن مسلم العبدى
- ٢٧٥ ..... أسيف بن مالك العبدى
- ٢٧٦ ..... أعبدالله بن بشر الخثعمى
- ٢٧٧ ..... أيزيد بن مغفل الجعفى
- ٢٧٨ ..... أالحجاج بن مسروق الجعفى

- ٢٧٨ ..... أعبيد الله بن الحرّ الجعفي
- ٢٨٣ ..... أبقية ترجمه الحجاج بن مسروق
- ٢٨٤ ..... أمسعود بن الحجاج وإبنه
- ٢٨٤ ..... أمجمع بن عبد الله العائدي
- ٢٨٥ ..... أعمار الطائي
- ٢٨٦ ..... أجناده «٣» بن الحرّث السلماني
- ٢٨٧ ..... أجنذب الخولاني
- ٢٨٨ ..... أممرو الصيداوي
- ٢٩٠ ..... أسعيد مولي عمرو الصيداوي
- ٢٩١ ..... أيزيد بن زياد الكندي
- ٢٩٢ ..... أزاهر مولي عمرو الخزاعي
- ٢٩٤ ..... أجبلة الشيباني
- ٢٩٤ ..... أسالم مولا بني المدينة الكلبى
- ٢٩٥ ..... أمسلم بن كثير الأزدي
- ٢٩٥ ..... أزهير بن سليم الأزدي
- ٢٩٧ ..... أقاسم بن حبيب الأزدي
- ٢٩٧ ..... أجناده الأنصاري وولده
- ٢٩٨ ..... أممرو الحضرمي
- ٢٩٨ ..... أبى ثمامة الصائدي
- ٣٠٠ ..... أحنظلة الشبامى
- ٣٠٢ ..... أعبد الرحمان الأرحبى
- ٣٠٣ ..... أعمار همدانى
- ٣٠٤ ..... أعباس الشاكري
- ٣٠٦ ..... أشوذب مولي شاکر

- ٣٠٦ ..... أشبيب مولى الحارث
- ٣٠٧ ..... أسيف و مالك الجابريان
- ٣٠٨ ..... أسوار النهى
- ٣٠٩ ..... عمرو الجندعى
- ٣١٠ ..... ترجمه الضحاک بن عمرو بن قيس ... المشرقى
- ٣١١ ..... المجلس العاشر
- ٣١١ ..... اشارة
- ٣١١ ..... يحيى بن هانى المرادى
- ٣١٢ ..... اسعد بن الحرث الأنصارى واخوه ابوالحتوف بن الحرث
- ٣١٢ ..... احبشه بن قيس النهى
- ٣١٣ ..... الهفهاف الراسبى البصرى
- ٣١٣ ..... المرقع بن تمامه الأسدى
- ٣١٤ ..... اعباد بن مهاجر الجهنى
- ٣١٤ ..... امجمع بن زياد الجهنى
- ٣١٥ ..... انصر بن أبى نيزر الحبشى
- ٣١٦ ..... ابكر بن حى التيمى
- ٣١٦ ..... اجابر مولى عامر التيمى
- ٣١٦ ..... ابرير بن خضير الهمدانى
- ٣٢١ ..... اعقبه بن الصلت الجهنى
- ٣٢٢ ..... الادهم العبدى البصرى
- ٣٢٢ ..... أسلم التركى مولى الحسين (ع)
- ٣٢٣ ..... امية بن سعد الطائى
- ٣٢٣ ..... الحرث بن الكندى
- ٣٢٤ ..... الحرث مولى حمزة

- ٣٢٤ ..... الحباب بن عامر التميمي
- ٣٢٤ ..... اشبيب بن جراد الكلابي
- ٣٢٥ ..... النعمان والجلال الازديين
- ٣٢٦ ..... زياد بن عريب الصائدي
- ٣٢٦ ..... اسعد الخزاعي مولى على (ع)
- ٣٢٧ ..... اسويد بن عمرو الخثعمي
- ٣٢٧ ..... اعد الرحمن الأنصاري
- ٣٢٨ ..... ارافع مولى مسلم الأزدي
- خاتمة في ذكر جماعة قتلوا بالكوفة قبل وصول الحسين (ع) إلى كربلاء، وقد ذكر بعض علماء الفريقين ترجمة حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسب.
- ٣٢٩ ..... امسلم بن عقيل الهاشمي
- ٣٣٣ ..... اهاني بن عروة المرادي
- ٣٣٨ ..... اعد الله بن يقطر الحميري
- ٣٤٠ ..... اعبيد الله بن عمرو الكندي
- ٣٤١ ..... اعبيد الله بن الحارث الهمداني
- ٣٤١ ..... اعد الاعلى العليمي الكلبى
- ٣٤٢ ..... العباس بن جعدة الجدلي
- ٣٤٢ ..... اعمار بن صلخب الأزدي
- ٣٤٣ ..... الفهارس العامه
- ٣٤٣ ..... فهرست الآيات القرانيه
- ٣٤٥ ..... فهرس الاحاديث الوارده
- ٣٦٠ ..... فهرس الابيات الشعرية
- ٣٧٢ ..... فهرس اسماء المعصومين (ع)
- ٣٧٤ ..... فهرست الاعلام والرواة
- ٤١٧ ..... فهرست الاعلام المترجمين في الهامش

- ٤٢٠ ..... فهرس الكنى و الالقاب
- ٤٢٧ ..... فهرس اسماء النساء
- ٤٣١ ..... فهرس الطوايف و القبائل
- ٤٣٧ ..... فهرس الوقايح و الحواذث
- ٤٣٨ ..... فهرس الحيوانات
- ٤٣٩ ..... فهرس الاماكن و البقاع
- ٤٤٣ ..... فهرس اسماء الكتب الوارده فى المتن و الهامش
- ٤٥٤ ..... فهرس مصادر التدوين و التحقيق

## ذخیره الدارین فیما یتعلق بمصائب الحسین علیه السلام و اصحابه

### اشاره

سرشناسه: عبدالمجید بن محمدرضا حسینی حائری شیرازی، - ق ۱۳۴۵

عنوان قراردادى: [ذخیره الدارین]

عنوان و نام پدیدآور: ذخیره الدارین فیما یتعلق بمصائب الحسین و اصحابه علیهم السلام / مؤلف عبدالمجید بن محمدرضا الحسینی الحائری شیرازی؛ تحقیق باقر دریاب النجفی؛ اعداد و نشر مرکز الدراسات الاسلامیه للمثلیه الولی الفقیه فی حرس الثوره الاسلامیه - مدیریه دراسات عاشورا

مشخصات نشر: قم: زمزم هدایت، ۱۳۸۵.

تعداد جلد واقعی: ۱

مشخصات ظاهری: ص ۵۹۱

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما

یادداشت: چاپ قبلی: تحسین، ۱۴۲۱ق=۱۳۷۹

یادداشت: کتابنامه: ص. [۵۸۴] - ۵۹۱؛ همچنین به صورت زیرنویس

عنوان دیگر: ذخیره الدارین

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ق ۶۱ - ۴

موضوع: واقعه کربلا، ق ۶۱

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ق ۶۱ - ۴

شناسه افزوده: دریاب نجفی، باقر، ۱۳۳۵ -، محقق

شناسه افزوده: سپاه پاسداران انقلاب اسلامی. نمایندگی ولی فقیه. پژوهشکده تحقیقات اسلامی. تحقیقات عاشورا

رده بندی کنگره: BP۴۱/۴ ح ۳۵۳ ذ ۳۸۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۵-۱۵۲۵۴ نام کتاب: ذخیره الدارین فیما یتعلق بمصائب الحسین علیه السلام و اصحابه

نویسنده: السید عبد المجید الحسینی الحائری شیرازی

### [مقدمات التحقیق]

### الاجازات و التقاریظ

### اشاره

هذه اجازات و تقاریظ لبعض العلماء الاعلام و الأفاضل الكرام حفظهم الله تعالى



## [الإجازات]

## الاجازة الاولى

لحضرة ملاذالأنام سيد العلماء الأعلام المحققين و سيد الفقهاء و المجتهدين حجة الاسلام و المسلمين السيد حسن صدر الدين دامت بر كاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أجازنا التحديث بنعمته و الهمننا الى صحاح براهين علمه و قدرته و الصلوة على خير خلقه محمّد و آله الرواة عن جدّهم عن ربّ السموات و الرحمة و الرضوان على علماء الدين الرواة عن الائمة الهداة اما بعد فقد اجزت للسيد الاجل الحسيب النسيب السيد عبد المجيد مؤلف كتاب [ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين و اصحابه] ذخيرة الدارين فيما جرى على ثانی السبطين ان يروى عنى عن مشايخى فى الرواية و هم عدّة منهم المولى الفقيه الزاهد الحاج ملا على بن الميرزا خليل الرازى النجفى عن عدّة من مشايخه منهم المولى الفقيه الشيخ عبد العلى الرشتى شارح الشرايع عن استاذة السيد العلامة الطباطبائى المهدي عن عدّة من مشايخه منهم المحدث البحرانى صاحب اللؤلؤة و منهم الملا رفيعا عن العلامة صاحب البحار عن والده التقى عن شيخه الشيخ البهائى عن والده الحسين بن عبد الصمد عن شيخه الشيخ الشهيد الثانى بطرقه التى ذكرها فى اجازته الكبيرة التى كتبها لوالد الشيخ البهائى فليرو عنى عن مشايخى عن مشايخهم المذكورين فيما اشرت اليه من الاجازات و اشترطت ملازمة التقوى و الاحتياط ١٥ ع ١٣٤٥١ و حرره الأحقر حسن صدرالدين الموسوى.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٠

## الاجازة الثانية

لحضرة آية الله العلامة المحقق قبله أهل الفضل و مصباح هدايتهم اذا التبت الحقايق السيد السند السيد أبى تراب الخوانسارى دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين على نواله و صلى الله على عباده المذنين اصطفاهم محمد و آله و بعد فإننى قد سرّحت النظر فى هذا الكتاب المستطاب الذى هو كاسمه ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين فيما جرى على ثانی السبطين (ع) فرأيت مصنفاً بعداً لم تر مثله العين جمعا و نقلا عن الكتب المعتمده و بسطاً و تبعاً و تهذيباً و ترتيباً يليق ان يكتب بالتبرو ينزه عن سواد الحبر و يسير فى الافاق و الأقطار و يصرف فى مطالعته القراء ساعات الليل و النهار فجزى الله مصنّفه بجدّه عن جده خير جزاء المحسنين و حياّه بما تقرّ به العين و هو السيد الايد الجليل المحدث المتتبع عديم المثل الحبر التقى النقى و العالم الفاضل الزكى العدل البذل السديد السيد عبد المجيد الشيرازى الحيارى زاده الله مجداً و شرفاً

و قد استجاز منى تاسيا بالسلف الصالحين و تبركا بالدخول فى سلسلة الرواة عن النبى و الائمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين و ابقاء لتلك العننة المتصلة بهم و بجبرئيل و ميكائيل و اللوح و القلم و الله رب العالمين فوجدته أهلاً لذلك فاجزت له اجازة تامة عامة ان يروى عنى ما رويته عن مشايخى بطرقهم المتصلة الى أبواب جميع الكتب و المصنف من الخاصة و العامة فى جميع العلوم لاسيما الكتب الحديثية و الدعائية و لاسيما الكتب الأربعة منها الشهيرة اشتهار الشمس فى رابعة النهار و الثلاثة المتاخرة عنها الوافى و الوسایل والبحار و اعلى طرقى ما أرويه بحق الإجازة عن رهط من مشايخى ومنهم سيد المحققين السيد الكوه كمرى التبريزى و فقيه اهل العراق بل و كافة الآفاق على الاطلاق الشيخ محمد حسين الكاظمى و المحقق الحبر الأواه المولى لطف الله المازندراني قدس الله ارواحهم و جماعة غير هم عن خاتم الفقهاء المجتهدين الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام قدس الله سرّه عن

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢١

السيد مهدي بحر العلوم عن الوحيد البهبهاني الأغا محمد باقر عن والده الأفضل محمد أكمل عن المحدث المجلسى صاحب بحار

الأنوار قدس الله أسرارہ بطرقه إلى جميع الكتب و الاصول و المصنفات المذكورة في إجازة البحار و اروي ايضا عن مشايخي المذكورين و جماعة اخرى غير هم عن استاذ المحققين و علامة الفقهاء و الاصوليين الشيخ مرتضى الانصارى عن المحقق النراقى المولى احمد بن المولى مهدي بن أبى ذر والده المحقق و السيد مهدي بحر العلوم معاً عن الآغا محمد باقر قدس الله اسرارهم و اروي بالسندين عن السيد مهدي بحر العلوم عن جدى الثالث سيد المحققين السيد حسين الموسوى الخونسارى عن والده المحدث العلامة الفقيه السيد ابى القاسم جعفر الموسوى الجرفاذقانى الخونسارى عن المحدث المجلسى صاحب البحار طيب الله مضاجعهم و اروي ايضا بالطريقتين المذكورين عن جدى الثالث و والده معاً عن المحدث البارع المولى محمد صادق بن الشيخ عبد الفتاح التنكابنى عن والده المحدث عن المحقق السبزوارى عن السيد حسين الكركى المجتهد و جماعة عن شيخنا البهائى عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى عن شيخنا الشهيد الثانى قدس الله اسرارهم بطرقه الى جميع الكتب و المصنفات الخاصية و العامة فى جميع العلوم الشرعية المذكورة فى اجازته الطويلة المذكورة فى مجلد الاجازات من البحار الى غير ذلك مما يطول ذكره و ارجوا من جنابه ان لا ينسانى من صالح دعواته فى الحيوية و بعد الممات و حرره بيمينه الداثره العبد الفقير ابو تراب بن ابى القاسم بن مهدي بن الحسن بن الحسين الموسوى الخونسارى النجفى فى السادس من شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٣٤٥ هـ.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٣

### (التقاريف)

(التقريظ الاول)

من حضرة سيد العلماء المحققين حجة الاسلام و المسلمين

السيد عبدالحسين الطباطبائى (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جمع فى جامع حيطه الامكان أعيان الأكوان و ميز الانسان عن ساير الحيوان بالعلم و العرفان فبزغت شمس الكمالات من عماء الوجود الى مقام الاعيان و افضل الصلوات و اكمل التحيات على الروح المقدس الأحمدي و أزكى التسليمات على النور الشعشعانى المحمدي العقل الأول و السير الأكمل قطب رحى النبيين و نقطه دائرة المرسلين، علته إيجاد الموجودات الامكانية، عين الرحمة الربانية، الموصوف بقول الكريم «إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» و على آله الطيبين الطاهرين و خلفائه الراشدين و اوصيائه المرضيين حجج الله على الخلق اجمعين ائمة الدين و شفعاء يوم الدين.

و بعد فإنى لما تصفحت هذا الكتاب الموسوم بذخيرة الدارين و سرحت طرفى ناظرا ما اودع فيه من مصائب سيدنا و امامنا الشهيد ابى عبد الله الحسين (ع) الواردة عليه و اهل بيته و من معه يوم الطف و احواله و اسامى اصحابه المستشهدين بين يديه و جدته كتابا اشرفت شمس تحقيقه، و ازهرت فى سماء العلوم نجوم تدقيقه، قد اخذت الفصاحة فى غايتها و البلاغة فيه زخرفها فحقيق ان يكتب بالتبر، لابسواد الحبر قد انفرد مؤلفه بالرتبة التى لا يدعيه زيد و لاعمر و ولا يتناول لمثله احد الا اعجزه الدهر و كيف لا و هو من سلالة المجد و العلى و ثمرة شجرة أصلها ثابت و فرعها فى السماء السيد السعيد و صاحب الراى السيد السيد عبد المجيد الحائرى أيدته الله بتأييداته و زادفى توفيقاته و لعمرى إنه قد أجاد فى تصنيفه و أفاد فى

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤

تأليفه فحرى على المتكلمين و الواعظين و حقيق على الخطباء و الذاكرين ان يقتطفوا من ثماره و يجنوا من أوراده و أزهاره و يستفيدوا من لطائف معانيه و يحظوا من عذوبة ألفاظه شكر الله مساعيه الجميلة فى إتعاب نفسه الزكية فى تحقيق المطالب و تدقيق الوقائع من الكتب المعتمدة و الحمد لله أولاً و آخرها حمداً لا يحصى عدده إلا هو حُرّر فى اليوم الثانى والعشرين من صفر الخير سنة ١٣٤٥ هـ.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٥

(التقريظ الثانى)

ماجاد به العالم الفاضل و الاديب الماهر

الاستاذ الشيخ جعفر النقدى

بسم الله الرحمن الرحيم

سرحت طرفى فى هذا الكتاب الجليل الذى ليس له مثيل، فوجدته خير كتاب فى احوال سيد الشهداء (ع) و الأصحاب قد اشتمل على مطالب مهمّة و فوائد جمة حريّة بأن تنزين بها مجالس الشيعة الأبرار و محافل المتمسكين بولاء حيدر الكرار و انجاله الاطهار ولقد اجاد مؤلفه المجيد ادام الله مجده فيما بذل فيه جهده و قد قلت مقرّضاً له و مورخاً تأليفه.

عبد المجيد حوى بهمته مارام من قصد و من طلب

قرن السعادة بالسيادة والايمان و التقوى مع النسب

و من الفضائل نال ماقصرت عن و صفهن أئمة الادب

(بذخيرة الدارين) زاد علاوسما و فاز بغاية الأدب

طالت مزاياها فحق له فيها يطاول سبعة الشهب

قد حاز فى تأليفها رتباً عنهن يقصر كل ذى رتب

سفر له الاسفار قد خضعت و جثت لمعناه على الركب

أعلى كتاب فى الحسين أتى حقاً و فى أصحابه النجب

فافخر به عبد المجيد و قل تاريخه (هو افخر الكتب)

١٣٤٥ خادم الشرع الشريف جعفر نقدى

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦

(التقريظ الثالث)

ما قاله الاديب المفضل الثقة اللوذعى

الشيخ محمد على الأوردبادى النجفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى (وبعد)

فقد اسمت سرح اللحظ فى هذا الكتاب المجيد و سيرت شطراً منه فإذا به خير ذخيرة الدارين فهو مثير الاحزان «١» و مهيج «٢» لواعج

الاشجان «٣» لما فيه من اللهوف «٤» على قتلى الطفوف و ان نفس المهموم «٥» به عبادة و نومه تسييح و ان عاقد سمطها راوية فهر

بحائنه مضر من ضم الى ذاتى المجدو الحسب موروث الفضل المكتسب المحدث السيد عبد المجيد الشيرازى الحائرى فقد

اجاد، و أكثروا، والفرق بادو أين هم و من وافى مجيدا

فريدا فى الكمال وليس بدع اذا نضد العلى عقدا فريدا «٦»

واجرى من مزابره بحاراً «٧» حوت أصدا فهما الدرّ النضيدا «٨»

أبى إلّا الإفادة و ارتضته فاصبح مرتضى و غدى مفيدا

(٢). لبعض محدثي ايران سَمى مهيج الاحزان

(٣). للسيد محسن الاميني العاملي

(٤). لابن طاوس و اسمه الحقيقي الملهوف

(٥). للحاج الشيخ عباس قمى.

(٦). لابن عبد ربه

(٧). للعلامة المجلسي (ره)

(٨). للعلامة السيد محسن الاميني العاملي

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٧

شأى فلك الاثير فحق لابن الاثير «١» اذلوى لعلاه جيداً  
و ضم إلى التقى شرفاً و فضلاً و أسس للهدى قصراً مشيداً  
لئن نذب الحسين سليل فهرقل من علم الورق النشيدا «٢»  
و أدى فى الرسالة أجر طه بذكر السبب منعراً شهيدا  
بذكرى السبب قرط كل اذن احال الطرف درته عقودا  
و تلك (ذخيرة الدارين) حقا بها عبد المجيد غدى مجيدا  
الاحقر محمد على الغروى الاوردبادى

١٣٤٥

(١). هو صاحب التاريخ الكامل

(٢). من باب التشبيه على حد قوله

لئن تفق الانام و انت منهم فان المسك بعض دم الغزال ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٨  
(التقريظ الرابع)

ما قاله الاديب الفاضل الشيخ على البازى

عبد المجيد النذب قد ابدع فى توصيف اخبار ابن بنت المصطفى

و من قدى مهجته صحبه (و آله المستكلمين الشرفا)

لنصر آى الحق و الدين الذى به تسامى و هو لولاه نفا

(ذخيرة الدارين) قد اعده لنفسه ذخرا و حرزا و كفى

فهو كتاب لم يؤلف مثله تاريخه (خير كتاب ألفا)

رجب ١٣٤٥٢٩ الاحقر على البازى

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٩

تقديم

انّ حماسه عاشوراء الخالدة، هذا الحدث عديم المثل على طول التاريخ، يمتاز بجلال و عظمة فائقين. بحيث يعترف له من دون أى  
نكير و قبل و اكثر من أى حدث آخر بدور مؤثر و كبير فى توجيه حركة التاريخ و لاسيما تاريخ الاسلام و التشيع.

انّ الحوادث الاجتماعية فى ايران الاسلام منذ الأوائل، كانت و بصورة مستمرة متأثرة بالنهضة الدموية للامام الحسين (ع) فلهذا ترى؛

ان الثقافة الاجتماعية في ايران قد امتزجت و اندمجت برسالة عاشوراء الحسين (ع) و ان الصورة المجاهدة المحققة لسيد الشهداء قد ارتسمت و انتقشت على ألواح قلوبهم بشكل ثابت لا يزول، و ان الامام الحسين (ع) قدوة الحزبية لهذا الشعب على هذه الارض و اسوة. و على هذا نشاهد ان الثورة الاسلامية في ايران المحطمة لطاغية الزمان بقيادة القائد العظيم المرجع الديني الكبير امام الامة الامام الخميني قدس سره و الموصولة بخلفه آية الله السيد الخامنئي مد ظله، لها عروق عريقة في أعماق عاشوراء الحسيني (ع) و قد كان سيد الشهداء و انصاره الكرام أكبر اسوة و أعظم قدوة للصبر و الثبات و الشهادة في سبيل الله لهذا الشعب في عهد ثورته على النظام العميل للاستكبار العالمي.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٠٠

واليوم حراس الثورة الاسلامية، الذين هم حراس القيم و المنجزات للثورة الاسلامية و حملة راية الدرب الدموي الحسيني، والذين يرفعون شعار حماية الدين، والتضحية والفداء في سبيل الله والحفاظ لثغور القيم الدينية. لا تتوقف جهدهم في سبيل أداء تكاليفهم الخطيرة على ميادين جهات الجهاد والحرب، بل يتسع الى ميادين الفكر و الثقافة و بعض هذا الجهد الثقافي والفكري يؤدبه «مركز الدراسات الاسلامية» وقد خصص هذا المركز جانباً مهماً من نشاطاته بالبحوث حول الامام الحسين (ع) و عاشورائه و ذلك يشمل المحاور التالية:

- ١- تدوين سجل موضوعي بشأن الامام الحسين (ع) و نهضته.
- ٢- اعداد صفحات الحاسوب الالكتروني «الكمبيوتر» فيما يتعلق بالامام الحسين (ع)
- ٣- احياء التراث القيم فيما يتعلق بالامام الحسين (ع) من خلال التحقيق و التصحيح و الترجمة الى مختلف اللغات و نشرها و الكتاب الذي بين يديك من هذا القبيل.

\*\*\* هذا الكتاب

كتاب ذخيرة الدارين من تأليف المؤرخ المحدث

السيد عبد المجيد الحائري الحسيني الشيرازي

يحتوي على مقدمة ثم عشرة مجالس، و خاتمة تشتمل على تراجم شهداء كربلا، سواء الذين جاء ذكرهم ضمن الزيارة المنسوبة الى الناحية المقدسة، أو من لم يذكروا فيها و كذلك يحتوي على تراجم القتلة والمخالفين، فقد ثبت ذلك المؤلف بالتفصيل، وقد أفاد في كل ذلك بالأضافة الى المصادر الموثقة من الشيعة من ساير مصادر المسلمين المعتمدة و بالنظر الى الجهد الواسع الذي بذله مؤلف هذا الكتاب في جهة الاستقراء الكامل لتراجم انصار سيد الشهداء (ع)، فهو كتاب يغني الخطباء و الوعاظ عن أي كتاب آخر من الكتب و المصادر التاريخية في ذلك.

وبما أن الكتاب لم يطبع الا مرة واحدة على الحجر في سنة ١٣٤٥ هـ فقد تصدى المحقق البارع الشيخ باقر دُرّياب النجفي لتصحيح الكتاب و تحقيقه، وارجاع ما نقل فيه المؤلف إلى المصادر، وعلق عليه مالا بدمنه أو يليق نسأل الله تعالى له الأجر و مزيد التوفيق.

معاونية دراسات جمعية التاريخ الاسلامي

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١١

مقدمة التحقيق

إشارة

«ترجمة المؤلف»

من المؤلفين الأعظم من لانرى له فى كتب التراجم و التاريخ اسماً و لارسمًا، منهم هذا السيد الذى نحن بصدد الحديث عن حياته. فهو سيد جليل متتبع، يشهد كتابه هذا بكثرة تتبعه و علو شأنه. والذى وجدناه فى شأنه عبارات موجزة من تقریضات ادرجنها فى أول الكتاب من الأساطين والأعلام (قدس الله اسرارهم) له، رحمه الله عليه، فهى و إن كانت فى حدها مشحونة بالألطف والكلمات البديعة إلا أنها لا تتطرق لبيان ما نحن بصدده من نسبه و أسرته، دراسته، شيوخه، تلامذته و ...

اسمه و نسبه الشريف

هو السيد عبد المجيد بن محمد رضا الحسينى الحايرى. لم نعر على تاريخ و لادته. الا انه توفى فى سنة ١٣٤٥ هجرى قمرى. ما قيل فى الاطراء عليه

١- كتب على ظهر النسخة المطبوعة بالحجر ما هذا نصه: هذا الكتاب المسمى بذخيرة الدارين فيما يتعلق بسيدنا الحسين عليه السلام تأليف: السيد السند، والحبر المعتمد، المحدث الوحيد، والمؤرخ الفريد السيد عبد المجيد زيد توفيقه.

٢- قال المولى على الخيابانى التبريزى فى كتاب «وقايح الايام»، ٢: ١٥٢ ما هذا نصه: «وقد رأيت [السيد عبد المجيد] واتفق اجتماعى معه بالحائر الشريف و استفدت من الكتب النفيسة الموجودة عنده أيام تشرفى بزيارة العتبة الحسينية فى سنة ١٣٤٥ هـ و بعد عودتى من زورتى إلى بلدتى تبريز بلغ خبر وفاته فى السنة المذكورة، وكان عالماً متتبعاً مجداً، مولعاً بتفحص الاخبار الطريفة والآثار اللطيفة، من الكتب المعتبرة من الخاصة والعامة، و انتخب شرطاً منها،

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٢

و كتب نبذاً بخطه الشريف لنا و هو موجود عندنا، رحمه الله و حشره مع اجداده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين.

٣- ما قاله العلم الفذ السيد أبو تراب الخونسارى فى تقریظه على كتاب ذخيرة الدارين: «هو السيد الأيد الجليل المحدث، عديم المثل، الحبر التقى التقى، والعالم الفاضل الزكى، العدل البدل السديد، السيد عبد المجيد الشيرازى الحايرى ...».

٤- ما قاله ايضاً حضرت السيد عبد الحسين الطباطبائى (ره) فى تقریظه على كتاب ذخيرة الدارين: «... السيد السعيد و صاحب رأى السديد السيد عبد المجيد الحايرى أيده الله بتأييداته.

فترة عمره

هو من المتأخرين عاش فى زمن، من مر ذكرهم ممن كتبوا تقاريطهم على كتابه، إلا أننا لم نعر على مصدر لذكر أستاذته و مشايخه و تلامذته، و نشاطاته العلميه و غيرها.

توفى (ره) فى سنة ١٣٤٥ هـ. ق كما صرح به الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى كتاب الذريعة، ١٠: ١٥. ذيل ما كتب عن ذخيرة الدارين قال: ذخيرة الدارين فيما يتعلق بالحسين و اصحاب الحسين مقتل كبير و هو فى ثلاث مجلدات للسيد عبد المجيد بن محمدرضا الحسينى الشيرازى الحائرى المعاصر، طبع فى النجف فى ١٣٤٥، و توفى المؤلف بعد الطبع بمدّة قليلة.

لم نعر على تعيين مكان دفنه إلا أن الراجح أنه دفن فى كربلاء.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٣

## ما علمناه فى الكتاب

حول الكتاب

سفر كبير أعده فى احوال اصحاب الامام الحسين (ع) من الذين استشهدوا فى كربلاء، او الكوفة، منها او من البصرة او الحجاز. و قد قال المؤلف بشأن كتابه: «أو دعت فيه فوائد كثيرة من كتب الرجال و التراجم و الانساب، و أحييت فيه آثار جماعة ممن أعرض

عن ذكرهم الاصحاب، و هم بين من قتل مع الحسين (ع) يوم الطف، و بين من قتل لاجله فى الكوفة قبل وصوله الى كربلاء، و قد ذهب اسمهم و رسمهم من البين ...».

نسخة الكتاب

هى النسخة الحجرية الوحيدة طبعت فى سنة ١٣٤٥ هـ ق فى النجف الاشرف بمطبعة المرتضوية، و من المؤسف أننا لم نعثر على النسخة الخطية منها ولا على المجلدين الاخرين من الكتاب كما صرح به فى الذريعة، ١٥: ١٠.

ما عملنا فى الكتاب و منهج التحقيق:

١- قابلت الآيات القرآنية الشريفة بالمصحف الشريف و أثبتنا فيه مع تعيين السورة و الآية.

٢- ذكرت مصادر الأحاديث و الروايات و الأخبار والآثار.

٣- حذفنا ما نقله المؤلف عن بعض المصادر نقلًا بالمعنى او ملخصاً و اثبت النص من المصدر الأصلي بدون أى زيادة و نقيصة، حذراً من بعض الأغلاط أحياناً.

٤- جعلت تفسير كل كلمة غامضة- الذى فسرها المؤلف و جعلها فى آخر كل بحث و فصل- فى الهامش، و حذفنا ما فعله المؤلف من بيان الكلمات الغامضة و ضبطها فى آخر كل بحث و فصل.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٤

٥- اكتفيت فى الاعلام بالاسم الثلاثى (اى اسمه و أباه و جدّه) والنسبه، و حذفنا ما فعله المؤلف من بيان سلاسل الانساب. و ذلك حذراً من الاطناب.

٦- ترجمت الاعلام الذين توجد ترجمتهم فى كتب التراجم، فى الهامش. و الذين لم يترجموا هنا فهم اما لاننا لم نجد ترجمتهم أو كانوا من المشاهير حيث لا يحتاجون الى ذلك.

٧- وضعت فهرس عامة للكتاب كفهرس الاعلام، و الآيات و الروايات، و الاماكن، و كتب المصادر و التحقيق و ...

و اخيراً اقدم شكرى للاستاذ العلم الفذ سماحة الحجة حضره الشيخ محمد هادى الیوسفى الغروى حيث بذل جهده الجهد مع كثرة اشتغالاته فى إمعان النظر و تصحيح الكتاب و بيان دقائق قد غفلت عنها فشكر الله سعيه.

باقر ذریاب النجفى

قم المقدسة

ذی القعدة الحرام ١٤٢٢ هـ ق.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٥

## مقدمة المؤلف

أحمد لله الذى تفرّد بوحدانيته، وتنزه عن مجانسه مخلوقاته، وخلق السّماء بغير عمد ترونها بقدرته، وزين عرشه بضياء نور كبريائه، الذى قصرت عن رويته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين، وهو أرحم الراحمين

والصلوة والسّلام على خير خلقه وأمينه سيد المرسلين وصفيه خاتم النبيين المبعوث للنعمه والرحمة على العالمين محمد بن عبد الله (ص) كاشف الغمة ومجلى الظلمة وآله الأكرمين والأوصياء الأنجيين الأفضلين عليهم آلاف التحية والسلام من الله والملائكة

المقرّبين ما أقامت السموات على الأرضين، واللّعة الدائمة على أعدائهم أبد الأبدين ودهر الدآهرين الى قيام يوم الدين.

أما بعد فيقول: العبد المذنب المعترف بذنبه المحتاج الى عفو ربّه عبدالمجيد بن محمد رضا الحسينى الحائرى، مؤلف هذا الكتاب المبارك: انّ الذى دعانى الى تأليف هذا المقتل الشريف، أنّى رأيت المقاتل قد احتوى بعضها على الاكثار والاطناب والاشتمال على



الصحيح والسقيم والغث والسمين، بل ما لا ينبغي أن ينسب الى أهل العصمة، وبعضها على الاختصار والتقليل بحيث خلى عن ذكر المطالب الصحيحة والخصوصيات الواردة من طرق أهل السير والتواريخ، فوضعت هذا المقتل جامعاً لجميع الخصوصيات والمطالب وخالياً عن الأساطير وأودعت فيه فوائد كثيرة، من كتب الرجال والتراجم والأنساب، وأحييت فيه آثار جماعة ممن أعرض عن ذكرهم الأصحاب، وهم بين من قتل مع الحسين بن علي (ع) يوم الطف، وبين من قتل لأجله في الكوفة قبل وصوله الى كربلاء. وقد ذهب اسمهم ورسمهم من البين. وارجو من الله في ذلك العطاء في يوم الجزاء بحق محمد وآله النجباء.

فهذا هو المجلد الاوّل من كتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلّق بمصائب الحسين و أصحابه عليهم السلام وهو مشتمل على مقدمة وعشرة مجالس.

أمّا المقدمة: ففي ذكر أسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب وبيان الوثوق بها والأعتماد عليها من طريق العامة والخاصة والزيدية.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٦

منها كتاب أبي مخنف وهو لوط بن يحيى الازدي. كتني أبا مخنف وهو من اصحاب امير المؤمنين (ع) على ما زعمه الكشي «١» في رجاله والصحيح انّ أباه كان من اصحابه.

وكتاب الكافي وكتاب الروضة؛ كلاهما للشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني.

وكتاب الغيبة؛ للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابراهيم النعماني وهو من أجلاء تلامذة الكليني ورواة جامعة الكافي رحمهما الله.

وكتاب المناقب؛ للشيخ الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي استاذ أبي الفتح الكراچكي.

وكتاب كنز الفوائد، وكتاب البرهان، وكتاب التعجب، كلها للشيخ المدقق أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي.

وكتاب عيون أخبار الرضا، وكتاب علل الشرايع والاحكام، وكتاب كمال الدين و تمام النعمة في الغيبة، وكتاب الخصال، وكتاب الأمالي، وكتاب من لا يحضره الفقيه، وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب عقاب الاعمال، وكتاب معاني الأخبار، ورسالة العقائد. كلها للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه.

وكتاب بصائر الدرجات من الاصول المعتبرة، للشيخ الجليل الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار.

وكتاب تجارب الأمم، لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه.

وكتاب مروج الذهب، وكتاب اثبات الوصية كلاهما: لعلي بن الحسين المسعودي (ره)

وكتاب الاستبصار، وكتاب المجالس الشهير بالامالي، وكتاب الغيبة، وكتاب الفهرست، وكتاب التهذيب، كلها لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (قد).

وكتاب الأخبار الطوال، للشيخ الجليل الثقة الأمامي احمد بن داود الدينوري.

وكتاب المجالس الشهير بالأمالي: للشيخ الجليل الثقة أبي علي، الحسن بن شيخ الطائفة قدس الله روحهما.

وكتاب الارشاد، للشيخ الجليل المفيد، محمد بن محمد النعمان قدس الله روحه.

(١). لم يوجد في رجال الكشي بل نقله الشيخ في الفهرست، راجع قاموس الرجال، ٨: ٦١٥، رقم ٦١٨٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٧

وكتاب كامل الزيارات: للشيخ النبيل الثقة أبي القاسم، جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه.

وكتاب التفسير المنسوب الى الامام الهمام الصمصام، الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام وولده الخلف الحجة.



وكتاب روضة الواعظين وتبصرة المتعظين، للشيخ الجليل محمد بن علي بن فتال النيسابوري (١) المشهور بابن الفارسي، قتله ابوالمحاسن عبدالرزاق رئيس نيشابور الملقب بشهاب الاسلام.

وكتاب كشف الغمة في مناقب الائمة، للشيخ الزكي الثقة، علي بن عيسى الأربلي التوملي (ره). (٢)

وكتاب المحاسن من الاصول المعبرة، للشيخ الجليل الثقة الزكي احمد بن محمد بن خالد البرقي (رضي الله عنه)

وكتاب إعلام الوري بأعلام الهدى، وكتاب الاحتجاج، وكتاب تفسير مجمع البيان، وكتاب نثر اللثالي؛ كلها؛ للشيخ امين الدين، أبي الفضل الطبرسي المجمع على جلالة قدره وفضله، كما قال المجلسي في البحار.

وكتاب مكارم الأخلاق: تأليف أبي منصور، احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، كما صرح به السيد الطاوس في كتاب كشف المحجة وينسب الى ابي طالب وهو خطأ كما نقله المجلسي في البحار.

وكتاب الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهمم، للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي (ره)

وكتاب المناقب، للشيخ الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

وكتاب تحف العقول عن آل الرسول، تأليف الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن علي بن شعبة رحمه الله تعالى.

(١)

. هو محمد بن الحسن بن علي بن احمد النيسابوري كان من علماء القرنين الخامس والسادس اما ولادته فلم يذكر في التاريخ. واما شهادته ووفاته فقد ذكر المؤرخون انه قتله عبدالرزاق شهاب الاسلام ابن اخي نظام الملك ايام وزارته سنة ٥١٣ هـ بنيسابور وذكر في تاريخ نيسابور ص ١٥٢ انه قتل في نيسابور ودفن فيها وترتبه في قبلي متصره (خيرة) بنيسابور (روضة الواعظين ص ٣).

(٢). كذا هنا، و لم نعثر في كتب التراجم على هذه النسبة الأخيرة.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٨

وكتاب كفاية الأثر في النص على الائمة الأثنى عشر، للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي رضوان الله تعالى عليه.

وكتاب العمدة وكتاب الخصائص، كلاهما في أخبار المخالفين في الإمامة، للشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي.

وكتاب السرائر، للشيخ الفقيه الثقة محمد بن ادريس الحلّي رضوان الله تعالى عليه.

وكتاب الدروس، وكتاب الأربعين كلاهما، للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكّي قدس الله روحه.

وكتاب تنزيه الأنبياء، للسيد المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي نور الله ضريحه.

وكتاب الخرائج، وكتاب الروضة في الفضائل، كلاهما للشيخ الامام قطب الدين أبي الحسن، سعيد بن هبة الله بن الحسين الراوندي قدس الله روحه.

وكتاب المهج، وكتاب جمال الاسبوع، وكتاب الاقبال، وكتاب ربيع الشريعة، وكتاب المجتني، وكتاب كشف المحجة لثمره المهج، وكتاب الطرائف، وكتاب أللهوف [المهوف] على اهل الطّفوف؛ كلها للسيد النقيب الثقة، الزاهد، البارع، جمال العارفين ابي القاسم، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنی رحمه الله.

وكتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالطار، صاحب كتاب صفين الذي ينقل منه صاحب بحار الانوار في مجلد غزوات امير المؤمنين (ع) وهو موجود بين أظهرنا الى هذا الزمان.

وكتاب مثير الأحزان، وكتاب أخذ الثار المشتمل على أحوال المختار؛ كلاهما للشيخ الجليل جعفر بن نما رضوان الله تعالى عليه.

وكتابا معرفة الرجال والفهرست؛ للشيخين الفاضلين التقيين محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي واحمد بن علي بن احمد النجاشي

رضوان الله تعالى عليهما.

وكتاب التفسير؛ للشيخ الجليل على بن ابراهيم بن هاشم القمي رحمه الله تعالى.

وكتاب الزام النواصب؛ للرجل الكتابي الذي هداه الله للاسلام.

وكتاب الالفين، وكتاب كشف اليقين، وكتاب خلاصة الرجال، وكتاب منهاج الكرامة،

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٩

وكتاب ايضاح الاشتباه؛ كلها للشيخ العلامة جمال الدين؛ حسن بن يوسف مطهر الحلّي قدس الله تعالى روحه.

وكتاب جنة الامان المشتهر بالمصباح؛ للشيخ العالم الكامل ابراهيم بن على بن الحسن بن محمد الكفعمي (رضي الله تعالى عنه)

وكتاب المجلى للشيخ أبي جمهور الأحسائي (قدس الله سره)

وكتاب اللمعة البيضاء في شرح الخطبة الزهراء سلام الله عليها؛ للشيخ الأوحّد الشيخ محمد على الانصاري رحمه الله.

وكتاب منهاج النجاة، وكتاب الوافي؛ كلاهما للشيخ الفاضل العالم البارع الكامل المولى محسن، الملقب بالفيض أعلى الله مقامه.

والمجلد العاشر، وكتاب المزار، وكتاب التاسع من البحار؛ كلها للشيخ الفاضل الكامل المحدث الثقة المولى محمد باقر بن

محمد تقي المجلسي أعلى الله مقامهما.

وكتاب شرح اصول الكافي؛ للشيخ الجليل الثقة ملا خليل القزويني رحمه الله.

وكتاب الجنة الواقية؛ للشيخ تقي الدين على بن الحسن بن صالح الكفعمي المشهور بالمصباح الصغير.

وكتاب مقاتل الطالبين واخبارهم، تأليف أبي الفرج الإصبهاني الزيدي على ما ذكره العلامة في الخلاصة والمجلسي في البحار.

وكتاب رياض الاحزان و حدائق الأشجار من تأليفات الفاضل النحرير المولى محمد حسن القزويني رحمه الله

وكتاب فضائل السادات؛ تأليف الفاضل الكامل السيد محمد أشرف سبط محمد باقر الملقب بالداماد رحمه الله

وكتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب؛ تأليف السيد الجليل عمدة النسابة على بن الحسين بن على بن مهنا الداودي الحسنی.

وكتاب ضياء العالمين؛ للشيخ الزكي المحدث، محمد بن باقر الغروي رحمه الله تعالى

وكتاب مقتل العوالم (عوالم العلوم والمعارف)؛ للشيخ الكامل الزكي عبدالله بن نورالله الإصبهاني.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠

وكتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال المعروف بالرجال الكبير؛ من تأليفات السيد المحقق ميرزا محمد استرآبادي.

وكتاب الحدائق الوردية للأئمة الزيدية؛ تأليف حميد بن احمد بن محمد بن على بن احمد بن يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن

على بن أبيطالب.

وكتاب عدّة الدّاعي؛ للشيخ الجليل الزاهد التقي احمد بن الفهد الحلّي رضي الله

وكتاب مجمع البحرين ومطلع التيرين، وكتاب المشتركات في علم الرجال، وكتاب المنتخب:

كلها للشيخ الجليل الثقة فخر الدين الطريحي النجفي رضوان الله تعالى عليه

وكتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب؛ للفاضل الحافظ والنحرير الكامل قاضي القضاة أبي ظاهر

مجد الدين؛ محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي بكر بن أدريس بن فضل الصديقي الفيروزآبادي.

وكتاب التفسير الصافي؛ للفاضل الخبير والمحقق النحرير الزاهد مولانا المولى محسن الملقب بفيض.

وكتاب شرح الشافية؛ للأمر الاعظم أبي فراس الحارث بن يعلا- كان والياً على موصل وديار ربيعة من قبل المقتدر العباسي - وشرحه؛

للسيد الأجل أبي جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني.

وكتاب تظلم الزهراء سلام الله عليها؛ من مؤلفات قدوة العرفاء وزبدة الفقهاء رضي الدين القزويني.

وكتاب رياض المصائب للسيد الجليل الزكي، محمد بن مهدي بن جعفر الحسيني القرويني رحمه الله عليه.

وكتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب؛ وكتاب البيان في أخبار صاحب الزمان؛ كلاهما لمحمد بن كنجي الشافعي الزيدي.

وكتاب أخبار الدول و آثار الأول في التاريخ؛ تأليف ابى العباس احمد بن يوسف بن احمد بن محمد الدمشقي القرمانى.

وكتاب الامامة والسياسة، وكتاب عيون الاخبار، وكتاب المعارف؛ كلها للامام أبى عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى.

وكتاب الكامل في التاريخ، وكتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة؛ كلاهما للعلامة أبى الحسين

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١

على بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب بعز الدين.

وكتاب معجم البلدان، وكتاب مراصد الاطلاع في أحوال الأمكنة والبقاع؛ كلاهما للشيخ شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى.

وكتاب سر العالمين؛ من تأليفات شيخ الإسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى.

وكتاب تاريخ الامم والملوك؛ لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى.

وكتاب الكامل؛ لأبى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى.

وكتاب الاصابة في تأليف الصحابة؛ تأليف شيخ الاسلام قاضى القضاة شهاب الدين، احمد بن على بن محمد بن على الكنانى العسقلانى المعروف بابن حجر.

وكتاب الاستيعاب في تمييز الاصحاب والتابعين؛ لابن عبدالبر.

وكتاب تاريخ الكبير؛ للحافظ أبى القاسم على بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين بن عساكر الشافعي.

وكتاب تذكرة الخواص الاممة في معرفة الأئمة تأليف الفاضل جمال الدين يوسف سبط الشيخ أبى الفرج عبدالرحمان بن الجوزى.

وكتاب مناقب السؤل في مناقب آل الرسول؛ تصنيف محمد بن طلحة الشافعي.

وكتاب مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار؛ للشيخ حسن العدوى الحمزاوى.

وكتاب اسعاف الزاغيين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين؛ تأليف العلامة الشيخ محمد الضعبان.

وكتاب فصول المهمة في معرفة الأئمة؛ تأليف الشيخ نورالدين على بن محمد الشهير بابن صباغ المالكي.

وكتاب الشرف المؤبد لآل محمد؛ للشيخ يوسف بن اسماعيل النبهانى.

وكتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبى المختار؛ للعالم الفاضل الشيخ مؤمن الشبلنجى.

وكتاب الإتحاف بحب الأشراف؛ تأليف الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر بن الشيروانى.

وكتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل وأهل بيته؛ للشيخ عبدالقادر الفاكهى الشافعي.

وكتاب ابصار العين في أنصار الحسين؛ للشيخ محمد بن طاهر السماوى النجفى.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٢

وكتاب نور العين في مشهد الحسين؛ لآبى إسحاق عبدالله بن محمد بن على الاسفراينى.

وكتاب حلية الأبرار؛ للسيد الجليل والعالم النبيل السيد هاشم البحرانى التوبلى رحمه الله.

وكتاب سليم بن قيس الهلالي العامرى، في غاية الشهارة؛ وقد طعن فيه جماعة والحق أنه من الاصول المعتمدة كما ذكره المجلسى فى البحار، وروى عنه أخباراً كثيرة.

وكتاب الرسالة؛ للسيد الجليل النبيل، مهتاً بن سنان بن عبد الوهاب الحسينى الشامى من أجلاً تلامذة العلامة رضوان الله تعالى عليهما.

وكتاب الزجال، والفهرست؛ للشيخ الجليل الزكي محمد بن اسماعيل المدعو بأبي علي.  
ثم نقول: فهذه هي الكتب التي عليها المعتمد في النقل وبذلت جهدي في جمع الكتب وسهل بحمد الله بذلك ما صعب علي؛  
وجمعت ما تيسر وحضر عندي في مبدأ تأليفي وما توفيقى إلا بالله.

أقول: وليعلم أنني قد اقتصر في هذا الكتاب على متون الأخبار، وعدلت من الاطالة والاكتثار، وحذفت اسانيد بعضها لشهرتها،  
واكتفيت بذكر مأخذها، ومبانيها، بالكتب المنتزعة منها ليخرج بذلك من حد المراسيل، ويلحق بباب المسانيد، وكذا لم تتعرض لنقل  
بعض الأخبار من التواريخ والسير و الكتب التي لم تبلغ درجة الاعتبار من غير الكتب التي اعتمدنا في النقل عليها في هذا الكتاب.  
ثم أقول: وحيث فرغنا عما أردنا إيراده في مقدمه الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا هذا وترتيبه بعد اتمام هذا المجلد انشاء  
الله تعالى.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣

## المجلس الأول

### في بيان دعوة معاوية الناس الى بيعه ابنه يزيد من بعده وجعله ولي عهده في سنة ست وخمسين هجرية.

ذكر ابو جعفر الطبري في تأريخه لما مات زياد «١» [بن سميئه]، «٢» دعا معاوية «٣» بكتاب فقرأ على الناس بأستخلاف يزيد إن حدث  
به حدث الموت فيزيد «٤» ولي عهده، فاستوسق «٥» له الناس على البيعة ليزيد غير خمسة نفر. «٦»

(١)

. قال السيد الخوئي ره: زياد بن عبيد ... هذا هو زياد بن أبيه وأمه سميئه المعروفة، وقصة الحاقه بأبي سفيان مشهورة ونغله عبيد الله قاتل  
الحسين (ع). وليت شعري كيف عدّ العلامة وابن داوود هذا اللعين بن اللعين ابا اللعين في القسم الاول من كتابيهما وكأنها لم يلتفتا  
الى أن زياد بن عبيد هو زياد المعروف بأمه والله العالم. معجم رجال الحديث، ٧: ٣٠٩  
(٢). من المؤلف

(٣). معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، مؤسس الدولة الأموية في الشام، ولد بمكة، وأسلم  
يوم فتحها، ولي قيادة جيش تحت أمره أخيه في خلافة أبي بكر، وصار والياً على الاردن في خلافة عمر، ثم ولّاه دمشق، وجاء عثمان  
فجمع له الديار الشامية كلها، وجعل ولاية أمصارها تابعين له، وبعد قتل عثمان، وولاية علي (ع) وجه له رسالة بعزله، وعلم معاوية قبل  
وصول البريد، فنادى بثار عثمان، واتهم علياً (ع) بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة. واستعمل معاوية الخديعة والمكر. مات معاوية في  
دمشق سنة ٦٠ هـ وعهد بالخلافة الى ابنه يزيد. تاريخ ابن الاثير، ٤: ٢، البدء والتاريخ، ٦: ٥، الاعلام، ٧: ٢٦١-٢٦٢، تاريخ الطبري، ٦:

١٨٠

(٤). يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي. ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام. ولد بالماطرون و نشأ في دمشق وولى الخلافة بعد أبيه  
سنة ٦٠ هـ ولم يبايعه جماعة وعلى رأسهم الحسين (ع) لفسقه وجوره ولهوه ولعبه،

قتل الحسين (ع) في سنة ٦١ هـ. وخلع اهل المدينة طاعته سنة ٦٣ هـ، فأرسل اليهم مسلم بن عقبة وأمره أن يستيحيها ثلاثة أيام، وان يبايع  
أهلها على أنهم عبيد ليزيد ففعل بهم مسلم إلا فاعيل القبيحة، و قتل فيها كثيراً من الصّحابة والتابعين. مات يزيد سنة ٦٤ هـ. تاريخ  
الخميس، ٢: ٣٠٠، تاريخ ابن الاثير، ٤: ٤٩، جمهرة الانساب: ١٠٣، الاعلام، ٨: ١٨٩.

(٥). استوسق: اجتمعوا على رأيه.

(٦). تاريخ الطبري، ٥: ٣٠٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٤٠

وقال عز الدين الجزري بايع الناس يزيد بن معاوية بولاية عهد أبيه.

وكان ابتداء ذلك وأوله من المغيرة بن شعبه، «١» فأَنَّ معاوية أراد أن يعزله عن الكوفة ويستعمل عوضه سعيد بن العاص. «٢» فبلغه ذلك، فقال: الزاى ان اشخص الى معاوية فاستعفيه ليظهر للناس كراهتى للولاية. فسار الى معاوية وقال لأصحابه حين وصل اليه: ان لم أكسبكم الان ولاية وامارة لا افعل ذلك أبداً. ومضى حتى دخل على يزيد وقال له: انه قد ذهب اعيان أصحاب النبي (ص) وكبراء قريش وذوو اسنانهم وانما بقى أبناؤهم وانت من أفضلهم وأحسنهم رأياً وأعلمهم بالسنة والسياسة ولا أدري ما يمنع أمير المؤمنين أن يعقد لك البيعة. قال: وترى ذلك يتم؟ قال: نعم.

فدخل يزيد على أبيه وأخبره بما قال المغيرة، فأحضر المغيرة وقال له: ما يقول يزيد فقال يا أمير المؤمنين: قد رأيت ما كان من سفك الدماء والاختلاف بعد عثمان «٣» وفي يزيد منك خلف فاعقد له. فأَن حدث بك حادث، كان كهفا للناس وخلفاً منك ولا تسفك دماء ولا تكون فتنة قال:

ومن لى بهذا؟ قال: أكفيك أهل الكوفة، ويكفيك زياد أهل البصرة وليس بعد هذين المصرين أحد يخالفك، قال فأرجع الى عملك وتحدث مع من تثق اليه في ذلك وترى ونرى. فودعه ورجع الى

(١). المغيرة بن شعبه بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو عبد الله أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم، صحابي، يقال له «مغيرة الرئي». ولد في الطائف (بالحجاز) ٢٠ هـ شهد الحديبية واليمامة وفتح الشام، وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية، ونهاوند وغيرها، ولأه عمر بن الخطاب على البصرة وعزله، ثم ولأه الكوفة، واقره عثمان على الكوفة ثم عزله، ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزله المغيرة وحضر اليمن ثم ولاء معاوية الكوفة فلم يزل بها الى أن مات في سنة ٥٠ هـ هو أول من وضع ديوان البصرة وأول من سلم عليه بالإمرة في الاسلام. الاعلام، ٨: ١٩٩، الاصابة رقم ت ١١٨١، اسد الغابة، ٤: ٤٠٦، المحبر: ١٨٤، الكامل لابن الاثير، ٣: ١٨٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٩٩، رغبة الامل، ٤: ٢٠٢، المرزباني: ٣٦٨.

(٢). هو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ذكره ابن حبان في الصحابة، أمه ريطه بنت السباع بن عبد ياليل الثقفي، ولد عام الهجرة وقتل أبوه العاص يوم بدر كافراً، قتله علي بن أبي طالب (ع). استعمله عثمان على الكوفة بعد الوليد بن عقبه بن أبي معيط، وغزا طبرستان وأذربيجان، ولما قتل عثمان لزم بيته واعتزل الفتنة ولم يشهد الجمل ولا صفين ولأه معاوية على المدينة، فكان يوليه المدينة اذا عزل مروان واذا عزل مروان يوليه المدينة، توفي سنة تسع وخمسين وابنه: عمرو بن سعيد الاشدق. الاصابة، ٣: ٢٣٦، اسد الغابة، ٢: ٣٠٩، الاستيعاب، ٢: ٦٤١.

(٣). عثمان هو ابن عفان بن أبي العاص بن أمية أسلم بعد البعثة، صارت اليه الخلافة بعد موت عمر سنة ٢٣ هـ، نقم عليه الناس اختصاصه أقرابه من بنى أمية بالولايات والاعمال وتقسيم الاموال الكثيرة بينهم فحصره في داره وقتلوه سنة ٣٥. شرح النهج ابن أبي الحديد، ٢: ٦١، البدء والتاريخ، ٥: ٧٥، الاعلام، ٤: ٢١٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥

أصحابه فقالوا: مه قال: وضعت رجل معاوية في غرز بعيد الغاية الى امه محمد (ص) وفتقت عليهم فتقالا يرتق أبدا وتمثل وقال:

بمثلى شاهد التجوى وغالى بي الأعداء والخصم الغضابا

وسار المغيرة حتى قدم الكوفة وذاكر من يثق اليه ومن يعلم انه شيعه لبنى أمية أمر يزيد.

فأجابوا الى بيعته. فأوفد منهم عشرة، ويقال أكثر من عشرة وأعطاهم ثلاثين ألف درهم وجعل عليهم ابنه موسى بن المغيرة، وقدموا

على معاوية فزيتوا له بيعه يزيد ودعوا الى عقدها فقال معاوية: لا تعجلوا باظهار هذا وكونوا على رأيكم.

ثم قال لموسى: بكم اشترى ابوك من هؤلاء دينهم؟ قال: بثلاثين ألف. قال: لقد هان عليهم دينهم.

وقيل أرسل أربعين رجلاً وجعل عليهم ابنه عروة. فلما دخلوا على معاوية قام خطيباً فقال: انما أشخصهم اليه النظر لأمة محمد (ص) وقالوا: يا أمير المؤمنين كبرت سنك وخفنا انتشار الجبل فانصب لنا علماً وحدلنا حداً ننتهي اليه فقال أشيروا على فقالوا: نشير بيزيد بن أمير المؤمنين. فقال:

أو قدرضيتمونا؟ قالوا: نعم. قال: وذلك رأيكم؟ قالوا: نعم ورأى من وراءنا فقال معاوية لعروة سرعناهم: بكم اشترى ابوك من هؤلاء دينهم؟ قال: بأربعمئة دينار قال: لقد وجد دينهم عندهم رخيصاً وقال لهم: ننظر ما قدمهم له ويقضى الله ما أراد والأناة خير من العجلة فرجعوا.

وقوى عزم معاوية على البيعة ليزيد لعنه الله «١» فأرسل الى عبدالله بن عمر «٢» مائة ألف درهم فقبلها.

فلما ذكر مروان البيعة ليزيد قال ابن عمر: هذا ما أراد ديني إذن لرخيص وامتنع.

ثم كتب معاوية بعد ذلك الى مروان بن الحكم «٣» انى قد كبرت سنّى ودقّ عظمى وخشيت

(١). هنا بعد مراجعتنا للمصدر سقط عشرة أسطر.

(٢). عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن كفت بصره في آخر حياته، وهو آخر من توفى بمكة من الصّحابة، مولده ووفاته بمكة سنة وفاته مختلف فيها. (الاعلام، ٤: ١٠٨، الاصابة ترجمة رقم ٤٨٢٥، طبقات ابن سعد، ٤: ١٠٥-١٣٨، تهذيب الاسماء، ١: ٢٧٨).

(٣). مروان هو ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ابو عبدالملك خليفة أموى، أول من ملك من بنى الحكم بن أبي العاص، اليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية، ولد بمكة ونشأ بالطائف وسكن المدينة، جعله عثمان من خاصته واتخذته كاتباً له، وبعد قتل عثمان خرج مروان مع عائشة الى البصرة، وشهد صفين مع معاوية، ولى المدينة فى ولاية معاوية، أخرجه منها عبدالله بن الزبير فسكن الشام ومات سنة ٦٥ بالطاعون، وقيل قتلته زوجته أم خالد. اسد الغابة، ٤: ٣٨٤، تاريخ ابن الاثير، ٤: ٧٤، الاعلام، ٧: ٢٠٧).

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٦

الاختلاف على الأمة بعدى وقد رأيت ان أتخير لهم من يقوم بعدى وكرهت ان أقطع أمراً دون مشورة من عندك. فأعرض ذلك عليهم واعلمنى بالذى يردون عليك.

فقام مروان فى الناس فأخبرهم به فقال الناس: أصاب ووفق وقد أحببنا ان يتخير لنا فلا يألوا.

فكتب مروان الى معاوية بذلك قائماً عليه الجواب بذكر يزيد، فقام مروان فيهم وقال: ان معاوية قد اختار لكم فلم يأل وقد استخلف ابنه يزيد بعده.

فقام عبدالرحمن بن أبى بكر «١» فقال: والله كذبت يا مروان وكذب معاوية ما الخيار أردتما لأمة محمد (ص) ولكنكم تريدون أن تجعلوها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل مقامه.

فقال مروان: هذا الذى أنزل الله فيه «والذى قال لوالديه اف لكما» «٢» الاية. فسمعت عايشة «٣» مقالته فقامت من وراء الحجاب وقالت: يا مروان يا مروان فانصت الناس وأقبل مروان بوجهه فقالت: أنت القائل لعبد الرحمان أنه نزل فيه القران؟ كذبت والله! ما هو به ولكنّه فلان بن فلان ولكنك أنت فضض «٤» من لعنة نبي الله.

وقام الحسين بن على (ع) فانكر ذلك وفعل مثله ابن عمر وابن الزبير. «٥»



(١)

عبدالرحمن بن أبي بكر هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان أبو محمّد ويقال أبو عبدالله أمّه أمّ رومان والدة عائشة كان اسمه عبدالكعبة فغيّره النبي (ص) وتأخر اسلامه الى أيام الهدنة فأسلم، وهو أسنّ ولد أبي بكر شهد اليمامة فقتل سبعة من أكابرهم وشهد وقعة الجمل مع عائشة وأخوه محمد مع علي (ع) - بعث معاوية اليه مائة ألف درهم بعد إنكاره لبيعة يزيد فردّها فقال لا أبيع ديني بدنياي وخرج الى مكّة فمات بها قبل أن تتم البيعة ليزيد. الاصابة، ٤: ٢٧٤، أسد الغابة ترجمه ٣٣٤٣، تجريد اسماء الصحابة، ١: ٣٥٠، صفة الصفوة، ١: ٤٦٦، الثقات، ٣: ٢٥٤.

(٢). الاحقاف: ١٧.

(٣). عائشة بنت أبي بكر عبدالله بن عثمان، أمّها أمّ رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس تزوّجها النبي صلى الله عليه وآله بعد موت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفى النبي صلى الله عليه وآله ولها ثمان عشرة سنة. أتت إلى البصرة مع طلحة وزبير وشارت فتنه الجمل ولما غلب عليها أمير المؤمنين عليه السلام قالت: يا أبا الحسن ظفرت فاحسن وملكت فاسجح وردّها الى المدينة وهي التي منعت ان يدفن السبط الاكبر الامام الحسن عليه السلام عند جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وهي التي قال في شأنها ابن عباس: تجملت تبغلت ... ماتت سنة ثمان وخمسون في ١٧ رمضان ودفنت بالقيع. الاصابة، ٨: ٢٣١، اسد الغابة، ٥: ٥٠١ الاستيعاب، ٤: ١٨٨١.

(٤). فضض: قطعة.

(٥). ابن الزبير / عبدالله بن الزبير: ابو بكر عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي بويح له بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة، سار لمحاربتة الحجاج الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان فانتقل الى مكّة، وعسكر الحجاج في الطائف، ونشبت بينهما حروب انتهت بمقتل ابن الزبير في مكّة بعد ان خذله اصحابه وذلك سنة ٧٣ هـ مدة خلافته ٩ سنين. تاريخ ابن الاثير، ٤: ١٣٥، تاريخ الطبري، ٧: ٢٠٢، فوات الوفيات، ١: ٢١٠، تاريخ الخميس، ٢: ٣١٠، الاعلام، ٤: ٨٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٧

فكتب مروان بذلك الى معاوية، وكان معاوية قد كتب الى عمّاله بتقريظ يزيد ووصفه وأن يوفدوا اليه الفود من الامصار، فكان فيمن أتاه محمد بن عمرو بن حزم «١» من المدينة، والأحنف بن قيس «٢» في وفد اهل البصرة فقال محمد بن عمرو لمعاوية: ان كل راع مسؤل عن رعيته. فانظر من تولّى أمر امية محمد (ص)؟ فأخذ معاوية بهرّ حتى جعل يتنفس في يوم شات ثم وصله وصرفه، وأمر الأحنف أن يدخل على يزيد فدخل عليه فلمّا خرج من عنده قال له: كيف رأيت ابن أخيك؟ قال: شاباً ونشاطاً وجلداً ومزاحاً.

ثم ان معاوية قال للضحّاك بن قيس الفهري «٣» لما اجتمع الوفود عنده: اني متكلم فاذا سكّتك فكن أنت الذي تدعو الى بيعة يزيد و تحثني عليها. فلمّا جلس معاوية للناس تكلم، فعظم أهل الإسلام و حرمة الخلافة وحقّها وما أمر الله بها من طاعة ولاة الامر. ثم ذكر يزيد وفضله وعلمه بالسياسة وعرض بيعته. فعارضه الضحاك فحمد الله واثني عليه.

ثم قال يا أمير المؤمنين: انه لا بد للناس من وال بعدك وقد بلونا الجماعة والالفة، فوجدنا هما احقن للدماء وأصلح للدهماء، وآمن للسبل وخيرا في العاقبة والايام عوج ورواجع، والله كل يوم

(١). محمد بن عمرو بن حزم ... بن النجّار الأنصاري أبو عبدالمك. ولد سنة عشره من الهجرة بنجران، وكتب الى أبيه النبي (ص)

يأمره أن يسميه محمد و يكنيه أبا عبد الملك وكان أمير الانصار يوم الحرّة وقتل بها حيث كان مقدماً على الخزرج. طبقات ابن خليفه: ٢٣٧، الاصابة، ٦: ٢٠٠، المحبر: ٢٧٥، تاريخ خليفه: ٢٣٧، اسد الغابة، ٤: ٤٧٥٨.

(٢). الأحنف بن قيس بن معاوية بن ... زيد مناة زعيم بنى تميم أبو بحر التميمي السعدي، أمه حبة بنت عمرو بن قرظبن ثعلبة الباهلية واسمه الضحاك على المشهور ولقبه الأحنف أدرك النبي (ص) ولم يجتمع به وقيل إنّه دعا له، ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي أهل البصرة- وكان ممن اعتزل وقعه الجمل ثم شهد صفين مات بالبصرة زمن ولاية مصعب بن الزبير سنة سبع وستين. الاعلام، ١: ٢٦٢؛ طبقات ابن سعد، ٧: ٦٦؛ وفيات الأعيان، ١: ٢٣٠؛ جمهرة الأنساب: ٢٠٦؛ تاريخ الخميس، ٢: ٣٠٩؛ تهذيب تاريخ دمشق، ٧: ١٠.

(٣). ضحاك بن قيس الفهري: هو الضحاك بن قيس بن خالد ... بن فهر الفهري ابو أنيس وأبو عبد الرحمن قال البخاري له صحبه وكان مع معاوية بدمشق، فولاه الكوفة ثم عزله وولاه دمشق. وحضر موت معاوية وصلى عليه وبايع الناس ليزيد فلما مات يزيد بن معاوية ثم معاوية بن يزيد دعا الضحاك إلى نفسه، قاتله مروان فقتل بمرج راهط سنة أربع وستين أو ستّة وخمسين. الاصابة ٣: ٣٨٧، اسد الغابة ترجمة رقم ٢٥٥، الاستيعاب ترجمة رقم ١٢٥٨، طبقات ابن سعد، ٧: ٤١٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨

في شأن. ويزيد بن أمير المؤمنين في حسن هديه وقصد سيرته على ما علمت وهو من أفضلنا علماً وحلماً وأبعدنا رايًا. فولّه عهدك، واجعله لنا علماً بعدك، ومفزعاً نلجأ اليه ونسكن في ظلّه.

وتكلم عمرو بن سعيد الأشدق «١» بنحو من ذلك.

ثمّ قام يزيد بن المقنع العذري فقال: هذا أمير المومنين وأشار الى معاوية فان هلك فهذا وأشار الى يزيد. ومن أبي فهذا، وأشار الى سيفه. فقال معاوية: اجلس فأنت سيد الخطباء وتكلم من حضر من الوفود.

فقال معاوية للأحنف بن قيس: ما تقول يا أبا أبحر؟ فقال: نخافكم ان صدقنا ونخاف الله ان كذبتنا، وأنت يا أمير المؤمنين أعلم بيزيد في ليله و نهاره وسره وعلانيته ومدخله ومخرجه. فأنت تعلمه لله تعالى وللأمة رضى فلا تشاور فيه. وان كنت تعلم غير ذلك فلا تزوده الدنيا وأنت صائر الى الآخرة. وأنما علينا أن نقول سمعنا وأطعنا.

وقام رجل من أهل الشام فقال: ما ندرى: ما يقول هذه المعدية العراقية؟ وأنما عندنا سمع وطاعة وضرب وازدلاف.

فتفرّق الناس يحكون قول الأحنف. وكان معاوية يعطى المقارب ويدارى المباعد ويلطف به حتّى استوثق له أكثر الناس وبايعه أهل العراق والشام والبصرة حتّى صار على مرام. «٢»

وقال محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة: ثمّ لم يلبث معاوية بعد وفاة الحسن بن علي (ع) الا يسيراً حتى بايع ليزيد الشام. وكتب بيعته الى الافاق وكان عامله على المدينة مروان بن الحكم وكتب اليه: يذكر الذي قضى الله به على لسانه من بيعه يزيد. ويأمره بجمع من قبله من قريش، وغيرهم من أهل المدينة. ثمّ يبايعوا يزيد.

فلما قرأ مروان كتاب معاوية أبي من ذلك وأبته قريش، فكتب لمعاوية ان قومك قد أبوا اجابتك الى بيعتك ابنك يزيد فأر رأيك والسلام.

(١). عمرو بن سعيد الأشدق هو: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الاموي المعروف بالأشدق، تابعي وأبوه من صغار الصحابة توفي النبي (ص) وأبوه ابن ثمان سنين. الاصابة، ٥: ٢٥٥، اسد الغابة، ٢: ٣٩٤، الاستيعاب، ١: ١٩٤، طبقات ابن سعد ٧٢٤، نسب قريش: ١٧٨، تاريخ خليفه: ٢٧٣، المعارف: ٢٩٦، الجرح والتعديل، ٦: ٢٣٦.

(٢). الكامل لابن الاثير، ٣: ٥٠٣-٥٠٨.



ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٩

فلما بلغ معاوية كتاب مروان عرف ذلك من قبله فكتب اليه: يأمره ان يعتزل عمله ويخبره أنه قد ولي المدينة سعيد بن العاص. «١» فلما بلغ مروان كتاب معاوية أقبل مغاضباً فى اهل بيته وناس كثير من قومه حتى نزل بأخواله بنى كنانة، فشكى اليهم وأخبرهم بالذى كان من رأيه فى أمر معاوية وفى عزله واستخلافه يزيد ابنه عن غير مشورة مبادرة له، فقالوا: نحن نبلك فى رأيك وسيفك وقرابك فمن رميت بناصبتنا ومن ضربته قطعناه الرأى رأيك ونحن اطوع يمينك والسلام. «٢»

وقال ابو جعفر الطبرى حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، قال حدثنا ابن عون، قال حدثنى رجل بنخله، قال بايع الناس ليزيد بن معاوية، غير الحسين بن على (ع)، وعبدالله بن عمر و عبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن أبى بكر و ابن عباس فلما قدم معاوية المدينة أرسل الى الحسين بن على (ع) فقال: يابن أخى قد استوسق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم. يابن أخى فما اربك الى الخلاف؟ قال: «أنا أقودهم!» قال: نعم، أنت تقودهم، قال: «فأرسل اليهم.

فإن بايعوا كنت رجلاً منهم، وألا لم تكن عجلت علىّ بأمر» قال: وتفعل؟ قال: «نعم» فأخذ عليه أن لا يخبر بحدثهم أحداً، قال: فالتوى عليه، ثم أعطاه ذلك فخرج وقد أعدد له ابن الزبير رجلاً بالطريق قال: يقول لك أخوك ابن الزبير: ما كان؟ فلم يزل به حتى استخرج منه شيئاً.

ثم أرسل بعده الى عبدالله بن زبير. فقال له: قد استوسق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم؛ يابن أخى! فما اربك الى الخلاف؟ قال: أنا أقودهم! قال: نعم أنت تقودهم؛ قال: فأرسل اليهم فأبى بايعوا كنت رجلاً منهم، وألا لم تكن عجلت علىّ بأمر. قال: وتفعل؟ قال:

نعم، قال: فأخذ عليه أن لا يخبر بحدثهم أحداً. ثم قال: يا معاوية نحن فى حرم الله عزوجل وعهد الله سبحانه ثقيل، فأبى عليه و خرج. ثم أرسل بعده الى ابن عمر فكلّمه بكلام هو ألين من كلام صاحبه فقال: إئتى أرباب ان ادع أمة محمد (ص) بعدى، كالضأن لا راعى لها وقد استوسق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم، فما إربك الى الخلاف قال: هل لك فى أمر يذهب الدمّ و يحقن الدمّ و تدرك به حاجتك؟

قال: وددت! قال: تبرز سريرك. ثم أجيء فأبايعك، على أنّى أدخل بعدك فيما يجتمع عليه الأمة، فوالله لو أنّ الأمة اجتمعت بعدك على عبد حبشى لدخلت فيما تدخل فيه الأمة، قال: وتفعل؟ قال: نعم.

(١)

. فى تاريخ طبرى وابن الاثير تولى المدينة بعد عزل مروان «الوليد بن عتبة أبى سفيان».

(٢). الامامة والسياسة: ١٩٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٠

ثم خرج فأتى منزله فأطبق بابه و جعل الناس يجيئون فلا يأذن لهم.

فأرسل الى عبدالرحمن بن أبى بكر. فقال: يا ابن أبى بكر، بأية يدٍ أو رجل تُقدم على معصيتى!.

قال: أرجوا أن يكون ذلك خيراً لى؛ فقال: معاوية والله لقد هممت ان أقتلك؛ قال: لو فعلت لأتبعك الله به لعنة فى الدنيا و أدخلك به فى الآخرة النار.

قال: و لم يذكر ابن عباس «١».

**الرسائل التى ارسلها معاوية لاختذ البيعة ليزيد**

[و قال ابن مسكويه في كتاب تجارب الأمم. و محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة: ان معاوية [كتب] «٢» الى سعيد بن العاص وهو على المدينة، يأمره ان يدعو أهل المدينة الى البيعة، ويكتب اليه ممن سارع و ممن لم يسارع، فلما أتى سعيد بن العاص الكتاب، دعا الناس الى البيعة ليزيد، و اظهر الغلظة وأخذهم بالعزم والشدة وسطا «٣» بكل من أبطأ عن ذلك. فأبطأ الناس عنها إلا اليسير، لا سيما بنى هاشم، لأنه لم يجبه منهم أحد و كان عبدالله بن الزبير من أشد الناس انكاراً لذلك ورداً له.

فكتب سعيد بن العاص الى معاوية أمياً بعد: فانك أمرتني أن أدعوا الناس لبيعة يزيد وان اكتب اليك بمن سارع و ممن أبطأ. وأنى أخبرك ان الناس عن ذلك بطاء، لا سيما أهل البيت من بنى هاشم فإنه لم يجبني منهم أحد وبلغني منهم ما أكره. و أما الهذلي جاهر بعداوته و ابائه لهذا الأمر فعبدالله بن الزبير، فلست أقوى عليهم إلا بالخيال والزجال أو تقدم بنفسك فترى رأيك في ذلك والسلام.

فكتب معاوية الى الحسين بن علي (ع) و الى عبدالله بن العباس، «٤» و الى عبدالله بن جعفر «٥» و الى

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٣٠٤-٣٠٣.

(٢). اثبتناه من المصدر.

(٣). سطا بهم: نكل بهم وعاقبهم.

(٤). عبدالله به العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ابوالعباس، حبر الأئمة صحابي جليل ولد في مكة و نشأ في بدء عصر النبوة، لازم رسول الله (ص) و روى عنه، و شهد مع علي (ع) الجمل و الصّفين، كفّ بصره في آخر عمره فسكن الطائف و توفي بها سنة ٦٨ هـ المحبر: ٩٨، الاصابة ترجمة رقم ٤٧٧٢، صفة الصفوة، ١: ٣١٤، حلية الأولياء، ١: ٣١٤ نسب قريش: ٢٦، الاعلام، ٤: ٩٥.

(٥). عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي صحابي. ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبوه اليها، و هو أول من ولد بها من المسلمين، كان كريماً يسمّى بها بحر الجود، وللشعراء فيه مدائح. و كان أحد الامراء في جيش علي (ع) يوم صفين، توفي بالمدينة سنة ٨٠ هـ و قيل غير ذلك. الاصابة ترجمة رقم ٤٥٨٢، فوات الوفيات، ١: ٢٠٩، تهذيب تاريخ دمشق، ٧: ٣٢٨، الاعلام، ٤: ٧٦، زينب الكبرى للشيخ جعفر النقدي.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥١

عبدالله بن الزبير، كتباً. و أمر سعيد بن العاص أن يوصلها اليهم و يبعث بأجوبتها.

و كتب الى سعيد بن العاص أمياً بعد: فقد أتاني كتابك و فهمت ما ذكرت فيه من إبطاء الناس عن البيعة، ولا سيما بنى هاشم، وما ذكر ابن الزبير و قد كتبت الى رؤسائهم كتباً فسلمها اليهم و تنجز بجوابتها و ابعث بها اليّ حتى أرى في ذلك رأيي. ولتشدّ عزيمة، و لتصلب شكيمتك، و تحسن نيتك، و عليك بالرفق و ايتاك والخرق، فإن الرفق رشد والخرق نكد، و أنظر حسيناً خاصة فلا يناله منك مكروه، فإن له قرابة و حقاً عظيماً لا ينكره مسلم ولا مسلمة، وهو ليث عرين. و لست آمنك ان شاورته ان لا نقوى عليه.

فأمياً من يرد مع السباع اذا وردت «١» و ينكس اذا نكست. «٢» فذلك عبدالله بن الزبير فأحذره أشدّ الحذر و لا قوة إلا بالله و انا قادم عليك انشاء الله، والسلام.

و كتب الى الحسين (ع) أمياً بعد: فقد انتهت اليّ منك أمور لم أكن أظنك بها رغبة و ان احقّ الناس بالفداء لمن أعطى بيعة من كان مثلك في خطر و شرفك و منزلتك التي أنزلك الله بها فلا تنازع قطيعتك عنها و اتق الله و أنظروا هذه الأمية في فتنه الي قطيعتك نفسك و دينك و أمّة محمد (ص) و لا يستخفنك الذين لا يوقنون.

و كتب الى ابن عباس أمياً بعد: فقد بلغني ابطاؤك عن البيعة ليزيد و اني لو قتلتك بعثمان لكان ذلك اليّ لأنك ممن ألب عليه و أوجب، و ما معك مني امان فتطمئن به و لا عهد ففسكن اليه، فاذا أتاك كتابي هذا، فأخرج الى المسجد و العن قتلة عثمان و بايع عاملي

فقد أعذر من انذر وأنت بنفسك أبصر والسلام.  
و كتب الى عبدالله بن جعفر أما بعد: فقد عرفت أثرتي «٣» اياك على من سواك وحسن رأيي فيك وفي أهل بيتك وقد أتاني عنك ما أكره فأن بايعت تشكر، و أن تأب تجبر والسلام.

(١)

. وردت السباع الماء اذا أشرفت عليه، دخلته أو لم تدخله وقيل الورود بالاجماع عدم الدخول، والوارد هم الذين يردون الماء «اللسان».

(٢). أي يأوى الى كناسه يعنى مأواه.

(٣). أثرتي بفتح الثاء وضمها- المكرمة- وفي المحكم: المكرمة المتوارثة، أثره: أكرمه، اثره عليه فضله. اللسان.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٢

و كتب الى عبدالله بن الزبير أما بعد:

رأيت كرام الناس ان كف عنهم بحلم رأوا فضلاً لمن قد تحلما

و لا سيما ان كان عفواً بقدره فذلك أحرى أن يجل و يعضما

و لست بذى لوم فتعذر بالذى أتاه من الأخلاق من كان ألوما

و لكن غشاً لست تعرف غيره و قد غش قبل اليوم ابليس آدمما

فما غش الأنفسي في فعاله فاصبح ملعوناً و قد كان مكرما

و إني لأخشى أن أنا لك بالذى أردت فيجزى الله من كان أظلما

فكان أول من أجابه الحسين بن على (ع) «١» فكتب اليه:

«أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه أنه انتهت اليك عنى امور لم تكن تظننى بها رغبة بي عنها، وإن الحسنات لا يهدى لها، و لا

يسدّد اليها إلا الله تعالى، وإمّا ما ذكرت أنه رقى اليك عنى، فأنما رقاها الملاقون، المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الجمع، و كذب

الغاوون المارقون، ما أردت حرباً و لا خلافاً، و إني لأخشى لله فى ترك ذلك، منك و من حزبك، القاسطين المحلّين حزب الظالم

و أعوان الشيطان الرجيم.

ألست قاتل حجر بن عدى «٢» و اصحابه العابدين المختبين، الذين كانوا يستفضعون البدع، و يأمرؤن بالمعروف، و ينهون عن المنكر،

فقتلتهم ظلماً وعدواناً، من بعد ما أعطيتهم المواثيق الغليظة، والعهود المؤكدة جرئاً على الله واستخفافاً بعهده.

أو لست بقاتل عمرو بن الحمق الذى أخلقت وأبليت وجهه العبادة، فقتلت به من بعد ما اعطيته من العهود ما لو فهمته العصم «٣» نزلت

من شعف «٤» الجبال.

(١). فى المصدر «فكان أول من أجابه عبدالله بن عباس».

(٢). حجر بن عدى: هو حجر بن عدى الكندى؛ وقد قتله معاوية صبراً. و يقال انه اول من قتل صبراً فى الاسلام، قتل مع ستته من اصحابه

و هم: «شريك بن شداد الحضرمى» و «صيفى بن فسيل الشبابة» و «قيصة بن ضبيعة العبسى» و «محرز بن شهاب السعدى» و «كدام بن

حيان العنزى» و «عبدالرحمن بن حسان العنزى» (مروج الذهب، ٣: ٣-٤؛ تاريخ طبرى، ٥: ٢٧٧).

(٣). العصم جمع اعصم وهى الوعول التى تعصم بأعلى الجبال.

(٤). شعف الجبال: قننها و أعاليها.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٣

أو لست المدعى زياداً في الاسلام فرعمت أنه ابن أبي سفيان، وقد قضى رسول الله (ص): ان الولد للفراش و للعاهر الحجر ثم سلطته على اهل الاسلام، يقتلهم ويقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، ويصلبهم على جذوع النخل، سبحان الله يا معوية! لكأنك لست من هذه الأمة، وليسوا منك.

أو لست قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه زياد أنه على دين علي (ع) و دين علي هو دين ابن عمه رسول الله (ص)، الذي أجلسك مجلسك الذي أنت فيه، ولو لا ذلك كان افضل شرفك وشرف آبائك تجشم الرحلتين: رحلة الشتاء والصيف، فوضعها الله عنكم بنا، منة عليكم.

وقلت فيما قلت: لا ترد هذه الأمة في فتنه، وأني لا أعلم لها فتنه اعظم من إمارتك عليها، وقلت:

فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد (ص)، وأني والله ما أعرف افضل من جهادك، فان أفعل فإنه قربه الى ربي، وان لم افعلها فاستغفر الله لديني، واسئله التوفيق لما يحب ويرضى. (١) «واتق الله يا معوية، واعلم ان لله كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها.

و أعلم ان الله ليس بناس لك قتلك بالظنه، واخذك بالتهمة، وامارتك صبيياً يشرب الشراب، ويلعب بالكلاب، ما أراك إلا وقد أو بقت نفسك، واهلكت دينك، وأضعت الرعية والسلام (٢)»

واجابه عبدالله بن عباس، وكتب اليه: اما بعد، فقد جاءني كتابك، وفهمت ما ذكرت، وان ليس معي منك أمان، وأنه والله ما منك يطلب الأمان يا معوية، وإنما يطلب الأمان من الله رب العالمين.

واما قولك في قتلي، فوالله لو فعلت ألقى الله ومحمداً (ص) خصمك فما أخاله أفلح ولا انجح من كان رسول الله (ص) خصمه (٣). «واما قولك لي ألعن قتله عثمان، فلعثمان ولد و خاصية و قرابه، هم احق بلعنهم مني، فان شأوا ان يلعنوا فليلعنوا، وان شأوا ان يمسكوا فليمسكوا والسلام.

و كتب اليه عبدالله بن جعفر: اما بعد، فقد جاءني كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه من اثرتك اياً على من سواي، فان تفعل فيحظك أصبت، وان تأب فبنفسك قصرت.

(١)

. في المصدر زيادة «وقلت فيما قلت: حتى تكذني أكدك، فكذني يا معاوية فيما بدالك، فلعمري لقد يماً يكاد الصالحون، وأني لارجو أن لا تضرراً ألاً نفسك، ولا تمحق ألاً عملك، فكذني ما بدالك».

(٢). الامامة والسياسة، ١: ٢٠٢.

(٣). في المصدر زيادة «واما ما ذكرت من أنني ممن ألب في عثمان واجلب، فذلك امر غبت عنه، ولو حضرته مانسبت إلى شيئاً من التأليب عليه، وأيم الله ما أرى أحداً غضب لعثمان غضبي، ولا أعظم احد قتله اعظامي ولو شهدته لنصرته، او اموت دونه، ولقد قلت وتمنيت يوم قتل عثمان: «ليت الذي قتل عثمان لقيني فقتلني معه، ولا ابقى بعده».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٤

و اما ما ذكرت من جيرك اياً على البيعة ليزيد، فلعمري لئن أجرتني عليها لقد أجبرناك وأباك أبا سفيان على الاسلام، حتى ادخلنا كما، كارهين غير طائعين، والسلام

و كتب اليه عبدالله بن الزبير اما بعد

ألا سمع الله الذي أنا عبده فاخزي آله الناس من كان أظلماً

و أجراء على الله العظيم بحلمه وأسرعهم في الموبقات تفحماً

أغرک إن قالوا حلیم بغيره و ليس بذی حلم و لكن تحلماً

و لو رمت ما إن قد زعمت و جدتني هز بر عرين يترك القرن أكتما «١»

و اقسام لو لا يبيعه لك لم أكن لأنقضها لم تنج مني مسلماً «٢»

و روى من طريق الخاصة محمد بن عمر الكشي في رجاله: إن مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة أما بعد: فأنا عمرو بن عثمان ذكر أن رجالاته من اهل العراق، ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي (ع)، وذكر انه لا يأمن وثوبه، و قد بحثت عن ذلك فبلغني انه يريد الخلافة يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا ايضاً لما بعده، فاكتب إلي برأيك في هذا والسلام فكتب اليه معوية أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين بن علي (ع).

فأياك أن تتعرض للحسين (ع) في شيء وأترك حسيناً ما تركك فأنا لا نريد أن تعرض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينز علي في سلطاننا فأكمن عنه ما لم يبذلك صفحته والسلام.

فكتب معاوية الى الحسين بن علي (ع): أما بعد فقد أنتهت الى أمور عنك إن كانت حقاً فقد اظنك تركتها رغبة «٣» فدعها ولعمر الله إن من أعطى الله عهده و سياقه لجدته بالوفا، فأنا كان الذي

بلغني باطلاً فأنتك أعزل الناس لذلك، وعظ نفسك، والله فاذكر، و عهد الله أوف، فأنتك متى تنكرني انكرك و متى تكذني اكذك، فأتق شقك عصا «٤» هذه الأمة، وأن يردهم الله على يديك في فتنه، فقد

(١). هزبر: الاسد. القرن: بالكسر: الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب و يجمع على اقران.

(٢). الامامة والسياسة: ١: ٢٠١.

(٣). فقد اظنك تركتها: اي الظن بك ان تتركها رغبة في ثواب الله، او في بقاء المودة، او اظنك تركتها لرغبتى عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقه عليك، ويمكن ان يكون تركها بالبلاء الموحدة اي اظنك ركبت هذه الامور للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها ما في رواية الكشي انت لى عنها راغب والله اعلم.

(٤). شق العصا: كناية عن تفريق الجمع.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٥

عرفت الناس و بلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد (ص)، ولا يستخفك السيفاء والذين لا يعلمون، فلما وصل الكتاب الى الحسين بن علي (ع) كتب اليه.

أما بعد:

«فقد بلغني كتابك تذكر أنه قد بلغك عنى امور، أنت لى عنها راغب، وانا بغيرها عندك جدير، فأنا الحسنات لا يهدى لها و لا يسد» «١» اليها الا الله.

و امراً ما ذكرت أنه انتهى اليك عنى، فإنه انما رقاها اليك الملاقون، المشاؤون بالنميمة، و ما أريد لك حرباً، و لا عليك خلافاً؛ و أيم الله إنى لخائف لله فى ترك ذلك، و ما أظن الله راضياً بترك ذلك «٢» ولا عاذراً بدون الأعذار فيه، اليك و فى أوليائك القاسطين، الملحدين حزب الظلمه و اولياء الشياطين.

ألست قاتل حجر بن عدى الكندى أخا كنده؟ والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم، ويستعظمون البدع، ولا يخافون فى الله لومة لائم، ثم قتلتهم ظلماً و عدوا انا من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة، والمواثيق، المؤكدة، لا تأخذهم بحدث كان بينك و بينهم، و لا بأحنه «٣» تجدها فى نفسك عليهم.

أو لست قاتل عمرو بن الحمق؟ صاحب رسول الله (ص) العبد الصالح، الذى أبلته العباده فنحلت جسمه، و صفرت لونه بعد ما آمنته، و

أعطيته من عهود الله، و موثيقه، ما لو أعطيته طائراً لنزل اليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأه على ربك وإستخفافاً بذلك العهد. أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبد ثقيف، فرعمت أنه ابن ابيك و قد قال رسول الله (ص): الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله (ص) تعمداً، و تبعت هواك بغير هدى من الله. ثم سلطته على العراقيين يقطع أيدي المسلمين وارجلهم ويسمل أعينهم «٤» و يصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الامه و ليسوا منك.

(١). سدده: ارشده الى الصواب.

(٢). و ما اظن الله راضياً بترك ذلك: اي بعد حصول شرايطه.

(٣). الأحنه بالكسر والسكون: الحقد والعداوة.

(٤). سمل عينه: قلعها.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٦

او لست صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية، أنهم كانوا على دين علي (ع) فكتبت اليه ان أقتل كل من كان على دين علي (ع) فقتلهم، و مثل بهم بامرئ؟! و دين علي (ع) دين الله الذي كان يضرب عليه اباك و يضربك و به جلست مجلسك الذي جلست، و لولا ذلك لكان شرفك و شرف ابيك الزحلتين [ رِحْلَةُ الشَّيْءِ وَالصَّيْفِ ] «١».

و قلت فيما قلت أنظر لنفسك ولدينك ولأمية محمد (ص) و اتق شق عصا هذه الأمة ولن تردهم الى فتنه. وائي لا أعلم فتنه اعظم على هذه الأمية من ولايتك عليها ولا اعظم نظراً لنفسى ولدينى ولأمية محمد (ص) وعلينا افضل من أن أجاهدك فان فعلت فانه قربه الى الله، وان تركته فائي استغفر الله لدينى و أسأله توفيقه الارشاد لأمرى.

و قلت فيما قلت انى ان انكر لك تنكرنى وان اكدك تكدننى. فكدننى [يا معوية] «٢» ما بد الك، فائي ارجوان لا يضرنى كيدك في و ان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على إنك قد ركب جهلك و تحرصت على نقض عهدك ولعمرى ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء الثفر الذين قتلتم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا او قتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكركم فضلنا و تعظيم حقا، فقتلتهم مخافة امر، لعلك لو لم تقتلهم قبل ان يفعلوا و ماتوا قبل ان يدركوا.

فأبشريا معوية بالقصاص، واستيقن الحساب، واعلم ان لله تعالى كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها وليس الله بناس لاخذك بالظنة «٣» و قتلك اولياءه على التهم، و نفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك للناس ببيعة ابنك [يزيد] «٤» غلام حدث، يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب، لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك، و تبرت دينك، و غششت رعيتك، وأخربت امانتك، و سمعت مقالة السفية الجاهل و أخفت الورع التقى لاجله والسلام».

فلما قرأ معوية الكتاب قال: لقد كان في نفسه ضب ما اشعر «٥» به فقال يزيد: يا امير المؤمنين أجهه جواباً تصغر اليه نفسه، وتذكر فيه اباه بشر فعله.

(١). من المؤلف.

(٢). من المؤلف.

(٣). بالكسر والتشديد: التهمه وهى بالضم جمعها التهم بالضم فالفتح.

(٤). من المؤلف.

(٥). شعر يشعر من باب نصر: علم او احس به. والضب: الحقد الخفى تقول اضب فلان على غل في قلبه أى اضمره. الصحاح للجوهري،

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٧

قال و دخل عبدالله بن عمرو بن العاص فقال له معوية: اما رأيت ما كتب به الحسين بن على (ع) قال: و ما هو؟ قال: فقرأ الكتاب فقال: و ما يمنعك ان تجبه بما يصغر اليه نفسه، و انما قال ذلك فى هوى معوية فقال يزيد: كيف رأيت يا امير المؤمنين رأيتى. فضحك معوية فقال: اما يزيد فقد اشار على بمثل رأيك قال عبدالله: فقد اصاب يزيد فقال معوية: اخطأتما ارايتما لو انى ذهبت لعيب على محققاً ما عسيت ان اقول فيه، و مثلى لا يحسن ان يعيب بالباطل و ما لا يعرف و متى ما عبت رجلاً ما لا يعرفه الناس لم يحفل «١» بصاحبه ولا يراه الناس شيئاً و كذبوه و ما عسيت ان أعيب حسيناً، و الله ما ارى للعب منهم موضعاً، و قد رايت ان اكتب اليه اتوعدده و اتهدده ثم رايت ان لا افعل و لا «٢» امحله «٣»

[و فى] امالى الطوسى:

«اما بعد فقد بلغنى كتابك انه قد بلغك عنى امور إن بي عنها غنى و زعمت انى راغب فيها و انا بغيرها عندك جدير» و ساق الحديث نحو ما مر الى قوله و ما ارى فيه للعب موضعاً، و قد رأيت ان اكتب اليه و اتوعدده و أسفده و أجهله ثم رايت ان لا افعل امحله قال «٤» فما كتب اليه بشىء يسوؤه و لا قطع عنه شيئاً كان يصله به كان يبعث اليه فى كل سنة الف الف درهم سوى عروض و هدايا من كل ضرب «٥»

وفى الاحتجاج:

«ولو لا ذلك لكان أفضل شرفك و شرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما «٦» عنكم

- (١). ما حَفَل به: ما بالى به و لا اهتم له. و يقال لم يحفل بكذا: اى لم يبال به، و فى الاحتجاج لم يحفل به صاحبه و لعله اظهر
- (٢). و لا امحله من المحل بمعنى الكيد
- (٣). رجال الكشى: ٤٧.
- (٤). قد ذكره المؤلف عن أمالى الطوسى و لكن لم نثر عليه فى مظانه و وجدناه فى كتاب غيبة الحجة للسيد المرتضى: ٥٠ ح ٩٩.
- (٥). الاحتجاج، ١: ٢٩٧.
- (٦). نفس المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٨

وفيه أى الاحتجاج بعد قوله و ان اكدك تكدننى:

«و هل رايتك الأكيد الصالحين منذ خلقت، فكدننى ما بدا لك ان شئت فأنى أرجو ان لا يضرنى كيدك و ان لا يكون على احد اضر منه على نفسك، على انك تكيدنى فتوقظ عدوك و توبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتم و مثلت بهم بعد الصلح و العهد و الميثاق».

و فى الاحتجاج:

«غلام من الغلمان يشرب الشراب و يلعب بالكفار». «١»

اقول و هذا الكتاب مذکور فى كتاب الدر النظيم فى مناقب الائمة اللهايم بتفاوت كثير فاحبب ايراده فى هذا الكتاب المبارك.

قال: و من كتاب كتبه الحسين بن على (ع) الى معوية:

«اما بعد فقد بلغنى عنك امور و ان بي عنها غنى، و زعمت انى راغب فيها و انا بغيرها عنك جدير، فاما مارقى اليك عنى فانه انما رقاہ اليك الكذابون و الملاقون المشائون بالنمائم، المفزقون بين الجمع، كذب الساعون اليك الواشون ما اردت حربك و لا خلافاً عليك. و ايم الله انى لأخاف الله عزوجل فى ترك ذلك و ما اظن الله تعالى براض عنى بتركه و لا- عاذر بى بدون الأعدار اليه فيك و فى



أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظالمين واولياء الشياطين.

ألست قاتل حجر بن عدى أخى كنده؟! المطيعين، الصّالحين، العابدين، ولقد كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر والبدع، ويؤثرون حكم الكتاب ولا يخافون فى الله لومة لائم، فقتلتهم ظلماً وعدواناً بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة، والمواثيق المؤكدة ان لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بأحنة تجدها فى صدرك عليهم.

أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (ص)؟! العبد الصالح الذى ابلته العبادة، فصفرت لونه، وانحلت جسمه، بعد ان آمنته و أعطيته من عهود الله عزوجل ومواثيقها لو اعطيته العصم، وفهمته نزلت اليك من شعف الجبال، ثم قتلته جرأه على الله واستخفافاً بذلك العهد.

أو لست المدعى زياد بن سميه المولود على فراش عبد ثقيف؟! وزعمت أنه ابن ابيك وقد قال

(١). راجع البحار، ٤٤: ٢١٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٩

رسول الله (ص): الولد للفراش وللعاهر الحجر»، فتركت سنه رسول الله (ص) وأتبعته هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم ويسمل أعينهم و يصلبهم فى جذوع النخل كأنك لست من هذه الامه وليسوا منك.

أو لست صاحب الحضرمين الذين كتب اليك فيهم ابن سميه أنهم على دين على (ع) و رأيه، فكتبت اليه: ان اقتل من كان على دين على (ع) ورأيه، فقتلهم، و دين على (ع) والله وأولاده الذى ضرب عليه أبوك، وهو الذى أجلسك هذا المجلس الذى انت فيه لولا ذاك لكان أفضل شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم.

وقلت فيما قلت: انظر لنفسك، ولدينك، ولأمة محمد (ص)، واتق شق عصا هذه الأمة، وأن تردهم فى فتنه. وأنى لأعلم لها فتنه أعظم من ولايتك عليهم، ولا أعلم نظراً لنفسى و ولدى و أمه محمد (ص) أفضل من جهادك، فأن فعلته فهو قربه الى الله، وان تركته فاستغفرالله لذنبى وترك توفيقى وارشاد امورى.

وقلت فيما تقول: ان أمركبك تمكرك بى وإن أكدك تكدننى وهل رايبك الا كيد الصالحين، منذ خلقت.

فكدننى ما بدا لك ان شئت فانى لأرجو ان لا يضرنى كيدك وان لا يكون أضرّ منه لأحد كضرره على نفسك على أنك تكيد. فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء القوم الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والايمان والعهد والميثاق فقتلتهم من غير ان يكونوا قد قتلوا الا لذكركم فضلنا وتعظيم حقنا ولما به شرقت وغربت ومخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يقتلوا، او ماتوا قبل ان يذكروا. ابشر واستعد يا معوية للفصاص واستعد للحساب. وأعلم ان لله عزوجل كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، وليس الله بناس أخذك بالظنة و قتلك اولياءه بالتهمة و نقلك اياهم من دارالهجرة الى دار الغربة، واخذ الناس بيعة ابنك يزيد غلام من الغلمان يشرب الشراب و يلعب بالكعاب، لا اعلمك الا قد خسرت نفسك وبعث دينك و غششت رعيتك، وأكلت أمانتك وسمعت مقالة السفية الجاهل وأخفت الورع التقى الحكيم والسلام». (١)

قال محمد بن مسلم بن قتيبة فى كتاب الأمامة: فقدم معوية المدينة حاجاً [فى سنة سبع

(١). الدرّ النظيم فى مناقب الائمة اللهايم: ٥٣٣؛ اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى): ٤٨؛ بحار الانوار، ٤٤: ٢١٣ مع اختلاف يسير.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦٠

وخمسين] «١» فلما ان دنا من المدينة، خرج اليه الناس يتلقونه مابين راكب وماش، وخرج النساء والصبيان فلقيه الناس، على حال طاقتهم وما تسارعوا به فى الفوت القرب فلان لمن كافحه، وفاوض العامة بمحادثة و تألفهم جهده، مقاربة ومصانعة، ليستميلهم الى ما



دخل فيه الناس حتى قال في بعض ما يجتلبهم به: يا اهل المدينة ما زلت اطوى الحزن من و عثاء السفر، حبا لمطالبكم حتى انطوى البعيد، ولان الخشن و حق لجار رسول الله (ص) ان يتاق اليه.

فرد عليه القوم [انك بدأت «٢»] بنفسك ودارك و مهاجرك، اما ان لك منهم كأشفاق الحميم البرّ الحفى المتعاهد قال حتى اذا كان بالجرف «٣» لقيه الحسين بن على (ع) و عبدالله بن عباس فقال:

معوية مرحبا بابن بنت رسول الله (ص) وابن صنو ابيه، ثم انحرف الى الناس فقال: هذان شيخا بنى عبد مناف واقبل عليهما بوجهه وحديثه، فرحب و قرب وجعل يواجه هذا مرة و يضاحك هذا أخرى. حتى ورد المدينة فلما خالطها لقيته المشاة والنساء والصبيان، يسلمون عليه ويسايرونه الى ان نزل. فانصرفا عنه، فمال الحسين (ع) الى منزله، ومضى عبدالله بن عباس الى المسجد فدخله، واقبل معوية و معه خلق كثير من اهل الشام حتى أتى عايشة فاستأذن عليها فاذنت له وحده ولم يدخل عليها معه احد. وعندها مولاه ذكوان فقالت عايشة: يا معوية اكنت تأمن ان اعدلك رجلا فاقتلك كما قتلت أخى محمد بن أبى بكر. «٤»

قال: معوية ما كنت لتفعلى ذلك قالت: لم؟ قال: لأنى آمن فى بيت رسول الله (ص).

ثم ان عايشة حمدت الله واثنت عليه و ذكرت رسول الله «٥» ثم صمت.

ثم قال معوية: انت والله يا ام المؤمنين العالمه بالله وبرسوله، دلتنا على الحق، و حضضتنا على حظ انفسنا، وانت اهل لأن يطاع امرك ويسمع قولك، وان امر يزيد قضاء من القضاء ليس للعباد

(١). من المؤلف.

(٢). من المؤلف.

(٣). الجرف بالضم ثم السكون والجرف ما تجرفت السيول فاكثرته من الارض، والجرف موضع على ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام (معجم البلدان).

(٤). وكان معاوية قد قتله سنة ٣٨ وكان محمداً عاملاً على مصر لعلى بن ابيطالب (ع) و قد قتله معاوية بن خديج (انظر تفاصيل مقتله فى الطبرى، ج ٥، ص ٩٤ وما بعدها).

(٥). فى المصدر زيادة: صلى الله عليه وآله و ذكرت ابابكر وعمر وحضته على الاقتداء بهما، والاتباع لاثرهما ثم صمت. قال فلم يخطب معاوية، و خاف ان لا يبلغ ما بلغت فارتجل الحديث ارتجالاً.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦١

الخيرة من امرهم، فقد اكد الناس بيعتهم فى اعناقهم واعطوا عهودهم على ذلك ومواثيقهم، افترين ان ينقضوا عهودهم ومواثيقهم؟ فلما سمعت ذلك عايشة علمت انه سيمضى ٠ على امره فقالت: اميا ما ذكرت من العهود والمواثيق، فاتق الله فى هؤلاء الرهط ولا تعجل فيهم، فلعلهم لا- يصغون الى ما أحببت ثم قام معوية فلما قام قالت عايشة: يا معوية قتلت حجر بن عدى واصحابه العابدين المجتهدين فقال: معوية دعى هذا كيف انا فى الذى بينى وبينك فى حوائجك قالت: عايشة صالح مع هؤلاء قال: فدعينا و اياهم حتى نلقى ربنا ثم خرج من بيت عايشة واتى منزله «١»

وبقى معوية يومه ذلك يعطى الخواص و يعصى مذمة الناس فلما كان صبيحة اليوم الثانى، امر بفراش فوضع له وسويت مقاعد الخاصة حوله وتلقائه من أهله، ثم خرج و عليه حلة يمانية وعمامة دكاء قد اسبل طرفها بين كتفيه، وقد تغلى «٢» وتعطر فقعد على سريره وأجلس كتابه معه بحيث يسمعون ما يأمر به و امر حاجبه ان لا يأذن لأحد من الناس وان قرب، ثم أرسل الى الحسين بن على (ع)، وعبدالله بن العباس، فسبق ابن عباس فلما دخل وسلم عليه أقعده فى الفراش على يساره فحادثه ملياً، ثم قال يابن عباس لقد وفرّ الله حظكم من مجاورة هذا القبر الشريف ودار الرسول (ص)، فقال ابن عباس نعم وحظنا من القناعة بالبعض والتجافى عن الكل أوفر،

فجعل معوية يحدثه و يحيد به عن طريق المجاوبه و يعدل الى ذكر الاعمال. على اختلاف الغرائز والطبايع. حتى اقبل الحسين بن على (ع) فلما رأ معوية جمع له و سادته كانت على يمينه فدخل الحسين (ع) و سلم فاشار اليه؛ فاجلسه عن يمينه مكان الوسادة فسأله معاويه عن حال بنى أخيه الحسن (ع) واسنانهم فاخبره ثم سكت.

ثم ابتدأ معوية فقال: اما بعد فالحمد لله ولى النعم، ومنزل النقم، وأشهد ان لا اله الا الله المتعالى عما يقول الملحدون علوا كبيرا، وان محمداً (ص) عبده المختص المبعوث الى الجن والانس كافة، لينذرهم بقرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

فأدى عن الله، وصدع «٣» بأمره، وصبر على الاذى فى جنبه، حتى اوضح دين الله، واعز اولياءه، وقمع المشركين، وظهر امر الله وهم كارهون، فمضى صلواة الله عليه، وقد ترك من الدنيا ما بذل له،

(١). الامامة والسياسة، ١: ٢٠٥.

(٢). تغلى اى تضمغ بالغالية من انواع المسك.

(٣). صدع بامر: اظهره وبيئه.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦٢

واختار منها الترك لما سخر له، زهاده واختياراً لله، وانفة واقتداراً على الصبر، بغياً لما يدوم و يبقى؛ فهذه صفة الرسول صلى الله عليه وآله. «١»

وقد كان من امر يزيد ما سبقتم اليه والى تجويزه، وقد علم الله ما احوال به وامر الزعوية، من سدّ الخلل، ولم الصدع بولاية يزيد بما أيقظ العين، و احمد الفعل، هذا معنای فى يزيد وفيكما فضل القرابة، و حظوة العلم وكمال المرؤة، و قد أصبت من ذلك عند يزيد على المناظرة والمقابلة، ما أعيانى مثله عند كما، وعند غير كما، مع علمه بالسنة، وقرآءة القران، والحلم الذى يرجع بالصم الصلاب. «٢»

فمهلاً بنى عبدالمطلب فانا وانتم شعبا نفع وجد، و مازلت أرجوا الأنصاف فى اجتماعكما، فما يقول القائل الا بفضل قولكما، فردا على ذى رحم مستعتب ما يحمد به البصيرة فى عتابكما واستغفر الله لى ولكما.

قال فتيسر ابن عباس للكلام، و نصب يده للمخاطبة، فأشار اليه الحسين (ع) وقال:

«على رسلك، فأنا المراد، و نصيبى فى التهمة أوفر».

فأمسك ابن عباس، فقام الحسين (ع) خطيباً فحمد الله تعالى واثنى عليه و صلى على الرسول ثم قال:

«اما بعد يا معوية فلن يؤدى القائل وان اطنب فى صفة الرسول (ص) من جميع جزاء، و قد فهمت مالبست به الخلف بعد الرسول من ايجاز الصيغة، والتنكب عن استبلاغ النعت و هيهات هيهات يا معوية فضح الصبح فحمة الدجى، و بهرت الشمس انوار السرج، و لقد فضلت حتى افرطت، واستأثرت حتى اجحفت، و منعت حتى محلت، وجزت حتى جاوزت ما بذلت لذى حق من اتم حقه بنصيب، حتى اخذ الشيطان حظه الأوفر، و نصيبه الأكمل، و فهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله وسياسته لامة محمد (ص)، تريد ان توهم الناس فى يزيد، كانك تصف محجوباً او تنعت غائباً، او تخبر عمياً كان احتويته بعلم خاص، و قد دلّ يزيد من نفسه على موقع رايه فخذ ليزيد فيما اخذ فيه من استقرائه الكلاب المهارشه عند التهارش والحمام السبق لأترا بهن، والقيان ذوات المعازف و ضروب الملاهى تجده باصراً، ودع عنك ما تحاول، فما أغناك ان تلقى الله من وزر هذا

(٢). في المصدر زياده أربعة اسطر سقط هنا.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦٣

الخلق بأكثر مما انت لاقيه، فوالله ما برحت تقدح باطلاً في جور، وحنقاً في ظلم حتى ملأت الأسقية وما بينك وبين الموت الاغمضة، فتقدم على عمل محفوظ، في يوم مشهود، ولانت حين مناص، و رأيتك عرضت بنا بعد هذا الأمر، و منعنا عن آبائنا تراثنا و لقد- لعمر الله- أورثنا الرسول (ص) ولادة و جئت لنا بها، أما حججتم به القائم عند موت الرسول، فأذ عن للحجة بذلك ورده الأيمان الى النصف، فركبتم الأعاليل، و فعلتم الأفاعيل، و قلمت كان و ما يكون، حتى أتاك الأمر يا معوية من طريق كان قصدها غيرك، فهناك فاعتبر و ايا أولى الأبصار، و ذكرت قيادة الرجل القوم بعهد رسول الله (ص) و تأميره له، و قد كان ذلك لعمر بن العاص يومئذ فضيلة بصحبة الرسول وبيعه له، و ما صار- لعمر الله- يومئذ مبعثهم حتى أنف القوم إمرته، و كرهوا تقديمه، و عدوا عليه أفعاله، فقال (ص): لا جرم معاشر المهاجرين، لا يعمل عليكم بعد اليوم غيري. فكيف تحتج بالمنسوخ من فعل الرسول. في اوكد الأحكام واولاها المجمع عليه من الصواب؟ ام كيف صاحبت بصاحب تابعاً، و حولك من لا- يؤمن في صحبته، ولا- يعتمد في دينه وقرابته، و تخطاهم الى مسرف مفتون، تريد ان تلبس الناس شبهة يسعد بها الباقي في دنياه، و تشفى بها في آخرتك. إن هذا لهو الخسران المبين واستغفر الله لى و لكم».

قال: فنظر معوية الى ابن عباس فقال: ما هذا يابن عباس ولما عندك أدهى وأمر. فقال: ابن عباس لعمر الله أنها لذرية الرسول، و أحد اصحاب الكساء و فى البيت المطهر فأله عما تريد [ «الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» ] [١] فقال معوية: انصرفا فى حفظ الله تعالى انتهى. «٢»

[وفى] كتاب سليم بن قيس الهلالي قال: قدم معوية بن أبى سفيان حاجاً فى خلافته المدينة بعد ما قتل امير المؤمنين (ع) و صالح الحسن (ع)، و فى رواية اخرى وبعد ما مات الحسن (ع).

فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذى استقبله من قريش اكثر من الأنصار فسأل عن ذلك؟ فقيل له: أنهم محتاجون ليس لهم دواب فالتفت معاويه الى قيس بن سعد بن عباده فقال: يا معشر الانصار ما لكم لا تستقبلونى مع اخوانكم من قريش. فقال قيس و كان سيد الأنصار وابن سيدهم:

أقعدنا يا امير المؤمنين ان لم تكن لنا دواب. فقال معوية: وأين النواضح؟ فقال قيس بن سعد بن

(١). من المؤلف.

(٢). الامامه و السياسة، ١: ٢٠٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦٤

عباده و كان سيد الأنصار وابن سيد هما: أفنوها يوم بدر و احد، و ما بعدها من مشاهد رسول الله (ص)، حين ضربوك و أباك على الإسلام، حتى ظهر أمر الله وانتم كارهون، فسكت معوية فقال:

قيس أما ان رسول الله عهد الينا أننا سنلقى بعده اثره، قال: معوية فما امركم به؟ فقال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، قال: فاصبروا حتى تلقوه. «١»

ثم ان معوية مرّ بحلقه من قريش فلياً راوه قاموا، غير عبد الله بن عباس فقال: يابن عباس ما منعك من القيام؟ كما قام أصحابك الا موجدة فى نفسك على بقتالى اياكم يوم صفين، يابن عباس، فان ابن عمى عثمان، قتل مظلوماً قال له ابن عباس: فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوماً، أفسلمتم الأمر الى ولده؟ قال: إن عمر قتله مشرك قال ابن عباس: فمن قتل عثمان؟ قال قتله المسلمون! قال: فذلك أدحض لحجتك واحل لدمه إن كان المسلمون، قتلوه وخذلوه فليس الا بحق.

قال: معاوية فأننا قد كتبنا في الآفاق نهى عن ذكر مناقب علي بن أبي طالب واهل بيته، فكف لسانك يا ابن عباس وارب على نفسك. فقال له ابن عباس: يا معاوية افتنهانا عن قرائة القرآن؟ قال: لا.

قال: افتنهانا عن تأويله؟ قال: نعم.

قال: فنقرأ و لا نسأل عما عنى الله به؟ قال: نعم.

قال فايتهما أوجب علينا قرائة القرآن او العمل به؟

قال معاوية: العمل به.

قال كيف نعمل به حتى نعلم ما عنى الله بما أنزل علينا؟ قال: سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تناوله انت و اهل بيتك.

قال: أنما انزل القرآن على اهل بيتي نسأل عنه آل أبي سفيان، و آل أبي معيط واليهود والنصارى والمجوس؟ قال: فقد عدلنا بهم قال: لعمري ما عدلكم بهم الا اذا نهيت الأمة ان يعبدوا الله بالقران وبما فيه من أمر ونهى او حلال او حرام او ناسخ او منسوخ او عام او خاص او محكم او متشابه وان لم تسأل الامة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا.

قال: اقرؤا القرآن [وتألوه] «٢» ولا ترووا شيئاً مما انزل الله فيكم واردوا، ما سوى ذلك. قال ابن عباس: فان الله تعالى يقول في القرآن:

(١). كتاب سليم بن قيس، ٢: ٧٧٧.

(٢). هكذا في المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦٥

«يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ أَنَّ يُتْمَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (١)

قال معاوية يا ابن عباس اكفنى نفسك وكف عنى لسانك وان كنت لابد، فاعلم فليكن ذلك سراً، لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بخمسين الف درهم و فى بعضى النسخ مائة الف درهم.

[ونادى منادى معاوية قد برئت الذمة ممن روى حديثاً فى مناقب على (ع) واهل بيته] «٢» وكان اشد الناس بلياً اهل الكوفة، لكثرة من فيها من الشيعة فاستعمل عليها زياد بن ابيه، وضم اليه البصرة والكوفة وجميع العراقين، فجعل يستبع الشيعة و هو بهم عالم لأنه كان منهم فقد عرفهم وسمع كلامهم اول شىء.

فقتلهم تحت كل كوكب وحجر مدر واجلاهم. واخافهم وقطع الأيدى والأرجل و صلبهم على جذوع النخل، وسمل اعينهم، وطردهم وشردهم، حتى انتزعوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور الا مقتول أو مصلوب أو طريداً وهارب.

و كتب معاوية إلى قضاته و ولاته فى جميع الأرضين و الأمصار: أن لاتجيزوا لاحد من شيعة على بن أبيطالب (ع) و لامن اهل بيته [ولا من اهل بيته الذين يرون فضله و يتحدثون بمناقبه] «٣» شهادة.

وكتب الى عماله: انظروا من قبلكم من شيعة عثمان و محبيته و اهل بيته و اهل ولايته والذين يرون فضله و يتحدثون بمناقبه، فأدنوا مجالسهم و أكرمهم و قربوهم و شرفوهم و اكتبوا اليّ بكل ما يروى كل رجل منهم فيه واسم الرجل واسم ابيه و ممن هو.

ففعّلوا ذلك حتى أكثروا فى عثمان الحديث وبعث إليهم بالصلوات والكسى و الخلع و القطايع من العرب، وللوالى فكثرت ذلك فى كل مصر، و تنافسوا فى الأموال و الدنيا فليس يجيىء أحد من مصر من الأمصار، فيروى فى عثمان منقبه أو فضيلة الا كتب اسمه و قرب، واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثم كتب الى عماله: ان الحديث فى عثمان قد كثر و فشا، فى كل مصر. فادعوا الناس الى الرواية

(٢). من المؤلف.

(٣). هكذا في المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٦٦

في أبي بكر و عمر، فأَنَّ فضلها و سوابقها احب اليها، واقتر لأعيننا، وادحض لحجة اهل هذا البيت، واشد عليهم. فقرأ كل امير و كل قاض كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في أبي بكر و عمر على المنبر في كل كورة و كل مسجد زوراً و القوا ذلك الى معلّمى لكتاتيب، فعلموا صبيانهم كما يعلمونهم القران حتى علمن بناتهم و نساؤهم و حشمهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله. و كتب زياد بن أبيه الى معوية في حق الحضرميين: أنّهم على دين على (ع) و على رأيه، فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين على (ع) و رأيه فقتلهم و مثل بهم.

ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان: انظروا من قامت عليه البينة انه يجب علياً (ع) و اهل بيته، فامحوه من الديوان و لا تجيزوا له شهادة.

ثم كتب كتابا آخر من اتهمتموه و لم تقم عليه البينة فاقتلوه، فقتلوه على التهم و الظن و الشبهة تحت كل كوكب، حتى لقد كان الرجل يغلط بالكلمة فتضرب عنقه، و لم يكن ذلك البلاء في بلد اكبر و لا اشد منه بالعراق، و لا سيما بالكوفة، حتى ان الرجل من شيعة على (ع) و ممن بقى من اصحابه بالمدينة و غيرها ليأتيه، من يثق به فيدخل بيته ثم يلقي اليه سره فيخاف من خادمه، و مملوكه، فلا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان المغلظة ليكتمن عليه.

وجعل الأمر لا يزداد الأشدة و كثر عندهم عدوهم، و أظهروا احاديثهم الكاذبة في اصحابهم من الزور و البهتان، فنشأ الناس على ذلك و لا يتعلمون الا منهم و مضى على ذلك قضاتهم و ولاتهم و فقهاؤهم.

و كان اعظم الناس في ذلك بلاء او فتنة القراء المرأون المتصنعون، الذين يظهرون لهم الحزن و الخشوع و النسك و يكذبون و يفتعلون الأحاديث ليحفظوا بذلك عند ولاتهم، و يدنوا بذلك مجالسهم، و يصيبوا بذلك الأموال و القطايع و المنازل حتى صارت احاديثهم تلك، و رواياتهم في أيدي من يحسب انها حق و أنها صدق، فرووها و قبلوها و تعلموها و علموها و احبوا عليها و ابغضوا، و صارت في أيدي الناس المتدينين الذين لا يستحلون الكذب و يبغضون عليه اهلها، فقبلوها و هم يرون أنّها حق، و لو علموا أنّها باطل لم يرووها و لم يتدينوا بها، فصار الحق في ذلك الزمان باطلا و الباطل حقاً و الصدق كذبا و الكذب صدقاً. و قد قال رسول الله (ص):

«لتشملنكم فتنة يربو فيها الوليد و ينشأ فيها الكبير، يجرى الناس عليها و يتخذونها سنة».

فاذا غيّر منها شيء قالوا: أتى الناس منكراً، غيرت السنة.» ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٦٧

فلما مات الحسن بن على (ع) لم تزل الفتنة و البلاء يعظمان و يشتدان فلم يبق و لئى لله الأ خائفاً على دمه (وفي روايه اخرى) الا خائفاً على دمه أو مقتول أو طريد أو شريد. و لم يبق عدو الله الا مظهراً حجة غير مستتر ببدعته و ضلالته

### خطبة الامام الحسين (ع) في منى

[ فلما كان قبل موت معاوية بسنة حج الحسين بن على (ع) و عبدالله بن عباس و عبدالله بن جعفر معه. فجمع الحسين (ع) بنى هاشم، رجالهم و نساءهم و مواليهم و من الانصار ممن يعرفه الحسين (ع) و اهل بيته.

ثم ارسل رسلاً: «لا تدعوا أحداً ممن حج العام من اصحاب رسول الله (ص) المعروفين بالصلاح و النسك الا اجمعوهم لى».

فاجتمع اليه بمنى اكثر من سبعمائى رجل و هم في سرادقه، عامتهم من التابعين و نحو من مائتى رجل من اصحاب النبى (ص).

فقام فيهم خطيباً فحمد الله و اثنى عليه، ثم قال:

«أما بعد، فان هذا الطاغية قد فعل بنا، و بشيعتنا، ما قد رأيتم، و علمتم، و شهدتم، و إنى اريد أن أسألکم عن شيء، فان صدقت فصدقوني

وان كذبت فكذبوني. اسألکم بحق الله عليكم و حق رسول الله و حق قرابتي من نبيكم لئما سيرتم مقامى هذا و وصفتم مقاتلى و دعوتهم أجمعين فى أنصاركم و قبائلكم من آمنتم من الناس و وثقتهم به فادعوهم الى ما تعلمون من حقنا فأنى أخاف أن يندرس هذا الحق و يذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون.

فما ترك الحسين (ع) شيئاً أنزل الله فيهم من القرآن الا قاله و فسره، ولا شيئاً قاله الرسول فى أبيه و أخيه و أمه و اهل بيته الا رواه، و كل ذلك يقول الصحابة: اللهم نعم قد سمعناه و شهدناه. و يقول التابعون اللهم قد حدثنا من صدقه و ناتمته حتى لم يترك شيئاً إلا قاله. ثم قال: «انشدكم بالله الا رجعتم و حدثتم به من تثقون به» ثم نزل و تفرق الناس عن ذلك. «١»

(١). سليم بن قيس، ٢: ٧٧٧-٧٩٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦٨

### فى احتجاج الامام الحسين (ع) مع معاوية

[فى] احتجاج الطبرسى عن صالح بن كيسان قال: لما قتل معاوية حُجر بن عدي «١» الكندى و أصحابه. حج ذلك العام. فلقى الحسين بن على (ع) فقال: يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر و أصحابه و أشياعه و شيعة أبيك؟ فقال: (ع) «وما صنعت بهم؟» فقال: قتلناهم و كفناهم و صلينا عليهم. فضحك الحسين (ع) ثم قال:

«خصمك القوم يا معاوية و لكننا لو قتلنا شيعةك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم، و لقد بلغنى و قيعتك فى على (ع) و قيامك بنقصنا، و اعتراضك بنى هاشم بالعيوب، فاذا فعلت ذلك فأرجع إلى نفسك ثم سلها الحق عليها، ولها فان لم تجدها اعظم عيباً فما أصغر عيبك، فقد ظلمناك يا معاوية، ولا توترن غير قوسك، ولا ترمين غير غرضك، ولا ترمنا بالعداوة من مكان قريب، فانك والله قد اطعت فينا رجلاً ما قدم اسلامه، ولا حدث نفاقه، ولا نظر لك فانظر لنفسك ودع. يعنى عمرو بن العاص». «٢»

كشف الغمة: لما قتل معاوية حجر بن عدي و أصحابه. و ذكر نحوه «٣»

(١). قال العلامة فى الخلاصه، ٥٩: حُجر (بضم الحاء) بن عدي من اصحاب امير المؤمنين (ع) و كان من الأبدال من المؤلف.

(٢). الاحتجاج، ١: ٢٩٧.

(٣). كشف الغمة، ٢: ٣٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٦٩

### المجلس الثانى

#### ترجمة عمرو بن الحمق و حجر بن عدي الكندى و أصحابه الذى قتلوا معه رضوان الله عليهم

روى الكشى فى رجاله عن جبرئيل بن أحمد الفاريابى قال حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن أبى القاسم وهو معاوية بن عمار رفعه قال أرسل رسول الله (ص) سرية فقال لهم:

«إنكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فانكم تمرن برجل فى شأنه «١» فتسترشدونه، فيأبى أن يرشدكم، حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشاً، فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم، فاقراؤه منى السلام، وأعلموه أنى قد ظهرت بالمدينة».

فمضوا فضلوا الطريق، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله (ص) تياسروا، ففعلوا فمروا بالرجل الذى قال لهم رسول الله (ص)

فاسترشدوه؟ فقال لهم الرجل: لا فعل حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا، فأرشدهم الطريق ونسوا ان يقرئوه السلام من رسول الله (ص) قال فقال لهم الرجل:

وهو عمرو بن الحمق رضى الله عنه أظهر النبي بالمدينة؟ فقالوا نعم فالحق به و لبث معه ما شاء الله ثم قال رسول الله (ص):

«ارجع الى الموضع الذى هاجرت منه فإذا تولى امير المؤمنين (ع) فأته».

فانصرف الرجل حتى اذا نزل أمير المؤمنين (ع) الكوفة، أتاه فأقام معه بالكوفة، ثم ان أمير المؤمنين (ع) قال له: «ألك دار؟» قال: نعم. قال:

«بعها واجعلها فى أزد، فأنى غداً لوغبت عنكم لطلبت، فتبعك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجهاً

(١). فى هامش المصدر هكذا «شائه-خ-» والشاء جمع الشاء.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧٠

إلى حصن الموصل، فتمر برجل مقعد فتقع عنده، ثم تستسقيه فيسقيه ويسئلك عن شأنك فاخبره وادعه إلى الإسلام، فانه يسلم وأمسح بيدك على وركه فأن الله يمسخ «١» ما به و ينهض قائماً، فيتبعك، و تمر برجل أعمى جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيه و يسئلك عن قصيتك شأنك [و ما الذى أخافك، فحدثه بأن معوية طلبك ليقنتك و يمثل بك لأيمانك بالله و برسوله (ص) و طاعتك وإخلاصك فى ولايتي و نصحك لله فى دينك وادعه الى الاسلام، فانه يسلم] «٢» و امسح يدك على عينه، فإن الله عزوجل يعيده بصيراً، فيتبعك و هما يواريان بدنك فى التراب ثم تتبعك الخيل فإذا صرت قريباً من الحصن فى موضع كذا و كذا، رهقتك الخيل فانزل عن فرسك، و مر الى الغار فانه يشترك فى دمك فسقه من الجن والانس».

ففعل ما قال له امير المؤمنين (ع).

قال: فلما انتهى الى الحصن قال: للرجلين اصعدا فأنظرا أهل تريان شيئاً؟ قالوا: نرى خيلاً مقبله، فنزل عن فرسه ودخل الغار و عار «٣» فرسه، فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ «٤» فيه وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عايراً قالوا هذا فرسه و هو قريب فتطلبه الرجال فأصابوه فى الغار فكلما ضربوا بأيديهم الى شىء من جسمه تبعهم اللحم فأخذ و رأسه، فأتوا به الى معوية فنصبه على رمح وهو أول رأس نصب فى الاسلام (رض). «٥»

تتميم قال ابن قتيبة فى كتاب الإمامة بعد اختلاف أهل العراق فى يوم الهير و ما أجاب القوم: فقام عمرو بن الحمق فقال: يا أمير المؤمنين ما أجبناك لنديا و لا نصرناك على باطل ما أجبناك إلا لله تعالى، و لا نصرناك إلا للحق، و لو دعانا غيرك الى ما دعوتنا اليه لكتر فيه اللجاج، و طالت له النجوى، و قد بلغ الحق مقطعه و ليس لنا معك رأى. «٦»

(١)

. مسح الله ما به: اى ازاله و عافاه.

(٢). من المؤلف.

(٣). و عار فرسه اى: انفلت و ذهب هيهنا و هيهنا من مرجه. الصحاح فى اللغة، ١: ٧٦٣.

(٤). الاسود: الحية السوداء العظيمة، و السالخ صفة لها، لانسلاخ جلدها فى كل عام الصحاح فى اللغة، ٢: ٤٢٣.

(٥). رجال الكشى: ٤٦.

(٦). الامامة و السياسة، ١: ١٤٤.



ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧١

و روى الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص: عن أحمد بن هرون وجعفر بن محمد بن قولويه وجماعه عن على بن الحسين عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسن عن أحمد بن النظر عن صباح عن الحارث بن الحصريه عن صخر بن الحكم الفزارى عن حدثه انه قال: كان عمرو بن الحمق الخزاعى شيعه لعلى بن أبى طالب (ع) فلما صار الأمر الى معويه إنحاز الى شهرزور «١» من الموصل.

و كتب اليه معويه اما بعد: فان الله اطفأ النائرة، و اخمد الفتنة، و جعل العاقبة للمتقين، و لست بأبعد اصحابك همه ولا أشدهم فى الأثر صنعا، كلهم قد اسهل بطاعتي «٢» و سارع الى الدخول فى أمرى وقد بطؤ بطؤيك ما بطؤ فأدخل فيما دخل فيه الناس يمح عنك سالف ذنوبك، و محى و اثر حسناتك، لعلى لا اكون لك دون من كان قبلى ان ابقيت، و اتقيت و وقيت و احسنت، فاقدم على آمنأ فى ذمه الله و ذمه رسوله، محفوظا من حسد القلوب، و أحن الصدور «٣» و كفى بالله شهيدا.

فلم يقدم عليه عمرو بن الحمق، فبعث اليه من قتله و جاء برأسه، فبعث به الى امرأته، فوضع فى حجرها قالت: سترتموه عنى طويلا و أهديتموه ألى قتيلا، فأهلا و سهلا، من هديه غير قاليه، و لا مقيله بلغ أيها الرسول عنى معويه ما أقول، طلب الله بدمه، و عجل له الويل «٤» من نومه، فقد أتى امرأ فرياً، و قتل بارأ تقياً، فأبلغ ايها الرسول معويه ما قلت.

فبلغ الرسول معويه ما قالت، فبعث اليها فقال لها: انت القايله ما قلت؟ قالت: نعم غير ناكله عنه، و لا معتذره منه. قال لها: أخرجى عن بلادى قالت: أفعل فوالله ما هى لى بوطن، و لا احن فيها الى السجن، سكن ولقد طال بها سهري واشتد بها عبرى و كثر فيها دينى من غير ما قرت به عينى فقال عبيدالله بن

(١). شَهْرُ زُورٍ (بفتح ز) ثم السكون وراء مفتوحه بعدها زاي و واو ساكنه وراء.): و هى كورة واسعة فى الجبال بين إربل و همذان أحدثها زور بن الضحاك. و معنى شهر بالفارسيه: المدينة. و اهل هذه الناحية كلهم اكراد. معجم البلدان، ٣: ٣٧٥.

(٢). اسهل بطاعتي: اى رفع عن نفسه الشدة و قال: أسهل أقوم: اى صاروا الى السهل و فى بعضى النسخ إستهل: اى رفع صوته أو صار اليها فرحاً، استهل فرحاً.

(٣). الاحنة: الحقد و العداوة جمعه إحنٌ - كعصمٌ -.

(٤). الويل: الشديد و الوخيم: سوء العاقبة.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧٢

أبى سرح الكاتب: يا امير المؤمنين انها منافقة فألحقها بزوجها، فنظرت اليه فقالت: يا من بين لحييه كجثمان «١» الضفدع الا قلت من أنعمك خلعا و اصفاك «٢» بكساء، «٣» انما المارق المنافق من قال بغير الصواب، و اتخذ العباد كالأرباب، فأنزل كفره فى الكتاب، فأومى معويه الى الحاجب بأخراجها، فقالت: و اعجبا من ابن هند يشير الى ببنانه، و يمنعى نوافذ لسانه، أما والله لأبقرنه بكلام عتيد، كنوافذ الحديد، او ما انا آمنه بنت الشريد. «٤»

و روى ابراهيم بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات عن محمد بن على الصواف عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن شمير بن سدير الأزدي قال قال على بن ابى طالب (ع) لعمرو بن الحمق الخزاعى: «أين نزلت يا عمرو؟» قال: فى قومي. قال: «لا تنزلن فيهم». قال: فأنزل فى بنى كنانة جيراننا؟ قال: «لا». قال: فأنزل فى ثقيف؟ قال: «فما تصنع المعزّة و المجزّة» قال: و ما هما قال: ذخيرة الدارين، الشيرازى ٧٢ المجلس الثانى ترجمة عمرو بن الحمق و حجر بن عدى الكندى و أصحابه الذى قتلوا معه رضوان الله عليهم

«عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة، أحدهما على تميم و بكر بن وائل فقل ما يفلت منه أحد و يأتى العتق الآخر، فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة، فقل من يصيب منه «٥» انما هو يدخل الدار، فيحرق البيت و البيتين»



قال فأين انزل؟ قال: «في بني عمرو بن عامر من الأزد». قال: فقال قوم حضروا هذا الكلام: ما نراه ألا كاهناً يحدث بحديث الكهنة. فقال (ع):

«يا عمرو انك المقتول بعدى، وإن رأسك لمنقول وهو أول رأس ينقل في الاسلام، والويل لقاتلك، إمّا أنك لا- تنزل بقوم ألا أسلموك برمتك «٦» ألا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد، فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك. قال: فوالله ماضت ألا أيام، حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعضى أحياء

(١). الجثمان: جسد.

(٢). اصفاك: واصفيته بالشيء: أثرته به.

(٣). والكساء: (بالضم) جمع الكسوة وفي بعضى النسخ و اعطاك كيساً، اى كيس الدراهم و لعلها ارادت زوجها.

(٤). الاختصاص: ١٦.

(٥). فى المصدر «منهم» بدل «منه احد».

(٦). أسلموك برمتك: اى أسلموك بجميع ما معك.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧٣

العرب، خائفاً مذعوراً، حتى نزل فى قومه من بنى خزاعة، فأسلموه فقتل وحمل رأسه من العراق، الى معاوية بالشام، و هو اول رأس حمل فى الاسلام من بلد الى بلد رضوان الله عليه «١».

### نبذة من حياة عمرو بن الحمق

[قال العسقلانى فى الاصابة: عمرو بن الحمق (بفتح اوله وكسر الميم بعدها قاف)، ابن كاهن ويقال الكامل ... بن عمرو الخزاعى الكعبى، قال ابن السكن: له صحبة. و قال ابو عمرو: هاجر بعد الحديدية، وقيل: بل أسلم بعد حجة الوداع. والأول اصح. قلت: قد اخرج الطبرانى من طريق صخر بن الحكم عن عمه عن عمرو بن الحمق قال: هاجرت الى النبى (ص) فيينا عنده ... فذكر قصة فى فضل على بن ابى طالب (ع) ... وقد وقع فى «الكنى» للحاكم أبى أحمد فى ترجمة أبى داود المازنى، من طريق الاموى، عن أبى اسحاق ما يقتضى أن عمرو بن الحمق شهد بدرًا. وقال يوسف بن سليمان عن جده معاوية عن عمرو بن الحمق: انه سقى النبى (ص) وجاء عن أبى اسحاق ابن أبى فروة أحد الضعفاء قال حدثنا. فقال النبى (ص): «اللهم امتعه بشبابه» فمرت ثمانون سنة لم يرشعة بيضاء لبنا استكمل الثمانين لا أنه عاش بعد ذلك ثمانين. قال ابو عمر: سكن الشام، ثم كان يسكن الكوفة، ثم كان ممن قام على عثمان مع اهلها، وشهد مع على بن أبى طالب (ع) حروبه الثلاث. «٢»

وذكر الطبرى عن أبى مخنف: انه كان من اعوان حجر بن عدي، فلما قبض زياد على حجر بن عدي وأرسله مع اصحابه الى الشام، هرب عمرو بن الحمق قلت وذكر ابن حبان انه توجه الى الموصل، فدخل غاراً فنهشته حية فمات فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به زياد الى معاوية وذلك سنة خمسين.

و قال ابن السكك: يقال ان معاوية أرسل فى طلبه فلما أخذ فرع فمات فخشوا أن يتهموا، فقطعوا رأسه و حملوه اليه، ثم ذكر بسند جيد الى أبى اسحق السبيعى، خال برير بن خضير الهمدانى، عن هنيذة الخزاعى: قال: أول رأس اهدى فى الإسلام رأس عمرو بن الحمق بعث به زياد الى معاوية. «٣»

(١). لم نجده فى كتاب الغارات بل وجدناه فى نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ٢: ٢٩٠.

(٢). الاصابة، ٤: ٥١٤.

(٣). الاصابة، ٤: ٥١٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٧٤

وقال أبو مخنف: ان حجراً لما قفى به من عند زياد نادى باعلى صوته اللهم انى على بيعتى لا اقبلها ولا استقبلها سماع الله والناس، وكان عليه برنس فى غداة باردة فحبس عشر ليال و زياد ليس له عمل الا طلب رؤساء أصحاب حجر، فهرب عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن ثم ارتحلا حتى أتيا ارض الموصل، فأتيا جبلاً فكمننا فيه، وبلغ عامل ذلك الرستاق «١» ان رجلين قد كمننا فى جانب الجبل - فاستنكر شأنهما وهو رجل من همدان يقال له عبدالله بن أبى بلتعة - فصار اليهما فى الخيل نحو الجبل، ومعه أهل البلد، فلما انتهى اليهما، خرجا فأما عمرو بن الحمق فكان مريضاً وكان بطنه قد سقى «٢» فلم يكن عنده امتناع.

### [ترجمه رفاعه بن شداد]

[ واما رفاعه بن شداد - وكان شاباً قوياً - فوثب على فرس له: جواد فقال له: أقاتل عنك، قال:

و ما ينفعنى أن تقاتل أنج بنفسك ان استطعت فحمل عليهم فأفروا له فخرج تنفر به فرسه، وخرجت الخيل فى طلبه - و كان رامياً - فأخذ لا يلحقه فارس الا رماه، فجرحه او عقره فانصرفوا عنه. واخذ عمرو بن الحمق فسألوه من انت؟ فقال: من ان تركتموه كان أسلم لكم وان قتلتموه كان أضركم، فسئلوه فأبى أن يخبرهم فبعث به ابن أبى بلتعة الى عامل الموصل، و هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان الثقفى، فلما رأى عمرو بن الحمق عرفه، فكتب الى معاوية يخبره، فكتب اليه معاوية: انه زعم انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص «٣» كانت معه، وانا لا نريد ان نعتدى عليه فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان، فأخرج فطعن تسع طعنات، فمات فى الأولى منهن أو الثانية. «٤»

واما سبب قتل حجر بن عدى الكندى وأصحابه رضوان الله عليهم على مارواه الكشى فى رجاله عن ابن عيينه قال: حدثنا طاوس عن ابيه قال: انبأنا حجر بن عدى قال: قال لى على بن أبى طالب (ع):

(١). الرستاق: يعنون به كل موضع فيه مزرع وقرى؛ ولا يقال ذلك للمدن.

(٢). وفى الاغانى «استسقى». والسقى والاستسقاء: ماء اصفر يقع فى البطن عن مرض.

(٣). مشاقص مفردة مشقص: نصل عريض او سهم فيه نصل عريض.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٦٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٧٥

«كيف تصنع انت إذا ضربت وامرت بلعنتى؟» قلت: كيف اصنع؟ قال: «العنى ولا تبرأ منى فانى على دين الله» قال: ولقد ضربه به محمد بن يوسف، وأمره أن يلعن علياً، واقامه على باب مسجد صنعاء، فقال: ان الامير يعنى معاوية أمرنى ان العن علياً، فالعنوه لعنه الله، فرأيت مجواذاً من الناس الا رجلاً واحداً فهمها وسلم. «١»

وقال فى الأصابة - حجر بضم اوله وسكون الجيم - ابن عدى بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكرمين الكندى المعروف بحجر بن الأدبر حجر الخير و ذكر ابن سعد ومصعب الزبيرى فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على النبى (ص) هو وأخوه هانى بن عدى وإن حجر بن عدى شهد القادسية وأنه شهد بعد ذلك الجمل وصفين، وصحب علياً (ع) فكان من شيعته وقتل بمرج عذراء «٢» بأمر معاوية وكان حجراً الذى افتتحها فقدّر، أن قتل بها.

وقد ذكر ابن الكلبي جميع ذلك وذكره يعقوب بن سفيان فى امراء على (ع) يوم صفين.

وروى ابن السكن وغيره من طريق ابراهيم بن الأشتر عن أبيه أنه شهد هو و حجر بن الأديب موت أبي ذر صاحب رسول الله (ص) بالريذة (٣).

واما البخارى وابن أبى حاتم عن أبيه وخليفه بن الخياط وابن حبان فذكروه فى التابعين وكذا ذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من اهل الكوفة.

وروى أحمد فى كتاب الزهد، والحاكم فى المستدرک من طريق ابن سيرين، قال: اطال زياد بن ابىه الخطبة فقال: حجر الصلاة، فمضى فى خطبته، فحصبه حجر، والناس، فنزل زياد فكتب الى معاوية فكتب اليه ان سرح به الى، فلما قدم قال: السلام عليك يا امير المؤمنين، فقال: او امير المؤمنين انا؟ قال: نعم، فأمر بقتله، فقال: لا تطلقوا عني حديداً، ولا تغسلوا عني دماً فاني لاق معاوية بالجادة وأنى مخاصم.

وروى الرويانى والطبرانى، والحاكم من طريق أبى مخنف قال: رأيت حجر بن عدى وهو يقول: الا انى على بيعتى لا اقبلها ولا استقبلها.

(١). رجال الكشى: ١٠١.

(٢). مرج عذرا، بغوطة دمشق انظر مرصد الاطلاع، ٣: ٢٢٥٥.

(٣). الريذة: بفتح اوله وثانيه وذال معجمه مفتوحه: من قرى المدينة على ثلاثة اميال منها قريه من ذات عرق على طريق الحجاز واذا رحلت من فى تريبه مكة، بها قبر أبى ذر خربت فى سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامة انظر مرصد الاطلاع، ٢: ٦٠١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧٦

وروى ابن أبى الدنيا والحاكم وعمر بن شبة من طريق ابن عون عن نافع قال: لما انطلق بحجر بن عدى كان ابن عمر يتخبر عنه، فأخبر بقتله وهو بالسوق فاطلق جثوته وولى وهو ييكي.

وروى يعقوب بن سفيان فى تاريخه عن أبى الأسود قال: دخل معاوية على عائشة فعاتبته فى قتل حجر واصحابه وقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «يقتل بعدى اناس يغضب الله لهم واهل السماء» فى سنده انقطاع.

وروى ابراهيم بن الجنيد فى كتاب الأولياء بسند منقطع إن حجر بن عدى أصابته جنابه فقال:

للموكل به أعطنى شرابى أنظهر به ولا تعطنى غداً شيئاً فقال اخاف ان تموت عطشاً فيقتلنى معاوية قال: فدعا الله فانسكبت له سحابة بالماء فأخذ منها الذى احتاج اليه، فقال له اصحابه: ادع الله أن يخلصنا، فقال: اللهم خزلنا، قال: فقتل هو وطائفه منهم بأمر معاوية. قال: ابو عبيد، وغير واحد:

قتل سنة احدى وخمسين.

وقال يعقوب بن ابراهيم بن سعد كان قتله سنة ثلاث وخمسين قال ابن الكلبي وكان لحجر بن عدى ولدان عبد الله وعبدالرحمن، قتلا مع المختار بن أبى عبيدة الثقفى لما غلب عليه مصعب وهرب ابن عمهما معاذ بن هانى بن عدى الى الشام، وابن عمهم هانى بن الجعد بن عدى كان من أشرف الكوفة.

وقال أبو مخنف سمعت عثمان بن عقبه الكندى يقول: سمعت شيخاً للحى يذكر هذا الحديث يقول: قد، والله جربناهم فوجدناه خيرهم احمدهم للبرى، واغفرهم للمسى واقبلهم للعذر.

قال هشام: قال عوانة: فولى المغيرة بن شعبه فى جمادى، سنة احدى وأربعين الكوفة، وهلك سنة احدى وخمسين. فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن سفيان.

فاقبل زياد حتى دخل القصر الكوفة، صعد المنبر فحمد الله واتنى عليه ثم قال: اما بعد فإننا قد جربنا وجربنا ومسنا وساسنا السائسون، فوجدنا هذا الأمر لا يصلح آخره إلا بما صلح اوله، بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلايتها، وغيب اهلها بشاهدتهم، وقلوبهم بالسنتهم

ووجدنا الناس إلاً يصلحهم الالين في غيرضعف، وشدة في غير عنف وائى والله لا اقوم بأمر إلا أمضيته على اذلاله «١» وليس من كذبة الشاهد عليها من الله، والناس اكبر من كذبة امام على المنبر. ثم ذكر

(١). اذلاله: اى طريقه.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧٧

عثمان و اصحابه فقرّضهم «١» وذكر قتلته ولعنهم. فقام حجر بن عدى ففعل مثل الذى كان يفعل بالمغيرة بن شعبة فى امارته بالكوفة وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولى الكوفة، «٢» عمرو بن حريث، ورجع الى البصرة فبلغه أن حُجراً يجتمع اليه شيعة على (ع)، ويظهرون لعن معاوية والبراءة منه، وأنهم حصبوا عمرو بن الحريث، فشخص الى الكوفة حتى دخلها، فأتى القصر فدخله، ثم خرج فصعد المنبر وعليه قباء سندس ومُطرف «٣» خز أخضر قد فرق شعره، وحُجر جالس فى المسجد حوله أصحابه أكثر ما كانوا، فحمد الله واثنى عليه ثم قال: اما بعد، فان غب البغى والغى وخيم، ان هؤلاء جَمُوا «٤» فأشروا، وأسنوني فاجتروا على، وايم الله لئن لم تستقيموا لادويئكم بدوائكم، وقال: ما انا بشيء ان لم امنع باحة «٥» الكوفة من حجر بن عدى وأدعه نكالا لمن بعده! ويل امك يا حجر! سقط العشاء بك على سرحان. «٦»

وروى ابن قتيبة فى كتاب الامامة عن ابن سيرين قال: خطب زياد يوماً فى الجمعة فأطال الخطبة وأخر الصلوة فقال له: حُجر بن عدى: الصلوة فمضى فى خطبته ثم قال: الصلوة فمضى فى خطبته، فلما خشى حجر فوت الصلوة ضرب بيده الى كف من الحصاء، وثار الى زياد وثار الناس معه، فلما رأى ذلك زياد نزل فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته كتب الى معاوية فى امره وكثر

(١). قَرَضَ الشىء: قطعاه و فلاناً مدحه لانه بالمدح يقطعه ويفرزه عن سائر الناس.

(٢). فى هامش المصدر اضافة «واقام بالكوفة سنه اشهر ثم ولّاه»، من المؤلف.

(٣). المُطْرَف جمع مطارف: رداء، من خزّ ذو اعلام.

(٤). جَمُوا: اجتمعوا.

(٥). باحة: باحة الطريق: وسطه.

(٦). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٥٥.

سقط العشاء بك على سرحان قال ابو عبيدة: اصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء، فوقع على ذئب فأكله، وقال الأصمعى: اصله أن دابة خرجت تلتمس العشاء فلقبها ذئب فأكلها، قال ابن الأعرابى: اصل هذا أن رجلا من غنى، يقال له سرحان بن هزلة كان بطلاً فاتكأ يتقيه الناس فقال رجل يوماً والله لارعين ابلى هذا الوادى، ولا اخاف سرحان بن هزلة فورد بأبله ذلك الوادى فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله انتهى. لسان العرب، ٢: ٤٨٢؛ المستقصى من امثال العرب، ٢: ١١٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧٨

عليه فكتب اليه معاوية ان شده فى الحديد ثم احمله إلى فلما ان جاء كتاب معاوية اراد قوم حجران يمنعه فقال: لا ولكن سمع وطاعة فشدّ فى الحديد، ثم حمل الى معاوية فلما دخل عليه قال: السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له معاوية اما والله لا أقيلك ولا استقيلك، أخرجوه فاضربوا عنقه، فأخرج من عنده فقال: حُجر للذين يلون امره، دعونى حتى أصلى ركعتين فقالوا صلى، فصلّى ركعتين، خفف فيهما ثم قال: ان تظنوا غير الذى عليه لاحبب ان تكونا اطول، مما كانتا ولئن لم يكن فيما مضى من الصلوة خير فما فى هاتين خير، ثم قال لمن حضره من اهله: لاتطلقوا عنى حديداً، ولا تغسلوا عنى دماً، فأنى الاقى معاوية غداً على الجادة، ثم قدّم فضرِبَ عنقه. «١»

وقال ابومخنف حدثني اسماعيل بن نعيم النمرى، عن حسين بن عبدالله الهمداني قال:

كنت في شرط زياد، فقال زياد: لينطلق بعضكم الى حُجر فليدعه، قال فقال لى امير الشرطة وهو شداد بن الهشيم [او] الهيثم الهلالي: اذهب اليه فادعه، قال: فأتيته، فقلت: أجب الامير، فقال اصحابه: لا يأتيه ولا كرامه، قال: فرجعت اليه فأخبرته، فأمر صاحب الشرطة ان يبعث معي رجلا، قال: فبعث نَفراً فأتيناه فقلنا أجب الأمير، قال: فسبونا وشتموننا، فرجعنا اليه فأخبرناه الخبر، فوثب زياد بأشراف اهل الكوفة فقال: يا اهل الكوفة اتشجون «٢» بيد وتأسون بأخرى ابدانكم معي واهواءكم مع حُجر، هذا الهجاجة الاحمق المذبوب، «٣» انتم معي وإخوانكم وابنائكم وعشايركم مع حُجر هذا والله من دحسكم «٤» وغشكم، والله لتظهرن لى براءتكم أو لا تيتكم بقوم اقيم بهم اودكم «٥» وصعركم! «٦» فوثبوا الى زياد فقالوا: معاذ الله سبحانه ان يكون لنا فى هيهنا رأى الا طاعتك، وطاعة معاوية، وكل ما ظننا ان فيه رضاك، وما يستبين به طاعتنا و خلافتنا لحُجر فمرنا به، قال: فليقم كل امرى منكم الى هذه الجماعة حول حُجر فليدع كل رجل منكم اخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته، حتى تقيموا عنه كل من استطعتم أن تقيموه، ففعلوا ذلك، فأقاموا جل من كان مع حجر بن عدى، فلما رأى زيادان جل من كان مع حجر اقيم عنه قال لشداد بن الهشيم [الهيثم] الهلالي - ويقال: هشيم [او] هيثم بن شداد امير شرطته - انطلق الى حُجر فان تبعك فأنتى به والا فمر من معك فليتنزعوا عمد السوق، ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتونى به ويضربوا من حال دونه، فأتاه الهلالي فقال: أجب الأمير قال: فقال اصحاب حُجر: لا

(١). لم نجد في الامامه والسياسه بل وجدناه في تاريخ الطبرى، ٥: ٢٥٦.

(٢). يقال فلان يشج مرة ويأسو مرة: اى يخطىء مرة ويصيب اخرى.

(٣). الهجاجة: الاحمق الذى لا يؤامر احد ويركب رأيه. والمذبوب المجنون.

(٤). الدحس: التدسيس للامور.

(٥). اودكم - الاود: الاعوجاج.

(٦). صَعْرَكَم - صَعْرًا وجهه: مال الى احد الشقين.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٧٩

ولا نعمت عين! لانجييه. فقال لأصحابه شدوا على عمد السوق، فاشتدوا اليها، فاقبلوا بها قد انتزعوها، فقال عمير بن يزيد الكندى من بنى هند - وهو ابو العمرط - انه ليس معك رجل معه سيف غيرى، وما يغنى عنك! قال: فماترى؟ قال: قم من هذا المكان فالحق بأهلك يمنعك قومك. فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر، ففشوا بالعمد، فضرب رجل من الحمراء - يقال له بكر بن عبيد - رأس عمرو بن الحمق الخزاعى بعمود فوقع، وأتاه أبوسفیان بن عويمر والعجلان بن ربيعة - وهما رجلان من الأزد - فحملاه فأتيا به دار رجل من الأزد - يقال له عبيد الله بن مالك - فخبأ بها، فلم يزل متوارياً حتى خرج منها. «١»

قال فلما ضرب عمراً تلك الضربة وحمله ذلك الرجلان، انحاز أصحاب حُجر الى أبواب كنده، ويضرب رجل من جذام كان فى الشرطة رجلاً يقال له عبدالله بن خليفة الطائى بعمود، فضربه ضربةً فصرعه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت يوم الهياج خلتى أنى اذا ما فتى تولت

و كثر عداتها أو قلت أنى قتال غداةً بَلت

و ضربت يد عائذ بن حملة التميمى وكسرت نابه فقال:

ان تكسروانا بى و عظم ساعدى فإن فى سورة المناجد

وبعض شعب البطل المبالد و ينتزع عموداً من بعض الشرطة فقاتل به و حمى حُجراً واصحابه؛ حتى خرجوا من تلقاء ابواب كنده، وبغلة حُجر موقوفة، فأتى بها ابو العمرط اليه، ثم قال: اركب لأب لغيرك! فوالله ما أراك الا قد قتلت نفسك، وقتلتنا معك؛ فوضع حجر

رجله في الرّكاب؛ فلم يستطيع ان ينهض، فحملة ابوالعمرطة على بغلته ووثب ابوالعمرطة على فرسه فما هو الا أن أستوى عليه حتى انتهى إليه يزيد بن طريف المسلى وكان يغمز «٢» فضرب ابا العمرطة بالعمود على فخذيه، ويخترط ابو العمرطة سيفه، فضرب به رأس يزيد بن طريف، فخر لوجهه. ثم انه برأ بعد ذلك.

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٥٧.

(٢). الغمز: الطلع الخفيف، واصله في الدابة.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٨٠

قال: و كان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في الاختلاف بين الناس. و مضى حُجر، بن عدىّ و ابوالعمرطة حتى انتهى الى دار حُجر واجتمع الى حُجر ناس كثير من أصحابه، و خرج قيس بن فهديان الكندى على حمار له يسير في مجالس كنده، يقول: «١»  
يا قوم حُجر دافعوا و صاولوا و عن أحيكم ساعة فقاتلوا.

قال ابو مخنف رحمه الله حدثني يحيى بن سعيد بن مخنف عن محمد بن مخنف قال: إني لمع أهل اليمن في جبانة «٢» الصائدين اذ اجتمع رؤس أهل اليمن يتشاورون في أمر حُجر، فقال لهم:

عبدالرحمن بن مخنف: أنا مشير عليكم برأى ان قبلتموه رجوت ان تسلموا من اللائمة والأثم، أرى لكم أن تلبثوا قليلاً فانّ سرعتان شباب همدان و مذحج يكفونكم ما تكرهون مسائهُ قومكم في صاحبكم، قال: فاجمع رأيهم على ذلك، قال: فوالله ما كان الا كلا و لا «٣» حتى اتينا فليل لنا انّ مذحج و همدان قد دخلوا فاخذوا كل من وجدوا من بنى جبلة، قال: فمر أهل اليمن في نوادي دور كنده معذره فبلغ ذلك زياداً، فأثنى على مذحج و همدان، و ذمّ سائر أهل اليمن.

و إنّ حُجراً لمّا انتهى إلى داره فنظر الى قلعة من معه من قومه، و بلغه ان مذحج و همدان نزلوا جبانة كنده و سائر أهل اليمن جبانة الصائدين قال لاصحابه: انصرفوا فوالله مالكم طاقة بمن قد اجتمع عليكم من قومكم، و ما أحب أن اعرضكم للهلاك؛ فذهبوا لينصرفوا، فلحقهم اوائل خيل مذحج و همدان. فعطف عليهم عمير بن يزيد، و قيس بن يزيد، و عبيدة بن عمرو البدى، و عبدالرحمن بن محرز الطمحيّ و قيس بن شمر، فقاتلوا معهم، فقاتلوا عنه ساعة فجرحوا، و أسر قيس بن يزيد، و افلت سائر القوم، فقال لهم حُجر: لا أبالكُم! تفرّقوا لا تقاتلوا فأنى آخذ في بعض السكك. ثم آخذ طريقاً نحو بنى حرب، فسار حتى إنتهى إلى دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد، فدخل داره. وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك الدار، فأخذ سليم بن يزيد سيفه، ثم

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٥٩.

(٢). جبانة: بالفتح ثم التشديد و أهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسمونها أهل البصرة المقبرة، و بالكوفة محال تسمى بهذا الاسم. و تضاف الى القبائل منها: جبانة كنده مشهورة، و جبانة السبيع: كان بها يوم للمختار بن أبى عبيدة، و جبانة عرزم نسب إليها بعض أهل العلم في زمان الصادق (ع).

(٣). إلاً كلّاً و لا: يعنى قصر الوقت الذى يتسع للفظ لا و لا.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٨١

ذهب ليخرج اليهم، فبكت بناته؛ فقال له حُجر: ما تريد؟ قال: أريد والله أسألهم ان ينصرفوا عنك، فإن فعلوا وإلا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدى دونك.

فقال: حُجر لا أباً لغيرك! بنس ما دخلت به اذاً على بناتك! قال انى والله ما امونهنّ، و لارزقهنّ الا على الحى الذى لا يموت؛ ولا اشترى العار بشيء أبداً، و لا تخرج من دارى أسيراً ابداً، و انا حى أملك قائم سيفى، فأن قتلت دونك فاصنع ما بدالك.



قال حُجر: أما في دارك هذه حائط أقتحمه، أو خوخة «١» اخرج منها، عسى أن يسلمني الله عز وجل منهم و يسلمك، فأذا القوم لم يقدرُوا عليّ عندك لم يضروك! قال بلي: هذه خوخة تخرجك الى دور بنى العنبر والى غيرهم من قومك، فخرج حتى مرّ ببنى ذهل، فقالوا له: مرّ القوم آنفاً في طلبك يفتون أترك. فقال: منهم أهرب؛ قال: فخرج و معه فتية منهم يتقصون به الطريق، و يسلكون به الأزقة حتى أفضى الى النَّخع فقال لهم عند ذلك: انصرفوا رحمكم الله! فانصرفوا عنه، و اقبل الى دار عبدالله بن الحارث أخى الاشر فدخلها، فأنه لكذلك قد القى له الفرش عبدالله، و بسط له البسط، و تلقاه ببسط الوجه، و حسن البشر، اذ أتى فقيل له: ان الشرط تسأل عنك في النَّخع - و ذلك ان أمة سوداء يقال لها: أدماء، لقيتهم، فقالت: من تطلبون؟ قالوا: نطلب حُجراً قالت: ها هو ذا قد رايت في النَّخع، فخرج من عند عبدالله متكرراً، و ركب معه عبدالله بن الحارث ليلاً حتى أتى دار ربيعة بن ناجد الأزدي في الأزدي، فنزلها يوماً و ليلة، فلما أعجزهم ان يقدرُوا عليه دعى زياد بمحمد بن الاشعث فقال له: يا أبا ميثاء، أما والله لتأتيني بحُجر، أو لأدع لك نخلة الا قطعها، و لا داراً الا هدمتها، ثم لا تسلم منى حتى اقطعك ارباً ارباً، قال: أمهلنى حتى أطلبه؛ قال: قد امهلتك ثلاثاً، فأن جئت به والا عد نفسك مع الهلكى. و اخرج محمد بن الاشعث نحو السجن منتقع اللون يتل تلا عنيماً «٢» فقال حُجر بن يزيد الكندي لزياد: ضمّنيه و خلّ سبيله يطلب صاحبه؛ فانه مخلّى سر به أخرى ان يقدر عليه منه اذا كان محبوساً. فقال أتضمنه؟ قال: نعم، أما والله لئن حاص عنك لآزيرنك شعوب، «٣» فقال وان كنت الان عليّ كريماً. قال: انه لا يفعل، فخليّ سبيله. ثم ان حُجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد، وقد أتى به أسيراً، فقال لهم: ما على قيس بأس،

(١). الخوخة: باب صغير في باب كبير.

(٢). يتل: يشد.

(٣). حاص: عدل و عاد، و شعوب اسم المنية.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٨٢

قد عرفنا رأيه في عثمان، و بلائه يوم صفين مع أمير المؤمنين، ثم أرسل اليه فاتى به، فقال له: انى قد علمت انك لم تقاات مع حُجر؛ أنك ترى رأيه، و لكن قاتلت معه حمية قد غفرتها لك لما أعلم من حسن رأيك، و حسن بلائك؛ و لكن لن ادعك حتى تأتيني بأخيك عمير؛ قال: أجيئك به إن شاء الله؛ قال: فهات من يضمه لى معك، قال: هذا حُجر بن يزيد يضمه لك معى، قال: حُجر بن يزيد؛ نعم أضمنه لك، على أن تؤمنه على ماله و دمه، قال: ذلك لك، فانطلقا فأتيا به وهو جريح، فأمر به فأوقر حديداً ثم اخذته الرجال ترفعه، حتى اذا بلغ سررها، ألقوه، فوقع على الأرض، ثم رفعوه و ألقوه، ففعلوا به ذلك مراراً، فقام اليه حُجر بن يزيد فقال: ألم تؤمنه على ما له و دمه اصلحك الله! قال: بلى، قد امنت على ماله و دمه، و لست اهريق له دمًا، و لا آخذ له مالاً، قال:

اصلحك الله! يشفى به على الموت، و دنى منه و قام من كان عنده من أهل اليمن، فدنوا منه و كلموه، فقال: اتضمنونه لى بنفسه، فمتى ما أحدث حدثاً أتيمونى به؟ قالوا: نعم، قال: و تضمنون لى ارش «١» ضربه المسلى، قالوا: و نضمنها؛ فخليّ سبيله.

و مكث حُجر بن عدى في منزل ربيعة بن ناجد الأزدي يوماً و ليلة، ثم بعث حُجر إلى محمد بن الأشعث غلاماً له يدعى رشيداً من اهل اصفهان: انه قد بلغنى ما استقبلك به هذا الجبار العنيد، فلا يهولئك شىء من امره، فأتى خارج اليك، أجمع نفرًا من قومك ثم ادخل عليه، فأسأله أن يؤمننى حتى يبعث بى الى معاوية فيرى فيّ رأيه.

فخرج ابن الأشعث الى حُجر بن يزيد و الى جرير بن عبدالله و الى عبدالله بن الحارث اخ الاشر، فأتاهم فدخلوا الى زياد فكلموه و طلبوا اليه ان يؤمنه حتى يبعث به الى معاوية فيرى فيه رأيه، ففعل، فبعثوا اليه رسوله ذلك يعلمونه: أن قد أخذنا الذى تسأل، و أمره أن يأتى، فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد: مرحباً بك ابا عبدالرحمن! حرب فى ايام الحرب و حرب وقد سالم الناس؟! على اهلها تجنى براقش «٢» قال ما خالعت طاعة، و لا فارقت جماعة، و انى لعلى يبعثى، فقال:

هيئات هيئات يا حُجر تشج بيد وتأسو بأخرى، وتريد اذا امكن الله منك ان نرضى! كلاً والله.

قال: ألم تؤمّنى حتى أتى معاوية فيرى فى رايه! قال: بلى قد فعلنا، انطلقوا به الى السجن، فلما قفى به من عنده قال زياد: أما والله لولا أمانه ما برح او يلفظ مهجته نفسه. «٣»

(١). الارش: دية الجراحات.

(٢). براقش: اسم كلب دل بنباحه قوماً على أربابه فهلکوا.

(٣). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٦١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٨٣

وقال عز الدين الجزرى: ان حجراً لما قفى به من عند زياد نادى بأعلى صوته: اللهم إنى على بيعتى، لا اقبلها ولا استقبلها، سماع الله والناس. وكان عليه برنس فى غداة باردة، فحبس عشر ليال، وزياد ليس له عمل إلا طلب رؤساء أصحاب حُجر بن عدى، «١» فأخذوا يهربون منه، ويأخذ من قدر عليه منهم، فبعث الى قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العيسى صاحب الشرطة - وهو شداد بن الهيثم - فدعى قبيصة فى قومه، وأخذ سيفه، فأتاه ربعى بن خراش بن جحش العيسى ورجال من قومه ليسوا بالكثير، فأراد ان يقاتل، فقال صاحب الشرطة: أنت آمن على دمك ومالك، فلم تقتل نفسك؟ فقال له أصحابه: قد أومت، فعلام تقتل نفسك و تقتلنا معك؟! قال ويحك! إن هذا الدعى ابن العاهرة، والله لئن وقعت فى يده لا أفلت منه أبداً أو يقتلنى، قالوا: كلا، فوضع يده فى ايديهم، فأقبلوا به الى زياد، فلما دخلوا عليه قال زياد: وَحَى عَبَسٍ تَغزُونى على الدين؟! اما والله لا جعلن لك شاغلاً عن تلقيح الفتن، والتوئب على الأمراء؛ قال: انى لم آتتك إلا على الأمان قال: انطلقوا به الى السجن، وجاء الشيبانى الى زياد فقال له: ان امرأ من بنى همام يقال له: صيفى بن فسيل من رؤس أصحاب حُجر، وهو أشد الناس عليك، فبعث اليه زياد، فأتى به، فقال له زياد: يا عدو الله ما تقول فى أبى تراب؟ قال: ما أعرف أباتراب، قال: ما أعرفك به! قال: ما أعرفه؛ قل: أما تعرف على بن أبى طالب (ع)؟ قال بلى، قال فذاك أبو تراب، قال: كلاً، ذاك أبو الحسن والحسين (ع)، فقال له صاحب الشرطة: يقول لك الأمير هو أبو تراب، و تقول: أنت لا! قال: وان كذب الأمير أتريد أن أكذب وأشهد له على الباطل كما شهد! قال له زياد: وهذا أيضاً مع ذنبك! على بالعصا، فأتى بها فقال: ما قولك [فى على] «٢» قال أحسن قول أنا قائله فى عبد من عباد الله [اقوله فى] «٣» المؤمنين قال: أضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالارض، فضرب حتى لزم الارض ثم قال: اقلعوا عنه، ما قولك فى على (ع)؟ قال: والله لو شرحتنى بالمواسى والميدى ماقلت إلا ما سمعت منى، قال: لتلعننه أو لأضربن عنقك، قال: إذا والله تضربها قبل ذلك، فان آبيت إلا أن تضربها رضيت بالله، وشقيت أنت؛ قال: أذفوعوا فى رقبته. ثم قال: أو قروه حديداً،

(١). لم نجده فى الكامل لابن اثير بل وجدناه فى تاريخ الطبرى، ٥: ٢٦٤.

(٢). من المصدر.

(٣). من المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٨٤

وألقوه فى السجن.

ثم بعث الى عبدالله بن خليفة الطائى - وكان شهد مع حُجر وقتلهم قتالا شديداً فبعث اليه زياد بكير بن حمران الأحمرى - وكان - تبع العميال - فبعثه فى اناس من أصحابه، فأقبلوا فى طلبه فوجدوه فى مسجد عدى بن حاتم، فأخرجوه، فلما أرادوا أن يذهبوا به - وكان عزيزا لنفس - امتنع منهم فحاربهم وقتلهم، فشجوه ورموه بالحجارة حتى سقط، فنادت ميثاء اخته: يا معشر طيء، أتسلمون ابن خليفة



لسانكم وسنانكم.

فلما سمع الأحمري نداءها خشي ان تجتمع طيء فيهلك، فهرب وخرج نسوة من طيء فأدخلنه داراً، وانطلق الأحمري حتى أتى زياداً، فقال: ان طيئاً اجتمعت الي فلم أطقهم، فأتيتك، فبعث زياد الي عدى- وكان في المسجد- فحبسه وقال: جئني به- وقد اخبر عدى بخبر عبدالله- فقال عدى كيف آتيتك برجل قد قتله القوم؟ قال: جئني حتى أرى أن قد قتلوه، فاعتل له وقال:

لا أدري أين هو، ولا ما فعل! فحبسه، فلم يبق رجل من اهل المصر من اهل اليمن وربيعه ومضر الا فزع لعدى، فأتوا زياداً فكلموه فيه، وأخرج عبدالله فتغيب في بحر، فأرسل الي عدى ان شئت أن أخرج حتى أضع يدي في يدك فعلت؛ فبعث اليه عدى: والله لو كنت تحت قدمي ما رفعتهما عنك. فدعى زياد عدياً، فقال له: اني أخلي سبيلك على أن تجعل لي لتفنيه من الكوفة، ولتسير به الي الجبلين، قال: نعم، فرجع وارسل الي عبدالله بن خليفة: اخرج، فلو قد سكن غضبه لكلمته فيك حتى ترجع انشاء الله؛ فخرج الي الجبلين.

و أتى زياد بكريم بن عفيف الخثعمي فقال: ما اسمك؟ قال: أنا كريم بن عفيف، [الخثعمي]، «١» قال: ويحك او ويلك! ما أحسن اسمك واسم أبيك، وأسوأ عملك ورأيك! قال: أما والله ان عهدك برأبي لمنذ قريب، ثم بعث زياد الي اصحاب حُجر حتى جمع منهم اثني عشر رجلاً في السجن.

### ذکر من شهد على حجر

[ ثم انه دعى رؤس الارباع فقال: اشهدوا على حُجر [بن عدى] «٢» بما رأيتم منه- وكان رؤس الارباع يومئذ عمرو بن حُريث على ربع اهل المدينة، و خالد بن عرفطة على ربع تميم و همدان، و قيس بن الوليد بن عبد الشمس بن المغيرة على ربع ربيعة و كندة، و ابوبردة بن أبي موسى على ربع مذحج و اسد- فشهد هؤلاء الاربعة أن حُجراً جمع اليه الجموع، وأظهر شتم الخليفة، و دعى إلى

(١). من المؤلف.

(٢). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٨٥

حرب امير المؤمنين معاوية، و زعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل أبي طالب، و وثب بالمصر و اخرج عامل امير المؤمنين، و أظهر عذر أبي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه و أهل حربه، و ان هؤلاء النفر الذين معه هم رؤس اصحابه، و على مثل رأيه وامره، ثم أمرهم ليخرجوا، فأتاه قيس بن الوليد فقال: انه قد بلغني أن هؤلاء اذا خرج بهم عرض لهم. فبعث زياد الي الكناسة فابتاع ابلاً صعباً، فشد عليها المحامل، ثم حملهم عليها في الرحبة «١» اول النهار، حتى اذا كان العشاء قال زياد: من شاء فليعرض، فلم يتحرك من الناس أحد، و نظر زياد في شهادة الشهود فقال: ما أظن هذه الشهادة قاطعة، و اني لأحب تكون الشهود اكثر من أربعة.

قال ابومخنف فحدثني الحارث بن حصيرة عن أبي الكنود وهو عبدالرحمن بن عبيد- و ابومخنف، عن عبدالرحمن بن جندب وسليمان بن راشد عن أبي الكنود بأسماء هؤلاء الشهود:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما شهد عليه ابوبردة بن أبي موسى لله رب العالمين؛ شهد ان حُجر بن عدى خلع الطاعة، و فارق الجماعة، و لعن الخليفة، و دعى الي الحرب والفتنة، و جمع إليه الجموع يدعوهم الي نكث البيعة، و خلع امير المؤمنين معاوية، و كفر بالله عزوجل كفره صلعا.

فقال زياد: على مثل هذه الشهادة فاشهدوا، أما والله لأجهدن على خط عنق الحائن الأحمق، فشهد رؤس الارباع على مثل شهادته- وكانوا أربعة- ثم إن زياداً دعى الناس فقال: أشهدوا على مثل شهادة رؤس الأرباع، فقرأ عليهم الكتاب، فقام أول الناس: عناق بن

شرحيل بن أبي دهم التيمي تيم الله بن ثعلبة، فقال بينوا اسمي، فقال زياد: ابدؤا بأسمي قريش، ثم اكتبوا اسم عناق في الشهود، ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والإستقامة. فشهد إسحاق بن طلحة بن عبيدالله «٢» وموسى بن طلحة، «٣» وإسماعيل بن طلحة بن عبيدالله، والمنذر بن الزبير، «٤» و عماره بن

(١). رحبه بضمّ أوّله وسكون ثانيه وباء موحدّه ماء لبني فريز.

الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسا الحجاج، اذا ارادوا مكة وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب لأنها في صفة البرّ ليس بعدها عماره، قال السيكوني: ومن اراد الغرب دون المغبثة خرج على عيون طفّ الحجاز فأولها عين الرحبة وهي من القادسية على ثلاثة اميال.

(٢). اسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني ابن خاله معاوية. كان والياً من قبل معاوية في سنة ست وخمسين على خراج خراسان و توفي بها في نفس السنة وقيل بقي الى زمن يزيد بن معاوية. انظر تهذيب الكمال، ٢: ٤٣٨.

(٣). موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ابو عيسى، سكن الكوفة- ولما غلب عليها المختار تحول الى البصرة- ويقال انه شهد وقعة الجمل مع ابيه وعائشه واسر واطلقه على (ع). الاعلام، ٨: ٢٧٣

(٤). منذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو عثمان القرشي الأسدي، امه اسماء بنت أبي بكر- ولد زمن عمر وكان ممن غزا القسطنطينية مع يزيد. كان بالكوفة ولما بلغه خلاف اخيه على يزيد فاسرع الى اخيه بمكة في ثمان ليال فلما حاصر الشاميون عبدالله بن الزبير اخاه سنة اربع وستين قتل وله من العمر اربعون سنة. سير اعلام النبلا، ٣: ٣٨١؛ تاريخ مدينة دمشق، ٦٠: ٢٨٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٨٦

عقبه بن أبي معيط، وعبد الرحمن بن هناد، وعمر بن سعد بن أبي وقاص، «١» وعامر بن مسعود بن امية بن خلف، «٢» و محرز بن جارية بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس، «٣» وعبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمي، وعنق بن شرحيل بن أبي دهم، و وائل بن حجر الحضرمي، «٤» و كثير بن شهاب بن حصين الحارثي، وقطن بن عبدالله بن حصين والسري بن وقاص الحارثي- و كتب شهادته وهو غائب في عمله- والسائب بن الاقرع «٥» الثقفي، وشبث بن ربعي، «٦» وعبدالله بن أبي عقيل الثقفي، ومصقلة بن هبيرة الشيباني، «٧» والققعاق بن شورالذهلي «٨»، وشداد بن المنذر الحارث بن وعلة الذهلي،- و كان يدعى ابن بُزيعه فقال: ما لهذاب ينسب اليه! ألقوا هذا من الشهود، فقيل له: إنه أخو

(١). عمر بن سعد بن أبي الوقاص (٠٠٠-٦٦) هو عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني سكن الكوفة ولما علم ابن زياد بمسير الحسين بن علي (ع) من مكة متوجهاً الى الكوفة وواه قتل الحسين (ع) فاستعفاه فهدده فاطاع وتوجه الى لقاء الحسين (ع) وكانت الفاجعة بمقتله وعاش عمر الى ان خرج المختار الثقفي يتتبع قتله الحسين فبعث اليه من قتله بالكوفة. الاعلام، ٥: ٢٠٦

(٢). عامر بن مسعود بن امية بن خلف ولأه ابن الزبير الكوفة جمهوره جمهوره انساب العرب: ١٦٠.

(٣). محرز بن حارثه او جارية بن ربيعة بن عبد العزى العبشمي (٠٠٠-٣٦) صحابي استعمله عمر على مكة ثم عزله وعاش الى ان كانت وقعة الجمل فقتل فيها. الاعلام، ٦: ١٧١

(٤). وائل بن حجر الحضرمي القحطاني ابوهنيده (٠٠٠- نحو ٥٠) شارك في الفتوح و نزل الكوفة واستقر بها- شهد مع علي (ع) صفين، و كان على رأيه حضرموت يومئذ و لم يذكره المنقري في كتاب وقعة صفين. الاعلام، ٩: ١١٧

(٥). سائب بن اقرع- ادرك الاسلام وهو الذي جاء بفتح نهاوند الى عمر بن الخطاب الاشتقاق: ٣٠١.

(٦). شبت بن ربيعي الشيمي اليربوعي (١٠٠٠- نحو ٧٠) ابو عبد القدوس شيخ مضر واهل الكوفة ادرك عصر النبوة ولحق بسجاح المتنبه، ثم عاد إلى الإسلام وثار على عثمان، وكان ممن قاتل الحسين (ع)، ثم ولي شرطة الكوفة. وخرج مع المختار الثقفي ثم انقلب عليه. توفي بالكوفة. الاعلام، ٣: ٢٢٦.

(٧). مصقلة بن هبيرة بن شبل الثعلبي الشيباني من بكر بن وائل، كان من رجال علي بن ابي طالب (ع) واقامه على عامله في بعض كور الأهواز، وتحول إلى معاوية بن أبي سفيان في خبر أورده المسعودي، فكان معه في صفين، ولما استقر الأمر لمعاوية جهزه في عشرة الاف فارس مقاتل، ولاء طبرستان (قبل فتحها) فتوجه إليها، وتوغل في بلادها ومضايقها، وأهمل ما يسميه العسكريون «خط الرجعة» فينما هو عائد يجتاز بعض عقباتها. تسلط عليه العدو فقتلوه بالحجارة وبالصخور في الجبال فقتل. الاعلام، ٨: ١٥٢.

(٨). قعقاع بن شور الذهلي، من بني بكر بن وائل تابعي من الأجواد، كان في عصر معاوية بن أبي سفيان يضرب به المثل في حسن المحاورة. الاعلام، ٦: ٤٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٨٧

الحضين، و هو ابن المنذر؛ قال: فانسبوه الي أبيه، ونسب الي أبيه، فبلغت شدادا، فقال ويلي علي ابن الزانية أو ليست امه أعرف من أبيه والله ما ينسب إلا الي امه سمية،- وحجار بن ابجر العجلي. «١»

فغضبت ربيعة على هؤلاء الشهود الذين شهدوا من ربيعة وقالوا لهم: شهدتم علي أوليائنا و حلفائنا؟ فقالوا: ما نحن إلا من الناس، وقد شهد عليهم ناس من قومهم كثير- و عمرو بن الحجاج الزبيدي، «٢» و لييد بن عطارد التيمي «٣»، و محمد بن عمير بن عطارد التيمي «٤»، و سويد بن عبدالرحمن التيمي، من بني سعد، وأسماء بن خارجة الفزاري «٥»،- كان يعتذر من أمره- و شمر بن ذى الجوشن العامري لعنه الله «٦»، و شداد و مروان بن الهيثم الهالليان، و محفز «٧» بن ثعلبة،- من عائدة قريش- و الهيثم بن الأسود النخعي «٨»، و كان يعتذر اليهم- و عبدالرحمن بن

(١). حجار بن ابجر بن بجير، أدرك الإسلام وأسلم علي يد عمر. الاشتقاق، ٣٤٥.

(٢). عمرو بن الحجاج بن عبدالله بن عبدالعزى بن كعب بن سلمة بن مالك بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد، كان من اشراف الكوفة، شهد قتل الحسين (ع). جمهرة انساب العرب: ٤١٢.

(٣). لييد بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن حميم، ولييد هو الذي شرط عند زياد فامر له بعشرة الاف درهم. جمهرة انساب العرب: ٢٣٢.

(٤). محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة التيمي الدارمي من اشراف اهل الكوفة له مع الحجاج وغيرها من امرائها اخبار- كان احد امراء الجند في صفين مع علي (ع)، و وفد بعده علي عبدالملك بن مروان، وقيل ادرك النبي (ص) و لم يثبت و هو علي الارجح في موالي عصر النبوة. الاعلام، ٧: ٢١١.

(٥). أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، تابعي من رجال الطبقة الأولى في اهل الكوفة بالعراق. مات سنه ٦٦ هجرى قمرى. الاعلام، ١: ٢٩٩.

(٦). شمر بن ذى الجوشن (اسمه شرحبيل) ابن قرط الضبابي الكلابي أبو السابغة من كبار قتلة الحسين (ع)، كان في أول أمره من ذوى الرياسة في «هوازن» موصوفاً بالشجاعة و شهد يوم صفين مع علي (ع) ثم اقام في الكوفة- وكانت الفاجعة بمقتل الحسين (ع)- فكان من قبله وارسله عبيد الله بن زياد مع آخرين الى يزيد بن معاوية في الشام يحملون رأس الشهيد، ثم انه لما اقام المختار طلب الشمر، فخرج من الكوفة و سار الى الكتانيه، من قرى خوزستان بين السوس والصيميره، ففاجأه جمع من رجال المختار يتقدمهم ابو عمرة،

عبدالرحمن بن أبي الكنود، فبرز لهم شمر قبل ان يتمكن من لبس ثيابه وسلاحه فطاعنهم قليلاً، وتمكن منه أبوعمرة فقتله وألقيت جثته للكلاب. الاعلام، ٣: ٢٥٤.

(٧). مُحَفَّر بن ثعلبة بن مرة بن خالد من بنى عائذة من خزيمه بن لؤى، من رجال بنى امية في صدر دولتهم، قال الزبيرى «هو الذى ذهب برأس الحسين (ع) الى يزيد بن معاوية أرسله معه عبيد الله بن زياد من الكوفة الى الشام. مات بعد سنة ٦١ هـ. ق الاعلام، ٦: ١٧٨.

(٨). الهيثم بن الاسود النخعي المذحجى ابو العريان، خطيب شاعر، ومن المعمرين، أدرك علياً (ع) وكان معروفاً بالكوفة بطاعته للمروانيين، وعاش إلى أن غزا القسطنطينية سنة ٩٨ مع مسلمة - مات نحو سنة مائة من الهجرة. الاعلام، ٩: ١١٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٨٨

قيس الأسدى، والحارث وشداد ابنا الأزعم الهمدانيان «١» ثم الوادعيان، و كريب بن سلمة بن يزيد الجعفى، و عبدالرحمن بن أبى سبرة الجعفى «٢»، و زحر بن قيس الجعفى، وقدامة بن العجلان الأزدي، وعزرة بن عروة الأحمسى، - و دعا المختار بن أبى عبيد و عروة بن المغيرة بن شعبة ليشهدوا عليه، فراغ - وعمر بن قيس ذى اللحية، وهانى بن أبى حية الوادعيان.

فشهد عليه سبعون رجلاً، فقال زياد: ألقوهم الا من قد عرف بحسب وصلاح فى دينه، فألقوا حتى صيروا الى هذه العدة، وألقيت شهادة عبدالله بن الحجاج الثعلبى وكتبت شهادة هؤلاء الشهود فى صحيفة، ثم دفعها الى وائل بن حجر الحضرمى، وكثير بن شهاب الحارثى، وبعثهما اليهم و أمرهما ان يخرجوا بهم.

و كتب فى الشهود شريح بن الحارث القاضى «٣»، وشريح بن هانى الحارثى «٤»، فأما شريح فقال:

سألنى عنه فاخبرته انه كان صوّاماً قوّاماً، و اما شريح بن هانى الحارثى فكان يقول: ما شهدت، و لقد بلغنى ان قد كتبت شهادتى، فأكذبت و لمته.

و جاء وائل بن حجر، و كثير بن شهاب، فأخرج القوم عشية و سار معهم صاحب الشرطة حتى اخرجهم من الكوفة.

فلما انتهوا الى جبانه عزم نظر قبيصة بن ضبيعة العبسى الى داره وهى فى جبانه عزم فأذا بناته مشرفات، فقال لوائل و كثير: اذنا لى فأوصى أهلى، فأذنا له فلما دنى منهّن وهن يبكين، سكت عنهن ساعة، ثم قال: اسكنن؛ فسكنن، فقال: اتقين الله عزوجل، واصبرن، فأنى أرجو من

(١). شداد والحارث ابنا الازمى بن أبى شينه بن عبدالله بن مر بن مالك بن حرب بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة، من أصحاب على (ع) وابن مسعود. جمهرة انساب العرب: ٣٩٥؛ الاشتقاق: ٤٢٦.

(٢). عبدالرحمن بن أبى سبرة وواه الحجاج اصبهان. جمهرة انساب العرب: ٤١٠.

(٣). شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندى، أبو أمية، من أشهر القضاة الفقهاء فى صدر الاسلام، أصله من اليمن - ولى قضاء الكوفة فى زمن عمر وعثمان و على (ع) ومعاوية، واستعفى فى ايام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧. له باع فى الأدب والشعر وعمر طويلاً، ومات بالكوفة سنة ٧٨ من الهجرة. الاعلام، ٣: ٢٣٦.

(٤). شريح بن هانى بن يزيد الحارثى راجز، شجاع من مقدمى اصحاب على (ع) وكان من امراء جيشه يوم الجمل ولما كان يوم التحكيم بعث على (ع) ابا موسى ومعه اربعمأة رجل عليهم شريح بن هانى قتل غازياً بسجستان فى سنة ٧٨. الاعلام، ٣: ٢٣٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٨٩

ربى فى وجهى هذا احدى الحسينين: اما الشهادة، وهى السعادة، و اما الانصراف اليك فى عافية، وان الذى كان يرزقك ويكفينى مؤنتك هو الله تعالى - وهو حى لا يموت - أرجوان لا يضيعك وان يحفظنى فيك، ثم أنصرف فمرّ بقومه فجعل القوم يدعون الله له

بالعافية، فقال: انه لما يعدل عندى خطر ما انا فيه هلاك قومى، يقول: حيث لا ينصروننى، وكان رجاً أن يتخلصوه. «١»  
وقال ابو مخنف فحدثنى النضر بن صالح العبسى عن عبيد الله بن الحر الجعفى، قال: والله انى لواقف عند باب الشرى بن أبى وقاص،  
حين مروا بحجر وأصحابه قال فقلت: ألا عشرة رهط أستنقذهم، هؤلاء، الأخمسة؟ قال فلم يجبنى أحد من الناس، فمضوا بهم الى  
الغريين، فلحقهم شريح بن هانى معه كتاب، فقال لكثير بلغ كتابى هذا الى امير المؤمنين، [معوية] «٢» فقال: ما فيه؟ قال: لا تسألنى فيه  
حاجتى؛ فأبى كثير وقال: ما احب ان آتى أمير المؤمنين، بكتاب لادرى ما فيه، وعسى ان لا يوافق! فأتى به وائل بن حجر فقبله منه. ثم  
مضوا بهم حتى انتهوا بهم الى مرج عذراء، وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلاً «٣» (ذكره ياقوت فى المعجم).

### [تسمية من بعثهم زياد الى معاوية مع حجر]

[وقال ابو مخنف تسمية الذين بعثهم زياد الى معاوية: حجر بن عدى بن جبلة الكندى، والأرقم بن عبد الله الكندى «٤» من بنى الأرقم،  
وشريك بن شداد الحضرمى «٥»، وصيفى بن فسيل «٦»، وقيصة بن

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٦٦.

(٢). من المؤلف.

(٣). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٧١.

(٤). ارقم بن عبد الله الكندى: رجل تابعى من أهل الكوفة كان ممن قدم به مع حجر بن عدى الكندى الى عذراء فى اثنى عشر رجلاً  
فشفع فيه وائل بن حجر الى معاوية فاطلقه. تاريخ مدينة دمشق، ٨: ٢١.

(٥). شريك بن شداد الحضرمى (٥١ - ١٠٠) شجاع من الرؤساء كان من اصحاب على (ع) ثم سكن الكوفة وعمل للثورة على معاوية  
متفقاً مع حجر بن عدى فقبض عليه زياد ووجهه الى الشام فقتله معاوية بمرج عذراء. الاعلام، ٣: ٢٣٩.

(٦). صيفى بن فسيل الشيبانى (٥١ - ١٠٠) احد الشجعان المذكورين من اصحاب على بن أبى طالب (ع) كان يقيم الكوفة واشترك  
فى اثاره الناس على بنى أمية فقتله معاوية صبراً بالشام مع حجر بن عدى. الاعلام، ٣: ٣٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٩٠

ضبيعة بن حرملة العبسى «١»، و كريمة بن عفيف الخثعمى «٢»، - من بنى عامر بن شهران ثم من قحافة- وعاصم بن عوف البجلي «٣»،  
وورقاء بن سمي البجلي «٤» وكدام بن حيان «٥» وعبدالرحمن بن حسان «٦» العنزىان من بنى هميم، ومحرز بن شهاب التميمى من بنى  
منقر «٧»، وعبدالله بن حوية السعدى «٨» من بنى تميم فمضوا بهم حتى نزلوا بمرج عذراء فحبسوا بها.

ثم إن زياداً أتبعهم برجلين آخرين مع عامر بن الأسود العجلى، بعتبة بن الاخنس «٩» من بنى سعد بن بكر بن هوازن، وسعيد بن نمران  
الهمدانى «١٠»، ثم الناعطى فتموا اربعة عشر رجلاً، فبعث معاوية

(١). قيصة بن ضبيعة العبسى (٥١ - ١٠٠) شجاع مقدم من اصحاب على بن أبى طالب (ع) كانت اقامته بالكوفة، وحرص الناس على  
مناواة بنى أمية بعد مقتل على (ع) فقتله معاوية مع حجر بن عدى بالشام. الاعلام، ٦: ٦.

(٢). كريمة بن عفيف بن عبدالله بن ... كهلان بن سبأ الخثعمى الكوفى. تابعى ممن حمل مع حجر بن عدى الى عذراء فكلهم شمر بن  
عبدالله القحافى معاوية فيه فوهبه له وحبسه مدة ثم اطلقه فسكن الموصل ومات بها قبل معاوية بشهر. تاريخ مدينة دمشق، ٥٠: ١٢٥.  
وفى جمهرة انساب العرب: ٣٩٢ انه قتل مع حجر بن عدى بمرج عذراء.

(٣). عاصم بن عمرو- ويقال: ابن عوف- البجلي، أحد الشيعة قدم به مع حجر بن عدى فى اثنى عشر رجلاً الى عذراء فى خلافة معاوية

فقتل بعضهم وكان عاصم ممن أطلق بشفاعه يزيد بن اسد. تاريخ مدينة دمشق، ٢٥: ٢٨٣؛ تهذيب الكمال، ٩: ٣٢٣؛ تهذيب التهذيب، ٣: ٤٠، ميزان الاعتدال، ٢: ٣٥٦.

(٤). ورقاء بن سمي البجلي: ذكره ابن مزاحم في كتاب الصفيين، ص ٥١١ في جملة الشهداء الذي شهد واعلى الصحيفة التي كتبت بين علي (ع) ومعاوية في قضية الحكمين وذكر في الطبري، ٦: ٣٠ وفاء بن سمي.

(٥). كدّام بن حيان العنزي: (٥١ - ١٠٠) من تابعي اهل الكوفة كان من الشيعة الذين أخذوا مع حُجر بن عُدّي وقدم بهم على معاوية الى [مرج] عذراء فقتل كدّام مع حُجر. تاريخ مدينة دمشق، ٥٠: ١١١.

(٦). عبدالرحمن بن حسان العنزي من بني ربيعة: شجاع، قوى المراس، كان من أصحاب علي (ع) وأقام في الكوفة يحرض الناس على بني امية، فقبض عليه زياد بن أبيه، وأرسله إلى الشام فدعاه معاوية إلى البراءة من علي (ع) فأغلط عبدالرحمن في الجواب فرده إلى زياد فدفعه حيا، الاعلام، ٤: ٧٤.

(٧). محرز بن شهاب السعدي التميمي (٥١ - ١٠٠) من مقدمي اصحاب امير المؤمنين علي (ع) كان موصوفاً بالشجاعة وجودة الرأي، قتله معاوية بعد ان قبض عليه زياد بن ابيه بالكوفة مع حجر بن عُدّي (الاعلام، ج ٦، ص ١٧١).

(٨). عبدالله بن حوية السعدي التميمي، من تابعي اهل الكوفة وممن أقدم به [مرج] عذراء مع حجر بن عُدّي، فشفع فيه بعض أصحاب معاوية فأطلقه. تاريخ مدينة دمشق، ٢٧: ٣١١ وفي الطبري، ٥: ٢٧١: عبد الله بن حوية السعدي من بني تميم.

(٩). عتبة بن الأخنس البكري، من اهل الكوفة من تابعيهم. بعث به زياد إلى معاوية بعد حُجر بن عُدّي فقدم به عذراء فشفع فيه أبوالأعور السلمي إلى معاوية فأطلقه. تاريخ مدينة دمشق، ٣٨: ٢٢٧.

(١٠). سعيد بن نمران بن نمر الهمداني ثم التاعطي (ناعط بطن من همدان)، شهد اليرموك وكان في الجيش الذي امّده به اهل القادسية، وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب (ع) وقدم به على معاوية مع حجر بن عُدّي فشفع فيه حمرة بن مالك الهمداني فخلّى سبيله. فقدم جرجان وسكنها، واختط بها دوراً وضياعاً وفي أيام مصعب إن مصعباً اعتزل شريح، القضاء عن الكوفة، فاستقضى مصعب علي الكوفة، سعيد بن نمران الهمداني ثم عزله. تاريخ مدينة دمشق، ٢١: ٣١٣ الى ٣١٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩١

الى وائل بن حجر وكثير بن شهاب، فأدخلهما، وفض كتابهما، فقرأه علي اهل الشام فاءذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم. لعبد الله معاوية امير المؤمنين من زياد بن أبي سفيان. اما بعد: فان الله قد احسن عند امير المؤمنين البلاء، فكاد له عدوه وكفاه مؤنة من بغى عليه. ان طواغيت من هذه الترابية «١» السبائية «٢»، رأسهم حُجر بن عُدّي خالفوا امير المؤمنين، و فارقوا جماعة المسلمين، ونصبوا لنا الحرب، فأظهرنا الله عليهم، وأمكنا منهم، وقد دعوت خيار اهل مصر و اشرافهم و ذوى السنّ والدين منهم، فشهدوا عليهم بما رأوا وعملوا، وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صلحاء اهل مصر وخيارهم في اسفل كتابي هذا.

فلما قرأ الكتاب وشهادة الشهداء عليهم، قال: ماذا ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تسمعون؟ فقال: له يزيد بن اسد البجلي: «٣» أرى أن تفرّقهم في قرى الشام فيكفيكهم طواغيتهم.

ودفع وائل بن حُجر كتاب شريح بن هانيء الى معاوية، فقرأه فأذا فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم، لعبدالله معاوية أمير المؤمنين من شريح بن هانيء اما بعد: فانه بلغني أن زياداً كتب اليك بشهادتي على حُجر بن عُدّي، وأنّ شهادتي على حُجر أنه ممن يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويديم الحجّ والعمرة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، حرام الدم والمال، فان شئت فاقتله، وان شئت فدعه، فقرأ كتابه علي وائل بن حُجر و كثير بن شهاب، فقال: ما أرى هذا الا قد أخرج نفسه من شهادتك.



(١)

. الترابية: المنسوبون الى ابي تراب، كنية امير المؤمنين (ع).

(٢). السبائية- نسبة الى عبدالله بن سبا، حيث كان يزعم أنّ الشيعة نشأت من أفكار و آراء عبدالله بن سبا اليهودي، سبحانه الله هذا إفك مبين؟! ولعله أراد أنهم يمانيون من أبناء سبا في اليمن، يعسرهم بأنهم يحبون علياً عليه السلام.

(٣). يزيد بن أسد بن كرز (بضم ففتح) ابن عامر، من بنى الكاهن من يشكر بن رهم البجلي القسري، قائد يمانى قحطاني، قيل: وفد على النبي (ص) وروى عنه حديثاً. وفي مؤرخى الصحابه ممن لا يعده منهم، كان في المدينة أيام عمر وخرج مع بعوث المسلمين الى الشام، من ثقات معاوية و خاصته، شهد مع معاوية حروب صفين وكان اميراً يومئذ على بجيلة- أرسله معاوية في سنة ٣٨ قائداً لاهل دمشق. مات قبل معاوية. الاعلام، ٩: ٢٢٨؛ تاريخ مدينة دمشق، ٦٥: ١٠٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٢

فحبس القوم بمرج عذراء، وكتب معاوية الى زياد: اما بعد، فقد فهمت ما اقتصصت به من أمر حُجر وأصحابه، وشهادة من قبلك عليهم، فنظرت في ذلك فأحياناً أرى قتلهم أفضل من تركهم، وحياناً أرى العفو عنهم أفضل من قتلهم، والسلام.

فكتب إليه زياد مع يزيد بن حجبة بن ربيعة التميمي: اما بعد، فقد قرأت كتابك، وفهمت رأيك في حُجر وأصحابه، فعجبت لاشتباه الأمر عليك فيهم، وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو أعلم بهم، فإن كانت لك حاجة في هذا المصير فلا تردن حُجر أو أصحابه الي.

فأقبل يزيد بن حجبة «١» حتى مرّ بهم بعذراء فقال: يا هؤلاء أما والله ما أرى براءتكم، ولقد جئت بكتاب فيه الذبح، فمروني بما أحببتم مما ترون لكم نافع، اعمل به لكم وانطق به، فقال حجر: ابلغ معاوية انا على بيعتنا، لانستقيلها ولانقليلها، وأنه انما شهد علينا الا عداة والأظناء.

فقدم يزيد بالكتاب الى معاوية فقراه، وبلغه يزيد مقالة حُجر؛ فقال معاوية: زياد اصدق عندنا من حُجر، فقال عبدالرحمن بن ام الحكم الثقفي- ويقال: عثمان بن عمير الثقفي: جذاذها، جذاذها «٢» فقال معاوية: لا تعنّ أبراً «٣»، فخرج أهل الشام و لا يدرون ما قال معاوية و عبدالرحمن، فأتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن ام الحكم، فقال النعمان: قتل القوم.

وأقبل عامر بن الأسود العجلّي وهو بعذراء يريد معاوية ليعلمه علم الرجلين اللذين بعث بهما زياد، فلما ولّي ليمضى قام اليه حُجر بن عدى يرسف «٤» في القيود، فقال: يا عامر، اسمع مني، ابلغ معاوية أنّ دماننا عليه حرام، وأخبره أنا قد اوّنا و صالحناه، فليتنق الله، ولينظر في امرنا. فقال له:

نحواً من هذا الكلام، فأعاد عليه حُجر مراراً، فكان الاخر عرّض، فقال: قد فهمت لك- اكثر، فقال له حُجر: انّي ما سمعت بعيب و على أيّة تلوم! انك والله تحبّي و تُعطي، و ان حُجراً يقدّم و يقتل، فلا الومك أن تستثقل كلامي، اذهب عنك، فكأنه استحيى، فقال: لا والله ما ذلك بي، و لأبلغنّ و جهدنّ، و كانه يزعم انه قد فعل، و أنّ الآخر أبي.

(١)

. يزيد بن حُجبة بن عبد الله بن خالد ... بن ربيعة التيمي شهد صفين مع علي (ع) و كان احد الشهود في كتاب الصلح، و كان من أصحاب علي (ع) و أستعمله على الري، فجمع مالها ثم قدم به الكوفة فبلغ علياً، فسأله عن المال فجحد فدفعه إلى مولاه سعد فحبسه على المال، فهرب ولحق بمعاوية و قال في ذلك شعراً، ذكر قصته المدائني في كتاب الخونة، ووجه زياد الى معاوية يحثه على قتل حُجر بن عدى وأصحابه. تاريخ مدينة دمشق، ٦٥: ١٤٧.

(٢) الجذاذ بالفتح: فصل الشيء عن الشيء.

(٣) الأبر: اصلاح النخيل، اي: لاتتعن / لاتقصداً اصلاًحاً.

(٤) يرسف رسفاً ورسيفاً ورسفاناً، مشى مشيةً المقيد.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٣

فدخل عامر على معاوية فأخبره بأمر الرجلين. قال: وقام يزيد بن أسد البجلي فقال: يا امير المؤمنين هب لي ابني عمي - وقد كان جرير بن عبدالله كتب فيهما: ان أمر أين من قومي من اهل الجماعة والرأى الحسن، سعى بهما ساع ظنين الى زياد، فبعث بهما في التفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد الى امير المؤمنين وهما ممن لا- يحدث حدثاً في الاسلام ولا بغياً على الخليفة، فلينفعهما ذلك عند أمير المؤمنين - فلما سألهما يزيد ذكر معاوية كتاب جرير، فقال: قد كتب الي ابن عمك فيهما جرير، محسناً عليهما الشناء، وهو أهل أن يصدق قوله، وتقبل نصيحته، وقد سألتني ابني عمك، فهما لك. وطلب وائل بن حجر في الارقم فتركه له، و طلب أبو الأعور السلمي في عتبة بن الاخنس فوهبه له، و طلب حمرة بن مالك الهمداني في سعد بن نمران الهمداني فوهبه له، و كلمه حبيب بن مسلمة في ابن حوية فخلي سبيله.

### [شهادة حجر]

[ وقام مالك بن هبيرة السكوني «١»، فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، دع لي ابن عمي حجراً، فقال: ان ابن عمك حُجراً رأس القوم، وأخاف ان خليت سبيله أن يفسد عليّ مصري، فيضطرنا غداً الى ان نُشخصك و اصحابك اليه بالعراق. فقال له: واللّه ما انصفتني يا معاوية، قاتلت معك ابن عمك فتلّقاني منهم يوم كيوم صفين، حتى ظفرت كفك، وعلا كعبك ولم تخف الدوائر، ثم سألتك ابن عمي فسطوت وبسطت من القول بما لا انتفع به وتخوفت فيما زعمت عاقبة الدوائر! ثم انصرف فجلس في بيته، فبعث معاوية هدبة بن فياض القضاعي من بنى سلامان بن سعد والحسين بن عبدالله الكلابي وأبا شريف البدي، فأتوهم عند المساء، فقال الخثعمي حين رأى الأعرور مقبلاً: يقتل نصفنا؛ و ينجو نصفنا فقال سعيد بن نمران: اللهم أجعلني ممن ينجو وأنت عنى راض؛ فقال عبدالرحمن بن حسان العتري: اللهم أجعلني ممن تكرم بهوانهم وأنت عنى راض، فطالما عرضت نفسي للقتل فأبى الله الا ما اراه. فجاء رسول معاوية اليهم بتخليه ستة و بقتل ثمانية، فقال لهم رسول معاوية: انا قد امرنا ان

(١). مالك بن هبيرة بن خالد السكوني الكندي (٠٠٠-٦٥) من رؤساء كندة في العصر الاموي بالشام ومن الخطباء، ادرك النبي (ص)- وكان مع معاوية ايام صفين - وهو اول من بايع معه، غزا في البحر سنة ٤٨- وولى حمص لمعاوية ثم لما بويع مروان بن الحكم في الشام (في اواخر سنة ٦٤) وسار الى مصر كان مالك معه. الاعلام، ٦: ١٤٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٤

نعرض عليكم البراءة من عليّ واللعن له، فان فعلتم تركناكم، و ان أبيتتم قتلناكم، و ان أمير المؤمنين يزعم أن دماءكم قد حلت له بشهادة اهل مصركم عليكم، غير أنه قد عفى عن ذلك فابروا من هذا الرجل نخل سبيلكم.

قالوا: اللهم انا لسنا فاعلى ذلك. فأمر بقبورهم فحفرت، وادنيت اكفانهم، وقاموا الليل كله يصلون، فلما أصبحوا قال اصحاب معاوية: يا هؤلاء، لقد رأيناكم البارحة قد أطلتم الصلاة، و أحسنتم الدعاء، فأخبرونا ما قولكم في عثمان؟ قالوا: هو أول من جار في الحكم، و عمل بغير الحق، فقال اصحاب معاوية: أمير المؤمنين كان أعلم بكم؛ ثم قاموا اليهم فقالوا: تبرؤن من هذا الرجل؟ قالوا بل نتولاه ونتبرأ ممن تبرأ منه، فأخذ كل رجل منهم رجلاً ليقته، و وقع قيصة بن ضبيعة في يد أبي شريف البدي، فقال له قيصة: ان الشر بين قومي و بين قومك أمن، فليقتلني سواك، فقال له برّتك رحم! فأخذ الحضرمي فقتله، و قتل القضاعي قيصة بن ضبيعة.



قال: ثم إن حُجراً قال لهم: دعوني أتوضأ، قالوا له: توضأ، فلما ان توضأ قال لهم: دعوني أصل ركعتين فأيمن الله ما توضأت قط الا صليت ركعتين، قالوا لتصل فصلّي، ثم انصرف فقال: والله ما صليت صلاة قط أقصر منها، ولولا أن تروا ان مابى جزع من الموت لأحببت ان استكثر منها، ثم قال: اللهم انا نستعديك على امتنا، فانّ اهل الكوفة شهدوا علينا، وانّ اهل الشام يقتلوننا، أما والله لئن قتلتموني بها إني لاؤل فارس من المسلمين سلكك في واديها، واول رجل من المسلمين نبحته كلا بها. فمشى اليه الأعور هديه بن فياض بالسيف، فأرعدت خصائله «١» فقال: كلما، زعمت أنك لاتجزع من الموت، فأنا أدعك فابراً من صاحبك، فقال: مالي لا اجزع وانا أرى قبرا محفوراً، وكفنأ منشوراً، وسيفاً مشهوراً، وأنى والله ان جزعت من القتل لا اقول ما يسخط الرب. فقتله واقلوا يقتلونهم واحداً بعد واحد حتى قتلوا ستته.

فقال عبدالرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي: ابعثوا بنا الى امير المؤمنين، فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته، فبعثوا الى معاوية يخبرونه بمقاتلتهما، فبعث اليهم ان اتوني بهما، فلما دخلا عليه قال الخثعمي: الله الله يا معاوية، فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار

(١). خصائله: جمع خصيله وهي كل عصبه فيها لم غليظ.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٥

الاخرة الدائمة، ثم مسؤل عميا اردت بقتلنا، وفيهم سفكت دماءنا؛ فقال معاوية: ما تقول في علي بن أبي طالب (ع)؟ قال: أقول فيه قولك، قال تبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به؟ فسكت وكره معاوية ان يجيبه.

وقام شمر بن عبد الله من بنى قحافه، فقال يا امير المؤمنين. هب لي ابن عمي؟ قال: هو لك غير أنني حابسه شهراً، فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه، وقال له: أتني لأنفس بك على العراق ان يكون فيهم مثلك، ثم ان شمرأ عاوده فيه الكلام، فقال: نمرك على هبة ابن عمك، فدعاه فخلّى سبيله على لا يدخل إلى الكوفة ما كان له سلطان، فقال تخير أي بلاد العرب أحب اليك ان أسيرك إليها؛ فاختر الموصل، فكان يقول: لو قد مات معاوية قدمت مصر، فمات قبل معاوية بشهر.

ثم اقبل على عبدالرحمن العنزي فقال ايه يا أخا ربيعة؟ ما قولك في علي بن أبي طالب (ع)؟

قال: دعني ولا تسألني فأنه خير لك، قال: والله لا ادعك حتى تخبرني عنه.

قال: أشهد أنه كان من الذاكرين الله كثيراً، ومن الأمرين بالحق، والقائمين بالقسط، وألعافين عن الناس، قال: فما قولك في عثمان؟ قال هو أول من فتح باب الظلم، وارتج ابواب الحق، قال:

قتلت نفسك، قال: بل إياك قتلت، ولاربيعة بالوادي، - يقول حين كلم شمر الخثعمي في كريم بن عفيف الخثعمي، ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه-.

فبعث به معاوية الى زياد، وكتب اليه: أما بعد، فانّ هذا العنزي شر من بعثت، فعاقبه عقوبته التي هو أهلها، واقتله شر قتله. فلما قدم به على زياد بعث به زياد إلى قسّ الناطف «١» فدفن به حياً.

قال و لما حمل العنزي والخثعمي الى معاوية قال العنزي لحجر: يا حُجر: لا يبعدتك الله فنعم اخوالا سلام كنت! وقال الخثعمي: لا تبعد ولا تفقد، فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر. ثم ذهب بهما واتبعهما بصره، وقال: كفى بالموت قطاعاً لحبل القرائن! فذهب بعتبه الأخنس وسعد بن نمران بعد حُجر بأيام فخلّى سبيلهما «٢».

(١)

. قسّ الناطف: بضم أوله، والناطف بالثون و آخره فاء و هو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي.

(٢). تاريخ الطبري: ٥، ٢٧٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٦.

تسمية من قتل من اصحاب حجر بن عدى رضى الله عنهم

حُجر بن عدى الكندي،

و شريك بن شداد الحضرمي،

و صيفي بن فسيل الشيباني،

و قبيصة بن ضبيعة العبيسي،

و محرز بن شهاب السعدي ثم المنقري،

و كدام بن حيان العنزي،

و عبدالرحمن بن حسان العنزي - بعث به الى زياد فدفن حياً بقسّ التّاطف -

فهم سبعة قتلوا و كفنوا و صلى عليهم

تسمية من نجى منهم

كريم بن عفيف بن زهير الخثعمي،

و عبدالله بن حويّة التميمي

و عاصم بن عوف البجلي

و ورقاء بن سمى البجلي

و الأرقم عبدالله الكندي

و عتبة بن الأخنس من بني سعيد بن بكر

و سعد بن نمران الهمداني فهم سبعة

قال ابن عساكر في تاريخه عن أبي مخنف قال: حدّثني عبدالملك بن نوفل بن مساحق، أنّ عايشة بعثت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام الى معاوية في حُجر وأصحابه، فقدم عليه وقد قتلهم، فقال له عبدالرحمن: اين غاب عنك حلم أبي سفيان؟ قال: غاب عني حين غاب عني مثلك من حلماة قومي: و حملني ابن سمية فاحتلمت.

قال ابو مخنف: قال عبدالملك بن نوفل: كانت عايشة تقول: لولا أنّا لم نغيّر شيئاً إلّا آلت بنا الأمور إلى أشدّ ممّا كنّا فيه لغيرنا قتل حجر بن عدى، أما والله إن كان ما علمت لمسلماً حجّاجاً معتمراً.

وروى ابن عساكر في تاريخه عن أبي مخنف: قال حدثني عبدالملك بن نوفل، عن أبي سعيد

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٧.

المقبري، أنّ معاوية حين حجّ مرّ على عائشة، فاستأذن عليها، فأذنت له، فلما قعد قالت له يا معاوية أمنت أن أحبا لك من يقتلك؟ قال: بيت الأمن دخلت، قالت: يا معاوية اما خشيت الله في قتل حجر و اصحابه؟ قال: لست أنا قتلتهم انما قتلهم من شهد عليهم.

وقال ابو مخنف: حدثني زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحق، قال: أدركت الناس وهم يقولون: إنّ أولّ ذلّ دخل الكوفة: موت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و قتل حُجر بن عدى الكندي و دعوة زياد.

وقال ابن عساكر في تاريخه: أنّ معاوية قال عند موته: يوم لى من ابن الادبر طويل! ثلث مرّات، يعنى حجرا. «١»

وقال ايضاً: اربع خصال كنّ في معاوية لو لم يكن فيه منهنّ الّا واحدة لكانت موبقة: انتزاهه على هذه الامة بالسفهاء حتّى ابتزها. امرها بغير مشورة منهم، و فيهم بقايا الصّحابة وذو الفضيلة، واستخلافه ابنه يزيد بعده سكيراً خميراً، يلبس الحرير، ويضرب الطنابير، وادعاؤه

زياداً وقد قال رسول الله (ص) «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، وقتله حجراً، ويلاً له من حجر واصحاب حجر مرتين. «٢»  
وقال ابن عساكر ايضاً: حُجر - بضمّ الحاء المهملة وسكون الجيم ويجوز ضمّها قاله ابن مأكولا - «٣» بن عدى الأدر بن جبله بن عدى  
يتصل نسبه بكهلان بن سباء و يسمى أبوه الأدر، لأنه طعن موليا فسُمى بالادر وحجر هذا هو الكندي من اهل الكوفة وقدم على النبي  
(ص). «٤»

وغزا الشام في الحيش الذين افتتحوها [عذراء] و شهد مع علي بن أبي طالب صفين والجمل والنهر وان وقتل بعذراء من قرى دمشق، و  
مسجد قبره بها معروف، وذلك المسجد والقبر لم يزالا معروفين الى الان.

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٢٧٩؛ راجع تاريخ مدينه دمشق، ١٢: ٢٣٠

(٢). ترجمه الامام الحسن (ع) (ابن عساكر)، ١٨٤.

(٣). الاكمال (لابن مأكولا)، ٢: ٣٨٧.

(٤). تاريخ مدينه دمشق، ١٢: ٢٠٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٨

### الروايات الواردة عن حجر

[وقال ايضاً حدثني شرحبيل بن مرة يقول سمعت حجر بن عدى يقول سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول: «الوضوء نصف  
الإيمان». «١»]

اقول: اراد بالايمن هنا الصلاة قال الله تعالى:

«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ» فسره العلماء بالصلاة عليه، فالله تعالى سَمَّى الصلاة ايماناً لأنها مشتملة على ما يكون به الايمان «٢»

وقال ابن سعد: في الطبقة الاولى من تابعي أهل الكوفة: حُجر بن عدي الكندي قتله معاوية و قتل مصعب بن الزبير ابنيه عبيد الله و  
عبدالرحمن صبراً و كانا يتشيعان و كان حجر ثقةً معروفاً من الأبدال. «٣»

و كان مع علي (ع) حجران حجر الخير و هو الكندي و حجر الشر و هو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة. «٤»

وقال أبو معشر كان حُجر عابداً و ما أحدث الأتوضاً و ما توضأ الا صلى. «٥»

وكتب معاوية الى المغيرة بن شعبه: إني قد احتجت الى مال فأمدني بمال، فجهز المغيرة اليه عيراً تحمل المال، فلما فصلت العير بلغ  
حُجراً وأصحابه فجاء حتى أخذ بالقطار، فحبس العير، وقال: والله لا والله حتى توفي كل ذي حقّ حقّه، فبلغ المغيرة ذلك أنه قدرد  
العير معه، فقال شباب ثقيف: اذن لنا أصلحك الله فيه فنأتيك برأسه الساعة، فقال: لا والله ما كنت لأركب هذا [من] حجراً ابداً، فبلغ  
ذلك معاوية فعزله واستعمل زياداً. «٦»

فكان من أمر زياد معه ما كان حتى ارسله الى معاوية، فقتله هو وأصحابه في مرج عذراء من ارض الشام، وقبره في مسجدها معروف  
الى اليوم، وقد قدمنا خبر مقتله «٧» انتهى كلام ابن عساكر.

(١). تاريخ مدينه دمشق، ١٢: ٢٠٨، والرواية نقلها حجر عن أبي ليلى - لا عن شرحبيل والتي نقلها عن شرحبيل هي إنه قال [حجر بن

عدي سمعت شرحبيل بن مرة قال: سمعت النبي (ص) يقول: «إبشِرْ يا عليّ حياتك و مؤتتك معي»]

(٢). مجمع البيان، ١: ٤١٧. والآية في البقرة: ١٤٣.

(٣). تاريخ مدينه دمشق، ١٢: ٢١٠.

(٤). نفس المصدر، ص ٢١١.

(٥). نفس المصدر، ص ٢١٢.

(٦). نفس المصدر: ص ٢١٣.

(٧). نفس المصدر، ص ٢١٥-٢١٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٩٩

## المجلس الثالث: في بيان حيلة معاوية في تزويج ابنه يزيد أرينب بنت إسحق زوجة عبد الله بن سلام

### إشارة

و حرّمها الله على يزيدو سبب عداوة يزيد بن معاوية لعنه الله للحسين بن علي (ع)

### [قصة ارينب]

[ ذكر محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب الإمامة: أنّ يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي، و عنده وصيف لمعاوية يقال له رفيق فقال يزيد: استديم الله بقاء أمير المؤمنين، و عافيته آياه وأرغب اليه في تولية أمره وكفاية همّه، فقد كنت اعرف من جميل رأى أمير المؤمنين في، و حسن نظره في جميع الاشياء ما الثقة في ذلك والتوكّل عليه؟ منعى من البوح بما جمجت في صدرى له، و تطلا به اليه، فأضاع عن أمرى و ترك من النظر في شأنى، وقد كان في حلمه، و علمه، و رضائه، و معرفته، بما يحق لمثله النظر فيه، غير غافل عنه، ولا تارك له، مع ما يعلم من هيبتي له و خشيتي منه، فالله يجزيه عني بإحسانه، و يغفر له ما اجترح من عهده و نسيانه. فقال الوصيف: وما ذلك جعلت فداك؟ لا تلم على تضييعه إياك، فأنتك تعرف تفضيله لك، و حرصه عليك، و ما يخامر من حبك، و ان ليس شئى أحب اليه، ولا آثر عنده منك لديه، فاذا كر بلاءه، و اشكر حباءه فأنتك لا تبلغ من شكره الا بعون من الله.

قال: فأطرق يزيد اطراقاً عرف الوصيف ندامته على ما بدامنه، و باح به، فلما آب من عنده توجه نحو سده معاوية ليلاً و كان غير محجوب عنه، ولا محجوس دونه، فعلم معاوية أنه ما جاء به ليلاً الا خيراً أراد اعلامه به. فقال له معاوية: ما وراءك؟ وما جاء بك؟ فقال: اصلح الله أمير المؤمنين، كنت عند يزيد ابنك، فقال فيما استجّر من الكلام كذا و كذا، فوثب معاوية وقال:

ويحك ما اضعنا منه؟ رحمه له، كراهته لما شجاه و خالف هواه، و كان معاوية لا يعدل بما يرضيه شيئاً. فقال: عليّ به، و كان معاوية اذا اتته الامور المشكّلة المعضلة، بعث الى يزيد يستعين به على

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٠٠

استيضاح شبهاتها واستسهال معضلاتها، فلما جاء الرسول قال: أجب أمير المؤمنين، فحسب يزيد أنّما دعاه الى تلك الامور التي يفرع اليه منها، ويستعين برأيه عليها، فأقبل حتى دخل عليه فسلم ثم جلس فقال معاوية: يا يزيد ما الذى اضعنا من أمرك، و تركنا من الحيطة عليك، و حسن النظر لك، حيث قلت ما قلت؟ وقد تعرف رحمتى بك، ونظري في الاشياء التي تصلحك، قبل ان تخطر على وهمك، فكنت اظنك على تلك النعماء شاكراً، فأصبحت بها كافراً، اذ فرط من قولك ما الزمتني فيه اضاعتى إياك، و اوجبت عليّ منه التقصير، لم يزررك عن ذلك تخوف سخطى، ولم يحجزك دون ذكره سالف نعمتى، ولم يردعك عنه حقّ أبوتى، فأى ولدأ عقّ منك وأكيد، وقد علمت أنى قد تخطأت الناس كلّهم فى تقديمك، ونزلتهم لتوليتى إياك، ونصبتك إماما على أصحاب رسول الله وفيهم من عرف، و حاولت منهم ما علمت؟

قال: فتكلّم يزيد، و قد خنقه من شدة الحياء الشّرق، وأخضله من أليم الوجد العرق. قال:

لا تلتزمني كفر نعمتك، ولا تنزل بي عقابك، وقد عرفت نعمه مواصلتك ببرك وخطوى الى كل ما يسرك، فى سرى وجهى فليسكن سخطك، فان الذى ارثى له من اعباء حملة وثقله، أكثر مما ارثى لنفسى، من أليم ما بها وشدته، وسوف انبئك وأعلمك أمرى. كنت قد عرفت من امير المؤمنين استكمل الله بقاءه، نظراً فى خيار الأمور لى، وحرصاً على سياقها الى، وفضل ما عسيت أستعد بعد اسلامى المرأة الصالحة، وقد كان ما يحدث به من فضل جمال أُرَيْب بنت إسحق و كمال أدبها ما قد سطع وشاع فى الناس، فوقع منى بموقع الهوى فيها، والرغبة فى نكاحها، فرجوت ألا تدع حسن النظر لى فى أمرها، فتركت ذلك حتى استنكحها بعلمها، فلم يزل ما وقع فى خلدى ينمو و يعظم فى صدرى، حتى عيل صبرى، فبحت بسرى، فكان مما ذكرت تقصيرك فى أمرى، فالله يجزيك أفضل من سؤالى وذكرى. فقال له معاوية: مهلاً يا يزيد، فقال: على متأمرنى بالمهل وقد انقطع منها الامل؟ فقال له معاوية: فأين حجاجك و مرؤتك و تقاكن؟ فقال يزيد: قد يغلب الهوى على الصبر والحجى، ولو كان أحد ينتفع فيما يتلى به من الهوى يتقاه، أو يدفع ما أقصده بحجابه، لكان أولى الناس بالصبر داود (ع) وقد خبرك القرآن بأمره. فقال معاوية: فما منعك قبل الفوت من ذكره؟ قال: ما كنت أعرفه، واثق بن من جميل نظرك، قال: صدقت، ولكن اكنم يا بنى أمرك بحلمك، واستعن بالله على غلبه هواك بصبرك، فان البوح به غيرنا فعك، والله بالغ أمره، ولا بد مما هو كائن.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٠١

و كانت أرينب بنت إسحق «١» مثلاً من أهل زمانها فى جمالها، وتمام كمالها وشرفها، وكثرة مالها فتزوجها رجل من بنى عمها يقال له عبدالله بن سلام «٢» من قریش، وكان من معاوية بالمنزلة الرفيعة فى الفضل. ووقع أمر يزيد بن معاوية موقفاً ملاءمًا، و أوسع غمًا، فأخذ فى الحيلة والنظر ان يصل اليها، وكيف يجمع بينه وبينها حتى يبلغ رضا يزيد فيها. فكتب معاوية إلى عبدالله بن سلام وكان قد استعمله على العراق، «٣» أن أقبل حين تنظر فى كتابى هذا الأمر حظك فيه كامل، ولا تتأخر عنه فاعد المسير والاقبال. وكان عند معاوية بالشام ابوهريرة «٤» وابوالدرداء «٥». صاحباً رسول الله (ص)، فلما قدم عبدالله بن سلام الشام، أمر معاوية ان ينزل منزلاً قد هوى له، واعدله فيه نزله، ثم قال لأبى هريرة وصاحبه، ان الله قسم بين عباده قسمًا، ووهبهم نعمًا اوجب عليهم شكرها، وحتم عليهم حفظها، وامره برعاية حقها، وسلطان طريقها، بجميل النظر، وحسن التفقد لمن طوقهم الله أمره، كما فوضه اليهم، حتى يؤدوا الى الله الحق فيهم كما اوجبه عليهم، فحبانى منها عزوجل بأعز الشرف، وسمو السلف، وأفضل الذكر، وأغدق اليسر، وأوسع على فى رزقه، وجعلنى راعى خلقه، وأمينه فى بلاده، والحاكم فى أمر عباده، ليلونى أشكر آلاءه أم أكفرها. فأياه أسأله أداء شكره، وبلوغ ما أرجو بلوغه، من عظيم أجره، وأول ما ينبغى للمرء أن يتفقده وينظر فيه، فيمن استرعاه الله أمره من أهله ومن لاغنى به عنه. وقد بلغت لى ابنه أردت إنكاحها، والنظر فى تبعل من يريد أن يباعها، لعل من يكون بعدى يهتدى منه يهتدى، ويتبع فيه أثرى، فإنى قد تخوفت أن يدعو من يلى هذا الأمر من بعدى زهوة السلطان وسرفه إلى عضل نساءهم، ولا يرون لهن فيمن ملكوا أمره كفوًا

(١). لم يوجد لارينب فى كتب الأنساب ذكر إلا ضمن هذه القصة حيث لم يتعرض قبل ابن قتيبة أحد لهذه القصة، فأقدم مصدر تعرض لها هو الامامة والسياسة والمتأخرون قد اعتمدوا على هذا الكتاب فحسب.

(٢). لم يوجد فى كتب الانساب ذكر لعبد الله بن سلام.

(٣). لم نجد فيمن تولاهم معاوية على العراق رجل يسمى عبدالله بن سلام.

(٤). ابوهريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسى المكنى بأبى هريرة (وكنى بها لهرة صغيرة كان يحملها معه) صحابى نشأ يتيمًا ضعيفًا فى الجاهلية وقدم المدينة ورسول الله (ص) بخير فاسلم سنة ٧ هـ ولزم صحبة النبى (ص) ولى امر المدينة مدة ولما صارت الخلافة الى عمر استعمله على البحرين - وكان اكثر مقامه فى المدينة وتوفى بها. و كان يفتى. الاعلام، ٤: ٨٠؛ الاصابة الكنى رقم الترجمة (١١٧٩)؛ تهذيب الاسماء واللغات، ٢: ٢٧٠.

(٥). ابوالدرداء: عويمر بن مالك بن قيس بن امية الانصارى الخزرجى (٣٢ - ١٠٠٠) صحابى، كان قبل البعثة تاجراً فى المدينة وولاه معاوية قضاء دمشق بامر عمر بن الخطاب وهو اول قاض بها، مات بالشام فى سنة ٣٢ هـ. ق. (الاعلام، ٥: ٢٨١؛ الاصابة رقم الترجمة ١١١٩؛ تاريخ الاسلام للذهبي، ٢: ١٠٧، الكواكب الدرية، ١: ٤٥).

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٠٢

ولانظيراً، وقد رضيت لها عبدالله بن سلام لدينه وفضله ومرؤته و أدبه. فقال ابوهريرة و ابوالدرداء:

إن أولى الناس برعاية أنعم الله وشكرها، وطلب مرضاته فيها فيما خصه به منها، أنت صاحب رسول الله و كاتبه. فقال معاوية: أذكروا له ذلك عني، وقد كنت جعلت لها فى نفسها شورى، غير أنى أرجو أنها لا تخرج من رأى انشاء الله. فلما خرجا من عنده متوجهين الى منزل عبدالله بن سلام بالذى قال لهما.

قال: ودخل معاوية الى ابنته، فقال لها: اذا دخل عليك أبوهريرة و أبوالدرداء، فعرض عليك أمر عبدالله بن سلام، وإنكاحى ايتاك منه، ودعواك الى مباحثته، وحصاك على ملائمة رأى، والمسارعة الى هواى، فقولى لهما: عبدالله بن سلام كفؤ كريم، وقريب حميم، غير أنه تحته أرنب بنت اسحق، وأنا خائفه أن يعرض لى من الغيرة ما يعرض للنساء، فأتولى منه ما أسخط الله فيه، فيعد بنى عليه، فأفارق الرجاء، وأستشعر الأذى، ولست بفاعله حتى يفارقها. فذكر ذلك أبوهريرة و أبوالدرداء لعبد الله بن سلام، وأعلماه بالذى أمرهما معاوية، فلما اخبراه ستر به و فرح، وحمد الله عليه، ثم قال: نستمتع الله بأمر المؤمنين، لقد والى على من نعمه، وأسدى اللى من مننه، فأطول ما أقول فيه قصير، واعظم الوصف لها يسير. ثم أراد اخلاطى بنفسه، والحاقي بأهله، اتماماً لنعمته و اكمالاً لاحسانه، فالله أستعين على شكره، وأعوذ من كيدته ومكره. ثم بعثهما اليه خاطبين عليه، فلما قد ما، قال لهما معاوية: قد تعلمان رضائى به و تنخلى اياه، وحرصى عليه، وقد كنت أعلنتكما بالذى جعلت لها فى نفسها من الشورى، فادخلا إليها، واعرضا عليها الذى رأيت لها. فدخلتا عليها وأعلماهما بالذى ارتضاها لها أبوها، لما رجا من ثواب الله عليه.

فقال لهما كالذى قال لها أبوها، فأعلماه بذلك، فلما ظن أنه لا يمنعهما منه إلا أمرها، فارق زوجته، و اشهدهما على طلاقها، وبعثهما خاطبين إليه أيضاً، فخطبا، وأعلموا معاوية بالذى كان من فراق عبدالله بن سلام إمرأته، طلاً بالما يرضيها، و خروجاً عما يشجها، فأظهر معاوية كراهية لفعله، وقال:

ما استحسن له طلاق امرأته، ولا أحببته، ولو صبرو لم يعجل لكان أمره الى مصيره، فإن كون ما هو كائن لا بد منه، ولا محيص عنه، و لاخيرة فيه للعباد، والإقدار غالبه، و ما سبق فى علم الله لا بد جار فيه، فانصرفا فى عافية، ثم تعودان الينا فيه، وتأخذ ان انشاء الله رضانا. ثم كتب الى يزيد ابنه يعلمه مما كان من طلاق أرنب بنت اسحق عبدالله بن سلام، فلما عاد

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٠٣

أبوهريرة و ابوالدرداء الى معاوية امرهما بالدخول عليها، وسؤالها عن رضاها تبرياً من الامر، ونظراً فى القول والعذر، فيقول: لم يكن لى أن أكرها، وقد جعلت لها الشورى فى نفسها، فدخلتا عليها، وأعلماهما بالذى رضيه ان رضيت هى، وبطلاق عبدالله بن سلام امرأته أرنب، طلاً لمسرتها، و ذكرا من فضله، و كمال مرؤته، و كريم محتده، ما القول يقصر عن ذكره. فقالت لهما:

جف القلم بما هو كائن، وأنه فى قریش لرفيع، غير ان الله عزوجل يتولى تدبير الامور فى خلقه، و تقسيمها بين عباده، حتى ينزلها منازلها فيهم، و يضعها على ما سبق فى أقدارها، وليست تجرى لأحد على ما يهوى، ولو كان لبلغ منها غاية ما شاء. وقد تعرفان ان التزويج هزله جد، و جدّه ندم، التادم عليه يدوم، والمعثور فيه لا يكاد يقوم والأناة فى الأمور أوفق لما يخاف فيها من المحذور، فان الأمور اذا جاءت خلاف الهوى بعد التانى فيها، كان المرء بحسن العزاء خليقاً، وبالصبر عليها حقيقاً، وعلمت ان الله ولى التدابير. فلم تلم النفس على التقصير، وأنى بالله أستعين، سائله عنه، حتى أعرف دخيلة خبره، ويصلح لى الذى أريد علمه من امره ومستخبره، وان كنت أعلم أنه لاخيرة لاحد فيما هو كائن، ومعلمتكما بالذى يرينيه الله فى أمره، ولاقوة الا بالله.



فقالا: وفقك الله وخار لك ثم انصرفا عنها، فلما أعلمها بقولها تمثل وقال:

فإن يك صدر هذا اليوم ولتي فإن غداً لناظره قريب

وتحدثت الناس بالذى كان من طلاق عبدالله بن سلام امرأته قبل ان يفرغ من طلبته، وقبل أن يوجب له الذى كان من بغيته، ولم يشكوا في غدر معاوية إياه، فاستحث عبدالله بن سلام أباهيريه وأبا الدرداء، وسألهما الفراغ من أمره، فأتيهاها. فقالا لها قد أتيناك لما أنت صانعة في أمرك، وأن تستخيري الله يخرك لك فيما تختارين، فالله يهدي من استهدها، ويعطي من اجتدها «١»، وهو أقدر القادرين. قالت: الحمد لله أرجو أن يكون الله قد خارلى، فإنه لا يكمل الى غيره من توكل عليه، وقد استبرأت أمره، وسألت عنه فوجدته غير ملائم، ولا موافق لما أريد لنفسى، مع اختلاف من استشرته فيه، فمنهم الناهى عنه، ومنهم الأمر به، واختلافهم أول ما كرهت من الله. فعلم عبدالله انه خدع، فلهل ساعة واشتد عليه الهم. ثم انتبه فحمد الله تعالى واثنى عليه، وقال متعزياً: ليس لامر الله

(١). اجتدها: وجدته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدوا. والجداء، باقصد ايضاً الجدوى: وهما العطي (الصحيح، ٤: ٢٢٩٨).

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٠٤

راد، ولما لا بد ان يكون منه صاد، امور في علم الله سبقت، فجرت بها أسبابها، حتى امتلأت منها أقرابها، وان امرؤاً انثال «١» له حلمه واجتمع له عقله، واستذله رأيه، ليس بدافع عن نفسه قدراً ولا كيداً، ولا انحرافاً عنه ولا جيداً «٢»، ولعل «٣» ما سروا به واستجدلوا «٤» له لا يدوم لهم سروره، ولا يصرف عنهم محذوره.

قال: وذاع امره في الناس وشاع ونقلوه الى الأمصار و تحدثوا في الأسمار «٥» وفي الليل والنهار، وشاع في ذلك قولهم، وعظم لمعاوية عليه لومهم، وقالوا: خدعه معاوية حتى طلق امرأته، وانما أرادها لابنه يزيد، فبئس من استرعاه الله أمر عباده، ومكنه في بلاده، وأشركه في سلطانه، يطلب امرأً بخدعة من جعل الله اليه أمره، ويحيره ويصرعه جرأة على الله. فلما بلغ معاوية ذلك من قول الناس. قال: لعمري ما خدعته. قال: فلما انقضت اقراؤها، وجه معاوية أبالدرداء الى العراق خاطباً لها على ابنه يزيد، فخرج حتى قدمها، وبها يومئذ الحسين بن على (ع) وهو سيد اهل العراق فقهاً ومالماً وجوداً وبذلاً. فقال ابوالدرداء اذ قدم العراق: ما ينبغي لذوى الحجى والمعرفة والتقى ان يبدأ به ويؤثره على مهم امره، لما يلزمه حقه، ويجب عليه حفظه، وهذا ابن بنت رسول الله (ص) وسيد شباب اهل الجنة يوم القيمة، فلست بنا طرفى شىء قبل الامام به والدخول عليه، والنظر الى وجهه الكريم، واداء حقه، والتسليم عليه، ثم استقبال بعد انشاء الله ما جئت له، وبعثت اليه.

فقصد حتى أتى الحسين (ع)، فلما راه الحسين (ع) قام اليه فصافحه اجلاًماً له، و معرفته لمكانه من رسول الله (ص)، وموضعه من الاسلام، ثم قال الحسين (ع):

«مرحبا بصاحب رسول الله (ص) و جلسه، يا أبا الدرداء، احدثت لى رؤيتك شوقاً الى رسول الله (ص)، و أوقدت مطلقاً أحزاني عليه، فأتى لم ار منذ فارقت احداً كان له جلساً، واليه حيباً، الا هملت عيناي، وأحرق كبدى أسى عليه، و صباة اليه».

(١)

. انثال: قال في الصحيح، ٣: ١٨٢٥؛ فى باب نثل: تناثل الناس إليه: أى انصبوا.

(٢). جيداً: حاد عن الشىء يحدد حيوداً وحيدةً وحيدوداً: مال عنه وعدل (الصحيح، ١: ٤٦٨).

(٣). فى المصدر «ولال» بدل «ولعل».

(٤). استجدل: اجتدل: اى ابتهج (الصحيح ٣: ١٦٥٥).

(٥). الاسمار: قال فى الصحيح ٢: ٦٨٨: السمر: المسامرة: وهو الحديث بالليل ... و يقال: السمر الدهر: و أبناء: الليل والنهار.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٠٥

ففاضت عينا أبي الدرداء لذكر رسول الله (ص) و قال: جزى الله لبانة اقدمتنا عليك، وجمعتنا بك خيراً. فقال الحسين (ع):  
«والله إنني لذو حرص عليك ولقد كنت بالاشتياق اليك».

فقال ابوالدرداء: وجهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد، أرينب بنت اسحق، فرأيت ان لا أبدأ بشيء قبل احداث العهد بك، والتسليم عليك. فشكر له الحسين ذلك، وأثنى عليه، وقال:

«لقد كنت ذكرت نكاحها و اردت الارسال اليها، بعد انقضاء أقرانها، فلم يمنعني من ذلك، إلما تخيير مثلك، فقد أتى الله بك، فاخطب رحمك الله عليّ و عليه، فلتختر من اختاره الله لها وإنها أمانة في عنقك حتى تؤديها اليها، وأعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه يزيد».

فقال ابوالدرداء: أفعل انشاء الله، فلما دخل عليها قال لها: أيتها المرأة ان الله خلق الامور بقدرته، و كوئها بعزته، فجعل لكل امر قدراً، و لكل قدر سبباً، فليس لاحد عن قدر الله مستحاص «١»، و لا- عن الخروج عن علمه مستنص، فكان مما سبق لك و قدر عليك، اللذي كان من فراق عبد الله بن سلام اياك، و لعل ذلك لا يضرك و أن يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً، وقد خطبك أمير هذه الأمة، وابن الملك، و وليّ عهده، والخليفة من بعده، يزيد بن معاوية. وابن بنت رسول الله (ص)، وابن أول من آمن به من أمته، وسيد شباب أهل الجنة يوم القيمة، وقد بلغك سناهما و فضلهما، و جئتك خاطباً عليهما، فاخترى أيهما شئت؟ فسكنت طويلاً، ثم قالت: يا ابا الدرداء لو ان هذا الأمر جاءني و أنت غائب عنى اشخصت فيه الرّسل اليك، واتبعت فيه رأيك، ولم أقطع دونك على بعد مكانك، و نأى دارك، فاما اذا كنت المرسل فيه فقد فوّضت أمرى بعد الله اليك، و برئت منه اليك، و جعلته في يديك، فاختر لي أرضاً هما لديك، والله شهيد عليك، واقض فيه قضاء ذى التحرى التقي، ولا يصدك عن ذلك اتباع هوى، فليس امرهما عليك خفياً و ما انت عمّا طوّقتك عمياً. فقال ابوالدرداء: ايتها المرأة أنما عليّ اعلامك و عليك الاختيار لنفسك. قالت:

عفا الله عنك، أنما أنا بنت أخيك، و من لاغنى بها عنك فلا يمنعك رهبة احد من قول الحقّ فيما طوّقتك، فقد وجب عليك أداء الأمانة فيما حملتك، والله خير من روعى وخيف، أنه بنا خبير

(١). مستحاص: يقال ما عنه محيص، أى محيد و مهرب. الصحاح، ٢: ١٠٣٥

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٠٦

لطيف. فلما لم يجد بداً من القول والاشارة عليها. قال: اى بئيه ابن بنت رسول الله (ص) احب الى وارضاهما عندى، والله اعلم بخيرهما لك، و قد كنت رأيت رسول الله (ص) واضعاً شفتيه على شفتي الحسين (ع) فضعى شفتيك حيث وضعها رسول الله (ص)، قالت: قد اخترته و رضيته، فأستنكحها الحسين بن علي (ع)، وساق اليها مهراً عظيماً، وقال الناس وبلغ معاوية الذى كان من فعل أبي الدرداء فى ذكره حاجةً أحد مع حاجته، و ما بعته هو له، و نكاح الحسين اياها، فتعاضمه ذلك جداً، و لامة لو ما شديداً، و قال: من يرسل ذابلاهة و عمى، يركب فى امره خلاف ما يهوى، و رأى كان من رأيه أسوء، و لقد كُتبا لمامة منه اولى حين بعثناه، و لحاجتنا انتحلناه. و كان عبدالله بن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها بدرات مملوءة دراً، كان ذلك الدرّ اعظم ما له واحبه اليه، و كان معاوية قد اطرحه، و قطع مجمع روافده عنه، لسوء قوله فيه، و تهتمه اياه على الخديعة، فلم يزل يجفوه و يغضبه، و يكدى عنه ما كان يجديه، حتى عيل صبره، و طال امره، و قلّ ما فى يديه، و لاسم نفسه على المقام لديه، فخرج من عنده راجعاً الى العراق، و هو يذكر ما له اللذي كان استودعها، و لا يدري كيف يصنع فيه، و اتى يصل اليه، و يتوقّع جحودها عليه لسوء فعله بها، و طلاقه اياها على غير شىء انكره منها، و لانقمة عليها.

فلما قدم العراق لقي الحسين (ع)، فسلم عليه. ثم قال: قد علمت جعلت فداك اللذي كان من قضاء الله فى طلاق ارينب بنت اسحق، و



كنت قبل فراقى اياها قد استودعتها مألًا عظيمًا درأً وكان الذى كان ولم اقبضه، و والله ما أنكرت منها فى طول ما صحبتها فتيلًا، و لا اظن بها إلا جملًا فذكرها أمرى و أحضضها على الردّ علىّ، فإنّ الله يحسن عليك ذكرك، و يجزل به اجر ك.

فسكت عنه. فلما انصرف الحسين (ع) الى اهله، قال لها:

«قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك، و يحمل النثر عنك، فى حسن صحبتك، و ما أنسه قديمًا من أمانتك فسرني ذلك و اعجبني، و ذكر أنّه كان استودعك مألًا قبل فراقه اياك، فأدى اليه أمانته، وردى عليه ماله، فأنه لم يقل الّا صدقًا، و لم يطلب الّا حقًا». قالت: صدق قد والله استودعنى مالا لأدرى ماهو، و أنّه لمطبوع عليه بطابعه ما اخذ منه شيئًا الى يومه هذا، فأثنى عليها الحسين خيرا، و قال:

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٠٧

«بل أدخله عليك حتى تبرئى اليه منه كما دفعه اليك».

ثم لقي عبد الله بن سلام فقال له:

«ما أنكرت مالك وزعمت انه لك ما دفعه اليك بطابعك فادخل يا هذا عليها و توف مالك منها».

فقال عبد الله بن سلام: أو تأمر بدفعه اليّ جعلت فداك؟ قال:

«لا، حتى تقبضه منها كما دفعته اليها، و تبرئها منه إذا أدته».

فلما دخل عليها قال لها الحسين (ع):

«هذا عبد الله بن سلام، قد جاء يطلب وديعته، فأديها اليه كما قبضتها منه»

فاخرجت البدرات فوضعتها بين يديه، و قالت له: هذا مالك. فشكر لها، و أثنى عليها، و خرج الحسين (ع)، ففضّ عبد الله خاتم بدره، فحثا لها من ذلك الدرّ حثوات، و قال: خذى، فهذا قليل منى لك، و استعبرا جميعًا، حتى تعالت أصواتهما بالبكاء، أسفًا على ما ابتليا به، فدخل الحسين (ع) عليهما و قد رقّ لهما، للذى سمع منهما، فقال:

«أشهد الله انها طالق ثلاثًا، اللهم انك تعلم انى لم استنكحها رغبة فى مالها ولا جمالها، ولكنى اردت إحلالها لبعلها، و ثوابك على ما عالجت فى امرها، فأوجب لى بذلك الأجر، و اجزل لى عليه الذخر انك على كل شىء قدير»

ولم يأخذ ممّا ساق اليها فى مهرها قليلًا ولا كثيرًا. وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك أرينب، اى التعويض على الحسين فأجابته إلى ردّ ماله عليه شكرًا لما صنعه بهما، فلم يقبله و قال: «الذى ارجو عليه من الثواب خير لى منه» فتزوجها عبد الله بن سلام و عاشا متحابين متصافين حتى قبضهما الله تعالى، و حرّمها الله على يزيد اللعين، و الحمد لله رب العالمين. (١)

(١). الامامة والسياسة، ١: ٢١٥-٢٢٣.

ارينب بين الأسطورة والواقعية

يقول المحقق: وقد اختلفوا فى هذه القضية على أقوال. فبعض نقلها سردًا دون أن يبحث عن محتواها كإبن قتيبه، و العقاد، و العلائلى، و كخاله و غيرهم. و بعض لم يذكرها و المفروض ذكرها فى كتبهم. حيث تعرضوا لما اتفق كالطبرى و ابن الاثير و ... (وعدم نقل هؤلاء يقوى احتمال عدم وقوعها) و القول الأخير هو: ان هذه القصة مفتعلة و أنها أشبه بالخرافات و الأساطير من الواقع و هو ما أعتد عليه السيد جعفر مرتضى العاملى فى كتابه دراسات و بحوث فى التاريخ و الاسلام، ١: ١٥٥. و اليك نقل بعض ادلته ملخصًا:

الدليل الأوّل- وفات ابوالدرداء كانت فى سنة ٣٢ ال ٣٩ و وقوع هذه القصة كانت بعد سنة ٤٩ اى بعد البيعة ليزيد بولاية العهد فيكون ذلك بعد وفاة أبى الدرداء بمدة طويلة.

الدليل الثانى- ولادة يزيد كانت فى سنة ٣١ او ٢٧ او ٢٦ فكيف الطفل الذى يبلغ فى العمر سنة واحدة أو أربع سنوات أو خمس

سنوات يكون مؤهلاً لذة العشق المضنى والهوى الجارف- وكيف يكون مستشاراً لأبيه فى المعضلات والأمر العظام؟!  
الدليل الثالث- لو كانت وفاة أبى الدرء فى سنة ٣٩- حينئذ ذلك لم يكن الحسين (ع) سيد العراق- لوجود أبيه على بن ابيطالب (ع) و أخيه الحسن (ع) لان وفاة الإمام على (ع) كانت فى سنة ٤٠ هجرية.

الدليل الرابع- بعد المراجعة الى كتب التاريخ لن نجد فيمن إستعملهم معاوية على العراق و لا غيره فى الامصار طيلة فترة حكمه رجلاً يحمل اسم عبدالله بن سلام حيث يكون عبدالله بن سلام احد ابطال القصة. كما مر فى حاشيه صفحه ٩٩.  
الدليل الخامس- فى سنة وقوع هذه القصة و هذه الرواية تنص الرواية بأن عبدالله بن سلام كان والياً على العراق ... و كلنا نعلم أن العراق لم يدخل فى حكم معاوية الا فى سنة ٤١ اى بعد صلحه مع الامام الحسن (ع) و بعد وفاة أبى الدرء بمدة طويلة.  
الدليل السادس- طلاق الامام الحسين (ع) لا- رينب- الوهمى- قد جاء موافقاً للطريقة التى لا يرتضيها اهل البيت (ع) و ليست مى مذهبهم.

ثم يشير السيد المرتضى الى الدوافع التى دعت الى وضع هذه الرواية قائلاً: ارادة تخفيف حدة اللوم الذى يتوجه الى يزيد بقتله الإمام الحسين (ع)، و ذلك بسبب وجود إحن و أحقاد قديمة، كان الحسين هو السبب فى وجودها لاسيما و أن ما أقدم عليه الحسين كان بمثابة صدمة عاطفية، و طعنة نجلاء فى صميم قلب يزيد، الذى برح به الهوى، والظ به الشوق ... و واضح أن ذلك يعتبر من الاسباب الرئيسية فى تخفيف فضاة الجريمة، و مضاعفة عقابها ....

وبعد ذلك يتعرض السيد جعفر مرتضى لبيان ما ذكره الاستاذ العقاد فى كتابه ابوالشهداء الحسين بن على، ٣٧-٣٩ بقوله: فان صحت هذه القصة، و هى متواتره فى تواريخ الثقات!! فقد تم ما نقص من النفرة والخصومة بين الرجلين» ثم يستنتج السيد جعفر مرتضى: عن ما نقله عن العقاد بقوله: و طبعاً يريد العقاد ان يقول: و يستنتج من ذلك ان هذه النفرة والخصومة هى السبب فى الذى كان مما لا يجهله احد». و بعد ذلك يقول السيد جعفر مرتضى: و لا نستغرب على العقاد مثل هذه الاستنتاجات، لا سيما و أننا رأينا يحاول تبرير حرب جمل ... بما يرجع الى اسباب عاطفيه كانت فى أسباب العدا بين ام المؤمنين عايشة و بين على (ع) على اعتبار انه (ع) كان قد أشار إلى النبى (ص) فى قضية الإفك بطلاقها ....

هذا واخيراً، فقد وردت هذه الرواية بنحو آخر، و نسب الى الامام الحسن (ع) و نعتقد فيها بمثل اعتقادنا فى قصة أرنب. انتهى كلام السيد جعفر مرتضى.

والحق ماذهب اليه السيد جعفر مرتضى لقوة ادلته. فجزاه الله خير الجزاء.  
وللبحث مجال آخر والله العالم.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٠٩

### [خطبة الامام الحسن (ع) عائشة بنت عثمان]

[فى] مناقب ابن شهر اشوب عن عبد الملك بن عمير الحاكم، والعباس قالوا: خطب الحسن بن على (ع) عائشة بنت عثمان فقال مروان بن الحكم: أزوجه عبدالله بن الزبير.

### [خطبة معاوية ام كلثوم بنت عبد الله جعفر ليزيد]

[ثم ان معاوية كتب الى مروان، و هو عامله على الحجاز: يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر [بنت زينب العقيلة] «١» لأبنة يزيد، فأتى مروان عبدالله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبدالله: ان امرها ليس إلى إنما هو إلى سيدنا الحسين (ع) و هو خالها، فأخبر الحسين بذلك فقال:

«أستخير الله تعالى: اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد (ص)».

فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله (ص)، أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين (ع) وعنده من الجلة، وقال مروان ان معاوية امرني بذلك، وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغاً ما بلغ، مع صلح ما بين هذه من الحيين مع قضاء دينه، واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم، والعجب كيف يستمهر يزيد و هو كفو من لا كفو له و بوجهه يستسقى الغمام فزد خيراً يا ابا عبد الله.

### [خطبة الحسين في تزويج ام كلثوم مع ابن عمها قاسم ورده معاوية]

[فقال الحسين (ع):

«الحمد لله الذي اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه». الى اخر كلامه (ع) ثم قال: «يا مروان قد قلت فسمعنا، اما قولك: مهرها حكم ابيها بالغ ما بلغ، فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله (ص) في بناته، و نساءه واهل بيته، و هو اثنتا عشرة اوقيه يكون اربعمائة وثمانين درهما، واما قولك: مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساءنا يقضين عنا ديونا؟ واما صلح ما بين هذين الحيين، فإننا قوم عادينا كم في الله، ولم نكن نصالحك للدينا، فلعمري فلقد أعىي النسب

(١). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١١٠

فكيف السبب، واما قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أب يزيد و من جد يزيد، واما قولك: ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم مازادته امارته في الكفاءة شيئاً، واما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنما كان ذلك بوجه رسول الله (ص)، واما قولك: من بغطنا به اكثر ممن يغبطه بنا، فإنما يغبطنا به اهل الجهل و يغبطه بنا اهل العقل».

### [تزوج ام كلثوم مع ابن عمها قاسم]

[ثم قال (ع) بعد كلام:

«فاشهدوا جميعاً إنني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر [بنت زينب بنت فاطمة] من «١» ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، على أربعمائة وثمانين درهماً، وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة» او قال: «أرضى بالعقيق، وان غلتها في السنة ثمانية الاف دينار، ففيها لهما غني انشاء الله».

قال: فتغير وجه مروان وقال: غدراً يا بني هاشم، تأبون ألا العداوة، فذكره الحسين (ع) خطبة الحسن بن علي عائشة بنت عثمان وفعله ثم قال: «فأين موضع الغدر يا مروان» فقال مروان:

اردنا صهركم لنجدوذاً قد اخلقه به حدث الزمان

فلما جتكم فجهتموني وبحثم في الضمير من الشان «٢»

فاجابه ذكوان مولى بني هاشم:

أماط الله منهم كل رجس و طهرهم [هم] بذلك في المثاني

فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني

أيجعل كل جبار عنيد إلى الأخير من أهل الجنان

(١). من المؤلف.

(٢). الشنان (مخفف فتح النون و سكونها): العداوة.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١١١

ثم انه كان الحسين (ع) تزوج بعائشة بنت عثمان «١».

قال ابو العباس المعروف بالمبرد في الكامل: و روى انّ عليا (ع) لما اوصى الى الحسن (ع)، فى وقف امواله، وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه، وقف فيها عين أبى نيزر والبغية وهذا غلط، لان وقفه لهذين الموضوعين لسنتين من خلافته.

### [ترجمة أبى نيزر]

[حدثنا أبو محلم [قال: ابو العباس] «٢» محمد بن هشام فى اسناد ذكره اخره ابو نيزر، و كان ابو نيزر من ابناء بعض الملوك الاعاجم، قال: وصحّ عندى انه من ولد النجاشى [يعنى أبانيزر] «٣» فرغب فى الاسلام صغيراً، فأتى رسول الله (ص) فأسلم و كان معه فى بيوته، فلما توفى رسول الله (ص)، صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام.

### [قصة عين أبى نيزر]

[قال أبو نيزر: جاءنى على بن أبى طالب [امير المؤمنين (ع)] «٤» وأنا اقوم بالضيعتين: عين أبى نيزر «٥»، والبغية «٦»، فقال لى: «هل عندك من طعام؟» فقلت طعام لارضاه لامير المؤمنين: قرع من قرع الضيعة صنعته بأهاله سنخة «٧» فقال (ع): «علىّ به». فقام الى الزبيع وهو جدول فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئاً، ثم رجع الى الزبيع فغسل يديه بالزمل حتى انقاهما، ثم ضمّ يديه كل واحدة

(١). مناقب آل أبيطالب، ٤: ٤٤.

(٢). من المصدر.

(٣). من المصدر.

(٤). من المصدر.

(٥). أبى نيزر: كينه رجل يأتى ذكره. ونيزر (بفتح النون وياء مثناة من تحت و زاي مفتوحه وراء) وهو فعيل من النزارة: وهو القليل؛ أو من النزور وهو اللاحاح فى السؤال (معجم البلدان، ١: ٤٦٩). من المؤلف.

(٦). البغية: (بالضم ثم الفتح و ياء ساكنة و باء موحده مكسورة و غين اخرى) كأنه تصغير البغية، و هو ضرب من الهدير، و البغية: ضيعة بالمدينة كثيرة النخل، بها عين غزير فكانت لآل رسول الله (ص) غضبه المأمون العباسى من أيديهم.

(٧). الاهالة ما اذيب من الشحم، والسنخة المتغيرة الريح.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١١٢

منهما الى اختها وشرب بهما حسا «١» من ماء الزبيع، ثم قال (ع): «يا أبانيزر ان الأكف انصف الآنية» ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه و قال: «من ادخله بطنه النار فأبعده الله». «٢» ثم اخذ المعول وانحدر فى العين فجعل يضرب، وابطأ عليه الماء، فخرج وقد نضج جبينه عرقاً «٣»، فانتكف العرق عن جبينه «٤»، ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يههم «٥»، فانتألت «٦» كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً فقال (ع): «أشهد الله أنها صدقة، علىّ بدواة و صحيفة».

قال: فعجلت بهما اليه، فكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدق به عبدالله على أمير المؤمنين (ع)، تصدق بالضيعتين المعروفتين، بعين أبى نيزر، والبغية على

فقراء أهل المدينة وأبن السبيل، ليقى الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة، لاتباعا، ولاتوهبا، حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين عليهما السلام، فهما طلق «٧» لهما وليس لأحد غيرهما».

قال محمد بن هشام فركب الحسين (ع) دين فحمل اليه معاوية بعين أبي نيزر مأتى ألف دينار فأبى أن يبيع، وقال (ع): «أنا تصدق بها أبى ليقى الله بها وجهه حرّ النار ولست بائعها بشيء».

و تحدث الزبيريون: انّ معاوية بن أبى سفيان كتب الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة:

أما بعد، فإنّ أمير المؤمنين أحبّ أن يرد الألفه، ويسلّ السخيمه. «٨» و يصل الرّحم. فاذا وصل اليك كتابى، فاخطب إلى عبد الله بن جعفر بنته أم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين، وأرغب له فى الصّداق، فوجهه مروان، الى عبد الله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية، وأعلمه بما فى ردّ الألفه من

(١). الحسا (بضم الحاء - جمع حسوة بضم الحاء و بفتحها) وهى الشربة ملء الفم.

(٢). هذا تنصير من التوسع فى طيبات الدنيا و شهواتها و دعا علىّ (ع) من رغب فيها، و شغل نفسه بها دخل النار.

(٣). نضح جبينه عرقاً: اى عرقت اصول شعرة ولم يبيل.

(٤). فانتكف العرق عن جبينه: اى انقطع عنه.

(٥). بهمهم: يكلم بكلام خفى.

(٦). فانتألت: اى دقق الماء منها والنصب فهو مطاوع. ثاله يثوله اذ اصب ما فى الأناء.

(٧). الطلق (بالكسر) الحلال و تقول هذا لك طلقاً اى حلالاً.

(٨). السخيمه: الحقد فى القلب.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١١٣

صلاح ذات البين، وإجتماع الدعوة فقال عبد الله: إنّ خالها الحسين (ع) يبيع «١»، و ليس ممن يفتات عليه بأمر «٢»، فانظرنى الى ان يقدم. و كانت أمها زينب بنت على بن أبى طالب (ع)، فلما قدم الحسين (ع) ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر، فقام من عنده فدخل الى الجارية فقال:

«يا بنى ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب احقّ بك، ولعلك ترغيبين فى كثرة الصّداق، و قد نحلّتك البغيغات» فلما حضر القوم للاملاك «٣»، تكلم مروان بن الحكم، فذكر معاوية، و ما قصده من صلة الرّحم، وجع الكلمه، فتكلم الحسين (ع)، فزوجها من القاسم، فقال له مروان: أغدراً يا حسين فقال:

«أنت بدأت خطب أبو محمد، الحسن بن على (ع)، عائشه بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك، فتكلّمت انت، فزوجتها من عبد الله بن الزبير».

فقال: مروان ما كان ذلك، فالفتت الحسين الى محمد بن خاطب فقال: «انشدك الله أكان ذالك؟» قال: اللهم نعم، فلم تزل هذه الضيعه فى يدى بنى عبد الله بن جعفر من ناحيه ام كلثوم، يتوارثونها حتى ملك أمير المؤمنين مأمون فذكر ذلك له فقال: كلّا هذا وقف على بن أبى طالب (ع) فانترعها من أيديهم، وعوّضهم عنها، وردّها الى ما كانت عليه، انتهى كلام المبرد فى الكامل. «٤»

ونصر بن أبى نيزر هذا ولده أنضم الى الحسين (ع) بعد على (ع) والحسن (ع)، ثم خرج معه من المدينة الى مكه، ثم الى كربلا فقتل بها. وكان فارساً شجاعاً، فعقرت فرسه، ثم قتل فى

(٢). وليس ممن يفتات عليه: اى لا يقطع أمر دونه ولا ينصرف فى شىء بغير أمر.

(٣). الأملاك التزويج و عقد النكاح، قال الجوهرى: و لا يقال ملاك فلان بالكسر، أنما هو املاك العقيق (بفتح اوله، و كسر ثانيه، و قافين بينهما ياء مثناه من تحت).

قال ابو منصور: والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل فى الارض فانهره و وسعه، عقيق، قال: و فى بلاد العرب اربعة اعقه: و هى اودية عادية شقها السيول.

قال القاضى عياض فى كتاب الشاء والجلاء: العقيق واد عليه اموال اهل المدينة: وهو على ثلاثة اميال، او ميلين، و قيل: ستة و قيل: سبعة: و هى اعقه أحدها عقيق المدينة عقى عن حرّتها: اى قطع وهذا العقيق الأصغر و فيه بئر رومة، والعقيق الأكبر بعد هذا و فيه بئر عروة، و عقيق آخر أكبر من هذين و فيه بئر على مقربة منه: و هو من بلاد مزينة، و هو الذى اقطعه رسول الله (ص)، بلال ابن الحارث المزنى ثم اقطعه عمر الناس، فعلى هذا يحمل الخلاف فى المسافات، انتهى كلام القاضى عياض. معجم البلدان، ٤: ١٣٨ و ١٣٩.

(٤). الكامل للمبرّد، ٣: ٩٣٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١١٤

الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين (ع). «١»

اقول: وروى يونس عن محمد بن اسحق بن يسار: إن أبا نيزر الذى ينسب اليه العين: هو مولى على بن أبى طالب (ع)، كان إبناً للنجاشى، ملك الحبشة الذى هاجر إليه المسلمون، لصلبه، وإنّ علياً (ع)، وجدّه عند تاجر بمكة، فاشتراه وأعتقه مكافأة بما صنع أبوه مع المسلمين، حين هاجروا اليه.

وذكروا ان الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشى، وأنهم أرسلوا وفداً منهم الى أبى نيزر وهو مع على (ع) ليملكوه عليهم و يتوجوه، و لا يختلفوا عليه فأبى، و قال: ما كنت لاطلب الملك بعد ان من الله على بالاسلام.

قال: و كان أبو نيزر من أطول الناس قامه وأحسنهم وجهاً، و لم يكن لونه كألوان الحبشة، ولكنه اذا رأته قلت هذا رجل عربى.

(١). ابصار العين: ٩٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١١٥

## المجلس الرابع

### إشارة

فى بيان نسب معاوية بن أبى سفيان وابنه يزيد و زياد بن أبيه و ابنه عبيد الله و عمرو بن العاص و عمر بن سعد و ذى الجوشن وابنه شمر و اضرابها، من طرق المخالفين

### [نسب معاوية]

[ ذكر العلامة الحلى فى كتاب نهج الحق عند نقل مثالب الصحابة من طريق المخالفين فقال:

ومنهما ما رواه ابو منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى فى كتاب المثالب فقال: كان معاوية لأربعة: لعماره بن الوليد بن المغيرة المخزومى، ولمسافر بن عمرو، ولأبى سفيان ولرجل آخر سماه، قال: وكانت امه هند من المعلمات، و كان أحب الرجال اليها السودان، و كانت اذا ولدت أسوداً قتلتها.

وأما حمامة: فهي بعض جدات معاوية كانت لها راية بذي المجاز، يعني من ذوات الرايات في الزنا.

وأدعى معاوية: اخوة زياد، وكان له مدع يقال له ابو عبيد عبد بنى علاج من ثقيف فأقدم معاوية على تكذيب ذلك الرجل مع ان زياداً ولد على فراشه.

وأدعى معاوية: أن أبا سفيان زنى بوالدة زياد، وهي عند زوجها المذكور وأن زياداً من أبي سفيان. «١»

### [ترجمة هند ام معاوية]

[وقال ايضاً فيه و منها: انّ الحافظ أبا سعيد اسمعيل بن علي السّمان الحنفي ذكر في مثالب بني اميّه، والشيخ أبو الفتح جعفر بن محمد الميداني في كتاب بهجة المستفيد: و أمّا مسافر بن عمرو بن اميّه بن عبد شمس كان ذا جمال و سخاء، عشق هنداً و جامعها سفاحاً، فاشتهر ذلك في

(١). نهج الحق وكشف الصدق: ٣٠٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١١٦

قريش وحملت هند، فلما ظهر السفاح هرب مسافر من أبيها عتبه «١» إلى الحيرة [وكان] «٢» فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبه (أبو هند) أباسفيان ووعده بمال كثير وزوجه إبنته هنداً، ووضعت بعد ثلاثه أشهر معاوية، ثم ورد أبوسفيان على عمرو بن هند أمير العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال هند؟ فقال إنني تزوجتها، فمرض مسافر ومات انتهى. «٣»

ونقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال: كان معاوية يعزى الى أربعة: الى مسافر بن أبي عمرو والى أبي عمارة بن الوليد، والى العباس بن عبدالمطلب، والى الصّباح مغنّ أسود كان لعمارة وقالوا: كان أبوسفيان ذميماً قصيراً، وكان الصّباح عسيفاً «٤» لأبي سفيان، شاباً، وسيماً، فدعته هند الى نفسها فغشيها، وقالوا: انّ عتبه بن أبي سفيان من الصّباح ايضاً وقالوا أنّها كرهت ان تدعه في منزلها، فخرجت الى أحياد فوضعت هناك.

### [اشعار حسان بن ثابت في نسب معاوية]

[وفي ذلك يقول حسان بن ثابت:

لمن الصّبي بجانب الوهد «٥» ملقى «٦» فريداً غير ذي مهد

نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلته الخد «٧» «٨» قال السيد نور الله التستري في احقاق الحق في بيان نسب بني اميّه: انّ نسبهم بطريق علماء أهل البيت وغيرهم: أنّ بني اميّه: ليسوا من قريش، وكان لعبد شمس عبد روميّ يقال له اميّه فنسب الى عبد شمس، و قيل اميّه بن عبد شمس.

ونسب عامة النّسابين غير العارفين بحقايق الأنساب بني اميّه إلى قريش، وأصلهم من الروم،

(١). في المصدر «عقبه» بدل ما في المتن.

(٢). اثبتناه من المصدر.

(٣). نهج الحق وكشف الصدق: ٣١٢.

(٤). العسيف: الاجير والعبد المستعان به.

(٥). في المصدر «البطحاء» بدل «الوهد».



(٦). في المصدر «في الترب ملقى» بدل ملقى فريداً.

(٧). نجلت به: ولدته. وصلته الخد؛ الصلت: الاملس:

(٨). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ١: ٣٣٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١١٧

وذلك: إن العرب من سيرتهم أن يلحق الرجل بنسبه عبده و كان ذلك جائزاً عندهم و قد عدّ ذلك من وجوه كريمة في العرب، لما افتخر معاوية في بعض كتاباته الى علي (ع) بالصّحبة والقرشيّة، كتب (ع) في جوابه ما هذا صورته: «لكن ليس المهاجر كالطليق ولا اللحق كاللصيق» انتهى.

أقول: ما في تفسير الصافي للفاضل القاشاني في سورة الروم قال: و قرىء في الشّواذ غلبت بالفتح، وسيغلبون بالصّم، وعليه بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم. قال: لقد رونا من طريق علماء أهل البيت عليهم السّلام في أسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم إلى علماء شيعة قومياً ينسبون من قريش و ليسوا من قريش بحقيقة النّسب، وهذا ممّا لا يعرفه إلا معدن النّبوة وورثه علم الرّسالة، وذلك مثل بنى امية، ذكروا أنّهم ليسوا من قريش، و أنّ أصلهم من الرّوم و فيهم تأويل هذه الآية «الم غلبت الرّوم» و معناه أنّهم غلبوا الملك و سيغلبهم على ذلك بنو العباس انتهى كلام القاشاني. (١)

وفي كتاب الزام النواصب قال: قدم عدّى بن حاتم الطّائي على معاوية حين ذهب كلتا عينيه يوم الجمل و هو مع علي (ع)، وعنده جماعة من قريش و فيهم عبدالله بن الزبير، فقال عبدالله لمعاوية: ذرنا نتكلّم عدّياً فقد زعموا أنّ عنده جواباً؟ فقال: أنّي احذر كموه فقالوا: لعلّك دعنا و اياه، فقال ابن الزبير: يا أبا طريف متى فقدت عينك؟ قال: يوم فرّ أبو بكر، و قتل شرّ قتله، و ضربك الأشتر على استكك فوقعت هارباً من الرّحف ثمّ انشد شعراً:

ما وأبى يابن الزبير لو أنّي لقيتك يوم الرّحف ما دمت لي سخطا

و كان أبى في طيء و أبوأبى صحيحين لم تنزع عروقهم القبطا

ولو رمت شتمى عند عدل قضائه لرمت به يابن الزبير بذا شحطا

فقال معاوية: قد كنت حدّرتكموه فأبيتم.

فقوله صحيحين لم تنزع عروقهم القبطا: تعريض بابن الزبير ولم يمكنه انكار ذلك في مجلس معاوية.

و شأن امية بن عبد شمس شأن العوام، فأنه لم يكن من صلب عبد شمس بن عبد مناف، وإنّما هو

(١). الصافي في تفسير القرآن، ٢: ٢٩٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١١٨

عبد من الروم فاستخلفه عبد شمس، فنسب اليه كما نسب العوام إلى خويلد، فبنوا امية جميعهم ليسوا من صلب قريش وإنّما هم ملحقون.

و تصديق ذلك جواب أمير المؤمنين (ع) لمعاوية، لما كتب اليه يوم صفين إنّما نحن و أنتم بنو عبد مناف، فكان في جواب علي (ع) «ليس المهاجر كالطليق! و ليس الصّريح كاللصيق» و هذا شهادة من علي (ع) على بنى امية، أنّهم لصفا، و ليسوا بصحيح النّسب الى عبد مناف، و لم يستطع معاوية انكار ذلك.

أقول: فهذا بعض ما اورده أصحابهم.

واللهي أورده الشيعة أكثر من ذلك، ولكن لم نورد منه شيئاً، لأنّ الحجّة بما أورده أصحابهم أقطع، وللعافل المنصف أردع، و من العجب أنّهم يشهدون على أنّهم أولاد زنا و أولاد مخانيث، ثمّ يقدّمونهم على من ليس فيهم عيب، و لا في انسابهم ريب.



## [في نسب يزيد بن معاوية ونبذة من حال ميسون ام يزيد]

[وَأَمَّا نَسَبُ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) فَقَدْ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الزَّامِ التَّوَّاصِبِ فِي كِتَابِهِ، وَابُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْمَثَالِبِ، وَالْحَافِظُ ابْنُ سَعِيدٍ اسْمَعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَانِيُّ الْخَيْفِيُّ فِي كِتَابِ مَثَالِبِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالشَّيْخُ ابُو الْفَتْحِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِيدَانِيُّ فِي كِتَابِ بَهْجَةِ الْمُسْتَفِيدِ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ أُمُّهُ كَانَتْ مَيْسُونَ بِنْتَ بَجْدَلِ الْكَلْبِيَّةِ، امْكُنْتُ عَبْدَ أَبِيهَا مِنْ نَفْسِهَا فَحَمَلَتْ بِيَزِيدَ.

## [اشعار الكلبى فى نسب يزيد وابن زياد]

[والى هذا اشار النسابة البكرى الكلبى من علماء السنة يقول:

فان يكن الزمان أتى علينا لقتل الترك والمولى الوحي

فقد قتل الدعى و عبد كلب بأرض الطف أولاد النبي

أراد بالدعى: عبيد الله بن زياد، فإن أباه زياد بن سميئه، كانت أمه سميئه مشهورة بالزنا و ولد على فراش أبي عبيد، عبد بنى علاج من ثقيف، فأدعى معاوية أن أبا سفيان زنى بأم زياد، فأولدها زياداً،

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١١٩

وأنه أخوه فصار اسمه الدعى، فكانت عايشة تسميه زياد بن أبيه، لأنه ليس له اب معروف، و مراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لأنه من عبد بجدل الكلبى. «١»

فينظر العاقل إلى اصول هؤلاء القوم كيف كانوا يقدمونهم على آل محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً؟!]

## [نبذة من اعمال يزيد واشعاره]

[تذنيب: ذكر زبير بن بكار في كتاب أنساب قريش: أن يزيد بن معاوية كان صاحب طرب، و جوارح، و كلاب، و قروود، و فهود، و منادمة على الشراب، و جلس ذات يوم على شرابه و عن يمينه عبيد الله بن زياد، و ذلك بعد قتل الحسين (ع) بقليل، فأقبل على ساقه فقال:

إسقنى شربة تروى مشاشى ثم صل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السرو الأمانة عندي ولتسديد مغنمى و جهادى

ثم أمر المغنين فغنوا به، و غلب على اصحاب يزيد و عماله ما كان يفعله من الفسوق.

و فى أيامه ظهر الغنا بمكة و المدينة، و استعملت الملاهى و أظهر الناس شرب الشراب، و كان له قرد يكتنى بأبى قيس يحضره مجلس منادمته، و يطرح له متكأ، و كان قرداً خبيثاً و كان يحمله على اتان و حشيه قد ريصت، و ذلك بسرج و لجام يسابق بها الخيل يوم الحلبه، فجاء فى بعض الأيام سابقاً فتناول القصبه و دخل الحجره قبل الخيل و على أبى قيس قباء من الحرير الأحمر و الأصفر مشهر، و على رأسه قلنسوة من الحرير ذات الوان بشقايق، و على الأتان سرج من الحرير الأحمر منقوش، ملامع، بأنواع من الوان فقال: فى ذلك بعض شعراء الشام فى ذلك اليوم:

تمسك أبا قيس بفضل عنانها فليس عليها إن سقطت ضمان

ألا من رأى القرد الذى سبقت به جياذ أمير المؤمنين أتان

وفى يزيد و تملكه، و تجبره، و انقياد الناس الى ملكه يقول الأخوص:

(١). راجع البحار، ٤٤: ٣٠٩؛ ٣٢: ٢٢٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٠ ملك تدين له الملوك مبارك كادت لهيبته الجبال تزول تجبى له بلخ ودجلة كلها وله الفرات وما سقى والنيل «١»

ولما شمل الناس جور يزيد وعماله وعمهم ظلمه، وما ظهر من فسقه من قتل ابن بنت رسول الله (ص)، وأنصاره، وما ظهر من شرب الخمر وسيره سيرة فرعون، بل كان فرعون أعدل منه في رعيته وأنصف منه لخاصته و عامته، أخرج أهل المدينة عامله عليهم: وهو عثمان بن محمّد بن أبي سفيان، و مروان بن الحكم، و ساير بنى امية وذلك عند تنسك ابن الزبير، و تألهه، و إظهار الدعوة لنفسه، و ذلك في سنة ثلاث وستين، و كان اخراجهم، لما ذكرنا من بنى امية وعامل يزيد عن اذن ابن الزبير، فاغتنمها مروان منهم اذ لم يقبضوا عليهم ويحملوهم الى ابن الزبير فحثوا السير نحو الشام ونمى فعل أهل المدينة بنى امية، وعامل يزيد الى يزيد، فسير اليهم بالجيوش من أهل الشام، عليهم مسلم بن عقبة المرّي، أذى أخاف المدينة ونهبها، وقتل أهلها وبايعه أهلها على أنهم عبيد ليزيد، وسمّاها ننته، وقد سمّاها رسول الله (ص) طيبة، و قال (ص): «من أخاف المدينة أخافه الله» فسّمى مسلم هذا بمجرم. و مسرف، لما كان من فعله ويقال: ان يزيد حين جرّد هذا الجيش وعرض عليه أنشأ يقول:

أبلغ أبا بكر اذا لامر إنبرى وأشرف القوم على وادى القرى

أجمع السكران من قوم ترى يريد بهذا القول عبد الله بن الزبير، كان يكنى بأبى بكر، و كان يسمّى يزيد السكران الختمير وكتب الى ابن الزبير:

ادعوا آل هك في السماء فأنى ادعو عليك رجال عك وأشعر

كيف النجاة أبا خبيب منهم فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر

والقصة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة. «٢»

(١). مروج الذهب، ٣: ٦٧.

(٢). مروج الذهب، ٣: ٦٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢١

### [علة عداوة بنى اميه مع بنى هاشم في بيان الامام الحسن (ع)]

[وفى] المناقب لابن شهر آشوب في قوله تعالى: «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» «١» أنه جلس الحسن بن علي (ع) ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان، يأكلان الرطب. فقال يزيد يا حسن: أتى منذ كنت أبغضك. قال الحسن (ع):

«اعلم يا يزيد، إن إبليس شارك أباك في جماعه، فأختلط الماآن فأورثك ذلك عداوتى و عداوة أخى، لأن الله تعالى يقول: وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَشَارَكَ الشَّيْطَانُ حَرْبًا عِنْدَ جَمَاعِهِ، فَوَلَدَ صَخْرًا فَلِذَلِكَ كَانَ يَبْغِضُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ (ص)». انتهى «٢»

### [نسب زياد بن ابية]

[وأما نسب زياد بن أبيه على ما ذكره شيخ الاسلام قاضى القضاء أحمد بن علي بن محمد العسقلاني فى الإصابة: قال: زياد بن أبيه وهو ابن سميّة أذى صار يقال له ابن أبي سفيان، ولد على فراش عبيد مولى ثقيف، فكان يقال له زياد بن عبيد، ثم إستلحقه معاوية، ثم لما إنقضت الدولة الأموية صار يقال له: زياد بن أبيه، و زياد بن سميّة، و كنيته ابوالمغيرة.

وروى محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه باسناد صحيح عن ابن سيرين أنه كان يقال له: زياد بن أبيه. وذكره أبو عمر في الصيحية، ولم يذكر ما يدل على صحبته، وفي ترجمته أنه وفد على عمر [بن الخطاب] (٣) من عند أبي موسى، وكان كاتبه. ومقتضى ذلك ان يكون له ادراك. وجزم ابن عساكر [في تاريخه] (٤) بأنه أدرك النبي (ص) ولم يره، وأنه أسلم في عهد أبي بكر وسمع من عمر. وقال العجلي تابعي ولم يكن يتهم بالكذب.

(١)

. الاسراء: ٦٤.

(٢). مناقب آل ابي طالب، ٤: ٢٦؛ عن كتاب الشيرازي عن سفيان الثوري عن واصل بن عطاء عن الحسن البصري عن ابن عباس. (٣). من المؤلف. (٤). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٢

وفي تاريخ البخاري الاوسط عن يونس بن حبيب قال: يزعم آل زياد أنه دخل على عمر وله سبع عشرة سنة، قال: وأخبرني زياد بن عثمان، أنه كان له في الهجرة عشر سنين، وكانت امه مولاة صفية بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفي، وكانت من البغايا بالطائف. وقال أبو عمر كان من الدهاء الخطباء الفصحاء وأشترى أباه بالف درهم فأعتقه، وأستكتبه أبو موسى، وأستعمله على شيء من البصرة، فأقره عمر، ثم صار مع علي (ع) فاستعمله على فارس، وكان استلحاق معوية له في سنة أربع وأربعين، وشهد بذلك زياد بن أسماء الحرمازي، ومالك بن ربيعة السيلولي، والمنذر بن الزبير فيما ذكر المدائني بأسانيده، وزاد في الشهود جورية بنت أبي سفيان والمستورد بن قدامة الباهلي وابن أبي نصر الثقفي وزيد بن نفيل الأزدي وشعبة بن العلقم المازني ورجل من بني عمرو بن شيان ورجل من بني المصطلق، شهدوا كلهم على أبي سفيان ان زيادا ابنه، إلا المنذر فيشهد أنه سمع علياً يقول: أشهد ان أبا سفيان قال ذلك، فخطب معاوية وأستلحقه، فتكلم زياد فقال: إن كان ما شهد الشهود به حقاً فالحمد لله، وان يكن باطلاً فقد جعلتهم بيني وبين الله.

وروى أحمد [بن عيسى] (١) باسناد صحيح عن أبي عثمان لما ادعى زياد لقيت أبابكرة فقلت:

ما هذا؟! أتى سمعت رسول الله (ص) يقول: «من ادعى أبا في الاسلام غير أبيه الجنة عليه حرام» (٢) فقال أبوبكرة وأنا سمعته وأصله في الصحيح.

وكان يضرب به المثل في حسن السياسة ووفورا العقل وحسن الضبط لما يتولاه.

مات سنة ثلاث وخمسين وهو أمير المصيرين الكوفة والبصرة، ولم يجمعا قبله لغيره و أقام في ذلك خمس سنين. (٣)

وقال الأخباريون في أخبارهم وأهل السير في سيرهم: لما هم معاوية بألحاق زياد بأبي سفيان أبيه، و ذلك في سنة اربعة وأربعين من الهجرة، شهد عنده: زياد بن أسماء الحرمازي و مالك بن ربيعة السيلولي والمنذر بن الزبير العوام، ان أباسفيان أخبر: أنه ابنه وان أبا سفيان قال لعلي (ع) حين ذكر زياد عند عمر بن الخطاب:

(١). من المؤلف.

(٢). اخرجه مسلم في الايمان (١١٤) وفي البيهقي، ٧: ٤٠٣.

(٣). الإصابة، ٢: ٥٢٧، اسد الغابة رقم الترجمة ٨٢٩؛ طبقات ابن سعد، ٧: ٩٩؛ تاريخ ابن عساكر ٦: ٢٤٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٣ أما والله لولا خوف شخص يرانى يا على من الأعدى

لبين أمره صخر بن حرب ولم يكن المجسم [او] المجمع عن زياد

ولكنى أخاف صروف كف لها نغم ونفى عن بلادى

فقد طالت محاولتى ثقيفاً وتركى فيهم ثمر الفؤاد

ثم زاده يقيناً إلى ذلك، شهادة أبى مريم السلولى، و كان أخبر الناس ببدأ الأمر، و ذلك إنه جمع بين أبى سفيان، و سميته أم زياد فى الجاهلية، على زنا، و كانت سميته من ذوات الزيات بالطائف، تؤدى الضريبة إلى الحارث بن كلدة، و كانت تنزل بالموضع الذى ينزل فيه البغايا بالطائف، خارجاً عن الحضر فى محلة يقال لها حارة البغايا.

وكان سبب ادعاء معاوية فيما ذكر أبو عبيدة، معمر بن المثنى: انّ علياً (ع) كان ولّاه فارس حين أخرج منها سهل بن حنيف، فضرب زياد ببعضهم بعضاً، حتى غلب عليها، ومازال ينتقل فى كورها حتى صلح أمر فارس، ثم ولّاه على (ع) اصطخر، وكان معاوية يتهدده، ثم أخذ بسر بن أرطاة عبيد الله وسالمًا ولديه، و كتب اليه يقسم ليقتلنهما ان لم يراجع، و يدخل فى طاعة معاوية و كتب معاوية الى بسر: ألما يعرض لأبني زياد، و كتب الى زياد أن يدخل فى طاعته ويرده على عمله، فقدم زياد على معاوية فصالحه على مال وحلى، ودعا معاوية إلى أن يستحلفه، فأبى زياد ذلك. وكان المغيرة بن شعبه حاضراً قال لزياد قبل قدومه على معاوية: إرم بالغرض الأقصى، ودع عنك الفضول فإنّ هذا الأمر لا يمدّ اليه أحد، يداً إلا الحسن بن على (ع)، و قد بايع لمعاوية، فخذها لنفسك قبل التّوطين، قال زياد: فأشر علىّ، قال: أرى أن تنقل أصلك الى أصله، وتصل حبلك بحبله، وانّ تعير الناس منك اذناً صمّاء، فقال زياد: يابن شعبه ءاغرس عوداً فى غير منبته ولا مدرّة فتحبيه ولا عرق فيسقيه؟ ثم إنّ زياداً عزم على قبول الدّعوى وأخذ برأى ابن شعبه، وأرسلت إليه جوريه بنت أبى سفيان عن أمر أخيها، فأتاها فاذنت له و كشفت عن شعرها بين يديه و قالت: أنت أخى أخبرنى بذلك أبو مريم، ثم أخرج معاوية إلى المسجد: وجمع الناس فقام أبو مريم السلولى فقال: أشهد أنّ أباسفيان قدم علينا بالطائف، وأنا خمار فى الجاهلية فقال:

أبغنى بغياً فأتيته، و قلت: لم أجد إلا جارية الحرث بن كلدة، سميته، فقال: أتتى بها على زفرها و قدرها، فقال له زياد: مهلاً يا أبا مريم أنّما بعثت شاهداً، ولم تبعث شاتماً، فقال أبو مريم: لو كنتم

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٤

أعفيتمونى لكان أحبّ إلىّ و إنّما شهدت بما عاينت و رأيت والله، لقد أخذتكم درعها، و أغلقت الباب عليهما، وقعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج علىّ يمسح جبينه، فقلت مه يا أبا سفيان؟

فقال: ما أصبت مثلها يا أبا مريم لولا إسترخاء من ثديها وزفر من فيها فقام زياد فقال: أيها الناس، هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم، و لست أدرى حقّ ذلك من باطله، و إنّما كان عبيد ربيياً مبروراً، أو ولياً مشكوراً، والشهود أعلم بما قالوا، فقام يونس بن عبيد اخو صفيته بنت عبيد بن اسد بن علاج الثقفى - وكانت صفيته مولاة سميته - فقال: يا معاوية قضى رسول الله (ص): «انّ الولد للفراش و للعاهر الحجر» وأفضيت انت أنّ الولد للعاهر وأنّ الحجر للفراش، مخالفة لكتاب الله تعالى وانصراًفاً عن سنه رسول الله (ص) بشهادة أبى مريم على زنا أبى سفيان؟! فقال معاوية:

والله يا يونس لتنيهين او لا طيرن بك طيرة بطياً وقوعها، فقال يونس: هل إلّا إلى الله ثم أقع؟ قال: نعم واستغفر الله فقال عبدالرحمن بن أمّ الحكم فى ذلك. و يقال: أنّه ليزيد بن مفرّج الحميرى:

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلةً عن الرّجل اليمانى

أتغضب أن يقال أبوك عفّ وترضى أن يقال أبوك زانى؟

فاشهد أنّ رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان

و في زياد واخوته يقول خالد البخاري:

إن زياداً ونافعاً وأبابكرة عندي من أعجب العجب

إن رجلاً ثلاثة خلقوا من رحم اثنى مخالفوا النسب

ذا قرشي فيما يقول وذا مولى وذا ابن امه عربي (١)

وروى عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب البيان والتبيين، عن عبد الله بن محمد بن حبيب قال:

طلب زياد رجلاً كان في الأمان الذي سأله الحسن بن علي (ع) لاصحابه، فكتب فيه الحسن بن علي (ع) الى زياد.

«من الحسن بن علي الى زياد اما بعد: فقد علمت ما كنا أخذنا لأصحابنا وقد ذكر لي فلان أنك عرضت له فأحب ان لا تعرض له إلا بخير».

(١). مروج الذهب، ٣: ٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٥

فلما أتاه الكتاب ولم ينسبه الحسن (ع) الى أبي سفيان، غضب فكتب من زياد بن أبي سفيان الى الحسن بن علي (ع) اما بعد: فقد أتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من شيعتك و شيعه أبيك، وأيم الله لأطلبنهم ولو بين جلدك ولحمك وان أحب الي لحم أن آكله، كلحم أنت منه.

فلما وصل الكتاب [إلى] (١) الحسن (ع) وجه به الى معاوية فلما قرأه معاوية غضب وكتب:

من معاوية بن أبي سفيان الى زياد بن أبي سفيان اما بعد: فإن لك رأيين رأى من أبي سفيان و رأى من امك سميء، فأما رأيك من أبي سفيان فحلهم و حزم، وأما رأيك من سميء فكما يكون رأى مثلها انتهى. (٢)

وروى محمد بن سليمان في كتابه: أما يزيد فإنه كان جباراً عنيداً خيث الولادة الذي ولد في سنة ست وعشر هجرياً.

أقول: وقد مر قول الحسن بن علي (ع) فيه وفي أبيه: «أنهما شركا شيطان».

### [نبذة من احوال سميء ام زياد و هند ام معاوية]

[وأما زياد فلا يعرف له أب، وكانت امه سوداء منتنة الزائحة يقال لها: سميء، وكانت عاهرة ذات علم تعرف به، وقد وطأها أبو سفيان وهو سكران تعلقت منه بزياد على فراش بعلمها، فادعاه أبو سفيان سراً فلما آل الأمر إلى معاوية قربته إليه و أدناه ورفع منزلته وأعلاه وإستخلفه، على بلاد الأهواز، وأمره على ثلاثمائة الف فارس، وأمره بحرب الحسن بن علي، ولم يزل يحاربه زماناً طويلاً، حتى دس اليه سماً فقتله مسموماً.

وأما هند: فهي ام معاوية و بنت عتبة، وعتبة عليهما اللعنة قتله حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله (ص)، وكان أميراً في الجاهلية، وحارب النبي (ص)، في وقعة أحد حتى شاع الخبر بقتل النبي (ص)، وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب الدف من شدة فرحها بقتله (ص)، وكان عتبة هو الذي رمى النبي (ص) بحجر فكسر ربايعته وشق شفتيه وشج رأسه، فوثب حمزة فقتل عتبة؛ فجاءت هند بنته وجعلت لوحشى هبة على أن يقتل لها رسول الله (ص) ويقتل علياً أو حمزة، فقال:

أما رسول الله فلا سبيل لي عليه لأن أصحابه حافون من حوله.

(١). اثبتناه من المصدر.

(٢). البيان والتبيين، ٢: ٢١٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٦

وأما علي بن أبي طالب فإنه إذا حارب فهو أحذر من الذئب وأروغ من الثعلب ولا طاقة لى به.

وأما حمزة فأتى أقدر عليه لأنه إذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه، ولا خلفه فكمن له وضربه على أم رأسه، فخر صريعاً، فجاءت هند: وجدعت أذنيه وأنفه وشقت بطنه وقطعت أصابعه ونظمتها بخيط في عنقها، ثم أخرجت كبده وأخذت منه قطعة بأسنانها وأرادت بلعها فلم تقدر، فقدفتها لأن الله تعالى صان أن يحل منه شيئاً في معدة تحرق بالنار. «١»

فهل سمعتم انساناً أكل كبد انسان غير هند؟! ذخيرة الدارين، الشيرازي ١٢٦ نبذة من احوال سمييه ام زياد و هند ام معاوية ..... ص :

١٢٥

اعجبا من حياء هؤلاء! فإنه اقبح من حياء العواهر حيث جعلوا اولاد السفاح أنجب من اولاد النكاح؟! وفصّل لومهم على من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؟! وجعلوا بعضهم واسطة بين الله وخلقه وأتخذوهم على الدين ظهيراً وعلى ما لهم وحالهم حاكماً واميراً.

ونقل القاضي نور الله ضريحه في كتاب احقاق «٢» الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزهة القلوب أنه قال: اولاد الزنا نجباء لأن الرجل يزنى بشهوته ونشاطه، فيخرج الولد كاملاً، وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل إلى المرأة، ولهذا كان عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على وجه نقل من كتاب ربيع الابرار للزمخشري ثم زاد على ذلك فقال: ومنهم زياد بن ابيه كما كانت عايشة تسميه، لأنه ليس له أب معروف انتهى.

### [في نسب عمرو بن العاص ونبذة من احوال امه نابغة]

[وأما نسب عمرو بن العاص على ما رواه الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمه لرجل من عنزة، فسببت فأشترها عبد الله بن جذعان بمكة فكانت بغيًا ثم اعتقها ووقع عليها أبو لهب بن عبد المطلب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة المخزومي وأبوسفيان بن حرب والعاص بن وائل السهيمي في طهر واحد، فولدت عمراً فأدعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت: هو العاص بن وائل وذلك لأن العاص بن وائل كان ينفق عليها كثيراً، قالوا: كان أشبه بأبي سفيان؛

(١). راجع كشف الغمه، ١: ١٩٣؛ وكشف اليقين: ١٢٨.

(٢). راجع بحار الانوار، ٣٣: ١٩٩؛ ولم نعر عليه في احقاق الحق.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٧

وفي ذلك يقول ابوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب في عمرو بن العاص:

أبوك أبوسفيان لاشك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمائل «١»

انتهى كلام الزمخشري.

وروى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب، وابن عبد ربه في كتاب العقد، واللفظ لابن عبد ربه - وهو من علماء السنة والجماعة - في استعمال عمر بن الخطاب لعمر بن العاص في بعض ولايته فقال عمرو: قبح الله زماناً عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب فيه عامل والله إنى لإعرف الخطاب يحمل فوق رأسه حزمة في الحطب وعلى ابنه مثلها. «٢»

قلت: قبح الله قوماً قدّموا من هذا شأنه على مواليه بنى هاشم، ملوك الجاهلية والإسلام، فأنهم ألوم منه كما قيل في ذلك شعراً:

زنت صهاك بكلّ عالج مع علمها بالزنا حرام

فلا تلمها ولم زنيماً ويزعم أنّ ابنها إمام

## [ في نسب طلحة بن عبيدالله ]

[ وأما نسب طلحة بن عبيدالله على ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبى فى كتاب المثالب قال: من جملة البغايا ذوات الزايات: صعبة بنت الحضرمى [أم طلحة] «٣» وكانت لها رأى بمكة استصفت بأبى سفيان فوقع عليها أبوسفيان، وتزوجها عبيد الله [بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم] من بنى تميم فجاءت بطلحة لسته أشهر، فاخصم أبوسفيان وعبيد الله فى طلحة، فجعلوا أمرهما الى صعبة، فألحقته بعبدالله، فقيل لها كيف تركت أباسفيان؟ فقالت: يد عبيدالله طلقه ويد أبى سفيان بكره. «٤»

(١). شرح النهج، ٦: ٢٨٣.

(٢). العقد الفريد، ١: ٤٦؛ لم نعثر عليها فى مظانها فى كتاب الاستيعاب.

(٣). من المؤلف.

(٤). نهج الحق وكشف الصدق: ٣٥٦؛ بحار الأنوار، ٣٢: ٢١٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٢٨

## [ نسب عمر بن سعد ]

[ وأما نسب عمر بن سعد قاتل الحسين بن على (ع) على ما رواه صاحب كتاب الزام التواصب فى كتابه قال: وقد نسبوا أباه سعدا إلى غير أبيه وأنه من رجل من بنى عذرة كان ضراباً لأمته. [خِذناً لأمه]. «١»

ويشهد بذلك قول معاوية حين قال سعد لمعاوية: أنا أحقّ بذلك [بهذا] «٢» الأمر منك فقال له معاوية: يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له.

وروى [روى ذلك النوفلى] «٣» محمّد بن سليمان من علماء السنة [ويدل على ذلك] «٤» قول السيد الحميرى فى سعد شعراً. «٥» قوم تداعوا زنيماً ثم ساد بهم لولا خمول بنى سعد لما ساداً «٦»

وقال العسقلانى فى الاصابة: عمر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى، ذكره ابن فتحون فى الذيل من طريق سعيد بن نافع عن ابن إسحق قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص، إن الله قد فتح الشام والعراق فابعث من قبلك جنداً إلى الجزيرة، فبعث جيشاً مع عياض بن غنم، وبعث معه عمر بن سعد وهو غلام حديث السن، وكان ذلك سنة تسع عشرة، قال ابن فتحون: من كان فى هذه السنة. يبعث فى الجيوش، فقد كان لامحاله مولوداً فى عهد النبى (ص).

قال ابن عساكر فى تاريخه: هذا يدل على أنه ولد فى عهد النبى (ص)، وفى رواية ابن عيينة فى الفتح: قد جزم امام المحدثين يحيى بن معين بأن عمر بن سعد ولد فى السنة التى مات فيها عمر بن الخطاب، ذكر ذلك ابن أبى خيثمة فى تاريخه، عن يحيى، وذكر سيف فى الردة: إن سعداً كانت عنده يسرى بنت قيس بن أبى الكتم من كنده فى زمان الردة فولدت له عمر بن سعد «٧» وكانت

(١). من البحار. والخدن: الحبيب والصاحب.

(٢). من البحار.

(٣). من البحار.

(٤). من البحار.



(٥). لم يوجد في البحار قوله «في سعد شعرا».

(٦). بحار الانوار، ٤٤: ٣٠٩؛ العوالم، ١٧: ٦٠١.

(٧). الاصابة، ٥: ٢١٨؛ انظر تاريخ مدينة دمشق، ٤٥: ٤٤؛ وفيه «الكيسم» بدل «الكتم».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٢٩

يسرى بنت قيس مشهورة بالبغى ذكره سعدا لاسكافي في تاريخه.

وقال علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة: روى عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال:

«كان قاتل يحيى بن زكريا (ع) ولد زنا، وكان قاتل الحسين بن علي (ع) ولد زنا، ولم تحمر السماء إلا لهما». (١)

وروى عبدالله بن شريك العامري قال: كنت أسمع أصحاب محمد (ص) إذا دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين (ع)، وذلك قبل أن يقتل بزمان طويل.

وروى سالم بن أبي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين بن علي (ع): يا أبا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء، يزعمون أنني أقتلك، فقال الحسين (ع):

«أنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلما، اما أنه يقر بعيني أنك لا تأكل بزّ العراق بعدى إلا قليلا».

### [في اخبار امير المؤمنين (ع) بأن عمر بن سعد هو قاتل الحسين (ع)]

[وقال ابن أبي الحديد في الشرح: روى ابن هلال الثقفي في كتاب الغارات، عن زكريا بن يحيى العطار، عن فضيل، عن محمّد بن علي (ع) قال:

«لما قال علي (ع): سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن فئه تضلّ مائة وتهدى مائة، إلا انبأتكم بناعقها وسائقها فقام اليه رجل فقال: أخبرني كم في لحيتي ورأسي من طاقة شعر؟

فقال (ع): والله لقد حدّثني خليلي، انّ علي كل طاقة شعر من رأسك ملكك يلعنك، وانّ علي كل طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك، وانّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله (ص)». (٢)

اقول: وفي روايات أخر مثله بعينه مع زيادة قوله (ع):

«ولولا انّ الذي سألت يعسر برهانه لأخبرتكم به، ولكن آية ذلك ما انبأتكم به من لعنك وسخلك الملعون».

ثم انّ في كلّ الروايات وكان ابنه قاتل الحسين يومئذ طفل يوجب.

(١). كشف الغمة؛ ٢٢١.

(٢). شرح النهج، ٢: ٢٨٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣٠

وفي رواية ابن أبي الحديد: وهو سنان بن أنس النخعي. (١)

أقول هذا احد المحتملات، وقيل: انّ السائل كان ذا الجوشن والد شمر الملعون.

وقيل: إنّ السائل كان الأشعث بن قيس و ولده محمد الذي كان من أحد رؤساء عسكر عمر بن سعد. (٢)

وفي رواية ابن بابويه عن الأصبع بن نباته: انّ السائل كان سعد بن أبي وقاص الزهري وانّ ابنه الخبيث عمر كان يومئذ يدرج بين يديه والله العالم. (٣)



**[ اخبار الحسين (ع) بقتله ]**

[ وفي كتاب دلائل الامامة للطبري بأسناده عن حذيفة قال: سمعت الحسين بن علي (ع) يقول: «والله ليجمعن علي قتلى طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد» وذلك في حياة النبي (ص) فقلت له: أنباك بهذا رسول الله (ص) فقال: «لا». فأتيت النبي (ص) فأخبرته، فقال: «علمي علمه علمه، علمي وإنه ليعلم بالكائن قبل كينونته» (٤) وروى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «خرجنا مع الحسين (ع) فمانزلنا منزلاً ولا ارتحلنا منه إلما وذكر يحيى بن زكريا (ع) وقال يوماً من الأيام: من هوان الدنيا على الله عزوجل أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغي من بغايا بني اسرائيل». وتظاهرت الأخبار بأنه لم ينج احد من قاتلي الحسين (ع)، واصحابه رضي الله عنهم، من قتل او بلاء افتضح به قبل موته انتهى.

(١). بحار، ١٠: ١٢٦.

(٢). الاحتجاج، ١: ٣٨ في الهامش.

(٣). مناقب ابن شهر آشوب، ٢: ٢٦٩ قديم؛ ويحتمل ان السائل كان تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي والطفل الذي كان يحب امامه هو الحصين بن التميم (راجع شرح النهج، ١٠: ١٥).

(٤). دلائل الامامة: ٧٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣١

**[ نسب ذي الجوشن ]**

[ واما نسب ذي الجوشن الضبابي، على ما رواه العسقلاني في الإصابه قال: وقيل إسمه أوس بن الأعور وبه جزم المرزباني. وقيل: شرحبيل، وهو الأشهر، ابن الأعور بن عمرو. وزعم ابن شاهين ان اسمه عثمان بن نوفل. قال مسلم: له صحبة.

قال أبو السعادات ابن الأثير يقال: إنه لقب بذي الجوشن لأنه دخل على كسرى فأعطاه جوشناً فلبسه، فكان أول عربي لبسه، وقال غيره: قيل له ذلك لأن صدره كان ناتئاً «١»، وكان فارساً، شاعراً، [وكان من الخوارج] «٢» له في اخيه الصميل مرات حسنة. قلت: وله حديث عند أبي داود من طريق أبي إسحق عنه، ويقال: إنه لم يسمع منه وإنما سمعه من ولده شمر «٣» لعنه الله. وروى ابن الأثير في كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة مثله. «٤»

**[ نسب شمر بن ذي الجوشن ]**

[ واما نسب شمر بن ذي الجوشن: على ما رواه هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب: ان امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبييع، الى جبانة كندة، فعضت في الطريق ولاقت راعياً يرعى الغنم، فطلبت منه الماء، فأبى أن يعطيها إلما بالاصابة منها، فتمكنته، فواقعها الراعي فحملت بشمر اللعين. «٥»

واما ترجمة حاله: على ما رواه علماء السير في كتبهم، منهم نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين قال: حدثني يونس بن أبي إسحق

قال: قال [لنا] أدهم بن محرز [الباهلي] ونحن معه

(١). نتأ، نتأ و نتوء الشئى: ارتفع وانتفخ، القرحة و رمت، الناتي: كل شئ مرتفع و النتأ الأكمة (المنجد ص ٧٨٨).

(٢). من المؤلف

(٣). الاصابة، ٢: ٣٤٢.

(٤). اسد الغابة، ٢: ١٣٨.

(٥). المثالب للكلبى لم يطبع بعد و وجدناه فى مستدركات سفينة البحار، ٦: ٤١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٣٢

بأذرح «١»: هل رأى أحد منكم شمر بن ذى الجوشن؟ فقال عبد الله بن كبار النهدي، وسعيد بن حازم السلولى، نحن رأيناه قال: هل رأيتما ضربة بوجهه؟ قال نعم، قال: قال ادهم انا والله ضربته تلك الضربة بصفين، «٢» وكان من أمراء على (ع) بذلك اليوم. وفيه عن عمر بن الصلت بن زهير النهدي عن مسلم قال: خرج أدهم بن محرز، من أصحاب معاوية بصفين إلى شمر بن ذى الجوشن، فأختلفا ضربتين فضربه أدهم على جبينه، فأسرع فيه السيد حتى خالط العظم، وضربه شمر فلم يصنع سيفه شيئاً، فرجع شمر إلى عسكره فشرب من الماء، وأخذ رمحاً، ثم أقبل وهو يرتجز ويقول والدماء تسيل منه:

إنى زعيم لأخى باهله بطعنه ان لم أمت عاجله

وضربه تحت الوغى فاصله شبيهة بالقتل أو قاتله

ثم حمل على أدهم وهو يعرف وجهه، وأدهم ثابت له لم ينصرف، فطعنه فوق عن فرسه، وحال أصحابه دونه فأنصرف. «٣»

نعوذ بالله من خبث الفطرة وسوء الخاتمة! ألا ترى هذا اللعين وهو بصفين فى صف السيداء من أصحاب أمير المؤمنين، وكان يجاهد معه أعداء الدين، وبعده مال الى الخوارج وصار فى حزب الشيطان مع عبيد الله بن زياد، ثم أرسله عبيد الله مع عمر بن سعد اللعين الى حرب الحسين بن على (ع)، ثم باشر اللعين بنفسه قتل الحسين (ع) بيده؟!

اقول: هذا نقل أقل قليل مما نقله المعتمدون عن المعدودين من أهل العلم والكمال فضلاً عن غيرهم ولو اردنا الإستقصاء لملئت الطوامير، ومن أراد ذلك فعليه بكتاب التاريخ للذهبي؛ وكتاب مثالب بنى امية؛ وكتاب الإستيعاب لابن عبد البر؛ وكتاب الإصابة للعسقلانى؛ وكتاب أسد الغابة لابن الأثير؛ وكتاب إلزام النواصب وكتاب المثالب لهشام بن محمد السائب الكلبى وغير ذلك.

ولكن نحن حيث لا نحب ذكر أمثال هذه الأشياء فى هذا الكتاب المبارك، فنكتفى فى كل مقام

(١). أذرح (بضم الراء وفى آخره حاء مهملة): اسم بلد فى اطراف الشام وفى الاصل «باردخ».

(٢). وقعة صفين: ٢٦٧.

(٣). وقعة صفين: ٢٦٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٣٣

بذكر ما يمكن به اثبات المرام، وربما نزيد فى بعض المواضع بمناسبة المقام الى أن يصل حد الايضاح التام، وسيأتى ايضاً انشاء الله فى المجالس الآتية.

**[فى نسب أشعث بن قيس]**

[وأما أشعث بن قيس الكندى على ما رواه عمرو بن عبد البر فى كتاب الإستيعاب «١» وابن حجر العسقلانى فى الاصابة واللفظ لابن

حجر قال: ان الأشعث بن قيس الكندي أسلم في زمان النبي (ص)، ثم ارتد بعده، فاسره ابوبكر فرجع الى الاسلام، وزوجه ابوبكر اخته ام فروة، فولدت منه محمد بن الأشعث «٢»، الذي قاتل الحسين بن علي (ع).

وعن الصادق (ع) قال:

«إن الأشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين (ع)، و ابنته جعدة سمّت الحسن (ع)، و محمد ابنه شرك في دم الحسين (ع)». «٣»  
وقال العسقلاني في كتاب الإصابة: لا يصح [عندي] «٤» لمحمد بن الأشعث صحبه، ولا رواية [لأنه خارجي] «٥»، وامه ام فروة بنت أبي قحافة اخت أبي بكر، وانما تزوجها الأشعث في خلافة أبي بكر، لما قدم بعد ان ارتد وأتى به من اليمن الى المدينة أسيراً، فمن عليه ابوبكر، فتزوج اخت أبي بكر في قصة مشهورة.

قال خليفة بن خياط: إن محمد بن الأشعث الكندي، قتل سنة سبع وستين بالكوفة أيام المختار بن أبي عبيد بأمر المختار.  
وقال مالك عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار: إن محمد بن الأشعث أخبره إن عمه له يهودية توفيت، وأنه سئل عمر بن الخطاب من يرثها فقال: يرثها أهل دينها، ثم سئل عثمان فقال له: أتراني نسيت ما قال عمر: يرثها أهل دينها، انتهى كلام ابن حجر. «٦»

(١)

. راجع الاستيعاب، ١: ١٣٣؛ رقم الترجمة ١٣٥.

(٢). راجع الإصابة، ١: ٢٣٩.

(٣). الكافي، ٨: ١٦٨.

(٤). من المؤلف.

(٥). من المؤلف.

(٦). الإصابة، ٦: ٢٥٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣٤

### [نسب مجبر بن مرة]

[وأما مجبر بن مرة: قال العسقلاني في الإصابة «١»، وابن عبد البر في الاستيعاب «٢»: ان مجبر بن مرة بن خالد ... بن لؤي، له أدراك النبي (ص)، ثم ارتد فصار خارجياً]، «٣» وهو المذنب ذهاب برأس الحسين بن علي (ع) الى يزيد بن معاوية الى الشام، ذكره الزبير بن بكار في كتابه «٤»، وابن عساكر في تاريخه. «٥»

### [نسب شبت بن ربيع]

[وأما شبت بن ربيع، لعنه الله على ما رواه ابن حجر العسقلاني في الإصابة، وابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الاثير في أسد الغابة، واللفظ لابن حجر قال: شبت «٦» ابن ربيع التميمي اليربوعي، أبو عبد القدوس، له ادراك النبي (ص)، وروايه عن حذيفة، وعن علي (ع) روى عنه محمد بن كعب القرظي و سليمان التميمي.

قال الدار قطنى: يقال انه كان مؤذن سجاح، ادعت النبوة ثم راجع الاسلام.

وقال ابن الكلبي: كان من اصحاب علي (ع) في «٧» [صفيين]، ثم صار مع الخوارج، ثم تاب، ثم كان فيمن قاتل الحسين بن علي (ع)، وقال المدائني: ولى بعد ذلك شرطة القبايع بالكوفة، وقال العجلي: كان أول من أعان على قتل عثمان وبس الرجل هو، وقال المعتمر، عن أبيه عن أنس، قال: قال شبت أنا اول من حرّر الحرورية.

وقال الطبري: من طريق اسحق بن طلحة لثما، اخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم أنه

(١). الاصابة، ٦: ٢٢٥ وفيه مجفر بدل مجبر.

(٢). لم نعثر عليه في كتاب الاستيعاب في مظانه.

(٣). من المؤلف.

(٤). نسب قريش: ٤٤١.

(٥). تاريخ مدينة دمشق، ٥٧: ٩٦.

(٦). شبت بفتح اوله و الموحّد ثم مثله.

(٧). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣٥

كالسكينة التي كانت في بنى اسرائيل، صاح شبت بن ربيعي: يا معشر مضر لا تكفروا ضحوه، قال:

فاجتمعوا فأخرجوه قال اسحق: مات شبت في حدود السبعين.

وروى الشيخ الجليل ابو الفتح الكراچكي في كتاب التعجب قال: ولقد اخبرني الخبير، أن في المغرب يأمرؤن بقراءة مقتل عثمان،

وينهون عن قرائته مقتل الحسين (ع) فهذا ما في ضمائرهم شاهد لارجوها له.

وروى نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين: كان شبت بن ربيعي من امراء علي (ع) يوم صفين، ومن المجاهدين بين يديه «١»

واحتجاجه مع معاوية بذلك اليوم مذكور غير مرة في كتب السير والتواريخ.

### [احتجاج شبت مع معاوية في اثبات فضائل امير المؤمنين (ع)]

[ وفيه قال نصر: يوم من أيام صفين دعى علياً (ع) بشير بن عمرو بن محسن الأنصاري، و سعيد بن قيس الهمداني، وشبت بن ربيعي

التميمي، فقال (ع):

«ءاتوا هذا الرجل - يعنى معاوية - فادعوه إلى الله عزّوجلّ، وإلى الطاعة، والجماعة، وإلى إتباع أمر الله تعالى»

فقال: شبت بن ربيعي لا نطمعه في سلطان توليه إياه ومنزلة تكون له به اثره عندك إن هو بايعك؟

قال علي (ع) «آتوه الآن، فلقوه، واحتجوا عليه وانظروا ما رأيه؟» وهذا في شهر ربيع الآخر.

فأتوه، فدخلوا عليه، فحمد أبو عمره بن محسن الله تعالى واثني عليه، ثم قال: يا معاوية إن الدنيا عنك زائلة، وإنك راجع إلى الآخرة،

وإن الله عزّوجلّ مجازيك بعملك، ومحاسبك بما قدّمت يداك، وأنى أنشدك بالله أن تفرق جماعة هذه الأمة، وأن تسفك دماءها

بينها.

فقطع معاوية عليه الكلام.

فقال: هلا- أوصيت صاحبك؟ فقال: سبحان الله انّ صاحبى ليس مثلك، انّ صاحبى احق البرية في هذا الامر في الفضل والدين،

والسابقة في الاسلام، والقراة من رسول الله (ص).

قال معاوية [فتقول ماذا؟ قال: ادعوك] «٢» إلى تقوى ربّك وإجابة ابن عمّك، إلى ما يدعوك إليه من الحق، فإنّه أسلم لك في

دينك، وخير لك في عاقبة أمرك، قال ويطلّ دم عثمان؟! لا والرّحمن لا افعل

(١). الاصابة، ٣: ٣٠٢، ولم نعثر عليه في كتابى الاستيعاب ولا اسد الغابه.

(٢). من المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣٦

ذلك ابدأً. فذهب سعيد بن عبد الله بن قيس الهمداني، يتكلم، فبدره شبت بن ربيعي فقام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معاوية قد فهمت ما رددت على ابن محصن، إنه لا يخفى علينا ما تقرب وما تطلب، إنك لا تجد شيئاً تستغوى به الناس، وتسميل به أهواءهم، وتستخلص به طاعتهم، إلا أن قلت لهم: قتل إمامكم مظلوماً، فهلّموا نطلب بدمه فإستجاب لك سفهاء طغام رذال، وقد علمنا أنك قد ابطأت عنه بالنصر، واحببت القتل بهذه المنزلة التي تطلب. وربّ مبيت امرأ وطالبه يحول الله دونه وربّما أوتى المتمنى أمنيته، وربّما لم تؤتها، ووالله مالك في واحدة منها خير. والله لئن أخطأك ما ترجو إنك لشّر العرب حالاً، ولئن أصبت ما تتمناه لا تصيبه حتى تستحق صلي النار. فأتق الله يا معاوية، ما أنت عليه ولا تنازع الأمر اهله.

فلما سمع معاوية هذه الكلمات من شبت بن ربيعي لم يجر جواباً. «١»

أقول: انظر إلى هذا اللعين كيف احتج على معاوية، وكيف تكلم معه وكيف ألزمه، وله قضايا ومواقف مع أمير المؤمنين (ع) يطول ذكرها في هذا المقام، ومن أراد التطويل فعليه بكتب السير والتراجم.

ثم بعد ذلك ارتد وأعان على قتل علي بن أبي طالب (ع)، مع عبدالرحمن بن ملجم، ثم بعده تاب وأنضم مع الحسن بن علي (ع)، وكان معه إلى أن صالح الحسن (ع) معاوية، ثم بعده إرتد ومال مع الخوارج وكان معهم إلى أن هلك معاوية.

وكان فيمن كتب إلى الحسين (ع) مع من كتب: اما بعد فقد اخضر الجنان «٢» وأينعت الثمار وجمت الجام «٣» فاذا شئت فأقدم على جند لك مجند والسلام عليك. «٤»

ثم بعد ذلك من خبث الطينة وسوء العاقبة مال الى حزب الشيطان، وانضم الى عبيد الله بن زياد، ثم بعثه مع عمر بن سعد الى حرب الحسين (ع) وكان من أشد القوم في قتل الحسين (ع) «٥» اعاذنا الله من سوء الخاتمة.

(١). وقعة صفين: ١٧٨.

(٢). في المصدر «الجناب» بدل «الجنان».

(٣). «الجام»: طمّ الماء علا وغمر والجام جمع جمء؛ وهو المكان يجتمع فيه الماء.

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٣.

(٥). راجع تاريخ الطبري، ٥: ٤٢٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣٧

«اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين (ع) وشايعت وبايعت على قتله اللهم العنهم جميعاً».

### نسب صالح بن عبد القدوس بن شبت بن ربيعي

[ وفي كتاب سرح العيون في شرح رساله ابن زيدون قال: كان صالح بن عبد القدوس بن شبت بن ربيعي، يتهم بالزندقة في دينه، لصحبته قوماً عرفوا بذلك، لأنه كان يقول: الانسان كالبقلة اذا مات لم يرجع، ثم اخذه المنصور الدوانيقي، وصلبه على جسر بغداد لزندقته.

### نسب حسين بن نمير

[وَأَمَّا حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ السَّكُونِيُّ عَلَى مَا رَوَاهُ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْأَصَابَةِ: حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ [السَّكُونِيُّ]. «١» ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ: وَلَمَّا كَانَ مِنْ هَمِّ الْمُنَافِقِينَ أَنْ يَزَاحِمُوا رَسُولَ اللَّهِ (ص) فِي الثَّنِيَّةِ، وَإِطْلَاعَ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَى أَمْرِهِمْ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي دَعَائِهِ (ع) إِيَّاهُمْ، وَاجْتِبَاهَهُ بِسَرَاتِهِمْ، وَإِعْتِرَافَ بَعْضِهِمْ قَالَ: وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَدْعُوا حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَغَارَ عَلَى تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَسَرَقَهُ فَقَالَ لَهُ (ع): «وَيَحْكُ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ:

حَمَلَنِي عَلَيْهِ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَطَّلِعُكَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا إِذَا اطَّلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلِمْتَهُ، فَاتَى أَشْهَدُ الْيَوْمَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)، وَإِنِّي لَمْ أَوْمِنْ بِكَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ السَّاعَةِ يَقِينًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَثْرَتُهُ وَعَفَا عَنْهُ لِقَوْلِهِ الَّذِي قَالَ. «٢»

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ السَّكُونِيُّ، هُوَ الَّذِي كَانَ أَمِيرَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَلَى [قِتَالِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع)] «٣» وَاهْلُ مَكَّةَ. «٤» وَقَالَ أَيْضًا: قَتَلَ حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ عَامَ الْجَازِرِ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ

(١). من المؤلف.

(٢). الاصابة، ٢: ٧٩.

(٣). من المؤلف.

(٤). لم يوجد في تاريخ ابن عساكر بل وجد في الاصابة، ٢: ٧٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣٨

وسنين، والذي ولي قتلها ابراهيم بن الأشتر وبعث برأسيهما الى المختار، وهو الذي بعث بهما الى ابن الزبير بالمدينة وبمكة. «١»

### [نسب زحر بن قيس الجعفي الكوفي]

[فِي تَرْجُمَةِ حَالِ زَحْرِ بْنِ قَيْسِ الْجَعْفِيِّ الْكُوفِيِّ: عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ. قَالَ: أَنَّ زَحْرَ بْنَ قَيْسِ الْجَعْفِيِّ الْكُوفِيِّ أَدْرَكَ عَلِيًّا (ع)، وَشَهِدَ مَعَهُ صَفِيْنٌ وَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا، وَكَانَ لَهُ أَوْلَادٌ إِشْرَافٌ وَكَانَ خَطِيْبًا بَلِيغًا، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَوْمَ صَفِيْنٍ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (ع)، نَصَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ رَأْسَهُ فِي الْكُوفَةِ وَجَعَلَ يَدَارُ بِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ مَعَ رُؤْسِ أَصْحَابِهِ مَعَ زَحْرِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَعَهُ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ عَوْفٍ «٢» وَطَارِقُ بْنُ أَبِي ظِيْيَانَ «٣» الْإِزْدِيَانِ فَخَرَجُوا حَتَّى قَدَمُوا [بِهَا] الشَّامَ [عَلَى يَزِيدٍ].

فَلَمَّا قَدَمُوا عَلَى يَزِيدَ قَالَ يَزِيدُ لَزَحْرِ، وَيَلِكُ مَا وَرَاءَكَ وَمَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ ابْشُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ، وَرَدَّ عَلَيْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَسِتِّينَ مِنْ شِيعَتِهِ، فَسَرْنَا إِلَيْهِمْ فَسَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا، وَيَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ الْأَمِيرِ ابْنِ زِيَادٍ، أَوِ الْقِتَالِ؟ فَاخْتَارُوا الْقِتَالَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ فَاحْطَنَابَهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ السِّيُوفُ مَأْخِذَهَا مِنْ هَامِ الْقَوْمِ جَعَلُوا يَهْرَبُونَ [إِلَى غَيْرِ] وَزُرَّ وَيَلُودُونَ مَنِيًّا بِالْأَكَامِ وَالْحَفْرِ، لَوْ إِذَا كَمَا يَلُودُ الْحَمَامُ مِنْ صَقْرِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ سَاعَةٌ فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانُوا إِلَّا [جَزْرًا] جَزُورًا أَوْ نَوْمَةً قَائِلًا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ.

(١). تاريخ مدينة دمشق، ١٤: ٣٨٢. وفيه الحازر بدل الجازر وهوارض قرب الموصل وبالاصل الحازر (والثبت من معجم البلدان).

(٢). أبو بردة بن عوف الأزدي: كان عثمانياً تخلف عنه يوم الجمل وحضر معه صفين على ضعف نية في نصرته، قال أبو الكنود: وكان أبو بردة مع حضوره صفين ينافق أمير المؤمنين (ع) ويكاتب معاوية سراً فلما ظهر معاوية أقطع قطعاً بالفلوجة الكبرى والصغرى قريتان حتى سواد بغداد والكوفة وكان عليه كريماً (وقعه صفين: ٤، أمالي المفيد: ١٢٩، الكنى واللقاب، ١: ١٨؛ تاريخ مدينة دمشق، ٦٦: ١٨).

(٣). طارق بن أبي ظبيان الأزدي من أهل العراق، تابعي، وفد على يزيد بن معاوية. (تاريخ مدينة دمشق، ٦٦: ٤٣٠).

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٣٩

فها تيكك أجسادهم مجردة، وثيابهم مرملة، وخذودهم معقرة تصهرهم الشمس، وتسفى عليهم الريح، زوارهم العقبان والزخم بقى تبسب قال: فدمعت عين يزيد.

فقال كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين (ع) لعن الله ابن سميئه أما والله لو أئى صاحبه لعفوت عنه ورحم الله الحسين (ع)، ثم ان يزيد لم يصل زحراً بشيء، وكان هذا الخيث تابعياً كوفياً «١» لا رحمه الله.

### [نسب حجار بن أبجر]

[ فى ترجمه حال حجار بن أبجر على ما رواه ابن حجر العسقلانى فى الاصابة.

قال: هو حجار بن أبجر بن جابر العجلي، له إدراك النبى (ص)، روى ابن دريد فى الاخبار المنثورة: حدثنا أبو حاتم، عن عبيدة، عن أشياخ من بنى عجل، قالوا: قال حجار بن أبجر بن جابر العجلي لأبيه وكان نصرانياً: يا أبت أرى قوماً قد دخلوا فى هذا الدين فشرفوا وقد أردت الدخول فيه؟

فقال يا بنى: اصبر حتى أقدم معك، على عمر ليشرفك وإياك أن يكون لك همة دون الغاية القصوى، فذكر القصة وفيها إن أبجر قال لعمر: اشهد ان لا اله الا الله وان حجراً يشهد أن محمداً رسول الله (ص)، قال عمر: فيما يمنعك انت قال: إنما أنا هامة اليوم او غد.

وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء: ان أبجر مات على نصرانيته فى زمن على بن أبى طالب (ع) قبل قتله بيسير.

وروى الطبرانى من طريق اسماعيل بن راشد قال: مرت جنازة أبجر بن جابر على عبدالرحمن بن ملجم المرادى، وحجار بن أبجر يمشى فى جانب، مع ناس من المسلمين، ومع الجنازة نصارى يشيعونها فذكر القصة انتهى. «٢»

أقول: ولو أردنا أن نذكر ههنا، أكثر مما مر، لزم وضع كتاب على حدة فى ذلك، فرأينا أن نكتفى مما مر بذكر أقل قليل منها، حذراً من الإطالة وكفاية دون ما سنذكره فى حصول البصيرة، مع

(١). تاريخ مدينة دمشق، ١٨: ٤٤٣.

(٢). الاصابة، ٢: ١٤٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٠

ان قصدى أن لا أذكر إلأ ما يكون ثابت الصدور بنقل ثقة معتمد، أو جماعة منّا، أو من القوم، أو ما يكون حجة على الخصم من حيث نقله إياه، وإقراره به فلا تتوهم الإنحصار فيما نذكره، بل الذى لم نذكره، أزيد بكثير مما ذكرناه ويأتى متفرقاً انشاء الله تعالى فى محلّه.

### [كلام الامام الباقر (ع) فى ماجرا عليهم من الظالمين]

[ وروى عبدالحميد بن أبى الحديد فى شرحه: ان أبا جعفر محمد بن على الباقر (ع) قال لبعض أصحابه: «يا فلان ما لقينا من ظلم قريش، إيانا وتظاهرهم علينا، وما لقى شيعتنا ومحبتنا من الناس، إن رسول الله (ص) قبض وقد أخبر أنا أولى الناس بالناس، فتما لئت عنّا قريش، حتى أخرجت الأمر عن معدنه، واحتجت على الأنصار بحقنا. «١» فتداولها قريش واحداً بعد واحد، حتى رجعت الينا، فنكثت بيعتنا، ونصبت الحرب لنا، ولم يزل صاحب الامر فى صعود كؤود حتى قتل.

فبويح الحسن (ع) ابنه وعوهد ثم غدر به وأسلم، ووثب عليه أهل العراق حتى طعن فى خنجر فى جنبه ونهبت عسكره، وعولجت



خلاخيل امهات اولاده فوادع معاوية، وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل حق قليل.

ثم بايع الحسين (ع) من اهل العراق عشرون الفاً، ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته بأعناقهم فقتلوه.

ثم لم تزل اهل البيت تستذل وتستظام وتنفي، وتتهم وتحرم، وتقتل، وتخاف، ولانأمن على دماننا ودماء اوليائنا، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم، وجحودهم، موضعاً يتقربون به إلى اوليائهم، وقضاة السوء، وعمال السوء في كل بلدة، فحدّثوهم بالاحاديث الموضوعه المكذوبه، وروا عتياً مالم ننقله ولم نفعله لبيغضونا إلى الناس وكان عظم ذلك وكبر زمن معاوية بعد موت الحسن (ع) فقتلت شيعتنا بكل بلدة، وقطعت الأيدي والأرجل على الظنّه، وكان من ذكر بحبنا، والأنقطاع الينا، سجن او نهب ماله او هدمت داره، ثم لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين، ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلّه واخذهم بكل ظنّه وتهمه، حتّى إنّ الرّجل ليقال له زنديق أو كافر أو حبّ اليه من إنّ يقال شيعة علي (ع) حتّى صار الرجل الذي يذكر بالخير- ولعله يكون ورعاً صدوقاً- يحدث بأحاديث عظيمه عجيبة من تفضيل من

(١). في المصدر زيادة «ووجنتنا».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤١

قد سلف من الولاية، ولم يخلق الله شيئاً منها ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب أنّها حقّ، لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقول ورع». «١» انتهى كلام ابن الحديد في الشرح. أقول: وهكذا كان حال كل واحد من الأئمة عليهم السلام مع طاغية زمانه فافهم.

### [صلح الامام الحسن (ع)]

[واذ قد تبين هذا فلنذكر نبذا من الاخبار الناطقة بلزوم صلح الحسن بن علي (ع) مع معاوية وبيان حكمه ومصالحه (ع)، فنقول وبالله التوفيق:

لما جمع الحسن بن علي (ع) عساكره، وخرج إلى محاربة معاوية، ظهرت الخيانة من أكثرهم، حتّى انهزم غير واحد من امراء عسكره الى معاوية، حيث أطمعهم بالأموال بل قصد جمع منهم أن يلزموه ويسلموه الى معاوية، حتّى أنّ معاوية دسّ الى جماعة من منافقي أصحابه أن يقتلوه، وتصدّى اولئك لذلك. لكن لم يتهيأ لهم بل خرج اليهم صريحاً جمع منهم حتّى ضربوه بخنجر علي فخذة الشريف، ونهبوا ما في فسطاطه جميعاً، كما ذكر جميع ذلك مفضيلاً المخالف والمؤالف في كتبهم، وليس هيهنا موضع ذكره، ولهذا لما علم أنّه إن حارب معاوية لم يغلب عليه وينجر إلى قتله، وقتل جميع شيعة بحيث لم يبق أحد على دين الحق اضطر إلى المصالحة مع معاوية وترك المحاربة، لقلّة انصاره وعلمه بانحصار محافظة الدين واهله ذلك الحين في المهاندنة، وترك القتال.

فتبين أنّ ملك المصالحة أنّما كانت لقلّة أعوانه، والتأسى بجده وأبيه، وكثير من الأنبياء السابقين، وأنّه غير مناف ولا مضرّ لامامته التي جعلها الله له ولأخيه كما لم يضر غيره.

ولهذا قال جدّه رسول الله (ص): «هما امامان قاما او قعدا». «٢»

وقد روى بعضهم: أنّه لما صالح معاوية دخل عليه الحسين (ع) باكياً، ثم خرج ضاحكاً فقال له مواليه: ما هذا؟ فقال: «العجب من دخولي على إمام أريد أن اعلمه، فقلت ماذا دعاك إلى تسليم الخلافة؟ فقال: أأذى دعا أباك فيما تقدم». «٣»

(١). شرح النهج، ١١: ٤٣.

(٢). علل الشرايع، ٢: ٢١١.



(٣). مناقب آل أبي طالب، ٤: ٤٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٢.

وفي روايات عديدة: انّ بعض الناس لما تكلموا عليه في صلحه مع معاوية قال: «أيها الناس إنكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابلسا رجلاً جدّه رسول الله (ص)، ما وجدتموه غيري وغير أخي، وإنّ معاوية نازعني حقاً هو لي، فتركته لصلاح الامة وحقن دماؤها، وإشفاقاً على نفسي، وأهلي، والمخلصين من أصحابي، وأن يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر وإن أدري لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين.» (١)

وقد روى جمع أنّ هذا الكلام قاله على المنبر بمحضر من معاوية هكذا:

«أيها الناس إنكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلاً جدّه رسول الله (ص)، لم تجدوا غيري وغير أخي، وإنّا أعطينا صفقتنا هذا الطاغية- وأشار بيده إلى أعلى المنبر إلى معاوية وهو في مقام رسول الله من المنبر- ورأينا حقن دماء المسلمين أفضل من إهراقها بذلك وإن أدري لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين»

- وأشار بيده الى معاوية- فقال معاوية له: ما أردت بقولك هذا؟ فقال (ع): «أردت ما أراد الله عزّ وجلّ.» (٢)

وفي رواية الأعمش عن سالم بن أبي جعدة، قال: حدّثني بعض أصحاب الحسن بن علي (ع) قال: أتيت الحسن (ع) فقلت له: يا بن رسول الله اذلت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيداً، ما بقي معك رجل فقال (ع): «وممّ ذلك؟» قال: قلت بتسليمك الأمر لهذا الطاغية، قال: «والله ما سلمت الأمر إليه إلا أنّي لم أجداً أنصاراً، ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليلي ونهارى، حتّى يحكم الله بيني وبينه، ولكنّي عرفت أهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسداً، إنهم لاوفاء لهم ولا ذمّة في قول، ولا فعل. إنهم لمختلفون ويقولون لنا: إن قلوبهم معنا. وإنّ سيوفهم لمشهورة علينا.» (٣)

وفي خبر آخر أنّه (ع) قال:

«يا أهل الكوفة والعراق إنّما سخي عليكم بنفسى ثلاث: قتلكم أباي، وطعنكم آيائي، وإنّتها بكم متاعي.» (٤)

(١). نفس المصدر: ٣٩.

(٢). الاحتجاج، ١: ٢٨٢؛ نور الثقلين، ٣: ٤٦٧.

(٣). الاحتجاج، ١: ٢٩١.

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ١٥٩؛ البحار، ٤٤: ٥٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٣.

وفي رواية الحارث الهمداني: أنّه لما توفّي علي (ع) جاء الناس الى الحسن (ع) وقالوا: أنت خليفة أبيك ووصيه، ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك، فقال (ع):

«كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيراً منّي فكيف تفون لي وكيف أطمئن اليكم وأثق بكم؟ إن كنتم صادقين فالموعد بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوني إلى هناك.»

فركب وركب معه من أراد الخروج وتخلّف عنه خلق كثير، لم يفوا بما قالوه، وما وعدوه، وغرّوه، كما غرّوا علياً (ع) من قبل. (١)

وفي رواية: أنّ حُجر بن عدّي الكندي عاتبه ايضاً فقال (ع) له: «ليس كل إنسان يحبّ ما نحبّ، ولا رأيه كراييك، وإنّي لم أفعل ما فعلت الا إبقاء عليكم والله تعالى كلّ يوم هو في شأن.» (٢)

هذا مع أنّه (ع) لاجل اتمام الحجّة على معاوية، والناس وبذل جهده ما أمكن، وبقدر الوسع في دفع الفساد من الدين وأهله- شرط على معاوية شروطاً، وأخذ منه عهداً كان فيها اصلاح امور الدين وبقاء نظام المؤمنين- ألاّ إنّ معاوية خان في ذلك ونقض العهود.

(٣)

كما روى الأعمش وغيره عن سعيد بن سويد، وغيره إن معاوية بعد المنازعات والمكاتبات وغيرها التي صارت بينه وبين الحسن (ع)، بعث جماعة منهم عبدالله بن عامر، «٤» وعبدالرحمن بن سمرة «٥» الى الحسن (ع) للصلح «٦» وكتب اليه كتاباً في ذلك معهم واشترط له على نفسه في

(١). الخرايج والجرايح، ٢: ٥٧٤؛ بحار الانوار، ٤٤: ٤٣.

(٢). شرح النهج، ١٦: ١٥.

(٣). الارشاد، ٢: ١٣.

(٤). هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، أبو عبدالرحمن، ولد في سنة ٤ هـ. ق بمكة على عهد رسول الله (ص)، ولي البصرة في أيام عثمان مع فارس، وهو ابن أربع وعشرين سنة وفتح أطراف فارس كلها وعامة خراسان وإصبهان وحلوان وكرمان - شهد وقعة الجمل مع عائشة ولم يحضر وقعة صفين ولآه معاوية البصرة ثلاث سنوات، ثم عزله فاقام بالمدينة توفي سنة ٥٩ هـ. بمكة ودفن بعرفات. (الوافي بالوفيات، ١٧: ٢٢٩؛ تاريخ مدينة دمشق، ١٩: ٢٤٧، الاعلام، ٤: ٢٢٨).

(٥). عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب، أبو سعيد القرشي العسقي، اسلم يوم فتح مكة وكان يسمى عبد كلال وقيل عبد كلوب فسماه النبي (ص) عبد الرحمن سمع النبي (ص)، ولما ولي عثمان البصرة ابن خاله عبدالله بن عامر بن كريز فوجه أبو عامر عبد الرحمن بن سمرة إلى سجستان وقال خليفه بن خياط عبدالرحمن بن سمرة أتى سجستان وأقام بالبصرة حتى مات بها سنة احدى و خمسين و يقال خمسين و صلى عليه زياد. (تاريخ مدينة دمشق، ٣٤: ٤٠٤؛ مشاهير علماء الامصار: ٧٧؛ الثقات، ٣: ٢٤٩؛ التاريخ الكبير، ٥: ٢٤٢).

(٦). مقاتل الطالبين: ٦٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٤

إجابته إلى صلحه وشروطه جميعاً، بضمان اولئك الجمع من أصحابه يثق به الحسن (ع)، وعلم باحتياله بذلك وإغتياله، غير إنه لم يجد بُدّاً من إجابته إلى ما إلتمس من ترك الحرب حيث أنه قد علم خذلان أصحابه وفساد نياتهم، وأنه لم يبق معه من يأمن غوائله الأخصية من شيعه أبيه وشيعته، وأنهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فتوثق الحسن (ع) لنفسه من معاوية لتوكيد الحجّة عليه، والاعذار فيما بينه وبينه، عند الله تعالى، وعند كافة المسلمين، واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين (ع)، وأن يؤمن شيعته ولا يتعرض لإحد منهم بسوء، ويوصل إلى كل ذي حقّ حقه، وأن لا يسمّى أمير المؤمنين، ولا يقيم عنده شهادة، وغير ذلك من الشروط. فأجاب فلما اتى معاوية الكوفة خطب فقال: انى ما قاتلتكم لتصلوا ولا تصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انما لتفعلوا ذلك، وانما قاتلتكم لتأمر عليكم وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون، ألا وانى قد متيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي، لا أفى بشيء منها له. «١»

قال الراوى فكان عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول: هذا والله هو التهتك. «٢»

ومما ينادى بخيانته ماهو شايخ، ذايغ، من أفعاله التي هي خلاف هذه الشروط، حتى أنه قد كان من الشروط أن تكون الحكومة بعده للحسن (ع) لا لغيره، فأراد معاوية أن يأخذ البيعة من الناس الى ابنه يزيد فهدس الى جعدة بنت الأشعث امرأة الحسن (ع) ان تسيه وارسل اليها السّم وتعهّد لها بأشياء ان سمته.

منها ان يزوجها بيزيد، ففعلت، وتوفى الحسن (ع) بذلك. «٣»

وقد روى جماعة منهم ابن أبي الحديد عن المدائني في كتابه؛ ومنه ابن عون عن عمر بن اسحق: ان الحسن (ع) سقى السّم أربع مرّات، فقال (ع):

«لقد سقيته مراراً، فما شقّ علىّ مثل مشقته هذه المرّة «٤» لقد لفظت قطعاً من كبدي.» «٥»

(١). ارشاد، ٢: ١٣؛ مع اختلاف يسير.

(٢). شرح النهج، ١٦: ٤٦.

(٣). مناقب آل ابيطالب، ٤: ٤٧.

(٤). شرح النهج، ١٦: ١٠.

(٥). ارشاد، ٢: ١٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٥

وفي كتاب الفضائل عن جنادة بن أبي امية قال: قال الحسن (ع):

«لقد عهد إلينا رسول الله (ص) أن هذا الأمر يملكه أثناعشر إماماً، أولهم علي (ع)، والباقون كلهم من ولد علي وفاطمة، وما منّا اللامسوم او مقتول». (١)

وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس، أنه قال: كان رسول الله جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن (ع)، فلما رآه بكى. ثم قال: «التي التي يا بني» فلا يزال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، وساق الحديث، الى أن قال: فقال النبي (ص):

«وأما الحسن (ع) فإنه إبنى، وولدى، ومنى، وقرّة عيني، وضيء قلبي، وثمره فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمرى وقوله قولى، من تبعه فانه منى، ومن عصاه فليس منى، وأنى لئما نظرت اليه، تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالتسم ظلماً، وعدواناً، فعند ذلك تبكى الملائكة، والسبع الشداد لموته، ويبكيه كل شيء». (٢)

أقول: والأخبار من هذا القبيل كثيرة نقلها الفريقان جميعاً، وهى بأجمعها تنادى بأنه (ع) كان عارفاً بأهل زمانه عالماً بعدم اطاعة أصحابه له كما هو حقه، موقناً بأن الفساد الذى يترتب ذلك الوقت على المحاربة أعظم من فساد المهادنة، وإن مصالحته كانت دفاعاً ومهادنة قضاء لحق مصلحة الوقت، ولم يكن ذلك بيعه على امامه معاوية، ولا تفويض الخلافة والإمارة اليه، كما توهمه بعض الجاهلين بحق أئمة الدين، غافلاً من أن الخلافة والإمارة ليسا من الأمور المنقولة، بل الخلافة من الأمور الموهوبة والخاصة له (ع) من الله تعالى، فاعترض بأنه كيف يجوز له خلع الامامة عن نفسه، ويجاب فرض الطاعة لذلك الرجل المعلوم حاله.

فقد ظهر ممّا بيناه أن هذا ايضاً من المخالفين الذين يتشبهون بكلّ حشيشة فى الطعن على أهل الحق.

وممّا ينادى بما بيناه وأوضحناه، ما مرّ ذكره فى كثير من العبارات التى ذكرناها انفاً من إشرطه

(١). لم نجده فى كتاب الفضائل لابن شاذان بل وجدناه فى كتاب كفاية الأثر: ٢٢٦؛ وفيه «من ولد على (ع) وفاطمة» بدل أولهم على

(ع) والباقون كلهم من ولد على (ع) وفاطمة.

(٢). بشارة المصطفى،: ١٩٧؛ الفضائل لابن شاذان،: ١٠. بحار الانوار، ٤٤: ١٤٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٦

عليه، أن لا يتسمى أمير المؤمنين، ضرورة أنه، صريح فى اسقاطه عن اماره المؤمنين، بل وشرط عدم اقامة الشهادة عنده ينادى صريحاً بأنه قد حكم عليه عياناً بأنه من حكام الجور والباطل، فلا- محالة لم يكن ما فعله الامام (ع) إلا محض دفع نفسه عن ارتكاب لوازم حكومة الامام، المتمكن فى امامته، المطاع فى منصبه بأطفاء نار المحاربة التى كانت بين الفريقين حسبما اقتضته المصلحة فى ذلك الوقت، كما فعل أبوه مع من تقدّم عليه، وفعل جدّه مع طوايف عديدة منها أهل مكة يوم الحديبية.

وروى وغيره عن الحسن البصرى قال: سمعت أبا بكره ونقيع بن الحارث كلّ يقول رأيت رسول الله (ص) والحسن بن على (ع) إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى، ويقول: «انّ هذا إبنى سيد، ولعلّ الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين» (١) من

المسلمين». (٢)

وفى رواية أبي العلاء والخفاف وسدير الصيرفي، عن أبي سعيد عقيصا قال: دخلت أنا وجماعة من الناس على الحسن بن علي (ع) بعد المصالحة، فلا مه بعضهم وقال: لم داهنت معاوية وصالحته؟ وقد علمت ان الحق لك دونه، وان معاوية ضال باغ. فقال:

«ويحكم، ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خيرا لشيعةي مما طلعت عليه الشمس وغربت، ألا تعلمون اني حجة الله تعالى على خلقه وإمام مفترض الطاعة عليهم بعد أبي، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص رسول الله (ص)؟» قلنا: بلى، قال: «ألست الذي قال رسول الله (ص) لي ولاخي الحسين (ع): إمامان قاما أو قعدا؟» قلنا: بلى، قال: «فأنا إذا إمام لوقمت، وأنا إمام إذا قعدت، ويحكم علة مصالحتي لمعاوية، هي علة مصالحة رسول الله (ص) لبني ضمرة، وبني أشجع، ولاهل مكة حين إنصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتزليل، ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل أيها الناس: اذا كنت إماماً من قبل الله تعالى، لم يجب ان يسفّه رأيي فيما اتيته من مهادنة أو محاربة».

وإن كان وجه الحكمة فيما أتته ملتبساً، ألا ترون ان الخضر لما خرق السفينة، وقتل الغلام، وأقام

(١). من المؤلف.

(٢). الاصابة، ٢: ٦٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٧

الجدار، سخط موسى (ع) عليه فعله، لإشتباه وجه الحكمة عليه، وكان ذلك عندالله حكماً وصواباً، ولم يعلم به موسى (ع) حتى أخبره الخضر فرضي، فهكذا أنتم سخطتم علي بجهلكم لوجه الحكمة فيه، ولو لا ما أتيت لما ترك من شيعةنا على وجه الارض أحداً الا قتله «١» اما علمتم انه ما منا أحد الا ويقع في عنقه بيعه، لطاغية زمانه، الا القائم الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم (ع) فان الله عزوجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعه اذا خرج ذك التاسع من ولد أخى الحسين (ع). (٢)

وكفى ما ذكرناه لصاحب البصيرة، فأفهم حتى يتضح لك من هذا أيضاً وجوه الحكم والمصالح التي كانت في خروج الحسين (ع)، وشهادته. ويظهر سخافه من مؤه في ذلك على الجهال، بأنه لم يكن في محله:

أما أولاً: فلأنه اذا كان إماماً من قبل الله تعالى لا سيما مع وضوح علمه، وعصمته المحروس بسببهما عن الضلال والخطأ، وكونه أحد الثقلين الذين لم يفترقا حتى يردا على رسول الله، (ص) وجب أن لايسفّه رأيه فيما أتى به وإن لم يعلم وجه الحكمة.

وأما ثانياً: فلأنه كما كانت المصلحة في وقت صلح الحسن (ع) في ترك المحاربة، كانت المصلحة في زمان الحسين (ع) الاقدام في الحرب، والاجهار بظلم طاغية زمانه، وان علم يقيناً ان في ذلك شهادته وسبى حريمه، فان من تأمل حق التأمل فيما ذكرناه، وفيما نقله أهل السير، وغيرهم، من احوال أهل زمانه، وزمان أخيه، وطاغية عصر كل منهما، علم أن صلح أخيه كان لإجتماع امور مرجحة كلها للصلح شرعاً وعقلاً ولم يكن واحد منها موجوداً في عصره، بل كان الامر بالعكس.

فالأول: ان الحسن (ع) صالح بعد ان أتم الحجّة على القوم الذين بايعوه بأنهم كاذبون في دعواهم الطاعة والتصرة له خائنون في البيعة معه، حيث خرج معهم إلى الجهاد فخذلوه وخانوامعه كراراً، بحيث لم يبق لهم حجة اصلاً ولا عذر مطلقاً، لاعنده (ع) ذلك اليوم ولا عند الله يوم القيمة.

الآتري انه (ع) كما مرّ انفاً، بعد ان صرح لهم يوم بيعتهم بعد أبيه، انكم كذا وكذا وما وفيتم لإبي وهو خير مني، فماتفون لي قال لهم: «فان كنتم صادقين فاخرجوا معي إلى معسكر المدائن». فانه

(١). علل الشريح: ٢١١؛ مع اختلاف يسير.

(٢). الاحتجاج، ٢: ٢٩٠؛ مع اختلاف يسير.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٨

صريح في أنه (ع) وان كان يعلم بينه وبين الله أن حالهم بنحو ما أخبرهم به لكن لم يكن يتم الحجة عليهم الا بعد بروز خيانتهم بوقوع المخالفة منهم بالنسبة اليه. ولهذا لما اتتم الحجة عليهم بما صدر عنهم بالنسبة اليه عزم على الصلح انتهى.

واما الحسين (ع) فلم يكن حاله كحال اخيه، لأن أهل الكوفة راسلوه بالعراق بجد تام، وإهتمام تام، وأيمان وكيدة، وعهود وثيقة، في الاطاعة والنصرة، حتى أنهم خذلوا الوالي عليهم من طرف الجابر واحتجوا عليه في مكاتيبهم، بأنه ان لم يتوجه اليهم، يؤاخذوه يوم القيمة، بأنه أهمل إعانتهم لترويج الدين، ودفع الجابرين فكيف كان يتم الحجة عليهم حينئذ وقد كان هو (ع) في الحجاز بعيداً عنهم، بدون أن يأتيهم، سيما بعد أن أرسل إليهم مسلم بن عقيل فأطاعوه وبايعوه، وكتب اليه باتفاقهم عليه، وعلم الامام بحقيقة الحال لا يكفى، كما ظهر في إتمام الحجية على الامية الاترى ان الله تعالى بعث كثيراً من الأنبياء إلى الناس، فقتلوه ولم يطيعوهم أصلاً مع علمه الكامل بذلك. وكفى في ذلك قوله عز وجل

«لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ» (١) وقوله «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً» (٢)

والآيات من هذا القبيل كثيرة.

والثاني: إن طاغية زمان الحسن (ع) وهو معاوية، لم يكن مثل ابنه اللعين طاغية زمان الحسين (ع).

فأما معاوية- مع شدة عداوته وبغضه لأهل البيت وشيعتهم-: كان ذاهباً ونكراً وحزماً، وكان يعلم أن قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه، وذهاب ملكه منه وخروج الناس عليه، فكان يداريهم ظاهراً على أي حال.

ولذا صالح الحسن (ع) ولم يتعرض له الحسين (ع) بعد شهادة أخيه الحسن (ع)، حتى إن أهل الكوفة راسلوه بعد رحلة الحسن (ع) فأمرهم بالصبر وعدم المصلحة في ذلك.

وقد روى جماعة من الفريقين: أن الحسين (ع) قد كان يكاتب معاوية بالمعاتب في بعض أحواله كما ذكرنا في صدر الكتاب، في المجلس الأول، فلذا لم يكن يرد عليه بسوء، ولما أراد أن يأخذ

(١). النساء: ١٦٥.

(٢). الاسراء: ١٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٤٩

منه البيعة ليزيد، فامتنع عنه سكت ولم يقل شيئاً، حتى أوصى ولده اللعين عند موته بعدم التعرض للحسين (ع) بالمحاربة كما سيأتى انشاء الله تعالى في المجلد الثاني مفصلاً، لأنه كان يعلم أن ذلك يصير سبباً لذهاب دولته.

واما يزيد اللعين فكان بالعكس، فإنه حين بويع بعد معاوية أرسل جهارا كتاباً يشتمل على قتل الحسين (ع) أينما وجد، فهرب الحسين من المدينة خوفاً من القتل إلى مكة، فانفذ يزيد اللعين عمرو بن سعيد بن العاص، في عسكر عظيم، وولاه أمر الموسم، وأوصاه بقبض الحسين (ع) وقتله بأي نحو كان وعلى أي حال اتفق، فلما علم الحسين (ع) بذلك أحل من احرام الحج، وجعلها عمرة مفردة (كذا) وخرج منها خائفاً يترقب، حتى أنه روى بأسانيد: أنه لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال: «والله يا أخى لو كنت في جحر هامه من هؤام الأرض، لاستخرجونى منه، حتى يقتلونى». بل الظاهر أنه لو كان يسألهم ويبايعهم لم يتركوه ايضاً، لشدة عداوتهم ووقاحتهم، بل كانوا يغتالونه بكل حيلة، ويدفعونه بكل وسيلة. وإنما كانوا يعرضون عليه البيعة أولاً لعلمهم بأنه لا يوافقهم في ذلك ويعلم مكرهم.

الأتري إلى مروان كيف كان يشير على وإلى المدينة، بقتله قبل عرض البيعة عليه، وكان يزيد اللعين قد كتب صريحاً الى والى المدينة بارسال راس الحسين (ع)، وكان ابن زياد اللعين يقول في الكوفة: اعرضوا عليه أن ينزل على أمرنا ثم نرى فيه رأينا.

الأتري كيف آمن مسلماً بالكوفة ثم قتله. «١»

وبالجملة كان يعلم الحسين (ع) أنهم قاتلوه لامحاله، فاختر القتل بالمحاربة، على قتله غيلةً وذلّةً، لمصالح عظيمه منها ما مرّ وما يأتي. الثالث: ان كثيراً من الصّحابة، والتابعين من اصحاب أمير المؤمنين (ع)، العارفين بحق أهل البيت، المتمسكين بولايتهم وإمامتهم، كانوا موجودين في وقت الحسن (ع)، بحيث كان يمكن أن تحصل الهداية منهم، لمن أراد الاهتداء ولو سرّاً، وبغير اطلاع الأعداء، كما كان في زمان خلافة الثلاثة، بل كان يتظاهر بعض منهم بذلك، مع إن معاوية وأتباعه يجهدون كمال الجهد، ويبدلون الأموال في إزالته وترويح خلافه كما صرّح به جماعة من أهل السير المخالف والمؤالف.

(١). بحار الانوار، ٤٥: ٩٨-١٠٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٥٠

وأما في وقت الحسين (ع) فلم يكن منهم باقياً، بل ولا- من أتباعهم، ألّا أقلّ قليل وهم ايضاً بين تارك لذلك للأطماع الدنيوية، وساكت للخوف والتقية، حتى ان كل من تأمل حق التأمل، فيما نقل من أحوال ذلك الزمان، علم يقيناً وعرف عياناً أن الحسين (ع) فدى نفسه المقدسة [ل] دين جدّه، حيث لم يتزلزل اركان دوله بنى امية الا بعد شهادته، ولم يظهر على الناس كفرهم وضلاتهم، ألّا عند فوزه بسعادته، ولو كان يسالهم ويوادعهم، كأن يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم، فيعود بعد حين، أعلام الدين طامسةً، وأثار الهدايه مندرسةً، ضرورة أن الناس عبيد الدراهم والدنانير، وكان معاوية وأتباعه يبذلونها في الترغيب اليهم والتحريف عن أهل بيت نبيهم، فميل الناس الى حسن الاعتقاد بهم وتصحيح قبائح أعمالهم وأقوالهم، حتى بتأويل بعضها وسرّ بعض، مهما امكن على المعترض عليهم، إنّه لم يكن يخطر ببال اكثرهم، بل لم يكن يحتمل عندهم أن بنى امية يجروّن على قتل مثل الحسين (ع)، بل كانوا لا يقبلون ايضاً، أن سمّ الحسن بن على (ع) كان من معاوية، فلما رأوا قضية الحسين (ع) وما فعلوا به وبأصحابه وحريمه، سيّما سبي بنات رسول الله (ص) وأولاده وعياله ذلاً وصغاراً وأدارهم في البلاد على أقتاب الجمال جهراً، بين عندهم عياناً أن بنى امية ليسوا على دين الله ورسوله في شيء، فصار ذلك سبب إنحراف الناس عنهم، فخرج عليهم جماعة من الأطراف، حتى أن عبد الله بن عمر كاتب يزيد بن معاوية بمعاتبته فعله، وحكم جهاراً بكفره، وأراد الخروج عليه فردّ عليه يزيد بجواب أسكته به وشرع جماعة في البحث عن الدين الحق، حيث عرفوا ضلالة القوم.

فكان على بن الحسين (ع) يشتري عبيداً ويعلمهم دين الحق، ثم يعتقهم، ويفرقهم في البلاد، فيخبرون الناس سرّاً بأن الحق مع أهل البيت عليهم السلام، فأهدى بهم من أراد الله هدايته، الى أن كثرت الشيعة في البلاد، في زمان الباقر (ع)، وأشتهروا في زمان الصادق (ع). وهكذا فيما بعد والحمد لله.

### [علة خروج الامام الحسين (ع) على يزيد في بيان السيد المرتضى (ره)]

[ أقول: قال السيد المرتضى علم الهدى في تنزيه الأنبياء: فان قيل ما العذر في خروجه (ع) من مكة، بأهله وعياله الى الكوفة، المستولى عليها أعداؤه، والمتأمّر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الأمر والنهي، وقد رأى (ع) صنع أهل الكوفة بأبيه وأخيه بأنهم غدّارون، خوّانون؟

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٥١

وكيف خالف ظنّه ظنّ جميع أصحابه في الخروج؟، وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه



(ع) يقول: استودعك الله من قتل، الى غير ما ذكرناه ممن تكلم في هذا الباب.

ثم لما علم بقتل ابن عمه مسلم بن عقيل (ع) وقد أنفذه رائداً له، كيف لم يرجع لما علم ويعلم الغرور من القوم وتفطن بالحيلة والكيدة؟ ثم كيف استجاز أن يحارب بنفر قليل، لجموع عظيمة، خلفها موادلها؟ ثم لما عرض عليه ابن زياد اللعين الأمان، وأن يبايع يزيد، كيف لم يستجب حقناً لدمه ودماء من معه، من أهله وشيعته ومواليه؟ ولم ألقى بيده الى التهلكة وبدون الخوف سلم أخوه الحسن (ع) الأمر معاوية؟ فكيف نجتمع بين فعليهما بالصحة؟

الجواب، قلنا: قد علمنا انّ الامام (ع) متى غلب في ظنه أنه يصل الى حقه، والقيام بما فوض إليه، بضرب من الفعل، وجب عليه ذلك، وإن كان فيه ضرب من المشقة، يتحمل مثلها تحملها، وسيدنا أبو عبد الله (ع) لم يسر طالباً للكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد أن كاتبوه طائعين غير مكرهين، ومبتدئين غير مجبيين، وقد كانت المكاتبه من وجوه أهل الكوفة، وأشرفها وقرائها، تقدمت اليه (ع) في ايام معاوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن (ع)، فدفعهم، وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن (ع) ومعاوية باق، فوعدهم ومناهم، وكانت اياماً صعبة لا يطمع في مثلها، فلما مضى معاوية وأعادوا المكاتبه، وبدلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى (ع) من قوتهم، على ما كان يليهم في الحال، من قبل يزيد وتشخصهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه انّ المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب، ولم يكن في حسابانه انّ القوم يغدر بعضهم، ويضعف أهل الحق عن نصرته، ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة.

فانّ مسلم بن عقيل (ع) لما دخل الكوفة، أخذ البيعة على أكثر أهلها، ولما وردها عبيد الله بن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هاني بن عروة المرادى على ما شرح في كتب السير، وحصل شريك بن الأعور بها جائه ابن زياد عايداً وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك، وأمكته ذلك وتيسر له فما فعل وأعتذر فوت الأمر الى شريك بأن ذلك فتك وانّ النبي (ص) قال: «انّ الايمان قيد الفتك» «١» ولو كان

(١). المجازات النبوية: ٣٥٦؛ بحار الانوار، ٤٤: ٣٤٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٥٢

فعل مسلم بن عقيل بابن زياد ما تمكّن منه فوافقه شريك عليه، لبطل الامر ودخل الحسين (ع) الكوفة، غير مدافع عنها، وحسر كلّ احد قناعه في نصرته، واجتمع له كلّ من كان في قلبه نصرته، وظاهره مع اعدائه.

وقد كان مسلم بن عقيل ايضاً لما حبس ابن زياد هانياً، سار اليه في جماعة من أهل الكوفة، حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الأبواب دونه خوفاً وجبناً، حتى بثّ الناس في كلّ وجه، يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرته ابن عقيل، فتقاعدوا عنه وتفرّق أكثرهم حتى أمسى في شر ذمة ثم انصرف وكان من امره ما كان.

وانّما أردنا بذكر هذه الجملة، انّ اسباب الظفر بالاعداء كانت لايحه متوجهة، وأنّ الاتفاق عكس الأمر وقلبه حتى تمّ فيه ماتم، وقد هم (ع) لما عرف بقتل مسلم بن عقيل واشير عليه بالعود، فوثب عليه بنو عقيل وقالوا والله لا ننصرف، حتى ندرك ثارنا أو نذوق مذاق أبونا (ع)، لاخير في عيش بعد هؤلاء.

ثم لحقه الحرّ بن يزيد الرياحي، التميمي في بعض الروايات، ومن معه من الرجال الذين أنفذهم ابن زياد اللعين ومنعه من الانصراف، وسامه ان يقدمه على ابن زياد، نازلاً على حكمه، فامتنع. ولما رأى أن لا سبيل له الى العود، ولا الى دخول الكوفة سلك طريق الشام، سائراً نحو يزيد بن معاوية، لعلمه (ع) بأنّه على ما به أرأف من ابن زياد وأصحابه، فسار (ع)، حتى قدم عمر بن سعد في عسكر عظيم وكان من أمره ما قد ذكر وسطر. فكيف يقال أنّه (ع) القى بيده الى التهلكة؟

وقد روى «١» أنّه (ع) قال لعمر بن سعد اللعين وأصحابه:

«إختاروا مني، أما الرجوع إلى المكان الذي أقبلت منه، أو أن أضع يدي في يد يزيد فهو إن عمي ليري في رأيه، وأما أن تسيروني إلى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلاً من أهله لي ماله، وعلى ما عليه»

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٣؛ وقد ذكر في نفس الصفحة ما يكذب هذا، فاليك نصّه:

قال ابو مخنف: فأما عبد الرحمن بن جندب فحدثني عن عقبه بن سمعان قال: صحبت حسيناً فخرجت معه من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى العراق ولم افارقه حتى قتل، وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكره إلى يوم مقتله إلا وقد سمعتها، ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون؛ من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا أن يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين؛ ولكنه قال: دعوني فلاذهب في هذه الارض العريضة حتى نظروا ما يصير من امر الناس (المحقق).

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٥٣

وانّ عمر بن سعد كتب الى عبيد الله بن زياد ماسأل فأبى عليه و كاتبه بالمشاجرة وتمثل بالبيت المعروف وهو الان قد علفت مخالبنابه يرجو التجاء ولات حين مناص

فلما رأى (ع) اقدام القوم عليه، وانّ الذين منبوذ وراء ظهورهم، وعلم أنّه ان دخل تحت حكم ابن زياد اللعين، تعجل الدّل والعار، وآل امره بعده الى القتل. التجأ الى المحاربة والمدافعة بنفسه وأهله ومن صبر من شيعته ووهب دمه له ووقاه بنفسه وكان بين احدي الحسينين: إما الظفر، فربما ظفر الضعيف القليل، أو الشهادة والتمية الكريمة. انتهى كلام المرتضى (ره). «١»

اقول: وقد ظهر ممّا حررناه أنّ ما صدر من الحسين وكان واجباً عليه في ذلك الوقت، لاسيما من جهة ترويح الدين واطمأنن الحجّة على الخائنين، حتّى أنّه كان الواجب عليه ان يأخذ معه من أخذه من أهل بيته، لما بيناه من كون أسرهم من أفصح الفضائح التي لا يمكن سترها، ولهذا ترى عامية المخالفين يلعنون يزيد بل يكفرونه بفعله هذا ويرضون عن معاوية بتأويل قبايحه، حتّى سبّ عليّ ومحاربتة، وسمّ الحسن بن علي (ع) وغير ذلك، مع وضوح ان الذي يسبّ علياً (ع) ويقاتله لا يبالي بقتله، ان قدر عليه.

وليس قتل عليّ والحسن عليهما السلام بأقل من قتل الحسين (ع)، بل لو قتل يزيد الحسين (ع) بدون هذه الكيفية ولأولوه ايضاً.

فما روى في ذلك: انّ النبي (ص) قام يخطب وأخذ معاوية بيد ابيه، فقال النبي (ص):

«لعن الله القائد والمقود، أئى يوم يكون لهذه الامة من معاوية ذى الأستاه». «٢»

وروى عن عبد الله بن عمر أنّه قال: أتيت النبي (ص) فسمعتة يقول:

«يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي، فطلع معاوية» «٣»

وفي خبر اخر:

«يطلع عليكم رجل من أهل النار»

(١). تنزيه الانبياء: ١٧٥.

(٢). التعجب: ٣٩؛ شرح النهج لابن أبي الحديد، ٤: ٧٩.

(٣). وقعة صفين: ٢٢١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٥٤

فطلع معاوية. «١»

وعن جابر انّ النبي (ص) قال: «يموت معاوية على غير ملتي» «٢» ومن طريق اخر: «يموت كافراً». «٣»

واشتهر عنه أنه لم يمت الا وفي عنقه صليب ذهب، وضعه له في مرضه اهون المتطرب و اشار عليه بتعليقه فأخذه من كنيسة يوحنا وعلقه



في عنقه.

وروى أيضاً أنه تشاف بلحم الخنزير فاكله قبل موته وغير ذلك ممّا لا يحصى، وأنما تناسى القوم هذه الاخبار وامثالها ولم يلفتوا إلى شيء منها لما جاهر به معاوية من معاجلة أمير المؤمنين (ع) وتناهيه في جهاده وحربه، أنه قتل خيار اصحابه وشيعته ولعنه على المنابر وجعل بغضه يتوارث نصّاً، ولذلك قيل كان كاتب الوحي، وخال المؤمنين، والخليفة الحليم، والسّيح الكريم، وفي جميع ما روى فيه بالويل الطويل، ويلهم من ربّ العالمين. «٤»

### [سيرة بني امية في ايام عاشورا]

[وروى الشيخ الجليل أبو الفتح الكراچكي في كتاب التعجب: ومن عجيب أمرهم تظاهر بغضهم لاهل البيت، على ما سمعته، أنهم في المغرب بمدينة قرطبة، يأخذون في ليلة العاشوراء، رأس بقرة ميتة، ويجعلونه على عصا ويحمل ويطاف به الشوارع والأسواق، وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويلعبون، ويقفون به على أبواب البيوت، ويقولون: يا مسى المرؤسة، أطعمينا المظنفسه، يعنون القطائف، وأنها تعدّ لهم، ويكرمون ويتبرّكون بما يفعلون.

قال الشيخ أبو الفتح: حدثني شيخ بالقاهرة من أهل المغرب، كان يخدم القاضي أبا سعيد، أنه كان ممن يحمل هذا الرأس في المغرب وهو صبي في ليلة عاشوراء، فرأى هذا من فرط المحبة لاهل البيت عليهم السلام وشدة التفضيل لهم على الأنام، وقد سمع هذه الحكاية بعض المتعصّبين لهم فتعجب منها وأنكرها، وقال ما يستجيز مؤمن أن يفعلها، فقلت: أعجب منها حمل رأس الحسين بن

(١). التعجب: ٣٩.

(٢). وقعة صفين: ٢١٧.

(٣). وقعة صفين: ٢١٧.

(٤). كتاب التعجب: ٣٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٥٥

على (ع) على رمح طويل عال وخلفه زين العابدين (ع)، مغلول اليدين إلى عنقه ونساؤه وحرime معه، سبايا مهتكات على أقتاب الجمال، يطاف بهم البلدان، ويدخل بهم الأمصار التي أهلها يظهرون الاقرار بالشهادتين ويقولون: أنهم من المسلمين وليس فيهم منكر، ولا أحد ينفر ولم يزالوا بهم ككك الى دمشق، فاعلوا ذلك يظهرون الاسلام ويقرؤون القران، ليس منهم آلا من قد تكرر سماعه قول الله سبحانه «قُلْ لاَ اَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» «١» فهذا أعظم من حمل رأس بقرة في بلدة واحدة، ومن عجيب قولهم أن أحداً لم يشر لهذا الحال ويستبشر بما جرى فيها من الفعال، وقد رأوا ما قرره شيوخهم ورسمه سلفهم من تبجيل كل من نال من الحسين (ع) في ذلك اليوم منالماً، وآثر بالقتل به آثروا تعظيمهم لهم. وجعلوا ما فعلوه سمة لاولادهم. فمنهم في أرض الشام بنو سراويل، وبنو السرج، وبنو سنان، وبنو الملحى، وبنو الطشتى، وبنو القضيبي، وبنو الدرجا.

فأما بنو السراويل: فأولاد الذي سلب سراويل الحسين (ع).

وأما بنو السرج فأولاد الذين أسرجت خيلهم لدوس جسد الحسين (ع)، و وصل بعض هذه الخيل إلى مصر، فقلعت نعالها من حوافرها وسمرت على أبواب الدّور ليتبركون بها، وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يعتمدون عمل نظيرها على أبواب دور اكثرهم.

وأما بنو سنان. فأولاد الذي حمل الرّمح الذي على سنانه رأس الحسين (ع).

وأما بنو المكبرين: فأولاد الذي كان يكبر خلف رأس الحسين (ع)، [وفي ذلك يقول الشاعر:

ويكبرون بأن قتلوا وإنما قتلوا بك التكبير والتهللا

وأما بنو الطشتي: فأولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه رأس الحسين (ع) وهو بدمشق مع بنى الملحى معروفون. [٢] وأما بنو القضيبي: فأولاد الذي أحضر القضيبي، إلى يزيد اللعين لنكت ثنايا الحسين (ع). وأما بنو الدرج: فأولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون، وهو باب من أبواب دمشق انتهى. [٣]

(١)

. الشورى: ٢٣.

(٢). من المؤلف.

(٣). كتاب التعجب: ٣٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٥٦

فنقول: إن الاخبار الصريحة متواترة في مدح الحسين (ع) بفعله هذا، وصبره على هذا الأذى، وكونه جهاداً وشهادة وسعادة وأعطاه الله تعالى بهذه المالم يؤت أحداً، وإن الله تعالى سينتقم بنفسه من قاتليه في الدنيا والاخرة.

### [الأصل في أعمال الأئمة ما ورد في الوصية]

[ أقول: هذا كله مع ان الأصل في أعمال الأئمة: ما ورد في الوصية، وذكر الاخبار بالأئمة الأثني عشر من الله تعالى أنزل على رسوله، لكل امام كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب في جميع ما على كل واحد منهم، من مبدء امامته، الى منتهاها، وأمر ان يفتح، كل امام، خاتم كتابه ويعمل به، فكل منهم كان يعمل على وفق كتابه، كما ان كل نبي يعمل على وفق ما كان ينزل عليه من ربه. ضرورة ان الدين، دين الله، والأمر أمره، وهو العالم بجميع المصالح والأحوال، وهؤلاء كلهم كما قال سبحانه «عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ». [١] وأيضاً لو كان في فعلهما خدشه، أو لم يكن راجحاً، بل لازماً لوجب على النبي (ص) منعهما، ولأقل من اظهار ما يدل على عدم الرجحان مع ان الامر بالعكس.

كما ظهر من الاخبار التي مرت فيها حتى التصريح بالتحسين، بل سنذكر في الحسين (ع) اخباراً صريحة فيما فوق التحسين في الوصية على ما ورد في أن أمير المؤمنين (ع) أوصى إلى الحسن (ع) بأمر النبي (ص) أيضاً، وأعطاه ما عنده من الكتب وسلاح رسول الله (ص)، وسائر موارث الأنبياء عليهم السلام وعلمه العلوم والحكم، وأمره بما أمره به النبي (ص)، وحث الناس على اطاعته ومتابعته وعدم مخالفتها، وإن الحسن (ع)، هكذا فعل بالحسين (ع)، وأعطاه ما أعطاه على (ع) من السلاح وغيره، وهكذا كان شأن كل امام الى آخره بحيث شاع وذاع ان الامامة مع العلم والوصية والكتب والسلاح [٢] على ما روى جماعة: منهم أبو بكر بن أبي شيبة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: نزل جبرئيل (ع)

(١). راجع كتاب كمال الدين و اتمام النعمة، ٢: ٦٦٩؛ والآية في الانبياء: ٢٦.

(٢). اصول الكافي، ١: ٢٩٧ و ٢٩٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٥٧

بصحيفة من عند الله على رسول الله (ص)، فيها إثناعشر خاتماً من ذهب، فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهللك بعدك، يفكك منها أول خاتم، ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد، ففعل النبي (ص) ما أمر به، ففكك على بن أبي طالب (ع) أولها، وعمل بما فيها، ثم دفعها بعده إلى الحسن (ع) ففكك خاتمه وعمل بما

فيها، ثم دفعها بعده الى الحسين (ع)، ففك خاتمه، ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين (ع)، ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم. «١»

وقد روى مثله ابن الوليد، والحسين بن سعيد عن الكنانى عن الصادق (ع) قال: «إن الوصية نزلت من السماء على النبي (ص) كتاباً مختوماً قبل أن يأتيه الموت، نزل به جبرئيل (ع)، ولم ينزل الله كتاباً مختوماً قبله، ولا بعده، فيه خواتيم من ذهب، فقال له جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك في امتك إلى التجيب من أهل بيتك، قال ومن التجيب من أهل بيتي؟ قال: علي بن أبي طالب (ع)». «٢»

وفي رواية معاذ: «ليرثك علم النبوة، كما ورثه من قبل ابراهيم (ع)». «٣»

وفي رواية ابن سماعه فقال جبرئيل: «فأمره أنك اذا توفيت يفك خاتماً ويعمل بما فيه». «٤»

وفي رواية غيره، «فدفعها النبي (ص) إلى علي (ع)، وأمره أن يفك خاتماً منها ويعمل بما فيه، فلما قبض رسول الله (ص) فك علي (ع) خاتماً». «٥»

وفي رواية معاذ: «الخاتم الأول وعمل بما فيه وما تعداه، ثم دفعها إلى ابنه الحسن (ع) ففك خاتماً». وفي رواية معاذ: «الخاتم الثاني، وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين، ففك خاتماً والخاتم الثالث»

على ما في رواية معاذ، «فوجد فيه أن قاتل واقتل وتقتل وأخرج يقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم الا معك، واشتر نفسك لله، ففعل ما فيه وما تعداه، ثم دفعها إلى علي بن الحسين عليهما السلام». وفي رواية معاذ الخاتم «الرابع، فوجد فيه أن أصمت وألزم منزلك وأعبد ربك، حتى يأتيك اليقين ففعل».

(١). الغيبة: ٩٠.

(٢). اصول الكافي، ١: ٢٧٩.

(٣). البحار، ٣٦: ٢١٠؛ نقلًا عن غيبة النعماني: ٢٤.

(٤). كمال الدين و تمام النعمة، ٢: ٢٣٢.

(٥). بحار، ٣٦: ٢٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٥٨

ثم دفعها الى محمد بن علي، وفي رواية ابن سماعه الى رجل بعده، ففك خاتماً والخاتم الخامس كما في رواية معاذ: فوجد فيه: أن حدث الناس، وأفتهم وفسر القرآن، وأنشر علم آباءك، وورث إبنك العلم، واصطنع الامة ولا تخش الا الله تعالى، فإنه لاسبيل لاحد عليك ففعل.

ثم دفعها إلى كما في رواية الكنانى ففك خاتماً، فوجدت فيه: حدث الناس، وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين، ولا تخافن احداً الا الله وأنت في حرز وامان من الله وضمنان، ثم ادفعها الى موسى (ع) ابني، وكك يدفعها موسى (ع) الى الذي من بعده ثم كك ابداً الى قيام المهدي (ع) وهو الثاني عشر.

أقول: وهذا أيضاً مما يدل على أنهم عليهم السلام، لم يكونوا يذكرون صريح كل شيء لكل احد، حذراً من اشتهاره ووصوله الى الأعداء.

وقد روى جماعة من أصحابنا رضوان الله عليهم: منهم الكليني بأسناد له عن الصادق (ع)، أنه ذكر في حديث له طويل في نقل الوصية:

«وأنها لم تزل كانت بأمر الله تعالى، واختياره من أراد له ذلك في الأنبياء السابقين، وإن كلاً منهم كان يودع الاسم الأكبر، وهو الكتاب الذي به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء عليهم السلام، وكذا ساير كتب الأنبياء جميعاً، وبعض الخواص من ميراثهم كعصا موسى،

وخاتم سليمان، وأمثالهما إلى من كان وصيته بأمر الله تعالى، وأنها لم تنزل كك في عالم بعد عالم، إلى أن دفعوها كلها إلى محمد (ص) وأمر هو أن يدفعها إلى أوصيائه الأئمة واحداً بعد واحد إلى قائمهم وخاتمهم».

فقال (ع): في حديثه هذا عند ذكر قوله تعالى

«وَأْتِ ذِالْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (١): «كان حقّ علي (ع) في ذلك الوصية، التي جعلت له والاسم الأكبر وميراث العلم، وآثار علم النبوة». الى ان قال (ع): «ثم أتى النبي (ص) جبرئيل فقال له: يا محمد إنك قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل الأسم الأ-كبر، وميراث العلم، وآثار علم النبوة، عند وصيك علي بن أبي طالب (ع)، فأنتي لم أترك الأرض الّا وفيها عالم تعرف به طاعتي، ويكون حجة علي خلقي، فأوصى اليه». (٢)

(١)

. الاسرى: ٢٦.

(٢). اصول الكافي، ١: ٢٩٣-٢٩٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٥٩.

وفي خبر اخر: ان أمير المؤمنين (ع) لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن (ع):

«أدن مني حتى أسر اليك ما سرّ إليّ رسول الله (ص) وأتتمنك علي ما أتمنني عليه ففعل». (١)

وفي رواية سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن جمع من علماء العامة: منهم الاجلح، وسلمة بن كهيل، و داود بن أبي يزيد، و زيد اليماني، قالوا: حدّثنا شهر بن حوشب، انّ علياً (ع) حين سار الى الكوفة استودع امّ سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن (ع) دفعها اليه. (٢)

وقد روى جماعة كثيرة منهم الكليني، والطبري، والمفيد، وغيرهم خلق كثير، كلّ بأسناد له عن سليم بن قيس، وقد وجدت أنا ما رووه عنه موجوداً في نسخة كتابه التي عنده، وهو الذي رواه عنه أبان وقال في أوّل الكتاب: انّ هذا الكتاب أعطانيه سليم بن قيس، وقرأه عليّ وأنا عرضته علي علي بن الحسين (ع)، فصدّق ما فيه وترحم عليه.

قال سليم بن قيس: شهدت وصية أمير المؤمنين (ع)، حين أوصى إلى ابنه الحسن (ع)، وأشهد علي وصيته الحسين (ع) ومحمّداً، وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثمّ دفع اليه الكتاب والسّلاح وقال لابنه الحسن (ع):

«يابني أمرني رسول الله (ص) أن أوصى اليك، وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إليّ رسول الله (ص) ودفع إليّ كتبه، وسلاحه وأمرني ان أمرك إن حضرك الموت، أن تدفعها إلى أخيك الحسين (ع)، ثمّ أقبل علي ابنه الحسين (ع)، فقال له: وأمرك رسول الله (ص) أن تدفعها إلى إبنك محمد، وقرأه من رسول الله (ص) وعنّي السلام».

وقد روى اكثر هؤلاء الجماعة مثل هذا بعينه الى قوله (ع): وعنّي السلام.

وباسناد اخر عن أبي جعفر الباقر (ع) وباسناد ثالث عن الصادق (ع) قال: «كلّ منهم أوصى إلى علي (ع)». وذكر الخبر بعينه والفاظه مع زيادة قوله (ع) ثمّ أقبل الى ابنه الحسن (ع) فقال:

«يابني أنت ولي الأمر، وولي الدّم، فأن عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربه ولا تأثم».

وفي بعض نسخ هذه الوصية زيادة اخرى ايضاً وهي: أنّه قال بعد ذلك اكتب:

(١). نفس المصدر: ٢٩٨.

(٢). نفس المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٦٠

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\* هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) إِنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ\* ثُمَّ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ إِنِّي أَوْصَيْتُكَ يَا حَسَنَ وَجَمِيعَ وِلْدِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوَى اللَّهِ»

ثم ذكر موعظته، بليغة طويلة مشتملة على الوصية بالصلوة والحج، والجهاد، وسائر خصال الخير، والتمسك بأهل بيت النبي (ص)، والاحسان اليهم والى خيار اصحابه، الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤووا محدثاً ولطولها لم نذكرها. ثم في جملة موعظته ووصيته التي رويت باسناد اخر مرفوعاً انه قال لاصحابه عند وفاته: بعد الحمد والثناء:

«أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّدًا لَا تَتْرَكُوا سُنَّتَهُ وَأَقِيمُوا هَذِينَ الْعَمُودِينَ، وَأَوْقِدُوا هَذِينَ الْمَصْبَاحِينَ يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»، الى اخر الخبر. (١)

وفى كتاب الدرّ النظيم فى مناقب الائمة اللهايم عن الاصبغ بن نباته قال: دعى أمير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام، لما ضربه ابن ملجم، فقال لهما: «إِنِّي مَقْبُوضٌ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ، وَلاحق برسول الله (ص)، فاسمعا قولى وعيابه، أنت يا حسن وصيى والقائم بالأمر بعدى. وانت يا حسين شريكه فى الوصية، فأنصت ما نطق، وكن لأمره تابعاً ما بقى، فاذا أخرج من الدنيا، فأنت الناطق بعده، والقائم بالأمر، وعليكما بتقوى الله الذى لا ينجو الا من اطاعة ولا يهلك الا من عصاه، واعتصما بحبل وهو الكتاب العزيز الذى لا يعطى الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والتمسك والاعتصام بحبله، الذى هو كتابه.» ثم قال للحسن (ع):

«أَنَّكَ ولى الأمر بعدى، فأَنْ عَفُوتُ عَنْ قَاتِلِي فَلَيْتَ لَكَ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَضْرِبُهُ مَكَانَ ضْرِبِهِ، وَإِيَّاكَ وَالْمِثْلَةَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) نَهَى عَنْهَا، وَلَوْ بَكَلْبِ عَقُورٍ، وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحُسَيْنَ (ع) ولى الدّم معك، يجرى فيه

(١). كتاب سليم بن قيس، ٢: ٩٢٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٦١

مجريك وقد يجعل الله تبارك وتعالى له على قاتلى سلطاناً كما جعل لك، وان ابن ملجم، الملعون ضربنى ضربه فلم تعمل فتأها فعملت، فإن عملت فيه ضربتك فذاك وان لم تعمل، فمر أخاك الحسين (ع)، فليضربه اخرى بحق ولايته، فأنها ستعمل فيه، فإن الأمامة له بعدك، وجارية فى ولده إلى يوم القيمة، وإياك أن تقتل فى غير قاتل.»

وأعلم ان معاوية سيخالفك كما خالفنى. فان وادعته وصالحته، كنت مقتدياً بجدك رسول الله (ص) فى مواعده بنى ضمرة، وبنى أشجع فى مصالحته أهل مكة يوم الحديبية، وكانت بى أسوء فى الصبر خمساً وعشرين سنة، فان أردت جهاد عدوك، فلا يصلح لك من شيعتك من لم يصلح لايك فأنهم قوم لا وفاء لهم [لهم بورودك ثم لا يصدرونك، ويخذلونك ثم لا ينصرونك، ويعاهدونك ثم لا يفون لك].»

الى ان قال (ع):

«وسيقتلک معاوية بالسّم ظلماً وعدواناً، وذلك سابق فى علم ربك تقدّس ذكره، فاحقن دماء شيعتك بموادعته وإبتغ لهم السّلامه بمصالحته.»

ثم قال للحسين (ع):

«وأنت يا حسين، ستخرج إلى مجاهدة ابنه يزيد، فيقتلك من قومه أبرص ملعون، لا يراقب فيك ألاً ولا ذمة، وسيقتل معك سبعة عشر من أهل بيتك، ما لهم شبيهون تحت أديم السماء، وكأني بك تستقي فلا تسقى، وتنادى فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، وكأني بأهل بيتك قد سبوا، وبثقلك قد نهب، وكأني بالسماء قد امطرت لقتلك دماً ورماداً، وكأني بالجن قد ناحت عليك وكأني بموضع تربتك قد صار مختلف زوارك، من الملكة والمؤمنين.» (١)

ثم قطع كلامه (ع).

(١). الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهايم: ٣٧٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٦٢.

### [شهادة الامام الحسن (ع)]

[وروى جمع منهم الشيخ الطوسي في الامالي، عن المفيد وغيره ايضاً، عن علي بن بلال، عن مزاحم، عن محمد بن زكريا الغلابي، انه روى بأسناد له عن ابن عباس. (١)]

وباسناد اخر ايضاً عن الكليني في الكافي، عن ابي الصلاح، عن ابن عباس.

وباسناد ثالث ايضاً له عن الكليني، عن ابي الصلاح، عن ابن عباس، ومنهم الكليني، والقمي، وغيرهما بأسانيد، عن ابي جعفر عليهما السلام، ومنهم صاحب كتاب البشائر، من علماء القوم باسناد له عن زياد المخارقي. (٢)

ومنهم ابن شهر اشوب من طرق، وصاحب الخرائج باسناد له عن الصادق (ع). وبالجملة روى جماعة منّا، ومن غيرنا ممن ذكرناهم، وعن غيرهم، مضمون القصة التي سنذكرها ولو باختلاف يسير، في العبارة، وطول واختصار، ونحن نذكرها على ما في رواية ابن عباس، وأبي جعفر (ع)، ولو باختصار من قليل، مع الاشارة الى ذكر بعض ما في أحدهما دون الاخرى، بل نشير الى ذكر بعض ما في غيرهما ايضاً.

ففي رواية ابن عباس، انه قال: دخل الحسين (ع) على أخيه الحسن (ع)، في مرضه الذي توفي فيه، فقال له: «كيف تجدك يا اخي؟» قال:

أجدني في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، واعلم إنني لأسبق أجلي، وإنني وارد على أبي، وجدّي، على كره مني لفراقك، وفراق إخوتك، وفراق الأختية، واستغفر الله من مقالتي هذه، بل على محبة مني للقاء رسول الله (ص)، وأمير المؤمنين (ع)، وامي فاطمة (س) وحمزة وجعفر، وفي الله خلف من كل هالك»

إلى أن قال (ع):

«رايت يا أخي كبدى في الطشت وعرفت من دهاني ومن أين أتيت، فما أنت صانع به يا أخي؟» فقال: «اقتله والله» قال: «فلا أخبرك به ابداً».

(١). امالي الشيخ الطوسي، ١: ١٥٩.

(٢). ذكره في البحار، ٤٤: ١٥٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٦٣.

أقول: هذه الحكاية مع تفصيل ذكرها إن معاوية دس سماع غزيرة (١) إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وأطمعها في أشياء فسّمت الحسن (ع) بذلك السّم وهي مذكورة، في سائر الروايات.

ثم في رواية ابن عباس: ان الحسن (ع) قال للحسين: ولكن يا أخى اكتب:

هذا ما أوصى به الحسن (ع) الى أخيه الحسين بن علي (ع): «أوصى أنه يشهد أن لا اله إلا الله، وحده لا شريك له» الى قوله، «فأنى اوصيك يا أخى، من خلقت من أهلى و ولدى وأهل بيتك، ان تصفح عن مسيئهم، وتقبل عن محسنهم، وتكون لهم خلفاً ووالداً، وأن تدفنى مع جدى رسول الله (ص)، فأنى أحقّ به، وبيته ممن أدخل بيته بغير اذن ولا كتاب جاءهم من بعده وقد قال سبحانه «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم». (٢) فوالله ما أذن لهم فى الدخول عليه، فى حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الإذن فى ذلك بعد وفاته ونحن مآذونون فى التصرف فيما ورثناه من بعده، لكن إن أبت عليك الأمراء (٣) فأنشذك الله فى القرابة والرّحم الماسة من النبي ان لا تهرق فى محجمة (٤) من دم حتى نلقى رسول الله، ونختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده.» (٥)

وفى رواية المخارقى أنه قال: لما حضر الحسن (ع) الوفاة استدعى الحسين (ع) وقال: «يا أخى انى مفارقك ولاحق برى، وقد سقيت السم ورميت بكبدى فى الطشت». الى ان قال- «فاذا قضيت نجى، فغسلنى وكفنى وأدخلنى (٦) إلى قبر جدى (ص)، لأجدد به عهداً، ثم ردنى إلى قبر جدتى فاطمة [بنت اسد] رضى الله عنها، فادفنى هناك. وأعلم ان القوم يظنون انكم تريدون دفنى عند رسول الله (ص)، فيمنعونكم منه، وباللله اقسم عليك أن تهرق فى امرى محجمة دم،» ثم وصى اليه بأهله وولده، وتركاته، وما كان أوصى اليه أمير المؤمنين (ع) حين أستخلفه وأقامه مقام، ثم ذكر ما سيأتى من غسله وكفنه، وادخاله المسجد لزيارة جدّه، ومنازعة مروان وعائشة.» (٧) الخبر.

وفى رواية محمد بن الشافعى فى كتاب كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب وغيره:

(١). الغزيرة جمع غزار مؤنث الغزير من النوق: الكثيرة الدر.

(٢). الاحزاب: ٥٣.

(٣). يشير الى عائشة بنت أبى بكر لما منعت ان يدفنوا الامام الحسن عند قبر جدّه.

(٤). المحجمة: اداة الحجم التى يجمع فيها دم الحجامه.

(٥). امالى الشيخ الطوسى: ١٥٩.

(٦). فى المصدر «وأحملنى على سريرى» بدل «وأدخلنى».

(٧). راجع البحار، ٤٤: ١٥١-١٥٧؛ كشف الغمه، ٢: ٢١١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٦٤

ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الأعظم، وموارث الأنبياء التى كان أمير المؤمنين سلمها اليه، ثم قال: يا أخى اذا مت فغسلنى، وذكر ما سيأتى ايضاً.

وفى رواية أبى جعفر (ع) فى الكافى، أنه قال: لما احتضر الحسن (ع) قال للحسين:

«يا أخى انى اوصيك بوصية فأحفظها، فإذا أنامت، فهينى، ثم وجهنى إلى رسول الله (ص) فاحدث به عهداً، ثم أصرفنى إلى أمى فاطمة (س)، ثم ردنى، فادفنى فى البقيع، وأعلم أنه سيصينى من الحميراء ما يعلم الناس من صنعها، وعداوتها لله ولرسوله (ص)، وعداوتها لنا اهل البيت.» (١)

ثم فى الجميع واللفظ من ابن عباس قال: فلما قبض الحسن بن علي (ع) قال الحسين (ع) لى ولابنى علي (ع) ولعبد الله بن جعفر: «اغسلوا ابن عمكم». وهو معنا وفى رواية ومعنا ايضاً اخوته محمد والعباس فغسلناه وحفظناه وألبسناه أكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه فى المسجد، وإن الحسين (ع) امران يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم، وآل أبى سفيان، ومن حضر هناك من ولد عثمان، وقالوا: يدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد ظلماً بالبقيع بشر مكان، ويدفن الحسن بن علي (ع) مع رسول الله (ص) لا يكون ذلك



أبدأ، حتى تكسر السيوف بيننا، وتنقصف الرماح، وينفذ النبل. «٢»

وفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب: أنهم رموا بالنبال جنازته، حتى سلّ منها سبعون نبلة. «٣»

قال ابن عباس: فقال الحسين (ع):

«ام واللّه ألعنّى عظم مكّة وحرّمها، لحسن بن على (ع) ابن فاطمة، أحقّ برسول اللّه (ص) وببيته ممن ادخل بيته، بغير إذنه. وهو واللّه أحقّ به من حمّال الخطايا مسيّر أبى ذرّ إلى ربه، الفاعل بعمار ما فعل، وبعبد اللّه ما صنع، الحامى الحمى المؤوى لطريد رسول اللّه (ص) لكنكم صرتم بعده الأمراء، وتابعكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء.»

قال ابن عباس: وكنت أوّل من انصرف فسمعت اللفظ، «٤» فأقبلت مبادراً فاذا أنا بعائشة، فى أربعين وهى راكبة على بغل بسرج، «٥» وكانت أول امرأة ركبت فى الاسلام تتقدّمهم، وتأمّروهم بالقتال، إلى اخر خبره. «٦»

(١). اصول الكافى، ١: ٣٠٢.

(٢). راجع البحار، ٤٤: ١٥١-١٥٧.

(٣). مناقب آل ابيطالب، ٤: ٥٠.

(٤). وفى المصدر «اللغظ» بدل اللفظ. واللغظ: الصوت والجلية، وقيل اصوات مبهمه لا تفهم.

(٥). وفى المصدر «على بغل مّرحل» بدل مافى المتن، والرحل للبعير، كالسرج للفرس.

(٦). راجع البحار، ٤٤: ١٥١-١٥٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٦٥

وفى رواية أبى جعفر والصادق (ع) وغيرهما:

«أنها لَمّا أتت صاحبة وقالت: نحوًا إينكم من بيتى، فأنه لا يدفن فيه شىء ولا يهتك على رسول اللّه حجابها، فقال الحسين (ع) لها: قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول اللّه (ص)، وأدخلت بيته من لا- يحبّ رسول اللّه قربه، وأنّ اللّه سائلك عن ذلك. يا عائشة إنّ أخى أمرنى أن أقربه من أبيه رسول اللّه (ص) ليحدث به عهداً «١» إلى ان قال (ع): وتاللّه يا عائشة لولا عهد الحسن (ع) الّى بحقن الدماء، وأن لا اهرق فى أمره محجمة دم، لعلمت كيف تأخذ سيوف اللّه منكم مأخذها. «٢» وفى رواية:

«لو كان هذا الامر الّذى كرهته من أمر دفن الحسن (ع) عند أبيه جازياً، فيما بيننا وبين اللّه لعلمت أنّه سيدفن وان رغم معطسك «٣» وفى رواية ابن عباس: فبادرت أنا إلى مروان بن الحكم وقلت له:

ارجع يا مروان من حيث جئت فإنّ ما نريد دفن صاحبنا عند رسول اللّه (ص)، لكننا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته، ثمّ نردّه إلى جدته فاطمة بنت اسد فندفنه عندها، ولو كان أوصى بدفنه مع النبى (ص)، لعلمت إنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك، ثمّ أقبلت إلى عائشة فقلت لها: واسو أتاه، يوماً على بغل، ويوماً على جمل بارزة عن حجاب رسول اللّه (ص)، تريدين أن تطفىء نور اللّه، وتقاتلى اولياء اللّه إرجعى، فقد كفى الذى تخافين «٤» الخبر.»

وفى رواية أبى جعفر (ع):

«ان محمد بن الحنفية قال: يا عائشة يوماً على بغل، ويوماً على جمل فلا تملكين نفسك عداوة لبنى هاشم» «٥» الخ.

وفى الجميع أنّ الحسين (ع) بعد ان أدخله بيت جدّه وامه لزيارتها، مضى به الى البقيع، فدفنه عند جدّته فاطمة بنت اسد كما كان اوصاه. «٦» و «٧»



(١). اصول الكافي، ١: ٣٠٢.

(٢). راجع البحار، ٤٤: ١٥٧.

(٣). اى انفك.

(٤). اصول الكافي، ١: ٣٠٣.

(٥). راجع بحار الانوار، ٤٤: ١٥٣.

(٦). اصول الكافي، ١: ٣٠٣.

(٧). الارشاد: ١٧٤-١٧٦؛ بحار الانوار: ٤٤، ١٥٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٦٦

أقول: وقال ابن ابى الحديد: روى المدائني، ان مروان لما منع الحسن ان يدفن عند جدّه، قال ابوهريرة لمروان: أتمنع الحسن ان يدفن فى هذا الموضع؟ وقد سمعت رسول الله (ص) يقول:

«الحسن والحسين سيّد اشباب أهل الجنة». «١»

وفى كتاب الدرّ التّظيم قال: ولما حضرته الوفاة، قال لأخيه الحسين (ع):

«اذ اقصيت فغمضنى وغسلنى وكفنى، وأحملنى على سريرى، إلى قبر جدّى رسول الله (ص) لأجدّد به عهداً، ثم ردّنى إلى قبر جدتى، فاطمة بنت اسد رحمة الله عليها، فأدّفنى هناك وستعلم يابن ام ان القوم يظنون بكم تريدون دفنى عند رسول الله (ص)، فيجلبون فى منعكم عن ذلك، وباللّٰه اقسم عليك أن تهرق فى أمرى محجماً دم».

ثم وصّى اليه بأهله وولده وتركاته، وبما كان وصى به أمير المؤمنين (ع) حين استخلفه واهله بالامامة، ودلّ شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده.

فلما مضى (ع) لسيله غسيله الحسين (ع)، وكفّنه، وحمله على سريره، ولم يشك مروان بن الحكم طريد رسول الله (ص) وأصحابه، فى أنه يريد دفنه عند رسول الله (ص)، فولّى مسرعاً على بغلة، حتّى دخل على عائشة وقال لها يا ام المؤمنين: انّ الحسين (ع)، يريد أن يدفن أخاه الحسن، عند قبر جده، ووالله لئن دفنه عنده ليذهبن فخر أبيك وصاحبه الى يوم القيمة فقالت له: فما أصنع يا مروان؟ قال: تلحقين به وتمنينه من الدّخول اليه، قالت فكيف الحقّه؟ قال هذا بغلى فاركيه والحقى القوم، فنزل لها عن بغله، وركبته، وأسّرت إلى القوم، وكانت أوّل امرئ ركب السرج هى فلحقتهم وقد صار وإلى حرم رسول الله (ص)، فرمت بنفسها بين القوم والقبر، وقالت: والله لا يدفن الحسن (ع) هيهنا، أو يحلق هذا تعنى شعرها، وأخرجت ناصيتها بيدها.

وكان مروان لما ركب بغلته جمع كل من كان عنده من بنى امية وحشمهم، واقبل هو واصحابه وهو يقول: يا رب هيجا هى خير من دعة- أيدفن عثمان فى أقصى البقيع ويدفن الحسن (ع) مع رسول الله (ص)؟! والله لا يكون ذلك أبداً، وأنا أحمل السّلاح، وكادت الفتنة تقع بين بنى هاشم و بنى امية و عايشة تقول: والله لا يدخل دارى من أكره، فقال لها الحسين (ع):

(١). شرح النهج، ١٦: ١٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٦٧

«هذه دار رسول الله (ص) وأنت حشية «١» من تسع حشياً، خلفهن رسول الله (ص)، وأنما نصيبك من الدّار موضع قدميك».

ثم بادر ابن عباس رضى الله عنه الى مروان فقال: ارجع يا مروان من حيث جئت، فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله، لكننا نريد أن نجدّد به عهداً بزيارته، ثم نرده الى جدته فاطمة بنت اسد، فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان رضى بدفنه مع النبى (ص)، لعلمت أنّك أقصر باعاً من ردّنا عن ذلك، لكنه (ع) كان أعلم بالله ورسوله وبحرمه قبره من أن يطرق عليه هدماً، كما طرق ذلك

غيره ودخل بيته بغير اذنه.

ثم أقبل على عايشة فقال لها: واسوأها يوماً على بغل، ويوماً على جمل، تريدان أن تطفئ نور الله، وتقاتلي أولياء الله، ارجعي فقد كفيت الذي تخافين ولقيت الذي تحبين، والله تعالى منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين.  
قال الحسين (ع):

«والله لو لا عهد الحسن التي بحقن الدماء، وأن لاهرق في امره محجماً من دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم، مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وابطلتم ما اشترطنا عليكم، لانفسنا، ومضوا بالحسن (ع) حتى دفنوه بالبقيع، عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها، وكانت مدة مرض الحسن (ع) اربعين يوماً. «٢»  
ثم وجه ابن أبي الحديد حكاية عايشة بأنها جاءت للاصلاح. «٣»

فانظر جداً حتى تعلم ان منع عايشة وجدّها كان أشدّ وأكثر، حتى في رواية أنها لما قربت من القبر ورأت جنازة الحسن (ع) ووصلت، رمت بنفسها عن البغلة، وقالت: والله لا يدفن الحسن (ع) ههنا ابداً، او يجزّ هذا وأومت بيدها الى شعرها، واما تحريضها الذين كانوا معها على القتال فقد مرّ صريحاً فافهم.

(١)

. الحشاييا: الفرش كنى بها عن الزوجات.

(٢). الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهايم: ٣٧٧.

(٣). شرح النهج، ١٦: ٥١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٦٨

ثم ان أخبار الوصية كثيرة جداً، وقد ذكرنا نبذاً منها، واكثرها وان وردت في علي (ع) الا أنّ كثيراً منها متضمنة لوصاية الحسين عليهما السلام ايضاً، وجملتها منها مشتملة صريحاً او تلويحاً على ثبوتها لبقية الائمة الاثني عشر عليهم السلام جميعاً، حتى ان الروايات التي تدل على الكل واحدة في الوصية والامامة لا تنفك عن الاخرى بل الروايات الدالة على الوصية وتوابعها ألتى منها تسليم الكتب والسلاح، وتعليم العلوم ونحو ذلك كما سيظهر اذا لوحظت مع ما ورد في حق كل واحد منهم بمن أخذ تلك الاشياء من الإمام السابق عليه، ناصه على ثبوت إمامتهم، ووصايتهم، فلا حاجة بعد ذلك الى الاطالة بذكر ما ورد من الوصية في حق كل واحد منهم.  
نعم حيث ان وصاية علي (ع) كانت هي الأصل، وعمدة النزاع. كما هو ظاهر [و]ورد فيها ما وصل الى حد التواتر، مع أن كل من قال بامامة هؤلاء الاثني عشر ولو بادلته اخرى قال بوصايتهم ايضاً من غير نكير في ذلك، بل ان كل من قال باشتراط الوصية في الامام مطلقاً، لم يقل الا بامامة هؤلاء الاثني عشر من غير وجود مخالف معتد به ظاهراً حتى إن كل من قال باختصاص علي (ع) وولديه من بين سائر الصّحابة بالخلافة، كان لمدخلة الوصية ايضاً، لم يقل الا بامامة هؤلاء، وكل ذلك انما هو مما يشهد بكون وصايتهم جميعاً ثابتة معروفة بين الناس من غير نكير.

ورواها بغير اسناد واحد عن أبي جعفر الباقر (ع) قال:

«انّ الحسين (ع) لما حضره ما حضره، دفع إلى فاطمة ابنته الكبرى، كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة- وفي رواية: «دفع اليها وصية ظاهرة في كتاب مدرج- وكان علي بن الحسين (ع) مبطوناً فهم لا يرون الا إنتها به، فدفعت فاطمة الكتاب بعد أن كان من أمر الحسين (ع) ما كان، إلى علي بن الحسين (ع)، ثم صار والله ذلك الكتاب النيا» قيل فما في الكتاب؟ قال: «فيه ما يحتاج اليه ولد آدم إلى أن تفتني الدنيا، والله إن فيه الحدود حتى ارش الخدش». «١»

ورواها عن جمع من اكابر ثقات الباقر (ع)، منهم زرارة عن الباقر (ع) قال:

«لما قتل الحسين (ع) أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين (ع)، فخلى به فقال له: يا ابن أخي

(١). اصول الكافي، ١: ٣٠٤ و ٣٠٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٦٩.

قد علمت أن رسول الله (ص) دفع الوصية والإمامة من بعده إلى علي (ع)، ثم إلى الحسن (ع)، ثم إلى الحسين (ع)، وقد قتل أبوك صلى الله على روحه ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك، وولادتي من علي (ع)، ففي سني وقد متي أحق بها منك في حادثتك، فلا تنازعني في الوصية والإمامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين (ع): يا عم اتق الله، ولا تدع ما ليس لك بحق، إنني أعظك أن تكون من الجاهلين، إن أبي يا عم، قد أوصى التي قبل ان يتوجه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد، بساعة، وهذا سلاح رسول الله (ص) عندي، فلا تتعرض لهذا إن الله تعالى، جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين (ع)، فاذا أردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى (ع) تسأله عن ذلك. قال ابو جعفر (ع): وكان الكلام بينهما بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال علي (ع)، لمحمد بن الحنفية: إبدأ أنت فابتهل إلى الله تعالى وسله أن ينطق لك الحجر، ثم سل. ففعل محمد، ما أمره به علي بن الحسين (ع)، فلم يجبه الحجر. فقال علي (ع): لو كنت يا عم وصياً وإماماً، لأجيبك فقال له محمد: فادع الله أنت يا ابن أخي، وسله. فدعا علي (ع) بما أراد، ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاصياء والناس اجمعين، لما أخبرتنا من الأمام ومن الوصي بعد الحسين بن علي (ع)؟ قال: فتحرك الحجر، حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم انطقه الله بلسان عربي فقال: اللهم ان الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي (ع) لك. وفي خبر إلى علي بن الحسين قال:

فانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين (ع). «١»

وعن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (ع)، ان رجلاً من المختارية لقيني، فزعم أن محمد بن الحنفية، امام. فغضب ابو جعفر (ع) ثم قال: «أفلا قلت له» قال: قلت: لا والله مادريت ما أقول. قال:

«أفلا قلت له. إن رسول الله (ص) أوصى إلى علي (ع)، والحسن، والحسين، عليهما السلام، فلما مضى علي (ع) أوصى إلى الحسن والحسين، ولو ذهب يزويها عنهما، لقالا له: نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك، واوصى الحسن إلى الحسين (ع)، ولو ذهب يزويها عنه لقال له: أنا وصي مثلك من رسول الله (ص) ومن أبي، ولم يكن ليفعل ذلك، فقال الله تعالى: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» \* هي فينا وفي أبنائنا. «٢»

(١). اصول الكافي، ١: ٣٤٨.

(٢). اصول الكافي، ١: ٢٩١؛ كمال الدين وتمام النعمه، ٢: ٤١٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٧٠.

وفي رواية:

«ان هذه الآية إنما جرت في علي بن الحسين (ع)، فلا يكون بعده إلا في الأعقاب.» «١»

وفي رواية أنه (ع) قال:

«أترون أن الموصي منّا، يوصي إلى من يريد، لا والله ولكنه عهد عن رسول الله (ص) إلى رجل، فرجل حتى أنهى إلى نفسه.» «٢»

وفي رواية حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه. «٣»

وروى الكليني وغيره أيضاً بأسانيد عن أبي جعفر (ع)، وعن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين (ع) قال:

«لما حضر علي بن الحسين الوفاة، أخرج سفظاً أو صندوقاً عنده، ثم التفت إلى ولده وهم مجتمعون عنده فقال يا محمد: احمل هذا

الصّندوق، واذهب به إلى بيتك، فحمل بين أربعة، فلما توفي جاء إخوته يدعون ما في الصّندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا منه. فقال (ع): والله ما لكم فيه شيء، ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ أبى وكان فى الصندوق سلاح رسول الله (ص) وكتبه». «٤» وفى رواية:

«أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوًا علمًا». «٥»

وفى رواية قال (ع):

«والسّلاح فىنا بمنزلة التّابوت فى بنى إسرائيل، تكون الإمامة والوصاية مع السّلاح حيث ما كان». «٦»

(١). بحار الانوار، ٢٥: ٢٥٣.

(٢). بصائر الدرجات: ٤٧٠ وفيه إلى صاحبه بدل إلى نفسه؛ بحار الانوار، ٢٣: ٧١.

(٣). نفس المصدر.

(٤). بحار، ٢٣: ٧٠.

(٥). اعلام الورى: ٢٦٠؛ اصول الكافى، ١: ٣٠٥؛ بحار، ٢٣: ٧٠.

(٦). اصول الكافى، ١: ٢٨٤؛ اعلام الورى: ٢٦٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٧١

وفى رواية قال الصادق (ع):

«مثل السّلاح فىنا كمثل التّابوت فى بنى إسرائيل، أينما دار التّابوت دار الملك». «١»

وفى رواية المفيد وغيره عن عمر بن ابان قال: سألت أبا عبد الله (ع) عما يحدث الناس أنه دفع الى أم سلمه صحيفةً مختومة قال:

«إنّ رسول الله (ص)، ورث علياً (ع) علمه وسلاحه، وما هناك، ثم صار إلى الحسن (ع). ثم صار إلى الحسين (ع)»

فقلت: ثم صار الى على بن الحسين (ع)، ثم الى ابنه ثم انتهى اليك؟ قال: «نعم». «٢»

وبالجملة: الأخبار الدالة على كون كل واحد من هؤلاء الأثنى عشر وصياً، للأمام الذى قبله كثيرة جداً، ولو كان ورود بعضها بغير خصوص لفظه الوصية، كما اشتمل بعضها على تصريح للأمام السابق بأنه جعله خليفة له، أو عنده العلوم او الكتب أو السلاح، وأمثال ذلك مما هو من أوصاف الأوصياء عليهم السلام. انتهت اخبار الوصية.

### [رسالة الألمانى ميسو مارين فى بيان آثار الثورة الحسينية (ع)]

[ولما انجرّ البحث إلى هنا، لاغروان نذكر ما ذكره فى رسالته «٣» بعض المسيحيين الالمانيين المسمى (بميسو مارين) وهو فيلسوف معروف وحكيم مشهور وأعلم الإفرنج بالسياسة الاسلامية ومن المؤرخين الكبار، وذكر فى هذه الرسالة المذكورة المبنية على الفلسفة الاسلامية فصلاً موسوماً بعنوان الثورة الكبرى أحببت ايرادها فى هذا الكتاب المبارك، لأننى رأيت فيه من الدقائق والتحقيقات اللطيفة التى يدل أكثرها، على قوة تأثير مصيبة مولانا الحسين (ع). وقوة استنباط المؤلف، فانه يتكلم عن اطلاق كثير، وفكر خطير فلذا نذكر عبارته مترجماً بالعربية.

(١). بحار، ٢٦: ٢٠٨.

(٢). بحار، ٢٦: ٢٠٩.

(٣). وقد سمى رسالته به «السياسة الحسينية قد اشترك هو والدكتور جوزيف فى كتابتها، طبعت فى المطبعة العلوية، سنة ١٣٤٧،

بالفارسية، ٥٨ صفحة، (راجع معجم المطبوعات النجفية ل محمد هادي الاميني: ٢١٥). وقد ترجمها المؤلف بالعربية كما صرح هو في المتن.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٧٢

قال: في فلسفة مذهب الشيعة:

الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، هو سبط محمد (ص)، ولدته ابنته وحيبته فاطمة عليها السلام ويمكن ان يقال: انه كان حاوياً لجميع الاخلاق والصفات المستحسنة عند العرب، في ذلك الدور وقد ورث الشجاعة من ابيه، وكان اعلم المسلمين بأحكام دين جده (ص)، وكان من السخاء الذي هو أحب الصفات في درجة الكمال، وكان بمكان من فصاحة البيان، وطلاقة اللسان، أجمع المسلمون متفقين على حسن عقايدهم بالحسين (ع)، حتى أن الطوائف التي كانت تسيئ القول في ابيه وأخيه (يعني بذلك الخوارج) تنى عليه وتمدحه، وكتبهم مشحونين من الملكات الحسنة، والسجايا المستحسنة، كان غيوراً صادقاً غير هيب، ان اغلب فرق المسلمين لهم بالحسين، عقايد عظيمة، لكن الذي نقدر نكتبه في كتابنا بكمال الاطمينان، بلا خوف اعتراض هو: أن اتباع علي (ع) يعني الشيعة، يعتقدون في الحسين (ع)، أكثر من اعتقاد النصارى، في حق المسيح (ع). كما انا نقول ان المسيح، تحمّل المشاق الكثيرة لإجل العفو عن الذنوب، كذلك يقولون في الحسين (ع) ويرونه في القيمة الشافع المطلق، اذا أردنا أن نقول في الحسين ما لاسبيل الى انكاره، قلنا: انه كان أول شخص سياسي في ذلك العصر.

ويمكن ان يقال: إنه ما اختار أحد من أرباب الديانات، مثل سياسته المؤثرة وكان أبوه علي (ع) حكيم الاسلام، وحكمياته وكلياته الشخصية لم تقصر عن حكماء العالم المعروفين، ومع ذلك لم يظهر منه مثل السياسة الحسينية، ولا ثبات هذه النكتة ينبغي أن نعطف الكلام قليلاً الى تاريخ العرب قبل الاسلام.

كان بين بني امية وبني هاشم، نسب قريب بمعنى أنهم بنوعم، (فان امية وهاشماً ولدا عبد مناف) [وفيه تسامح فان امية كان قبل ذلك [عبدل] عبد شمس «١»] وكانت العداوة بينهم من قبل الاسلام بمكان عظيم، بحيث ان كلاً منهم يطلب قتل الآخر.

[و] كانت قريش، أعز العرب وكانت السيادة والعز في قريش لبني هاشم وبني امية، فبنوا امية بالثروة والرياسة، وبنو هاشم بالعلم والروحانية، فالرياسة الروحانية: هي سدانة الكعبة، وإلى اليوم ذخيرة الدارين، الشيرازي ١٧٢ رسالة الألمانى ميسو مارين في بيان آثار الثورة الحسينية (ع) ..... ص : ١٧١

(١). فهو امية بن عبد شمس بن عبد مناف. إلا ان في الجاهلية حين ما كان يبقى العبد مدة طويلة عند مولاه كانوا يحسبوه ابنه و يلحقوه به فهذا امية قد لحق بعبد شمس لا ان ولده حقيقة كما مضى نسبه.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٧٣

هي في إختيار بني هاشم، ولا يكون شريف مكة إلا منهم، أخذت العداوة بين بني هاشم وبني امية بالترقي والزيادة، حتى فتح محمد (ص) مكة، فأذعت له قريش وبنو امية بالطاعة وفي الحقيقة تصرّف في رياستي العرب الروحانية والجسمانية، فعظم شأن بني هاشم في العرب، وأطاعتهم بنو امية ظاهراً، وفي الباطن كانت نار الحسد، تسعر في صدورهم، وما زالوا يرصدون من بني هاشم، ما يشفى أضغانهم القديمة، حتى قبض الله محمداً (ص).

فوجدوا السبيل، فجهدوا اولاً ان لاتجرى خلافة محمد (ص) على اصول ولاية العهد، وقرأوها على اصول أكثرية الأراء ومنعت قوة مخالفة بني امية، أن تكون اكثرية الأراء مع بني هاشم، وبهذا السبيل نال بنو امية، ما طلبوا، تغلبوا على الهاشميين، وبوسيلة تغيير الامويين وضع الخلافة حصل لهم المقام الرفيع، المنيع، فمهدوا طريق المستقبل لأنفسهم، وكان محلهم يرتفع في كل يوم لدى خلفاء محمد (ص)، حتى أصبحوا في امور السلطنة، ركنا ركناً الى أن قام الخليفة الثالث من الامويين، وهو عثمان فصار لهم الرتق والفتق في

كل أمر، وكل مكان، فأحكموا بناء مستقبلهم، وكانوا يظهرون شيئاً من خلوص العقيدة، وصدق النية بالنسبة الى الاسلام، ألا أنهم في الباطن من حيث عداوتهم القديمة، والأوتار التي يطلبونها من الهاشميين، كانوا يستنكفون من اتباع دين موسوم باسم بنى هاشم، لكن لكثرة المسلمين في ذلك الزمان، ولأمن مقاصدهم لا- تنال الا باتباع الدين، لم يجهروا بالمخالفة، بل أظهر والتبعية، حتى اذا رأوا أنفسهم في المقامات العالية، وشيدت لهم مباني العز والجلال، تمردوا عن الأحكام الاسلامية واستهزؤا في المحشد العام بالدين الذي جاءت به بنو هاشم- من خلال افعال يزيد اللعين واقواله، التي- ذكرها ههنا يوجب الاطئاب- [و] لما رأى بنو هاشم أن الأمر قد انتهى الى هذا المحل، ووقفوا على نيات الامويين لم يغفلوا عنهم، بل أخذوا ينقمون على الخليفة الثالث، أفعاله ويظهرونها للناس باساليب عجيبة، غريبة، فثار المسلمون عليه، وخالفوه وقتلوه واشترك في قتله رؤساء المسلمين، وعلى نهج اكثرية الآراء، صار علي (ع)، خليفة محمد (ص) الرابع، فأيقنت بنو امية ان بنى هاشم، ستحوى السيادة العظيمة التي كانت لها في زمان محمد (ص) لذلك، معاوية الذي كان من قبل الخلفاء السابقين أميراً على الشام، وكان رجلاً مقتدرًا حازماً، بصيراً بالعواقب. رفع رأيه الخلاف، متشبثاً بأن علياً هو الذي أشار بقتل عثمان. وألقى الخلاف بين المسلمين، وجرد السيف بين العرب على المنوال الذي كان قبل الاسلام في هذه الحروب العديدة، وان لم تكن

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٧٤

الغلبة لمعاوية على علي (ع)، فإنه لم يغلب ايضاً ولم يطل تمرد الامويين عن رياسته الهاشميين، حتى قتلوا علياً (ع) فتم الغلب لمعاوية، وبمصالحه الحسن أخ الحسين، الأكبر منه سناً، الذي هو خليفة محمد (ص)، الخامس استقرت الخلافة في الامويين، وكلما أزداد معاوية إقتداراً، سعى ودبر في إضمحلال بنى هاشم، لايفتر لحظة عن محوهم الأبدى، وكان الحسين (ع) مع أنه تابع لأخيه الحسن (ع) لايرى طاعة بنى امية ولا مخالفتهم.

كان الحسين (ع) يعلن قائلاً: ائى سأقتل في طريق الحق، ولا- أعطى بيدي للباطل. وكانت بنو امية تخافه ودام الخلاف حتى مضى الحسن (ع) ومعاوية، وجلس يزيد مكانه على اصول ولاية العهد، لان اصول أكثرية الآراء تركت بعد علي (ع)، غير أن ولى العهد يتعين برضى من الأكابر، ويبايعه رؤساء القبائل، رأى الحسين (ع) ان بنى امية، بما تم لهم من السلطنة المطلقة ورياسة الاسلام الزوْحانية، شارفوا أن يزغزغوا عقائد المسلمين عن دين جده، ومن جهة اخرى علم أنهم بما اشتملوا عليه من العداوة القديمة، لايرعون عن محو بنى هاشم، اطاعهم ام لم يطعهم، واذا استمر الأمر على هذا المنوال لم يبقوا في العالم من بنى هاشم اسماً ولا رسماً، فصمم على ان يحمل الناس على خلاف بنى امية.

فأنه لما جلس يزيد بمكان معاوية، أوجب الحسين (ع) على نفسه مخالفته عالماً هذا، مع جدية يزيد في أخذ بيعته، وكذا الحسين (ع) لنجاح مقاصده العلية وطن نفسه على الموت عالماً، عامداً، أقدم على القتل بكيفية يهيج الاسلام، وكل صاحب وجدان اذا دقق في أوضاع ذلك الدور، ونفوذ بنى امية، ووضع تزغزع الاسلام، واستيلاء الامويين على عموم المسلمين، صدق بلا توقف، ان الحسين (ع) أحيى بقتله دين جده، وقوانين الاسلام، ولولا هذه الواقعة وما نشأ بسبب قتل الحسين (ع)، من هياج المسلمين لم يبق الاسلام على وضعه الحالي، قطعاً، وبما أن ذلك في بدو الاسلام، أو شك أن تمنحى رسومه وقوانينه، دفعه واحدة.

ان الحسين (ع) بعد أبيه كان مصمماً على اجراء هذا المقصد العالى، حتى اذا استقر يزيد على سرير معاوية، توجه الى المراكز الاسلامية المهمة كمكة والعراق، ينشر فيها مقاصده الكبيرة، وكل أرض وطئها تولد فيها بغض المسلمين لبنى امية، ويزيد اللعين فيها لم يغفل عن هذه النكات الدقيقة، علم أنه متى حصلت الثورة في جهة من جهات المملكة، ورفع الحسين (ع) رأيه الخلاف، هذا وقد كره المسلمون حكومة بنى امية وسيرتهم، وقلوبهم متوجهة نحو الحسين، أسرع الانقلاب في عموم الممالك الاسلامية، وزالت سلطنة الامويين الى الأبد.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٧٥



فمن يوم جلوسه على العرش صمّم على قتل الحسين قبل كل مهمّم، وهذا أكبر غلط سياسى صدر من الامويين، وبهذا الخطأ السياسى الواحد محوا من لوح العالم اسمهم ورسمهم ....

أكبر دليل أنّ الحسين أنّما سار الى مقتله ولم تكن له قط حاجة فى السلطنة والرياسة: هو ان الحسين (ع) بما كان لديه من العلم والسياسة، والتجربة التى أكتسبها فى عهد أبيه وأخيه فى محاربة الامويين، كان يعلم أنّ مقاومه يزيد غير ممكنة، لعدم استعداده، وكثرة استعداد يزيد.

ثم انّ الحسين (ع) بعد أبيه كان يخبر بقتله وساعه خروجه من المدينة كشف الغطاء مصرحاً قال: انى أمضى لاقتل ولأجل اتمام الحجة على أصحابه، أعلمهم بذلك جميعاً، لترك صحبة من طمع منه فى نيل الجاه والجلال، وكان بلسانه يلهج بأنى سالك سبيل مقتلى، ولو لم يكن الحسين (ع) على هذا القصد والارادة، لما سلم نفسه للقتل عالماً عامداً، بل سعى جهده فى جمع الجيوش، لأنّه يفرق من اجتمع حوله، لكنه لئلاّ لم يكن له قصد سوى قتله بوصفه مثيراً للهيّاج المحقق لمقاصد العالمة المقدسة، رأى أنّ أكبر الوسائل اليها وحدته وظلامته، فأختار أن تكون مصائبه أعظم تأثيراً فى القلوب.

ولا يخفى انّ الحسين (ع) بالمحبة التى كانت له فى قلوب المسلمين فى ذلك الزمان لو اراد القوة لجمع حوله الجيش العظيم، ولو قتل فى هذه الحالة قيل انّ قتله فى طلب السلطة، ولم تثبت مظلوميته المنتجة لتلك الثورة العظمى، ولهذا لم يترك معه سوى الذين لا يمكن إنفكاكهم عنه كولده واخوته وأولاد اخوته وبنى عمّه وعدة من خواص التابعين، أمرهم بالانصراف فلم يقبلوا، وهؤلاء ايضاً كانوا عند المسلمين موصوفين بالتقديس والجلالة، وقتلهم مع الحسين (ع) زاد فى عظم تلك الواقعة وشدة تأثيرها.

على انّ الحسين (ع) بقوة علمه وسياسته، لم يأل جهداً فى افشاء ظلم بنى امية وجورهم، وإظهار نيّاتهم فى عداوة بنى هاشم وأولاد محمد (ص)، علم الحسين أنّ بنى امية لشدة عداوتهم له ولاهل بيته سيأسرون بعد قتله نساء وأطفال بنى هاشم الذينهم آل محمد (ص)، وهذه الواقعة تؤثر فوق ما يتصور فى المسلمين، وخصوصاً العرب كما وقع ذلك، بأن أفعالهم الظالمة ومعاملاتهم القاسية مع حريم وأطفال بينهم أثرت فى قلوب المسلمين تأثيراً لم يكن أقل [من] قتل الحسين (ع) وأصحابه، وأظهرت للاسلام والمسلمين عداوة بنى امية، وسوء فعلهم مع أهل بيت محمد (ص)، وأبانت عقائدهم الفاسدة، ولهذا علانية أجاب الحسين (ع) أصدقاءه الممانعين له عن سفر العراق

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٧٦

قال: انى أمضى للقتل. وبما أنّ أفكارهم كانت محدودة، ولم يطلعوا على مقاصد الحسين الجليلة، الحوّا عليه بعدم المسير، فكان آخر جواب له: «ان الله شاء أن يراهنّ سبايا» ولم يمكنهم الرد على كلماته هذه، لأنّ رياسته الروحانية كانت مسلمة فى ذلك الوقت، كل ذلك يدل على ان الحسين (ع) لم يخطر بباله، سوى اجراء مقاصده الرفيعة، ولم يتحمل هذه الصدمات لنيل السلطة. وايضاً لم يقدم على هذه المهلكة العظمى عن غير علم كما توهمه بعض مؤرخينا، بدليل أنّه كان يحدث الالباء ذوى العقول الشفافة من خواصه، على سبيل التسلية من مصائبه قبل الوقوع قائلاً: انّ الله سيظهر بعد قتلى جماعة يميزون بين الحق والباطل، يزورون قبورنا، ويبكون علينا، وينتقمون من أعدائنا آل محمد، اولئك يؤيدون دين الله وشريعته جدى، يحبهم جدى وأنا أحبهم يحشرون معنا يوم القيمة.

من نظر بدقّة صحيحة، فى كلمات الحسين (ع) وأفعاله، رأى أنّه لم يغفل حتى دقيقة واحدة عن بيان شنايع الامويين، وظهور عداوتهم القلبية مع بنى هاشم، وبيان ظلامته وهذه السياسة العجيبة وقوة القلب والثقة بالنفس، هى التى مهّدت له طريق قصده فثبت له، وباخر لمحّة سياسية فى شأن طفله الرضيع حير عقول الفلاسفة فإنّه فى ذلك الوقت مع مقاساته الرزيا الجسمية والأفكار المتراكمة والعطش والجراحات الكبيرة ايضاً، لم يصرف النظر عن مقصده السامى فحمل الطفل على يديه واستسقى له، فأجابوه بالسّهام وعلم أنّ بنى امية لا يرحمون حتى طفله الرضيع، لكنّه أراد أن يعظم مصيبته ويعلم جميع الناس شدة عداوة الامويين للهاشميين، لتلا يتوهم أحد انّ يزيد



اللعين أقدم على ما أقدم عليه كرهاً، مدافعاً عن نفسه، فإن قتل الرضيع في تلك الحالة المدهشة، لا يكون إلّا مجرد التوحش والعداوة الشبعية المنافية لقواعد جميع الأديان والسير وهذه النكته الواحدة تكشف الستر عن قبائح اعمال الامويين، وفساد نياتهم وعقائدهم. وتظهر لاهل العالم جميعاً خصوصاً المسلمين أنّ بنى امية لم يكتفوا بمخالفة أحكام الإسلام فقط، بل سعوا على نهج العصبية الجاهلية، أن لا- يبقوا من بنى هاشم خصوصاً ذرية محمد (ص) أحداً، ثم أنّ الحسين (ع)- لو فور علمه وسياسته- المسلمة الى أن قتل، لم يرتكب أمراً يلجأ بنى امية إلى مقاومته، فانه مع ما كان له يومئذ من نفوذ الكلمة، والإقتدار المسلم، لم يتغلب على بلد من بلاد الإسلام، ولم يحمل على محل حكومه ليزيد، نعم قبل أن يظهر منه خلاف الطاعة، او يملك قصد الفتنة حاصروه في فلاة مجدبة.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٧٧

ثم ان الحسين (ع) ما قال قط أنّى سلطان، أو أريد السلطنة، بلى كان يعلن أفعال بنى امية الشنيعة، واضمحلال الاسلام من سوء أعمالهم، ويخبر أنه سيقتل مظلوماً.

وايضاً لما حاصروه بتلك الفلاة، أبان أنّهم، لو تركوه أخذ عياله واطفاله. وخرج عن سلطة يزيد اللعين، أى الممالك الاسلامية. وهذا الأمر الذى يثبت سلامة نفس الحسين، يؤثر جداً فى قلوب المسلمين، ويحملهم على خلاف بنى امية، وقد قتل قبل الحسين كثير من الرؤساء الروحانيين ظلماً، وحدث الانقلاب بعد قتلهم، ووجد أتباعهم السيوف على أعدائهم، كما وقع فى بنى إسرائيل، وقصه يحيى (ع) إحدى الوقائع التاريخية الكبيرة، وأفعال اليهود مع حضرة المسيح (ع)....

ما علم من التاريخ أنّ أحداً من الروحانيين، وأرباب الديانات، لأجل ادراك المقاصد العالية المستقبلية، يهب نفسه للقتل عالماً عامداً، بمعنى أنّ كل من قتل، من رؤساء الأديان سطا عليه أعداؤه وقتلوه عنفاً وظلماً، وحصل بعدهم انقلاب ما.

لكن واقعة الحسين كانت عن علم، وحكمه، وسياسة، فلا نظير لها فى تاريخ الدنيا....

انّ الحسين (ع) فى سنين متواليه، تأهب للقتل، وكان مطمح نظره الى مطلب عال جداً، ليس فى التاريخ انّ أحداً غير الحسين، لاجل تشييد دينه بذل نفسه عالماً عامداً... المصائب التى اشتراها الحسين بنفسه فى سبيل دين جدّه لها، المزية على رؤساء الدين السالفين، اذ لم ترد على أحد الماضين، وعلى فرض أن يقال إنّ رجالاً آخرين ايضاً قدّموا حياتهم فى سبيل الدين... لم يكونوا مثل الحسين. انّ الحسين (ع) بذل نفسه العزيزة وسمح بأولاده الاعزاء، وبأخوته وأولاد اخوته وأحبته وذوى قرابته جميعاً، ووهب ماله وذهب عياله للأسر وهذه المصائب لم تفاجئه دفعة واحدة على حين غفلة، فيكون لها حكم المصيبة الواحدة، بل وردت عليه متتابعة، فى ازمته متلاحقة.

وهجوم مثل هذه الرزايا المتعاقبة، فى التاريخ مختصّ بالحسين (ع)، ولعظم مصائب الحسين (ع) بمجرد قتله، وصدور تلك الوقائع المثيرة للاحزان، وأسز نساءه وبناته، انكشفت سرائر بنى امية دفعة واحدة، وظهرت قبائح أعمالهم وبنات السياسة، ومادة الانقلاب فى المسلمين، وأنتشر الخلاف على يزيد اللعين، وبنى امية، وعلموا انهم الهادمون للإسلام وأنكروا محدثاتهم، وبدعهم، وسموهم الظالمين الغاصبين، وبنى هاشم المظلومين، المستحقين

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٧٨

لرياسة، وأن حقيقة الروحانية الاسلامية فيهم... كأن المسلمين حصلوا على حيات جديدة وبنان للروحانية الاسلامية رونق جديد... رياسة الإسلام الروحانية، كانت زائلة وكان المسلمين، تناسوها الى أن تجددت مستنيرة شفافة.

كما سلم إن مصائب الحسين (ع) أعظم من مصائب السلف جميعاً، كذلك الانقلابات التى حصلت بعد وقعة الحسين (ع)، كانت لها المزية على انقلابات السلف، ومدتها أطول، وآثارها أكثر ومن هذا الوجه أصبحت مظلومية آل محمد عليهم السلام علما فى العالم، وأنتج هذا الانقلاب تجدد الرياسة الروحانية فى عوالم السياسة الكثيرة الأهمية فى بنى هاشم، وخصوصاً فى بنى الحسين أصبحت مسلمة. غرض المؤلف الأئمة الأطهار.

وإلى اليوم يعتبر المسلمون روحانية بنى هاشم وخصوصاً الذين هم من نسل الحسين (ع) وماعت الأيام حتى انتزع من ولد معاوية و يزيد سلطانهم مع تلك السعة والافتقار، وفي أقل من قرن سلبت السلطنة، من بنى امية قاطبة، وأضحوا بحيث لم يبق لهم اسم ولا رسم ولا علامة، وإذا ذكر لهم اسم في متون الكتب قرن به المسلمون، كلمة شماتة، وهذه كلها نتائج السياسة الحسينية .... يمكن ان يقال: ما ذكر التاريخ في طبقه أرباب الديانات والروحانيين السالفين مثل هذا الشخص. المراعى للعاقبة، البعيد النظر المستقل المزاج ... لم تصل اسارى الحسين، الى يزيد بعد، حتى رفعت الرايات فى طلب ثاره، وانتشر الهياج فى مخالفة يزيد.

انّ ظلم بنى امية للحسين (ع) كشف سرائر بنى امية، ورفع الستر عن وجه نيتهم، حتى ان اهل بيت يزيد وحرمة، أطلقوا عليه السنة اللوم والشماتة ... قبل ذلك كان لا يمكن ذكر على (ع) والحسين (ع)، بخير عند يزيد وحاشيته، وبعد هذه الواقعة، يسمع برغمه فى الخلاء والملا، ذكر الحسين وآل على (ع)، بالتقديس والتقديم، والتعظيم والمظلومية.

وكان يعظم عليه سماع ذلك، ولكن لا يجذبداً من السكوت، وكان يتبرأ من هذه الاعمال وينسبها إلى امرآئه، ولكثرة ما سمع يزيد بعد تلك الواقعة محامد الحسين (ع). قال يوما:

انّ سلطنة الحسين كانت أسهل على بالنسبة الى هذا التعظيم والتقديس للعلويين والهاشميين، وأخيراً وجد اتباع الحسين (ع) فائدة تلك الانقلابات، وعظم شأن الهاشميين وقوى أمرهم ...

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٧٩

لم يمض أأقل من قرن، حتى استقرت سلطنة الاسلام الوسيعة فى بنى هاشم، فقمعوا بنى امية، بحيث لم يبق لهم اسم، ولا أثر. ألما ان رجالاً منهم بالتعاقب ملكوا فى الاندلس سنين عديدة، على انه اليوم لا يوجد من اولئك السلاطين العظام الذين تملكوا قروناً عديدة، وان وجد أحد منهم فانه يكتم حسبه ونسبه، ولما تقلد السلطة بنو هاشم وكانوا بنى عمّ الحسين، (يعنى بنى العباس) لما نالوا السلطة ضغطوا بشدة على الثائرين و هم شيعة الحسين (ع)، حذراً أن ينقلوا سلطة الاسلام بالتدرج الى بنى الحسين، مع انهم لم ينالوا السلطنة الا ببركة تلك الثورة ... وبواسطة ضغط العباسيين اولاً، وإستيصال بنى امية ثانياً، رفعت مادة ... وهادت فورته تدريجاً، ولما راي العقلاء من شيعة على (ع) و الحسين (ع) سكون تلك الفورة، وشدة معارضة العباسيين المقتدرين، وفشت أفكارهم للعموم، علموا أن لا- طاقة لهم بمقاومتهم، فسكنوا عن الهياج ظاهراً، وفى الباطن نقلوه بصور اخرى، وهى اجتماعهم وذكر الوقائع والمصائب الواردة على الحسين (ع)، فأخذوا فى احياء تجديد تلك الانقلابات العظيمة، فعلم العباسيون بتدبيرهم، وخافوا العاقبة، فشددوا على الشيعة بحيث إذا اشتهر أحد منهم بذلك عاقبوه بأعظم ما يعاقبون به اهل الجرائم السياسية، حتى قتلوا، وصلبوا، وحسوا، الالوف منهم، ومع ذلك الضغط الشديد، لم يتمكنوا من قلع مواد الثورة التى دبرتها شيعة على (ع)، وكلما شددوا عليهم زادوهم قوة وشوكة، فكان عاقبة ذلك التدبير الذى دبرته شيعة الحسين (ع)، إنقراض دولة العباسيين.

وكانت الرياسة الروحانية بعد الحسين فى أولاده (غرضه الأئمة الاطهار سلام الله عليهم) وهؤلاء جعلوا اقامة عزاء الحسين الجزء الأعظم من المذهب، وهذه النكتة السياسية اتسمت تدريجاً بسمات المذهب، وكلما أنتج ذلك فى شيعة على (ع) قوة، زاد ذكر مصائب الحسين ظهوراً، وكلما جدوا فى هذا الأمر، زاد فى ترقيقهم وقوتهم، ثم انّ رجالهم المتيقضين بحسب اقتضاء العصر، غيروا وضع ماتم الحسين، واطافوا عليها أشياء جعلها بمثابة لها ظهور عظيم، بكل موقع يوجد به المسلمون، وبالتدرج مشى ذلك فى ساير الملل، خصوصاً أهل الهند والصين، وسبب تأثيرها فى أهل الهند. أنهم جعلوا وضع تعازيهم، مشابهاً لوضع تعازى اولئك، انّ تعازى الحسين (ع) لم يمض على شيوعها فى الهند أكثر من قرن وقد عمّت جميع بلاد الهند، وفى كل يوم هى فى ازدياد ....

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٨٠

بعض مؤلفينا لعدم وقوفه على كمية وكيفية هذا الشعار التقدّمى ... ساق الكلام بلا اطلاع، وعد أوضاع هذه المآتم الحسينية من جنون الشيعة، ولم يدققوا فى هذه المسألة، كيف غيرت وبدلت الشؤون فى الاسلام؟ ولا يرى فى شعب من الشعوب، ما يرى فى المآتم التى

يقيمها هؤلاء القوم من السياسة، والحركة، والهيجان المذهبي، من رأى فى الهند ترقيات الشيعة الذين جعلوا التعازى شعاراً لهم فى مدة مائة سنة، علم انهم تتبعوا اكبر النكات مزية ... وقبل مائة سنة كانت شيعة على (ع) والحسين (ع) فى الهند، تعد بالانامل، واليوم هم العدد الثالث فيها وكذلك هم فى سائر البلاد ... اذا قسنا بروغرام دعواتنا المسيحيين، مع كثرة ما ينفقون ويصرفون من الثروة والقوة، رأيناها لم تبلغ العشر من ترقيات هذه الفرقة، على ان القسيس يذكرون مصائب المسيح (ع)، ولها التأثير التام فى الناس، لكن ليس كوضع واسلوب شيعة الحسين (ع)، ولا كترويجهم.

ولعل السبب ان مصائب المسيح، ليس لها درجة تأثير مصائب الحسين (ع) فى القلوب، ولو تبع مؤرخونا حقيقة شعار عادات هؤلاء الاقوام الاجانب لما نسبوها إلى الجنون ...!؟

إننى أرى صيانة القانون المحمدي وترقى المسلمين ورونق الإسلام، بقتل الحسين (ع) وبصدور تلك الوقايع، وبواسط اقامة مأتم الحسين (ع)، ظهر فى هؤلاء القوم لب السياسة، وهى عبارة عن إباء الظلم والجور، وهذه الصفة عند الحكماء السياسيين أشرف شعار وأحسن سعادة، وأجمل خطه ممدوحه فى الإنسان، ومادامت لهم ملكة هذا العمل، تعذر قبولهم الضعه والتبعيه ... ينبغى التدقيق لئلا ترى أى نكات دقيقة تهب روح الحيات، يرددونها فى مجالس تعزية الحسين (ع) وأى معان يتعلمونها.

يقول المؤلف: فى المأتم: الذى كان ينعقد للحسين (ع) فى اسطنبول، ومعنى ترجمان مخصوص، رأيتهم يقول بعضهم لبعض: إن الحسين (ع) الذى هو إمامنا وهادينا والذى وجب اتباعه وطاعته علينا، أبت نفسه أن يكون تابعاً ليزيد، وبذل النفس والمال والأولاد والعيال، لإجل حفظ شرفه وحسبه وعظم مقامه، فعوض عن ذلك الذكر الحميد فى الدنيا، والشفاعة فى الآخرة، وقرب المنزلة من الله تعالى، على حين خسرا عداؤه الدنيا والآخرة ...

ثم رأيت وعلمت أنهم فى الحقيقة يعلم بعضهم بعضاً بالعلانية قائلاً: إن كنتم للحسين تابعين، ولكم شرف وعندكم روحية طلب السيادة، لكم جنة إفتخار فأنتم أيضاً لا ينبغى لكم أن تختار

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٨١

واتابعية نوع يزيد، وحقيق بكم أن ترجحوا موت العز على ذل الحيات، كى تنالوا الذكر الجميل والسعادة فى الآخرة ...

ولا ريب أنهم بمثل هذه التعليمات التى يتداولونها من المهد إلى اللحد، ينالون الملكات العظيمة والشجايا الرفيعة.

نعم يدركون كل نوع من السيادة والشرف ... يكون كل واحد منهم العميد الحقيقى للعز القومى و الافتخار التوعى، هذه نكت الحضارة الحقيقية، فى ايام الملل الراقية ... هذه تعليمات معرفة الحقوق ... هذا معنى تعليماتنا الدبلوماسية، نحن معاشر وربيبى، بمجرد أن نرى وضع الحركات القومية الظاهرة فى القواعد المذهبية منافية، لأصولنا، ننسبها إلى الجنون والتوحش.

ونغفل عما اذا تبعنا مقصودهم رأيناها عقلائية سياسية ... وكما ان نتائج قولنا فى هذه الفرقة أى الشيعة ظهرت بأحسن وجه كذلك ينبغى أن نتأمل فى حقيقة حال سائر الفرق والملل ... والأ فاهل آسيا لا يرتضون كثيراً من عاداتنا، ويرون بعض أفعالنا منافية لادابهم، ولا يرونها مهذبة بل يحسبونها وحشية، كرقص النساء مع الرجال.

ان المسلمين مضافا الى ما ذكرناه من المنافع السياسية المؤثرة، طبعاً يرون فى هذا العمل:

تعزية الحسين (ع) نيل أرفع الدرجات الاخرية ... كل مطلع فى التاريخ واقف على طباع الآسيويين بصدق قولى، أن اصلاح الأخلاق والتعليمات السياسية، فى آسيا لا يمكن اليوم الى مضى قرنين، الا بوسيلة المذهب وبسبب المذهب، تجتنى فى آسيا ثمار حب القوم والوطن مثل القرون السابقة فى اوروبا ... اليوم لا يمكن استخدام انقياد آسيا كأروبا باسم الخدمات النوعية والوطنية، نعم بذريعة المذهب يمكن تحصيل خدمات تعود ثمرتها إلى القوم والوطن ...

ان نفوس المسلمين اليوم ثلثمائة مليون، وليس المستقل منها الأخمسة ملايين، فاذا نبذ المسلمون مذهبهم ورآء ظهورهم، ورآموا الترقيات السياسية باسم القومية، نقصوا من حيث يطلبون الزيادة والنفع ... لأن خمس حصص من المسلمين مضطهدون فى الملل

الأخرى ومضمحلون في سائر الشعوب ومتى طلبوا الترقى باسم القومية حرم هؤلاء من الحياة السياسية، لكن اذا طلبوا الترقى باسم الجامعة الاسلامية ظهرت روح الحياة في جميع آحاد المسلمين وبواسطة الروابط الروحانية تنجوا سائر الطبقات الاسلامية التي تقاس لا يجدا أحداً مادة روحانية رائجة في المسلمين مثل تعازي الحسين (ع) ... والعمدة من الاستقلال الباقي الى اليوم  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٨٢

في المسلمين بواسطة اتباع هذه النكات ... وبسبب هذه الروابط سنرى يوماً تقوى فيه الدول الاسلام، وبهذه الوسيلة ستجتمع بالاتحاد تحت لواء واحد، بعله أنه لا يرى في جميع الفرق الاسلامية من ينكر ذكر مصائب الحسين (ع)، او يتنفر منها، بل العموم لهم نوع رغبة طبيعية في أداء هذا الشعار المذهبي، ولا توجد في المسلمين المختلفى العقائد مسألة وفاقية غير هذه ....  
انّ الحسين أشبه الروحانيين بحضرة المسيح، لكن مصائبه أشدّ وأعظم ... وأوائل تقدم شيعة الحسين ايضاً، شبيهة بالمسيحيين في القرون الاوائل، ولو ان المسيحيين جروا على مبادئ اصول الشيعة، أو ان المسلمين لم يقفوا في طريق الشيعة، لاستولى أحد هذين المذهبين على العالم قروناً عديدة، كما نراهم اليوم حين ارتفعت الموانع عنهم جروا كالسيول، واخذوا يحيطون بسائر الملل وسائر طبقات المسلمين. انتهى كلام المسيو ماريين المسيحي في هذا المقام.  
وأعلم ان في هذا المقام تحقيقات كثيرة، وفوائد غزّة، طوينا عن بيانها صريحاً لكفاية ما ذكرناه لطالب الاستبصار، مع امكان استفادتها مما ذكرنا لصاحب النظر والاعتبار فافهم.

## [شأن نزول هل أتى]

[ فنقول وبالله التوفيق لما انجر الكلام الى ههنا، فلا ضير ان نذكر في هذا المقام نبذاً.  
من الاخبار الصريحة في بيان نزول سورة هل أتى في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وما فيها من الدلائل الموضحة للمقصود.

اعلم انه قد روى الخاصة والعامه ان الايات من هذه السورة وهى قوله تعالى «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» الى قوله سبحانه «وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا» نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، لما تصدقوا بما سنذكره، ومعهم فضة النوية جاريتهم، وعلى هذا اتفاق الشيعة حتى صرح جمع، منهم علي بن عيسى الاربلى في كتاب كشف الغمة، «١» بأن نزول هذه السورة في قضية هؤلاء الأجلة مما عليه اجماع الأمة، بحيث لا نعرف احداً خالف فيها، وبدل عليه ما سيظهر من فقدان مصرح بالقدح سوى بعض التشكيكات الركيكة.

وقد روى اصل هذه القضية مفصلاً، او مجملًا، وصرح بنزول السورة فيها جم غفير من المفسرين

(١). كشف الغمة، ١: ٣٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٨٣

والمحدثين من غير نقل خلاف، او انكار لاحد من اهل النقل، بل ولا نقل شبيهة من قدمائهم، على ما ذكره صاحب كتاب ضياء العالمين.

قال: فمنهم ابوصالح ومجاهد في تفسيره، والضحاك والحسن البصرى وعطاء وقتاده ومقاتل في تفسيره، والليث، والقشيري في تفسيره، والثعلبي في تفسيره، «١» والواحدى في تفسيره، «٢» والبغوى في تفسيره، «٣» والزمخشري في ربيع الأبرار، والبيضاوى في تفسيره، «٤» والشيرازي في اربعينه، والنيسابورى في تفسيره، «٥» والمزنى، ومحمد بن على الغزالى، والخطيب الخوارزمى في المناقب، «٦» والخطيب المكي في اربعينه، «٧» وصاحب بحر المناقب، والسيوطى في الخصائص الكبرى، وابن مردويه، «٨» وصاحب كتاب

إعتقاد أهل السنة، وصاحب كتاب أسباب النزول «٩» وإبن بطريق الأسدی فی کتاب العمدة «١٠» وأحمد بن الفضل النحوی فی کتاب العروس «١١» ومحمد بن السائب الكلبي، «١٢» وعمرو بن شعيب، وأبو الحسن بن مهران الباهلي، «١٣» وسعيد بن جبير، «١٤» وأبورافع، «١٥» وزيد بن ربيع، «١٦» وإبن مسعود، وإبن عباس وهو الذى تنتهى اليه اكثر هذه الروايات، والأصبع بن نباته ومحمد بن الكنجي فی كتاب كفاية الطالب فى مناقب على بن

- (١). راجع مناقب آل أبى طالب، ٣: ٤٢٤.
  - (٢). راجع مناقب آل أبى طال، ٣: ٤٢.
  - (٣). التفسير البغوى المسمى به معالم التنزيل، ٤: ٣٩٦.
  - (٤). تفسير البيضاوى، ٢: ١٦٥.
  - (٥). اسباب النزول: ٢٩٦.
  - (٦). المناقب للخوارزمي: ٢٦٧.
  - (٧). مناقب آل أبى طالب، ٣: ٤٢٤.
  - (٨). الدرّ المنثور، ٦: ٢٩٦.
  - (٩). مناقب آل أبى طالب، ٣: ٤٢٤.
  - (١٠). عمدة عيون صحاح الاخبار لابن بطريق: ٤٠٧.
  - (١١). مناقب آل أبى طالب، ٣: ٤٢٤.
  - (١٢). شواهد التنزيل، ٢: ٤٠٢.
  - (١٣). راجع شواهد التنزيل للحسكاني، ٢: ٣٩٧. وفيه الحسن بن مهران بدل ابوالحسن بن مهران.
  - (١٤). شواهد التنزيل، ٢: ٤٠٤.
  - (١٥). نفس المصدر: ٤٠٣.
  - (١٦). تفسير فرات الكوفي: ١٩٩.
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٨٤

أبى طالب، «١» وجماعه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، بل عن سائر أئمة اهل البيت عليهم السلام. نعم قد وقع بعض اختلاف فى نقل كيفية القضية وبحسب نقلها اجمالاً وتفصيلاً كما سيظهر، وهو غير ضار بأصل المطلب والمرجع فى الجميع الى نقلين:

احدهما: ما رواه الاكثر من العامة عن ابن عباس، ومن الخاصة عن الباقرين عليهما السلام، وخلاصة نقل الجميع: «إن الحسن والحسين عليهما السلام مرضا، وهما صبيان صغيران فعادهما النبى جدهما (ص) فى اناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً، فقال على (ع): إن بُرى، ولداى عمّا بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً له. وقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك، وقالت جارية لهم يقال لها فضة النوبية: ان برىء سيداى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام.»

وفى رواية ضياء العالمين قال الصبيان: «ونحن ايضاً نصوم ثلاثة أيام.»

«فألبس الله الغلامين العافية، فاصبحوا صياماً وليس عندهم طعام.»

وفى رواية: «وكان فى زمان قحط، فانطلق على (ع) إلى جار له من اليهود، يقال له: شمعون الخبيرى، وفى رواية كفاية الطالب: يقال له: جار بن شمر اليهودى، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من الشعير، وفى رواية: أن اليهودى كان يعالج الصوف، فقال له: «هل لك أن

تعطيني جزء من صوف تغزلها لك إبنة محمد (ص) بثلاثة أصوع من شعير» وفي رواية «ثلاث جزأة؟» قال: نعم. فأعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة (س).

وفي رواية كفاية الطالب: «فاحتمله على (ع) تحت ثوبه ودخل على فاطمة (س) وقال يا بنت محمد (ص) دونك فاغزلي هذا. فقبلت وأطاعت فغزلت ثلث الصوف» وفي رواية ضياء العالمين: جزء، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة اقراص، لكل واحد منهم قرصاً، وصلى على (ع) مع النبي (ص) المغرب ثم، أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرها على (ع) إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب فقال: ألسي لام عليكم يا أهل بيت محمد (ص) أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة فأثروه وأعطوا طعامهم ولم يذوقوا إلّا الماء.

وفي رواية الخوارزمي «٢» وغيره، «بل في روضة الواعظين لعلي بن الفتح، «٣» عن الباقر أيضاً:

(١). كفاية الطالب: ٣٤٥.

(٢). المناقب للخوارزمي: ٢٦٧.

(٣). روضة الواعظين: ١٧٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٨٥

«فوضع على (ع) اللقمة من يده وأنشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين

يشكوا إلى الله ويستكين يشكوا إلينا جاع مزين

وفاعل الخيرات يستبين كل امرئ بكسبه رهين

موعده الجنة عليين حرما الله على الضنين

وللبخيل موقف مهين تهوى به النار إلى سجين

شرا به الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة سلام الله عليها تقول:

أمرك سمع يابن عم وطاعة ما بي من لوم ولا وضاعة

غذيت باللّب وبالبراعة أرجو إذ أشبعت من مجاعة

أن ألحق الأخيار والجماعة وأدخل الخلد ولي شفاعة».

ثم عمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين وبتوا جيعاً وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثم عمدت فاطمة (س) إلى الثلث الثاني من الصوف، فغزلته، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته منه خمسة اقراص،

لكل واحد قرصاً وصلى على (ع) المغرب مع النبي (ص)، ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمه

كسرها على (ع) إذا يتيم من يتامى المسلمين، قد وقف بالباب فقال: ألسي لام عليكم يا أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين،

وفي رواية: «١» من يتامى المهاجرين، قتل والدي يوم العقبة أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع على (ع)

اللقمة من يده فأثروه وأعطوه

(١). المناقب: ٢٦٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٨٦



طعامهم فانشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنييم  
 قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم  
 موعده في جنه النعيم حرّمها الله على اللثيم  
 وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار إلى الجحيم  
 شرابه الصديد والحميم فاقبلت فاطمه عليها السلام وهي تقول:  
 فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي  
 أمسوا جيعاً وهم أشبالي أصغرهما يقتل في القتال  
 بكر بلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال  
 يهوى في النار إلى السفال كبوله زادت على الاكبال

مصنّف الـيدين بالأغلال ثم عمدت فاطمه فأعطته جميع ما في الخوان، وباتوا جيعاً لم يدوقوا إلّا الماء القراح، وأصبحوا صياماً.  
 فعمدت فاطمه (س) فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي، وعجنته وخبزت منه خمسة أفراص، لكل واحد منهم قرصاً  
 وصلّى على (ع) المغرب مع النبي (ص)، ثم أتى منزله فلما وضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرهما على (ع) اذا أسير من  
 اسراء المشركين، قد وقف بالباب فقال: ألتسلام عليكم يا أهل بيت محمد (ص)، تأسروننا وتشددوننا ولا تطعمونا أطمعونى؟! فإني  
 أسير محمد (ص)، أطمعكم الله على موائد الجنة فأثروه أيضاً واعطوه طعامهم، وفي رواية الخوارزمي «١» وغيره: فوضع على (ع)  
 اللقمه من يده وانشأ يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود  
 هذا أسير للنبي المهند مكبلاً في غله مقيد  
 يشكو إلينا الجوع قد تمرّد من يطعم اليوم يجده في غد

(١). المناقب للخوارزمي: ٢٧٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٨٧ عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يُحصد  
 فاطمى من غير منّ اونكدحتى تجازى بالذى لا ينفد  
 فاقبلت فاطمه سلام الله عليها وهي تقول:  
 لم يبق مما كان غير صاع قد ورمت كفى مع الذراع  
 ابناي والله من الجيع يا رب لا تتركهما ضياع  
 أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع  
 وما على رأسى من قناع الّا عباء نسجها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان فأعطوه جميعه وباتوا اجياعاً وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شىء. «١»

وفي رواية على بن القتال في كتاب روضه الواعظين قال: قال شعيب في حديثه: فأقبل على (ع) بالحسن والحسين (ع) نحو رسول الله  
 وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما أبصر بهم النبي (ص) قال يا ابا الحسن:

«ما أشد ما يسؤنى ما أرى بكم، فانطلق بنا إلى ابنتى فاطمه (س)»، فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلّى قد لصق بطنها بظهرها من شدة  
 الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها النبي (ص) ضمّها اليه»، فقال: «واغوثاه بالله أنتم ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم» «٢»



وفى رواية ضياء العالمين: انّ النبي (ص) لما رأى ما بهم انكب عليهم يبكى وقال: «أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم». فهبط جبرئيل فقال: يا محمد خذ هناك الله في أهل بيتك فقال:

«وما أخذ يا جبرئيل؟» فأقرأه «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» إلى آخر السورة. وفى رواية الامالى فنزل جبرئيل بهذه الايات «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً» الى قوله تعالى «إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً» (٣)

(١). مناقب آل أبي طالب، ٣: ٤٢٤؛ امالى الصدوق: ٢١٣؛ تفسير نور الثقلين، ٥: ٤٧٤؛ روضة الواعظين: ١٧٧؛ المناقب للخوارزمي: ٢٤٧-٢٧٠.

(٢). روضة الواعظين: ١٨٠.

(٣). امالى الشيخ الصدوق: ٢١٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٨٨

وفى رواية الثعلبي، فى كتاب البلغة: أنهم عليهم السلام، نزل عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام. قال: وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكورة فى سائر الكتب. وقد نقل غيره: أن جبرئيل نزل ومعه صفحة من الذهب، مرصعة بالدر والياقوت، مملوءة من ثريد وعراق، يفوح منه رائحة المسك والكافور، فجلسوا وأكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة، وخرج الحسين ومعه قطعة عراق، فنادته امرأة يهودية [تدعى سناما] (١) وقالت: يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا؟ فأطعمنى؟ فمدّ يده الحسين (ع) ليعطيها، فهبط جبرئيل (ع) وأخذ من يده، ورفع الصفحة الى السماء، فقال النبي (ص): «لولا ما أراد الحسين (ع) من إطعام الجارية من تلك القصة، لبركت تلك الصفحة فى أهل بيتى يأكلون منها إلى يوم القيمة لا تنقص لقمة». (٢)

وقد ذكر الزمخشري فى ربيع الابرار ايضاً نزول المائدة، لكن لا فى هذا الوقت، بل فى وقت اخر.

والحق: أنها نزلت غير مرة، وعلى أنحاء متفاوتة كما يظهر من أخبار أهل البيت وغيرهم.

وفى كتاب الخرايج للراوندى: أن النبي (ص) ايضاً قد مضت عليه تلك الأربعة الأيام، والحجر على بطنه، وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه على (ع) فقال:

«يا أبا الحسن خذ السيلة وانطلق إلى النخلة وأشر إلى واحدة، فقل لها قال رسول الله (ص) سألتك بحق الله لما أطعمتينا من ثمرك بإذن الله». قال على (ع): «ولقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها، فالتقطت من أطايبها. وحملت إلى رسول الله (ص)، فأكل وأكلت، فأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة (س) [ما كفاهم]». (٣)

(١)

. من المؤلف.

(٢). مناقب آل ابيطالب، ٣: ٤٢٤.

(٣). من المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٨٩

فلما بلغ المنزل اذا فاطمة (س) يأخذها الصداع، فقال النبي (ص): «ابشرى واصبرى، فلن تنالى ما عند الله إلا بالصبر» فنزل جبرئيل (ع) بهل أتى.

واما ثانی النقلین فهو ما رواه الخوارزمی، عن الضحاک، عن ابن عباس مفصلاً، وما روى غيره ايضاً عن عطا، عن ابن عباس، ما يمكن أن يكون مجمل هذا المفصل، ولو بتفاوت يسير وكذا ما روى عن غير ابن عباس ايضاً.  
 وخلاصة ذلك أن التصدق الثلاثة كان في يوم واحد ونحن ننقل كيفية ذلك على نقل الخوارزمي، من غير التعرض للتفاوت فيما نقل غيره من كيفية، اذ لا غرض فيه.

قال: كان أهل البيت صائمين حتى اذا اقترب الافطار، قامت فاطمة عليها السلام الى شيء من سمن لوقت الافطار، فأقبل مسكين ينادي: المسكين، الجايح، المحتاج، فهتف على بابهم، فقال على (ع) لفاطمة (س): «عندك شيء تطعمينه هذا المسكين»؟ قالت فاطمة: «هيات قرصاً وكان في النجى شيء من سمن، فجعلته لافطارنا». فقال لها على (ع): «آثرى به هذا المسكين الجايح». فقامت فاطمة بالقرص مادوماً فدفعتة إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه، وأقبل يمشى ويأكل منه، فأقبلت امرأة معها صبي تنادي: اليتيم المسكين الّذى لا- أم له ولما أب ولا- أحد، فلما رأت المرأة ذلك المسكين يأكل من الخبز أقبلت اليه باليتيم، فقالت له: يا عبدالله أطعم اليتيم المسكين مما أراك تاكل، قال ذلك المسكين: لا- لعمر ك ما كنت لاطعم من رزق ساقه الله الّى، ولكن أدلكك على من أطعمنى قالت: وائى عليه؟ قال: أهل ذك البيت الّذى ترين، وأشار اليه من بعيد. قالت المرأة:

الذال على الخير كفاعله. فأقبلت باليتيم حتى وقفت على الباب. فنادت: يا اهل المنزل المعمور هذا اليتيم المسكين الّذى لا أم له ولا أب، أطعموه من فضل ما رزقكم الله، فقال على (ع) لفاطمة (س): «عندك شيء»؟ قالت: «فضل طحين كان عندى، فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد إقترب الافطار» فقال لها على (ع): «آثرى به هذا اليتيم، فما عند الله خير وأبقى» فقامت فاطمة (س) بالقدر بما فيها، فكتبها في حضن المرأة! فخرجت المرأة تطعم اليتيم مما فى حضنها فلم [يمكثوا] بعيداً، حتى أقبل اسير ينادي: الأسير، الغريب، الجايح، فلما نظر الى المرأة تطعم الصبي، أقبل اليها، فقال: يا أمه الله أطعميني مما اراك تطعمين هذا الصبي، فقالت المرأة له: لا لعمر الله ما كنت لاطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم، ولكنى أدلكك على من أطعمنى به، قال:

فدلىنى؟ قالت له: أهل ذلك المنزل الّذى ترى، فان فيه رجلاً وامرأة أطعما هذا اليتيم وسائلا

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٠

قبل اليتيم فانطلق الأسير إلى باب على وفاطمة (س)، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، أطعموا الأسير، الغريب، المسكين، من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال على (ع) لفاطمة:

«عندك شيء؟» فقالت: «ما عندى طحين، أصبت فضل تمرآت خلصتهن من النواة، وعصرت النجى، فقطرتة على التمرات ودفقت ما كان عندى من فضل الأقط، فجعلته حيساً، فما فضل عندنا شيء يفطر به غيره» فقال على (ع): «آثرى به هذا الأسير الغريب»

فقامت فاطمة (س) بذلك الحيس، فدفعتة الى الأسير، وباتا جياً على غير افطار، ولا عشاء، ولا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى أتاهما الله برزقهما عند الليل ونزل في ذلك قوله تعالى

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ الْاِيَات. (١)»

هذا خلاصة التفصيل الثانى. وقد أشرنا الى أن بعضهم أجمل في كيفية تصدقهم الّذى كان سبب النزول بحيث يتوهم الجاهل بالحال اختلافاً زائداً في كيفية ذلك.

والحق ان لا- اختلاف في الروايات كلها الا في كون ذلك في ليلة او ثلاث ليال، وأن الصدقة أى شيء كانت وكذا في بعض النقل اجمال لا- يفهم منه دخول الحسنين الّذى هو صريح فيما يشتمل على الكيفية الأولى، ويدل عليه ظاهر قوله تعالى يوفون بالندر والمشهور هو الأولى، ولعل الثانية قضية اخرى.

فأما أصل وقوع التصدق [فلا شك في وقوعه] لا سيما [من جانب] على وفاطمة [في حال انهما] صائمين [والا نفاق] بجميع ما كان في البيت، مما يؤكل على هؤلاء الثلاثة بحيث بات من في البيت جياً، ونزول الايات لذلك انتهى ما قصدنا في نزول هذه السورة، ونزول

المائدة من الله تعالى عزوجل في حق هؤلاء النجباء من أهل بيت محمد (ص) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(١). المناقب للخوارزمي: ٢٧١، مع اختلاف يسير.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٩١

## المجلس الخامس

### اشاره

في بيان ماجرى على اصحاب أمير المؤمنين (ع) من عبيد الله بن زياد قبل مجيئ الحسين بن علي (ع) إلى العراق بعشرة ايام

### ترجمه ميثم التمار

[منهم] ميثم التمار

روا على بن الفتيال النيسابوري، في كتاب روضة الواعظين، وتبصرة المتعظين، قال: ان ميثم التمار أتى دار أمير المؤمنين (ع)، فقيل له: انه لنائم، فنادى بأعلى صوته انتبه أيتها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه أمير المؤمنين (ع)، فقال: «ادخلوا ميثماً» فقال له أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك، فقال (ع):

«صدقت، وأنت والله لتقطع يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطعاً وتصلب أنت على ربعها [وحجر بن عدى على ربعها] (١) ومحمد بن أكرم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها».

قال ميثم: فشككت في نفسي: فقلت، إن علياً ليخبرنا بالغيب فقلت له: او كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: «إي ورب الكعبة كذا عهده النبي (ص)» قال قلت له: من يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ قال لي: «ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد».

قال: فكان يخرج الى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول: يا ميثم ان لك ولها شأن من الشأن.

قال: فلما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها، تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين، فشقها أربع قطع قال ميثم:

فقلت لصالح إبنى فخذ مسماراً من حديد فانقش

(١). من المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ١٩٢

عليه اسمي، واسم أبي، ودقه في بعض تلك الأجداع فلما مضى بعد ذلك أيام، أتوني قوم من أهل السوق، فقالوا يا ميثم: انهض معنا الى الأمير، فنشكوا اليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا ويولّى علينا غيره، قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي، قال له عمرو بن حريث:

اصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال ومن هو؟ قال: هذا ميثم التمار الكذاب، مولى الكذاب علي بن أبي طالب (ع)، فأستوى جالساً فقال لي: ما يقول؟ فقلت كذب، اصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع)، حقاً فقال لي: لتبرأ من عليّ ولتذكرن من مساويه، وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه؟ او لأقطعن يديك، ورجليك، ولأصلبنك، فبكيت قال لي: بكيت من القول دون الفعل فقلت: والله ما بكيت من القول ولا- من الفعل، ولكني بكيت من شكك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي قال لي: وما قال لك؟ قلت: أتيت الباب، فقيل لي إنه لنائم، فناديت: انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، قال:

«صدقت وانت والله لتقطع يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن» فقلت ومن يفعل ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: «ياخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد» قال: فامتلاً غيظاً ثم قال: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك، حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطع يده ورجلاه ثم أخرج، فأمر به أن يصلب.

فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب (ع) فأجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب قال: وخرج عمرو بن حريث، وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب (ع)، قال: فانصرف مسرعاً فقال: أصلح الله الأمير بادرفا بعث الى هذا من يقطع لسانه، فأنتى لست آمن تغيير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك! قال: فالتفت إلى حرسى فوق رأسه، فقال: فأذهب فاقطع لسانه قال: فأناه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: فأخرج لسانك فقد أمرنى الأمير بقطعه فقال ميثم: الا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبنى ويكذب مولاى هاك لسانى فقطع لسانه وشحطه ساعة فى دمه، ثم مات رحمه الله تعالى، وأمر به فصلب.

قال صالح ابنه: فمضيت بعد ذلك بأيام فأذا هو قد صلب على الربيع الذى كنت دفقت المسمار فيه. انتهى كلام علي بن الفثال فى كتابه. (١)

(١). روضة الواعظين: ٣١٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٣.

وأما علي ما رواه العسقلانى فى الاصابة قال: ميثم التمار الأسدى نزل الكوفة وله بها ذرية، ذكره المؤيد محمد بن محمد النعمان فى كتاب «١» مناقب علي (ع) وقال: كان ميثم التمار عبداً للإمرأة من بنى أسد، فاشتراه علي (ع) منها، وأعتقه وقال له: «ما اسمك؟» قال: سالم، قال: «أخبرنى رسول الله (ص) ان اسمك الذى سَمَّاكَ به أبواك فى العجم، ميثم». قال: صدق الله ورسوله وأمير المؤمنين (ع)، والله انه لأسمى، قال:

«فارجع إلى اسمك، الذى سَمَّاكَ به رسول الله (ص) ودع سالماً، فرجع ميثم وإكتنى بأبى سالم فقال له: على ذات يوم: إنك تؤخذ بعدى، فتصلب وتطعن بحربة، فاذا جاء اليوم الثالث، إبتدر منخراك وفمك دماً. فتخضب لحيتك، وتصلب على باب عمرو بن حريث عاشر عشرة، وأنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، وأمض حتى أريك النخلة التى تصلب على جذعها»

فأراه اياها، وكان ميثم يأتيها فيصلى عندها، ويقول: بوركت من نخلة، لك خلقت، ولى غديت، فلم يزل يتعاهدها، حتى قطعت ثم كان يلقي عمرو بن حريث، فيقول له: انى مجاورك، فأحسن جوارى فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم وهولا يعلم ما يريد ثم حجّ فى السنة التى قتل فيها، فدخل على ام سلمة ام المؤمنين [زوجة النبي (ص)] «٢»، فقالت له: من أنت؟ قال: أنا ميثم، فقالت: والله لربما سمعت من رسول الله يذكرك، ويوصى بك علياً، فسألها عن الحسين بن علي (ع)، فقالت: هو فى حائط له، فقال: أخبريه أنى [قد] «٣» أحببت السلام عليه، فلم أجده، ونحن ملتقون عند رب العرش إنشاء الله، فدعت ام سلمة بطيب فطبت به لحيته، فقالت له: أما إنها سيخضب بدم.

فقدم الكوفة، فأخذه عبيد الله بن زياد، فأدخل عليه فقيل له: هذا كان آثر الناس عند علي بن أبي طالب (ع)، قال: ويحكم هذا الأعجمى؟! فقيل له: أين ربك؟ قال: بالمرصاد للظلمة، وأنت منهم،

(١). فى المصدر هكذا «ذكره المؤيد ابن النعمان الرافضى فى مناقب علي (ع) عنه» بدل ما فى المتن.

(٢). من المؤلف.

(٣). من المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٤

قال: إنك على أعجميتك لتبلغ الذى تريد، أخبرنى ما الذى أخبرك صاحبك أنى فاعل بك؟ قال:

أخبرنى أنك تصلبنى عاشر عشرة، وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، قال: لنخالفه، قال: كيف تخالفه! والله ما أخبرنى إلا عن النبى (ص)، عن جبرئيل، عن الله عزوجل، ولقد عرفت الموضع الذى أصلب فيه، وأنى أول خلق الله أُلجم فى الاسلام، فحبسه، وحبس المختار [بن أبى عبيدة] «١» الثقفى، بعد شهادة مسلم بن عقيل، وهانى بن عروة بيومين، أو ثلاث، فقال ميثم للمختار: أنك ستقتل وتخرج ثائراً بدم الحسين (ع)، فتقتل هذا الذى يريد أن يقتلك، فلما أراد عبيد الله بن زياد أن يقتل المختار، وصل بريد من يزيد يأمره بتخليه سبيله، فخلّاه وأمر بميثم أن يصلب، فلما رفع الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمرو: قد كان والله يقول لى: أنى مجاورك، فجعل ميثم يحدث الناس بفضائل على (ع)، وبنى هاشم فليل لابن زياد: قد فضحككم هذا العبد، قال: أُلجموه، فكان أول من أُلجم فى الاسلام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه: طعن بالحربة، فكبر ثم انبعث فى آخر النهار فمه وأنفه دمماً وكان ذلك قبل مقدم الحسين بن على (ع) العراق بعشرة ايام. انتهى كلام ابن حجر فى الاصابة. «٢»

وروى الشيخ الجليل محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشى، فى رجاله عن يعقوب بن شبيب، عن صالح بن ميثم، قال: أخبرنى أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة، فهبت ريح وهو فى سفينة من سفن الزمان، قال: فخرج فنظر إلى الريح، فقال: شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام، فلقيته فاستخبرته فقلت له: يا عبدالله ما الخبر؟ قال الناس على أحسن حال، توفى أمير المؤمنين معاوية، وباع الناس يزيد قال قلت: أى يوم توفى قال يوم الجمعة. «٣»

وروى فيه، عن على بن اسمعيل، عن فضيل الرسان، عن حمزة بن ميثم، قال: خرج أبى الى العمرة، فحدثنى قال: استأذنت على ام سلمة رضى الله عنها، فضربت بينى وبينها خدرًا، فقالت لى: انت ميثم؟ فقلت: نعم أنا ميثم، فقالت: كثيراً ما رأيت الحسين بن على و بن فاطمة عليهما السلام، يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت: خرج فى غنم له آنفا قلت: أنا والله أكثر ذكره، فاقر أيبه السلام،

(١). من مؤالف.

(٢). الاصابة، ٦: ٢٤٩.

(٣). رجال الكشى: ٨٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٥

فانى مبادر، فقالت: يا جاريه اخرجى فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتى بيان «١» فقلت أنا والله لئن دهنتها لتخضبني فيكم بالدماء، فخرجت، فأذا ابن عباس رحمه الله عليهما جالس، فقلت يابن عباس: سلنى ما شئت من تفسير القران؟ فأنى قرأت تنزيله على أمير المؤمنين (ع)، وعلمنى تأويله، فقال: يا جاريه الدواة والقرطاس؟ فاقبل يكتب، فقلت يابن عباس: كيف بك اذا رأيتنى مصلوباً، تاسع تسعة، أقصرهم خشبة، وأقربهم للمطهرة، فقال لى: أو تكهن، وخرق الكتاب فقلت: مه احتفظ ما سمعت منى، فان يك ما أقول لك حقاً أمسكته، وان يكن باطلاً خرقتة، قال:

هو ذلك، فقدم أبى علينا، فما لبث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة، وأقربهم الى المطهرة، فرايت الرجل الذى جاء اليه ليقتله، وقد أشار اليه بالحربة، وهو يقول أما والله لقد كنت ما علمتكم إلا قواماً، ثم طعنه فى خاصرته، فأجافه فاحتقن الدم، فمكث يومين، ثم إنه فى اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب إنبعث منخرها دمماً، فحضبته لحاه بالدماء. «٢»

وروى فيه ايضاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن جده، قال: قال لى ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم انى أخبرك بحديث، وهو حق. قال فقلت يا أبا صالح: بأى شىء تحدثنى؟ قال: انى أخرج العام الى مكة فأذا قدمت القادسيه راجعاً، أرسل الى هذا الدعى بن [الدعى

عبيد الله [٣] بن زياد، رجلاً في مأثته فارس، حتى يجيىء بي اليه، فيقول لى: أنت من هذه السبائيه «٤» الخبيثه المحترقه التي قد بيست عليها جلودها؟! وأيم الله لأقطعن يدك ورجلك، فأقول: لا رحمك الله، فوالله لعلى (ع) أعرف منك. عن الحسن (ع) حين ضرب راسك بالدره فقال له الحسن (ع): «يا أبه لا تضربه، فانه يحبنا، ويبغض عدونا» فقال له على (ع):  
مجيباً له، «اسكت يا بنى، فوالله لانا أعلم به، منك، فوالذى فلق الحبه وبرء النسمه إنه لو لى لعدوك وعدو لو ليك.»  
قال: فيأمرنى عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الامه الجم بالشريط «٥» فى الاسلام، فاذا كان اليوم

(١). بان: شجر يؤخذ من حبه دهن طيب.

(٢). رجال الكشى: ٨٠.

(٣). من المؤلف.

(٤). السبائيه: لعله من السبب بسبهم الخلفاء، أو إى الكلمه سبائيه أو سبئيه منسوبه إلى عبد الله بن سباء الذى قال بالوهيه على (ع).  
تعالى الله ذلك علواً كبيراً)

(٥). الشرط والشريط: الحبل المفتول من خوص وغيره. الصحاح: ٢، ١١٣٦

ذخيره الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٦

الثالث فقلت: غابت الشمس أو لم تغب، إبتدر منخرأى دماً على صدرى ولحيتى. قال: فرصدناه فلما كان يوم الثالث إبتدر منخرأه على صدره ولحيته.

فقال: فاجتمعنا سبعة من الثمارين، فأنفذنا «١» بحمله، فجننا اليه ليلاً، والحراس يحرسونه وقد أوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبه حتى أنتهينا به الى فيض من ماء فى بنى مراد، فدفناه فيه ورمينا بخشبه فى مراد فى الخراب، وأصبح فبعث الخيل، فلم يجد شيئاً.

قال: وقال يوماً: يا أبا حكيم: ترى هذا المكان، ليس يودى فيه طسق، «٢» والطقق أداء الاجر، ولئن طالت بك الحيوه لتودين طسق هذا المكان الى رجل فى دار الوليد بن عقبه، اسمه زراره قال سدير: فأديته على خزى الى رجل فى دار الوليد بن عقبه يقال له زراره. «٣»  
وروى فيه ايضاً: عن محمد بن يوسف بن عمران الميثمى قال: سمعت ميثم النهروانى يقول:  
دعانى أمير المؤمنين (ع) وقال:

«كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعى بنى اميه، ابن دعيتها عبيد الله بن زياد إلى البراءه متى؟»

فقلت: يا أمير المؤمنين: أمياً والله لا- أبرأ منك، قال: «اذا والله يقتلك ويصلبك»، قلت: أصبر فذاك فى الله قليل، فقال: يا ميثم: «اذا تكون معى فى درجتى»، قال: وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول: يا فلان يا فلان كأتى بك، وقد دعاك دعى بنى اميه ابن دعيتها، فيطلبنى منك أياماً، فاذا قدمت عليك، ذهبت بي اليه، حتى يقتلنى على باب عمرو بن حريث، فاذا كان اليوم الرابع ابتدر منخرأى دماً عبيطاً، «٤» وكان ميثم يمر بنخله فى سبخه فيضرب بيده عليها ويقول: يا نخله ما غذيت الالى وما غذيت الالك وكان يمر بعمر بن حريث فيقول: يا عمرو اذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى انه يشتري داراً او ضيعه لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو: وليتك قد فعلت، ثم خرج ميثم الى مكه، فأرسل الطاغيه عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم، فطلبه منه

(١). فى المصدر فاتعدنا.

(٢). الطسق والطقق: السطق كفلس: الوظيفه من خراج الارض المقره عليها، فارسى معرب. الصحاح: ٣، ١٥١٧

(٣). رجال الكشى: ٨٢.



(٤). عبيطاً: اي خالصاً طرّياً.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٧

فأخبره أنه بمكة، فقال له: لئن لم تأتني به لأقتلك، فأجله، أجلاً، وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثماً، فلما قدم ميثم قال: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم، قال: تبرأ من أبي تراب، قال: لا، أعرف أبا تراب، قال تبرأ من على بن أبي طالب (ع)، فقال له: فان أنا لم أفعل، قال اذاً والله لأقتلك، قال اما والله لقد كان يقول لى أنك ستقتلنى، وتصلبنى على باب عمرو بن حريث، فاذا كان يوم الزابع إبتدر منخرأى دماً عبيطاً، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث، فقال للناس:

سلونى - وهو مصلوب - قبل ان اقتل، فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى أن تقوم الساعة، وما يكون من الفتن، فلما سأله الناس، حدّثهم حديثاً واحداً اذ أتاه رسول من قبل عبيد الله بن زياد، فألجمه بلجام من شريط، وهو أول من الجم بلجام وهو مصلوب. «١» وروى فيه ايضاً: عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن ثابت الثقفى قال: لما مرّ بميثم ليصلب قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنياً، قال: فالتفت اليه ميثم، ثم قال: والله ما نبتت هذه النخلة الا لى ولا غذيت الا لها.

وروى فيه ايضاً: عن عبدالله بن يزيد الأسدى، عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمار على فرس له، فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدى «٢» [الفقعسى] «٣» عند مجلس بنى أسد، فتحدّثا حتى اختلف اعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: لكأنى بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الزرق قد صلب فى حب أهل بيت نبيه عليهم السلام ويقر بطنه على الخشبة، فقال ميثم: وائى لاعرف رجلاً احمرأ له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة، ثم افترقا، فقال: أهل المجلس: ما رأينا احداً أكذب من هذين! قال: فلم يفترق أهل المجلس، حتى أقبل رُشيد الهجرى فطلبهما وسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعنا مما يقولان كذا وكذا، فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسى ويزاد فى عطاء الذى يجىء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر.

فقال القوم هذا والله أكذبهم، فقال القوم: والله ما ذهب الايام والليالى حتى رأيناه مصلوباً

(١). رجال الكشى: ٨٣.

(٢). حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الأشتر بن حجوان الاسدى الكندى ثم الفقعسى: تابعى، من القواد الشجعان نزل الكوفة وصحب على بن أبى طالب (ع) فى حروبه كلها. ثم كان على ميسرة الحسين يوم كربلا وعمره خمس وسبعون سنة، وهو واحد من سبعين رجلاً استبسوا فى ذلك اليوم، وعرض عليهم الأمان فأبوا وقالوا: لا عذر لنا عند رسول الله (ص) إن قتل الحسين وفينا عين تطرف؛ حتى قتلوا حوله. وسيأتى له ذكر فى الشهداء فانتظر. الاعلام، ٢: ١٧٢، لسان الميزان، ٢: ١٧٣.

(٣). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٨

على باب دار عمرو بن حريث، وجىء برأس حبيب بن مظاهر، قد قتل مع الحسين بن على (ع)، ورأينا كل ما قالوا.

وكان حبيب من الرجال السبعين الذين نصرروا الحسين (ع)، ولقوا جبال الحديد، وأستقبلوا الرماح بصدورهم، والسيوف بوجوههم، وهو يعرض عليهم الامان والاموال، فيأبون ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله (ص) ان قتل الحسين (ع) ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله، ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدى ثم الفقعسى، وهو يضحك، فقال برير بن خضير الهمدانى وكان يقال له سيد القرآء: يا أخى ليس هذه بساعة ضحك؟! قال فأى موضع أحق من هذا بالسروور؟! والله ما هو الا ان يميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم، فنعانق الحور العين. انتهى كلام الكشى فى رجاله. «١»

وفى كتاب فضائل الشيعة للصدوق: قيل: كان مولانا أمير المؤمنين (ع) يخرج من الجامع.

بالكوفة، فيجلس عند ميثم التمار رضى الله عنه فيحادثه، فيقال: انه قال له ذات يوم: «ألا ابشرك يا ميثم»، فقال: بماذا يا أمير المؤمنين؟



قال: «بأنك تموت مصلوباً». فقال: يا مولاي وانا على فطرة الاسلام؟ قال: «نعم».

ثم قال له: «يا ميثم تريدان أريك الموضوع الذي تصلب فيه؟ والنخلة التي تعلق عليها وعلى جذعتها؟» قال: نعم يا أمير المؤمنين، فجاء به الى رحبة الصيارف، وقال له: «هيهنا ثم اراه نخلة وقال له: على جذع هذه» فما زال ميثم رضى الله عنه يتعاهد تلك النخلة، حتى قطعت وشقت نصفين، فسقف منها بنصف، وبقي النصف الاخر، فما زال يتعاهد النصف، ويصلى في ذلك الموضوع، ويقول لبعض جيران الموضوع: يا فلان انى اريد ان اجاورك عن قريب، فأحسن جوارى فيقول ذلك الرجل في نفسه: يريد ميثم أن يشتري داراً في جوارى، ولا يعلم ما يريد بقوله، حتى قبض أمير المؤمنين (ع)، وظفر عبيد الله بن زياد وأصحابه، وأخذ ميثم فيمن اخذ، وأمر بصلبه فصلب على ذلك الجذع، في ذلك المكان، فلما رأى ذلك الرجل ان ميثماً قد صلب في جواره قال: أنالله وأنا إليه راجعون، ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قاله في حيوته وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع وينجره ويصلى عنده ويكرر الرحمة عليه رضى الله عنه.

﴿٢﴾

(١). رجال الكشي: ٧٨.

(٢). الروضة في المعجزات والفضائل لاحد علماء الشيعة: ١٢٢؛ نقلًا عن البحار، ٤٢: ١٣٨؛ وذكر في المتن انه من كتاب فضائل الشيعة لصدوق (ره)، وانما قال المؤلف في المتن ذلك، لانه قد نقل هذا الحديث من البحار، والبحار رمز له به «فض» وكلمه «فض» ليس هو رمز لكتاب فضائل الشيعة كما تصوره المؤلف، بل هو رمز لكتاب الروضة في الفضائل.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ١٩٩

وفى الكافي لمحمد بن يعقوب: عن أبي عمير، عن جميل، عن محمد بن مروان قال: قال لى أبو عبد الله ما منع ميثم رحمه الله من التقية؟ فوالله لقد علم إن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه «ألا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» (١) انتهى ترجمه حال ميثم التمار رضوان الله عليه.

### [ترجمة رشيد الهجرى]

[ومنهم - اعنى من أصحاب أمير المؤمنين (ع) - رشيد الهجرى على ما رواه الشيخ الطوسى فى أماليه: عن محمد بن يوسف بن ابراهيم، عن أبيه، عن وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت راشد الهجرى، فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك؟ قالت: سمعته يقول: قال لى حبيبي أمير المؤمنين (ع): «يا راشد كيف صبرك، اذا ارسل اليك دعوى بنى امية، فقطع يديك، ورجليك، ولسانك؟» فقلت: يا أمير المؤمنين (ع) ايكون آخر ذلك الى الجنة؟ قال: «نعم يا راشد وأنت معى فى الدنيا والاخرة». قالت: فوالله ما ذهب الأيام حتى ارسل اليه الدعوى عبيد الله بن زياد، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين (ع) فأبى ان يتبرأ منه.

فقال له ابن زياد: فبأى ميتة قال لك صاحبك تموت؟! قال أخبرنى خليلى صلوات الله: عليه أنك تدعونى الى البراءة منه فلا أتبرأ. فتقدمنى، فقطع يدى، ورجلى، ولسانى. فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه وأقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه. فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا. فقلت له: يا أبت جعلت فداك هل تجدلك لما أصابك ألما قال: لا والله يا بنتى الا كالزحام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه، يتوجعون له، فقال: آتونى بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما اعلمينه مولاي أمير المؤمنين (ع)، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم، والكاينات، ويسندها الى أمير المؤمنين (ع)، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل اليه الحجاج، حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك. وكان أمير المؤمنين (ع) يسميه رشيد المبلى، وكان قد القى إليه علم البلايا، والمنايا، فكان يلقي الرجل ويقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، وانت يا فلان تقتل

(١). الكافي، ٢: ٢٢٠؛ والآية في سورة النحل: ١٠٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٠٠

قتله كذا، فيكون الامر كما قاله راشد رحمه الله. «١»

وفي بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن معلّى، عن ابن حمزة، عن سيف بن عميرة، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن (ع) ينعي إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وأنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعة، فقال: - شبه المغضب -

«يا اسحق، قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا، فالامام (ع) اولى بذلك». «٢»

وروى فيه ايضاً: عن علي بن معاوية، عن اسحاق، قال: كنت عند أبي الحسن (ع)، ودخل عليه رجل، فقال له ابو الحسن: «يا فلان، انت تموت الى شهر».

قال فأضمرت في نفسي: كانه يعلم آجال شيعة؟! قال: فقال:

«يا اسحاق وما تنكرون من ذلك؟! وقد كان رشيد الهجري مستضعفاً، «٣» وكان يعلم علم المنايا والبلايا، فالامام اولى بذلك». ثم قال: «يا اسحاق! تموت الى سنتين، ويتشتت أهلك وولدك وعيالك وأهل لييك و يفسون إفلاسا شديداً». «٤»

[عن] محمد بن عمر الكشي، في رجاله، عن محمد بن عبد الله، عن وهب بن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن وهب بن حفص الجري، عن أبي حيان البجلي، عن قنوة بنت الرشيد الهجري، قال، قلت لها: أخبريني ما سمعت من ابيك؟ قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين (ع) فقال:

«يا رُشيد كيف صبرك متى أرسل اليك دعوى بني امية، فقطع يديك، ورجليك، ولسانك؟»

قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة؟ فقال:

«يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة».

(١). امالي الشيخ الطوسي، ١: ١٦٨.

(٢). بصائر الدرجات: ٢٦٤.

(٣). قال المجلسي في البحار: مستضعفاً إى مظلوماً، أو يعده الناس ضعيفاً لا يعنون بشأنه، أو كانوا يحسبونه ضعيف العقل، بحار، ٤٢: ١٢٣.

(٤). نفس المصدر: ٢٦٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٠١

قالت: فوالله ما ذهب الايام حتى أرسل عبيد الله بن زياد اللعين، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين (ع)، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدعى: فبأى ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي؛ أنك تدعوني الى البراءة منه فلا- ابرأ فتقدمني، فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال والله لا كذب قوله، قال: فقدموه فقطعوا يديه، ورجليه، وتركوا لسانه، فحملت اطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبا هل تجد لما اصابك؟ فقال: لا يا بنتي إلا كالزحام بين الناس، فلما أخرجناه من القصر أجمع الناس حوله.

فقال ءاتوني بصحيفة ودواة: اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة؟ فأرسل اليه الحجاج حتى قطع لسانه، فمات رحمه الله في ليلته.

قال: وكان أمير المؤمنين (ع) يسميه رُشيد البلايا، وقد كان القى اليه علم البلايا والمنايا، فكان في حياته اذا لقي الرجل، قال له: أنت تموت بميتة كذا، وتقتل انت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما يقول الرشيد، وكان أمير المؤمنين (ع) يقول: «أنت رشيد البلايا وتقتل بهذه القتل»، فكان كما قال أمير المؤمنين (ع). «١»

وفى بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصّيفي: عن ابن محبوب، عن عبد الكريم، يرفعه الى رشيد الهجري، قال: لما طلب زياد ابو عبيد الله رشيد الهجري، اختفى رشيد، فجاء ذات يوم الى ابي اراكه، وهو جالس على بابه في جماعة من أصحابه، فدخل منزل ابي اراكه، ففرغ لذلك ابو اراكه وخاف وقام فدخل في أثره، فقال ويحك قتلتي، وأيتمت ولدي، وأهلكتهم قال:

وما ذاك؟ قال: أنت مطلوب، وجئت حتى دخلت داري، وقد رأك من كان عندي، فقال ما رأني أحد منهم قال: ستجربن ايضاً، فأخذه وشده كتافاً ثم أدخله بيتاً واغلق عليه بابه، ثم خرج لا صحابه، فقال لهم: انه خيل اليّ ان رجلاً شيخاً قد دخل داري آنفاً. قالوا: ما رأينا أحداً فكرر ذلك عليهم، كل ذلك يقول: ما رأينا أحداً، فسكت عنهم، ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيرهم، فذهب الى مجلس زياد بن أبيه ليتجسس هل يذكرونه، فان هم أحسوا بذلك أخبرهم انه عنده ودفعه اليهم، فسلم على زياد وقعد عنده، وكان الّذي بينهما لطيف، قال فينا هو كك اذا قبل الرشيد على بغلة ابي اراكه مقبلاً نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابراكه، تغير وجهه وأسقط في يده، وأيقن بالهلاك، فنزل رشيد عن البغلة وأقبل على زياد، فسلم عليه فقام اليه زياد فاعتقه، فقبله ثم أخذ يسأله

(١). رجال الكشي: ٧٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٠٢

كيف قدمت؟ وكيف من خلفت؟ وكيف كنت في مسيرك؟ وأخذ لحيته، ثم مكث هنيهة ثم قام فذهب فقال ابو اراكه لزياد: أصلح الله الأمير من هذا الشيخ؟ قال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائراً، فانصرف ابراكه إلى منزله، فاذا رشيد بالبيت كما تركه، فقال له ابراكه: أما اذا كان عندك من العلم كل ما اري، فاصنع ما بدالك؟ وأدخل علينا كيف شئت. (١)

وروى محمد بن عمر الكشي في رجاله: عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن النصر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: خرج أمير المؤمنين (ع) يوماً إلى بستان البرني ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخله، فلقطت، فانزل منها رطباً فوضع بين أيديهم، قالوا فقال: رشيد الهجري يا أمير المؤمنين، ما اطيب هذا الرطب؟ فقال (ع): «يا رشيد إنا انك تصلب على جذعها». قال: رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها، ومضى أمير المؤمنين (ع) قال: فجتتها يوماً وقد قطع سعفها قلت اقترب أجلى، ثم جئت يوماً فجاء العريف فقال: أجب الأمير عبيد الله بن زياد، فأتيته فلما دخلت القصر اذا خشب ملقى، ثم جئت يوماً آخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقاً (٢) يستسقى عليه الماء، فقلت: ما كذبنى خليلي، فأتاني العريف فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجتت حتى ضربت الزرنوق برجلي، ثم قلت: لك غديت ولى نبت، ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال: هات من كذب صاحبك، قلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي، ورجلي، ولساني، قال: اذا والله نكذبه: اقطعوا يديه ورجليه وأخرجوه، فلما حمل الى أهله أقبل يحدث الناس العظام وهو يقول: ايها الناس سلوني؟ وانّ للقوم عندي طلبه لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت؟! قطعت يديه ورجليه. وهو يحدث الناس بالعظام قال: فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع لسانه وامر بصلبه. (٣)

[وفى] كشف الغمة، لعلي بن عيسى من دلائل الحميري، عن اسحاق بن عمار، قال: سمعت العبد الصالح يعنى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته،

(١). لم يوجد في كتاب البصائر وانما وجد في كتاب الاختصاص: ٧٨ والبحار، ٤٢: ١٤٠؛ وانما ذكره المؤلف نقلًا عن البصائر، لأن في طريقه محمد بن الحسن الصفار، فاشتبه وزعم انه نقله عن كتابه.

(٢). الزرنوق بالضم وبفتح منارتان تبيان على جانبي رأس البئر توضع عليها النعامة وهي خشبة تعرض عليهما فيستقي بها. الصحاح، ٣:

(٣). رجال الكشي: ١١٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٠٣.

فالتفت اليّ شبه المغضب. فقال: «يا إسحق قد كان الرشيد الهجري- وكان من المستضعفين (١)»- يعلم علم المنايا والبلايا، والإمام أولى بذلك يا إسحق اصنع ما انت صانع، فعمرك قدفنى، وأنت تموت إلى سنتين وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون من بعدك، إلّا يسيراً حتى تتفرق كلمتهم، ويخون بعضهم بعضاً، ويصيرون لآخوانهم ومن يعرفهم رحمته، حتى يشمت بهم عدوهم». قال اسحاق: فاني استغفر الله مما عرض في صدري، فلم يلبث إسحق بعد هذا المجلس الّما سنتين حتى مات، ثم ما ذهبت الايام، حتى قام بنو عمّار بأموال الناس، وافلسوا أقيح افلاس رآه الناس فجاء ما قال أبو الحسن (ع) فيهم، ما غادر قليلاً ولا كثيراً. «٢» انتهى ترجمته حال رشيد الهجري.

واعلم ان قتل ابن زياد اللعين من أصحاب أمير المؤمنين (ع) انما هي شنشنة عرفها من أبيه اللعين من شدة ولوغه في دماء أصحاب أمير المؤمنين وشيعته بحيث لا يكاد يحيط به العلم وقتل من شيعة علي (ع) ما ينوف على الالوف.

### ترجمة جويرية بن مسهر العبدى

[ منهم: جويرية بن مسهر العبدى، على ما رواه المبرد في الكامل، عن إبراهيم بن ميمون الأزدي، عن حبة العرنى، قال: كان جويرية بن مسهر العبدى صالحاً، وكان لعلى (ع) صديقاً، وكان على (ع) يحبه، ونظر يوماً إليه وهو يسير فناداه (ع) «يا جويرية إلهق بي فأنى اذا رأيتك هويتك».

قال اسمعيل بن ابان، فحدّثني الصّباح، عن مسلم، عن حبة العرنى، قال: سرنا مع علي (ع) يوماً، فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيداً فناداه «يا جويرية الحق بي لا أباً لك، الاتعلم انى أهواك واحبك؟» قال فرخص نحوه، فقال له: «إنى محدّثك بأمر فأحفظها». ثم قال له فى اخر ما حدّثه اياه «يا جويرية أحب حبيبا ما أحبنا، فاذا ابغضنا فأبغضه، وأبغض بغضنا ما أبغضنا، فاذا أحبنا فأحبّه» قال:

فكان ناس ممن يشك فى أمر علي (ع) يقولون، أترأه جعل جويرية وصيه كما يدعى هو من وصيه رسول الله (ص) قال: يقولون ذلك لشدة إختصاصه به، حتى دخل على علي (ع) يوماً وهو مضطجع،

(١). اى ضعيفاً فى نفسه ولم يكن له قوة تامّة، ومرتبته كاملة بالنسبة إلى مرتبة الإمامة.

(٢). كشف الغمه، ٣: ٣٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٠٤.

وعنده قوم من أصحابه فنادى به جويرية، أيها النائم إستيقظ، فلتضربن على راسك ضربة تخضب منها لحيتك، قال: فتبسّم أمير المؤمنين (ع)، ثم قال:

«وأحدّثك يا جويرية بأمرك: أما والذي نفسى بيده لتعتلن إلى العتل الزنيم، فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر» قال: فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى أخذ زياد اللعين جويرية، فقطع يده ورجله وصلب إلى جانبه ابن معكبر، وكان جذعاً طويلاً فصلبه على جذع قصير الى جانبها. «١»

### إهلاك زياد بن ابيه

[ وفى مجالس الطوسى: عن جماعة عن أبى المفضل، عن احمد بن جعفر البجلي، عن محمد بن عمار الأسدى، عن يحيى بن ثعلبة

وياسناده عن هشام بن محمد بن السائب، عن يحيى بن ثعلبة، عن امه عايشة بنت عبد الرحمن بن السائب، عن ابيها، قال: جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة يعملهم على سب امير المؤمنين والبراءة منه وكنت فيهم، وكان الناس من ذلك في امر عظيم، فغلبتني عيناي، فمنت، فرأيت في النوم شيئاً طويلاً العنق أهذل «٢» أهذب «٣» فقلت: من أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة، قلت: وما النقاد؟ قال: طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر، لأجته من جديد الارض، كما عتا وحاول ما ليس له بحق. قال: فانتبهت فرحاً وأنا في جماعة من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيتم في المنام؟ فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفه، وقال الباكون: ما رأينا شيئاً، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد فقال:

يا هؤلاء انصرفوا فان الأمير عنكم مشغول، فسألناه عن خبره. فخبّرنا أنه طعن في ذلك: الوقت، فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فأنشأت أقول في ذلك.

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم بحملهم حين ناداهم الى الرحبة

(١). لم نجده في الكامل لابن مبرد بل وجدناه في شرح النهج لابن أبي الحديد، ٢: ٢٩٠ بلا اسناد.

(٢). الاهدل: المسترخى الشفة السفلى لغلظها، ومنه حديث زياد: اهذب اهذل، والاهدر كانه من هدير البعير: وهو تديد صوته في حنجرتة.

(٣). اهذب الاشفار: اي طويل شعر الأجنان، ومنه حديث زياد طويل العنق اهذب. النهاية: ٥، ٢٤٩

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٠٥ يدعوا على ناصر الإسلام حين يرى له على الشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة «١» و «٢»

وفي كنز الفوائد للكرجكي: عن اسد بن إبراهيم، عن عمر بن علي العتكي، عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري، عن ابيه، عن محمد بن السري، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي مخنف، عن كثير بن الصلت، قال: جمع زياد بن ابيه الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) والناس في ذلك في كرب عظيم فأغفيت، فاذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء والارض، فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة، أرسلنا الى صاحب القصر فانتبهت مذعوراً، واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس، فقال انصرفوا الامير مشغول. وسمعنا الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك.

ما كان منتهياً عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فاسقط الشق منه ضربه ثبتت كما تناول ظلماً صاحب الرحبة «٣»

قال ابن أبي الحديد: روى عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم: أن زياداً لما حصبه اهل الكوفة، وهو يخطب على المنبر، قطع أيدي ثمانين منهم، وهم ان يخرّب دورهم، ويجمر نخلهم فجمعهم حتى ملأهم المسجد والرحبة. ليعرضهم على البراءة من علي (ع)، وعلم انهم سيمتنعون. فيحتج بذلك على إستيصالهم وإخرا بدهم، قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري:

فأنتي لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هويت تهويمه «٤» فرأيت شيئاً أقبل، طويل العنق، مثل عنق البعير أهدر أهذل «٥» فقلت له: ما أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة، بعثت إلى صاحب هذا القصر، فاستيقظت فرعاً، فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيتم؟ قالوا لا، فأخبرتهم، وخرج علينا خارج من القصر فقال: انصرفوا فأن الأمير يقول لكم: إنني عنكم اليوم مشغول، واذا

(١). في المصدر زيادة بيت وهو:

فاسقط الشق منه ضربه عجباً كما تناول ظلماً صاحب الرحبة.

(٢). لم نجده في المجالس للشيخ المفيد المسمى بالامالي بل وجدناه في امالي الشيخ الطوسي، ٢: ٢٣٢. ح ١٢٧٩

(٣). كنز الفوائد: ٦٢. وفيه هكذا:

فاسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول ظلماً صاحب الرحبه

(٤). التهويم: هز الرأس من النعاس. والتهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد. النهايه، ٥: ٢٨٣

(٥). يقال هدر البعير، صوت في غير شقشقته والجمل الأهدل المسترخى المشفر.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٠٦

الطاعون قد ضربه، فكان يقول إننى لأجد في النصف من جسدى حر النار، حتى هلك لا رحمه الله.

فقال عبد الرحمن بن السائب شعراً:

ما كان منتهياً عما أراد بناحتى تناوله النقاد ذو الرقبة «١»

الى اخر ما تقدم.

### [ترجمة قنبر مولى أمير المؤمنين على (ع)]

[ أقول: وتبعه على ذلك، الحجاج بن يوسف الثقفى، على ما رواه عامة أصحاب السير من طرق مختلفة: ان الحجاج بن يوسف الثقفى قال ذات يوم: احب أن اصيب رجلا من أصحاب أبى تراب، فأتقرب إلى الله بدمه، فقيل له: ما نعلم أحداً كان اطول صحبة لأبى تراب من قنبر مولاه فبعث فى طلبه، فأتى به فقال له: أنت قنبر؟ قال نعم قال: أبو همدان؟ قال نعم. قال: مولى على بن أبى طالب (ع)؟ قال الله مولاه، وأمير المؤمنين على (ع) ولّى نعمتى، قال إبرأ من دينه؟ قال فأذا برئت من دينه تدلنى على دين غيره أفضل منه؟ قال إننى قاتلك؟ فاخترأى قتله أحب اليك؟ قال:

قد صيرت ذلك اليك، قال: ولم؟ قال: لأنك لا تقتلنى قتله أا قتلتك مثلها، وقد أخبرنى أمير المؤمنين (ع) إن ميتى تكون ذبحاً وظلماً بغير حق، قال: فأمر به فذبح. «٢»

وروى الصدوق فى الخصال: أبى عن سعد، عن ابن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن العزمى، عن أبى عبد الله (ع) قال: «كان لعلى (ع) غلام اسمه قنبر، وكان يحب علياً حباً شديداً، فإذا خرج على (ع) خرج على اثره بالسيف، فرأه ذات ليلة، فقال: يا قنبر مالك؟ قال: جئت لأمشى خلفك فان الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسنى أم من أهل الأرض؟ قال: لا، بل من أهل الأرض، قال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لى شيئاً إلّا بأذن الله عز وجل من السماء، فارجع، فرجع.» «٣»

وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى، فى رجاله: عن إبراهيم بن الحسين الحسنى العقيقى،

(١). شرح النهج، ٣: ١٩٩.

(٢). الارشاد، ١: ٣٢٨.

(٣). لم يوجد فى كتاب الخصال للشيخ الصدوق وانما وجد فى كتاب التوحيد للشيخ الصدوق: ٣٣٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٠٧

رفعه قال: سأل الحجاج قنبر، مولى من أنت؟ فقال: مولاى من ضرب بسفين، وطعن برمحين، وصلّى القبليتين، وباع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفه عين.

أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، و سراج الماضين، وضوء القائمين، وفضل القانتين، ولسان رسول رب العالمين، وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد

بجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماء أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين، والمارقين، والقاسطين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد اعدائه الناصيين، ومطفىء نار الموقدين، وافخر من مشى من قريش اجمعين، وأول من أجاب وأستجاب الله، أمير المؤمنين، ووصى نبيه في العالمين، وامينه على المخلوقين، وخليفة من بعث اليهم اجمعين، سيد المسلمين والسابقين، ومبيد المشركين، وسهم من مرامى الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، وناصر دين الله، وولى الله، ولسان كلمة الله، وناصره فى أرضه وعيئه علمه، وكهف دينه، إمام أهل الأبرار، من رضى عنه العلى الجبار، سمح سخى، حىي، بهلول «١»، سنحى «٢» زكى، مطهر ابطحى باذل «٣» جرى، همام «٤»، صابر صوام، مهدي مقدم، قاطع الاصلاب، مفرق الاحزاب، على الرقاب «٥»، اربطهم عناناً «٦»، واثبتهم جناناً، واشدهم «٧» شكيمه، «٨» بازل «٩»، باسل «١٠»، صنديد «١١»، هزير «١٢»، ضرغام «١٣»، حازم، عزام، حصيف، «١٤» حطيب،

(١). البهلول: (بالضم) الضحاك و السيد الجامع لكل خير.

(٢). رجل سنح: لا ينام بالليل، والياء للمبالغة كالأحمرى.

(٣). الرجل الكامل فى تجربته.

(٤). الهمام: الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخى.

(٥). على الرقاب: اى يعلوها و يسلط عليها.

(٦). وربط العنان: كناية عن التقييد بقوانين الشريعة، أو جعل الناس عليها.

(٧). الشديد: الصلب.

(٨). الانفه، وشديد الشكيمه: الانوف الابى.

(٩). البازل الرجل الخير.

(١٠). الأسد والشجاع.

(١١). السيد الشجاع.

(١٢). الهزير: بكسر الهاء، وفتح الزاء، وسكون الباء، الاسد.

(١٣). الضرغام بالكسر: الاسد.

(١٤). حصيف: جيد رأى ومحكم العقل و من استكمل عقله.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٠٨

محجاج «١»، كريم الأصل، شريف الفصل «٢»، فاضل القبيلة، نقى العشيرة، زكى الركانه، «٣» مؤدى الامانة من بنى هاشم، وابن (ص) عم النبى الامام المهدي، الرشاد، مجانب الفساد، الأشعث «٤» الحاتم «٥»، البطل الجماجم «٦»، والليث المزاحم، بدرى، مكى، حنفى، روحانى، شعشعانى، من الجبال شواهقها، ومن ذى الهضاب رؤسها، ومن العرب سيدها، ومن الوغى ليثها، البطل الهمام، والليث المقدم، والبدر التام، محك المؤمنين، «٧» ووارث المشعرين، وابو السبطين الحسن والحسين عليهما السلام، والله أمير المؤمنين حقاً حقاً على بن أبى طالب (ع) عليه من الله الصلوات الزكية والبركات المبينة.

فلما سمع الحجاج امر بقطع رأسه. «٨»

[وفى] الكشى فى رجاله عن محمد بن مسعود، عن على بن قيس القومشى، عن أحلم بن يسار، عن أبى الحسن صاحب العسكرى (ع):

«ان قبراً مولى أمير المؤمنين (ع) ادخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب (ع)، فقال: كنت



اَوْضِيهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ وَضُوئِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «٩» فَقَالَ الْحِجَّاجُ: أَظَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهَا عَلَيْنَا، قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ: مَا أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا ضُرِبْتَ عَلَاوَتِكَ؟ «١٠» قَالَ: إِذَا أَسْعَدْتُ، وَتَشَقَّى أَنْتَ، فَأَمْرٌ بِهِ. «١١»

- (١). المحجاج بالكسر: الجدل الكامل.
  - (٢). والفصل: القضاء بين الحق والباطل، ويحتمل ان يكون المراد هنا: المحل الذي انفصل منه الوالدين والاجداد.
  - (٣). الركائز: الوقار والثبوت.
  - (٤). الأشعث: المغير الراس، وفي بعض النسخ الأشعب بالغين المعجمة، والباء الموحدة: اى الجايح.
  - (٥). الحاتم بالكسر: القاضى، وبالفتح الجواد.
  - (٦). الجماجم: السادات والعظام ولعل الالف واللام فى البطل زيد من النساخ
  - (٧). محك المؤمنين: اى بولايته ومتابعته يعرف المؤمنون، ودرجاتهم وفى بعض النسخ مجل المؤمنين، من التجليته: اى مصفيهم ومنورهم. بحار الانوار، ٤٢: ١٣٥
  - (٨). رجال الكشى، ص ٧٢.
  - (٩). الانعام: ٤٤-٤٥.
  - (١٠). ضرب علاوته: اى رأسه.
  - (١١) رجال الكشى: ٧٦
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٠٩

### ترجمة كميل بن زياد

[ومنهم كميل بن زياد على ما رواه المفيد فى الارشاد، عن جرير، عن المغيرة، قال: لما ولى الحجاج، طلب كميل بن زياد، فهرب منه فحرم قومه عطاهم، فلما رأى كميل ذلك، قال: أنا شيخ كبير قد نفذ عمرى، لا ينبغي أن احرم قوماً عطياتهم، فخرج فدفع بيده الى الحجاج، فلما رآه، قال له: لقد كنت احب أن اجد عليك سيلاً، فقال له كميل: لا تصرف «١» على انيابك، ولا تهدم «٢» على، فوالله ما بقى من عمرى، الا- مثل كو اهل الغبار «٣» فاقض ما انت قاض، فإن الموعد الله عزوجل، وبعد القتل الحساب، ولقد أخبرنى أمير المؤمنين (ع) إنك قاتلى، فقال له الحجاج:

الحجة عليك اذاً، فقال: له ذاك اذا كان القضاء اليك، قال: بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان، اضربوا عنقه، فضربت عنقه. «٤» وقال ابن أبى الحديد فى وصف كميل: كميل بن زياد بن سهيل ... بن أدد، من أصحاب على (ع) وشيعته وخاصته، وقتله الحجاج على المذهب، فيمن قتل من الشيعة، وكان كميل عامل على (ع) على هيت، كان ضعيفاً يمر عليه سرايا معاوية بنهب اطراف العراق، فلا يردّها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف، بان يغير على اطراف اعمال معاوية، مثل قريسيسا وما يجرى مجراها من القرى، التى على الفرات فأنكر أمير المؤمنين ذلك من فعله، وقال:

«انّ من العجز الحاضر، ان يهمل العامل، ما ولىه ويتكلف ما ليس من تكليفه». «٥» انتهى.

(١). الصريف: صوت ناب البعير.

(٢). وتهدم عليه غضباً، توعده.

(٣). وكو اهل الغبار: اوائله شبّه عمره في سرعة انقضائه بالغبار، وبقيته بأوائله، فأن مقدم الغبار يحدث بعد مؤخره ويسكن بعده، او شبّه بقيه العمر في سرعة انقضائه بالغبار وبقيته بأوائله فان مقدم الغبار يحدث بعد مؤخره ويسكن بعده، او شبّه بقيه العمر في سرعة انقضائه، بأول ما يحدث من الغبار، فانه يسكن قبل ما يحدث اخرًا، والاوّل أبلغ واكمل. بحار الانوار، ٤٢: ١٤٩

(٤). الارشاد، ٢: ٣٢٧؛ الا أنّه في المصدر كواسل بدل كو أهل.

(٥). شرح النهج، ١٧: ١٤٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢١٠

### [ترجمة سعيد بن جبير]

[ومنهم سعيد بن جبير على ما رواه الكشي في رجاله، قال: حدّثني ابو المغيرة، قال حدّثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع):

«ان سعيد بن جبير، كان يأتي بعلي بن الحسين (ع)، وكان على (ع) يثنى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له، الا على هذا الامر، وكان مستقيماً»

وذكر انه لما دخل على الحجاج بن يوسف، قال له أنت شقي بن كسير، قال امي كانت اعرف بأسمى؟ سمتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر و عمر هما في الجنة ام في النار؟ قال:

لو دخلت الجنة ونظرت إلى اهلها، لعلمت من فيها، وان دخلت النار ورأيت اهلها لعلمت من فيها، قال: فما قولك في الخلفاء، قال لست عليهم بوكيل، قال ايتهم احب اليك، قال أرضاهم لخالقي، قال وايتهم ارضى للخالق، قال علم ذلك عند ألدني يعلم سرهم ونجواهم، قال ابيت ان تصدقني، قال بل لم احب ان اكذب فأمر بقتله «١» انتهى.

(١). رجال الكشي: ١١٩؛ الا أنّه لم يكن فيه فأمر بقتله.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢١١

### المجلس السادس

#### إشارة

في بيان كفر قتلة الحسين (ع) وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم، وما ينبغي ان يقال عند ذكرهم وفيه قصة الكامل

### [الاحاديث الواردة في قتلة الحسين (ع)]

[الصدوق في الامالي، عن أبيه عن الريان بن شبيب، عن الرضا (ع) قال:

«يابن شبيب إن سرّك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (ص)، فالعن قتلة الحسين (ع)، يابن شبيب إن سرّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (ع) فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً» الخبر. «١»

أقول: قال الرضا (ع):

«من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين (ع)، وليلعن يزيد و آل [يزيد] زياد يمحو الله عزوجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم». «٢»

اكمال الدين بأسناده عن الرضا، قال:

«قال رسول الله (ص): ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا، وقد شددت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة ننته، وهو فيها خالداً ذائق العذاب الاليم، مع جميع من شايح على قتله \* كَلَّمَا نُضِجَتْ جُلُودُهُمْ \* بدل الله عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار». (٣)

(١). امالي الصدوق: ١١٣.

(٢). من لا يحضره الفقيه، ٤: ٣٠١؛ وفيه «آل زياد» بدل «آل يزيد».

(٣). لم يوجد في كتاب اكمال الدين بل وجدناه في عيون اخبار الرضا، ٢: ٤٦؛ الا ان فيه «فيركس» بدل «منكس» و «خالد» بدل «خالداً» و «فالويل لهم من عذاب الله تعالى» بدل «فالويل لهم».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢١٢

كامل الزيارة على بن ابراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال:

«اتخذوا الحمام الراعية في بيوتكم، فانها تلعن قتلة الحسين (ع)، (١) ولعن الله قاتله».

اكمال الدين أبي، بأسناده عن الرضا، قال:

«قال رسول الله (ص): إن موسى بن عمران سئل ربه عزوجل: فقال يارب: إن أخي هرون مات فاغفر له؟ فأوحى الله اليه: يا موسى، لو سألتني في الأولين، والآخرين لاجبتك، ما خلا قاتل الحسين (ع) بن علي (ع)، فاني أنتقم له من قاتله».

وفي كامل الزيارات، عن محمد بن عبد الله بن علي النافذ، عن أبي هرون العبسي، عن جعفر بن حيان، عن خالد الربيعي، قال حدثني من سمع كعبا يقول: أول من لعن قاتل الحسين (ع) بن علي (ع)، ابراهيم خليل الرحمن وأمر ولده بذلك، وأخذ عليهم العهد والميثاق، ثم لعنه موسى بن عمران، وأمر أمته بذلك، ثم لعنه داود (ع) وأمر بني اسرائيل بذلك، ثم لعنه عيسى (ع) وأكثر أن قال: يا بني اسرائيل العنوا قاتله ان ادر كنتم ايامه، فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه، كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر، وكانى انظر لى بقعة، وما من نبى الا وقد زار كربلاء فوقف عليها، وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الأزهر. (٢)

وفيه ايضاً عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقى قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) اذ استسقى الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر، واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لى:

«يا داود لعن الله قاتل الحسين، فما من عبد شرب الماء وذكر الحسين، ولعن قاتله، الا كتب الله له مائة الف حسنه، وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة، وكأنما أعتق مائة الف نسمة، وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد». (٣)

أقول وفي المجالس للصدوق: «وابل الوجه». (٤)

(١). كامل الزيارات: ١٩٨.

(٢). كامل الزيارات: ١٤٣.

(٣). نفس المصدر: ٢١٢.

(٤). الامالي أو المجالس للصدوق: ١٢٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢١٣

مجالس المفيد عن احمد بن الوليد، عن ابيه، عن الصّيفار، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن أبي فاخته، قال قلت لأبي عبد الله (ع):

انى اذكر الحسين بن على (ع) فأى شىء أقول اذا ذكرته؟

فقال: «قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررنا ثلاثة» الخبر (١)

ثواب الاعمال للصدوق، أبى، عن سعد عن ابن يزيد، عن زياد القندى، عن محمد بن أبى حمزة، عن عيص بن القاسم، قال ذكر عند أبى عبد الله (ع) قاتل الحسين بن على (ع)، فقال بعض أصحابه كنت اشتهى أن ينتقم الله منه فى الدنيا، فقال:

«كأنك تستقل له عذاب الله، وما عند الله اشد عذاباً و اشد نكالاً». (٢)

وفيه ايضاً ابن الوليد عن الصفار، عن ابن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر (ع) قال:

«قال رسول الله (ص): إن فى النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا قاتل الحسين بن على (ع)، ويحيى بن زكريا». (٣)

كامل الزيارات محمد الحميرى، عن الحسن بن على بن زكريا، عن عمرو بن المختار، عن اسحق بن بشر، عن العوام مولى قريش، قال: سمعت مولاى عمر بن هبيرة قال: رأيت رسول الله (ص) والحسن والحسين فى حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة، ويقول للحسين (ع):

«أوليل لمن يقتلك». (٤)

تفسير العسكرى [قال]:

«قال رسول الله (ص): لما نزلت \* وإذ أخذنا ميثاقكم لا تُسِفِكُون دِمَائِكُمْ \* الاية فى اليهود، اى الَّذِينَ نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا أولياء الله، أفلا انبئكم بمن يضاھيهم من يهود هذه الامة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: قوم من امتى ينتحلون إنهم من أهل ملتى، يقتلون أفاضل ذريتى، وأطائب ارومتى، ويبدلون شريعتى وستى، ويقتلون ولدى، الحسن والحسين كما قتل اسلاف (٥)»

(١). البحار، ج ٤٤، ص ٣٠١ نقلا عن امالى المفيد الا انه لم نجده فيه.

(٢). ثواب الاعمال: ٢٥٧.

(٣). نفس المصدر.

(٤). كامل الزيارات: ١٤٧.

(٥). فى المصدر زيادة «هؤلاء».

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢١٤

اليهود زكريا ويحيى، الا- وان الله يلعنهم كما لعنهم، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هادياً مهدياً، من ولدالحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه، الى نار جهنم الا- ولعن الله قتله الحسين (ع) و محبيهم، وناصريهم، والساكين عن لعنهم، من غير تقيه يسكنهم، الا- وصلى الله على الباكين على الحسين (ع) والمقيمين عزائه «١» الا- وصلى الله على من بكى على الحسين (ع)، رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم الممثلين عليهم غيظاً وحنقاً، ألا وإن الراضين بقتل الحسين شركاه قتله، الا وان قتله، واعوانهم، واشياعهم، والمقتدين، بهم برآء من دين الله، ان الله ليأمر ملئكته المقربين، أن يلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان فى الجنان فيمرجونها بماء الحيوان، فيزيد عذوبتها وطيبها ألف ضعفها وان الملكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين (ع) ويلقونها فى الهاوية، ويمزجونها بحميمها وصديدها، وغساقها، وغسلينها، فتزيد فى شدة حرارتها، وعظيم عذابها ألف ضعفها، يشددبها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد (ص) عذابهم». (٢)

[و فى ال] كافي لمحمد بن يعقوب، العدة، عن احمد بن محمد عن الجاموراني، عن ابن أبى حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: كنت جالساً فى بيت أبى عبدالله (ع)، فنظرت إلى حمام راعى يقرقر، طويلاً فنظر الى أبو عبدالله (ع) فقال: «يا داود اتدرى ماذا يقول هذا الطير؟» قلت: لا والله جعلت فداك، قال: «يدعو لقتله الحسين (ع) فاتخذوها فى منازلكم». (٣)

[و في] كامل الزيارات، ابن الوليد، عن الصِّيفَارِ، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن زكريا المؤمن، عن ايوب بن عبد الرحمن، وزيد، وأبي الحسن، وعباد، جميعاً عن سعد الاسكافي «٤» قال: قال ابو جعفر (ع):  
«قال رسول الله (ص): من سرّه ان يحيى محياى ويموت مماتى، ويدخل جنه عدن ربّى، فيلزم قضيباً غرسه ربي بيده فليتول علياً والأوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون، أعطاهم الله فهمى، وعلمى، وهم عترتى من لحمى ودمى، الى الله اشكو عدوهم من امتى، المنكرين لفضلهم القاطعين، فيهم صلتى والله ليقتلن ابنى لا نالهم شفاعتى». «٥»

(١). لم يوجد فى المصدر «الا وصى الله على الباكين على الحسين (ع) والمقيمين عزاته».

(٢). تفسير الامام الحسن العسكري: ٣٦٩.

(٣). اصول الكافي، ٦: ٥٤٧.

(٤). فى المصدر «الاسكاف» بدل «الاسكافي».

(٥). كامل الزيارات: ١٤٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢١٥

وفيه ايضاً أبى، وجماعة مشايخى، عن سعيد، عن ابن عيسى، وابن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن كليب بن معاوية، عن أبى عبد الله (ع) قال:

«كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين بن على (ع) ولد زنا، ولم تبك السماء إلا عليهما». «١»

محمد بن الحسن الصِّيفَارِ فى بصائر الدرجات عن ابيه، عن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبى عبد الله، قال:

«كان قاتل الحسين (ع) ولد زنا، وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا». «٢»

كامل الزيارات عن ابيه وابن الوليد معاً عن الصفار مثله. «٣»

### [قصة كامل مع عمر بن سعد ونهيه عن قتل الحسين (ع)]

[قال المجلسى فى البحار: وجدت فى بعض مؤلفات المعاصرين أنه لما جمع ابن زياد قومه لحرب الحسين (ع)، كانوا سبعين الف فارس. فقال: ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين بن على (ع) وله ولاية اى بلد شاء؟ فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه [الله] وقال له يا عمر [اريد] ان تتولى حرب الحسين (ع) بنفسك، فقال: اعفنى من ذلك. فقال ابن زياد: قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذى كتبنا اليك بولاية الرى، فقال عمر: امهلنى الليلة، فقال له: قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، وجعل يشتشير قومه، واخوانه ومن يثق به من أصحابه فلم يشير احد بذلك، وكان عند عمر بن سعد رجل من أهل الخير يقال له كامل، وكان صديقاً لابييه من قبله فقال له يا عمر مالى اراك بهيئته وحركة فما الذى انت عازم عليه؟ وكان كامل كأسمه ذارأى وعقل ودين كامل. فقال له ابن سعد لعنه الله إننى قد وليت أمر هذا الجيش فى حرب الحسين (ع)، وانما قتله عندى وأهل بيته كاكله آكل أو كشربه ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الرى.

(١). نفس المصدر: ١٦١.

(٢). لم يوجد فى البصائر وانما وجدناه فى كامل الزيارات: ١٦٣.

(٣). كامل الزيارات: ١٦٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢١٦

فقال له كامل: اف لك يا عمر بن سعد تريد أن تقتل الحسين بن بنت رسول الله (ص)، اف لك ولد ينك يا عمر أسففت الحق، وضللت الهدى، أما تعلم إلى حرب من تخرج؟ ولمن تقاقل؟ أنا لله وأنا إليه راجعون. والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أمه محمد (ص) لما فعلت؟! كيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله؟! وما الذى تقول غداً لرسول الله (ص) إذا وردت عليه وقد قتلت ولده، وقره عينه، وثمره فؤاده، وابن سيده نساء العالمين، وابن سيد الوصيين، وهو سيد شباب أهل الجنة من الخلق اجمعين، وانه فى زماننا هذا، بمنزلة جده فى زمانه، وطاعته فرض علينا كطاعته، وانه باب الجنة والنار، فاختر لنفسك ما انت مختار وانى اشهد بالله ان حاربتة او قتلتة او اعنت عليه، او على قتله، لا تلبث فى الدنيا بعده الا قليلاً.

فقال له عمر بن سعد لعنه الله: فبالموت تخوفنى؟ وانى اذا فرغت من قتله، أكون أميراً على سبعين ألف فارس، وأتولى ملك الرى، فقال له كامل انى احدتك بحديث صحيح أرجوا لك فيه النجات ان وفقت لقبوله.

اعلم انى سافرت مع أبيك سعد إلى الشام، فانقطعت بى مطيتى وتهت وعطشت، فلاح لى دير راهب فملت إليه، ونزلت عن فرسى واتيت إلى باب الدير لاشرب ماء، فأشرف على راهب من ذلك الدير وقال: ما تريد؟ فقلت له: إنى عطشان. فقال لى: أنت من أمه هذا النبى (ص) الذين يقتل بعضهم بعضاً على حب الدنيا مكالبه، ويتنافسون فيها على حطامها؟ فقلت له: أنا من الامه المرحومه أمه محمد (ص). فقال: إنكم أشرا أمه فالويل لكم يوم القيمة وقد غدرتم الى عتره نبيكم، وتسبون نساءه وتنتهبون امواله. فقلت له: يا راهب نحن نفعل ذلك؟! قال: نعم، وإنكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والأرضون والبحار والوحوش والإطيار باللعة على قاتله ثم لا يلبث قتله فى الدنيا، الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره، فلا يدع أحداً شرك فى دمه إلا قتله وعجل الله بروحه الى النار.

ثم قال الراهب: إنى لأرى لك قرابه من قاتل هذا الأبن الطيب، والله إنى لو ادركت أيامه لو قيته بنفسى من حر السيوف. فقلت: يا راهب إنى اعيد نفسى ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله (ص). فقال: ان لم تكن انت فرجل قريب منك، وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، وإن عذابه أشد من عذاب فرعون، وهامان، ثم ردم الباب فى وجهى ودخل يعبد الله تعالى و أبى ان يسقيني الماء.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢١٧

قال كامل: فركبت فرسى ولحقت اصحابى، فقال لى أبوك سعد ما ابطأك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لى صدقت.

ثم إن سعداً أخبرنى إنه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلى، فأخبره انه هو الرجل الذى يقتل ابن بنت رسول الله (ص)، فخاف ابوك سعد من ذلك، وخشى ان تكون أنت قاتله، فابعدك عنه واقصاك، فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب أهل النار، قال: فبلغ الخبر ابن زياد، فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوماً أو بعض يوم ومات رحمه الله. «١»

### [الأحاديث القدسيه الوارده فى قتل الحسين (ع)]

[ روى الصدوق فى كتاب العلل، «٢» والشيخ عبد الله بن نور الله فى العوالم «٣» والمجلسى فى البحار واللفظ للصدوق قال: ان موسى بن عمران رآه اسرائيلى مستعجلاً، وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف، وحكم بفرائضه الرجف، وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه، ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجات يصير عليه ذلك من خيفه الله تعالى، فعرفه الاسرائيلى وهو ممن أمن به فقال: يا نبى الله اذنبت ذنباً عظيماً فاسأل ربك ان يعفو عنى؟ فانعم وسار.

فلما ناجى ربه قال له:

«يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقى به. فقال تعالى: يا موسى ما تسألنى اعطيك وما تريد ابليغك، قال رب إن فلاناً عبدك الاسرائيلى اذنب ذنباً ويسألك العفو؟ قال يا موسى: اعفو عمن استغفرنى الا قاتل الحسين (ع)».

قال موسى: يارب ومن الحسين؟ قال له: أَلَّذِي مَرَّ ذَكَرَهُ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الطُّورِ. قال: يارب ومن يقتله؟ قال:

يقتله امه جده، الباغية، الطاغية في ارض كربلاء، وتنفر فرسه وتحمم، وتصهل، وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امه قتلت ابن بنت نبيها. فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل، ولا كفن، وينهب رحله، وتسبى نسائه في البلدان، ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع رأسه على اطراف الرماح، يا موسى:

صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده منكمش، يستغيثون ولا ناصر، ويستجيرون ولا خافر.

(١). البحار، ٤٤: ٣٠٥؛ العوالم، ١٧: ٥٩٣.

(٢). لم نجده في العلل.

(٣). العوالم، ١٧: ٥٩٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢١٨

قال: فبكي موسى وقال:

«يارب وما لقاتليه من العذاب؟ قال: يا موسى عذاب يستغيث منه أهل النار بالنار، لاتنالهم رحمتي، ولا شفاعه جده، ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض. قال موسى: برأت اليك منهم وممن رضى بفعلهم. فقال سبحانه: يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي، واعلم انه من بكى، عليه، أو أبكى، أو تباكى حرمت جسده على النار». (١)

### إخبار النبي بقتل الحسين (ع)

[ تفسير فرات بن ابراهيم القمي، عن جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً عن أبي عبد الله (ع) قال:

«كان الحسين (ع) مع امه تحمله، فأخذه النبي (ص) وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالكك، وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بيني وبين من اعان عليك، قالت: فاطمة الزهراء (س) يا ابت اي شيء تقول؟ قال: يابنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعذك من الاذى، والظلم، والغدر، والبغى، وهو يومئذ في عصبه كانهم نجوم السماء يتهاوون الى القتل، وكأني انظر الى معسكرهم، والى موضع رحالهم وتربهم، قالت: يا ابت واين هذا الموضع الذي تصف؟ قال: موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا، وعلى الائمة. يخرج عليهم شرار امتي، لو ان أحدهم شفع له من في السموات والارضين ما شفعو فيه، وهم المخلدون في النار قالت: يا أبت فيقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، وما قتل قتله احد كان قبله وتبكيه السموات، والارضون، والملئكة، والوحوش، والحيتان، والنباتات، والبحار، والجبال، ولو يؤذن لها ما بقى على الارض متنفس، ويأتيه قوم من محبيننا، ليس في الارض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الارض أحد يلتفت اليه غيرهم، اولئك مصايح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي هذا أعرفهم، اذا وردوا على بسيماهم، وكل اهل دين يطلبون ائمتهم، وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض، وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء: يا أبة انا لله وانا اليه راجعون وبكت، فقال: يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا، بذلوا انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون، ويقتلون وعداً عليه حقاً فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتله أهون من ميته، من كتب عليه القتل خرج

(١). البحار، ٤٤: ٣٠٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢١٩

الى مضجعه، ومن ثم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد (ص)، أما تحيين ان تأمرى غداً بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ اما ترضين ان يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعه؟ أما ترضين أن يكون



بعلك يذود الخلق يوم العطش، فيسقى منه اوليائه، ويذود عنه اعداءه؟ اما ترضين ان يكون بعلك قسيم الجنة والنار وتطبعه يخرج منها ما يشاء؟ أما ترضين أن تنظري الى الملائكة على أرجاء السماء، تنظر اليك والى ما تأمرين به، وينظرون الى بعلك قد حضر الخلاق وهو يخلصهم عند الله؟ فماترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتلك وقاتل بعلك اذا أفلجت حجة على الخلاق؟ وامرت النار ان تطيعه؟ أما ترضين ان تكون الملائكة تبكى لابنك ويأسف عليه كل شيء؟ أما ترضين ان يكون من اتاه زائراً كان في ضمان الله؟ ويكون من أتاه بمنزله من حج الى بيت الله واعتمر؟ ولم يخل من الرحمة طرفه عين؟ واذا مات مات شهيداً ورضيت وتوكلت على الله؟ فمسح على قلبها ومسح عينا وقال: إني وبعلك وأنت وابنك في مكان تفر عيناك ويفرح قلبك» الخير. (١)

مناقب لابن شهر آشوب، بأسناده، عن ابن عباس قال سئلت هند زوجة أبي سفيان، ام معاوية (٢) عايشة، ان تسأل النبي (ص) تعبير رؤيا. فقال: «قولى لها، فلتقص رؤياها» فقالت: رأيت كأن الشمس قد طلعت من فوقى، والقمر قد خرج من مخرجى، وكأن كوكباً خرج من القمر أسوداً، فشد على شمس خرجت من الشمس، أصغر من الشمس، فابتلعها فاسود الاتق بابتلاعها، ثم رايت كوكباً من السماء، وكوكباً مسوداً فى الارض، ألا إن المسودة أحاطت بافق الارض من كل مكان، فاحتلت عين رسول الله (ص) بدموعه.

ثم قال (ص): «هى هند اخرجى يا عدوة الله» مرتين «فقد جددت على أحزاني ونعيت الى احبابى» فلما خرجت قال: «اللهم عنها والعن نسلها» فسأل عن تفسيرها قال (ص):

«اما الشمس التى طلعت عليها فعلى بن أبى طالب (ع) والكوكب الذى خرج كالقمر (٣) اسود فهو معاوية عليه الهاوية (٤) مفتون، فاسق، جاحد لله، وتلك الظلمة التى زعمت ورأت كوكباً يخرج من

(١). تفسير فرات الكوفى: ٥٥.

(٢). لم يكن فى المصدر «زوجة أبى سفيان ام معاوية».

(٣). فى المصدر «من القمر» بدل «كالقمر».

(٤). لم يكن فى المصدر «عليه الهاوية».

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٢٠

القمر اسود، فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت، فذلك ابني الحسين (ع) يقتله ابن معاوية يزيد لعنه الله فتسود الشمس ويظلم الافق، واما الكواكب السود فى الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية لعنهم الله. (١)

أقول وفى المنتخب هكذا قالت: رايت فى نومى شمساً مشرفة على الدنيا كلها، فولد منها قمر اشرق نوره على الدنيا، ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد ازهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة ظلماء مظلمة كانها الليل المظلم فولد منها حية وقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعة فبكى الناس وتأسف على النجمين ففسر النبي (ص) فقال:

«اما الشمس فأنا، واما القمر ففاطمة بنتى، واما النجمان فالحسن، والحسين واما السحابة فمعاوية، واما الحية الرقطاء فيزيد اللعين. (٢)»

كامل الزيارة لابن قولويه بأسناده عن جعفر بن محمد (ع)، قال:

«كان رسول الله (ص) اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين (ع): امسكه ثم يقع عليه فيقبله، ويبكى فيقول: يا أبت لم تبكى؟ فيقول: يا بنى أقبل موضع السيوف منك وأبكى قال: يا أبت واقتل؟ قال: اى والله، وابوك، واخوك، وانت قال: يا ابة فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا بنى قال: فمن يزورنا من امتك؟ قال: لا يزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من امتى» الخير. (٣)

وفيه بأسناده عن عبد الرحمن الغنوى، عن سليمان، قال: وهل بقى فى السموات ملك لم ينزل الى رسول الله (ص) يعزيه فى ولده الحسين (ع)، ويخبره بثواب الله ايام ويحمل اليه تربته مصروعاً، عليها مذبحاً مقتولاً طريحاً، مخذولاً فقال رسول الله (ص):

«اللهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، واذبح من ذبحه، ولا تمتعه بما طلب».

قال عبد الرحمن: فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله، ولقد اخذ مغافصة «٤»

- (١). مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٧٩.
  - (٢). المنتخب للطريحي: ٢؛ المجلس الاول: ٢٢١.
  - (٣). كامل الزيارات، ص ١٤٦، وفيه «جذبه» بدل «اجتذبه» و «يا ابه» بدل «يا ابت».
  - (٤). اي فاجئه، واخذه على غرة.
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٢١
- بات سكراناً واصبح ميتاً، متغيراً كانه مطلي «١» بقار اخذ على اسف، وما بقى احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربتة الا اصابته جنون او جذام او برص، وصار ذلك وراثه في نسلهم «٢».
- ورائنا في زمان تأليفنا هذا الكتاب المبارك، جماعة من خوانين دشتستان كاكي ينسبون من طرف الام إلى عمر بن سعد اللعين ومن طرف الاب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله. «٣»
- الصدوق في اماليه، أبي، عن الكميداني، عن ابن عيسى، عن ابن نجران، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن عبد السمين، عن ابن طريف، عن ابن نباته، قال: بينا أمير المؤمنين يخطب الناس وهو يقول:
- «سلوني قبل ان تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن شيء مضى، ولا عن شيء يكون «٤» الا انبئناكم به».
- فقام اليه سعد بن أبي وقاص، فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له:
- «اما والله سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله (ص)، انك ستسألني عنها، وما في رأسك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس، وان في بيتك لسخلًا يقتل الحسين (ع) ابني» وعمر بن سعد اللعين يومئذ يدرج بين يديه. «٥»
- كامل الزيارات أبي، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عبد السمين، يرفعه الي أمير المؤمنين (ع)، قال: كان أمير المؤمنين (ع) يخطب الناس وذكر مثله. «٦»

- (١). طلي البعير: الهناء يطلبه وبه لطخه به كطلاء قاموس.
  - (٢). كامل الزيارات، ص ١٣١، وفيه «مقتولا جريحاً طريحاً» بدل «مقتولاً طريحاً» و «بعد قتله بما طلبا» بدل «بعد قتله».
  - (٣). قوله «ورأينا في زمان تأليفنا» إلى «الثقفي» قول المؤلف لا كلام صاحب كامل الزيارات.
  - (٤). في المصدر لا يكون «مضى ولا في شيء يكون».
  - (٥). الامالي للصدوق: ١١٥؛ المجلس ٢٨ ح ١.
  - (٦). كامل الزيارات: ١٥٥؛ وجاء في هامش تلك الصفحة: لا يخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل المتعنت بانه سعد بن أبي وقاص حيث ان سعد بن أبي وقاص اعتزل عن الجماعة وامتنع عن بيعه أمير المؤمنين (ع) فاشترى ارضاً واشتغل بها فلم يكن ليحيى إلى الكوفة ويجلس إلى خطبة علي (ع) على أن عمر بن سعد قد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب وهي سنة ثلاث وعشرين كما نص عليه ابن معين، فكان عمر بن سعد حين يخطب علي (ع) هذه الخطبة بالكوفة غلاماً بالغاً اشرف علي عشرين لا انه سخل في بيته.
- ولما كان اصل القصة مسلمة مشهورة، عدل الشيخ المفيد في الارشاد عن تسمية الرجل، وتبعه الطبرسي في اعلام الوري، ولعل الصحيح ما ذكره ابن أبي الحديد حيث ذكر الخطبة في شرحه على النهج، ١: ٢٥٣؛ عن كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي (ع) وقال في آخره: والرجل هو سنان بن انس النخعي. كامل الزيارات: ١٥٥ الهامش.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٢٢

كشفت الغمة، وارشاد المفيد، روى عبد الله بن شريك العامري قال: كنت اسمع أصحاب محمد (ص) اذ دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين بن علي (ع) وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل. «١»  
 ارشاد المفيد روى سالم بن أبي حفصة، قال: قال عمر بن سعد للحسين (ع): يا أبا عبد الله ان قبلنا ناساً، سفهاء، يزعمون اني اقتلك؟ فقال له الحسين (ع): «انهم ليسوا سفهاء، ولكنهم حلماء اما انه تقرر عيني ان لا تاكل بزّ العراق بعدى الا قليلاً.» «٢»  
 أقول وهذا اللعين تولى أمر الحسين (ع) وكان له من العمر ستّة وثلاثون سنه، وقيل والقائل ابن قتيبة في كتاب المعارف: تسع وثلاثون سنه.

العوامل في خبر طويل: فلما اتت عليه سنتان خرج النبي (ص) الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك؟ فقال:

«هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدى الحسين (ع). وكأني انظر اليه وإلى مصرعه ومدفنه بها، وكأني انظر إلى السبايا على اقطاب المطايا، وقد اهدى رأس ولدى الحسين إلى يزيد اللعين، فوالله ما ينظر احد إلى رأس الحسين (ع) ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذاباً يماً.»

ثم رجع النبي (ص) من سفره مغموماً مهموماً كئيباً حزيناً، فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس، فلما فرغ من خطبة وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى على رأس الحسين (ع) وقال:  
 «اللهم ان محمداً عبدك ورسولك وهذان أطائب عترتي وخيار أرومتي وافضل ذريتي وقد

(١). كشف الغمة، ٢: ٢٢١؛ الارشاد، ٢: ١٣١.

(٢). الارشاد، ٢: ١٣٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٢٣

اخلفتها في أمتي وقد أخبرني جبرئيل ان ولدى هذا مقتول بالسم، والآخر شهيد مضرّج بالدم، اللهم فبارك في قتله واجعله من سادات الشهداء، اللهم ولا تبارك في قاتله، وخاذله، وأصله حر نارك واحشره في أسفل درك الجحيم.»

قال: فضج الناس بالبكاء والنحيب والعيويل فقال لهم النبي (ص):

«ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه؟! اللهم فكن انت له ولياً وناصرًا» «١». الخبر.

أقول وقد روى جماعة عن أبي مخنف والاعمش والواقدي وغيرهم وكذا جماعة من اصحاب الائمة الهدى بأسانيد كثيرة في مواضع عديدة: ان الحسين بن علي (ع) اخبر أنه يستشهد في الطف، مع جميع من معه، ولا ينجوا الا ابنه علي بن الحسين (ع) وقد مر بعض تلك الاخبار ويأتي بعضها، لا سيما في ذكر احواله (ع) في المجالس الآتية انشاء الله.

وروى الطبري في كتاب دلائل الامامة بأسناده عن حذيفة قال: سمعت الحسين (ع) يقول: «والله ليجمعن علي قتلى طغاة بني امية، ويقدمهم عمر بن سعد اللعين». وذلك في حياة النبي (ص) فقلت له:

انباك بهذا رسول الله (ص) فقال: «لا» فأتيت النبي (ص) فأخبرته. فقال: «علمي وعلمه علمي وانه ليعلم بالكائن قبل كينونته» الخبر. «٢»

ومنها مارواه عبد الله بن مكحول، عن الاوزاعي، قال: بلغني خروج الحسين (ع) الى العراق فجئت اليه بمكة، فلما رأني رحب بي ثم قال: «يا أوزاعي جئت تنهاني عن المسير و أبي الله الا ذلك» ثم أخبرني بموضع مصرعه، وأني يوم ذلك فكان كما قال وغيرها كثير جداً. «٣»

روى الترمذى فى صحيحه، بسنده عن سلمى الانصارية، قالت: دخلت على ام سلمة زوجة النبي (ص) وهى تبكى، قلت ما يبكيك؟ قالت: رأيت الان رسول الله (ص) فى المنام، وعلى رأسه ولحيه التراب وهو يبكى، فقلت مالك؟ ما هذا يا رسول الله؟ قال: «شهدت قتل الحسين (ع) آنفاً». «٤»

(١). العوالم، ١٧: ١١٧.

(٢). دلائل الامامة: ٧٥.

(٣). نفس المصدر.

(٤). اسد الغابه، ٢، ٢٢؛ صحيح الترمذى، ١٣: ١٩٣؛ ملحقات احقاق الحق، ١١: ٣٥٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٢٤

### [ فى تأويل بعض الآيات بقتل الحسين (ع) ]

[ وقال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ». «١» قال السدى لما قتل الحسين (ع) بكى عليه السماء وبكائها حمرتها. «٢»

ثم اسند عن ابن سيرين انه قال: ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين (ع) انتهى. «٣»

وذكر الحافظ أبو نعيم فى كتاب دلائل النبوة والنسوى فى كتاب المعرفة عن نصره الأزدية قالت: لما قتل الحسين (ع) امطرت السماء دماً فأصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوءة دماً. «٤»

قال ابن حجر الهيئى: فى الصواعق: ومما ظهر يوم قتل الحسين (ع) من الايات ايضاً ان السماء اسودت اسوداداً عظيماً، حتى رأيت النجوم نهاراً لم يرفع حجر الا وجد تحته دم عيظ. «٥»

وفى كتاب الابانه قال: بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول: قلت للحسين (ع) انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال: «لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان يستحل بى مكة حرم الله عرض بى».

وفى كتاب التخرىج عن العامرى بالاسناد، عن هبيرة بن مريم قال: رايت الحسين (ع) قبل ان يتوجه إلى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل فى كفه، وجبرئيل ينادى هلموا إلى بيعه الله عزوجل.

وفى كتاب المناقب: ان ابن عباس عثفه رجل على ترك الحسين (ع)، فقال ان اصحاب الحسين (ع) لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم، وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم واسماء ابائهم [وقبائلهم]. «٦»

وروى جماعة من أصحابنا رضوان الله عليهم بأسانيد عن الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى:

«أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ» «٧» قالوا: «نزل فى على (ع) وجعفر وحمزة ثم

(١). الدخان: ٢٩.

(٢). مقتل الحسين للخوارزمى، ٢: ٩٠.

(٣). نفس المصدر.

(٤). ذخائر العقبى: ١٤٤؛ مقتل الحسين للخوارزمى، ٢: ٨٩.

(٥). الصواعق المحرقة: ١٩٤.

(٦). مناقب آل أبى طالب، ٤: ٦٠؛ وقبائلهم من المؤلف.

(٧). الحج: ٤٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٢٥

جرت فى الحسين (ع) «١» وفى قوله تعالى: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيِّهِ سُلْطَانًا «٢» الاية قالوا: هو الحسين (ع) قتل مظلوماً، ونحن اولياؤه، والقائم منا اذا قام منا، طلب بثار الحسين (ع). «٣» الخبر.

وفى قوله تعالى:

«وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» «٤»

قالا: نزلت فى الحسين (ع). «٥»

وروى جماعة ايضاً بأسانيد عن جمع من أئمة أهل البيت، لا سيما الباقر والصادق عليهما السلام قالوا:

«ان الله تعالى عوض الحسين (ع) من قتله، ان جعل الامامة فى ذريته، والشفاء فى تربته، واجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد ايام زائريه ذاهباً وجائياً من عمره».

قال الراوى فقلت لابي عبدالله (ع) هذه الخلال تنال بالحسين (ع) فماله فى نفسه؟ قال:

«ان الله الحقه بالنبي (ص) فهو معه فى درجته ومنزلته». الخبر. «٦»

وفى رواية سالم، عن ابن ابي الجعد قال سمعت كعب الاحبار يقول: إن فى كتابنا إن رجلاً من ولد محمد (ص) يقتل، ولا يجف عرق دواب أصحابه حتى يدخلون الجنة، فيعانقوا الحور العين قال فمر بنا الحسن (ع) فقلنا هو هذا؟ فقال لا. فمر بنا الحسين (ع) فقلنا هو هذا؟ قال نعم. «٧»

وقال ابن حجر الهيثمى بعد ذكره نبذاً من بكاء النبي (ص) على الحسين وغير ذلك، فلما قتلوه بعثوا برأسه الى يزيد، فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون بالرأس، فبينما هم ككك أذ خرجت عليهم من الحايط كف، ومعها قلم من حديد، فكتبت سطرأ من دم. أترجو أمه قتلت حسيناً شفاعه جده يوم الحساب

(١). تفسير البرهان، ٣: ٩٤.

(٢). الاسراء: ٣٣.

(٣). تفسير البرهان، ٢: ٤١٩.

(٤). سورة التكوير، الآيه ٩.

(٥). تفسير البرهان، ٤: ٤٣٢.

(٦). البحار، ٤٤: ٢٢١.

(٧). بحار الانوار، ٤٤: ٢٢٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٢٦

فهربوا وتركوا الراس الشريف ثم قال اخرجه منصور بن عمار، وذكر غيره ان هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه (ص) بثلاثمائة سنه، وانه مكتوب فى كنيسة بأرض الروم لا يدري من كتبه. «١»

أقول وقد روى هذا الاخير جمع منهم أبو عمرو الزاهد فى كتاب الياقوت قال: قال عبد الله بن الصفار صاحب أبي حمزة، غزونا غزاة وسبينا سبياً، فكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى، فقال لنا: اخبرنى أبى عن ابائه انهم حفروا فى بلاد الروم حفراً قبل مبعث قبل ان يبعث [محمد] العربى بثلاثمائة سنه، فأصابوا حجراً عليه مكتوب بالمسند هذا البيت فقرأه. «٢»

وقال المسند كلام اولاد شيت عليهم السلام. «٣»

ومنهم ابن بابويه في كتاب الامالى بسنده، عن امام لبنى سليم عن اشياخ لهم، قالوا غزونا بلاد الروم، فدخلنا كنيسة، فوجدنا فيها مكتوباً وذكر هذا البيت قالوا فسلنا منكم هذا في كنيستكم قالوا قبل أن يبعث نبيكم ثلاثمائة عام. «٤»  
 وذكر النظرى في كتابه، عن الاعمش، قال بينا أنا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول: اللهم اغفر لى وانا اعلم انك لا تغفر لى، فسلته عن السبب؟ فقال كنت أحد الأربعين الذين حملوا راس الحسين (ع) إلى يزيد على طريق الشام، فنزلنا منزلاً، وأول مرحلة رحلنا على دير للنصارى، والرأس مركوز على الرمح ونحن نأكل ونشرب النبيذ، اذ خرجت كف ونقل الحكاية. «٥»  
 وروى ابن شهر اشوب في كتاب المناقب، عن هرون العيسى، عن جعفر بن حيان، عن خالد الربعى، قال حدثنى من سمع كعب الاخبار يقول: أول من لعن قاتل الحسين (ع) ابراهيم خليل الرحمن (ع) وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى

(١). الصواعق المحرقة: ١٩٤.

(٢). بحار الانوار، ٤٤: ٢٢٥.

(٣). نفس المصدر.

(٤). نفس المصدر: ٢٢٤.

(٥). نفس المصدر الا انه ليس فيه «ونشرب النبيذ».

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٢٧

بن عمران (ع) وامر امته بذلك، ثم لعنه داود (ع) وامر بنى اسرائيل بذلك، ثم لعنه عيسى بن مريم (ع)، واكثر ان قال: «يا بنى اسرائيل العنوا قاتله، وان أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه، فأن الشهيد معه كالشاهد مع الأنبياء، وكأنى انظر إلى بقعته و ما نبى إلّا زار كربلا، ووقف عليها وقال أنك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر». «١»

### [اخبار النبى (ص) ام سلمة بقتل الحسين (ع)]

ذخيرة الدارين، الشيرازى ٢٢٧ اخبار النبى (ص) ام سلمة بقتل الحسين (ع) ..... ص : ٢٢٧

وفى روايات كثيرة من الفريقين بأسانيد عديدة عن ام سلمة انها نقلت شهادة الحسين (ع)، وانه أعطى جبرئيل، النبى (ص) من التربة التى يستشهد عليها، وان النبى (ص) اعطاها ام سلمة وقال لها:  
 «اذا رايت انها صارت دمماً فأعلمى ان الحسين (ع) قد قتل». «٢»  
 وروى جمع منهم الكلينى فى الكافى، عن الصادق (ع) قال:  
 «كان النبى (ص) فى بيت ام سلمة فقال لها: لا يدخل على احد، فجاء الحسين (ع) وهو طفل، فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبى (ص)، فدخلت على اثره فاذا الحسين (ع) على صدره، واذا النبى (ص) يبكى، واذا فى يده شى يقبله فقال يا ام سلمة: ان هذا جبرئيل يخبرنى ان ولدى هذا مقتول، وهذه التربة التى يقتل عليها، فضعها عندك، فاذا صارت دمماً فقد قتل حبيى هذا، فقلت يا رسول الله: سل الله ان يدفع ذلك عنه؟ قال قد فعلت، فأوحى الله عزوجل ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين، وان له شيعه يشفعون فيشفعون. وان المهدي من ولده، فطوبى لمن كان من اوليائه وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة». «٣»  
 وروى احمد بن حنبل فى مسنده عن انس بن مالك، والغزالي فى كيماء السعادة، وابن بطه

(١). لا يوجد فى المناقب بل وجد فى كتاب كامل الزيارات: ١٤٢.

وفيه «ابو هارون العيسى عن أبى اشهب جعفر بن حنان عن خاد الربعى» بدل ما فى المتن؛ بحار الانوار، ٤٤: ٣٠.

(٢). المستدرك للحاكم النيسابوري، ٤: ٣٩٨؛ ذخائر العقبى، ١٤٧؛ سير اعلام النبلاء، ٣: ١٩٤؛ كنز العمال، ١٣: ١١١؛ الخصائص الكبرى، ٢: ١٢٥؛ مقتل الحسين للخوارزمي، ٢: ٩٤؛ كفاية الطالب: ٢٧٩.

(٣). لم نجده في الكافي بل وجد في الامالي للصدوق: ١٢٠-المجلس ٢٩ الحديث ٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٢٨

في كتاب الابانة، من خمسة عشر طريقاً، وابن حبيش التميمي واللفظ له، قال ابن عباس: بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت ام سلمة وهي تقول: يا بنات عبد المطلب أسعدنني وابكين معي، فقد قتل سيدكن الحسين (ع)، فقيل ومن اين علمت ذلك؟! قالت: رأيت النبي (ص) في المنام شعثاً مذعوراً فسألته عن ذلك؟ فقال: «قتل ابني الحسين (ع) وأهل بيته، فدفنتهم» قالت: فنظرت فإذا تربة الحسين (ع) التي أتى بها جبرئيل من كربلاء وأعطانيها النبي (ص) فقال: إجعلها في زجاجة فلتكن عنده فإذا صارت دماً فقد قتل الحسين (ع) فرأيت القارورة الآن قد صارت دماً عبيطاً يفور. «١»

وفي روايه عمر بن أبي سلمة انها حكّت حكاية التربة وقالت لما كان في الليلة التي قتل الحسين (ع) في صبيحتها سمعت قائلاً يقول:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل

فبكيته ففتحت القارورة في النهار فإذا حدث فيها دم. «٢»

وفي كتابه الاصابة للعسقلاني «٣» ومثير الاحزان «٤» لجعفر بن نما عن انس بن أبي سحيم قال:

سمعت رسول الله (ص) يقول:

«ان ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن ادركه منكم فلينصره».

فحضر انس بن الحرث مع الحسين (ع) كربلاء وقتل معه.

وفي كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (ع)، بأسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع علي بن أبي طالب (ع) في خروجه

إلى صفين، فلما نزل نينوى وهو بشط الفرات قال بأعلاصوته:

«يا بن عباس اتعرف هذا الموضوع؟». قلت: لا- يا أمير المؤمنين فقال: «لو عرفته مثل معرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي لبكائي». قال:

فبكي طويلاً حتى جرت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول:

(١). مناقب آل أبي طالب، ٤: ٦٣.

(٢). بحار الانوار، ٤٤: ٢٤١.

(٣). الاصابة، ١: ٢٧١؛ وفيه انس بن الحرث.

(٤). مثير الاحزان: ١٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٢٩

«اوّه آوّه مالي ولال أبي سفيان، مالي ولآل حرب، حزب الشيطان واولياء الكفر، صبراً يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى

منهم». «١»

الخبر وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

وقد روى نحوه هرثمة بن أبي مسلم، وفي آخره انه قال وكنيت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رايت المنزل الذي نزل

به الحسين (ع) جئت اليه وسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه (ع)، فقال: «معنا ام علينا؟» فقلت لامعك ولا عليك، خلفت صبيته،

اخاف عليهم من ابن زياد، قال:



«فامض إلى حيث لا ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا أكتبه الله لوجهه في جهنم». (٢)

وفي كتاب الارشاد للمفيد رحمه الله، عن عبد الله بن شريك العامري، قال: كنت أسمع من اصحاب علي (ع) اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد، يقولون: هذا قاتل الحسين بن علي (ع) وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل. (٣)

وفي كتاب الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهمم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي، باسناده عن اسمعيل بن أبي زياد، إنّ علياً (ع) قال للبراء بن عازب ذات يوم: «يا براء يقتل ابني الحسين (ع) وأنت حتى لا تنصره».

فلما قتل الحسين (ع) كان البراء يقول: صدق والله علي (ع) قتل الحسين (ع) ولم انصره، ثم يظهر الحسرة والندامة على ذلك. (٤)

وفي كتاب المذكور ايضاً عن سالم بن أبي حفصه، ان عمر بن سعد اللعين قال ذات يوم للحسين (ع): يا أبا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء يقولون: اني اقتلك فقال له الحسين (ع):

«انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حكماء، اما انه يقر عيني ان لا تأكل برّ العراق بعدى الا قليلاً». (٥)

(١). راجع الامالي للشيخ الصدوق: ٤٧٨-المجلس ٨٧؛ الحديث ٥؛ بحار الانوار، ٤٤: ٢٥٢.

(٢). الامالي للصدوق: ١١٧؛ المجلس ٢٨؛ الحديث ٦؛ بحار، ٤٤: ٢٥٥.

(٣). الارشاد، ٢: ١٣٢.

(٤). لم نعثر عليه؛ الارشاد، ١: ٢٣١.

(٥). لم نعثر عليه؛ الارشاد، ٢: ١٣٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٣٠

أقول وقد تقدم في المجلس الرابع ما يتعلق بحال معاوية ويزيد وزياد بن أبيه وعمر بن سعد و شمر بن ذي الجوشن واضرايهم لعنهم الله فلا نحتاج الى ذكره ههنا.

### [في اثبات كفر يزيد بن معاوية على قول العامة]

[قال ابن حجر الهيتمي] وأعلم ان أهل السنة اختلفوا في تكفير يزيد بن معاوية، وقالت طائفة انه كافر، لقول سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه لما جيئ برأس الحسين اليه، جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس الشريف بالخيزران، وينشد ابياتاً الزبعرى ليت اشياخي بيدر شهدوا الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملتين على صريح الكفر.

أقول إن صاحب الصواعق ذكر اول الابيات ولم يذكر بواقها فأني وجدت تمامها وبيتين مشتملتين على صريح كفره والابيات هذه.

ليت اشياخي بيدر شهدواوقعة الخزرج من وقع الاسل

لأهلوا و أستهلوا فرحاًثم قالوا يا يزيد لا تشل

قد قتلنا القوم من ساداتكم وعدلناه بيدر فأعتدل

لست من خندف ان لم انتقم من بني أحمد ما كان فعل (١)

وقال ابن الجوزي فيما حكاه عنه سبطه: ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين (ع)؟! وانما العجب من خذلان يزيد، وضربه بالقضيب

ثنايا الحسين (ع)، وحمله آل الرسول (ص) سبايا على اقتاب الجمال، وذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه ثم قال: وما كان مقصوده الا

الفضيحة، ولو لم تكن في قلبه احقاد جاهلية، واضغان بدرية، لاحترام الراس الشريف المبارك، و أحسن إلى آل الرسول. (ص)

وقال نوفل بن أبي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل: أمير المؤمنين يزيد، فقال عمر: تقول أمير المؤمنين؟! وأمر به فضربه

عشرين سوطاً، ولا تراه في المعاصي خلعه أهل المدينة.

فقد اخرج الواقدي من طرق عديدة: ان عبد الله بن حنظله هو غسيل الملكة قال: والله ما خرجنا

(١). روضة الواعظين: ٢١١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٣١

على يزيد حتى خفنا نرمل بالحجارة من السماء انه كان رجلاً ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة. وقال الذهبي: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، مع شربه الخمر واتيانه المنكرات، اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك في عمره. خرج أهل المدينة، و اشار بقوله ما فعل، إلى ما وقع منه سنة ثلاث وستين، فإنه بلغه ان أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فأرسل لهم جيشاً عظيماً، وأمرهم بقتلهم فجاءوا اليهم، وكانت وقعة الحره على باب طيبة.

### [في اثبات لعن يزيد عند العامة]

[ثم قال ابن حجر] وبعد اتفاقهم على فسقه، اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه.

فأجازه قوم، منهم ابن الجوزي، ونقله عن احمد بن حنبل وغيره، فأن ابن الجوزي قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد: سئلني سائل عن يزيد بن معاوية؟! فقلت: يكفيه ما به، فقال ايجوز لعنه؟! قلت: قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل، فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد عليه اللعنة.

ثم روى ابن الجوزي عن القاضي بن يعلى، انه روى في كتابه المعتمد في الاصول، باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت: لابي ان قوماً ينسبوننا الى تولى يزيد، فقال يا بني هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله؟! ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه؟! فقلت واين لعن الله يزيد في كتابه؟! قال قوله تعالى:

«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ» (١)

فهل يكون فساد اعظم من هذا القتل.

قال ابن الجوزي صنف القاضي ابويعلى كتاباً، ذكر فيه بيان ما يستحق اللعن وذكر منهم يزيد، ثم ذكر حديث:

«من اخاف أهل المدينة ظلماً اخافه الله وعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين».

(١). محمد: ٢٢ و ٢٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٣٢

ولا- خلاف ان يزيد غزا المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى والحديث ألبدي ذكره رواه مسلم، ووقع من ذلك الجيش من القتل، والفساد العظيم والسبي، واباحة المدينة ما هو مشهور، حتى فض نحو ثلثمائة بكر، وقتل من الصحابة نحو ذلك، ممن قراء القرآن نحو سبعمائة نفساً، وايحت المدينة المنورة اياماً، وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياماً، واختفت أهل المدينة اياماً، فلم يمكن أحدا دخول مسجدها حتى دخلتها الكلاب، ذئاب وبالت على منبره (ص) تصديقاً لما اخبر به النبي (ص)، ولم يرض أمير ذلك الجيش، الا بان يباعدوا ليزيد على أنهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق، فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله (ص)، فضرب عنقه وذلك في قصة الحره.

ثم سار جيشه هذا الى قتال ابن الزبير، فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق، واحرقوها بالنار فأى شيء اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه ناشية عنه.

وكانت سلطنته يزيد اللعين سنة ستين، وهلك في اول سنة اربع وستين.

### [كلام معاوية بن يزيد بن معاوية عند تقلد الخلافة]

[و قال ابن حجر] وان ابنه معاوية ابن يزيد لما ولى العهد، صعد المنبر فقال: ان هذه الخلافة حبل الله تعالى، وان جدى معاوية نازع الامر اهله، ومن هو احق به منه على بن ابي طالب (ع)، وركب بكم ما تعلمون حتى اتته المنية، فصار فى قبره رهيناً بذنوبه. ثم قلد ابي الامر وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله (ص) فقصف عمره، وانبت عقبه، وصار فى قبره رهيناً بذنوبه، ثم بكى وقال: ان من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عتره رسول الله (ص)، وابع الخمر، وخرب الكعبة، ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اتقلد حرارتها فشأنكم فى امركم، والله لئن كانت الدنيا خيراً فقد نلنا منها حظاً، وان كانت شراً فكفى ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها، ثم تغيب فى منزله حتى مات بعد اربعين يوماً، وكانت مدة خلافته اربعين يوماً، وقيل شهرين، وقيل ثلاثة اشهر، ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين انتهى كلام ابن حجر فى الصواعق. (١)

(١). الصواعق المحرقة: ٢٢٠ - ٢٢٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٣٣

وليكن هذا اخر ما اردنا ذكره فى هذا المقام، لكفاية فى تبيان سخافة ما قد يتشبه به اعداء هؤلاء الاجلة الكرام، الذين اعمى الله ابصارهم، عن الحق، وجعل شوبهم نار الفلق فعادوا اوليائهم، ووالوا اعدائهم، وقاتلوا اهل بيت نبيهم، بما امكنهم من السنان واللسان، حتى ان فيهم من لم يقدر على انكار جلاله شأنهم، شرع فى الاحيال بالتشكيك على الجهالة بما هو او هن من بيت العنكبوت، كما اشرنا اليه وهذا الذى ذكرناه اقل قليل مما ذكره الفريقان، وكفى هذا فى رد كيد المنافقين والله الهادى الى الصواب.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٣٥

## المجلس السابع

### اشارة

فى فضل الشهداء الذين قتلوا معه وعله عدم مبالاتهم بالقتل و بيان انه (ع) كان فرحاً لا يبالي بما يجرى عليه وفيه قصة شجرة العوسجة

### عله عدم مبالاة اصحاب الحسين (ع) بالقتل

[فى] [علل الشرايع، للصدوق، والطالقانى عن الجلودى، عن الجوهرى، عن ابن عماره عن ابيه، عن ابي عبد الله (ع) قال: قلت له اخبرنى عن اصحاب الحسين بن على (ع) واقدامهم على الموت؟ فقال:

«انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم يقدم على القتل، ليبادر إلى الحوراء ليعانقها وإلى مكانه من الجنة». (١)

العوامل مثله. (٢)

معانى الاخبار للصدوق المفسر، عن احمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن على الناصرى، عن ابيه، عن ابي جعفر الثانى، عن ابائه عليهم السلام، قال:

«قال على بن الحسين (ع) لما اشتد الامر بالحسين (ع)، نظر اليه من كان معه، فأذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم،

وأرتعدت فرائضهم، ووجلّت قلوبهم، وكان الحسين (ع) وبعض من معه من خصاصه. تشرق الوانهم، وتهدي جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض، انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم (ع): صبراً يا بنى الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة، والنعيم الدائمة فأيكم يكره ان ينتقل من سجن إلى قصر، وما هو لاعدائكم الا كمن

(١). علل الشرايع: ٢٢٩.

(٢). عوالم العلوم، ١٧: ٣٥٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٣٦

ينتقل من قصر إلى سجن، وعذاب. ان أبي حدثني عن رسول الله (ص): ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت». (١)

[و في] الخرايج للراوندي، سعد، عن ابن عيسى، عن الاهوازي، عن النصر، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، قال قال علي بن الحسين (ع):

«كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه: هذا الليل فاتخذوه جملاً فان القوم إنما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم، وانتم في حل وسعة. فقالوا: لا والله لا يكون هذا ابداً. فقال:

انكم تقتلون غداً كذلك ولا يفلت منكم رجل، قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك، ثم دعا، فقال لهم: ارفعوا رؤوسكم، وانظروا، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان فكان الرجل منهم يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من الجنة». (٢)

الصدوق في الخصال، (٣) والامالي، (٤) عن الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن اسباط، عن علي بن سالم، عن ابيه، عن الثمالي، قال: نظر علي بن الحسين (ع) سيد العابدين، إلى عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (ع) فاستعبر، ثم قال:

«ما من يوم أشد علي رسول الله (ص) من يوم احد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم موته، قتل فيه ابن عمه، جعفر بن أبي طالب ثم قال: ولا يوم كيوم الحسين (ع)، ازدلف اليه ثلاثون الف رجلاً، يزعمون انهم من هذه الامة، كل يتقرب إلى الله عزوجل بدمه، وهو بالله يذكّرهم، فلا يتعضون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً، ثم قال: رحم الله عمي العباس، فلقد آثروا أبلي وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يدها فأبد له الله عزوجل بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب (ع)، وإن للعباس عند الله تبارك و تعالي منزلة، يغطه بها جميع الشهداء يوم القيمة».

(١). معاني الاخبار، ص ٢٨٨.

(٢). الخرايج والجرايح، ٢: ٨٤٧.

(٣). الخصال: ٦٨ باب الاثنين، ح ١٠١ الا انه فيه من قوله «رحم الله العباس».

(٤). الامالي: ٣٧٣؛ المجلس ٧٠، ح ١٠ وليس فيه «عمي».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٣٧

كامل الزيارات، محمد بن جعفر، عن أبي الخطاب، عن محمد بن اسمعيل، عن حدثه، عن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن أبي العلاء و أبي المعزى، وعاصم بن حميد، جماعتهم عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع):

«ما من شهيد الا ويحب ان يكون مع الحسين حتى يدخلون الجنة معه». (١)

## [ قصة شجرة العوسجة ]

[ كتاب الحدايق الوردية: تاليف الامام حميد بن احمد الشهيد، قال: وروينا عن عبد الله بن عمر الخزامي، عن هند بنت جون بن حوى النوى عبد ابي ذر الغفاري قالت: نزل رسول الله (ص) بخيمة خالتها ام معبد، ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس، فقال في الخيمة هو واصحابه، حتى ابرد، وكان يوم قائظ شديد حره، فلما قام من رقدته دعا بماء، فغسل يديه فأنقا هما، ثم مضمض فاه، ومجّه على عوسجة كانت، إلى مجنب خيمة خالتها ثلاث مرات، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه وذراعيه، ثم مسح راسه ورجليه، وقال: «لهذه العوسجة شانا»، ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلى ركعتين، فعجبت فتياة الحى من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا مصلياً قبله، فلما كان من الغد اصبحنا، وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحه عادية، وابهى وخصد الله شوكةا، وساخت عروقها، وكثرت اغصانها واخضر ساقها وورق، ثم اثمرت بعد ذلك واينت بثمر، كاعظم ما يكون من الكماء في لون الورس المسحوق، ورائحة العنبر، وطعم الشهد، والله ما اكل منها جايح الا شبع، ولا ظمان الا روى، ولا سقيم الا برى، ولا ذوحاجة الا استغنى، ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمت وروا لبنها ورأينا النماء والبركة في أموالنا، منذ يوم نزل رسول الله (ص)، واخضبت بلادنا، وامرعت، فكنا نسمى تلك الشجرة: المباركة، وكان يأتينا من حولنا من أهل البوادي، يستظلون بها، ويستشفعون، ويترودون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم في الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب، فلم نزل ككك وعلى ذلك، أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها، واصفر ورقها، فأحزننا ذلك فرققنا له، فما كان إلا قليلا حتى جاء نعى رسول الله (ص)، فأذا هو قد قبض ذلك اليوم،

(١). كامل الزيارات: ٢٢٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٣٨

فكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك في العظم والطعم، والرائحة، فأقامت على ذلك ثلاثين سنة. فلما كانت ذات يوم أصبحنا واذا بها قد تشوكت من أولها إلى آخرها، فذهبت نضارة عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلا يسير حتى وافى مقتل أمير المؤمنين (ع)، فما أثمرت بعد ذلك قليلاً، ولا- كثيراً وانقطع ثمرها، ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوى مرضانا بها، ونستشفى به من اسقامنا فأقامت على ذلك برهة طويلة. ثم أصبحنا ذات يوم فأذا بها قد انبعت من ساقها دمًا، عيطاً جارياً، وورقها ذابلاً تقطر دمًا كماء اللحم، فقلنا قد حدثت حادثة عظيمة، فبتنا ليلتنا فرعين مهمومين نتوقع الداهية، فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلًا من تحتها، وجلبة شديدة ورجه وسمعنا صوت باكية تقول:

أيا ابن النبي ويا ابن الوصى ويا من بقيه ساداتنا الأكرمين

ثم كثرت الزنات والأصوات فلم نفهم كثيراً مما يقولون: فأنا بعد ذلك خبر قتل الحسين بن على (ع)، فحينذ الشجرة، وجفت، فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك، فذهبت واندرس اثرها، قال عبد الله بن محمد الانصارى، فلقيت دعبل بن على الخزامى بمدينه الرسول (ص)، فحدثته بهذا الحديث، فلم ينكره وقال حدثنى أبى، عن جدى، عن امه سعيدة بنت مالك الخزامية، انها أدركت تلك الشجرة، فأكلت من ثمرها، على عهد على بن أبى طالب (ع) وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن:

يا بن الشهيد ويا شهيد أعمه خير العمومه جعفر الطيار

عجباً لمصقول اصابك حده فى الوجه منك وقد علا غبار

قال دعبل فقلت فى قصيدتى:

زرخير قبر بالعراق يزار وأعص الحمار فمن نهاك حمار  
لم لا أزورك يا حسين لك الفداقومي ومن عطفت عليه يزار  
ولك المودة في القلوب ذوى النهى وعلى عدوك مقته ودمار  
يابن الشهيد ويا شهيداً عمه خير العمومة جعفر الطيار «١»

أقول: الروايات متظافرة على نوح الجن في المدينة والبصرة وغيرهما بالمراثي المقروحة للاكباد ولعلنا نذكرها في غير الموضع في  
المجلد الثاني انشاء الله تعالى

وفي كتاب الاتحاف بحب الاشراف: تأليف الشيخ عبد الله بن عامر بن محمد الشافعي قال: قال بعض أهل العلم: ان آل بيت الرسول  
حازوا الفضائل كلها علماً وحلماً، وفصاحةً، وصباحةً، وذكاءً، وبداهةً، وجوداً، وشجاعةً، فعلمهم لا تتوقف على تكرار درس، ولا يزيد  
يومهم فيها على ما كان بالامس، بل هي مواهب من مولاها من انكرها واراد سترها، كان كمن اراد ستر وجه الشمس، فما سئلهم في  
العلوم مستفيد، ووقفوا، ولا جرى معهم في مضار الفضل قوم إلا عجزوا وتخلفوا، وكم عاينوا في الجلال والجدال اموراً فتلقوها بالصبر  
الجميل و ما استكانوا وما ضعفوا، تفرّ الشفاشق اذا هدرت شقاشقهم، وتصغى الاسماع اذا قال قائلهم ونطق ناطقهم، سجايا خصهم بها  
خالقهم. وقد حلّ الامام الحسين بن علي (ع) من هذا البيت الشريف في أوج دراه وعلا فيه علوتطامنت الثريا عن ان تصل الي معناه،  
ولما أنقسمت غنائم المجد كان له منه السهم الأوفر، والحظ الأكبر، وقد انحصرت جرثومة عزّ هذا البيت فيه وفي اخيه، الحسن بن  
علي (ع) فكان لهما من خلال المجد والفضل ما لا خلاف فيه، كيف لا وهما ابنا فاطمة البتول، الملحوظان بعين الودّ والرأفة والقبول،  
من أشرف نبي واكم رسول:

هما شمرًا للمجد يبتنيانه كأن لم يؤسس والدلهما مجدا

ولو لم يجدا واستراحا واقلحالمنا نظرا مثلاً ولا وجدا ندا

والحسين صلوات الله عليه اقدم بقوة الجنان الى مقارعة الابطال الشجعان، ومنازلة السيف والسنان، فكان (ع) في حرب اعدائه كراراً  
صباراً، يرى الفرار دنائاً وعاراً، فلم يزل حائضاً غمرات الاهوال، بنفس مطمئنة وعزيمة مرجحته، يرى مصافحة الصفاح غنيمه، ومراوحة  
الرماح فائده جسيمه، وبذل المهج والأرواح في نيل العز ثمناً قليلاً، و يأبى الدنية وان تركته قتيلاً:

يرى الموت أحلى من ركوب دنية وليس لعيش عيش من ركب الذلّ

وقد صح ان الحسين (ع) لما قصد الكوفة، سمع به اميرها عبيد الله بن زياد اللعين، فارتاع لقدمه، واكتنفه جيوش همومه، فجهز  
لملاقاته ثلاثين الف فارساً، وامرهم ان يأخذوا العهد

(١). الحدائق الوردية: ٩٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤٠

عليه ليزيد، فان أبى فليقاتلوه، ولما عرضت عليه هذه المقالة اباه، وتبعت نفسه الشريفه في البعد عن الضيم جدّها واباه، ونادته النجدة  
الهاشمية فلنابها، وكان اكثر الخارجين لقتاله، قد كتبوه وسئلوه القدوم عليهم ليبياعوه، فلما جائهم اخلفوا ما وعدوه، وكان من معه من  
اخوته واهله ثيفاً وثمانين فأحرق به وبأهله، هؤلاء الفجرة اللئام، ورشفوهم بالسّهام والرّماح وهو (ع) ثابتاً أقدامه في القتال، عالية  
شهامته، غير مضطرب ولا- متضعع في ذلك المجال، ثم نادى: يا أهل الكوفة ما رأيت غدر منكم قبهاً لكم وتعسالكم الويل ثم  
الويل، استصرختمونا فأتيناكم، واسرعتم الى بيعتنا سرعة الذباب، ولما أتيناكم تهافتم تهافت الفراش، وسلتم علينا سيوف اعدائنا من  
غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب منا كان اليكم، الا لعنة الله على الظالمين، ثم حمل عليهم وسيفه مصلت في يده وهو ينشد ويقول:

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخر

الى اخر الايات التي نذكرها انشاء الله تعالى. «١»

وفى كتاب حلية الاولياء لابي نعيم، عن محمد بن الحسن، لما نزل القوم بالحسين (ع)، وايقن انهم قاتلوه، قال لاصحابه: «قد نزل ماترون من الأمر! وان الدنيا قد تنكزت، وتغيرت، وادبر معروفها» الى ان قال «ألا ترون ان الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه؛ ليرغب المؤمن فى لقاء الله وإنى لا أرى الموت إلا سعادة والحيوة مع الظالمين إلا برما»  
وانشأ لما قصد الطف متمثلاً:

سأمضى وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً  
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرمًا  
الى اخر الايات التي نذكرها فى محلها. «٢»

(١). الاتحاف بحب الاشراف: ٥٨.

(٢). اخرجناه من مناقب آل أبى طالب، ٤: ٧٦؛ وقد نقل فى المناقب عن الحلية عن محمد بن الحسن - وكان قد التبس على المؤلف وزعم ان هذا هو حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني ولم نجده فيه؛ البحار، ٤٤: ١٩٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤١

وروى انه (ع) قيل له يوم الطف: انزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد؟! فقال:

«لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد»

ثم نادى بأعلى صوته:

«يا عباد الله إننى عدت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب»

ثم انشأ يقول:

الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار «١»

الى اخر ابياته (ع).

وقد روى جماعة من الطرفين فى شجاعته (ع) وجدّه فى جهاد الأعداء حمل يوم الطف على صفوف الأعداء، وهو فى غاية العطش، شق صفوفهم جميعاً، ثم كثر راجعاً يشق الصفوف ويقتل بهم، حتى إذا رجع إلى موضعه وقد قتل منهم فى تلك الحملة أزيد من الف نفس سوى المجروحين.

### تدبير الأئمة وشأنهم بالنسبة الى الخلق

[ وفى كتاب حلية الاولياء، قال ونقل جماعة ممن حضر الواقعة: انه (ع) ركب دابته ودعا بمصحف، فوضعه امامه، فدعاهم إلى البراز وقد كان يقاتلهم مع التأويل، يترك احياناً بعض ما يقع تحت سيفه، فلم يقتله ويقتل غيره، فسأل ابنه على بن الحسين (ع) عن وجه ذلك؟ فقال (ع) انه يعلم من علومه التى اعطاه الله عزوجل من كان فى صلبه نطفة يولد منها مؤمن فلم يقتله، لكى لا يضيع ذلك، كما كان ابوه على بن أبى طالب (ع) فى حروبه يقاتلهم مع التأويل.

وقد روى من طريق الخاصة، حسن بن ابراهيم المعروف بابن أبى الجمهور، فى كتاب المجلى، قال وروى عن الحسين بن على (ع): انه كان يوم الطف اذا حمل على عسكر بن زياد اللعين، يقتل بعضاً، ويترك اخرين مع تمكنه من قتلهم، فسئله فى ذلك ابنه السجاد؟ فقال:

«كشفت عن بصرى فأبصرت النطف التى فى أصلابهم فعرفت من يخرج من نطفته من هو امن



(١). مناقب آل أبي طالب، ٤: ٧٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٤٢

أهل الايمان فتركته، عن القتل لاستخلاص تلك الذرية، ورأيت من لم يخرج من نطفته من هو صالح، فقتلته». أقول وهذا شان أهل الولاية في تدبيرهم، امور الخلق من حيث لا يشعرون، فلا يجوز الاعتراض على شيء من أفعالهم، بل الواجب فيها الحمل على الحكمة الاجمالية، والمصالح العامة من غير احتياج الى العلم التفصيلي انتهى.

### [نزول الفواكه من الجنة على النبي وأهل بيته (ع)]

[ وفي كتاب كفاية الطالب «١» عن الحسن البصرى، وام سلمة ان الحسن والحسين، دخلا على رسول الله (ص) وبين يديه جبرئيل (ع) فجعللا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبى، فجعل جبرئيل (ع) يومى بيده كالمتناول شيئاً، فأذا فى يده تفاحه وسفر جلة ورمانه فناولهما، وتهللت فى وجههما وسعيا الى جدهما، فأخذ منهما فشمها، ثم قال: «صيرا إلى امكما، بما معكما و ابدء آبأبيكما»، صارا كما امرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبي (ص) اليهم فأكلوا جميعاً فلم يزل كلما اكلا منه، عاد الى ما كان. حتى قبض رسول الله (ص). قال الحسين (ع):

«فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله (ص)، حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا الرمان، وبقي التفاح والسفر جل أيام أبى، فلما استشهد أمير المؤمنين (ع) فقد السفرجل، وبقي التفاح على هيئته عند الحسن (ع)، حتى مات فى سَمه وبقيت التفاحة إلى الوقت الذى حوصرت عن الماء، فكنت اشمها اذا عطشت، فيسكن لهب عطشى، فلما اشتد على العطش، عضضتها وايقنت بالفنا». قال: على بن الحسين (ع):

«سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة، فلما قضى نجه وجدر يحها فى مصرعه، فالتمست فلم يرفيها اثر فبقى ريحها بعد الحسين (ع)، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك فى اوقات السحر فإنه يجده اذا كان مخلصاً». «٢»

المجلسي فى البحار، عن الحسن البصرى، وام سلمة، مثل ما مر. «٣»

(١)

. جاء فى المناقب لا فى كفاية الطالب.

(٢). مناقب آل أبي طالب، ٣: ٤٤٢.

(٣). بحار الانوار، ٤٣: ٢٨٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٤٣

### [امتحان الحسين (ع) أصحابه قبل الشهادة]

[ الخراج للراوندى: روى عن زين العابدين انه قال:

«لما كانت الليلة التى قتل الحسين (ع) فى صبيحتها، قام فى اصحابه فقال: ان هؤلاء يريدوننى دونكم، ولو قتلونى لم يصلوا اليكم، فالنجاء النجاء وانتم فى حل، فأنكم ان اصبحتم معى قتلتم كلكم.

فقالوا: لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال (ع): انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال (ع)». «١»

تفسير العسكري (ع) قال:

«ولما امتحن الحسين (ع) ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكره: انتم من بيعتني في حل، فالحقوا بعشائركم، ومواليكم وقال لأهل بيته: قد جعلتكم في حل من مفارقتي، فانكم، لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم، وقواهم، وما المقصود غيري، فدعوني والقوم، فإن الله عزوجل يعينني ولا- يخليني من حسن نظره، كعادته في اسلافنا الطيبين، فأما عسكره ففارقوه، واما أهله الادنون من اقربائه، فأبوا وقالوا لا نفارقك، ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وأنا اقرب ما يكون إلى الله اذا كنا معك، فقال لهم: فإن كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسى عليه، فاعلموا إن الله انما يهب المنازل المشريفة لعباده لصبرهم بأحتمال المكاره، وان الله وان كان خصي-نى- مع من مضى من اهلى المذنبين انا اخرهم، بقاء في الدنيا- من الكرامات، بما يسهل على معها احتمال الكريهات فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى، وأعلموا أن الدنيا حلوها ومرها حلم، والانتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها والشقى من شقى فيها ... الخبر». (٢)

الخرايج سهل بن زياد، عن أبي محبوب، عن ابن فضل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال:  
«قال الحسين (ع) لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله (ص) قال لى:- يا بنى انك ستساق إلى العراق:

(١). الخرائج والجرائح، ١: ٢٥٤.

(٢). تفسير الامام الحسن العسكري: ٢١٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤٤

وهى ارض قد التقى بها النبيون، واولياء النبيين، وهى ارض تدعى عموراء، وانك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من اصحابك، لا يجدون الم مس الحديد وتلى هذه الاية قلنا يا ناز كوني بزداً وسلاماً على إبراهيم. (١) تكون الحرب عليك و عليهم برداً وسلاماً، فابشروا فوالله لئن قتلونا فأنا نرد على نبينا ... الخبر». (٢)

### [ترجمة عقيل بن أبي طالب

[الصدوق فى اماليه بأسناده، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال: قال على (ع) لرسول الله (ص):

«يا رسول الله انك لتحب عقيلًا؟ قال: اى والله، انى لأحبه حنين حباله، وحباً لابي طالب، وان ولده مقتول فى محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلى عليه الملائكة المقربون، ثم بكى رسول الله (ص) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله اشكو ما تلقى عترتى من بعدى». (٣) الخبر

أقول ولما انجر الكلام إلى هذا المقام فلاضير ان نذكر ههنا نبداً من احوال عقيل بن أبي طالب، وابنه الشهيد مسلم بن عقيل بالكوفة زيادة على ما سنذكره انشاء الله فى محله، ولنذكر ايضاً سائر اولاده الذين قتلوا مع الحسين (ع) يوم الطف.

[روى] الشيخ الطائفة فى اماليه، احمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن احمد بن القاسم الاكفانى، عن عباد بن يعقوب، عن أبي معاذ، عن زياد بن رستم بياع الأدم، عن عبد الصمد، عن جعفر بن محمد (ع) قال: قلت يا ابا عبد الله حدثنا حديث عقيل؟ قال: «نعم. جاء عقيل اليكم بالكوفة، وكان على (ع) جالساً فى صحن المسجد، وعليه قميص سبلى قال فستله قال له: اكتب لك إلى ينبع قال: ليس غير هذا؟ قال: لا، فبينما هو كك اذا قبل الحسين (ع) فقال على (ع): اشتر لعمك ثوبين، فاشترى له. قال: يابن اخى، ما هذا؟ قال: هذه كسوة أمير المؤمنين (ع) ثم استقبل حتى انتهى إلى على (ع) فجلس فجعل يضرب بيده على الثوبين وجعل يقول: ما الين هذا الثوب يا ابا يزيد؟ قال: يا حسن خذ عمك. قال: ما املك درهماً ولا ديناراً. قال: فاكسه بعض ثيابك.

(١)

. الانبياء: ٦٩.

(٢). الخرايج والجرايح، ٢: ٨٤٨.

(٣). الامالى للصدوق: ١١١؛ المجلس ٢٧ ح ٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤٥

قال: فكساه بعض ثيابه، قال: ثم قال: يا محمد خذ عمك. قال: والله لا املك درهماً ولا ديناراً قال:

اكسه بعض ثيابك قال عقيل: يا أمير المؤمنين (ع) اذن لي إلى معوية، قال: في حل محلل، فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معوية، فقال: اركبو أفره دوابكم، والبسوا من احسن ثيابكم، فان عقيلاً قد اقبل نحوكم وابرز معوية سريره، فلما انتهى اليه عقيل، قال معوية: مرحباً بك يا ابا يزيد، ما نزع بك، قال: طلب الدنيا من مظانها، قال: وقفت واصبت قد امرنا لك بمائة الف، فاعطاه المائة الف.

ثم قال اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما، قبل عسكرى وعسكرا على (ع)؟ قال: في الجماعة اخبرك اوفى الوحدة؟ قال: لا بل في الجماعة، قال: مررت على عسكرا على (ع)، فأذا ليل كليل النبي (ص)، ونهار كنهار النبي (ص)، الا ان رسول الله (ص) ليس فيهم، ومررت على عسكرك، فأذا اول من استقبلني ابو الأعور السلمى وطائفة من المنافقين، والمنفرين برسول الله (ص)، الا ان اباسفيان ليس فيهم، فكف عنه حتى اذا ذهب الناس، قال له: يا أبا يزيد ايش صنعت بي؟ قال: الم اقل لك في الجماعة اوفى الوحدة، فأبيت على قال: اما الآن فاشفني من عدوى؟ قال: ذلك عند الرحيل، فلما كان من الغد شد غرابره ورواحله، واقبل نحو معوية، وقد جمع معوية حوله، فلما انتهى اليه، قال يا معوية من ذا عن يمينك؟ قال عمرو بن العاص، فتضحك. ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتبوسها من ابيه، ثم قال من هذا؟ قال: ابو موسى الأشعري، فتضحك، ثم قال: لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحاً من قب امه، قال: اخبرني عن نفسى يا ابا يزيد؟

قال: تعرف حمامة ثم سار فألقى في خلد معوية، قال: ام من امهاتى لست اعرفها، فدعا بنسا بين من أهل الشام فقال اخبر انى عن ام من امهاتى، يقال لها حمامة لست اعرفها؟ فقالا: نسألک بالله ان لا تسألنا عنها اليوم، قال اخبر انى او لا ضررين اعناقكما؟! لكما الامان قال: فان حمامه جدّه أبى سفيان السابعة وكانت بغياً وكان لها بيت توفى فيه.

قال جعفر بن محمد (ع):

«وكان عقيل من انسب الناس». (١)

أقول قال عبدالحميد بن أبى الحديد روى: ان عقيلاً رحمه الله قدم على أمير المؤمنين (ع)،

(١). الامالى للطوسى، ٢: ٣٣٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤٦

فوجده جالساً فى صحن المسجد بالكوفة، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين (ع)، قال: «وعليك السلام يا ابا يزيد» ثم التفت الى الحسن (ع) ابنه فقال: «قم فانزل عمك، فقام فانزله» ثم عاد اليه، فقال: «اذهب فاشتر لعمك قميصاً جديداً او رداء جديداً، (١) ونعلماً جديداً» فذهب فاشترى له، فغدا عقيل على أمير المؤمنين فى الثياب، فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال، «وعليك السلام يا ابا يزيد»، قال يا أمير المؤمنين، ما ارك اصبت من الدنيا شيئاً، وانى لا ترضى نفسى من خلافتك، بما رضيت به لنفسك فقال: «يخرج عطائى فأدفعه اليك». فلما ارتحل عن أمير المؤمنين (ع) أتى إلى معاوية، فنصب له كراسيه واجلس جلسائه حوله فلما ورد عليه، أمر بمائة الف درهم، فقبضها ثم غدا عليه يوماً بعد ذلك، وجلساء معاوية حوله، فقال: يا ابا يزيد اخبرني عن عسكرا وعسكرا اخيك؟ فقد وردت عليها، قال: اخبرك والله مررت بعسكرا اخى، فاذا ليل كليل رسول الله (ص)، ونهار كنهار رسول الله (ص)، الا ان رسول

الله ليس في القوم، ما رأيت الا مصلياً، ولا سمعت الا قارياً، ومررت بعسكرك، فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله (ص) ليلة العقبة.

ثم قال من هذا عن يمينك يا معاوية؟ قال هذا عمرو بن العاص، قال هذا ألدى اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش، فمن الآخر؟ قال: ضحاک بن قيس الفهري قال اما والله لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس، فمن هذا الآخر؟ قال ابو موسى الاشعري، قال هذا ابن السراقه، فلما راى معاوية انه قد اغضب جلسائه، علم ان استخبره عن نفسه قال فيه سوء، فأحب ان يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد: فما تقول في؟

قال: دعني من هذا، قال: لتقولن. قال: اتعرف حمامة؟ قال: ومن حمامة يا ابا يزيد؟ قال: قد اخبرتك، ثم قال: فمضى فأرسل معاوية الى النسابة فدعاه قال من حمامة؟ قال: ولي الامان؟

قال: نعم. قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغياً في الجاهلية صاحبة رايه قال معاوية لجلسائه قد ساويتكم وردت عليكم فلا تغضبوا. «٢»

وقال في موضع اخر: من المفارقين لعلي (ع) اخوه عقيل بن ابي طالب، قدم على أمير المؤمنين (ع) الكوفة يسترفده، «٣» فعرض عليه عطاؤه، فقال انما اريد من بيت المال فقال تقم الى يوم الجمعة

(١). في المصدر اضافة «ازاراً جديداً».

(٢). شرح النهج لابي ابي الحديد، ٢: ١٢٤.

(٣). يسترفده: يطلب عطائه.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٤٧

فلما صلى عليّ (ع) الجمعة قال له: «ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين؟» قال: بئس الرجل، قال:

«فأنك امرتني ان اخونهم وأعطيك». فلما خرج من عنده، شخص إلى معاوية فأمر له يوم قدومه بمائة الف درهم، وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي (ع)؟ قال وجدت علياً انظر لنفسه منه لي ووجدتك انظر لي منك لنفسك، وقال معاوية، لعقيل ان فيكم يا بني هاشم لنا من غير ضعف، وعزاً من غير عنف، وقال عقيل ان لينكم يا معاوية غدر، وسلمكم كفر، وقال معاوية ولا كل هذا يا ابا يزيد. وقال الوليد بن عقبه لعقيل: في مجلس معاوية غلبك اخوك يا ابا يزيد على الثروة، قال: نعم وسبقني واياك الى الجنة، اما والله ان لشذقيه لمضمونان من دم عثمان فقال: وما أنت وقريش! والله ما انت فينا الا كنيطح التيس فغضب الوليد. وقال اما والله لو ان أهل الارض اشركو في قتله، لارهقوا صعوداً، وان اخاك لاشد هذه الامة عذاباً، فقال: صه والله انا لارغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك عقبه بن ابي معيط.

وقال معاوية يوماً وعنده عمرو بن العاص، وقد أقبل عقيل، لاضحكك من عقيل، فلما سلم قال معاوية: مرحباً برجل عمه أبو لهب، فقال عقيلاً واهلاً بمن عمته «حَمَالَةُ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» «١» لأن امرأه ابي لهب ام جميل، بنت حرب بن امية، قال معاوية: يا ابا يزيد ما ظنك بعمك ابي لهب قال اذا دخلت النار، فخذ على يسارك تجده مفترشاً عمك حمالة الحطب، افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله. «٢»

وقال في موضع اخر: عقيل بن ابي طالب هو اخو أمير المؤمنين (ع) لايه وامه، وكانوا بنو ابي طالب اربعة: طالب: وهو أسن من عقيل بعشر سنين، وعقيل وهو أسن من جعفر بعشر سنين، وجعفر وهو أسن من علي (ع) بعشر سنين، وعلي (ع) هو اصغرهم سنا واعظمهم قدراً، بل واعظم الناس بعد ابن عمه رسول الله (ص) قدراً.

وكان ابوطالب يحب عقيلاً اكثر من حبه ساير بنيه، فلذلك قال للنبي (ص) وللعباس، حين اتياه ليقسموا بنيه عام المحل، فيخفف عنه

ثقلهم، قال: دعوا لى عقيلًا وخذوا من شتم فأخذ العباس

(١). اللهب: ٥.

(٢). شرح النهج لابن أبى الحديد، ٤: ٩٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤٨

جعفرًا، واخذ محمد عليًا، وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له النبى (ص) «يا ابا يزيد انى أحبك حُببًا لِقْرَابَتِكَ مِنى وَحُبًّا لما كنت اعلم من حب عمى اياك» أخرج عقيل إلى بدر مكرهاً، كما اخرج العباس فأسر، وفدى وعاد إلى مكة، ثم اقبل مسلماً مهاجراً قبل الحديبية، وشهد غزوة موته، مع اخيه جعفر وتوفى فى خلافة معاوية فى سنة خمسسين، وعمره ست وتسعون سنة، وله دار بالمدينة معروفة.

وخرج إلى العراق ثم إلى الشام، ثم عاد إلى المدينة ولم يشهد مع اخيه أمير المؤمنين (ع) شيئاً من حروبه ايام خلافته، وعرض نفسه وولده عليه فأعفاه، ولم يكلفه حضور الحرب.

وكان انسب قريش واعلمهم بأيامها وكان مبغضاً اليهم، لانه كان يعد مساويهم، وكانت له طنفسة تطرح فى مسجد رسول الله (ص)، فيصلى عليها ويجمع اليه الناس فى علم النسب، وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره، وكان اسرع الناس جواباً، واشدهم عارضةً، وكان يقال ان فى قريش اربعة يحاكم اليهم فى علم النسب وايام قريش، ويرجع إلى قولهم، منهم عقيل بن أبى طالب، ومخرمة بن نوفل الزهرى، وابوالجهم بن حذيفة العدوى، وحويطب بن عبد العزى العامرى. «١»

وروى المدائنى قال: قال معاوية يوماً لعقيل بن أبى طالب: هل من حاجة فأقضيها لك؟ قال:

نعم جارية عرضت علىّ و أبى أصحابها ان يبيعوها، الا بأربعين الفاً، فأحب معاوية ان يمازحه، قال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفاً وانت أعمى تجترى بجارية قيمتها خمسون درهما؟

قال: أرجو أن اطأها فتلد لى غلاماً اذا، أغضبته يضرب عنقك فضحك معاوية، وقال: ما زحناك يا ابا يزيد وأمر فابتعت له الجارية التى ولد منها مسلم رحمه الله، فلما أتى على مسلم ثمانية عشر سنة، وقد مات أبوه عقيل وقال يوماً لمعاوية يا أمير المؤمنين ان لى ارضاً بمكان كذا من المدينة، وانى اعطيت بها مائة الف وقد احبت ان ابيعك اياها، فادفع لى ثمنها، فأمر معاوية بقبض الارض، ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين (ع)، فكتب الى معاوية:

«اما بعد فأنتك اغترت، غلاماً من بنى هاشم، فأبتعت منه ارضاً لا يملكها، فاقبض من الغلام ما دفعته اليه، واردد علينا ارضنا»

فبعث معاوية الى مسلم، فأخبره ذلك واقراه كتاب الحسين (ع) فقال: اردد علينا ما لنا، وخذ

(١). شرح النهج لابن أبى الحديد، ١١: ٢٥٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٤٩

ارضك، فانك بعت ما لا تملك فقال: مسلم اما دون ان اضرب رأسك بالسيف، فلا فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه، قال يا بنى: هذا والله كلام قال لى ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين (ع) انى قد رددت عليكم الارض، وسوغت مسلماً ما اخذه.

وقال معاوية لعقيل: يا ابا يزيد اين يكون عمك ابولهب اليوم؟ قال: اذا دخلت جهنم، فأطلبه تجده مضاجعاً عمك ام جميل بنت حرب بن امية.

وقالت له زوجة ابنة عتبة بن ربيعة يا بنى هاشم: لا يحبكم قلبى اين أبى؟ اين عمى؟ اين اخى؟ كان اعناقهم اباريق الفضة يرد انهم

الماء قبل شفاهم، قال: اذا دخلت جهنم فخذى على شمالك تجدينهم.

سأل معاوية عقيلاً رحمه الله عن قصة الحديدية المحمأة المذكورة؟ فبكى وقال: أنا احدثك يا معاوية عنه ثم احدثك عما سألت. نزل بالحسين (ع) ابنه ضيف فاستسلف درهماً اشترى به خبزاً، واحتاج إلى الادام، فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زقاً من زقاق غسل جائهم من اليمن، فأخذ منه رطلاً فلما طلبها ليقسمها قال: «يا قنبر اظن انه حدث في هذا الزق حدث» قال: نعم يا أمير المؤمنين واخبره، فغضب (ع) وقال: «علّي بحسين». ورفع الدرّة وقال: «بحق عمى جعفر» - وكان اذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: «ما حملك اذا اخذت منه قبل القسمة» قال:

«يا ابا ان لنا فيه حقاً، فاذا اعطينا رددناه»

قال:

«فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم، اما لولا انى رايت رسول الله يقبل ثنياك لأوجعتك ضرباً».

ثم دفع الى قنبر درهماً كان مصروراً فى ردايه وقال: «اشتر به خير غسل تقدو عليه». قال عقيل والله لكأنى انظر الى يدي على (ع)، وهى على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده، وجعل يبكى ويقول: «اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم». وذكر المجلسى فى المجلد التاسع من البحار «١» مثلما ما مر فى روايه ابن أبى الحديد - ثم قال

(١). بحار الانوار، ٤٢: ١١٧؛ وما قاله المصنف من الطبعة القديمة.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٥٠

معاوية لعقيل: ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا الحسن، فلقد سبق من كان قبله واعجز من يأتى بعده، هلم حديث الحديدية. قال: نعم اقويت «١» اصابتنى مخمصة شديدة، فسألته فلم تند صفاته، فجمعت صيبانى وجتته بهم، والبؤس والضر ظهران عليهم، فقال: «إتبنى عشية لادفع اليك شيئاً»، فجئتته يقودنى احد ولدى، فأمره بالتحنى، ثم قال: «الا فدونك» فأهويت - حريصاً قد غلبنى الجشع، اظنها صرة - فوضعت يدي على حديدة تلهب ناراً، فلما قبضتها نبذتها، وخرت كما يخور الثور تحت جازره، فقال لى: «ثكلتك امك! هذا من حديدة او قدت لها نار الدنيا، فكيف بك وبى غداً ان سلكتنا فى سلاسل جهنم! ثم قرأ «إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ» (٢).

ثم قال:

«ليس لك عندي فوق حَقِّكَ أَلَّذِي فرضه الله لك الا ماترى، فانصرف إلى اهلك».

فجعل معاوية يتعجب ويقول: هيهات! عقت النساء ان يلدن مثله. «٣»

وقال العسقلانى فى الاصابة: عقيل - بفتح اوله - ابن أبى طالب، بن عبد مناف القرشى الهاشمى، اخو على وجعفر وطالب، وكان الأسن ويكنى أبا يزيد، تأخر اسلامه الى عام الفتح، وقيل أسلم بعد الحديدية، وهاجر فى أول سنة ثمان، وكان اسيراً يوم بدر ففداه عمه العباس، ووقع ذكره فى الصحيح فى مواضع، وشهد غزوة موته، ولم يسمع له بذكر فى الفتح وحنين، كانه كان مريضاً اشار إلى ذلك ابن سعد، لكن روى الزبير بن بكار بسنده إلى الحسن بن على (ع):

«ان عقيلاً كان ممن ثبت يوم حنين، وكان عالماً بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها، وكان الناس يأخذون ذلك بمسجد المدينة، وكان سريع الجواب المسكت، وكان قد فارق علياً (ع) ووفد إلى

(١). اقويت: افتقرت.

(٢). غافر: ٧١.

(٣). شرح النهج لابن أبي الحديد، ١١: ٢٥١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٥١

معاوية في دين لحقه».

وروى هشام بن الكلبي، بسنده الى ابن عباس قال: كان في قريش اربعة يتحاكم الناس اليهم في المناقرات، عقيل بن أبي طالب، ومخرمة، وحويطب وابوجهم وكان عقيل يعد المساوي فمن كانت مساويه اكثر يقر صاحبه عليه، وكان الثلاثة يعدون المحاسن «١» فمن كانت محاسنه اكثر يقره على صاحبه، ولعقيل حديث كامل اخرج له النسائي وابن ماجه حديثاً قال ابن سعد في طبقاته «٢» قالوا: مات عقيل في خلافة معاوية.

قلت وفي تاريخ البخاري الاصح بسند صحيح انه مات في اول خلافة يزيد قبل الحرة. «٣»

وفي رواية عز الدين الجزري في كتاب اسد الغابة، انه توفي في خلافة معاوية والله العالم.

وفي كتاب المعارف لابن قتيبة: توفي عقيل بن أبي طالب ومات بعد ما عمى في خلافة معاوية.

وفي كتاب عمدة الطالب قال: هو عقيل بن أبي طالب، ويكنى أبا يزيد، وكان ابوطالب يحبه حباً شديداً، ولذا قال رسول الله (ص):

«اني لاحبك حيين، حبالك وحباً لحب أبي طالب».

وكان عقيل نسابه عالماً بأنساب العرب وقريش، وكان اعور يكاد يخفى ذلك على متأمله، وخرج الى بدر فأسرو فداه عمه العباس، وفارق اخاه علياً أمير المؤمنين (ع) في ايام خلافته، وهرب إلى معاوية، وشهد صفين معه غير انه لم يقاتل، ولم يترك نصح اخيه والتعصب له، فروى ان معاوية قال: يوم صفين لانبالي وابو يزيد معنا، قال عقيل: وقد كنت معكم يوم بدر فلم اغن عنكم من الله شيئاً، وكان عقيل حاضر الجواب وله في ذلك اخبار كثيرة. «٤»

### [اسماء من قتل من ولد عقيل]

[في ذكر من قتل من اولاد عقيل بن أبي طالب مع الحسين (ع)، اجمالاً كما اشرنا انفاً، وهذه زيادة على ما سنذكره انشاء الله في محله.

منهم: مسلم بن عقيل.

(١)

. ليس في المصدر «وكان الثلاثة يعدون المحاسن».

(٢). ليس في المصدر «في طبقاته».

(٣). الاصابه، ٤: ٤٣٧.

(٤). عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب: ٣١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٥٢

قال ابوالفرج: وهو اول من قتل من اصحاب الحسين بن علي (ع) «١» بالكوفة، ارسله الحسين (ع) من مكة في منتصف شهر رمضان، ودخل الكوفة في اليوم الخامس خلون من شوال، سنة ستين وكان له من العمر يومئذ ثمانية وعشرون سنة عاش مع ابيه ثمانية عشر سنة، وبعد ابيه إلى ان قتل عشر سنين، وذلك مدة عمره وامه ام ولد، يقال لها علي، وكان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلماً، ولا عقب. «٢»



وقال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف: وكانت ام مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزندار، خرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) فقتل منهم، تسعة نفر وقيل سبعة نفر، وكان مسلم بن عقيل اشجعهم. «٣»

وقال السيد الداودي في كتاب العمدة: فاما مسلم بن عقيل قتيل الكوفة فمنقرض، امه ام ولد «٤»

ومنهم عبد الله بن مسلم بن عقيل، امه رقية بنت علي بن أبي طالب (ع)، وامها ام ولد يقال لها: ام حبيب التغلبية. «٥» وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب وامها الصهباء التغلبية وهي ام حبيب، بنت عباد، بن ربيعة، بن يحيى، بن العبد، بن علقمة التغلبية قال: بيعت لأمير المؤمنين (ع) من سبي اليمامة، وقيل من سبي عين التمر، فأولدها علي (ع) عمر الأطراف ورقية، وعمر قتل مع اخيه الحسين (ع) بالطف. «٦»

قال ابوالفرج قتله عمرو بن صبيح، فيما ذكرناه، عن علي بن محمد المدائني، وعن حميد بن مسلم، وذكر ان السهم اصابه وهو واضح يده علي جبينه فاثبتته، في راحته وجهته. «٧»

ومنهم محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وامه ام ولد، قتله، فيما روينا عن ابى جعفر محمد بن علي - أبي مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني. «٨»

(١)

. مقاتل الطالبيين: ٨٠؛ ولم يكن فيه في قوله: «بالكوفة» إلى «مدة عمره».

(٢). مقاتل الطالبيين: ٨٠.

(٣). المعارف: ٢٠٤؛ وليس فيه «وقيل سبعة نفر» و «من آل فرزندار» بدل «فرزندار».

(٤). عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب: ٣٢.

(٥). مقاتل الطالبيين: ٩٤؛ وليس فيه ٠ يقال لها ام حبيب التغلبية.

(٦). لم نجده في الاستيعاب بل وجدناه في كتاب «عمدة الطالب: ٣٦١» وليس فيه وعمر قتل مع اخيه الحسين بالطف.

(٧). مقاتل الطالبيين: ٩٤.

(٨). نفس المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٥٣

ومنهم عبد الله بن عقيل، بن أبي طالب، وامه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني، وبشر بن خوط القايسى فيما ذكر سليمان ابوراشد عن حميد بن مسلم. «١»

ومنهم جعفر بن عقيل بن أبي طالب، وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصام. العامري، من بني كلاب، قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما روينا عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين، وعن حميد بن مسلم ويقال: امه الخوصا بنت الثغرية، واسمه عمرو بن عامر الهصان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري. «٢»

ومنهم عبد الله الاكبر، بن عقيل بن أبي طالب، وامه ام ولد - قتله فيما ذكره المدائني - عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان. «٣»

ومنهم محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، وامه ام ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم، فيما روينا عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن جنيد بن مسلم، وذكر محمد بن علي بن حمزة، انه قتل معه، جعفر بن محمد بن عقيل، ووصف انه سمع ايضاً من يذكر انه قتل يوم الحره، وقال ابوالفرج وما رأيت في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمى جعفرًا واللّه العالم انتهى. «٤»

(١). مقاتل الطالبين: ٩٢؛ ألاً انه فيه «عبد الرحمن بن عقيل» بدل «عبدالله بن عقيل».

(٢). مقاتل الطالبين: ٩٣.

(٣). نفس المصدر.

(٤). نفس المصدر: ٩٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٥٥

## المجلس الثامن

### إشارة

فى شرح الزيارة التى خرجت من الناحية المقدسة [هذه الرواية] اوردها السيد رضى الله عنه فى كتاب الاقبال: وهى تشمل على اسماء الشهداء والانصار واسماء قاتليهم لعنهم الله.

وانا اذكر فى هذا المجلس مختصراً من ترجمه حال هؤلاء الهاشميين وترجمه حال قاتليهم على الترتيب الذى خرج من الناحية. وكذا ذكر فى هذا المجلس ترجمه حال جماعة كثيرة من بنى هاشم، الذين قتلوا يوم الطف مع الحسين (ع) ممن ليس لهم فى الناحية ذكر. وهذا زيادة على ما سذكره انشاء الله فى وقعه الطف.

أقول قال السيد رضوان الله عليه فى كتاب الاقبال: رويانا بأسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى، عن محمد بن عياش، عن الشيخ الصالح أبى منصور، بن عبد المنعم، بن النعمان البغدادى، رحمه الله قال: خرج من الناحية سنة اثنين وخمسين ومأتين، على يد الشيخ محمد بن غالب الاصبهاني حين وفاة أبى، وكنت حديث السن، وكتبت: استأذن فى زيارة مولاي ابيعبدالله الحسين (ع)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الئى فيه:

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٥٧

### فى بيان ذكر الشهداء من بنى هاشم الذين لهم ذكر فى الناحية المقدسة

«بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء، فقف عند رجلى الحسين (ع) وهو قبر على بن الحسين (ع)، فاستقبل القبلة بوجهك، فان هناك حومه الشهداء، وأوم واطر إلى على بن الحسين (ع) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسِيلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَبِيكَ، اذ قال فيك قَتْلُ اللَّهِ قَوْمًا قَتَلُوكَ يَا بُنَى مَا أَجْرَ أَمَّهُ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى إِنْتِهَاكِ حُرْمَةَ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاتْنَا وَلِلْكَافِرِينَ قَاتِلًا وَقَاتِلًا:

أنا على بن الحسين بن على نحن وبيت الله أولى بالنبي  
أطعنكم بالرمح حتى ينشئ أضربكم بالسيف أحمى عن أبى  
ضرب غلام هاشمى عربى والله لا يحكم فىنا ابن الدعى

حتى قضيت نحبك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله، وأنك ابن رسول الله وحجته وذريته وابن حجته وأمينه، حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدى اللبى لعنه الله وأخزاه ومن سرك فى قتلك وكان عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنم، وسألت مصيراً، وجعلنا الله من ملافيك ومرافيقك ومرافقى جدك وأبيك وعمك وأخيك وأمك المظلومة وأبرأ إلى الله من قاتلك واسئل

اللَّهِ مُرَافِقَتِكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أُولَى الْجُحُودِ. «١» وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. «٢»

(١). ليس في المصدر «وابرء إلى الله من أعدائك اولى الجحود». وقد ذكر ذلك في الهامش به عنوان «خ ل».

(٢). الاقبال، ٣: ٧٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٥٨

### [كلام من المجلسى فى سند الزيارة]

[ أقول ذكر المجلسى عليه الرحمة فى كتاب المزار بعد ايراد هذه الزيارة قال:

واعلم ان فى تاريخ الخبر اشكالا، لتقدمه على ولادة القائم (ع) بأربع سنين، لعلها كانت اثنين وستين ومائتين، ويحتمل خروجه عن أبى محمد الحسن العسكرى (ع) «١» انتهى.

### [على بن الحسين (ع) الاكبر (ع)]

[ أما على بن الحسين (ع): فقد اختلفت الاقوال فى سنه ولادته (ع) فقال أبو الفرج فى كتابه:

ولد (ع) فى اوائل خلافة عثمان وروى الحديث عن جده على بن أبى طالب (ع) «٢» وقواه ابن ادريس فى السرائر فى باب المزار ونقله عن علماء التاريخ والنسب «٣»

وذكر الشيخ المفيد فى الارشاد انه ولد بعد جده (ع) بستين ويكنى أبا الحسن ولا عقب له «٤».

وامه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفى «٥» كما ذكره ابن حجر فى الاصابة «٦» وابوالفرج فى مقاتل «٧» وامها ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب بن امية وتكنى ام شيبه، وامها ابنت أبى العاص بن امية وكان شبيهاً بجده رسول الله (ص)، فى المنطق، والخلق «٨».

وهو اول من قتل من بنى هاشم فى الوقعة.

واياه عنى معاوية فى الخبر الذى حدثنى به محمد بن سليمان، قال حدثنا يوسف بن موسى

(١). بحار الانوار، ٩٨: ٢٧٤.

(٢). مقاتل الطالبين، ٨٠؛ ألا أنه ليس فيه «واوائل».

(٣). السرائر، ١: ٦٥٤.

(٤). الارشاد: ٣٢٨؛ ط بصيرتى وفيه «وله يومئذ تسع عشر سنه» والظاهر ان المؤلف نقل لازم ذلك- حيث يكون معناه انه ولد بعد

جده بستين. الا انه ليس فيه ولا عقب له ويكنى ابا الحسن» وانما وجدنا ذلك فى مقاتل الطالبين: ٨٠.

(٥). الارشاد، ٣: ١٠٦.

(٦). لم نعره عليه فى الاصابة.

(٧). مقاتل الطالبين: ٨٠؛ الا انه ليس فيه «ولد بعد جده بستين».

(٨). راجع مناقب آل أبى طالب: ١١٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٥٩

القطان، قال حدثنا جرير، عن مغيرة، قال معاوية: من احق الناس بهذا الامر؟ قالوا انت قال: لا او لى الناس بهذا الامر على بن الحسين

بن على أبى طالب، جده رسول الله (ص) وفيه شجاعه بنى هاشم، وسخاء بنى امية، وزهو ثقيف. (١)  
 يلقب بالاكبر لانه الاكبر على اصح الروايات كما ذكره احمد بن داود الدينورى فى كتابه المسمى بكتاب الاخبار الطوال. (٢)  
 وروى عنه ابن ادريس رضى الله عنه فى السرائر فى باب المزار قال: فكان اول من تقدم من بنى هاشم فقاتل على بن الحسين وهو  
 الاكبر (٣)، فلم يزل يقاتل حتى طعنه مرة ابن منقذ بن النعمان العبدى الليثى لعنه الله فصرعه واخذته السيوف فقتل.  
 اولان للحسين (ع) اولاد ستة: ثلاثة اسمائهم عليّ وثلاثة اسمائهم عبدالله، وجعفر، ومحمد، كما ذكره أهل النسب فهو اكبر من على  
 الثالث على رواية أبى جعفر واحمد بن داود وغيرهما.

وقال حميد بن احمد فى كتاب الحدائق الوردية: على الاصغر فى قول العقيقى وكثير من الطالبيه.  
 وهو الاصغر فى قول الكلبي ومصعب بن الزبير وكثير من أهل النسب و له العقب ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وروى عن جده  
 امير المؤمنين (ع)

و عبدالله بن الحسين قتل مع ابيه بالطف، جائته نشابه وهو فى حجر ابيه فقتله و امهما واحده و على الاصغر قتل مع ابيه بالطف لا  
 عقب له وهو الاكبر، فى قول من ذكرنا من اهل النسب و امه ليلى ابنة أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفى، وامها ميمونة ابنة أبى  
 سفيان، بن حرب، بن امية، بن عبد شمس، ولهذا ناداه رجل من أهل الكوفة حين برز للقتال بين يدى ابيه: ان لك رحماً بأمير المؤمنين  
 يزيد، وهو يريد رحم ميمونة ابنة أبى سفيان فان شئت أمناك فقال له: ويلك لقراة رسول الله احق ان ترعى، فقاتل حتى قتل بين  
 يدى ابيه رضوان الله عليه. (٤)

وقال ابن شهر اشوب فى المناقب: على بن الحسين الاكبر كان له من العمر ثمانية عشر سنة، ويقال خمسة وعشرين سنة. (٥)

(١). مقاتل الطالبيين: ٨٠؛ الا انه ليس فيه «وكان شبيهاً بجده رسول الله (ص) فى المنطق والخلق والخلق».

(٢). راجع اخبار الطوال: ٢٥٦.

(٣). السرائر، ١: ٦٥٥.

(٤). الحدائق الوردية: ٩٩.

(٥). مناقب آل أبى طالب: ١١٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦٠

قال ابوالفرج حدثنى: احمد بن سعيد، عن يحيى، عن عبيد الله بن حمزة، عن الحجاج بن المعتمر الحلالى، عن أبى عبيده، وخلف  
 الاحمر ان هذه الايات قيلت فى على بن الحسين الاكبر عليهما السلام.

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشى ومن ناعل

يغلى زع اللحم حتى اذا انضج لم يغل على الآكل

كان اذا شبت له ناره يوقدها بالشرف القائل

كما يراها بانس مرمل او فرد حى ليس بالآهل

أعنى بن ليلى ذى الشدى والتدى أعنى بن بنت الحسب الفاضل

لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل (١)

فائدة روى فى كتاب ضياء العالمين عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان قال: شهدت الحسين (ع) وقد اشتهى ابنه على الاكبر  
 المقتول عنياً فى غير اوانه.

فضرب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عنبا وموزاً فاطعمه، وقال: «ما عند الله لا وليائه اكثر». (٢)

و روى الطبرى عن أبى مخنف، قال: حدثنى عبدالرحمن، بن جندب، عن عقبه بن سمعان، قال: لما كان فى آخر الليل التى بات بها الحسين (ع) عند قصر بنى مقاتل، أمرنا الحسين (ع) بالاستسقاء من الماء، ثم أمرنا بالرحيل ففعلنا، قال: فلما ارتحلنا من قصر بنى مقاتل وسرنا ساعة، خفق الحسين (ع) برأسه خفقة، ثم أنتبه وهو يقول: «انا لله وانا إليه راجعون، وألحمد لله رب العالمين» قال: ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً قال فأقبل إليه على بن الحسين (ع) على فرس له، فقال:

انا لله وانا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، يا أبت جعلت فداك مم حمدت الله واسترجعت؟ قال:

«يا بنى إني خفقت برأسى خفقة، فعن لى فارس على فرس، فقال القوم يسرون والمنايا تسرى إليهم، فعلمت انها انفسنا نعت الينا».

قال له: يا ابت لا اراك الله سوء ألسنا على الحق؟ قال: «بلى وألذى إليه مرجع العباد» قال: يا ابت

(١). مقاتل الطالبيين: ٨١.

(٢). دلائل الامامة: ٧٥؛ الدرّ النظيم فى مناقب الائمة اللهايم: ٥٣١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦١

إذا لا نبالى نموت محقين، فقال له جزاك الله من ولد خير ما جزى ولداً عن والده. «١»

قال ابوالفرج «٢» وصاحب كتاب الدرّ النظيم «٣» وابوجعفر الطبرى «٤» وكان اول قتيل بالطف من بنى هاشم بعد انصار الحسين (ع)، ابنه على فانه لما نظر الى وحده ابية تقدم اليه، وهو على فرس له يدعى ذو الجناح، فاستأذنه فى البراز، وكان من اصبح الناس وجهاً، واحسنهم خلقاً، فأرخى الحسين عينيه بالدموع، واطرق ثم قال:

«اللهم اشهد انه قد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً، وحلقاً، ومنطقاً، برسولك وكنا اذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه، ثم صاح: يابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحى ولم تحفظنى فى رسول الله (ص)».

فلما علم على (ع) الاذن من ابية (ع) شد على القوم وهو يرتجز ويقول:

انا على بن الحسين بن على نحن وبيت الله اولى بالنبي

والله لا يحكم فينا ابن الدعى فقاتل قتالاً شديداً.

قال أبو جعفر: ففعل ذلك مراراً، فبصر به مرة بن منقذ «٥» بن النعمان العبدى، ثم الليثى، فقال لعنه الله: على آثم العرب بان مربى يفعل، مثل ما كان يفعل ان لم اثكله اباه، فمر يشد على الناس بسيفه، فأعرضه مرة بن منقذ، فطعنه فصرع واحتوشه الناس فقطعوه بأسياهم ارباً ارباً، فلما قتل، وقف عليه الحسين (ع) وقال:

«قتل الله قوماً قتلوك، ما اجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول. على الدنيا بعدك العفا». «٦»

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٧.

(٢). مقاتل الطالبيين: ٨٠.

(٣). الدرّ النظيم فى مناقب الائمة اللهايم: ٥٥٥.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٦.

(٥). منقذ بضم الميم وسكون النون وكسر القاف وذال معجمة قال فى القاموس: منقذ كمحسن رجل العبدى نسبة إلى عبد قيس، ويقال عسقى. من المؤلف.

(٦). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦٢

فان امه ليلي «١» واقفة كالمدهوشة تدعوا له في الفسطاط على ما ورد في بعض الاخبار وتراه يقطع وتنظر اليه. وفي بعض:

[فصارت امه شهر بانويه ولهى تنظر اليه ولا تتكلم]. «٢»

وقال أبو جعفر الطبرى وغيره من المؤرخين: وزينب الكبرى خرجت بعد قتل على بن الحسين (ع) تنادى صارخة: يا حبيباه! يا ابن أخياه وجاءت حتى انكبت عليه، فجاء اليها الحسين (ع) وردّها إلى المخيم: الخبر وتفصيل الكلام يأتي في الوقعة أبسط وأوفى انشاء الله.

«٣»

### مَرَّةً بِنِ مَنْقَذِ الْعَبْدِيِّ

[في ترجمه حال قاتله مرة بن منقذ بن النعمان العبدى، الليثى لعنه الله على ما رواه أهل السير.

قال: بعث المختار الى قاتل على بن الحسين (ع) عبدالله بن كامل: وهو رجل من عبد قيس يقال له، مرة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله وكان شجاعاً، فأثاه ابن كامل فأحاط بداره فخرج اليهم ويده الرمح، وهو على فرس جواد، فطعنه عبدالله بن ناجية الشبامى، فصرعه ولم يضربه قال ويضربه ابن كامل بالسيف، فيقيه بيده اليسرى فأسرع فيها السيف، وتمطرت به الفرس فأفلت، ولحق بمصعب بن الزبير، وشلت يده بعد ذلك انتهى. «٤»

### عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطِّفْلِ الرِّضِيِّعِ

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) الطِّفْلِ الرِّضِيِّعِ الْمَرْمِيِّ الصَّرِيحِ الْمُتَشَحِّطِ دَمًا، الْمُصْعِدُ دَمَهُ فِي السَّمَاءِ الْمَذْبُوحِ بِالسُّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ». «٥»

(١)

. اختلفوا المؤرخون في حضور ليلي في كربلا- فبعض انكر ذلك كما عليه المحدثين الجليلين الشيخ النورى والمحدث القمى في كتابيهما اللؤلؤ والمرجان، ومنتهى الامال: ١، ٣٧٦؛ وبعض قال بحضورهما في كربلا كما عليه المصنف وما في المناقب كما في تعليقه رقم (١) في هذه الصفحة. ولكن سماها شهر بانويه.

(٢). المناقب، ٤؛ ١١٨.

(٣). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٦.

(٤). تاريخ الطبرى، ٦: ٦٤.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦٣

أقول: قال ابو الفرج وغيره من المؤرخين: وأمه الرباب بنت امرىء القيس، بن عدى، بن اوس بن جابر، بن كعب بن عليم، بن جناب، بن كلب، وهى التى يقول فيها ابو عبدالله الحسين بن على (ع):

لعمرك اننى لاحب داراً تكون بها سكينه والرباب

احبهما وابذل جل مالى وليس لعاتب عندى عتاب «١»

وقال العسقلانى فى الاصابة: أمرؤ القيس بن عدى، بن اوس ... بن كلب الكلبى، له ادراك.

ذكره ابن الكلبى قال: وقد أمره عمر بن الخطاب على من أسلم بالشام من قضاة، وخطب اليه على بن أبى طالب (ع)، ومعه ابنه

الحسن والحسين عليهما السلام، فزوجهم بناته وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي (ع) وكان له منها ابنته سكينه:

لعمرك انى لاحب داراً تكون بهاسكينه والرباب

[قلت: وروينا قصته فى امالى ثعلب؛ قال: حدثنا ابن شيبب حدثنا الزبير، حدثنى على بن صالح، عن أبى المثنى اميه]. «٢»

أخبرنى عبداللّه بن الحسن قال حدثنى خالى عبد الجبار بن منصور قال حدثنى عوف بن خارجة قال: إتنى واللّه لعند عمر بن الخطاب فى خلافته اذا قبل رجل امرع، يتخطى رقاب الناس، حتى قام بين يدى عمر فحياه بتحيه الخلافه فقال: من انت؟ قال: امرؤ نصرانى، وانا امرؤ القيس بن عدى الكلبى فلم يعرفه عمر.

فقال له رجل: هذا صاحب بكر بن وائل الذمى اغار عليهم فى الجاهليه، قال: فما تريد؟ قال:

اريد الاسلام فعرضه عليه فقبله، ثم دعا له برمح فعقد له على من اسلم من قضاة، فأدبر الشيخ واللواء يهتر على رأسه.

قال: [ما رأيت رجلاً لم يصل صلاة أمر على جماعة من المسلمين قبله] «٣» قال: ونهض على (ع) وابناه معه، حتى ادركه فقال له:

(١). مقاتل الطالبيين: ٨٩-٩٠.

(٢). من المصدر.

(٣). من المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦٤

«أنا على بن أبى طالب (ع) ابن عم رسول اللّه (ص) وهذان ابناى من ابنته، وقد رغبتا فى صهرك فأنكحنا».

قال: قد انكحتك يا على المحياة ابنة امرىء القيس، [وانكحتك يا حسن سلمى بنت امرء القيس] «١» وانكحتك يا حسين الرباب بنت امرىء القيس قال: وهى ام سكينه [وعبداللّه الرضيع ألقى قتل يوم الطف فى حجر ابيه] «٢» وفيها يقول الحسين (ع) «لعمرك اننى لاحب داراً» الى اخر ما تقدم وهى التى اقامت على قبر الحسين (ع) حولاً كاملاً ثم انشدت تقول:

إلى الحول ثم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر «٣»

وقال أبو الفرج: وسكينه التى ذكرها ابنته عن الرباب واسم سكينه: امينه وقيل: اميمه وانما غلب عليها سكينه وليس باسمها وكان عبداللّه بن الحسين (ع) يوم قتل صغيراً جاءته نشابة وهو فى حجر أبيه فذبحته.

حدثنى احمد بن شيبب، قال: حدثنا احمد بن الحرث المداينى، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم، قال دعا الحسين (ع) بسلام فأقعده فى حجره، فرماه عقبه بن بشر وقيل حرملة بن كاهل الاسدى لعنه اللّه فذبحه.

وعن سويد بن قيس قال: حدثنا من شهد الحسين (ع) قال: كان معه ابن صغير فجاء سهم فوقع فى نحره، قال: فجعل الحسين (ع) يأخذ الدم من نحر ابنه فيرمى به الى السماء فما رجع منه شىء ويقول: «اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل». «٤»

وفى البحار: ولما فجع الحسين (ع) بأهل بيته وولده، ولم يبق غيره وغير النساء والذرارى، نادى:

«هل من ذاب يذب عن حرم رسول اللّه (ص)؟ هل من موحد يخاف اللّه فينا؟ هل من مغيث يرجو اللّه فى اغاثتنا؟»

(١). من المصدر.

(٢). من المؤلف.

(٣). الاصابة، ١: ٣٥٤.

(٤). مقاتل الطالبيين: ٩٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦٥



وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى الخيمة فقال: «ناولوني علياً ابني الطفل حتى اودعه؟» فناولوه الصبي. (١)  
وقال المفيد: دعا ابنه عبدالله الرضيع، قالوا: فجعل يقبله وهو يقول: «ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك المصطفى خصمهم». والصبي في حجره اذ رماه حرملة (٢) بن كاهل الأسدي لعنه الله بسهم، فذبحه في حجر الحسين (ع)، فتلقى الحسين (ع) دمه حتى امتلات كفه ثم رمى إلى السماء. (٣)

وقال السيد ثم قال: «هون علي ما نزل بي انه بعين الله».

قال الباقر (ع): «فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الارض» (٤) وفي الارشاد: ثم قال:

«يا رب ان كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير. وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين». (٥)

وقال سبط ابن الجوزي وغيره من المؤرخين: فنودي من الهوى: دعه يا حسين فان له مرضعاً في الجنة. (٦)

وفي كتاب كفاية الطالب قال: لما قتل عبدالله بن الحسين (ع) كانت امه الرباب واقفة بباب الخيمة تنظر اليه انتهى. وتفصيل الكلام يأتي انشاء الله في الوقعة.

### [عبد الله بن أمير المؤمنين]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُبْلَى الْبَلَاءِ وَالْمُنَادَى بِالْوَلَاءِ فِي عَرَصِهِ كَزَبَلَاءِ الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُؤَدِّبًا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِي بْنِ ثَبِيَّتِ الْحَضْرَمِيِّ». (٧)

(١). بحار الانوار، ٤٥: ٤٦.

(٢). حرملة (بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم) ابن كاهل، وفي بعض النسخ: كاهن. من المؤلف.

(٣). البحار، ٤٥: ٤٦؛ ولم نجده في الارشاد.

(٤). اللهوف: ١٦٩.

(٥). الارشاد، ٢: ١٠٨.

(٦). تذكرة الخواص: ٢٢٧.

(٧). الاقبال، ٣: ٧٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٦٦

أقول قال أبو الفرج: عبدالله بن أمير المؤمنين كان له من العمر خمس وعشرين سنة، يوم قتل ولا عقب له، (١) [لانه ولد بعد اخيه العباس بنحو ثمان سنين] (٢) و امه [فاطمة] (٣) ام البنين بنت حزام بن خالد، بن ربيعة، بن الوحيد، وهو: عامر بن، كلاب، بن ربيعة، بن عامر، بن صعصعة، [وبقى مع ابيه ست سنين ومع اخيه الحسن (ع) ستة عشر سنة ومع اخيه الحسين (ع) خمسة وعشرين سنة وذلك مدة عمره]. (٤)

وروى أبو الفرج في كتابه عن أبي مخنف، عن عبدالله، بن عاصم، عن الضحاک المشرقي، قال:

قال العباس بن علي ل اخيه من ابيه و امه عبد الله بن أمير المؤمنين (ع) تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك، فانه لا ولد لك، فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله. (٥)

وقال أهل السير إنه لما قتل اصحاب الحسين (ع) وجملة من أهل بيته دعا العباس اخوته الأكبر، فالأكبر وقال لهم: تقدموا فأول من دعاه عبدالله اخوه من ابيه و امه، فقال: تقدم يا أخي حتى اراك قتيلاً واحتسبك فإنه لا ولد لك، فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه

قدماً ويجول فيهم «٦» ويقول:

انا ابن ذا النجدة والافضال ذاك على الخير في الافعال

سيف رسول الله ذو النكال في كل يوم ظاهر الأقوال

فشد عليه هانى بن ثبيت الحضرمي، فضربه على راسه، فقتله. «٧»

وفى البحار: ثم برز اخوه عبدالله بن على (ع) وهو يرتجز، ويقول بالشعر المتقدم الى آخر ما مر، فقتله هانى بن ثبيت الحضرمي. «٨»

وقال أبو جعفر الطبرى: وشد هانى بن ثبيت الحضرمي، على عبد الله بن أمير المؤمنين فقتله. «٩»

(١). مقاتل الطالبين: ٨٢.

(٢). ما بين المعوقتين لا توجد فى المصدر.

(٣). ما بين المعوقتين لا توجد فى المصدر.

(٤). ما بين المعوقتين لا توجد فى المصدر.

(٥). مقاتل الطالبين: ٨٢.

(٦). راجع الارشاد، ج ٢، ص ١٠٩.

(٧). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٦.

(٨). البحار، ٤٥: ٣٨.

(٩). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٦٧

قال المفيد: فتقدم عبدالله بن على بن أبى طالب (ع)، فقاتل قتالا شديداً، فاختلف هو وهانى بن ثبيت الحضرمي، فقتله هانى «١» لعنه الله.

قال أبو الفرج: حدثني احمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن على بن ابراهيم، عن عبيد الله بن الحسن، وعبد الله بن العباس، قالوا: قتل عبدالله بن على بن أبى طالب (ع) وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له «٢» انتهى.

### [أبى الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع)]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ على أبى الفضلِ العباسِ بنِ أميرِ المؤمنينِ المَواسى أخاهُ بِنَفْسِهِ أَلَا تَخذُ لِعَدِيهِ مِنِ امسِه الفَداى لِه الوَفى الساعى اليه بِمائه،

المَقطوعه يَداه لَعَنَ اللهُ قاتِلِه يَزِيدُ بنِ الرُّقادِ الجُهَنى وَحَكيمِ بنِ الطُّفيلِ الطَّائى السَنبسى». «٣»

أقول قال عز الدين الجزرى فى اسد الغابة «٤» والشيخ السماوى فى ابصار العين: ولد (ع) سنة ست وعشرين من الهجرة، عاش مع ابيه

اربع عشرة سنة، ومع أخيه الحسن (ع) اربعاً وعشرين سنة، ومع أخيه الحسين (ع) اربعاً وثلثين سنة، وذلك مدة عمره، واهم البنين

فاطمه بنت حزام، بن خالد بن ربيعة، بن عامر المعروف بالوحيد، ابن كلاب بن، عامر بن ربيعة، بن عامر، بن صعصعة، وامها ثمامة

بنت سهل، بن عامر، بن مالك، بن جعفر، بن كلاب، وامها عمرة بنت الطفيل - فارس قرزل - بن مالك الاحزم - رئيس هوازن - ابن

جعفر بن كلاب.

وقال: ابوالفرج امها كبشه، بنت عروة الرحال بن عتبة، بن جعفر، بن كلاب وامها: ام الخشف، بنت أبى معاوية - فارس هوازن - بن

عبادة، بن كلاب، بن ربيعة بن عامر، بن صعصعة، وامها:

فاطمة بنت جعفر، بن كلاب، وامها: عاتكة بنت عبد شمس، بن عبد مناف، وامها: آمنه بنت وهب،

(١). الارشاد، ٢: ١٠٩.

(٢). مقاتل الطالبين: ٨٢.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٤.

(٤). اسد الغابه، ٤: ٣٨؛ وفيه هكذا «والعباس يومئذ [اي حين استشهد أمير المؤمنين] صغير فلم يستأن به بلوغه».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٦٨

بن عمير، بن نصر، بن قعين، بن الحرث، بن ثعلبة، بن زودان بن أسد، بن خزيمه، وامها: بنت جحدر، بن ضبيعه، الأغر، بن قيس، بن ثعلبة بن عكابه، بن صععب، بن علي، بن بكر بن وائل، بن ربيعه، بن نزار، وامها: بنت مالك، بن قيس، بن ثعلبة، وامها: بنت ذى الرياستين، خشين بن أبي عصم، بن سجع بن فزارة، وامها: بنت عمرو، بن صرمه، بن عوف، بن سعد، بن ذبيان، بن بعيص، بن الرتب، بن غطفان. «١»

وروى احمد بن علي الداودي في كتاب العمدة: ان أمير المؤمنين (ع) قال لآخيه عقيل بن أبي طالب وكان نسابه عالماً بأنساب العرب واخيارهم:

«انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لا تزوجها؟ فتلد لي غلاماً فارساً».

فقال له: تزوج ام البنين الكلابية، فإنه ليس في العرب اشجع من ابائها «٢» ولا أفرس «٣» وفي ابائها يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة:

نحن بنو ام البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاريون الهام وسط المجمعه فلا ينكر عليه احد من العرب، ومن قومها ملاعب الأسنه، أبو براء ألدی لم يعرف في العرب مثله في الشجاعه، فتزوجها أمير المؤمنين (ع)، فولدت وأنجبت، وأول ما ولدت العباس، يلقب في زمنه قمر بني هاشم، ويكنى أبا الفضل وبعده عبدالله ألدی مر ذكره، وبعده جعفر وبعده عثمان، وعاش العباس مع أبيه أربع عشرة سنة. «٤»

وقال الجزري في كتاب اسد الغابه في باب شهادة أمير المؤمنين (ع)، والشيخ السماوي في أبصار العين: حضر العباس بعض الحروب فلم يأذن له أبوه بالنزال، وعاش مع أخيه الحسن (ع) أربعاً وعشرين سنة، ومع أخيه الحسين (ع) أربعاً وثلاثين سنة، وذلك مدة عمره وكان أيداً شجاعاً، فارساً، وسيماً، جسيماً، يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان الارض. «٥»

(١). ابصار العين: ٥٦.

(٢). عمدة الطالب: ٣٥٧.

(٣). قوله «ولا افرس» ليس في عمدة الطالب بل اخذناه من ابصار العين: ٥٦.

(٤). ابصار العين: ٥٧.

(٥). ابصار العين: ٥٧؛ وألدی وجدنا في اسد الغابه هو أنه قال في، ٤: ٣٨؛ في باب شهادة أمير المؤمنين (ع) «والعباس بن علي يومئذ صغير فلم يستأن به بلوغه».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٦٩

وفي العمدة: عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال:

«كان عمنا العباس بن علي (ع) نافذ البصيرة، صلب الايمان، جاهد مع أخيه الحسين (ع)، وأبلى بلاء حسناً، ومضى شهيداً».

وقتل وله أربع وثلاثون سنة، وامه - وام اخوته، عثمان، وعبد الله، وجعفر - ام البنين بنت حزام، بن خالد، بن ربيعة، بن الوحيد، بن كعب، بن عامر، بن كلاب، بن ربيعة، بن عامر، بن صعصعة، بن معاوية، بن بكر، بن هوازن الكلابي. «١»  
وروى الصدوق في الخصال عن علي بن الحسين (ع): انه نظر يوماً الى عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين، فاستعبر ثم قال:  
«ما من يوم اشد على رسول الله (ص) من يوم احد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب، أسد الله، وأسد رسوله وبعد يوم موته، قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب، ولا يوم كيوم الحسين (ع) ازدلف اليه ثلاثون الف رجل، يزعمون انهم من هذه الامه كل يتقرب إلى الله عزوجل بدمه وهو يذكّرهم بالله فلا يتعضون، حتى قتلوه بغياً، وظلماً، وعدواناً»  
ثم قال:

«رحم الله عمي العباس، فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يده فأبدله الله عزوجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب (ع)، وان للعباس عند الله تبارك و تعالی منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة». «٢»  
قال السيد الداودي في كتاب العمدة: ولما كان يوم الطف قال شمر بن ذى الجوشن الكلابي للعباس واخوته: أين بنو أختي؟ فلم يجيبوه، فقال الحسين (ع) لا-خوته: «أجيبوه وإن كان فاسقاً فإنه بعض احوالكم» فقالوا له ما تريد؟ قال اخرجوا اليّ فانكم آمنون ولا تقتلوا انفسكم مع أخيكم، فسبوه، وقالوا له: قبحت وقبح ما جئت به، أترك سيدنا وأخانا ونخرج الى أمانك؟  
وقتل هو واخوته الثلاثة في ذلك اليوم وما أحقهم بقول القائل:

(١). عمدة الطالب: ٣٥٦.

(٢). الخصال: ٦٨؛ باب الاثني، ح ١٠١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٧٠ قوم اذا نودوا لدفع ملامة والخيل بين مدعس ومكرس  
لبسوا القلوب على الدرود واقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس «١»

وروى أبو جعفر الطبري: لما منع الحسين (ع) وأصحابه من الماء، وذلك قبل ان يجمع على الحرب إشتد بالحسين (ع) وأصحابه العطش، فدعا أخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليلاً، فجاءوا حتى دنوا من الماء واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال، فمنهم عمرو بن الحجاج الزبيدي، فامتنعوا منه بالسيوف وملأوا قربهم وأتوا بها، والعباس بن علي (ع) ونافع، يذبان عنهم، ويحملان على القوم، حتى خلصوا بالقرب إلى الحسين (ع) «٢» [فسمى السقاء وأبا قربة]. «٣»

قال أبو مخنف: انه لما كاتب عمر بن سعد عبيد الله بن زياد في امر الحسين (ع)، وكتب اليه على يدى شمر بن ذى الجوشن بمنزلة الحسين (ع)، ونزوله وتوليته شمر اللعين قام عبد الله بن أبي المحل بن حزام، بن خالد، بن ربيعة، بن عامر الوحيدى - وكانت عمته ام البنين - فطلب من عبيد الله بن زياد كتاباً بأمان العباس واخوته، وقام معه شمر في ذلك فكتب عبيد الله كتاب الأمان، وأعطاه لعبد الله، فبعثه الى العباس واخوته، مع مولى له يقال له كزمان، فأتى به اليهم، فلما قرأوه قالوا: أبلغ خالنا السلام وقل له: إن لا حاجة لنا في الأمان، أمان الله خير من أمان ابن سمية، فرجع مغضباً.

وروى الطبري عن أبي مخنف: عن الضحّاك، بن قيس المشرقي، قال: ان الحسين (ع) جمع تلك الليلة أهل بيته وأصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها: «اما بعد فاني لا أعلم أهل بيت». الخ فقام العباس فقال: لم نفعل ذلك لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلك ابداً، ثم تكلم أهل بيته وأصحابه بما يشبه هذا الكلام «٤» الخبر ويأتي بسط الكلام في الوقعة انشاء الله.

فائدة قال صاحب الحدائق الوردية: روي في الاخبار بالاسناد الصحيح: انه لما أخذ رأس الحسين (ع) ورؤس أهل بيته (ع) وأصحابه اقبلت الخيل شماطيط «٥» معها الرؤس، وأقبل رجل من

(١). عمدة الطالب: ٣٥٧.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٢.

(٣). من المؤلف.

(٤). نفس المصدر: ٤١٩.

(٥). وقومه شماطيط: اي متفرقة. (القاموس المحيط)

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٧١

أنظر الناس لوناً و أحسنهم وجهاً، على فرس أدهم، قد علق في لبنان فرسه راس غلام أمرد وكان وجهه كفلقة القمر ليلة البدر فإذا هو قد اطلال الخيط أُلذى فيه الرأس، والفرس يمرح فإذا رفع رأسه، لحق الرأس بجيرانه «١» على الارض، فأذا طأطأ رأسه صكك الرأس الارض فسألت عنه؟ فقيل هذا حرملة بن كاهن الأسدي لعنه الله، وهذا رأس عباس بن علي بن أبي طالب (ع)، فمكث بعد ذلك ما شاء الله، ثم رأيت حرملة ووجهه أسود كأنما ادخل النار، ثم خرج فقلت له: يا عماه لقد رأيتك في اليوم أُلذى جئت فيه برأس العباس، وانك لأنظر العرب وجهاً! فقال: يا بن أخي ورأيتني؟! قلت نعم. قال: فاني والله منذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة آوى فيها الى فراشي إلا وملكان، يأتیان فياخذان بي الى نار تأجج فيدعاني فيها، وانا انكص عنها فتسفعني كما ترى.

قال: وكانت عنده امرأة من بنى تميم، فسألها عن ذلك فقالت: اما اذا افشى على نفسه فلا ابعد الله غيره والله ما يوقضني إلا صياحه كأنه مجنون.

ولما قامت الشيعة بطلب ثاره مع المختار بن أبي عبيدة وواعب في قتل من حضر الواقعة، وكان من جملتهم عمرو بن الحجاج الزبيدي لعنه الله فهرب خوفاً على نفسه، فلما توسط البادية، ابتلعت الارض هو وراحلته. «٢»

### [في ذكر عقب العباس بن امير المؤمنين (ع)]

[في ذكر عقب العباس بن أمير المؤمنين (ع)، ويكنى ابا الفضل ويلقب بالسقاء، لانه استسقى الماء لاختيه الحسين (ع) يوم الطف، وقتل دون ان يبلغه اياه، وقبره قريب من الشريعة، حيث استشهد وكان صاحب رايه اخيه الحسين (ع) في ذلك اليوم. «٣»

وروى الشيخ أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري، في كتاب سر السلسلة العلوية: عن أبي يقظان سحيم بن حفص الحقيقي، وعلى بن مجاهد الكابلي، ومحمد بن عمر الواقدي، وعلى بن سيف المدائني، وهشام بن الكلبي، والشرفي ابن العطا والد طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن عمر بن

(١). الجران (بالكسر) مقدّم عنقه من مذبحه إلى منخره. (القاموس المحيط)

(٢). الحدائق الوردية: ١٠٩.

(٣). عمدة الطالب: ٣٥٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٧٢

علي، بن الحسين (ع) ذكر واكلهم: ان العباس بن علي (ع) ولد له عبيد الله بن العباس من نسائه: بنت عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب، ومنه اعقب. وتزوج عبيد الله بن العباس بن علي (ع) اربع عوائل كرام: رقية بنت الحسن بن علي (ع)، وام علي بنت علي بن الحسين (ع)، وبنت معبد بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب، وابنة المسور بن المخرمه [المخزومي] «١» الزبيرى. «٢»

وروى السيد الداودي في كتاب العمدة: عن الشيخ أبي نصر قال: اعقب العباس بن علي (ع) من ولدين فضل وعبيد الله، وامهما لبابة الهاشمية بنت عبيد الله بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب، «٣» [وفضل مات صغيراً ولا عقب له]. «٤»

وعقب العباس قليل، اعقب من ابنه عبيد الله، وعقبه منتهى الى ابنه الحسن فأعقب الحسن بن عبيد الله من خمسة رجال وهم: عبد الله قاضي الحرمين كان اميراً بمكة والمدينة، والعباس الخطيب، وحمزة الاكبر، وابراهيم جردقة والفضل انتهى. «٥» قال (ع) في الناحية:

«الْمَقْطُوعَةَ يَدَاهُ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلُهُ زَيْدُ بْنُ الرَّقَادِ الْجُهَنِيُّ وَحَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الطَّائِي السُّبَيْسِيُّ». «٦»

أقول: قال أهل السير في سيرهم وارباب المقاتل في مقاتلهم: فضربه حكيم بن الطفيل الطائي السبسي «٧» على يمينه فبرأها فأخذ اللواء بشماله وهو يقول:

والله ان قطعتموا يميني إني أحامي أبدأ عن ديني

فضربه زيد بن ورقاء الجهني، وفي بعض النسخ: زيد بن الرقاد الجهني على شماله، فبرأها، فضم اللواء إلى صدره، كما فعل عمه جعفر بن أبي طالب، اذ قطعوا يمينه ويساره في مؤته فضم اللواء إلى صدره وهو يقول:

ألا ترون معشر الفجار قد قطعوا بغيهم يساري «٨»

(١). من المؤلف.

(٢). سر السلسلة العلوية: ٩٠.

(٣). لم نجده في كتاب عمدة الطالب بل وجدناه في كتاب ناسخ التواريخ، ٢: ٣٤١.

(٤). من المؤلف.

(٥). عمدة الطالب: ٣٥٧.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٤.

(٧). سننيس (بكسر السين المهملة، وسكون النون وبعده باء موحدة مكسورة، ثم سين مهملة)، ابن معاوية، بن جرول ابو حى من طي.

(٨). ابصار العين: ٦٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٧٣

### [زيد بن الرقاد وحكيم بن الطفيل الطائي]

[قال أهل السير: ان المختار بعث عبد الله بن كامل، وكان من رؤس أصحابه إلى حكيم بن الطفيل الطائي، وقد كان أصاب سلب العباس بن علي (ع)، ورمى حسيناً بسهم، فكان يقول: تعلق سهمي بسرباله وما ضره، فأتاه عبد الله بن كامل فأخذه، ثم اقبل به فذهب اهله فاستغاثوا بعدى بن حاتم الطائي، فلحقهم في الطريق فكلم عبد الله بن كامل فيه، فقال ما الى من أمره شيء إنما ذلك الى الامير المختار، قال فأنى اتيه قال: فاته راشداً، فمضى عدى نحو المختار، وكان المختار قد شفعه في نفر من قومه اصابهم يوم جبانة السبيع لم يكونوا نطقوا بشيء من أمر الحسين (ع) ولا- أهل بيته فقالت الشيعة لابن كامل: انا نخاف أن يشفع الامير عدى بن حاتم في هذا الخبيث وله من الذنب ماقد علمت، فدعنا نقتله فقال: شأنكم به فلما أنتهوا به الى دار العنزيين وهو مكتوف نصبوه غرضاً، ثم قالوا له: سلبت ابن علي بن أبي طالب (ع) ثيابه، والله لنسلبن ثيابك وأنت حى تنظر! فنزعوا ثيابه ثم قالوا له: رميت حسيناً، واتخذته غرضاً لنبلك وقلت: تعلق سهمي بسرباله ولم يضره، وأيم الله لنرمينك كما رميته بنبال ما تعلق بك منها أجزأك. قال: فرموه رشقاً واحداً، فووقت به منهم نبال كثيرة فخرميتاً لعنه الله قال: ابوالجارود عمن راه قتيلاً: كانه قنفذ لما فيه من كثرة النبل. ودخل عدى بن حاتم على المختار فأجلسه معه على مجلسه، فأخبره عدى عما جاء له، فقال له المختار: اتستحل يا ابا طريف ان تطلب في قتله الحسين (ع)! قال: إنه مكذوب عليه اصلحك الله! قال: اذا ندعه لك، قال فلم يكن بأسرع من ان دخل ابن كامل فقال له المختار:

ما فعل الرجل قال: قتلته الشيعة قال وما أعجلك الى قتله ان تأتيني به وهو لا يسره بأنه لم يقتله- وهذا عدى بن حاتم قد جاء فيه وهو أهل ان يشفع ويؤتى ما يسره قال: غلبتني والله الشيعة قال له: عدى كذبت يا عدو الله، ولكن ظننت ان من هو خير منك، سيسفعي فيه، فبادرتني فقتلته، ولم يكن خطر يدفعك عما صنعت قال فأسحفر «١» اليه ابن كامل بالشتيمه فوضع المختار اصبعه على فيه، يأمر ابن كامل بالسكوت والكف عن عدى فقام عدى راضياً عن المختار، ساخطاً على ابن كامل، يشكوه عند من لقي من قومه. الخبر «٢»

(١) اسحفر الرجل في خطبة اذا مضى و اتسع في كلامه. اللسان.

(٢) تاريخ الطبرى ٦: ٦٣

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٧٤

وأما زيد بن الرقاد الجهنى على ما رواه أهل السير قال: بعث المختار ايضاً عبدالله الشاكرى، وعبدالله بن كامل إلى رجل من بنى جنب، يقال له: زيد بن الرقاد الجهنى، حتى اتياداره فلما اتى ابن كامل داره احاط بها واقتحم الرجال عليه، فخرج مصلاً بسيفه وكان شجاعاً.

فقال ابن كامل: لا تضربوه بسيف، ولا تطعنوه برمح، ولكن ارموه بالنبل، وارجموه بالحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط. فقال ابن كامل: إن به رمقاً فأخرجوه فأخرجوه وبه رمق، فدعا بنار فحرقه بها، وهو حى لم تخرج روحه، وكان الناس ينظرون اليه الى ان هلك لعنه الله. «١»

### [جعفر بن أمير المؤمنين (ع)]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ على جَعْفَرِ بنِ أميرِ الْمُؤْمِنينِ الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِباً وَالنَّائى عَنِ الْأوطانِ مُعْتَرِياً الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتالِ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنزالِ الْمَكْثُورِ بِالرِجالِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانى بنِ ثيبِ الخَضْرَمى». «٢»  
أقول و أمه ام البنين فاطمة ايضاً. «٣»

وروى أبو الفرج عن يحيى بن الحسن، عن على بن ابراهيم بالاسناد الذى قدمته فى خبر عبدالله قتل جعفر بن على بن أبى طالب وهو ابن تسع عشرة سنة. «٤»

وقال فى الابصار: ولد بعد اخيه عثمان بنحو سنتين و امه فاطمة ام البنين، وبقي مع أبيه نحو سنتين، ومع اخيه الحسن (ع) نحو اثنتى عشرة سنة، ومع اخيه الحسين (ع) نحو احدى وعشرين سنة، وذلك مدة عمره. «٥»

وروى يحيى بن سعيد فى كتاب الدرّ النظيم: ان أمير المؤمنين (ع) سمّاه باسم اخيه جعفر لوجه اياه. «٦»  
وقال أبو مخنف فى حديث الضحاك المشرقى: ان العباس بن على (ع) قدم اخاه جعفر بين يديه،

(١). نفس المصدر: ٦٤.

(٢). الاقبال، ٣: ٧٤.

(٣). ابصار العين: ٦٩؛ مقاتل الطالبين: ٨٣.

(٤). مقاتل الطالبين: ٨٣.

(٥). ابصار العين: ٦٩.



(٦). لم نعر عليه في كتاب الدرّ النظيم بل وجدناه في ابصار العين: ٧٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٧٥

لأنه لم يكن له ولد، ليحوز ولد العباس بن علي ميراثه فشدّ عليه هاني بن ثابت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله، هكذا قال الضحّاك. (١)

وقال نصر بن مزاحم المنقري: حدثني عمرو بن بشير، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي:

ان خوّلي «٢» بن يزيد الاصبحي لعنه الله قتل جعفر بن علي (ع). «٣»

وقال أبو جعفر الطبري [وزعموا] «٤» انّ العباس بن علي (ع) قال لاختوته من امه عبدالله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا حتى ارثكم

فانه لا ولد لكم، ففعلوا، فقتلوا، ثم شدّ هاني بن ثابت الحضرمي ... علي جعفر بن علي بن أبي طالب فقتله وجاء برأسه. «٥»

وقال أهل السير: لما قتل اخوا العباس لايه وامه: عبدالله وعثمان، دعا جعفرأ فقال له: تقدم إلى الحرب حتى اراك قتيلاً كأخويك

فاحتسبك كما احتسبتهما فانه لا ولد لكم، فتقدم وشد علي الاعداء يضرب فيهم بسيفه وهو يرتجز ويقول:

اني انا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذي الافضال

فعطف عليه هاني بن ثابت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله. «٦»

توضيح: فانه لا ولد لكم يعني بذلك انكم ان تقدمتموني وقتلوكم لم يبق لكم ذرية، فينقطع نسب امير المؤمنين (ع) منكم، فيشند

حزني ويعظم اجري بذلك، وزعم الناس انه يعني لاحوز ميراثكم، فأذا قتلت خلص لولدي وهذا طريف، فان العباس اجل قدراً عن

ذلك انتهى.

### [عثمان بن أمير المؤمنين]

[قال (ع) في الناحية:

«السّلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمى عثمان بن مَطْعُون لَعَنَ اللَّهُ راميهِ بِالسَّهْمِ خُوْلَى بنِ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ الْأَيَادِي وَالْأَبَانِي».

(١). مقاتل الطالبين: ٨٣.

(٢). خوّلي بفتح المعجمة وسكون واو وكسر لام وياء مشددة.

(٣). مقاتل الطالبين: ٨٣.

(٤). من المصدر.

(٥). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٦.

(٦). ابصار العين: ٧٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٧٦

أقول: قال ابوالفرج: وامه ام البنين فاطمة ايضاً.

قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن عبيد الله بن الحسن، وعبدالله بن العباس قالاً:

قتل عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة. «١»

وقال السيد الداودي: ولد بعد اخيه عبدالله، بنحو سنتين، وامه فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه نحو اربع سنين، ومع اخيه الحسن (ع) نحو

اربع عشرة سنة، ومع اخيه الحسين (ع) ثلاثاً وعشرين سنة وذلك مدة عمره. «٢»

قال أهل السير: لما قتل عبد الله بن علي (ع)، دعا العباس عثمان وقال له تقدم يا اخي كما قال لعبد الله، فتقدم الى الحرب يضرب

بسيفه ويقول:

انى انا العثمان ذو المفاخر شىخى على ذو الفعال الظاهر

فرماه خولى بن يزيد الاصبجى بسهم، فأرهبه «٣» حتى سقط لجنبه، فجاء رجل من بنى ابان «٤» بن دارم فقتله واحتر رأسه. «٥»  
وقال الضحاك المشرقى: ان خولى بن يزيد الاصبجى، رمى عثمان بن على (ع) بسهم فأسقطه، وشد عليه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله، واخذ رأسه وعثمان بن على (ع) ألقى روى عن على (ع) أنه قال:

«انى سميته باسم اخى عثمان بن مضعون». «٦»

أقول: قال العسقلانى فى الاصابة: هو عثمان بن حبيب، بن وهب، بن حذافة، بن جمح القرشى، اسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، وكان اول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة، وكان ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية، وممن أراد الاختصاص فى الاسلام فنهاه رسول الله (ص) وقال: «عليك بالصيام فانه مجفرة». اى قاطع الجماع و لما مات جاء رسول الله (ص)

(١). مقاتل الطالبين: ٨٣.

(٢). لم يوجد فى عمدة الطالب للسيد الداودى وانما وجدناه فى ابصار العين: ٦٨.

(٣). أرهبه: اى أضعفه وأثنه بالجراحة فصرعه صرعة لا يقوم فيها. (القاموس المحيط) من المؤلف.

(٤). بنى ابان بطن من تميم.

(٥). ابصار العين: ٦٨.

(٦). مقاتل الطالبين: ٦٨. ذخيرة الدارين، الشيرازى ٢٧٧ عثمان بن أمير المؤمنين ..... ص : ٢٧٥

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٧٧

الى بيته فقال: «رحمك الله ابا السائب»، ثم انحنى عليه فقبله ورؤى على رسول الله لما رفع راسه اثر البكاء، صلى عليه، ودفنه فى بقيع الغرقد، ووضع حجراً على قبره، وجعل يزوره.

ثم مات ابراهيم ولده بعده قال (ص): «الحق يا بنى بفرطنا عثمان بن مضعون» «١» [ولما ماتت زينب بنته (ص) قال: «إلحقى بسلفنا الخير عثمان بن مضعون»]. «٢»

قال فى كتاب الدرّ النظيم: وشدّ خولى بن يزيد الاصبجى على عثمان بن على (ع)، وقد قام مقام اخوته فرماه بسهم فصرعه، وشد عليه رجل من بنى دارم فاحتر رأسه. «٣»

وقال أبو جعفر الطبرى: ورمى خولى بن يزيد الاصبجى، عثمان بن على بن أبى طالب (ع) بسهم، ثم شد عليه رجل من بنى دارم فقتله وجاء برأسه. «٤»

### [خولى بن يزيد الاصبجى الايادى]

[قال أهل السير: ان موسى بن عامر قال: كنت يوماً من الايام جالساً عند المختار بن أبى عبيدة فى دار الامارة، بعث معاذ بن هانى بن عدى الكلابى ابن اخى حجر بن عدى، وبعث معه ابا عمرة صاحب حرسه، وجماعة من الشيعة فساروا حتى احاطوا بدار خولى «٥» بن يزيد الاصبجى الايادى لعنه الله وهو: قاتل جعفر بن على (ع) واخيه عثمان بن على (ع)، ألقى رماه بسهم فى نحره، وصاحب رأس الحسين (ع) ألقى جاء به فاختبى فى مخرجه، فأمر معاذ ابا عمرة ان يطلبه فى الدار، فخرجت امرأته اليهم فقالوا لها: اين زوجك؟ فقالت لا- ادري اين هو؟! وأشارت بيدها إلى المخرج، فدخلوا فوجدوه قد وضع على رأسه قوصره، فأخرجوه وكان المختار يسير بالكوفة، ثم انه اقبل فى اثر أصحابه، وقد بعث اليه ابو عمرة رسولاً، فاستقبل المختار الرسول عند دار أبى بلال، ومعه عبدالله بن كامل،

فأخبره الخبر، فأقبل المختار نحوهم فاستقبل به فردده حتى قتله الى جانب أهله، ثم دعا بنار فأحرقه ثم لم يبرح حتى عاد رماداً ثم انصرف عنه.

(١)

. الاصابة، ٤: ٣٨١؛ مع اختلاف يسير.

(٢). من المؤلف.

(٣). الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهايم: ٥٥٧.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٩.

(٥). خوّلّى (بفتح المعجمة وسكون واو وكسر لام وياء مشددة) من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٧٨

وكانت امرأته من حضرموت يقال لها العيوف بنت مالك بن نهار بن عقرب، وكانت نصبت له العداوة حين جاء برأس الحسين (ع) الى داره انتهى. «١»

### [محمد بن أمير المؤمنين (ع)]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَتِيلِ الْأَيْدَى وَالْأَبَانِيِّ الدَّارِمِيِّ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ». «٢»

أقول: قال ابو الفرج: ومحمد الاصغر ابن أمير المؤمنين (ع) امه ام ولد، حدثنى احمد بن عيسى، قال حدثنا حسين بن نصر، عن ابيه عن عمر بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر، وحدثنى احمد بن أبى شيبه، عن احمد بن الحرث، عن المدائنى، ان رجلاً من تميم من بنى دارم قتله رضوان الله عليه ولعن الله قاتله. «٣»

وقال صاحب كتاب الدرّ النظيم: وكان لعلّى (ع) من ليلى بنت مسعود الدارمية: محمد الاصغر، [واخوه عبيد الله]، «٤» المكنى بابى بكر، «٥» [وعبد الله] «٦» [خرجت مع ولديها حتى اتت كربلاء]. «٧»

قال أبو جعفر الطبرى: ورمى رجل من بنى ابان بن دارم، محمد بن على بن أبى طالب (ع)، فقتله وجاء برأسه. «٨»

وقال عزّ الدين الجزرى: ورمى رجل من بنى ابان بن دارم، محمد بن على بن أبى طالب (ع) فقتله. «٩»

(١). تاريخ الطبرى، ٦: ٦٠.

(٢). الاقبال، ٣: ٧٥.

(٣). مقاتل الطالبين: ٨٥.

(٤). من المؤلف وليس فى المصدر.

(٥). الدرّ النظيم فى مناقب الائمة اللهايم: ٤٣٠.

(٦). من المصدر.

(٧). من المؤلف.

(٨). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٩.

(٩). الكامل لابن اثير، ٤: ٧٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٧٩.

### ذريعة بن شريك، بن ابان الدارمي

[ في ترجمة حال الدارمي لعنه الله.

قال أهل السير إنَّ اسمه ذرعة بن شريك، بن ابان الدارمي، مكث يسيراً، ثم صب الله عليه الظماء فجعل لا يروى. فكان يروح عنه ويبرد له الماء فيه السكر، وعساس فيه اللبن، ويقول:

اسقوني فيعطى القلعة والعسّ (١) فيشربه واذا شربه اضطجع هنيئاً، ثم يقول: اسقوني قتلى الظماء فما لبث الا يسيراً حتى انقذ بطنه انقداد بطن البعير إلى ان هلك لا رحمه الله. (٢)

وقال عبد الرحمن ابن الجوزي: انَّ الأبناني الدارمي: كان بعد ذلك يصيح من الحرّفى بطنه، والبرد فى ظهره، وبين يديه المراوح والتلج، وخلفه الكانون (٣) وهو يقول: اسقوني اهلكنى العطش فيؤتى بالعس فى الماء واللبن والسويق يكفى جماعة فيشربه ثم يقول: اسقوني فما زال كذلك حتى انقذ بطنه كأنقداد البعير. (٤)

مثير الاحزان لابن نما عن الشيخ عبد الصمد، عن الشيخ أبى الفرج، مثل ما مر برواية ابن الجوزي. (٥)

### أبى بكر بن الحسن (ع)

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى أبى بَكْرٍ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ (ع) الزَّكِي الوَلِي المُرْمَى بالسَّهْمِ الرَّدِي لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدُ اللهِ بنِ عَقَبَةَ الغَنَوِيَّ». (٦)

أقول قال أبو الفرج: وأبو بكر بن الحسن، بن على بن أبى طالب أمه أم ولد، لا تعرف امه، ذكر المدائني فى اسنادنا عنه، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد: انَّ عبد الله بن عقبه الغنوى مثله،

(١). العسّ بالضم والتشديد القدر الكبير، والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٥٠؛ مع اختلاف يسير.

(٣). مجمع الكانون والكانونة الموقد كناية عن ناره مضمرة.

(٤). لما كان فى طريق اسناد مثير الاحزان الشيخ أبى الفرج [ابن الجوزي] ظن المؤلف أنه عن كتاب ابن الجوزي فلهذا ذكره مستقلاً، مع العلم بأنه متحدمع الذى جاء فى مثير الاحزان، هذا ولم نجده فى كتاب المنتظم لأبن الجوزي.

(٥). مثير الاحزان: ٣٦-٣٧؛ بحار، ٤٥: ٣١١.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٠.

وفى حديث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر: ان عقبه الغنوى قتله واياه عنى سليمان بن قتبه بقوله:

وعند غنى قطرة من دمائنا ومن اسد اخرى تعدّ وتذكر (١)

وقال المفيد: ورمى عبد الله بن عقبه الغنوى ابابكر بن الحسن بن على (ع) بسهم فقتله. (٢)

قال ابن نما: ورمى عبد الله بن عقبه الغنوى: ابابكر بن الحسن بن على (ع) بسهم فقتله، فلذلك يقول الشاعر وهو ابن أبى عقب: وعند غنى قطرة من دمائنا. (٣)

قال أبو مخنف: قال عقبه بن بشر الأسدي، قال لى ابو جعفر محمد بن على بن الحسين (ع):  
 «إن لنا فيكم يا بنى اسد دماً». قال: قلت فما ذنبى أنا فى ذلك؟ رحمك الله يا أبا جعفر وما ذلك؟ قال:  
 «أتى الحسين بصبي له فهو فى حجره اذ رماه أحدكم يابنى اسد، بسهم فذبحه، فتلقى الحسين (ع) دمه، فلما ملاكفه صبه فى الارض -  
 وفى رواية صاحب الحدائق روى به نحو السماء «٤» - ثم قال:  
 «يارب ان تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل الله لما هو خير وأنتقم لنا من هؤلاء الظالمين».  
 انتهى «٥»

### [عبد الله بن عقبه الغنوى]

[ فى ترجمة حال قاتله.  
 قال أهل السير: وطلب المختار عبدالله بن عقبه الغنوى فوجده قد هرب إلى الجزيرة، فهدم داره، وكان ذلك الغنوى قد قتل منهم  
 غلاماً «٦» [يسمى بأبى بكر بن الحسن بن على بن أبى طالب (ع)]. «٧»

(١). مقاتل الطالبين: ٨٧؛ وفيه «وابوبكر بن الحسين (ع)».

(٢). الارشاد، ٢: ١٠٩.

(٣). مثير الاحزان: ٧٢.

(٤). الحدائق الوردية: ١٠٣؛ سطر ١.

(٥). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٨.

(٦). من المؤلف.

(٧). تاريخ الطبرى، ٦: ٦٥؛ الكامل لابن الاثير، ٤: ٢٤٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٨١

### [عبد الله بن الحسن بن على (ع)]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:  
 «السَّلامُ على عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ (ع) الزُّكِّي لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ». «١»  
 أقول: قال أبو الفرج: وامه بنت السليل بن عبدالله، أخى جرير بن عبدالله البجلي، وقيل: امه ام ولد، وكان ابو جعفر محمد بن على (ع)  
 فيما روينا عنه يذكر:

«إن حرملة بن كاهل الأسدي قتله». «٢»

وقال صاحب كفاية الطالب: عبدالله بن الحسن بن على بن أبى طالب (ع) امه، رمله بنت شليل، بن عبدالله البجلي وهو غلام لم يراهق  
 من عند النساء، قتله حرملة بن كاهل الأسدي. «٣»

وقال ابن نما فى المثير: فخرج اليه عبدالله بن الحسن وهو غلام لم يراهق من عند النساء، يشدد حتى وقف الى جنب الحسين (ع)،  
 فلحقته زينب بنت على (ع)، لتحبسه، فامتنع امتناعاً شديداً وقال: [والله] «٤» لا- افارق عمى، فأهوى بحر، [أبجر] «٥» بن كعب، وقيل  
 حرملة بن كاهل الى الحسين (ع) فقال له [الغلام]: «٦» ويلك يابن الخبيثة اتقتل عمى؟ فضره بالسيف، فاتقاها بيده فبقيت على الجلد  
 معلقة فنادى: يا عماء فأخذه وضمه اليه وقال:

«يا بن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بأبائك الصالحين». فرماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم فذبحه. «٧»

(١). الاقبال، ٣: ٧٥.

(٢). مقاتل الطالبين: ٨٩.

(٣). كفاية الطالب.

(٤). من المؤلف.

(٥). من بعض نسخ المصدر.

(٦). من المصدر.

(٧). مثير الحزان: ٧٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٢

وفي رواية أبي الفرج عن حمزة، بن بيض، قال: حدثني هاني بن ثابت القايضي زمن خالد بن عبد الله، قال: كنت ممن شهد الحسين (ع) فأتني لواقف على خيول، اذ خرج غلام من آل الحسين (ع) مدعوراً يلتفت يميناً وشمالاً، فأقبل رجل منا يركض حتى دنى منه، فمال عن فرسه، فضربه بسيفه فقتله، «١» فسألت من الغلام؟ فقيل عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع). «٢» وقال في كتاب رياض المصائب: وكان عبد الله بن الحسن الزكي واقفاً بازاء الخيمة، وهو يسمع وداع عمه الحسين (ع)، فخرج في اثره وهو يبكي ويقول: والله لا افارق عمي فلحقته زينب بنت علي (ع) لتحبسه، لانه صغير لم يبلغ الحلم، والحسين (ع) يقول لها: «يا اختاه احبسيه». فانفلت الصبي من يدها وقال: والله لا افارق عمي، فأقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين (ع)، فضرب الصبي بالسيف فأطن يمينه الى الجلد، فأذاهى معلقة فصاح، الصبي: يا عماه ادركني فأخذه الحسين (ع) وضمه الى صدره وقال له: «يا بن أخي اصبر على ما نزل بك يا ولدي». فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه.

وفي كتاب الدرّ النظيم: فخرج اليهم عبد الله بن الحسن بن علي (ع)، وهو غلام لم يراهق من عند النساء حتى وقف إلى جنب الحسين (ع)، وأهوى أبجر «٣» بن كعب، [وقيل حرملة بن كاهل] «٤» إلى الحسين (ع) بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا بن الخبيثة أتقتل عمي؟ فضربه ابجر بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنها الى الجلد، فنادى الغلام: يا أمّاه، فأخذه الحسين (ع) وضمه اليه، [وامه واقفة بباب الخيمة تنظر اليه] «٥» وقال الحسين (ع):

«يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بابائك الصالحين».

وقال ابن الاثير: واقبل الى الحسين (ع) غلام من اهله فقام الى جنبه، وقد أهوى بحر بن كعب بن تيم الله بن ثعلبه - [وقيل حرملة بن كاهل]، «٦» - إلى الحسين (ع) بالسيف، فقال له الغلام: يا بن

(١). مقاتل الطالبين: ١١٨.

(٢). من المؤلف وليس في المصدر.

(٣). في المصدر الحرّ بدل أبجر.

(٤). من المؤلف وليس في المصدر.

(٥). من المؤلف وليس في المصدر.

(٦). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٣

الخبثه أقتل عمي؟! فضربه بالسيف، فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى الجلد، فنادى الغلام: يا أمّاه، فاعتنقه الحسين (ع) فلحقته زينب بنت علي (ع)، فقال لها الحسين (ع): «احبسيه يا اختي» فأبى وامتنع عليها امتناعاً شديداً، وقال والله لا افارق. وأهوى ابجر بن كعب إلى الحسين (ع) بالسيف.

أقول: وكان هذا اللعين من امراء عليّ (ع) يوم صفين كما ذكره نصر بن مزاحم في كتابه-

فقال له الغلام: ويلك يابن الخبيثه أقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها الى الجلد فاذا يده معلّقه ونادى الغلام: يا أمّاه فأخذه الحسين (ع) وضمه اليه وقال:

«يابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فان الله يلحقك بأبائك الصالحين».

ثم رفع الحسين (ع) يده الى السماء وقال:

«اللهم أمسك عليهم قطر السماء وأمنعهم بركات الأرض». الخبر (١)

وروى أبو جعفر الطبري عن هشام، قال حدثني أبو الهذيل - رجل من السكون - عن هاني بن ثابت الحضرمي، قال: رأيت جالساً في مجلس الحضرميين - في زمان خالد بن عبدالله وهو شيخ كبير - قال: فسمعتة وهو يقول: كنت ممن شهد قتل الحسين (ع)، فوالله أني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل إلا على فرس، وقد جالت الخيل وتصعصعت، اذ خرج غلام من آل الحسين (ع) وهو ممسك بعمود، من تلك الابنيه، عليه ازار، وقميص، وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً، فكأنني انظر الى درّتين في اذنيه يتذبذبان كلما التفت، اذا قبل رجل يركض، حتى اذادنا منه مال عن فرسه، ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف، قال هشام قال السكوني هاني بن ثابت هو صاحب الغلام، فلما عتب عليه كئى عن نفسه. (٢)

وذكر المديني في اسناده، عن جناب بن موسى، عن حمزه، بن بيض، بن هاني، بن ثابت، القايسى ان رجلاً منهم قتله. (٣)

أقول: وفي بعض كتب السير والمقاتل لم يذكر ان راميه حرملة بن كاهل وهو غير مناف لما ذكرناه، وعلى فرض المنافات، فالمعتمد هي الزيارة والله يعلم.

(١). الكامل، ٤: ٧٧.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٩.

(٣). مقاتل الطالبين: ٨٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٤

### [ترجمة حرملة بن كاهل الأسدي]

[واما ترجمة حال قاتله حرملة بن كاهل الأسدي، على ما رواه ارباب المقاتل وأهل السير: ان منهال بن عمرو قال: دخلت على سيدي ومولاي عليّ بن الحسين (ع) عند انصرافي من مكة فسلمت عليه فرد عليّ السلام، فقال لي: «يا منهال ما خبرك بحرملة بن كاهل الأسدي اللعين؟» فقلت له: يا مولاي تركته حياً بالكوفة، فرجع مولاي عليّ بن الحسين (ع) يده الى السماء ثم قال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار»، قاله ثلثاً.

قال منهال بن عمرو رحمه الله: ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيدة الثقفي فيها، وقد قتل من قتل وكان بيني وبينه صداقة فأقمت في منزلي أياماً حتى استرحت، من سفرى وانقطع الناس عني، ثم ركبت وخرجت في طلب المختار فلقيته خارجاً في باب داره، قال: وسلمت عليه فرد عليّ السلام، فقال لي: يا منهال ما اتيتنا ولا شاهدتنا ولا هنتنا بما فتح الله تعالى على أيدينا، ونصرنا على أعداء



اللّه تعالى وأعداء رسوله (ص) وأهل بيته عليهم السلام؟! فقلت له:

يا مولاي أني كنت بمكة وقد جئت الآن، قال: وسأيرته قليلاً حتى أتيت الكنايس قال: فوقف كأنه ينتظر شيئاً، وكان قد اخبر بحرملة بن كاهل اللعين، فبعث قوماً يفتشون عنه، فلم يكن ساعة إلا وجاء قوم يركضون، ويقولون له: أيها الأمير البشارة قد أتيناك بحرملة بن كاهل الأسدي اللعين، فلما أحضروه بين يديه، وإذا هو مكتوف، فلما نظر اليه المختار قال: الحمد لله الذي مكنتي منك يا عدو الله، ثم قال: أين الجزار؟ فحضر الجزار. فقال اقطع يديه ورجليه وهو يستغيث، ثم قال: علي بالنار، فأحضرت بين يديه فأخذ قضيباً من حديد وجعله في النار حتى احمرّ، ثم أبيض فوضعه على رقبته فصارت رقبته تجوش من النار وهو يستغيث، حتى قطعت رقبته فعند ذلك قال منهال: سبحان الله، فقال المختار: التسييح حسن ولكن فيم سبحت؟ فقال منهال: اعلم أيها الأمير إنني دخلت في سفري هذا عند انصرافي من مكة، على مولاي علي بن الحسين (ع) فقال يا منهال: «ما فعل بحرملة بن كاهل اللعين؟» فقلت يا مولاي: تركته حيناً بالكوفة فرفع يديه نحو السماء وقال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار قبل الآخرة». فقال المختار: بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام؟ فقلت: والله سمعت ذلك منه، فعند ذلك نزل المختار عن دابته فصلّى ركعتين شكراً، وحمد الله تعالى طويلاً، ثم قام وركب وسرنا راجعين، فلما قربنا من

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٥

داري قلت: أيها الأمير احب أن تشرفني وتكرمني وتتملح بطعامي فقال: يا منهال أنت تعرف أن مولاي علي بن الحسين (ع) دعا بثلاث دعوات استجابها الله تعالى على يدي، ثم تأمرني أن آكل واشرب والله لا والله؟! فهذا يوم أصوم فيه شكراً لله على توفيقه وحسن صنائعه، ثم مضى وتركني. (١)

وفي روايه أيضاً وأما حرملة اللعين فلما راه المختار بكى وقال له: يا ويلك ما كفاك ما فعلت حتى قتلت طفلاً صغيراً وذبحته بسهمك، يا عدو الله ما علمت أنه ولد النبي (ص) فأمر به فجعلوه مرمى بالنشاب حتى مات لا رحمه الله. (٢)

### [القاسم بن الحسن (ع)]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السّلامُ على القاسمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ المَضْرُوبِ هَامَتَهُ المَشْلُوبِ لَامَتُهُ حِينَ نادى الحُسَيْنِ (ع) عَمَّهُ فَجَلَى عَلِيهِ عَمَّهُ كَالصَّيْقَرِ وَهُوَ يَفْحَصُ بَرَجِلِهِ التُّرَابَ وَالْحُسَيْنِ (ع) يَقُولُ بُعِيداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ وَمِنْ خَصِيَمِهِمْ يَوْمَ القِيَمَةِ جُدُّكَ وَأَبُوكَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ حَيْدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَتْ أَرْزُهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمْ وَبَوَائِي مُبِوَأَكُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرُ بنِ سَعْدِ بنِ عُرْوَةَ بنِ نُفَيْلِ الأَزْدِيِّ وَأَصْلِيهِ جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا يَمِينًا». (٣)

أقول قال ابن الاثير: ابوبكر وقاسم ابن الحسن امهما ام ولد، لا تعرف، قتلا بالطف مع الحسين بن علي (ع). (٤)

وقال صاحب كتاب الدرّ النظيم: عمرو بن الحسن، وأخوه ألقاسم وعبدالله ابناء الحسن (ع) امهم ام ولد «٥» لا تعرف. «٦»

وقال صاحب الحدائق وغيره: ابوبكر بن الحسن وأخوه القاسم امه ام ولد. «٧»

(١). ذوب النصار في شرح الثار: ١٢٢.

(٢). حكاية المختار: ٥٥.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٥.

(٤). لم نعر عليه.

(٥). الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهمم: ٥١٦.

(٦). من المؤلف.

(٧). ابصار لعين: ٧٢؛ الحدائق الوردية: ١٠٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٦

وقال أبو الفرج: القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، وهو أخو أبي بكر بن الحسن (ع) المقتول قبله لاييه وامه كما ذكرنا آنفاً امه ام ولد لا تعرف، ذكر المدائني في اسنادنا عنه، عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد، مثل ما مر في ترجمته حال اخيه. «١»  
اخبرني احمد بن عيسى، قال حدثني حسين بن نصر، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: خرج الينا غلام كأن وجهه شقة قمر وفي يده السيف، وعليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع «٢» احدي نعليه، ولا أنسى انها كانت اليسرى، فوقف ليشدها فقال عمر بن سعد بن نفيل الأزدي لعنه الله وأخزاه: والله لأشدن عليه، فقلت له: سبحان الله وما تريد بذلك؟ يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب؟! قال: والله لأشدن عليه، فما ولي وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف، فوقع الغلام لوجهه وصاح: يا عمّاه. قال: فوالله لقد جلى الحسين كما يجلى الصقر، ثم شدّ شدّة الليث اذا غضب، فضرب عمراً بالسيف بساعده فأطّتها «٣» من لدن المرفق، ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين (ع)، فلما حملته الخيل فاستقبلته بصدورها وجالت، فتوطأتها فلم يرم «٤» حتى مات اللعين، فلما انجلت الغبرة، اذا بالحسين واقف على راس الغلام، وهو يفحص برجليه، وحسين يقول:

«بعداً لقوم قتلوك. وخصمهم فيك يوم القيمة رسول الله (ص).»

ثم قال:

«عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا تنفعك اجابته، يوم كثروا تره وقل ناصره.»

ثم احتمله على صدره، وكأني انظر إلى رجلى الغلام تخطان في الارض حتى ألقاه مع ابنه

(١). مقاتل الطالبين: ٧٨-٨٨.

(٢). الشسع: ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي، ممتدا إلى الشراك.

(٣). اطّتها: اى قطعها حتى سمع لها طنين وهو الصوت.

(٤). لم يرم: اى لم يبرح من رام يروم.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٧

علّي بن الحسين (ع) فسألت عن الغلام؟ قالوا: هذا القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. «١»

وقال أهل السير: لما رأى وحدة عمه استأذنه في القتال؟ فلم يأذن له لصغره، فمازال به حتى اذن له، فبرز كأن وجهه شقة قمر، «٢» وساق الحديث الى اخر ما مر.

قال الشيخ محمد بن طاهر السماوي من معاصرينا في كتابه شعراً:

اتراه حين اقام يصلح نعله بين العدى كيلا يروه بمحتفى «٣»

غلبت عليه شامة حسنية ام كان بالاعداء ليس بمحتفى «٤» و «٥»

وروى المفيد عن حميد بن مسلم قال: فينا كذلك اذ خرج علينا غلام كان وجهه شقة قمر وفي يده سيف، وعليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احديهما، فقال لى عمر بن سعيد بن نفيل الأزدي اللعين: والله لأشدن عليه، فقلت: سبحان الله وما تريد بذلك؟ دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين لا يقون على احد منهم، فقال: والله لأشدن عليه، فشدّ عليه فما ولي حتى ضرب رأسه بالسيف ففلقه. ووقع الغلام لوجهه فقال: يا عمّاه، فجلى الحسين (ع) كما يجلى الصقر، ثم شدّ شدّة ليث اذا اغضب. فضرب عمر بن سعيد بن نفيل بالسيف،

فاتقاها بالساعد، فقطعها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثم تنحى عنه الحسين (ع)، وحملت خيل الكوفة ليستنقذوه، فتواطئه الخيل حتى هلك اللعين. وانجلت الغبرة، فرأيت الحسين (ع) قائماً على رأس الغلام وهو يفحصن رجله والحسين (ع) يقول: «بعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيمة فيه جدك وأبوك» ثم قال:

«عزَّ والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك». «٦» الخبر محمد بن جعفر بن نما في المثير مثل ما مر برواية المفيد بأدنى تغير. «٧»

(١). مقاتل الطالبين: ٨٨.

(٢). ابصار العين: ٧٢.

(٣). المحتفى هنا من الاحفاء وهو المشى بلا نعال.

(٤). المحتفى من الاحتفاء وهو الاعتناء، يقال احتفى به ولم يحتف.

(٥). ابصار العين: ٧٢.

(٦). الأرشاد، ٢: ١٠٨.

(٧). مثير الأحران: ٦٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٨

وفي كتاب كفاية الطالب، قال: وخرج غلام من آل الحسين كأن وجهه شقة قمر، فجعل يقاتل، فضربه ابن نفيل الأزدي على رأسه ففلقه فوق الغلام بوجهه، وأمه واقفة بباب الخيمة تنظر اليه، وصاح: يا عمّاه، فجلى «١» الحسين (ع) كما يجلى الصقر، ثم شدّ شدّة ليث اذا اغضب، فضربه ابن نفيل بسيفه فاتقاه بالساعد فالحقه من لدن المرفق، فصاح صيحة سمعه أهل العسكر، وحمل أهل الكوفة ليستنقذوه، فتواطئه الخيل حتى هلك، قال وانجلت الغبرة فرأيت الحسين (ع) قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين (ع) يقول: «بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وأبوك». الخ ما مر

أقول: وأنه نقل في الكتب المعتمدة مبارزة القاسم يوم الطف كما ذكرنا آنفاً تفصيله من طريق المخالف والموافق ولم يذكر في تلك الكتب تزويجه في وقعة الطف، ألفي المنتخب «٢» فانه ذكر قصة تزويجه (ع) نقلاً عن الغير فقال: ان هذه القضية لم نظفر بها في الكتب المعتمدة والروايات المعتمدة، فكانه (ره) لم يعتمد على ذلك النقل ونحن ايضاً قد تصفحنا بمقدار وسعنا، عن ما نقل ولم نجد فيه ما يعتمد عليه من الآثار المثبتة لتلك القضية وذلك الفاضل ايضاً لم ينسبه الى احد بل نسبه الى قيل ولا يثبت به شيء انتهى.

## [عون بن عبدالله]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ على عَونِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنانِ حَلِيفِ الأيمانِ وَمُنازِلِ الأقرانِ الناصِرِ لِلرَّحمنِ التَّالِيِ لِلْمَثانِي وَالقرآنِ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ عَبدِ اللَّهِ بِنِ قَطَنَةَ البهبهاني». «٣» [الطائي النبهاني] «٤»

(١). جلي ببصره: اذارمي به كما ينظر الصقر الى الصيد. الصحاح، ٦: ٢٣٠٥

(٢). المنتخب، ٢: ٣٦٥.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٦.

(٤). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٨٩

أقول قال أبو الفرج: عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب (ع)، وأُمها فاطمة بنت رسول الله وإياه عنى سليمان بن قتة التميمي يرثي الحسين (ع):

[عين جودي بعبرة وعويل واندي ان بكيت آل الرسول

سته كلهم لصلب عليّ قد اصبوا وسبعة لعقيل «١»]

ان بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينوبهم بخذول

فلمعمرى لقد صيب ذووا القربى فبكي على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة (س) في فدك فقال حدثني عقيلتنا زينب بنت عليّ (ع).

حدثني احمد بن عيسى، قال حدثنا حسين بن نصر، عن ابيه، عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، ان عبد الله بن قطنه الطائي النبھاني قتل عون بن عبد الله بن جعفر (ع). «٢»

قال أبو جعفر الطبري: لما خرج الحسين (ع) من مكة كتب اليه عبد الله بن جعفر كتاباً يذكر فيه الرجوع عن عزمه وارسل اليه عوناً ومحمداً فأتياه بوادي العقيق، قبل ان يصل إلى مسافة المدينة، ثم ذهب عبد الله إلى عمرو بن سعيد بن العاص، عامل المدينة فسأله أماناً للحسين (ع)، فكتب وأرسله اليه مع أخيه يحيى، وخرج معه عبد الله، فلقيا الحسين (ع) بذات عرق، فأقرأه الكتاب، فأبى عليهما وقال: «أني رأيت رسول الله (ص) في منامي، فأمرني بالمسير، وأني منتبه إلى ما أمرني به».

وكتب جواب الكتاب إلى عمرو بن سعد، ففارقاه، ورجعا وقد أوصى عبد الله ولديه بالحسين (ع)، واعتذر منه. «٣»

قال المفيد: ولما ورد نعي الحسين (ع) ونعيهما إلى المدينة كان عبد الله جالسا في بيته، فدخل الناس يعزونه، فقال غلامه ابوالسلاس: هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين فخذفه بنعله، وقال: يابن اللخنا للحسين تقول هذا؟! والله لو شهدته لما فارقت حتى اقتل معه، والله انهما لمّا يسخى بنفسى عنهما، ويهون عليّ المصاب بهما، انهما اصيبا مع أخي وابن عمي، مواسين له،

(١). من المؤلف

(٢). مقاتل الطالبيين: ٩١.

(٣). انظر تاريخ الطبري، ٥: ٣٨٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٩٠

صابرين معه، ثم أقبل على الجلساء فقال: الحمد لله أعزز عليّ بمصرع الحسين. ان لا أكن آسيت حسينا بيدي فقد آسيت بولداي. «١» قال أهل السير: منهم السروي قال: ثم برز عون بن عبد الله بن جعفر إلى القوم يقول:

ان تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهـر

يطير فيها بجناح أخضر كفي بهذا شرفاً في المحشر

فضرب فيهم بسيفه، حتى قتل منهم ثلاثة فوارس، وثمانية عشر رجلاً، ثم ضربه عبد الله بن قطنه الطائي ثم النبھاني بسيفه فقتله. «٢»

وقال الأسفرايني: ثم برز عون بن عبد الله بن جعفر، وقاتل حتى قتل من القوم ستته وعشرين فارساً «٣» [ثم ضربه عبد الله بن قطنه النبھاني الطائي فقتله]. «٤»

وقال المفيد (ره): وحمل عبد الله بن قطنه الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ع) فقتله. «٥»

كتاب الدرّ النظيم عن أبي مخنف مثل ما مر من رواية المفيد. «٦»

## [ ترجمة عبدالله بن قطنه الطائي النبهاني ]

[ فى ترجمه حال قاتله عبدالله بن قطنه الطائي النبهاني على ما ذكره أهل السير: منهم الطبرى عن أبى مخنف قال حدثنى مالك بن اعين الجهنى ان عبدالله بن دياس، دل المختار على نفر ممن قتل الحسين (ع)، منهم عبدالله بن اسيد بن النزال الجهنى من حرقه [عبد الله بن قطنه الطائي ثم النبهاني: وهو الذى قتل عون بن عبدالله بن جعفر (ع)] «٧» ومالك بن النسير

(١). الارشاد، ٢: ١٢٤؛ مع اختلاف يسير.

(٢). المناقب، ٤: ١١٥؛ مع اختلاف يسير.

(٣). نورالعين فى مشهد الحسين: ٤٧.

(٤). من المؤلف.

(٥). الارشاد، ٢: ١٠٧.

(٦). الدرّ النظيم فى مناقب الأئمة اللهايم: ٥٥٥.

(٧). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٩١

البدى، صاحب برنس الحسين، وحمل بن مالك المحاربى الذى اشترك فى دم عبدالرحمن بن عقيل (ع) بن أبى طالب (ع) فبعث اليهم المختار مالك بن عمرو النهدي، وكان من رؤسا أصحاب المختار، فأتاهم وهم بالقادسية فاخذهم وأقبل بهم، حتى أدخلهم عليه عشاء، فقال لهم المختار: يا أعداء الله وأعداء كتابه وأعداء رسوله وآل رسوله أين الحسين (ع) بن على (ع) ادّوا اللى الحسين، قتلتم من أمرتم، بالصلوة عليه فى الصلوة الخمس فقالوا: رحمك الله بعثنا ونحن كارهون فامنن علينا واستبقنا، قال المختار: فهلا منتم على الحسين بن بنت نبيكم، واستبقتموه وسقيتموه، ثم قال المختار للبدى: أنت صاحب برنس الحسين (ع)؟ فقال له: عبدالله بن كامل: نعم، هو هو. فقال المختار: اقطعوا يدي هذا ورجليه ودعوه فليضطرب حتى يموت، ففعل ذلك به وترك، فلم يزل ينزف الدم حتى مات اللعين، وأمر بالآخرين فقدّ ما، فقتل عبد الله بن كامل عبدالله الجهنى [فقتل عبدالله بن كامل عبدالله بن قطنه الطائي اللعين] «١» وقتل سعر بن أبى سعر حمل بن مالك المحاربى «٢» اللهم ألعن أول ظالم ظلم حق آل محمد (ص).

## [ محمد بن عبدالله بن جعفر ]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ مَكَانِ أَبِيهِ وَالتَّالِيِ الْأَخِيهِ وَوَأَقِيهِ بِيَدِهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرُ بْنُ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيَّ». «٣»

أقول قال أبو الفرج: وأمّه الخوصاء بنت حفصه، بن ثقيف، بن ربيعة بن عثمان، بن ربيعة، بن عائذ، بن ثعلبة، بن الحرث، بن تيم اللات، بن ثعلبة، بن عكابه بن صعب، بن على، بن بكر، بن وائل، وأمها: هند بنت سالم، بن عبدالله، بن مخزوم، بن سنان، بن موله، بن عامر، بن مالك، بن تيم اللات، بن ثعلبة، وأمها: ميمونه، بنت بشر، بن عمرو، بن الحرث، بن ذهل، بن شيان، بن

(١). من المؤلف.

(٢). تاريخ الطبرى، ٦: ٥٧.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٩٢

ثعلبة، بن الحصين، بن عكاب، بن صعب، بن علي، بن بكر، بن وائل. «١»

قال صاحب كتاب الدرّ النظيم: ثم برز اليهم محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ع) وهو يرتجز ويقول:

أشكو إلى الله من العدو انفعال قوم في الردى عميان

قد بدلوا معالم القران ومحكم التنزيل والتبيان

فقتل عشرة أنفس واستشهد رضى الله عنه. «٢»

قال المفيد: وحمل عامر بن نهشل التيمي، على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ع) فقتله. «٣»

قال أبو جعفر الطبري: وحمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقتله. «٤»

قال السروي: تقدم محمد قبل اخيه عون بن جعفر، إلى الحرب فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول:

اشكو إلى الله من العدوان إلى آخر ما تقدم، فقتل عشرة أنفس [ثم تعاطفوا عليه] «٥» فقتله عامر بن نهشل التيمي. «٦»

واياه عنى سليمان بن قتة الأسدى من القصيدة المتقدمة:

وسمى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

فاذا ما بكيت عيني فجودى بدموع تسيل كل مسيل «٧»

وقال فى العوالم: وحمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ع) فقتله. «٨»

(١). مقاتل الطالبين: ٩١.

(٢). لم نعثر عليه فى الدرّ النظيم، بل هوفى المناقب، ٤: ١١٥.

(٣). الارشاد، ٢: ١٠٧.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٧.

(٥). من المؤلف.

(٦). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٥؛ ابصار العين: ٧٧.

(٧). ابصار العين: ٧٧.

(٨). عوالم العلوم و المعارف، ١٧: ٢٧٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٩٣

### [جعفر بن عقيل بن أبي طالب

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَأْمِيَهُ بِشَرِّ بَنِي خُوطِ الْهَمْدَانِيِّ». «١»

أقول قال أبو الفرج: و أمّه أمّ الثغر بنت عامر بن الهضان العامرى من بنى كلاب «٢» قتله بشر بن خوط الهمداني. «٣»

وفى رواية: قتله عروة بن عبد الله الخثعمي، فيما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعن حميد بن مسلم.

ويقال: أمّه الخوصاء بنت الثغر، واسمه، عمرو، بن عامر، بن الهضان، ابن كعب، بن عبد، بن أبي بكر، بن كلاب العامرى، وأمّها: اودة،

بنت حنظلة، بن خالد، بن كعب، بن عبيد، بن أبي بكر، بن كلاب، [و أمّها: ريطه، بنت عبد الله، بن أبي بكر، بن كلاب العامرى] «٤»،

وامها: أم البنين، بنت معاوية، بن خالد، بن ربيعة، بن عامر، بن صعصعة، وامها: حميدة، بنت عتبة، بن سمره، بن عتبة، بن عامر، يقال: أم أردة، بنت حنظلة، سالمه بنت مالك، بن الخطاب الأسدي. «٥»  
قال أهل السير: تقدم إلى القتال فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدماً وهو يرتجز ويقول:  
انا الغلام الأبطحي الطالبى من معشر فى هاشم من غالب  
ونحن حقاً سادة الذوائب فقتل خمسة عشر رجلاً، ثم قتله بشر بن خوط قاتل اخيه عبد الرحمن. «٦»  
وقال ابوبشر الدولابى فى كتاب الكنى والاسماء، وامه واقفه باب الخيمة تنظر اليه لما قتل.

(١). الاقبال، ٣: ٧٦.

(٢). مقاتل الطالبين: ٩٣.

(٣). ابصار العين، ٩٢؛ وفيه «بشر بن حوط».

(٤). بين المعوقتين من ابصار العين: ٩٢.

(٥). مقاتل الطالبين، ٩٣؛ وليس فيه «وامها ريطه بنت عبدالله بن ابي بكر ابن كلاب العامرى» وانما اخرجناه فى الابصار ص ٩٢. وفيه ايضاً «ام اردة بنت حنظله سالمه بنت مالك» بدل «ام اوده بنت حنظله».

(٦). ابصار العين: ٩٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٩٤

قال ابو جعفر الطبرى: ورمى عبد الله بن عروة الخثعمى جعفر بن عقيل بن ابي طالب (ع) فقتله. «١»

وقال فى العوالم: ثم برز اليهم جعفر بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول انا الغلام الأبطحي الطالبى الى اخر ما تقدم وزاد:

هذا حسين أطيّب الأطائب من عتره البرّ الثقى الثاقب

فقتل خمسة عشر فارساً ثم قتله بشر بن حوط. «٢»

وقال ابن شهر اشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمدانى، وفى قول خمسة عشر فارساً. «٣»

وقال ابن الاثير: ورمى عبدالله بن عروة الخثعمى جعفر بن عقيل بن ابي طالب (ع) فقتله. «٤»

أقول: ومما يؤيد ان قاتل جعفر بن عقيل بن ابي طالب (ع): هو بشر بن خوط الهمدانى ما ذكره أهل السير وأرباب المقاتل والحجّة (ع) فى الناحية.

واما عروة بن عبد الله الخثعمى، على ما ذكره ابن الاثير وغيره كان يقول: رميت فيهم بأثنى عشرة سهماً فبعث اليه المختار ففاته، فلحق بمصعب بن الزبير فهدم داره انتهى. «٥»

### [عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب

] قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السّلامُ على عبدِ الرّحمنِ بنِ عقيلِ بنِ ابي طالبِ (ع) لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُثْمَانُ بنِ خَالِدِ بنِ أَسَدِ الجُهَنِيّ». «٦»

أقول وقال أبو الفرج: وامه أم ولد. «٧»

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٧؛ وفيه «عزاه» بدل «عروه».

(٢). عوالم العلوم و المعارف، ١٧: ٢٧٦.



(٣). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٤.

(٤). الكامل، ٤: ٧٥.

(٥). الكامل، ٤: ٢٤٤.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٦.

(٧). مقاتل الطالبين، ٩٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٩٥

وقال ابن شهر اشوب: ثم برز اليهم عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (ع) في جملة آل أبي طالب بعد الأنصار وهو يرتجز ويقول:

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم إخواني

كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان

وسيد الشيب مع الشبان وقاتل حتى قتل من القوم سبعة عشر فارساً ثم احتوشوه فتولى قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهني لعنه الله، ام

اشيم كما في بعض النسخ وبشر بن خوط الهمداني ثم القابضي قاتل اخيه جعفر بن عقيل. «١»

قال أبو مخنف حدثني سليمان، بن أبي راشد، عن حميد، بن مسلم الأزدي. قال: وشد عثمان بن خالد بن اسير الجهني، وبشر بن سوط

الهمداني اثم القابضي، على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (ع) فقتلاه. «٢»

قال المفيد في الارشاد «٣» وابن نما في المثير «٤» واحمد بن داود في كتاب اخبار الطوال «٥» والمجلسي في البحار: وشد عثمان بن

خالد، على عبد الرحمن، بن عقيل، بن أبي طالب (ع) فقتله. «٦»

وقال ابن الاثير: وحمل عثمان، بن خالد، بن أسير الجهني. وبشر بن سوط الهمداني، على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب فقتلاه.

«٧»

### [عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن سوط الهمداني]

[واما ترجمه حال قاتله على ما ذكره أهل السير قالوا: بعث المختار عبد الله بن كامل الى

(١). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٤؛ ابصار العين: ٩١.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٧.

(٣). الارشاد، ٢: ١٠٧.

(٤). مثير الاحزان: ٦٧.

(٥). الأخبار الطوال: ٢٥٧؛ وفيه هكذا «ثم قتل عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب، رماه عبد الله بن عروة الخثعمي بسهم فقتله».

(٦). بحار الانوار، ٤٥: ٣٣.

(٧). الكامل، ٤: ٧٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٩٦

عثمان بن خالد بن اسير الدهماني من جهينه، والى ابو اسماء بشر بن سوط القابضي وكان ممن شهدا قتل الحسين (ع)، وكانا أشركا

في دم عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (ع) وفي سلبه، فأحاط عبد الله بن كامل عند العصر بمسجد بنى دهمان «١»، ثم قال: عليّ

مثل خطايا بنى دهمان منذ يوم خلقوا إلى يوم يبعثون ان لم اوت بعثمان بن خالد بن اسير الجهني، ان لم اضرب اعناقكم من عند اخر

كم، فقلنا له: امهلنا ونطلبه فخرجوا مع الخيل في طلبه، فوجد وهما جالسين في الجبانة وكانا يريدان ان يخرجوا إلى الجزيرة فأتى بهما

عبد الله بن كامل، فقال: الحمد لله الذي كفى المؤمنين القتال لو لم يوجد هذا، مع هذا عنانا إلى منزله في طلبه، فالحمد لله الذي حينك حتى امكن منك، فخرج بهما حتى اذا كان في موضع بئر الجعد (٢)، ضرب اعناقهما، ثم رجع فأخبر المختار فأمره ان يرجع اليهما، فيحرقهما بالنار وقال: لا يدفنان حتى يحرقا فهذان رجالان فقال اعشى همدان يرثي عثمان الجهنى.

يا عين بكى فتى الفتيان عثمانالا يبعدن الفتى من آل دهمانا  
واذكر فتى ما جذاحلوا شمائله ما مثله فارس فى آل همدانا (٣)

## [تحقيق و الهام ربانى]

[ أقول و هي هنا تحقيق و الهام ربانى، ورد فى الحديث و المثل، فلقد ركبوا مركبا و عراً، و اتوا أمر امرا، و فعلوا فعلا نكراً، و قالوا قولاً هجرأً، و أستحلوا مراقاً مرأً، و بلغوا الغاية فى العصيان، هؤلاء الظالمين، و وصلوا إلى النهاية فى ارضاء الشيطان، و اقدموا على امر عظيم من اسخاط الرحمن، و كم ذكر هم الحسين (ع) ايام الله، فما اذكروا و زجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا، و عزفهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا، و لا فهموا من ذا نكروا. و امرهم بالفكر فى هذا الامر الصيب فما ائتمروا، و فى كل ذلك ليقم عليهم الحجة، فأصروا و استكبروا استكباراً، و ساء خطاياهم فادخلوا نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله انصاراً، و نادى لسان حال الحسين (ع)

(١). بنى دهمان بطن من همدان ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة فى كتاب المعارف.

(٢). بئر الجعد موضع بقرب الكوفة على مساحة ميل.

(٣). تاريخ الطبرى، ٦: ٥٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٢٩٧

«رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا». (١)

فاستجاب الله دعاءه، و خصه بمزيد العناية و الاكرام، و نقله الى جواره، مع ابائه الكرام، و وقع الفساد بعده فى اولئك الطغام، و دارف عليهم دوائر الانتقام، و الاصطلام، فقتلوا فى كل ارض بكل حسام، و انتقلوا الى جوار مالك فى نار جهنم. و اصحاب الحسين الى جوار رضوان فى دار السلام، فصارت الوف هؤلاء الطغام احاداً، و جموعهم افراداً، و البسوا العار اباء و اولاداً، فأحياؤهم عاد على الغابر، و الاولون مسبة للأخر، و استولى عليهم الذل و الصغار، و خسروا تلك الدار و هذه الدار، و كان عاقبة أمرهم الى النار و بس القرار، و كثر الله ذرية الحسين (ع)، و إنما هما و ملائها الدنيا و رفعها و اعلاها.

أقول: فإذا عرفت ان كل حسينى مثلى و أمثالى من العلويين فى الدنيا من ولد على بن الحسين زين العابدين، عظم لك كيف بارك الله فى ذريته الطاهره و زكاهها، و اذا فكرت فى جموع اعدائهم، و انقراضهم، و تبينت ان العناية الالهية تولت هذه العترة الشريفة و ابادت من عاداها، و سعدت فى الدنيا و الآخرة و سعدت من و الاها، و قد تظاهرت الاخبار ان الله تعالى اختارها، و اصطفاهها، و اختار شيعتها، و اجتباها، و لما رأى الحسين (ع) اصرارهم على باطلهم، و ظهور علائم الشقاء على اخلافهم، و فعائلهم، و ان ابليس و جنوده قادوهم فى حبايلهم، علم بسعادة من قتلوه و شقاوة قاتليهم، و تحقق أنه قد طبع الله على قلوبهم فلا ينجع فيهم نصيح ناصح ذلا عار فجد فى حربهم على بصيرة، و اجتهد و صبر صبر الكرام، على تلك العدة و ذلك العدد.

و تفصيل ذلك ياتى انشاء الله فى المجلد الثانى من هذا الكتاب المبارك فى باب مصرعه (ع) و يعز على ان يجرى بذكره لسانى، او يسمح بسطره بنانى، او اتمثله فى خاطرى و جنانى، فانى اجد لذكره الماء، و ابكى لمصابه دمعاً و دماً، و لكن لا حيلة فيما جرى به القضا و القدر و الله الموفق و اليه المرجع و المأب.

(١). نوح: ٥-٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٩٨.

### [عبد الله بن مسلم بن عقيل]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَمْرُو بْنُ صُبَيْحِ الصَّدَائِي (١) او صيدائي كما في بعض النسخ».

أقول: قال أبو الفرج وغيره من النساين: امه رقيه بنت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع)، كانت معه يوم الطف وانها ام ولد. «٢» وقال السيد الداودي في كتاب العمدة «٣» والعسقلاني في الاصابة «٤» وعزالدين الجزري في اسد الغابة «٥» وامها: الصهباء ام حبيب، بنت عباد، بن ربيعة، بن يحيى، بن العبد، بن علقمة التغلبي، وقيل الثعلبي، قيل: من سبي اليمامة وقيل: من سبي خالد بن الوليد من عين التمر اشتراها أمير المؤمنين (ع) بأربعين ديناراً وكانت ذات لسن، وفصاحة، وجود، وعفة، فأولدها علي (ع) عمراً الاطرف الذي قتل يوم الطف مع اخيه الحسين (ع) «٦» ورقية توأمًا.

قال أبو الفرج: تقدم الى القتال قتله عمرو بن صبيح، فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وحמיד بن مسلم الازدي، وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبتته في راحته وجبهته. «٧»

وقال أهل السير وبعض ارباب المقاتل: قدم عبد الله بن مسلم إلى الحرب بعد علي بن الحسين (ع) وهو يرتجز ويقول:

(١). الاقبال، ٣: ٧٦.

(٢). مقاتل الطالبين: ٩٤.

(٣). عمدة الطالب: ٣٦١.

(٤). لم نعثر عليه في اسد الغابة ولا في الاصابة وانا وجدناه في تاريخ مدينة دمشق، وتهذيب الكمال، ٢١: ٤٦٨؛ كتاب نسب قريش، ٤٢.

(٥). لم نعثر عليه في اسد الغابة ولا في الاصابة وانا وجدناه في تاريخ مدينة دمشق، وتهذيب الكمال، ٢١: ٤٦٨؛ كتاب نسب قريش، ٤٢.

(٦). قال في عمدة الطالب، ٣٦٢: وتخلف عمر عن اخيه الحسين (ع) ولم يسر معه إلى الكوفة وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج... ولا يصح ما روى ان عمر حضر كربلاء.

(٧). مقاتل الطالبين: ٩٤؛ وليس فيه «تقدم إلى القتال».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٢٩٩ اليوم القى مسلماً وهو أبو وعصبة بادوا على دين النبي (ص)

حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلاً، بثلاث حملات، ثم رماه عمرو بن صبيح الصيدائي بسهم، قال حميد بن مسلم: رمى عمرو بن صبيح الصيدائي عبد الله بن مسلم بسهم، وهو مقبل عليه فاراد جبهته، فوضع عبد الله يده على جبهته يتقى بها السهم، فسمر السهم يده على جبهته فأراد تحريكها، فلم يستطع ثم انحنى له بسهم آخر ففلق قلبه فوق صريعاً. «١»

وقال المفيد: ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم، فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته، فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه رجل اخر برمح فطعنه في قلبه فقتله. «٢»

قال ابن شهر اشوب: واول من برز من بنى هاشم بعد الانصار عبداللّه بن مسلم وهو يرتجز و يقول:

اليوم القى مسلماً وهو أبى وفتية بادوا على دين النبى (ص)

ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب

من هاشم السادات أهل الحسب فقاتل حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات، ثم قتله عمرو بن صبيح الصيدائى او صدائى كما فى بعض النسخ، واسير بن مالك الجهنى. «٣»

وقال يحيى بن سعيد الحاتمى، فى كتاب الدرّ النظيم: رمى رجل من أصحاب عمر بن سعد، يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بسهم، فاتقاه بكفه، فسمره على جبهته، فلم يستطع تحريكه، ثم انحنى عليه [رجل] «٤» آخر «٥» [يقال له: زيد بن الرقاد الجهنى من بنى جنب، برمحه قطعنه فى قلبه فقتله]. «٦»

(١). ابصار العين: ٨٩.

(٢). الارشاد، ٢: ١٠٧.

(٣). مناقب آل أبى طالب، ٤: ١١٤.

(٤). من المؤلف.

(٥). الدرّ النظيم فى الائمة اللهايم: ٥٥٥.

(٦). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٠٠

وقال أبو مخنف: حدثنى أبو عبد الأعلى الزبيدى: ان زيد بن رقاد الجهنى كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وانه لواضع كفه على جبهته، يتقى النبل، فاثبت كفه فى جبهته فما استطاع ان يزيل كفه عن جبهته ثم انه قال حيث اثبت كفه فى جبهته: اللهم انهم استقلونا واستذلونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، واذلهم كما استذلونا، ثم انه رمى الغلام بسهم آخر فقتله، فكان يقول: جئته ميتاً فنزعت سهمى ألى قتلت به من جوفه، فلم ازل انضنض السهم من جبهته حتى نزعته وبقى النصل فى جبهته مثبتاً، ما قدرت على نزعه، فسألت عن ذلك الفتى؟

ف قيل لى: عبد الله بن مسلم بن عقيل رضوان الله عليه. «١»

### [عمرو بن صبيح الصدائى]

[وأما ترجمه حال قاتله، على ما رواه أهل السير، منهم أبو جعفر الطبرى قال: وطلب المختار رجلاً من بنى الصياد يقال له عمرو بن صبيح الصدائى، وكان يقول لقد طعنت بعضهم وجرحت فيهم [ورميت فتى منهم] «٢» وما قتلت منهم احداً فأتى ليلاً وهو على سطحه وهو لا يشعر بعد ما هدات العيون، وسيفه تحت راسه، فأخذه اخذاً، واخذوا سيفه، فقال: قبحك الله سيفاً ما اقربك وابعذك! فجىء به إلى المختار، فحبسه معه فى القصر، فلما ان اصبح اذن لاصحابه وقيل ليدخل من شاء ان يدخل، ودخل الناس وجىء به مقيداً، فقال: اما والله يا معشر الكفرة الفجرة أن لو بيدى سيفى لعلمتم انى بنصل السيف غير رعى ولا رعد يد، اذا كانت منيتى قتلاً أنه قتلنى من الخلق احد غير كم. لقد علمت انكم شرار خلق الله، غير انى وددت بيدى سيفاً اضرب به فيكم ساعه، ثم رفع يده فلطم عين ابن كامل وهو على جنبه، فضحك ابن كامل، ثم اخذ بيده وامسكها، ثم قال: انه يزعم انه جرح فى آل محمد وطعن فمرنا بأمرك فيه، فقال المختار: على بالرماح، فأتى بها، فقال: اطعوه حتى يموت، فطعن بالرماح حتى هلك «٣» لا رحمه الله.

(١). تاريخ الطبرى، ٦: ٦٤.

(٢). من المؤلف.

(٣). تاريخ الطبرى، ٦: ٦٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٠١

### [محمد بن مسلم بن عقيل]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ».

قال أبو الفرج: ومحمد بن مسلم بن عقيل، امه ام ولد قتله- فيما روينا عن أبى جعفر محمد بن على- أبو مرهم الأزدي، [وقيل أبو جرهيم]، «١» ولقيط بن اياس الجهنى. «٢»

وقال ابن الجوزى: وقتل محمد بن مسلم بن عقيل، وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهنى. «٣»

وقال الطبرى: حمل بنو أبى طالب بعد قتل عبد الله بن مسلم حملاً واحداً، فصاح بهم الحسين (ع): «صبراً على الموت يا بنى عمومتى». فوقع فيهم محمد بن مسلم بن عقيل، قتله أبو مرهم الأزدي ولقيط بن اياس الجهنى اشتركا فى قتله رضوان الله عليه. «٤»

### [محمد بن أبى سعيد بن عقيل]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَعَنَّ اللَّهَ قَاتِلَهُ لُقَيْطِ بْنِ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ». «٥»

أقول: قال أبو الفرج: امه ام ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهنى، رماه بسهم فيما روينا عن المدائنى عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن على بن حمزة، انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل، ووصف ايضاً انه سمع من يذكر انه قتل يوم الحرّة. وقال ابوالفرج: وما رأيت فى كتب الأنساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمّى جعفرأ، وذكر ايضاً محمد بن على بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

(١). من المؤلف.

(٢). مقاتل الطالبين، ٩٤.

(٣). تذكرة الخواص، ٢٢٩.

(٤). ابصار العين، ٩٠؛ ونقل ابصار العين عن أبى جعفر والظاهر كما صرح المؤلف هو الطبرى ولكن فحصنا فى تاريخ الطبرى فلم نجد.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٠٢

عقيل بن أبى طالب: ان على بن عقيل امه ام ولد، قتل يومئذ. فجميع من قتل يوم الطف من ولد أبى طالب (ع) سوى من يختلف فى امره هم اثنان وعشرون رجلاً. «١»

قال أهل السير نقلًا عن حميد بن مسلم الأزدي أنه قال: لما صرع الحسين (ع) خرج غلام مذعور، يلتفت يميناً وشمالاً، فشد عليه فارس، فضربه فسألت عن الغلام؟ فقيل محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب الأحول، وعن الفارس؟ فقيل لقيط بن اياس الجهنى. «٢»

وفي مقتل الخوارزمي قال: خرج غلام وفي اذنيه درتان وهو مذعور، فجعل يلتفت يميناً وشمالاً، وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه لقيط بن بعيث الجهني فقتله. (٣)

وقال ابن شهر آشوب، ان قاتل محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب الأحول، لقيط بن ياسر الجهني رماه بنبل في جنبه فقتله. (٤)  
قال ابن الاثير: وخرج غلام من خباء من تلك الأخيصة، فأخذ يعود من عيدانه وهو ينظر كأنه مذعور فحمل عليه رجل قيل: انه هاني بن ثبيت الحضرمي، [وقيل: لقيط بن ياسر الجهني] (٥) فقتله. (٦)

قال في العوالم: ان محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب (ع) ألأحول امه: ام ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما روينا عن المدائني عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم الأزدي. (٧)

وقال في كتاب كفاية الطالب نقلاً عن أبي مخنف، عن حميد بن مسلم الأزدي انه قال: لما صرع الحسين (ع) وهجم القوم على المخيم، للسلب وتصايحت النساء، خرج غلام مذعور من تلك الأبنية، يلتفت يميناً وشمالاً، فشد عليه فارس فضربه بالسيف فقتله فسألت عن الغلام؟ فقيل محمد بن أبي سعيد له من العمر سبع سنين لم يراهق. وعن الفارس؟ فقيل لقيط بن أياس الجهني.

(١). مقاتل الطالبين: ٩٤.

(٢). ابصار العين: ٩١.

(٣). مقتل الحسين للخوارزمي، ٢: ٣٦.

(٤). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٥.

(٥). من المؤلف.

(٦). الكامل لابن اثير، ٤: ٧٦.

(٧). عوالم العلوم والمعارف، ١٧: ٢٧٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٠٣

وقال هشام بن محمد الكلبي حدث هاني بن ثبيت الحضرمي، قال: كنت ممن شهد قتل الحسين (ع)، فوالله إني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس، وقد جالت الخيل من كل جانب وتضعضت، اذ خرج غلام من آل الحسين (ع) وهو ممسك بعمود من تلك الابنية، عليه ازار وقميص وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً، فكأني انظر الى درّتين في اذنيه يتذبذبان كلما التفت، اذ اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه، ثم اقتصد الغلام، فقطعه بالسيف [وان امه واقفة تنظر اليه] (١) قال هشام الكلبي: ان هاني بن ثبيت الحضرمي هو صاحب الغلام، وكنى عن نفسه استحياء وخوفاً انتهى. (٢)

(١)

. من المؤلف.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٠٥

**في بيان ذكر المقتولين يوم الطف من بني هاشم الذين لم يذكروا في الناحية**

[عبدالله الرضيع

[منهم: عبدالله الرضيع الذي ولد يوم الطف، وقت صلوة الظهر على ما رواه صاحب كتاب الحدايق الوردية، قال: ولد للحسين (ع) في الحرب، وامه ام اسحاق، بنت طلحة بن عبيدالله التيمية زوجة الحسين (ع)، فأتى به وهو قاعد فأخذه في حجره، ولناه بريقه، وسماه عبدالله، فبينما هو كذلك اذ رماه حرمله بن الكاهل الأسدي [عبدالله بن عقبه الغنوي وقيل هاني بن تيبث الحضرمي] «١» بسهم فنحره فأخذ الحسين (ع) دمه فجمعه ورمى به نحو السماء، فما وقع منه قطرة الى الأرض، قال فضيل: وحدثني ابو الورد أنه قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: «لو وقعت منه إلى الارض قطرة لنزل العذاب». انتهى كلام صاحب الحدايق. «٢»

ومن هنا قال السيد الجليل السيد حيدر الحلّي (ره):  
له: لله مفطوراً من الصبر قلبه ولو كان من صم الصفا لتفطرا  
ومنعطف أهوى لتقبيل طفله فقبل منه قبله السهم منحرا  
لقد ولدا في ساعة هو والردي ومن قبله في نحره السهم كبرا «٣»

### [عبدالله الأصغر بن عقيل]

[ومنهم عبد الله الاصغر بن عقيل بن أبي طالب (ع) قال أبو الفرج: وامه ام ولد، فيما ذكر

(١). من المؤلف.

(٢). الحدايق الوردية: ١٠٢.

(٣). الحدايق الوردية: ١٠٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٠٦

سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني و بشر بن حوط القابضي اشتركا في قتله. «١»  
وقال أبو جعفر الطبري: وشد عثمان بن خالد بن اسير الجهني، وبشر بن حوط القابضي الهمداني، علي عبد الرحمن بن عقيل [عبد الله الأصغر بن عقيل] «٢» فقتلاه. «٣»

وقال ابن شهر آشوب: ثم برز عبد الرحمن بن عقيل [عبد الله الاصغر بن عقيل] «٤» الى القوم وهو يرتجز ويقول:

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني

كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان

وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارساً، ثم اشتركا في قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن حوط القابضي لعنة الله عليهما. «٥»

### [عبد الله الأكبر بن عقيل]

[ومنهم عبد الله الاكبر بن عقيل بن أبي طالب، قال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف:

عبد الله الاكبر بن عقيل بن أبي طالب (ع): هو حمزة بن عقيل.

وقال أبو الفرج: وامه ام ولد، قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني، ورجل من همدان. «٦»

وقال أهل السير: لما قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل، حمل بنو أبي طالب حملة واحدة فصاح بهم الحسين (ع): «صبراً على الموت يا بني عمومتى»، فشد عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل



- (١). مقاتل الطالبيين: ٩٢؛- تحت رقم ٣- في الهامش فانه جاء في العنوان (عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب) ولكن جاء في الهامش رقم ٣. «في ط و ن «عبد الله بن عقيل». اي في بعض نسخ الخطيه- فعلى أي، ذكره أبو الفرج.
  - (٢). من المؤلف.
  - (٣). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٧.
  - (٤). من المؤلف.
  - (٥). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٤.
  - (٦). مقاتل الطالبيين: ٩٣.
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٠٧
- من همدان، على عبد الله بن عقيل، اشتركا في قتله فوقع في حومه الحرب بعد ما عقرت فرسه رضوان الله عليه.

### [موسى بن عقيل بن أبي طالب]

[ومنهم: موسى بن عقيل بن أبي طالب (ع)، و أمه أم البنين بنت أبي بكر بن كلاب العامري، وقيل أمه أم ولد، قتله عمرو بن صبيح الصيدائي.

وقال الطبري عن أبي مخنف: لما قتل أخوه جعفر بن عقيل، تقدم موسى بن عقيل الى القتال بين يدي الحسين (ع) وهو يرتجز ويقول:

يا معشر الكهول والشبان اضربكم بالسيف والسنان  
أحمى عن الفتية والنسوان وعن إمام الأنس ثم الجان  
ارضى بذاك خالقى الرحمن سبحانه ذو الملك الديان

ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه، حتى قتل منهم ثلاثين فارساً، سوى من جرح، ثم كمن له عمرو بن صبيح الصيدائي فطعنه برمح، وكبا، به جواده، فارداه الى الأرض صريعاً، فحاطت به القوم، وأحترّوا رأسه رضوان الله عليه. «١»

### [على بن عقيل]

[ومنهم على بن عقيل، بن أبي طالب. وأمّه: أم ولد. على ما رواه أبو الفرج وغيره من النسابيين، عن محمد، بن على بن حمزة، عن عقيل، بن عبد الله، بن عقيل، بن محمد، بن عبد الله، بن محمد، بن عقيل، بن أبي طالب (ع): انّ على بن عقيل أمه أم ولد، قتل يوم الطف مع الحسين بن على (ع) وكانت أمه معه. «٢»

وقال المجلسي في البحار: إنّ على بن عقيل بن أبي طالب أمه أم ولد قتل يومئذ مع فتیان بنی هاشم. «٣»

(١). انما هو عن كتاب مقتل أبي مخنف المصحف، و ليس برواية الطبري عنه.

(٢). مقاتل الطالبيين: ٩٤-٩٥.

(٣). راجع بحار الانوار، ٤٥: ٣٣؛ عن مقاتل الطالبيين.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٠٨

وقال صاحب الحدايق: فبرز اليهم على بن عقيل بن أبي طالب، وقاتل حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس، وثمانية عشر رجلاً ثم قتله عبد الله بن قطنه الطائي، ثم النبھاني، وعامر بن النهشل التميمي اشتركا في قتله رضوان الله عليه. «١»

## [احمد بن محمد بن عقيل]

[ومنهم: أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قال محمد بن يوسف الكنجي في كتاب كفاية الطالب: أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي: امه أم ولد، قتل مع الحسين بن علي (ع) بكر بلا ولا نسل له. «٢»  
وقال ارباب المقاتل في كتبهم: منهم: علي بن شهر آشوب في المناقب، «٣» والمجلسي في البحار، «٤» فبرز الى القوم: احمد بن محمد الهاشمي، بل هو احمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي كما ذكرنا وهو يرتجز ويقول:  
اليوم أبلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني  
أحمى به عن سيدي وديني ابن علي طاهر أمين  
ثم حمل على القوم، يضربهم بسيفه حتى قتل منهم جماعة كثيرة، وجرح آخرين ثم إنهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه. «٥»

## [عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار]

[ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار.  
قال أبو الفرج وغيره من علماء النسب: عبيد الله بن عبد الله بن جعفر، وأخوه محمد بن عبد الله

(١). لم نعثر عليه في الحدائق.

(٢). بل انظر وقارن: كفاية الطالب: ٤٤٧ ط أميني.

(٣). مناقب ابن شهر آشوب: ٤، ١١٤؛ مع اختلاف.

(٤). البحار لم نعثر عليه.

(٥). البحار لم نعثر عليه.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٠٩

بن جعفر الأذى مر ذكره سابقاً في الناحية، أمهما الخوصاء بنت حفصة، بن ثقيف، بن ربيعة، بن عثمان، بن ربيعة، بن عائذ، بن ثعلبة، بن الحرث، بن تيم اللات، بن ثعلبة، بن عكايه، بن صعب، بن بكر، بن وائل، وأمها: هند بنت سالم، بن عبد الله، بن عبيد الله، بن محروم، بن سنان، بن مؤلة، بن عامر، بن مالك، بن تيم اللات، بن ثعلبة.

وذكر ابوالفرج: عن يحيى بن الحسن، قال فيما أخبرني أحمد بن سعيد عنه: انه قتل مع الحسين بن علي (ع) بالطف. «١»

وقال أبو جعفر وقتل يومئذ مع الحسين بن علي (ع) في حومة الحرب عبيد الله بن عبد الله بن جعفر، وأمّه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف من تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل. «٢»

## [أبوبكر بن علي بن أبي طالب (ع)]

[ومنهم أبوبكر بن علي بن أبي طالب (ع) علي ما رواه أهل السير وأرباب المقاتل منهم ابو الفرج قال: لم يعرف اسمه. «٣»  
وقال مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف: اسمه عبيد الله، وأخوه محمد بن علي الأصغر - الأذى مر ذكره سابقاً في الناحية - أمهما ليلي بنت مسعود، بن خالد، بن مالك، بن ربيعي، بن سلمى، بن جندل، بن نهشل، بن دارم، بن مالك، بن حنظله، بن زيد، بن مناة، بن تميم، التميمي ولسلمى يقول الشاعر:

يسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلمى بن جندل

وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف عليها بعد عمه جمع بين زوجته علي بن أبي طالب (ع) وابنته زينب، فولدت له صالحاً وأمّ ايها وأمّ محمد ابني عبد الله بن جعفر، فهم اخوة محمد و أبي بكر المسمى بعبيد الله ابني علي لأمهما ذكره الدارقطني والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخميس. (٤) وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي، حدثه عن أبيه: أن عبيد الله

(١). مقاتل الطالبين: ٩٢.

(٢). تاريخ الطبري: ٥، ٤٦٩. الا ان فيه «محمد بن عبد الله» بدل «عبيد الله بن عبد الله».

(٣). مقاتل الطالبين: ٨٦.

(٤). المعارف: ٢٠٧؛ الا ان فيه و امهم الخوصاء بنت حفصه؛ راجع تاريخ مدينة دمشق.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١٠

بن علي بن أبي طالب (ع) قتل مع اخيه الحسين (ع) يوم الطف. وقال ابو الفرج: قتله رجل من همدان. (١)

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: فتقدم إلى القتال ابوبكر بن علي (ع) [واسمه عبيد الله] (٢) وهو يرتجز ويقول:

شيخي علي ذوالفخار الأطول من هاشم الخير الكريم المفضل

هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل

تفديه نفسى من أخ مبلّغ فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن قيس التميمي وقيل النخعي، (٣) وذكر المدائني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدري من قتله رضوان الله عليه. (٤)

### [عمر بن علي بن أبي طالب (ع)]

[ومنهم عمر بن علي بن أبي طالب، الملقب بالأطرف، ويكنى أبا القاسم، قاله الموضح النسابة، وقال ابن جذاع: يكنى أبا حفص، وولد توأمًا مع أخته رقية، وكان آخر من ولد من بنى علي الذكور، وأمهما الصهباء الثلثية، وهي أم حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة من سبي اليمامة، وقيل من سبي خالد بن الوليد من عين التمر، فاشتراها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) (٥) بأربعين ديناراً.

ورقية هي التي كانت تحت ابن عمها مسلم بن عقيل الذي قتل بالكوفة، وكان رسول الحسين (ع) قتله عبيد الله بن زياد ظلمًا.

وكان لمسلم بن عقيل من رقية: ولدان وبنت وفأما الولدان: عبد الله كان له من العمر أربع عشرة سنة، ومحمد كان له إثني عشرة سنة، وقيل ثلاث عشرة سنة، قتلا- مع الحسين (ع) يوم الطف، كما مرّ سابقاً في محلّه، واما البنت اسمها عاتكة، كانت لها من العمر يوم خروج الحسين من المدينة

(١). مقاتل الطالبين: ٨٦.

(٢). من المؤلف.

(٣). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٥.

(٤). مقاتل الطالبين: ٨٦.

(٥). إلى هنا من عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، ٣٦١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١١

الى العراق سبع سنين على قول أبي نصر البخارى النسابة.

واما عمر بن عليّ (ع) على قول بعض النسابة- كالسيد الداودي في كتاب العمدة «١» وأبي نصر البخارى في كتاب سر السلسلة العلوية وبعض أهل السير «٢»- تخلف من أخيه الحسين (ع)، ولم يسر معه إلى العراق، وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج وكان يلي صدقات أبيه أمير المؤمنين (ع)، وله قضايا وحكايات يطول ذكرها في هذا المقام مع عبد الملك بن مروان، والحجاج بن يوسف الثقفي، وعاش دهرًا طويلًا الى أن مات سنة سبع وسبعين والله العالم.

وقال أرباب المقاتل من العامة والخاصة: خرج عمر بن علي (ع) مع أخيه الحسين (ع) من المدينة الى العراق، وكانت معه امه واخته رقيه وولدها عبد الله بن مسلم، ومحمد بن مسلم، و بنتها عاتكة حتى أتى كربلا. «٣»

قال أبو مخنف، وابن شهر آشوب في المناقب، والمجلسي في البحار: فلما اشتد القتال بعد صلاة الظهر برز أبو بكر بن علي (ع)، وقاتل حتى قتل، قتله زجر بن قيس بن بدر التميمي.

ثم برز من بعده أخوه عمر بن علي (ع) وهو يرتجز ويقول:

اضربكم ولا أرى فيكم زجر ذاك الشقي بالنبي وقد كفر

يا زجر يا زجر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر

شرّ مكان في حريق وسقر لانك الجاحد يا شرّ البشر

وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة، ثم رجع الى الميسرة وهو يرتجز ويقول:

خلّوا عداء الله خلّوا من عمر خلّوا عن الليث العبوس المكفهر

يضر بكم بسيفه ولا يفرو ليس فيها كالجبال المنحجر

ولم يزل يقاتل حتى قتل في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه. «٤»

(١)

. عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب: ٣٦١.

(٢). سر السلسلة العلوية: ٩٦.

(٣). تنقيح المقال، ٢: ٣٤٥؛ البحار، ٤٥: ٣٦.

(٤). البحار، ٤٥: ٣٦؛ مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١٢

### [احمد بن الحسن بن علي بن ابيطالب

[ومنهم أحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) علي ما رواه محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف «١» والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخميس. قال: أحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) واختاه أم الحسن، وأم الخير، امهم: أم بشر بنت أبي مسعود الأنصاري، واسمه عقبه بن عمر، وخرج مع عمه الحسين بن علي (ع) بن أبي طالب (ع) هو وامه واختاه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء.

قال أبو مخنف: فلما اشتد القتال بعد صلاة الظهر ولم يبق معه الا- نفر يسير من أهل بيته، جعل ينادي: «وآغربتاه، وآعطشاه، وآقله ناصراه» فخرج من الخيمة غلامان كأنهما قمران: احد هما اسمه أحمد، والآخر اسمه القاسم، وله من العمر أربع عشرة سنة، وقيل ثلاث عشرة سنة، وحمل على القوم وقاتل حتى قتل مبارزه.

ثم برز من بعده أخوه أحمد بن الحسن (ع) وله من العمر ستة عشر سنة وحمل على لقوم وانشأ يقول:

إني أنا نجل الأمام بن علي أضربكم بالسيف حتى يفلل

نحن وبيت الله اولاد النبي أطعنكم بالرمح وسط القسطل

ولم يزل يقاتل، حتى قتل من القوم ثمانين فأرسأ، ثم رجع إلى عمه الحسين (ع) وقد غارت عيناه في أم رأسه من شدة العطش، فنأدى:

يا عمّاه هل شربة من الماء ابرد بها كبدي وأتقوى بها على الأعداء، فقال له الحسين (ع) «يا ابن الأخ إصبر قليلاً حتى تلقى جدك رسول

الله (ص)، فليسقيك شربة من الماء لا تنظماً بعدها أبداً»، فرجع الغلام الى القوم وحمل عليهم وانشأ يقول:

اصبر قليلاً فالمني بعد العطش فإن روحى فى الجهاد منكمش

لا أرهب الموت اذ الموت وحش ولم أكن عند اللقا ذات رعرش

وقاتل حتى أثنى بالجراح فتعطفوا عليه جماعة كثيرة فقتلوه فى حومة الحرب وكانت امه وأخته تنظران اليه لما قتل رضوان الله عليه.

«٢»

(١)

. لم نعرث عليه فى المعارف.

(٢). عن مقتل أبى مخنف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣١٣

### [عون بن على بن أبى طالب (ع)]

[ومنهم: عون بن على بن أبى طالب (ع)، وامه أسماء بنت عميس، على ما رواه أهل السير والتراجم والأنساب:

منهم: عز الدين الجزرى فى اسد الغابة، «١» والعسقلانى فى الاصابة، «٢» وابن عبد البر فى الاستيعاب، «٣» قال: هى أسماء، بنت

عميس، بن معد- على وزن سعد اوله ميم- بن الحارث، بن تيم، بن كعب، بن مالك، بن قحافة، بن غامر، بن ربيعة، بن غانم، بن

معاوية، بن زيد الخثعمية، وقيل: عميس هو ابن النعمان، بن كعب، والباقي سواء، كانت اخت ميمونة بنت الحارث، زوجة النبي (ص)

لامها، واخت جماعة من الصحابيات، لأب او أم او لأب وام، ويقال إن عدتهن تسع، وقيل عشرة، لام وأب، قال أبو عمرو: وكانت من

المهاجرات إلى أرض الحبشة، مع زوجها جعفر بن أبى طالب (ع) فولدت له هناك عبد الله، ثم ولد بعد ذلك بأيام للنجاشى ولد

فسماه عبد الله تبركاً باسمه وأرضعت أسماء عبد الله بن النجاشى بلبن ابنها عبد الله، ثم ولدت بعده محمداً، ثم بعده عوناً فلما قتل

جعفر بمؤته تزوجها أبو بكر، فولدت له محمداً، ثم بعده تزوجها على بن أبى طالب (ع)، فولدت لعلى (ع) عوناً ويحيى، «٤» فهما اخوا

بنى جعفر بن أبى طالب وأخوا محمد بن أبى بكر، لامهم ويحيى، مات صغيراً قبل أبيه على (ع)، وعون انضم بعد أبيه إلى أخيه

الحسن بن على (ع)، ثم إلى أخيه الحسين (ع)، وكان ملازماً إلى أن خرج من المدينة إلى مكة، ثم إلى كربلاء فلما كان اليوم العاشر،

ونشب القتال جعل أصحاب الحسين (ع) يسارعون إلى القتل بين يديه وكانوا كما قيل:

قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس

لبسوا القلوب على الدروع كأنهم يتهافتون على ذهاب الأنفس

قال المجلسى فى البحار، والسيد فى الملهوف: فلما لم يبق معه سوى أهل بيته خرج ابنه على بن الحسين الأكبر (ع) الى القوم وقاتل

حتى قتل. «٥»

(١). اسد الغابه، ٤: ١٤.

(٢). الاصابة، ٤: ١٤.

(٣). الاستيعاب، ٤: ١٧٨٤.

(٤). إلى هنا اخرجناه في الكتب الثلاثة التي مر ذكرها تحت رقم ٢ و ٣ في الصفحة المتقدمة ورقم ١ من هذه الصفحة.

(٥). البحار، ٤٥: ٣٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١٤

ثم تقدم اخوة الحسين (ع) عازمين على ان يموتوا دونه. «١»

فأول من خرج على قول أهل السير وبعض ارباب المقاتل: عون بن علي بن أبي طالب (ع).

فلما رأى كثرة القتلى، من أصحاب أخيه، وأهل بيته، تقدم أمامه واستأذنه الى القتال، فلما نظر الحسين (ع) اليه بكى وقال: «يا أخى استسلمت للموت؟!». فقال كيف لا أستسلم وقد أراك، وحيداً، فريداً، لا ناصر لك ولا معين، فقال له الحسين (ع): «جزاك الله مع أخ

خيراً تقدم يا أخى». فبرز الى القوم وهو يرتجز ويقول:

اقاتل القوم بقلب مهتداذب عن سبط النبي احمد

أضربكم بالصارم المهنّدتحتي تحيدوا عن قتال سيدى

فلم يزل يقاتل مع القوم يضربهم بسيفه يميناً وشمالاً، حتى أثخن بالجراح فعطفوا عليه من كل جانب، حتى قتلوه فى حومة الحرب

رضوان الله عليه. «٢»

### [محمد الأوسط ابن علي بن أبي طالب (ع)]

[ ومنهم: محمد الأوسط ابن علي بن أبي طالب (ع): أمه أمانة بنت أبي العاص، بن الربيع، بن عبد العزى، بن عبد شمس، بن عبد

مناف، العبشمية وهى: من زينب بنت رسول الله (ص) المحمولة فى الصلاة. «٣»

قال الزبير بن بكار فى كتاب النسب: كانت، زينب تحت أبي العاص فولدت له أمانة وعلياً. «٤»

وقال العسقلانى فى الاصابة: توفى على بن أبي العاص سبط النبي (ص) وقد ناهز الحلم وكان النبي (ص) أردفه على راحلته يوم

الفتح. «٥»

(١). اللهوف: ١٦٦.

(٢). تنقيح المقال، ٢: ٣٥٥.

(٣). قوله المحمولة فى الصلاة: يشير إلى ما اخرجه ابن سعد، عن عمرو بن سليم، أنه سمع أباقتاده يقول: بينا نحن على باب رسول الله

(ص) اذ خرج يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمها زينب بنت رسول الله (ص) وهى صبيبة فصلّى وهى على عاتقه إذا قام

حتى قضى صلاته، يفعل ذلك بها. الإصابة، ٨: ٢٤

(٤). نسب قريش: ٢٢.

(٥). الاصابة، ٤: ٤٦٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١٥

وقال ابن عساكر فى تاريخه: توفى وهو غلام فى حياة النبي (ص). «١»

قال الزبير بن بكار و أبو عمرو فى كتاب النسب: تزوج على بن أبي طالب (ع)، أمانة بنت زينب بنت رسول الله (ص) «٢» بعد فاطمة

لأنها أوصت وقت وفاتها- زوّجها منه الزبير بن العوام فولدت لعلی (ع) محمداً فلما قتل علی بن أبی طالب (ع) وقامت منه امامة قالت  
أمّ الهشيم النخعية:

اشاب ذؤابتي واذل ركني امامة حين فارقت القرينا

وكان علی بن أبی طالب (ع) قد أمر المغيرة، بن نوفل، بن الحارث، بن عبد المطلب ان يتزوج امامة بنت أبی العاص، فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى. «٣»

وقال العسقلاني في الاصابة: إن علياً (ع) لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت أبی العاص:

«إنّي لا آمن ان يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني [معاوية]، «٤» فان كان لك في الرجال حاجة، فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً»

فلما انقضت عدتها كتب معاوية الى مروان بن الحكم يأمره ان يخطبها عليه يبذل لها مائة الف ديناراً، فأرسلت الى المغيرة ان هذا الطاغى قد ارسل يخطبني، فقال لها المغيرة اتزوجين ابن آكله الأكباد فلو جعلت ذلك الی قالت: نعم، فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى «٥»، فكانت عنده الى ان ماتت سنة سبع وخمسين وابنها محمد الأوسط ابن علی بن أبی طالب (ع) انضم بعد أبيه الى أخيه الحسن (ع)، ثم بعده الى أخيه الحسين (ع)، وكان ملازماً له الى أن خرج من المدينة الى مكة، ثم الى كربلاء.

فلما كان اليوم العاشر وشب القتال، وقتل أصحاب أخيه الحسين (ع)، تقدم إخوة الحسين (ع) عازمين على أن يموتوا دونه.

فتقدم عون بن عليّ إلى القوم وقاتل، حتى قتل، ثم تقدم بعده أخوه محمد الأوسط بن عليّ (ع)

(١). تاريخ مدينة دمشق، ٤٣: ٨.

(٢). نسب قريش: ٢٢.

(٣). الاصابة، ٨: ٢٥.

(٤). الاصابة، ٨: ٢٥.

(٥). الاصابة، ٨: ٢٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١٦

الى القتال، فاستأذن الحسين (ع) فأذن له فبرز الى القوم وهو يرتجز ويقول:

شيخي على ذوالفخار الأطول من هاشم الصدق الكريم المفضل

هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامى بالحسام المصقل

فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة، ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه في حومه الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه. «١»

### [عون بن جعفر بن أبی طالب

[ومنهم: عون بن جعفر بن أبی طالب الهاشمي، ابن عم النبي (ص)، يكنى ابا القاسم امه:

اسماء بنت عميس الخثعمية، ولد بأرض الحبشة، وقدم به أبوه في غزوة خيبر، وكان من أصحاب أمير المؤمنين، وحضر معه مشاهدته كلها على ما رواه نصر بن مزاحم المنقري «٢» في كتابه.

وقال العسقلاني في الإصابة: حدثني محمد بن أبی يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب (ع)، قال لما قتل أبی، جعفر بمؤته، قال رسول الله (ص): «أدعوا الى بني أخي».



فجئني بنا وكنا افراخاً فقال (ص): «أدعوا الى الحلاق» فأمره فحلق رؤسنا ثم قال (ص):

«اما محمد فشيبه عمنا ابي طالب، واما عون «٣» فشيبه خلقي وخلقى». «٤»

وفي رواية قال لعون: «هذا شبيه ابيه خلقاً وخلقاً»، «٥» وفي رواية السيد الداودي في كتاب العمدة: عن عبد الله بن جعفر، قال أتى رسول الله (ص) نعي ابينا جعفر، فدخل علينا وقال لامنا اسماء بنت عميس: «اين بنوا أخى؟» فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه، فقالت أمنا هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء؟ قال: «نعم استشهد رحمه الله». فبكت وولولت وخرج رسول الله (ص)، فلما كان بعد ثلاثة ايام دخل علينا، ودعانا فأجلسنا بين يديه كأننا افراخ وقال: «لأمننا «لا تبكى على أخى جعفر بعد اليوم»، «٦» وساق الحديث إلى ان قال: ثم توفي رسول الله (ص)، وأنضم عون بن جعفر

(١). البحار، ٤٥: ٣٦؛ الا ان فيه «ابو بكر بن علي و اسمه عبيد الله» بدل عون بن علي.

(٢). لم نعثر عليه في كتاب الصفيين.

(٣). في المصدر «عبد الله» بدل «عون».

(٤). الاصابة، ٤: ٣٦.

(٥). عمدة الطالب: ٣٦.

(٦). عمدة الطالب: ٣٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣١٧

إلى عمه علي بن أبي طالب (ع)، ثم تزوج زينب الصغرى المكناة بأُم كلثوم الكبرى بنت عمه، «١» وهي بنت علي بن أبي طالب (ع) أمها فاطمة بنت رسول الله (ص)، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف. «٢»

## أزواج أم كلثوم

[ وقال الشيخ امين الدين الطبرسي في كتاب اعلام الورى: وأما أم كلثوم الكبرى بنت فاطمة فهي التي تزوجها اولاً، عمر بن الخطاب وقال أصحابنا رضی الله عنهم إنه عليه الصلاة والسلام: إنما زوّجها من بعد مدافعة كثيرة، وإمتناع شديد واعتلال عليه شيء بعد شيء، حتى الجأته الضرورة إلى أن ردّ أمرها إلى عمه العباس بن عبد المطلب فروّجها إياه، ثم تزوجها بعده عون بن جعفر.

وفي كتاب شرح الخطبة المسمّى باللمعة البيضاء: قال: واما زينب الصغرى المكناة بأُم كلثوم الكبرى: التي اختلفت الأخبار فيها ففي بعضها ان عمر بن الخطاب خطبها في ايام خلافته، فامتنع على (ع) من ذلك امتناعاً شديداً، فدعا عمر العباس عمّ النبي (ص) فقال له: خطبت الى ابن اخيك فؤدني، فوالله لأعيدن زمزم، ولأنزعن منك السقايه، ولا أدع مكرمة الأهدمتها، ولأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق، ولأقطعن يمينه.

وفي خبر آخر قال له: احضر غدا في المسجد عند خطبتي للناس، فلما حضر قال عمر في اخر خطبته: أيها الناس لو أطلع الخليفة على رجل منكم، انه زنى بأمرأة ولم يكن هناك شهود فماذا كنتم تفعلون؟! قالوا: قول الخليفة حجة، لو أمر برجمه لرجمناه فسكت عمر ثم نزل، فدعى العباس في خلوة وقال: رأيت الحال؟! قال: نعم، قال: والله لو لم يقبل عليّ خطبتي لقلت غداً في خطبتي أن هذا الرجل على بن أبي طالب (ع) فارجموه، فأتى العباس علياً (ع) فأصرّ عليه في ذلك حتى حول على (ع) أمرها اليه فروّجها منه. «٣»

(٢). اعلام الوری: ٢٠٤.

(٣). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازی، ص: ٣١٨

وفي خبر آخرانه ذكر ذلك الخبر عند الصادق (ع) وكان متكأ فجلس وقال:

«سبحان الله ما كان أمير المؤمنين (ع) يقدر أن يحول بينه وبينها، كذبوا والله لم يكن ما قالوا، وانما على (ع) لما اصبر العباس عليه بذلك، أرسل إلى جتيه من أهل نجران يهودية يقال لها سحيقة، بنت حريية، فأمرها فتمثلت مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم، وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى استراب بها يوماً فقال ما في الارض أهل بيتا اسحر من بني هاشم، ثم أراد ان يظهر للناس فقتل، ثم أخذت الميراث وأنصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين (ع) أم كلثوم فعقد لها لعون بن جعفر بن أبي طالب كما ذكرنا». (١)

وبالجمله فعلى فرض صحه الروايه السابقه، لا- قدح في ذلك لعلى (ع)، ولو بملاحظه التقيه، فان الضرورات تبيح المحظورات، وكذلك بالنسبه إلى أم كلثوم مع أن ظاهر الإسلام يوجب صحه المناكحه، كما يشهد بذلك تزويج النبي (ص) لعائشه وحفصه وتزويجه (ص) عثمان لرقيه وزينب، والله العالم بحقايق الامور.

قال علماء التراجم والانساب: كان عون بن جعفر ملازماً لعلى (ع) إلى أن قتل، ثم بعده إنضم إلى ابنه الحسن (ع)، ثم إلى الحسين (ع)، وكان ملازماً له ولم يفارقه أبداً، فلما خرج الحسين بن علي (ع) من المدينة إلى مكة، خرج عون بن جعفر مع زوجته أم كلثوم مع الحسين (ع) وكان ملازماً له حتى جاء معه كربلاء، فلما كان اليوم العاشر من المحرم ونشب القتال وقتل أصحاب الحسين (ع)، ولم يبق معه الا أهل بيته خاصه، وهم ولد علي (ع) وجعفر وولد عقيل، وولد الحسن (ع)، وولده إجتماعاً يودع بعضهم بعضاً، وعزموا على الحرب.

فأول من برز من أهل بيته «٢» علي ما رواه ابن شهر اشوب في: المناقب: عبد الله بن مسلم بن عقيل، فقاتل حتى قتل، ثم برز بعده عون بن جعفر بن أبي طالب (ع)، وكان له من العمر يوم قتل علي ما قيل: ستة وخمسون سنه، وقيل: سبع وخمسون وهو يرتجز ويقول: ان تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في: الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفاً في المحشر ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلاثين فارساً وثمانية عشر رجلاً، ثم قتله زيد بن رقاد الجهني، وعروه بن عبد الله الخثعمي، اشتركا في قتله بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه. (١)

### [القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (ع)]

[ومنهم: القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (ع) وامه: أم ولد، علي ما رواه علي بن شهر اشوب في المناقب، قال: ان معاوية: كتب الى مروان بن الحكم وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم الصغرى بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لابنه يزيد، فأتى مروان الى عبد الله فأخبره، فقال: عبد الله ان أمرها ليس الى انما هو الى سيدنا الحسين (ع) وهو خالها، فأخبر الحسين (ع) بذلك، فقال (ع):

«استخير الله اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد»

الى أن قال عليه الصلاة والسلام:

«إنني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، بنت زينب الكبرى، بنت فاطمة، بنت رسول الله (ص) من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب علي أربع مائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة».

او قال:

«ارضى بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى انشاء الله». الخبر «٢»

وقال علماء التراجم والانساب: منهم صاحب كفاية الطالب قال: كان القاسم بن محمد بن جعفر ملازماً لابن عمه الحسين (ع)، ولم يفارقه ابداً فلما خرج من المدينة إلى مكة خرج معه القاسم بن محمد بن جعفر، ومعه زوجته ام كلثوم الصغرى بنت زينب الكبرى، حتى جاء معه إلى كربلاء.

وقال أرباب المقاتل: فلما كان اليوم العاشر من المحرم ونشبت القتال، وقتل أصحاب الحسين (ع) اجتمع آل أبي طالب يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب، ويسارعون إلى القتل بين يديه، ثم ذخيرة الدارين، الشيرازي ٣١٨ القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (ع) ..... ص : ٣١٨

(١). المناقب، ٤: ١١٥؛ مع اختلاف يسير.

(٢). مناقب آل أبي طالب، ٤: ٤٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٢٠

تقدمت إخوة الحسين (ع) وبنو أخيه، وبنو عمه عازمين على أن يموتوا دونه فصاح بهم الحسين (ع):

«صبراً يا بنى عمومتى، صبراً يا أهل بيتي والله، لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً».

ثم خرج عون بن جعفر وأستاذن الحسين (ع)، فبرز اليهم وقاتل حتى قتل.

ثم برز بعده القاسم بن محمد بن جعفر إلى القوم وهو يرتجز ويقول:

انا الغلام الأبطحي الطالب من معشر من هاشم وغالب

ونحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين أطيب الأطائب

من عتره البرّ التقيّ العاقب وهو يضربهم بسيفه يميناً وشمالاً، وهو يرتجز بالشعر المتقدم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين

فارساً، واثنى عشر راجلاً، وقد أثنى بالجراح فعطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه. «١»

### [محمد و ابراهيم]

[ومنهم: صبيان وهما محمد، له من العمر إحدى عشرة سنة، وإبراهيم له من العمر تسع سنين، من ولد مسلم بن عقيل على قول

الصدوق في الأمالي «٢» وعلى قول صاحب الحقائق من ولد عقيل بن أبي طالب الذي توفي في سنة إثنين وخمسين، «٣» وعلى قول

إبن قتيبة في المعارف، «٤» والعسقلاني في الاصابة، توفي في اواخر خلافة معاوية بن أبي سفيان وفي تاريخ البخاري الصغير: توفي في

أول خلافة يزيد. «٥»

وقال أبو جعفر الطبري، وصاحب كتاب كفاية الطالب: محمد و ابراهيم من ولد عبد الله بن جعفر، أو ابنا جعفر أو من ولد عقيل بن

أبي طالب، على اختلاف الروايات فيهما. «٦»

(١). تنقيح المقال، ٢: ٢٤؛ من باب القاف.

(٢). الامالي، للصدوق: ٧٦.

(٣). لم نعر عليه في الحقائق.

(٤). المعارف: ٣٠٤.

(٥). الاصابه، ٤: ٤٣٩.

(٦). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٩٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٢١

وقال أبو جعفر الطبرى: لما جرى الى الكوفة بالسبايا من العيال والاطفال، بعد قتل الحسين (ع) انطلق منهم غلامان من الدهشة والذعر فاتيا الى دار رجل طائى من طي، فلجأ اليه فسألها عن شأنهما؟ فأخبرا، وقال له: انا من آل رسول الله (ص) فررنا من الأسر، ولجأنا اليك فسوّلت «١» له نفسه الخبيثه أن لو قتلها، وجاء برأسيهما الى عبيد الله بن زياد لأعطاء جائزة، فضرب أعناقهما وأخذ براسيهما حتى جاء الى ابن زياد فدخل عليه ووضعهما بين يديه، فقال له ابن زياد: بسما فعلت عمدت الى صبيين استجارا بك فقتلتها وخفرت جوارك، ثم امر بقتله فقتل وامر بداره فهدمت. «٢»

هذا آخر ما ظفرنا به من ترجمه حال هؤلاء الكرام من بنى هاشم الذى قتلوا مع الحسين (ع) يوم الطف كما تقدم.

اعلم أن من تأمل فيما ابتلى به العتره النبويه، والذرية الهاشميه من رجالهم، ونسائهم، وكهولهم، وشبانهم، وصغيرهم، وكبيرهم، وتأمل ايضا فيما صدر منهم من الأقوال الصادقه، والأفعال المستقيمه، والسيرة الملكوتيه، والشباهه النورانيه اللاهوتيه، فأنه كما يرشد الى أعداءهم وظالمهم، أكفر خلق الله تعالى وشرهم، فكذا يسترشد الى ان تلك الافعال، والأقوال الصادره من الظالمين، والاعداء وان شابهتهم الفرعونيه، وسيرتهم النمروديه، أنما هي مسببه ومنبعثه عن أصول الظلم، وقواعد الطغيان التى أصلها، وأسسها حزب الشيطان، ورؤساء أصحاب التوايت وائمة أهل النيران فى يومى الصحيفه والسقيفه، ثم ان كان ذا فطره ملكوتيه، ونظره نورانيه وأخذ بمجامع جمله من مطالب هذا الكتاب علم أن عمود هذا الذين لم يقم الا برجلين سيدين، أعنى بسيف على بن أبى طالب (ع)، وشهادة ابنه الحسين (ع) فى سبيل الله انتهى.

(١). سولت: زينت.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٩٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٢٣

## المجلس التاسع

### إشارة

فى ترجمه انصار الحسين (ع) الذين استشهدوا معه يوم الطف و كيفية شهادتهم على الترتيب الذى خرج من الناحية المقدسه.

### [سليمان مولى الحسين (ع)]

[ فنقول: قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَلَعَنَّ اللَّهَ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْفِ الْخَضْرَمِيِّ». «١»

أقول: سليمان المكنى بأبى رزين مولى الحسين بن على بن أبى طالب (ع)، كان سليمان هذا من موالى الحسين (ع)، أرسله بكتب الى رؤساء الاخماس بالبصرة حين كان بمكة. «٢»

وامه كبشه: كانت جارية للحسين (ع) اشتراها بالف درهم، وكانت تخدم فى بيت ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيميه، زوجة الحسين (ع)، ثم تزوج الجارية أبو رزين، فولدت منه سليمان «٣» فهو مولى الحسين (ع) كما ذكره الحجة فى الناحية.

قال السيد فى اللّهُوف: وكتب الحسين (ع) الى جماعة من اشراف البصرة كتاباً مع مولى له اسمه سليمان، ويكنى أبورزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته.

(١). الاقبال، ٣: ٧٦.

(٢). ابصار العين: ٩٤.

(٣). تنقيح المقال، ٢: ٦٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٢٤

منهم يزيد بن مسعود النهشلى، والمنذر بن الجارود العبدى، «١» والأحنف بن قيس ومالك بن مسمع البكرى، وقيس بن الهشيم، وغيرهم، من رؤساء الأحماس والأشرف.

فأما الأحنف بن قيس: فكتب الى الحسين (ع) يصبره ويرجيه. «٢»

وأما المنذر بن الجارود: فأنه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد، لان المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله بن زياد، وكانت بحريه بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد، وأخذ عبيد الله الرسول فصلبه «٣» ثم صعد المنبر الى آخر ما سيأتى فى المجلد الثانى مفصلاً انشاء الله تعالى.

وقال أبو جعفر الطبرى: كتب الحسين بن على (ع) مع مولى له يقال له: سليمان المكنى بأبى رزين الى رؤساء الأحماس «٤» بالبصرة، وإلى الأشرف: كما لك بن مسمع البكرى «٥»، والأحنف بن قيس التميمى «٦»، والمنذر بن الجارود العبدى «٧»، ومسعود بن عمرو

الازدى «٨»، وقيس بن الهيثم «٩»، وعبيد الله بن معمر «١٠»، فجاء الكتاب بنسخة واحدة الى جميع أشرفها:

«أما بعد فإن الله إصطفى محمداً (ص) على خلقه، وأكرمه بنبوته واختاره لرسالته، ثم قبضه الله اليه

(١). الملهوف: ١٠.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٧.

(٣). اللّهُوف: ١١٣.

(٤). الأحماس: احماس البصرة: العالیه، وبكر بن وائل، و تميم، و عبد قيس، والأزد.

(٥). مالك بن مسمع البكرى: سيد بكر بن وائل.

(٦). الأحنف بن قيس المشهور بالحلم، التميمى سيد تميم.

(٧). المنذر بن جارود العبدى: سيد عبد قيس، و كان عبيد الله بن زياد تزوج اخته بحريه، وله شرف و ذكر فى الحروب و المغازى.

(٨). مسعود بن عمرو الازدى الفهمى: سيد الازد و بسبب قتله قامت حرب البصرة، بعد هلاك يزيد بن معاوية، و هو الذى منع من قتل عبيد الله بن زياد، و يكنى بأبى قيس، و له شرف و هو الذى جمع الناس، و خطبهم لنصرة الحسين فلم يوفق.

و يمضى فى كتب المقاتل إنه يزيد بن مسعود القشلى، و هذا تميمى يكنى بأبى خالد، و ليس من رؤساء الاحماس، و لعله مكتوب إليه ايضاً، والذى يستظهر من الخطبة و الكتاب إلى الحسين (ع) إن الذى جمع الناس هذا، لامسعود، ولكن الطبرى و غيره من المورخين لم يذكر و الثانى و الله العالم.

(٩). قيس بن الهيثم (بفتح هاء هيثم و سكون الياء المثناة تحت و بالثاء المثله) بن اسماء بن الصلت السلمى، سيد أهل العالیه، و له شرف و ذكر فى حرب البصرة مع أمير المؤمنين (ع).

(١٠). عبيد الله بن معمر التميمى، تيم قريش و هذا كان فى البصرة.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٢٥

وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه [وآله] وسلم، وكنا أهله وأولياءه، واوصيائه، وورثته، وأحق الناس بمقامه فى الناس فأستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقه، وأحببنا العافية، ونحن نعلم أننا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد أحسنوا وأصلحوا، وتحزوا الحق، فرحمهم الله وغفر لنا ولهم وقد بعثت رسولى اليكم بهذا الكتاب، وأنا ادعوكم إلى كتاب الله، وسنة نبيه، فإن السنة قد امتت وإن البدعة قد احييت، فإن تسمعوا قولى وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

فكل من قرأ ذلك من اشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود، فإنه خشى بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيد الله بن زياد، وكان صهره لأن بحرية بنت المنذر كانت تحت عبيد الله، فأخذ الكتاب والرسول فقدمهما الى عبيد الله بن زياد فى العشيء التى عزم على السفر الى الكوفة فى صبيحتها، فلما قرأ الكتاب ونظر الرسول أمر بضرب عنقه، قتله سليمان بن عوف الحضرمى لعنه الله. ثم صعد المنبر صباحاً بعد ذلك، فحمد الله واثنى عليه - إلى اخر ما سيأتى فى المجلد الثانى - ثم توعده الناس وتهدهم. وجعل أخاه عثمان بن زياد على البصرة، ثم خرج الى الكوفة ليسبق الحسين (ع)، ومعه شريك بن الاعور «١»، وكان قد جاء من خراسان معزولاً عن عمله عليها، ومسلم بن عمرو الباهلى «٢»، وكان رسول يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد بولاية المصريين، وحصين بن تميم التميمى «٣»، وكان

(١). شريك بن الاعور: هو شريك بن الحارث الهمدانى من المعروفين بالتشيع، و من أصحاب أمير المؤمنين (ع) والمقاتلين بين يديه فى حروبه الثلاث، ولى الأعمال بعد لآل أمية، فأما أبوه الحرث الأعور فمن خواص أمير المؤمنين (ع) كما هو معلوم فى كتب الانساب و التراجم.

(٢). مسلم بن عمرو الباهلى، هذا أبو قتيبة، ابن مسلم، صاحب خراسان و فارس، الذى جل خيل العرب من نسله إلى مدة ماتى سنة، و كان مسلم رسول يزيد بن معاوية لعبيد الله فى ولاية المصريين و عزل النعمان فاستصحبه.

ويمضى فى بعض الكتب إنه الحصين بن نمير السكونى، و هو غلط فأن ذلك شامى لم يكن له فى حرب الكوفة يد، وإنما تولى حرب المدينة المعروف بحرب الحرّة ليزيد كما ذكره ابن حجر العسقلانى فى الاصابة، ٦: ٥٦٠.

(٣). حصين (بضم الحاء الهملء و فتح الصاد و الياء آخر الحروف و النون) بن تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمى، صاحب شرطة عبيد الله بن زياد.

و يمضى فى الكتب: حصين بن نمير السكونى و هو غلط فاحش، فان ذلك [كان] عند يزيد بن معاوية حارب به اهل المدينة و مكة و له فى محاربة عين الوردة رياسه فى اهل الشام و سمعة. كما ذكر ترجمة ابن عساک فى تاريخه، ١٤: ٣٨٢؛ و ابن حجر العسقلانى فى الاصابة، ٦: ٥٦٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٢٦

صاحبه الذى يعتمد عليه، وجعل شريك يتمارض فى الطريق ليجلسه عن الجد، فيدخل الحسين (ع) الكوفة فما هاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم مسالحتها على ضفة «١» الطف من البصرة إلى القادسية «٢» الى آخر ما سيأتى فى المجلد الثانى.

قال أبو على فى رجاله: سليمان [المكئى بأبى رزين] «٣» مولى الحسين بن على (ع) قتل معه. «٤»

وقال المحقق الاسترابادى فى رجاله: سليمان بن أبى رزين، مولى الحسين (ع)، قتل مع الحسين (ع). «٥»

أقول: والمعتمد عندى الأول، لان ظاهر كلامهما إن سليمان استشهد مع الحسين (ع) فى وقعة الطف، وهو خلاف ما ذكره أهل السير والمقاتل من إنه قتل بالبصرة، وليس فى الزيارة دلالة على ذلك، نعم ويمكن حمل كلامهما على ان من قتل لاجل الحسين بن على

(ع) في الكوفة أو البصرة كساير أصحابه الذين قتلوا معه يوم الطف، وان لم يقتلوا بين يديه انتهى.

### [قارب مولى الحسين (ع)]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع)». (٦)

أقول وقال العسقلاني في الاصابة: قارب، بن عبد الله، بن أريقط، ويقال أريقد، (بالدال بدل الطاء المهملتين وهو بقاف بصيغة التصغير) الليثي ثم الدثلي، كان عبد الله دليل النبي (ص) لما هاجر من مكة الى المدينة، ثبت ذكره في الصحيح. (٧)

(١)

. ضفة الطف (بفتح الضاد وتشديد الفاء) جانبه والطف شاطئ النهر، ويطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي، من البصرة إلى هيت ويختص بالموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي (ع).

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٨.

(٣). من المؤلف.

(٤). منتهى المقال، ٣: ٤٠٢.

(٥). جامع الرواة، ١: ٣٨٣؛ نقلًا عن كتاب المحقق الاسترابادي الا ان فيه «وفي نسخة مولى الحسن (ع)».

(٦). الاقبال، ٣: ٧٦.

(٧). الاصابة، ٤: ٥؛ وفيه «عبد الله بن أريقط» بدل «قارب بن عبد الله بن أريقط» ولم يذكر قارب بل ذكر أباه وجداه فقط.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٢٧

وقال أبو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين: إن عبد الله بن أريقط الدثلي الذي كان دليل النبي (ص)، لما هاجر من مكة إلى المدينة، اخبر الدثلي عبد الله بن أبي بكر بوصول أبيه مع النبي (ص) إلى المدينة فخرج عبد الله بعيال أبي بكر وصحبهم طلحة بن عبد الله حتى قدموا المدينة. (١)

وقارب أمه جارية للحسين بن علي (ع) اسمها: فكيهة وكانت هي تخدم في بيت الرباب بنت امرء القيس زوجة الحسين (ع) كما ذكره أهل السير.

منهم حميد بن احمد في كتاب الحدايق قال: تزوجها عبد الله بن أريقط الدثلي، ثم الليثي، فولدت منه قارباً هذا، فهو، مولى الحسين بن علي (ع)، خرج معه من المدينة الى مكة، ومعه أمه، ثم اتى الى كربلاء، فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم الى الحرب، وقتل فيمن قتل معه في الحملة الأولى، التي هي قبل الظهر بساعة رضوان الله عليه. (٢)

### [منجح مولى الحسين (ع)]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مُنْجِحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع)». (٣)

أقول: قال المحقق الاسترابادي في رجاله: منجح بن سهم مولى الحسين بن علي (ع)، قتل معه في الطف. (٤)

وقال صاحب ضياء العالمين عن كتاب ربيع الابرار الزمخشري: حسينة كانت جارية للحسين بن علي (ع)، اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ثم تزوجها سهم، فولدت منه منجحا فهو مولى الحسين (ع) وهي كانت تخدم في بيت علي بن الحسين (ع)، زين



العابدين. «٥» إلى أن خرج الحسين (ع) من المدينة إلى العراق، خرجت الجارية معه ومعها ابنها منجح حتى أتت كربلاء. «٦»

(١). تاريخ الطبري، ٢: ٤٠٠؛ مع اختلاف في العبارة.

(٢). لم نجده في الحدائق بل وجدناه في تنقيح المقال: ٢؛ حرف قاف، ١٩؛ وابصار العين: ٩٦.

(٣). الاقبال: ٤، ٧٦.

(٤). جامع الرواة، ٢: ٢٦٣؛ نقلًا عن رجال الاسترآبادي.

(٥). تنقيح المقال، ٣: ٢٤٧.

(٦). انصار الحسين ٧: ١٠٩؛ نقلًا عن قاموس الرجال، ٩: ١٢٠؛ نقلًا عن ربيع الابرار.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٢٨

وقال صاحب الحدائق: وقتل المنجح مولى الحسين بن علي (ع)، قتله حسان بن بكر الحنظلي لعنه الله «١» وقال ابن الاثير [حينما يعدّ

الشهداء في كربلاء] منجح بن سهم مولى الحسين بن علي (ع). «٢»

[قال صاحب الابصار] كان منجح من موالى الحسن (ع) خرج من المدينة، مع ولد الحسن بن علي (ع) في صحبة الحسين (ع) فأنجح

سهم بالسعادة، وفاز بالشهادة، ولما تبارز الفريقان في كربلاء قاتل القوم قتال الأبطال، فعطف عليه حسان بن بكر الحنظلي فقتله،

وذلك في أول القتال. «٣»

وقال أبو علي في رجاله: منجح بن سهم مولى الحسين بن علي (ع) قتل معه في كربلاء. «٤»

### [مسلم بن عوسجة الأسدي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ (ع) وَقَدْ أذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصِرَافِ: أَنْحُنْ نُخْلِي عَنْكَ وَبِمَ نَعْتَدِرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ادَاءِ

حَقِّكَ لَا- وَاللَّهِ حَتَّى اكْتَسَرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي هَذَا وَأَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِي مَا تَبَّتْ قَائِمُهُ فِي يَدِي وَلَا أُفَارِقُكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سَيْلَاحٌ

أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْ فَتَنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَلَمْ أُفَارِقُكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ وَأَوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللَّهُ وَقَضَى نَحْبَهُ فَفُزْتُ وَرَبُّ

الْكُفْبَةِ شَكَرَ اللَّهُ إِسْتِقْدَامَكَ وَمُؤَاسَاتِكَ إِمَامَكَ إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

«فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «٥» لَعَنَ اللَّهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ عَبْدَ اللَّهِ الضُّبَابِيُّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خُشَكَارَةَ

الْبَجَلِيَّ وَمُسْلِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبَابِيَّ» «٦».

أقول: قال ابن عبد البر في الاستيعاب، (٧) والعسقلاني في الاصابة: «٨» هو مسلم بن عوسجة، بن

(١). الحدائق الوردية: ١٠٣.

(٢). الكامل، ٤: ٩٢.

(٣). ابصار العين: ٩٦.

(٤). منتهى المقال، ٦: ٣٢٩.

(٥). الاحزاب آيه ٢٣.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٧.

(٧). لم نعر عليه في الاستيعاب.

(٨). لم نعثر عليه في الاصابة.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٢٩

سعد، بن ثعلبة، بن دودان، بن اسد، بن خزيمه، ابو حجل الأسد السعدى: كان رجلا، شريفا، سريا، عابدا قارئا، متمسكا، استشهد مع الحسين (ع) بطف كربلاء.

وقال ابن سعد في طبقاته: وكان مسلم بن عوسجه صحابيا ممن رأى النبي (ص)، وروى عنه الشعبي وكان فارسا، شجاعا، له ذكر في المغازي والفتوح الاسلاميه.

أقول: وسيأتى قول شيب بن ربيع اللعين فيه، بعد شهادته يوم الطف.

وقال أهل السير وبعض كتب المقاتل: إنه ممن كاتب الحسين بن علي (ع) من الكوفة، مع من كتب، ووفى له، وممن أخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل إلى الكوفة، ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وسمع به مسلم بن عقيل، خرج إليه ليحاربه، فعقد لمسلم بن عوسجه على ربع مذبح وأسد، ولأبي ثمامة على ربع تميم، وهمدان، ولعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كنده وربيعة، وللعباس بن جعدة الجدلي على أهل المدينة، فنهذوا إليه حتى حبسوه في قصره.

ثم إنه فرق الناس بالتخذييل عنه، فخرج مسلم بن عقيل من دار المختار التي كان نزلها، واتى دار هاني بن عروة، وكان فيها شريك بن الأعور «١» إلى آخر ما سيأتى في المجلد الثاني مفصلا.

وقال أبو جعفر: ثم إن مسلم بن عوسجه، بعد ان قبض على مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وقتلا، اختفى مده ثم فر بأهله الى الحسين (ع)، فوافاه بكربلا وفداه بنفسه. «٢»

وقال أبو مخنف حدثني الضحاك بن عبد الله الهمداني المشرقي: إن الحسين (ع) خطب أصحابه فقال (ع) في خطبته: «إن القوم يطبئونى، ولو أصابونى لهُوا عن طلب غيرى، وهذا الليل قد غَشِيكُمْ فاتخذوه جَمَلًا، ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي»

فقال له أهله وتقدمهم العباس الكلام: لم نفعل ذلك لنبقى بعدك؟! لا ارانا الله ذلك ابدأ.  
ثم قام مسلم بن عوسجه فقال: أنحن نخلى عنك؟! وبم نعتذر الى الله فى أداء حقك، أم والله

(١). ابصار العين: ١٠٧؛ ولم نعثر عليه فى كتاب الطبقات ولا فى الأصابة ولا فى اسد الغابه وانما ذكر الأصابة واسد الغابه بعنوان مسلم والد عوسجه «مما لا يرتبط ب «مسلم بن عوسجه».

(٢). لم نعثر عليه فى تاريخ الطبرى.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٠

لا- أبرح حتى أكسر فى صدورهم رمحى، وأضربهم بسيفى، ما ثبت قائمه بيدي، ولا افارقك ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به، لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك. الى آخر ما سيأتى فى محله.

قال أهل السير وأرباب المقاتل: لما التحم القتال، حملت ميمنه عمر بن سعد على ميسره الحسين (ع)، وفى ميسره ابن سعد اللعين: عمرو بن الحجاج الزبيدي، وفى ميسره الحسين (ع) زهير بن القين، وكانت حملتهم من نحو الفرات، فاضطربوا ساعه، وكان مسلم بن عوسجه فى الميسره، فقاتل قتالا شديداً، لم يسمع بمثله قط، فكان يحمل على القوم، وسيفه مصلت يمينه، فيقول:

إن تسألوا عنى فإنى ذولبدوان بيتى فى ذرى بنى اسد

فمن بغانى حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد

ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبد الله الصُّبَابِي وعبد الرحمن بن أبي خشكاره البجلي. فاشتركا فى قتله

ووقعت لشدة الجلاء، غيرة عظيمة فلما انجلت الغيرة اذا هم بمسلم بن عوسجة صريعاً، فمشى اليه الحسين (ع) فاذا به رمق فقال له الحسين (ع):

«رَحِمَكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»

قال: فما كان بأسرع من ان فاض بين أيديهم، فصاحت جارية له: واسيداه يابن عوسجاه! فتباشر أصحاب عمر بن سعد بذلك، فقال لهم شيبث بن ربعي: ثكلتكم أمهاتكم، أما تقتلون انفسكم بأيديكم، وتذلون انفسكم لغيركم، أنفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة؟ ام والذي اسلمت له لربّ موقف له قد رأيت في المسلمين كريم، لقد رأيت يوم سلق «١» آذربيجان «٢» قتل

(١). سلق آذربيجان (بالتحريك): الارض الصفصف.

(٢). [فتح آذربيجان]

آذربيجان قطر معروف، فتحه حذيفة بن اليمان سنة عشرين من الهجرة، بعد فتح نهاوند على قول بعض المؤرخين منهم احمد بن داود في كتاب الأخبار الطوال: ١٣٦ و ١٥٦؛ والحموي في معجم البلدان، ١: ١٢٩.

قال: وكان مع حذيفة مسلم بن عوسجة وشيبث بن ربعي اللعين وكثير من أهل الكوفة، لان مغازي اهل الكوفة، كانت الرى وآذربيجان، وكان بالثغر عشرين الف مقاتل من أهل الكوفة، ستة الاف بآذربيجان، وأربعة الاف بالرى وكان بالكوفة اذ ذاك أربعون ألف مقاتل وكان يغزو هذين الثغرين منهم عشرة الآف في كل سنة، فكان الرجل يصيبه في كل أربع سنين غزوة.

ولنذكر الآن، سبب فتحها على يدى من كان، وعلى ما فى ذلك اختلاف أهل السير التى وكان فيها فتح آذربيجان.

فنقول وبالله التوفيق: قال الدينورى، وأبو جعفر الطبرى: وقد فتحت اولاً فى أيام الخليفة الثانى، وكان الخليفة قد أنفذ المغيرة بن شعبة الثقفى، والياً على الكوفة ومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان بولاية آذربيجان، فورد الكتاب على حذيفة، وهو بنهاوند، فسار منها إلى آذربيجان فى جيش كثيف حتى أتى أردبيل، وهى يومئذ مدينة آذربيجان، وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان، وميمذ، والنّد، وسرواوشيز، والميانج، وغيرها، فقاتلوا المسلمين قتالا شديداً ايماً، ثم ان المرزبان صالح حذيفة بن اليمان على جميع آذربيجان، على ثمانمائة ألف درهم وزناً، على ان لا يقتل منهم أحداً، ولا يسيبه، ولا يهدم بيت نار، ولا يعرض لأكراد بلادشجان، وسيلان، وميان رودان، ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزحف فى اعيادهم واطهار ما كانوا يظهره ثم بعد ذلك غزى موقان وجيلان، فواقع بهم وصالحهم على ذلك - معجم البلدان، ١: ١٢٩؛ الاخبار الطوال: ١٣٦؛ تاريخ الطبرى: ١٥٤ - ٢٤٦؛ إنتهى.

وقال الواقدى: غزى المغيرة بن شعبة آذربيجان من الكوفة سن اثنتين وعشرين، ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج كما هو مذكور فى كتب التواريخ والسير مفصلاً.

وقال المدائنى: لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس إلى أمصارهم، وبقي أهل الكوفة مع حذيفة بن اليمان، فغزى بهم آذربيجان، فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم، ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة، عزل عتبة بن فرقد عن آذربيجان، فنقضوا، فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين، وعلى مقدمته، عبد الله بن شيبيل الأحمسى، فأغار على أهل موقان، وتبريز، والطيلسان، فغنم وسبا، ثم صالح أهل آذربيجان، على صلح حذيفة بن اليمان إنتهى.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٣١

سته من المشركين، قبل أن تتأم خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون بقتله؟! «١» الى آخر ما سيأتى فى المجلد الثانى انشاء الله.

[عبد الله الضباعى و زياد بن مالك

[على ما رواه أهل السير منهم أبو جعفر الطبرى قال: حدثنى أبو مخنف عن أبى الصلت التميمى، قال: حدثنى أبو سعيد الصيقل، ان

المختار دُل على رجال من قتله الحسين (ع)، دله عليهم سعر الحنفي قال: فبعث المختار عبد الله بن كامل فخرجنا معه، حتى مرّ بيني ضبيعة فأخذ منهم رجلاً يقال له [عبد الله الضباعي، قال: ثم مضى الى دار فأخذ منهم رجلاً يقال له مسلم بن عبد الله

(١). أبصار العين: ١٠٧؛ راجع تاريخ الطبري، ٥: ٤١٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٢

الضبائي] «١» و زياد بن مالك قال: ثم بعثني في رجال معه يقال لهم الدبابه إلى دار في الحمراء، فيها عبد الرحمن بن أبي خشكاره البجلي، [و عبد الله بن قيس الخولاني] «٢» فجئنا بهم حتى أدخلناهم عليه، فقال لهم: يا قتله الصالحين وقتله سيد شباب أهل الجنة، الا ترون الله قد أفادمنكم اليوم، لقد جاءكم الورد، بيوم نحس. وكانوا قد أصابوا من الورد، الذي كان مع الحسين (ع)، فأمر بقتلهم ثم أخرجوهم الى السوق وضربوا رقابهم انتهى. «٣»

### [سعيد بن عبد الله الحنفي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى سَعِيدِ [سعد] «٤» بِنِ عَيْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ (ع) وَقَدْ أذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصِرَافِ: لَا وَاللَّهِ لَا نُخْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ وَاللَّهُ لَوْ أَعْلَمَ إِنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَى ثُمَّ أُحْرَقَ ثُمَّ أُذْرَى وَفُعِلَ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي دُونَكَ وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتُهُ أَوْ هِيَ قِتْلُهُ وَاجِدُهُ ثُمَّ بَعْدَهَا الْكِرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا فَقَدْ لَقَيْتَ حِمَامَكَ وَوَأَسَيْتَ إِمَامَكَ وَلَقَيْتَ مِنَ اللَّهِ الْكِرَامَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ وَرَزَقْنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلْيَيْنِ». «٥»

أقول: وكان سعيد من وجوه الشيعة بالكوفة، وذوى الشجاعة والعبادة فيهم. «٦»

وقال المحقق الاسترابادي في رجاله: سعيد بن عبد الله الحنفي، من أصحاب الحسين بن علي (ع) قتل معه بالطف. «٧»

(١). من المؤلف.

(٢). من المصدر.

(٣). تاريخ الطبري، ٦: ٥٨.

(٤). من المصدر.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٧.

(٦). أبصار العين: ٢١٦.

(٧). لم نعره عليه.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٣

قال أهل السير: فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فكتبوا الى الحسين (ع) أولاً مع عبد الله بن وال وعبد الله بن مسمع، وثانياً مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله، وثالثاً مع سعيد بن عبد الله الحنفي وهانى بن هانى، وكان كتاب سعيد بن عبد الله من شيبث بن ربعي التيمي، وحجار بن أبحر البجلي ويزيد بن الحرث، ويزيد بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمير التيمي لعنهم الله وصورة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد: فقد أخضر الجناب، وأينعت الثمار، وطمت الجمام، فاذا شئت فاقدم على جند لك مجند والسلام

عليك. وتلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب وسأل الرسل عن أمر الناس، ثم كتب (ع) مع هانى بن هانى السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكانا آخر الرسل كتاباً صورته:

«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي (ع) إلى الملاء المؤمنين والمسلمين أما بعد: فإن هانياً وسعيداً قدما عليّ بكتبكم، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم، وقد فهمت كل الذي أقتصصتم وذكركم ومقاله حلكم أنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بكم على الهدى والحق، وقد بعثت إليكم أخي وإبن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إلي بحالكم، وأمركم، ورأيكم، فإن كتب إلي أنه قد أجمع رأي ملائكم. وذوي الفضل والحجى منكم، عليّ مثل ما قدمت به عليّ رسلكم، وقرأت في كتبكم، أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله، فلعمري ما الأمام إلا العامل بالكتاب، والآخذ بالقسط والدائن بالحق، والحابس نفسه على ذات الله والسلام».

ثم أرسلهما قبل مسلم بن عقيل، وسرح مسلماً بعدهما، مع قيس بن مسهر و عبد الرحمن بن عبد الله. «١»  
إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني مفصلاً ان شاء الله تعالى.

قال: لَمَّا حضر مسلم بن عقيل بالكوفة، ونزل دار المختار بن أبي عبيد، خطب عابس بن أبي شيب الشاكري ثم حبيب بن مظاهر الأسدي الى آخر ما سيأتي في المسير ان شاء الله.

ثم قام بعدهما، سعيد بن عبد الله الحنفي، فحلف انه موطن نفسه على نصره الحسين (ع)، فاد له بنفسه، ثم بعثه مسلم بن عقيل بكتاب الحسين (ع)، فبقى مع الحسين (ع) حتى قتل معه يوم الطف. «٢»

(١). أبصار العين: ٢١٦ و ٢١٧؛ الارشاد، ٢: ٣٨.

(٢). أبصار العين: ٢١٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٤

وقال أبو مخنف: خطب الحسين (ع) أصحابه في الليلة العاشرة من المحرم فقال في خطبته:

«وهذا الليل قد غشيكم». الخ فقام اهله اولاً الخ ما سيأتي في المجلد الثاني.

ثم قام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال: والله لا نخليكم حتى يعلم الله أنا قد حفظنا نبيه محمداً (ص) فيك، والله لو علمت اني أقتل، ثم احيا، ثم احرق حياً، ثم أذرى، يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارتكتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لأفعل ذلك وأتما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً. «١»

وروى أبو جعفر الطبري: ثم صلوا الظهر، صلى بهم الحسين (ع) صلاة الخوف ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد قتالهم، ووصل الى الحسين (ع) فاستقدم الحنفي أمامه، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً قائماً بين يديه فما زال يرمى حتى سقط «٢» [وفي الابصار] وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد و ثمود، اللهم أبلغ نبيك عنى السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح فأني أردت ثوابك في نصره نبيك (ص)، ثم التفت إلى الحسين (ع) فقال اوفيت يا بن رسول الله (ص)؟! قال:

«نعم أنت أمامي في الجنة». ثم فاضت نفسه النفيسة رضوان الله عليه. «٣»

### بشر بن عمرو الحضرمي

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السلام على بشر بن عمرو والحضرمي شكر الله لك قولك للحسين (ع) وقد أذن لك في الإنصراف أكلتني إذن السباع حياً إن فارتكتك وأسأل عنك الركبان وأخذ لك مع قلة الأعوان لا يكون هذا أبداً». «٤»

أقول: قال ابن عبد البر في الاستيعاب: بشر بن عمرو بن الاحدوث الحضرمي الكندي كان بشر من حضرموت وعداده في كنده وكان تابعياً، وله اولاد معروفون بالمغازي والحروب. «٥»

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٩.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤١.

(٣). أبصار العين: ٢١٧.

(٤). الاقبال، ٣: ٧٧.

(٥). لم نجده في الاستيعاب بل وجدناه في أبصار العين: ١٧٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٥

وقال صاحب الحقائق الوردية: كان بشر ممن جاء الى الحسين (ع) ايام المهادنة «١».

قال السيد في اللهوف: لما كان ليلة العاشر من المحرم، جمع الحسين (ع) أصحابه فحمد الله واثنى عليه، ثم اقبل عليهم، فقال: «اما بعد فأني لا اعلم اصحاباً خيراً منكم». الخ ما سيأتي في محله.

وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي [بشر بن عمرو الحضرمي] «٢» في تلك الحال ان ابنك عمرواً قد اسر بثغر الرزي، فقال: عند الله احتسبه ونفسى، ما كنت أحب أن يؤسر وأن ابقى بعده! فسمع الحسين (ع) مقالته، فقال له: «رحمك الله، أنت في حل من بيعتى، فاذهب وأعمل في فكاك ابنك». فقال له: أكلتني اذن السباع حيا ان أنا فارقتك وأسأل عنك الركبان، وأخذ لك مع قلة الاعوان، لا يكون هذا أبداً يا أبا عبد الله فقال له الحسين (ع):

«فاعط ابنك محمداً- و كان معه اثواب- هذه الاثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه أو فداء أخيه».

كما في بعض النسخ وأعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار. «٣»

وقال السيد في كتاب ربيع الشيعة: وبات الحسين (ع) وأصحابه تلك الليلة، ولهم دوى كدوى النحل «٤» الى آخر ما سيأتي في محله. قال أهل السير: فلما شب القتال بين الفريقين: تقدم بشر بن عمرو الحضرمي الى الحرب، وقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٥»

### [يزيد بن حصين الهمداني]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي الْمَجْدَلِ». «٦»

(١). لم نعره عليه.

(٢). من المؤلف.

(٣). اللهوف [الملهوف]: ١٥٣ و ١٥٤؛ تنقيح المقال، ١: ١٧٣.

(٤). اللهوف [الملهوف]: ١٥٤.

(٥). أبصار العين: ١٧٤.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٧.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٦

أقول قال: محمد بن عبد الله الكنجي في كتاب كفاية الطالب: يزيد بن حصين الهمداني المشرقي - وبنو مشرق بطن من همدان - كان رجلاً شريفاً، ناسكاً، بطلاً - من أبطال الكوفة، وعابداً من عابداها وله ذكر في المغازي، والحروب، وكان من خيار الشيعة وممن بايع مسلماً، فلما خذل مسلم خرج من الكوفة فمال الى الحسين (ع)، وكان معه الى ان حالوا بين الحسين (ع) وبين الماء، فقال للحسين (ع): ائذن لي يا بن رسول الله في ان آتي عمر بن سعد مقدم هؤلاء، فاكلمه في الماء، لعله ان يرتدع. فأذن له فجاء الهمداني الى عمر بن سعد، وكلمه في الماء، فامتنع ولم يجبه الى ذلك، فقال له هذا ماء الفرات يشرب منه الكلاب والدواب، وتمنعه من ابن بنت رسول الله (ص) وأولاده وأهل بيته والعترة الطاهرة يموتون عطاشاً، وقد حلت بينهم وبين الماء، وتزعم انك تعرف الله ورسوله! فأطرق عمر بن سعد ثم قال: يا أخا همدان اني لأعلم ما تقول وانشأ يقول:

دعاني عبيد الله من دون قومه الى خصلة فيها خرجت لحيني

فوالله ما أدري وأنى لواقف على خطر لا ارتضيه ومين

ءاترك ملك الزى والرّى منيتي او أرجع مطلوباً بدم حسين

وفى قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الرّى قره عيني

ثم قال: يا أخا همدان ما أجد نفسي تجبني الى ترك ملك الرى! لغيرى! فرجع يزيد بن حصين الهمداني الى الحسين (ع) وأخبره بمقالة ابن سعد اللعين، فلما عرف الحسين (ع) ذلك منهم، تيقن ان القوم مقاتلوه لا - محالة، وأمر أصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخدق، وجعلوا جبهة واحدة يكون القتال منها.

ثم انّ عسكر بن سعد، برز [وا] لمقاتلة الحسين (ع) وأصحابه، وأحدقوا بهم من كل جانب، ووضعوا السيوف في أصحاب الحسين (ع)، ورموهم بالنبال، وهم يقاتلونهم الى أن قتل من أصحاب الحسين (ع) ما يزيد عن الخمسين، والهمداني يقاتل معهم الى أن قتل بين يدي الحسين (ع) وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. «١»

(١). تنقيح المقال، ٣: ٣٢٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٧

### [نعيم بن العجلان الانصاري]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية [السلام على عمر بن أبي كعب الأنصاري]:

«السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْأَنْصَارِيِّ». «١»

أقول قال العسقلاني في الاصابة: هو النعمان [نعيم] «٢» بن العجلان، بن النعمان، بن عامر، بن زريق الانصاري الزرقى الخزرجي «٣» كان النضر، والنعمان، ونعيم، اخوة من أصحاب أمير المؤمنين (ع) ولهم في صفين مواقف فيها، وذكر، وسمعته، وكانوا شجعاناً شعراء. «٤»

وقال نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتاب وقعة صفين: كان النضر بن عجلان الانصاري يمدح علياً (ع) بصفين بأبيات له:

قد كنت عن صفين فيما قد خلا وجند صفين لعمرى غافلا

قد كنت حقاً لا الحاذر فتنه ولقد أكون بذاك حقاً جاهلا

فرأيت في جمهور ذلك معظما ولقيت من لهوات ذاك عياطلا

كيف التفرق والوصي إمامنا كيف الأ حيرةً وتخاذلاً

لا تغيبن عقولكم لا خير في من لم يكن عند البلايل عاقلا



وذروا معاوية الغوى وتابعوا دين الوصى تصادفوه عاجلا «٥»

وأما النعمان بن العجلان الانصارى اخوا لنظر ونعيم- على ما رواه العسقلانى فى الاصابة وعز الدين الجزرى فى أسد الغابة- واللفظ لابن حجر قال: كان النعمان لسان الأنصار، وشاعرهم، وهو المذى خلف على خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب بعد قتله، وهو القائل يفخر بقومه من ابيات له:

(١). الاقبال: ٣، ٧٧. أقول: ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله بعنوان «عمران بن كعب» وذكره فى المناقب: ٤، ١٢٢؛ فى المقتولين فى الجملة الاولى بعنوان عمران بن كعب بن الحارث الأشجعى وذكره ايضا فى نفس المهوم: ٢٦٧؛ بعنوان عمران بن كعب بن الحارث الاشجعى. المحقق.

(٢). من المؤلف.

(٣). الاصابة، ٦: ٣٥١.

(٤). أبصار العين: ١٥٨.

(٥). وقعة صفين: ٣٦٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٣٨ فقل لقريش نحن اصحاب مكة ويوم حنين والفوارس فى بدر

نصرنا وآوينا النبى ولم نخف صروف الليالى والعظيم من الأمر

وقلت لقوم هاجروا: مرحبا بكم واهلا وسهلا قد أمتتم من العقر

نقاسمكم اموالنا وديارنا كقسمه أيسار الجزور على الشطر

واخرج ابن السكن، وابن مندة من طريق يزيد، بن هرون، عن عيسى، بن ميمون، عن محمد، بن كعب، عن النعمان، بن عجلان الانصارى قال: دخل على رسول الله (ص) وأنا اوعك فقال: «كَيْفَ تَجِدُكَ يَا نُعْمَانُ؟» قلت: أجدنى أوعك. «١» فقال: «اللهم شفاء عاجلا...» الحديث. «٢»

وذكر المبرد فى الكامل: انّ على بن أبى طالب (ع) استعمل النعمان هذا على البحرين فجعل يعطى كل من جاء من بنى زريق «٣» الحديث.

وقال نصر بن مزاحم المنقرى الكوفى فى كتابه: قال النعمان بن عجلان الأنصارى يوم صفين شعراً:

سائل بصفين عنا عند وقعتنا وكيف كنا غداة المحك نبتدر

واسأل غداة لقينا الأزد قاطبة يوم البصيرة لما استجمعت مضر

لولا الآ له وقوم قد عرفتهم فيهم عفاف وما يأتى به القدر «٤»

لما تداعت لهم بالمصر، واعية إلا الكلاب وإلا الشاء والحمر

كم مقعص قد تركناه بمقفرة تعوى السباع لديه وهو منعفر

ما ان تراه ولا يبكى علانية إلى القيامة حتى تنفخ الصور «٥»

أقول: مات النظر والنعمان فى خلافة الحسن بن على (ع)، وبقي نعيم فى الكوفة فلما ورد الحسين (ع) إلى العراق، خرج إليه وصار معه، فلما كان اليوم العاشر تقدم إلى القتال، فقاتل حتى قتل فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) التى هى قبل الظهر بساعة. «٦»

(٢). الإصابة، ٦: ٣٥١.

(٣). لم نعر عليه في الكامل.

(٤). وجاء في بعض النسخ هذا البيت هكذا:

لولا الا له وعفو من ابي حسن عنهم وما زال منه العفو ينتظر (خل)

(٥). وقعة الصفيين: ٣٨٠.

(٦). تنقيح المقال: ٣، ٢٧٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٣٩.

## [زهير بن القين البجلي]

[ قال عليه الصلوة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ على زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ (ع) وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصِرَافِ: لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُوا لَا أَرَانِي اللَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ». (١)

أقول: زهير بن القين، بن قيس، الأنماري البجلي: كان زهير رجلاً شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً، له في المغازي مواقف مشهورة، ومواطن مشهودة، وكان أولاً عثمانياً، فحج سنة ستين في أهله، ثم عاد من الحج فوافق الحسين (ع) في الطريق فهداه الله تعالى وانتقل فصار علويًا. (٢)

قال أبو جعفر الطبري: حدثني أبو مخنف، عن السيدي عن رجل من بني فزارة، قال لما كان زمن الحجاج بن يوسف الثقفي، كنا في دار أبي ربيعة التي في التمارين، قال السدي: فقلت للفراري حدثني عنكم، حين أقبلتم مع الحسين بن علي (ع)؟ قال: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة نسائر الحسين (ع)، فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن نسايره في منزل، فاذا سار الحسين (ع) تخلف زهير بن القين، وإذا نزل الحسين (ع) تقدم زهير حتى نزلنا يومئذ، في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه، فنزل الحسين (ع) في جانب ونزلنا في جانب. فبينما نحن جلوس، نتغدى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين (ع) حتى سلّم ثم دخل، فقال: يا زهير إن أبا عبد الله الحسين (ع) بعثني إليك لتأتيه، قال: فطرح كل إنسان منّا ما في يده حتى كان على رؤسنا الطير.

قال أبو مخنف فحدثتني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن قين قالت: فقلت له يا زهير أبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟! سبحان الله! لو أتيته فسمعت من كلامه! ثم انصرفت قالت: فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً وقد أسفر وجهه قالت: فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقدم وحمل إلى الحسين (ع)، ثم قال لأمرأته: أنت طالق الحقى بأهلك، فأنتي لا أحب أن يصيبك من سببي الآخري، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم ان يتبعني، والآفانه آخر

(١). الاقبال: ٣، ٧٧.

(٢). ابصار العين: ١٦١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤٠.

العهد، أتى سأحدثكم حديثاً: غزونا بلنجر «١»، ففتح الله علينا، وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي - أو سلمان الباهلي كما في بعض النسخ - أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم؟! فقلنا: نعم، فقال لنا: إذا أدركتم شباب آل محمد، فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم من الغنائم، فأما أنا فأنى أستودعكم الله، قال: ثم والله ما زال في أول القوم حتى قُتل معه.

وقال أبو جعفر الطبري محمد بن جرير في كتاب دلائل الامامة: حدثنا أبو عبد الله، بن محمد، البلوي قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال:

حدثنا ابراهيم بن سعيد قال: أخبرني أنه كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين (ع) فقال له: يا زهير أعلم إن ههنا مشهدي، ويحمل هذا من جسدي - يعني راسه - زجر بن قيس، فيدخل على يزيد اللعين ويرجونائله فلا يعطيه شيئاً. (٢)

### [خطبة الامام الحسين (ع) في ذوحسم]

[وقال أبو جعفر الطبري: لما عارض الحرّ بن يزيد، الحسين (ع) في الطريق، وأراد إن ينزله حيث يريد، فأبى الحسين (ع) عليه، ثم إنّه سايره فلما بلغ ذا حُسم «٣» قام (ع) خطيباً، فحمد الله وأثنى

(١). بلنجر (بفتحيتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء)، مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب، فتحت في زمان عثمان بن عفان في سنة اثنتين و ثلاثين على يد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي، أو سلمان الفارسي رضى الله عنه كما ذكره أهل السير وقال البلاذري: فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي، وتجاوزها، ولقيه خاقان في جيشه، خلف بلنجر، فاستشهد هو وأصحابه، وكانوا أربعة آلاف، وكان في أوّل الأمر، قد خافهم الترك، وقالوا: انّ هؤلاء ملائكة، لا يعمل فيهم السلاح، فاتفق انّ تركياً اختفى في غيضة، ورشق مسلماً بسهم فقتله، فنادى في قومه: انّ هؤلاء يموتون كما تموتون، فلم تخافوهم؟! فاجتروا عليهم، وواقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة، وأخذ الرأية أخوه سلمان بن ربيعة، ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بلنجر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان، فيهم سلمان الفارسي، وأبوهريرة، فقال عبد الرحمن بن جمانه الباهلي:

وان لنا قبرين قبر بلنجر وقبراً بأرض الصين يا لك من قبر

فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد انّ الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة، وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه، كانوا ينظرون في كل ليلة نوراً على مصارعهم، فأخذوا سلمان بن ربيعة، وجعلوه في تابوت فيهم يستسقون به اذا قحطوا.

وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي. معجم البلدان، ١: ٤٨٩

فقول زهير: فقال لنا سلمان يحتمل الباهلي لأنه رئيس الجيش ويحتمل الفارسي لأنه كان في الجيش كما ذكره أبو جعفر الطبري في كتابه، ٥: ٣٩٦. وابن الاثير في الكامل والله العالم.

(٢). دلائل الامامة: ٧٤.

(٣). حُسم: (بالضم ثم الفتح) مثل جُرّ و صُرِدَ كأنه معدول، حاسم وهو المانع و يروى حسم (بضمّتين) وهو اسم موضع في شعر النابغة.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤١

عليه ثم خطب أصحابه خطبته التي يقول فيها:

«أما بعد فإنه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون ألا وإنّ الدنيا قد تعيّرت، وتنعّرت، وأدبر معروفاً وأستمرت حذاء، فلم يبق منها إلا صباية كصباية الاناء، وحسيس عيش كالمرعى الويل، ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه؟! ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فأني لا أرى الموت إلا شهادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً».

فقال فقام زهير بن القين البجلي، وقال لأصحابه: أتتكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: لا بل تكلم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد سمعنا - هداك الله - يا بن رسول الله مقاتلك، والله لو كانت الدنيا باقية وكنا فيها مخلدين، ألما ان فراقها في نصرك ومواساتك، لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها، فدعا له الحسين (ع) وقال له خيراً «١» الحديث.

قال أهل السير وارباب المقاتل: انّ الحر لما ضايق الحسين (ع) بالنزول، وأتاه أمر ابن زياد أن ينزل الحسين (ع) على غير ماء، ولا في

قرية فقال له الحسين (ع):

«دعنا ننزل في هذه القرية- يعنى نينوى (٢)- أو هذه القرية- يعنى الغاضرية (٣)- أو هذه الاخرى يعنى شفية (٤)»

- فقال له الحر: لا والله ما استطيع ذلك، هذا رجل قد بعث على عيننا. فقال زهير للحسين (ع):

يا بن رسول الله (ص) ان قتال هؤلاء أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال له الحسين (ع): «ما كنتُ لأبداً هم بالقتال». فقال له زهير بن القين:

سربنا إلى هذه القرية، حتى ننزلها فإنها حصينة وهى على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتالهم أهون علينا من قتال من يجيء من بعد هم، فقال له الحسين (ع): «وأية قرية هى؟» قال هى

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٣.

(٢). نينوى (بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو) بوزن طيطوى: وهى قرية يونس بن متى فى الموصل. وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى، منها كربلاء التى قتل بها الحسين (ع). معجم البلدان، ٢: ٢٥٨.

(٣). الغاضرية: (بعد الالف ضاد معجمه) منسوبة الى غاضرة، من بنى أسد: وهى قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء. معجم البلدان، ٤: ١٨٣

(٤). شفية (بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء المثناة وتاء آخر الكلمة: قرية عند كربلاء. ابصار العين: ١٦٨

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٤٢

العقر. «١» فقال له الحسين (ع): «اللهم إني أعوذ بك من العقر». «٢» فنزل بمكانه وهو كربلاء.

### [مكالمة زهير مع عزرة بن قيس]

[قال أبو جعفر الطبرى: ووقف أصحاب الحسين (ع) عشية الخميس لتسع مضين من المحرم، يخاطبون القوم فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين: كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم أنا؟ فقال له زهير انت بدأت بهذا فكن أنت تكلمهم (٣)- الى آخر ما سيأتى فى المجلد الثانى- فرد عليه عزرة بن قيس بقوله: انك لتتركى نفسك ما استطعت! فقال له زهير: يا عزرة ان الله قد زكاهم وهداهم، فاتق الله يا عزرة فاني لك من الناصحين أنشدك الله يا عزرة أن تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية. فقال عزرة: يا زهير: ما كنت عندنا من شيعه أهل هذا البيت، انما كنت عثمانياً! قال: أفلست تستدل بموقفى هذا أنى منهم، أما والله ما كتبت اليه كتابا قط، ولا أرسلت اليه رسولا- قط، ولا- وعدته نصرتى قط، ولكن الطريق جمع بينى وبينهم، فلما رأيت ذكرت به رسول الله (ص) ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم، فرأيت ان أنصره وأن أكون فى حربه وأن أجعل نفسى دون نفسه حفظا لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله (ص).

قال: وأقبل العباس بن على (ع) يركض حتى انتهى اليهم، فسألهم امهال العشي فتوامروا ثم رضوا فرجعوا. «٤»

وروى أبو مخنف: عن الضحاک بن عبد الله بن قيس المشرقى قال: لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين (ع) اصحابه واهل بيته فقال فى كلامه:

«هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا». «٥»

(١). العقر (بفتح اوله وسكن ثانيه) قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصمان يقول: كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر: لغتان. والعقر عدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة. وقد روى: ان الحسين (ع) لما انتهى إلى كربلاء، وأحاطت به خيل

عبد الله بن زياد اللعين قال: «ما اسمُ تلك القرية؟» وأشار إلى العقر فقيل له: إسمها العقر، فقال: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرِ. فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟». قالوا: كربلاء قال: «أرض كرب و بلاء». و اراد الخروج منها فممنع، حتى كان ما كان. قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة اثنين ومائة. معجم البلدان، ٤: ١٣٦

(٢). نفس المصدر: ٤٠٨.

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٨.

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٧.

(٥). نفس المصدر: ٤١٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤٣

الى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني.

ثم قام زهير فقال: واللّه لو وددت أنّي قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا الف قتله وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك. قال: وتكلم جماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فقالوا: واللّه لا نفارقك ولكن أنفسنا لك الفداء، نقيك بنحورنا، وجباهنا، وأيدينا، فإذا نحن قتلنا كُنّا وفينا وقضينا ما عندنا «١» الخ ما سيأتي في محله. قال أهل السير وارباب المقاتل: لما صفّ الحسين (ع) أصحابه للقتال وانما زهاء السبعين، جعل زهير على الميمنة، وحبیباً على الميسرة، ووقف في القلب وأعطى الراية لآخيه العباس «٢» الخ ما سيأتي في محله.

### [خطبة زهير بن القين البجلي]

[وروى الطبري: عن أبي مخنف، عن علي بن حنظلة، بن أسعد الشامي، عن كثير بن عبد الله الشعبي البجلي، قال: لما زحفنا قبل الحسين (ع)، خرج الينا زهير بن القين على فرس له ذنوب شاك في السلاح فقال: يا أهل الكوفة، نذار «٣» لكم من عذاب الله نذار، إنّ حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم ونحن حتى الآن إخوة، على دين واحد، وملة واحدة، ما لم يقع بيننا وبينكم السيف وأنتم للنصيحة منا أهل، فأذا وقع السيف إنقطعت العصمة، وكنا أمّة وأنتم أمّة، إنّ الله قد ابتلانا وإياكم بذيّة نبيه محمد (ص) لينظر ما نحن وأنتم عاملون، إنّنا ندعوكم إلى نصرهم، وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد اللعين، فانكم لا تدركون منهما إلّا بسوء عمّر سلطانهما كلّ، ليسملان أعينكم، ويقطعان

(١). نفس المصدر: ٤١٩.

(٢). نفس المصدر: ٤٢٢.

(٣). نذار (بفتح النون و كسر الراء): اى خافوا وهو اسم فعل من الانذار وهو الابلاغ مع التخويف و بنائه على الكسر. ابصار العين:

١٦٨

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤٤

أيديكم وأرجلكم، ويمثلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل، ويقتلان أمثالكم، وقراء كم امثال حُجر بن عدى الكندي وأصحابه، وهانى بن عروة وأشباهه.

قال فسبّوه وأثنوا على عبيد الله بن زياد ودعّوا له وقالوا: واللّه لا نبرح حتى نقتل صاحبك، ومن معه: أو نبعث به وبأصحابه الى الأمير عبيد الله بن زياد سَلَمًا، فقال لهم زهير: عباد الله ان ولد فاطمة عليها السلام أحقّ بالودّ والنصر من ابن سيمية، فان لم تنصر وهم، فأعيذكم بالله أن تقتلوهم، فخلوا بين بن عمه هذا الرجل وبين يزيد بن معاوية، فلعمري إنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل

الحسين (ع). قال: فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم، وقال اسكت أسكت الله نأمتك، «١» أبرمتنا «٢» بكثرة كلامك! فقال له زهير: يا بن البؤال على عقبه، ما إِيَّاكَ أخطب، إنما أنت بهيمه، والله ما اظنك تُحَكِّم من كتاب الله آيتين، فابشِّر بالخزى يوم القيمة والعذاب الأليم. فقال له شمر اللعين: ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعه، قال زهير: افاالموت تخوفنى؟ والله للموت معه احب إلي من الخلد معكم. قال: ثم أقبل على الناس رافعاً صوته فقال: عباد الله لا يغرنكم عن دينكم هذا الجلف الجافى، وأشباهه، فوالله لا تنال شفاعه محمد (ص) قوماً هراقوا دماء ذريته، وأهل بيته، وقتلوا من نصرهم، وذَّب عن حريمهم. قال: فناداه رجل من خلفه، فقال له: يا زهير إنَّ أبا عبد الله (ع) يقول لك:

«أقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصح والابلاغ». فذهب اليهم. «٣»

وروى أبو مخنف: عن حميد بن مسلم، قال: حمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين (ع)، وقال: على النار حتى احرق هذا البيت على أهله! قال حميد بن مسلم: فصاحت النساء والاطفال وخرجن من الفسطاط، فصاح به الحسين (ع): «يا بن ذى الجوشن، أنت تدعوا بالنار لتحرق بيتي على أهلي حرقك الله بالنار». «٤»

ثم حمل عليه زهير بن القين فى رجال من أصحابه عشرة، فشد على شمر بن ذى الجوشن وأصحابه، فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها، وقتل زهير بن القين ابا عزة الضبابي، وكان

(١). اسكت الله نأمتك (النأمة بالهمزة والنأمة بالتشديد) الصوت، يقال ذلك كناية عن الموت وهو دعاء عند العرب مشهور. ابصار العين: ١٦٨

(٢). أبرمتنا: أى اضجرتنا بكثرة كلامك ابصار العين: ١٦٨.

(٣). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٢٦.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٣٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٤٥

من أصحاب شمر بن ذى الجوشن وذوى قرباه، وتبع أصحابه الباقين فتعطف الناس عليهم فكثروهم، وقتلوا اكثرهم، وسلم زهير «١» الى آخر ما سيأتى فى محله.

### [استشهاد زهير بن القين البجلي]

[قال أهل السير: واستحز القتال بعد قتل حبيب بن مظاهر، فقاتل زهير والحر بن يزيد قتالا شديدا، فكان اذا شد أحدهما فأن استلحم شد الآخر حتى يخلصه ففعلا ذلك ساعة، ثم إنَّ رجاله شدت على الحر بن يزيد فقتل، ثم صلى الحسين (ع) صلاة الخوف، ولما فرغ تقدم زهير فجعل يقاتل قتالا شديدا لم ير مثله قط، ولم يسمع بشبهه وأخذ يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

ثم رجع فوقف امام الحسين (ع) وقال:

فدتك نفسى هادياً مهدياً اليوم القى جدك النبيا

وحسناً والمرضى علياً وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنه ودَّعه، وعاد يقاتل فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبى ومهاجر ابن أوس التميمى فقتلاه. «٢»

وقال فى المناقب: لما صرع زهير وقف عليه الحسين (ع) فقال:

«لا يبعدنك الله يا زهير، ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قرده وخنزير». (٣)

### [سلمان بن مضارب بن قيس]

[وهنا فائدة تتعلق بانصار الحسين (ع):

قال صاحب ابصار العين في كتابه: ومن المقتولين يوم الطف سلمان بن مضارب بن قيس ابن عم زهير بن القين لِحاً، فأن القين اخو مضارب، وأبو هما قيس، وكان سلمان حج مع ابن

(١). نفس المصدر، ٥: ٤٣٨.

(٢). نفس المصدر: ٤٤١.

(٣). ابصار العين: ١٦٧؛ نقلًا عن المناقب ولم اجده.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤٦

عمه سنة ستين، ولما مال زهير في الطريق مع الحسين (ع) وحمل ثقله اليه، مال معه في مضربه. (١)

وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق: ان سلمان بن مضارب قتل فيمن قتل من اصحاب الحسين (ع) بعد صلاة الظهر، فكأنه قتل قبل ابن عمه زهير بن القين رضوان الله عليه. (٢)

### [ما قاله ابن الجوزي في شأن تكفين الامام الحسين (ع)]

[فائدة: وروى سبط ابن الجوزي في التذكرة: لما قتل زهير بن القين مع الحسين (ع) قالت امرأته لغلام له: اذهب فكفن مولاك فذهب فرأى الحسين (ع) مجرداً، فقال: أكفن مولاى وأدع الحسين (ع)؟! لا والله فكفنته ثم كفن مولاة فى كفن اخر (٣) انتهى كلام ابن الجوزي.

### [عمرو بن قرظة الأنصارى]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قُرْظَةَ «٤» الْأَنْصَارِيِّ». (٥)

أقول: قال العسقلاني فى الاصابة، وعز الدين الجزرى فى اسد الغابة، «٦» وابن عبد البر فى الاستيعاب «٧» واللفظ لابن حجر لانه ايسر وافيد فى المقام:

قال: هو عمرو بن قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب الاطنابه الانصارى الخزرجى ويقال عمرو بن قرظة بن عمرو ... بن الخرزج. هكذا نسبه ابن الكلبي وغيره، وقال البخارى:

كان قرظة من الصحابة الرواة له صحبة. (٨)

(١). ابصار العين: ١٦٩.

(٢). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٣). تذكرة الخواص: ٢٣٠.

(٤). قال العسقلاني فى الاصابة: ٥: ٣٢٨؛ قرظة (بالحركات الثلاث على القاف و الراء المهملة و الظاء المعجمة).



(٥). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٦). اسد الغابة، ٤: ٢٠٢.

(٧). الاستيعاب، ٣: ١٣٠٦.

(٨). الاصابة، ٥: ٣٢٨. وكانه ذكر اسم أبيه ولم يذكره.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤٧

وقال الكشي في رجاله في احوال قرظة بن كعب الانصاري: «أن علياً (ع) دفع يوم خروجه الى صفين رأيه الانصار الى قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الصحابي (١)»

وقال في الاصابة عن البغوي: سكن الكوفة وابتنى بها داراً ويكنى ابا عمرو. (٢)»

وقال ابن سعد في طبقاته: وشهد قرظة أحداً مع النبي (ص) وما بعدها. (٣)»

وكان من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، نزل الكوفة وحارب مع أمير المؤمنين (ع) في حروبه الثلاثة، وولاه فارس. (٤)»

وقال نصر بن مزاحم المنقري في كتابه: كان من امراء علي (ع) بصفين. (٥)»

وتوفي في سنة إحدى وخمسين. (٦)»

وفي صحيح مسلم من طريق علي بن ربيعة، قال: اول من نبح عليه بالكوفة، قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي. (٧)»

وخلف اولاداً أشهرهم عمرو وعلي. (٨)»

وقال صاحب الحدائق: أما عمرو فجاء إلى الحسين (ع) يوم السادس من المحرم أيام المهادنة في نزول الحسين (ع) بكر بلاء قبل الممانعة، وكان الحسين (ع) أرسله إلى عمر بن سعد في المكالمة التي دارت بينهما، قبل إرسال شمر بن ذي الجوشن فيأتيه بالجواب، حتى كان القطع بينهما بوصول شمر يوم التاسع من المحرم «٩» بعد صلاة العصر بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد. «١٠»

(١). لم نجد في الكشي بل نقله الشيخ (ره) في رجاله: ٦٥؛ في أصحاب الامام علي (ع) في ذيل أبو أبي الجوشاء رقم ٤٠ من باب الكنى.

(٢). الاصابة، ٥: ٣٢٩.

(٣). الاصابة، ٥: ٣٢٩.

(٤). ابصار العين: ١٥٥.

(٥). وقعة صفين: ١١.

(٦). تقريب التهذيب، ٢: ١٣١؛ رقم ٦٢١٦.

(٧). تقريب التهذيب، ٢: ١٣١؛ رقم ٦٢١٦.

(٨). صحيح مسلم، ٣: ٤٥.

(٩). ابصار العين: ١٥٥.

(١٠). لم نجده في الحدائق الوردية بل وجدناه في ابصار العين: ١٥٥؛ ما يقرب منه. وما وجد في الحدائق: ١٠٤؛ هو «وقتل من الانصار عمرو بن قريضة...».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤٨

وقال أبو مخنف: حدثني أبو جناب عن هاني بن ثبيت الحضرمي وكان قد شهد قتل الحسين (ع) قال: بعث الحسين (ع) إلى عمر بن سعد: عمرو بن قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي،: «أن ألقني الليل بين عسكري وعسكرك». قال: فخرج عمر بن سعد في نحو من

عشرين فارساً، أقبل الحسين (ع) في مثل ذلك فلما التقوا، أمر حسين (ع) أصحابه أن يتنحوا عنه، وأمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك، قال: فانكشفنا عنهما بحيث لا نسمع أصواتهما ولا كلامهما، فتكلمنا فأطالا حتى ذهب من الليل هزيع<sup>(١)</sup>، ثم انصرف كل واحد منهما الى عسكره بأصحابه «٢» الى آخر ما سيأتي في محله.

قال: فلما كان اليوم العاشر وشب القتال خرج عمرو بن قرظة الانصارى يقاتل دون الحسين وهو يقول:

قد علمت كتيبة الانصار ائني سأحمي حوزة الذمار

ضرب غلام غير نكس، شاري «٣» دون حسين مهجتي وداري «٤»

وقال الشيخ محمد بن نما في كتاب مثير الأحران: عرّض بقوله: دون حسين مهجتي وداري، أشار الى عمر بن سعد اللعين لما قال له الحسين (ع) أيام المهادنة: «٥» «وصر معي» قال اللعين:

أخاف على داري فقال له الحسين (ع): «أنا اعوضك عنها» قال: أخاف على مالي، فقال له: «أنا اعوضك من مالي بالحجاز» فتكره ذلك عمر انتهى كلامه. «٦»

ثم انه قاتل ساعة، ورجع الى الحسين (ع) فوقف دونه ليقية من العدو.

وقال ابن نما: فجعل يلتقي السهام بجبهته وصدرة، فلم يصل إلى الحسين (ع) سوء حتى اثنخ بالجراح فالتفت إلى الحسين (ع) فقال: أو فيت يابن رسول الله! قال له الحسين (ع):

(١). هزيع من الليل: نحو من ثلثه أو رבעه.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٣.

(٣). الشاري: الباذل نفسه في سبيل الله كأنه مأخوذ من قوله تعالى «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ». البقره: ٢٠٧

(٤). مقتل أبي مخنف: ١٣٠.

(٥). المهادنة: المعاقده على ترك الحرب مدة معلومة.

(٦). مثير الاحزان: ٦١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٤٩

«نَعَمْ أَنْتَ أَمَامِي فِي الْجَنَّةِ، فَأَقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ (ص) مِنِّي السَّلَامَ، وَأَعْلِمُهُ إِنِّي فِي الْأَثَرِ»

فخر قتيلا رضوان الله عليه. «١»

واما علي بن قرظة على ما رواه أهل السير: فخرج مع عمر بن سعد اللعين الى كربلاء، فلما قتل أخوه عمرو بن قرظة برز من الصف ونادى: يا حسين يا كذاب أضللت أخي وغررته حتى قتلته فقال له الحسين (ع):

«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضِلْ أَحَاكَ وَلَكِنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَظَلَلْتَ.»

فقال: قتلني الله ان لم أقتلك او اموت دونك! ثم حمل على الحسين (ع) فأعترضه نافع بن هلال المرادي، فطعنه حتى صرعه فحمل أصحابه عليه فاستنقذوه قد وري بعد ذلك فبرىء. «٢»

### [حبيب بن مظاهر الأسدي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ». «٣»

أقول: وقال العلامة رحمه الله في الخلاصة، «٤» وأبو علي في رجاله، «٥» واللفظ للعلامة لانه أحسن وأوفق في المقام قال: هو حبيب

بن مُظَهَّر «٦» الأَسَدِي (بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والراء اخيراً) وقيل: مظاهر. مشكور رحمه الله قتل مع الحسين بن علي (ع) بكر بلاء.

وقال العسقلاني في الإصابة، وعز الدين الجزري في أسد الغابة، واللفظ لابن حجر لأنه

- (١). نفس المصدر.
- (٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤٣٢.
- (٣). الاقبال: ٣، ٧٧.
- (٤). الخلاصه: ٦١.
- (٥). منتهى المقال، ٢: ٣٢٨.
- (٦). مظَهَّر (بضم الميم وفتح الظاء المعجمة) علي وزن مُحَمَّد علي الأشهر ويمضى علي الالسن و في الكتب مظاهر، و هو خلاف المضبوط قديماً في كتب الرجال والتراجم.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٠

أبسط واو في قال: هو حبيب «١» بن مظَهَّر [مظاهر] «٢» بن رثاب بن الأشتر بن جحوان بن فقعه الكندي الفقعسي.

ويقال حبيب بن مظاهر بن رثاب ... بن خزيمه الأَسَدِي ثم الفقعسي، كان صحابياً له أدراك النبي (ص)، وعمّر حتى قتل مع الحسين (ع) يوم الطف، مع ابن عمه ربيعة بن خوط بن رثاب المذكور المكّي أبانور الشاعر الفارس ذكره ابن الكلبي في كتابه. «٣»

وقال المرزبانى: ربيعة بن خوط بن رثاب أدرك حياة النبي (ص)، وحضر يوم ذى قار «٤»، ثم نزل الكوفة وكان بها الى أن جاء الحسين (ع) من مكة الى العراق، حتى نزل بكر بلاء ثم خرج ربيعة بن خوط من الكوفة وجاء الى الحسين (ع) مع ابن عمه حبيب، وكان حبيب معه الى أن قتل بين يديه في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع). «٥»

وقال أهل السير: إنّ حبيباً نزل الكوفة وصحب علياً (ع) في حروبه كلّها وكان من خاصته وحملة علومه. «٦»

وروى الكشي في رجاله: عن جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال:

حدثني أحمد بن النظر عن عبد الله بن يزيد الأَسَدِي عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأَسَدِي الفقعسي عند مجلس بني أسد فتحدثا، حتى اختلف أعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه (ص) فيقر بطنه على الخشب فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له ضفيران يخرج لنصرة ابن بنت نبيه (ص) فيقتل، ويجال برأسه بالكوفة، ثم أفترقا فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين؟! قال: فلم يفترق أهل المجلس، حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: أفترقا وسمعناهما يقولان: كذا، وكذا فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي يقول ويؤاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم أدبر.

(١) في المصدر حثيت (ويظهر أنه غلط).

(٢). من المؤلف.

(٣). الاصابة، ٢: ١٤٢.

(٤). نفس المصدر: ٤٢٦.

(٥). نفس المصدر: ٤٢٦.

(٦). ابصار العين: ١٠١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥١

فقال القوم: هذا والله أكذبهم؟! قال: فما ذهبت الأيام والليالي حتى رأينا ميثماً مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين (ع)، ورأينا كل ما قالوا.

وكان حبيب بن مظاهر من الرجال السبعين الذين نصرروا الحسين (ع)، ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرماح بصدورهم، والسيوف بوجوههم، وهم يعرضون عليه الأمان والأموال، فيأبون ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله (ص)، ان قتل الحسين (ع) ومنا عين تطرف لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى نقتل دونه.

قال: فجاهدوا حتى قتلوا بين يديه رضوان الله عليهم. «١»

وقال أهل السير وارباب المقاتل: إن حبيباً كان ممن كاتب الحسين (ع) مع من كتب ووقي له حتى قتل بين يديه. «٢»

قال أبو مخنف: لما ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار المختار بن أبي عبيدة أقبلت الشيعة تختلف إليه فلما اجتمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم مسلم بن عقيل كتاب الحسين (ع)، فأخذوا يبكون فقام فيهم جماعة من الخطباء يقدمهم عابس بن شبيب الشاكري فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنني لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرك منهم والله أحدثك عما أنا موطن نفسي عليه الخ ما سيأتي في محله.

فقام حبيب بن مظاهر الأسدي الفقعسي وقال لعابس: رحمك الله قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك ثم قال: وأنا والله الذي لا اله الا هو لعلي مثل ما أنت عليه. «٣»

وقال أهل السير: جعل حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة يأخذان البيعة للحسين (ع) في الكوفة حتى اذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة، وخذل أهله عن مسلم بن عقيل، وفر أنصاره، حبسهما عشائرهما، وأخفوهما، فلما ورد الحسين (ع) كربلاء خرجا إليه مختفين، يسيران الليل ويكتمان النهار، حتى وصلا اليه «٤» [ليلة السابع أو الثامن من المحرم]. «٥»

(١). رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): ٧٨، رقم ١٣٣.

(٢). راجع الارشاد، ٢: ٣٧.

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٥؛ ابصار العين: ١٠١.

(٤). ابصار العين: ١٠٢.

(٥). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٢

وقال محمد بن أبي طالب في مقتله: إن حبيباً لما وصل إلى الحسين (ع) ورأى قله أنصاره وكثرة محاربيه، قال للحسين (ع): ان هيهنا حتى من بنى أسد، فلوأ ذنت صرت لي اليهم ودعوتهم الى نصرتك، لعل الله أن يهديهم ويدفع بهم عنك؟ فأذن له الحسين (ع) فسار اليهم، حتى وافاهم فجلس في ناديهم ووعظهم، وقال في كلامه: يا بنى أسد قد جئتكم بخير ما أتى به رائد قومه، هذا الحسين بن علي (ع) وابن فاطمة بنت رسول الله (ص)، قد نزل بين ظهرانيكم في عصابة من المؤمنين، وقد أطافت به أعداءه ليقتلوه، فأتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله (ص) فيه، فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة، وقد خصصتكم بهذه المكرمة لأنكم قومي، وبنو أبي، وأقرب الناس مني رحماً. فقام عبد الله بن بشير الأسدي وقال: شكر الله سعيك يا أبا القاسم، فوالله لجئتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الأحب فالأحب، أما أنا فأول من أجاب.

وأجاب جماعة بنحو جوابه، فنهدوا «١» مع حبيب، وانسل منهم رجل، فأخبر ابن سعد فأرسل الأزرق الشبامي من بنى شبام في خمسمائة

فارس، فعارضهم ليلاً ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم فلما علموا، أن لا طاقة لهم بهم، تراجعوا في ظلام الليل، وتحملوا عن منازلهم، وعاد حبيب الى الحسين (ع) فأخبره بما كان فقال (ع):

«وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» (٢)

وقال أبو جعفر الطبري: إن عمر بن سعد لما أرسل كثير بن عبد الله الشعبي إلى الحسين (ع) أن يسأله ما الذي جاء به؟ وماذا يريد؟ وعزّفه أبو ثمامة الصائدي، فأعاده. ثم دعى عمر بن سعد اللعين قرّة بن قيس الحنظلي، فأرسله الى الحسين (ع)، فلما راه الحسين (ع) مقبلاً- قال: «أتعرفون هذا؟» فقال فقال حبيب نعم، هذا رجل من حنظلة تميمي، وهو ابن اختنا، ولقد كنت أعرفه بحسن الرأي، وما كنت أراه يشهد هذا المشهد، قال: فجاء حتى سلّم على الحسين (ع)، وأبلغه رسالة عمر بن سعد اليه. فقال له الحسين (ع): «كتب إليّ أهل مصركم». الخ ما سيأتي في محله ثم قال له حبيب بن مظاهر: ويحك يا قرّة بن قيس أين ترجع الى القوم الظالمين؟! أنصر

(١). نهد: اي نهض.

(٢). تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢: ٢٤١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٣

هذا الرجل الذي بأبائه أيّدك الله بالكرامة وإيانا معك، فقال له قرّة: أرجع الى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي، قال: فأنصرف الى عمر بن سعد فآخبره الخبر «١» انتهى

وقال اهل السير: لما زحف القوم الى قتال الحسين (ع) بعد صلاة العصر من اليوم التاسع بعد مجيء شمر بن ذي الجوشن قال له العباس: يا أخى أتاك القوم. قال: «إذهب إليهم وقل لهم: ما بد لكم؟» فركب العباس وتبعه جماعة من أصحابه فيهم حبيب بن مظاهر، وزهير بن القين، فسألهم العباس: ما بد لكم؟ وما تريدون؟ فقالوا: جاء أمر الأمير عبيد الله بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو المنازلة. فقال لهم العباس: لا تعجلوا حتى أرجع الى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم ثم ألقاكم. فذهب الى الحسين (ع)، ووقف أصحابه فقال حبيب لزهير: كَلّم القوم اذا اشتت. فقال له زهير: أنت بدأت بهذا، فكلمهم أنت، فقال لهم حبيب: معاشر القوم أما والله لبئس القوم عند الله غداً قوم يقدمون عليه، وقد قتلوا ذرية نبيه (ص) وعترته وأهل بيته وعياد أهل هذا المصر، المتهجدين بالأسحار، والذاكرين الله كثيراً. فقال له عزرة بن قيس: انك لتزكى نفسك ما أستطعت «٢» فأجابه زهير بما تقدم في ترجمته.

قال أبو مخنف: ان الحسين (ع) لما وعظ القوم- بخطبته التي يقول فيها:

«أما بعد فانسبونى وانظروا من أنا؟ ثم أرجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظر واهل يحلّ لكم قتلى وانتهاك حرمتي» الخ ما سيأتي في محله مفصلاً- اعترضه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال: هو يعبد الله على حرف ان يدري ما تقول؟! فقال حبيب بن مظاهر: والله انى لا أراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنا أشهد أنك لا تدري ما تقول، قد طبع الله على قلبك «٣» ثم عاد الحسين (ع) الى خطبته. وذكر ابن الأثير وغيره: أن حبيباً كان على ميسرة الحسين (ع)، وزهير على اليمين، فلما ارتمى عمر بن سعد بسهم ارتمى الناس، فلما ارتموا، خرج يسار مولى زياد بن أبيه، وكان مستتلاً «٤» أمام سالم مولى عبيد الله بن زياد فقالا: من يبارز ليخرج لنا، فوثب حبيب بن مظاهر

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٠-٤١١.

(٢). نفس المصدر: ٤١٧.

(٣). نفس المصدر: ٤٢٥.

(٤). مستتل (بالميم والسين والنون بين الثلثين المشنتين فوق) بمعنى متقدم عليه.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٤

وبرير بن حضير الهمداني، فأجلسهما الحسين (ع)، وقام عبد الله بن عمير الكلبي فأذن له كما سيأتي في ترجمته. «١»  
وقال أهل السير: لما صُرع مسلم بن عوسجة، مشى إليه الحسين (ع) فإذا به رمق، ومع الحسين (ع) حبيب بن مظاهر فقال له الحسين (ع):

«رَحِمَكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «٢»

ثُمَّ دَنَا مِنْهُ حَبِيبٌ فَقَالَ: عَزَّ عَلَيَّ مَصْرَعُكَ يَا مُسْلِمَ، ابْشِرْ بِالْجَنَّةِ! فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ قَوْلًا ضَعِيفًا:

بَشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ! فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: لَوْلَا- أَعْلَمُ إِنِّي فِي اثْرِكَ لِأَحَقَّ بِكَ مِنْ سَاعَتِي هَذِهِ، لِأَحْبَبْتَ أَنْ تُوَصَّى إِلَى بَكْلِ مَا أَهْمَكَ حَتَّى أَحْفَظَكَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ مِنَ الدِّينِ وَالْقَرَابَةِ. قَالَ لَهُ:

بَلْ أَنَا أَوْصِيكَ بِهَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ- وَأَهْوَى بِيَدَيْهِ إِلَى الْحُسَيْنِ (ع)- أَنْ تَمُوتَ دُونَهُ، فَقَالَ حَبِيبٌ:

أَفْعَلْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. «٣»

وقال الطبري: لما استأذن الحسين (ع) لصلاة الظهر وطلب منهم المهلة لاداء الصلاة، قال له الحصين بن تميم لعنه الله: أنها لا تقبل منك. فقال له حبيب بن مظاهر: انها لا تقبل زعمت الصلاة من آل رسول الله (ص) وتقبل منك يا حمار؟! فحمل حصين وحمل عليه حبيب فضرب حبيب وجه فرس حصين بالسيف، فشب به الفرس ووقع عنه، وحمل أصحابه فاستنقذوه وأخذ حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو يقول:

اقسم لو كنا لكم أعداداً أو شطركم وليتم أكتادا «٤»

يا شر قوم حسباً وءادا «٥»

ثم قاتل القوم فأخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وجعل يقول:

(١). نفس المصدر: ٤٢٩؛ الكامل، ٤: ٥٩ و ٦٥.

(٢). الاحزاب: ٢٣.

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٤٣٧.

(٤). اكتادا: جمع كتد، وهو مجتمع الكتفين من الانسان وغيره.

(٥). ءادا في قوله حسبا وءادا: بمعنى القوه.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٥ أنا حبيب وأبي مظاهر فارس هيجاء وحرب تسعر

انتم اعدّ عده واكثر ونحن اوفى منكم واصبر

ونحن اعلی حجة وأظهر حقاً وأتقى منكم وأعذر

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مقتله عظيمة، فحمل عليه بُديل بن صريم التميمي، من بني عقفان «١» فضربه بالسيف على رأسه، ثم حمل عليه رجل آخر من بني تميم، قطعنه برمحه، فوقع فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط، فنزل اليه التميمي فاحتز رأسه فقال له الحصين: انى لشريك في قتله فقال الآخر: والله ما قتله غيري، فقال الحصين: اعطينه اعلقه في عنق فرسي كيما يرى الناس ويعلم انى شركت في قتله، ثم خذه أنت بعد، فأمض به الى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك اياه، فأبى عليه. فأصلح قومهما بينهما على ذلك، فدفع اليه رأس حبيب بن مظاهر، فجال به في العسكر قد علقه في عنق فرسه، ثم دفعه بعد ذلك اليه، فأخذه فعلقه في لبان فرسه، ثم أقبل به الى ابن زياد في القصر، فبصر به ابنه القاسم بن حبيب، وهو يومئذ قد راهق، فأقبل

مع الفارس لا يفارقه كلما دخل القصر دخل معه، وإذا خرج خرج معه، فارتاب به فقال: مالك يا بنى تتبعني؟! قال: لا شيء، قال: بلى يا بنى أخبرني قال له: ان هذا الرأس الذى معك رأس أبى، افتعطينيه حتى ادفنه؟! قال يا بنى لا يرضى الأمير أن يدفن، وأنا اريد ان يثيبنى الأمير على قتله ثواباً حسناً. فقال له الغلام: لكن الله لا يثيبك على ذلك الا أسوأ الثواب، أم والله لقد قتلت خيراً منك وبكى، ثم فارقه فمكث الغلام حتى اذا أدرك، لم تكن له همّة الا اتباع أثر قاتل أبيه، ليجد منه غزته فيقتله بأبيه. فلما كان زمان مصعب بن الزبير، و غزى مصعب باجميرا «٢» دخل عسكر مصعب، فإذا قاتل أبيه

(١). العقفان (بالعين المهملة و القاف و الفاء) نسبة إلى عقفان (بضم العين) حى من خزاعة.

(٢). با جميرا، قال: عبد الله بن ياقوت الحموى فى معجمه (بضم الجيم وفتح الميم و ياء ساكنة وراء مقصورة): موضع دون تكريت؛ ذكر الاخباريون: ان عبد الملك بن مروان كان اذا هم يقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج فى كل سنة إلى بطنان حبيب، وهى من أدنى قنسرين إلى الجزيرة، فيعسكر بها؛ ويخرج مصعب بن الزبير إلى مسكن فيعسكر باجميرا من ارض الموصل، كل واحد منهما يرى صاحبه أنه يقصده، ولا يتم كل واحد منهما قصده، فإذا اشتد الشتاء وارتج الثلج، انصرف عبد الملك إلى دمشق، ومصعب إلى الكوفة فكان يقول: عبد الملك: ان مصعباً قد أبى الا جميراته، والله موقدهن عليه، فقال أبو جهيم الكنانى:

أكل عام لك يا جميرا؟! تغزونا ولا تفيد خيرا

معجم البلدان، ١: ٣١٤

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٥٦

فى فسطاطه فأقبل يختلف فى طلبه و إلتماس غزته فدخل عليه و هو قائل «١» نصف النهار، فضربه بسيفه حتى برد «٢».

وروى أبو مخنف عن محمد بن قيس قال: لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسيناً وقال:

«عند الله احتسب نفسى و حماة اصحابى». «٣» إنتهى ترجمه حال حبيب بن مظاهر الأسدى الفقعمسى.

فائدة: قال المفيد فى الارشاد: لما رحل ابن سعد اللعين بالروس والسبايا وترك الجث الطاهرة، خرج قوم من بنى اسد كانوا نزولا

بالغاضرية إلى الحسين (ع)، وأصحابه عليهم السلام، فصلوا عليهم ودفنواهم. «٤»

وقال أبو نعيم فى كتاب حلية الاولياء: ودفنت بنو اسد حبيباً عند راس الحسين (ع) حيث قبره الآن إعتناء بشأنه لأنه منهم ورئيسهم «٥»

إنتهى.

## الحزب بن يزيد الرياحى

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية: «السَّلامُ على الحُرِّ بنِ يزيدِ الرِّياحى». «٦»

أقول: وقال عز الدين الجزرى فى أسد الغابة: هو الحر بن يزيد بن ناجية ... بن تميم التميمى اليربوعى الرياحى، ويقال: الحر بن يزيد

بن ناجية بن سعد بن بنى رياح بن يربوع من بنى تميم «٧» فيقال له: التميمى والرياحى واليربوعى أيضاً.

كان الحر شريفاً فى قومه، جاهليةً و اسلاماً، فان جدّه عتاباً كان رديف النعمان بن المنذر، وولد عتاب، قيساً وقعباً. ومات عتاب، فردف

قيس للنعمان ونازعه الشيبانيون فقامت بسبب

(١). قائل: بمعنى القيلولة وهى النوم فى الظهيرة.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٠؛ وقعة الطف: ٢٣١.

(٣). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٣٩.



(٤). الارشاد، ٢: ١١٤.

(٥). لم نعر عليه في مظانه.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٧). لم نجده في اسد الغابه بل وجدناه في جمهرة انساب العرب: ٢٢٧؛ ابصار العين: ٢٠٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٧

ذلك حرب يوم الطخفة، والحز هو ابن عم الأخص الصحابي الشاعر وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع التميمي اليربوعي، ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة عن المرزباني وقال: أنه مخضرم، وانشد له ابياتا يرثى بها رجلين من بني تميم قتلها بنو تميم في مقتل عثمان بن عفان يقول فيها:

لتبكي النساء المرضعات بسحره وكيعاً ومسعوداً قتيلاً الحناتم

كلا أخويننا كان فرعادامه ولا يلبث البيت انقضاض الدعائم «١»

وروى محمد بن نما في المثير: ان الحز لما اخرجه ابن زياد إلى الحسين بن علي (ع) وخرج من القصر نودي من خلفه: ابشر يا حر في الجنة قال: فالتفت فلم ير أحداً، فقال في نفسه: والله ما هذه ببشارة، وأنا أسير إلى حرب الحسين بن علي (ع) وما كان يحدث نفسه بالجنة، فلما صار مع الحسين (ع) قص عليه الحر فقال له الحسين (ع): «لقد أصبت أجراً وخيراً». «٢»

وروى أبو مخنف: عن أبي جناب عن عدى بن حرملة عن عبد الله بن سليم والمنذرى بن المشعل الأسديين قالوا: كنا نساير الحسين (ع) حتى نزل شراف، «٣» فلما كان في السحر امر باستسقاء الماء والاكثر منه ثم سار وامنها صباحاً، فرسموا «٤» صدر يومهم حتى انتصف النهار، ثم ان رجلاً قال:

الله اكبر فقال له الحسين (ع): «الله اكبر لم كبرت؟». قال: رايت النخل فقال له الأسدان: ان هذا

(١). الاصابة، ٢: ٥٣٣.

(٢). مثير الاحزان: ٦٠.

(٣). شراف (بفتح أوله وآخره فاء وثانيه مخفف): فعال من الشرف وهو العلو.

وقال أبو عبيدة السكوني ومن شراف إلى واقصة ميلان، وهناك بركة تعرف باللوزة، وفي شراف ثلاث آبار كبار رشاؤها أقل من عشرين قامه ماؤها عذب كثير، وبها قلب كثيرة، طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل: شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسمى به، وقال الكلبي: شراف وواقصة ابنة عمرو بن معتق بن زمرة بن عييل بن عوض بن أرم بن سام بن نوح (ع) وقال زميل بن زامل الفزازي قاتل ابن داره:

لقد عضنى بالجوجو كتيفه ويوم التقينا من وراء شراف

قصرت له الدعسى ليعرف نسبتي وانباته انى ابن عبد مناف

معجم البلدان، ٣: ٣٣١

(٤). رسموا: وهو نوع من السير معروف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٨

المكان ما راينا به نخلة قط، فقال لنا الحسين (ع): «فما تريانه رأى؟». قلنا: نراه رأى هوادى الخيل، فقال وأنا والله ارى ذلك. «١»

فقال الحسين (ع): «أمي لنا ملجأ نلجأ اليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجهه وأحد؟». فقلنا بلى يا بن رسول الله (ص) هذا ذوحسم «٢» إلى جنبك تميل اليه من يسارك فان سبقت القوم اليه فهو كما تريد، فأخذ اليه ذات اليسار قالوا: وملنا معه فما كان بأسرع

من ان طلعت علينا هوادى الخيل فتبينناها وعدنا، فلما رأونا قد عدلنا من الطريق عدلوا الينا، كان استنهم يعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير.

قالا فاستبقناهم إلى ذى حسم، فنزل الحسين (ع) فأمر بابنائه فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس، مع الحرّ بن يزيد التميمي اليربوعي الرياحي، حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين (ع) في حر الظهيرة، والحسين (ع) وأصحابه معتمون متقلدون اسياهم. فقال الحسين (ع) لفتيانه: «اسقوا القوم وارو وهم من الماء، ورشّفوا الخيل ترشيفاً». فقام فتيانه فرشّفوا الخيل ترشيفاً، وسقوا القوم من الماء حتى أروهم وأقبلوا يملؤن القصاع والاتوار «٣» والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه، وسقوا/ آخر حتى سقوا الخيل كلها «٤» إلى ان حضرت الصلاة صلاة الظهر، فامر الحسين (ع) الحجاج بن مسروق الجعفي، وكان معه ان يؤذن، فأذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين (ع) في إزار ونعلين

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٤٠٠؛ مع تفاوت يسير.

(٢). ذو حسم: قدمر توضيحاً.

(٣). الاتوار: جمع تور، وهو اءناء من صفر أو حجارة.

(٤). سقط في المصدر ١٢ سطر - وهو قوله: قال هشام: حدثني لقيط عن علي بن الطعان المحاري: كنت مع الحر بن يزيد فجئت في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين ما بي وبفرسى من العطش قال: «أنخ الرؤية». - والرؤية عندى السقاء - ثم قال: «يا بن أخ، انخ الجمل»، فأنخته، فقال: «اشرب». فجعلت كلما شربت، سال الماء من السقاء، فقال الحسين: «اخث السقاء» - اى اعطفه - قال: فجعلت لا ادري كيف افعل! قال: فقام الحسين فخنثه فشربت وسقيت فرسى، وقال: وكان مجيء الحر بن يزيد ومسيره إلى الحسين من القادسية، وذلك إن عبيد الله بن زياد لما بلغه إقبال الحسين بعث الحصين بن تميم التميمي - وكان على شرطته - فأمره ان ينزل القادسية، وأن يضع المسالح فينظم ما بين القططانة إلى خفان، وقدم الحر بن يزيد بين يديه في هذه الالف في القادسية، فيستقبل حسيناً. قال: فلم يزل موافقاً حسيناً حتى حضرت الصلاة صلاة الظهر. تاريخ الطبري، ٥: ٤٠

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٥٩

فحمد الله واثني عليه ثم قال: «ايها الناس معذرة إلى الله عزّ وجلّ واليكم اني لم آتكم حتى اتنى فقال الحسين (ع)، للحر. «اتريد ان تصلى بأصحابك». قال: لا بل تصلى أنت ونصلى بصلاتك، فصلى بهم الحسين (ع).

ثم انه دخل وأجمع اليه أصحابه وأنصرف الحرّ إلى مكانه ألبدى كان به فدخل خيمته التي قد نصبت له، واجتمع عليه أصحابه، ثم عادوا إلى صفّهم ألبدى كانوا فيه فأعادوه، ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته، وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر أمر الحسين (ع)، أن يتهيؤا للرحيل، ثم انه خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر وأقام، فاستقدم الحسين (ع) فصلّى بالقوم، ثم إنفتل من صلاته وأقبل بوجهه على القوم فحمد الله واثني عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس فانكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله «١» الخ ما سيأتي.

فقال له الحر: ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكر فقال الحسين (ع): «يا عقبه بن سمعان اخرج الخرجين ألبدين فيهما كتبهم إلى». فأخرج الخرجين المملوين صحفا فنشرها بين أيديهم، فقال الحر فانا لسنا من هؤلاء ألبدين كتبوا اليك، وقد أمرنا اذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد فقال له الحسين (ع): «الموت ادنا اليك من ذلك».

ثم قال لأصحابه: «قوموا فأركبوا» وانتظروا حتى ركبت النساء والأطفال فقال لأصحابه:

«انصرفوا بنا» فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الإنصراف، فقال الحسين (ع) للحرّ:

«ثكلتك أمك ما تريد؟» قال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحالة التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائنا ما كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما نقدر عليه.

فقال له الحسين (ع): «فما تريد؟» قال اريد أن انطلق بك إلى عبيد الله بن زياد قال له الحسين (ع): «أذاً والله لا اتبعك» فقال له الحر: اذاً والله لا أدعك فتراد القول ثلاث مرات ولما كثر الكلام بينهما قال له الحر: انى لم أومر بقتالك وانما أمرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة، فاذا ابيت فخذ طريقاً لا تدخلك الكوفة، ولا تردك إلى المدينة لتكون بينى وبينك نصفاً، حتى أكتب إلى ابن زياد، وتكتب انت إلى يزيد ان شئت أو إلى عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يأتي بامر يرزقنى

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٦٠

فيه العافية من ان ابتلى بشىء من أمرك. قال: فتياسر عن طريق العذيب والقادسية «١» وبينه وبين

(١). [القادسية و تاريخها]

القادسية، قال أبو عمرو: القادس السفينة العظيمة، قال المنجمون: طول القادسية.

تسع وستون درجة، و عرضها إحدى وثلاثون درجة وثلاث درجات، ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وثلثان، وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبينها وبين العذيب أربعة اميال: قيل: سميت القادسية بقادس هراء، وقال المدائني: كانت القادسية تسمى قديساً، وروى أبو عبيدة قال: مر ابراهيم الخليل بالقادسية، فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال: قدّست من ارض فسميت القادسية! وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبى وقاص والمسلمين والفرس فى أيام عمر بن الخطاب، فى سنة ستة عشر من الهجرة، وقاتل المسلمون يومئذ، وسعد فى القصر ينظر اليهم، فنسب إلى الجبن، فقال رجل من المسلمين:

الم تر ان الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية معصم

فأبنا وقد أمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن آيم

والاشعار فى هذا اليوم كثيرة، لانها كانت من اعظم وقايع المسلمين واكثرها بركة.

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية، فكتب اليه سعد: ان القادسية فيما بين الخندق والعتيق، وأما عن يسار القادسية بحر اخضر فى جوف لاح إلى الحيرة بين طريقين، فأما أحدهما فعلى الظهر وأما الاخرى فعلى شاطى نهر يسمى الخضوض يطلع من يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة، وانما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم، وان جميع من صالح المسلمين قبلى ألب لاهل فارس قد خفوا لهم واستعد والنا، و ذكر أصحاب الفتوح ان القادسية كانت أربعة أيام: فسّموا الاول يوم ارمات واليوم الثانى يوم أغواث، واليوم الثالث يوم عماس، وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير، واليوم الرابع سموه يوم القادسية، وكان الفتح للمسلمين، وقتل رستم جازويه ولم يبق للفرس بعده قائمة، وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال: انما سميت قادسية لان ثمانية الآف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز، وكتب قادس هراء إلى كسرى: ان كفيتك مؤنة هؤلاء الترك تعطينى ما أحتكم عليك؟ قال: نعم، فبعث النريمان إلى أهل القرى: انى سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما أمركم، وبعث النريمان إلى الأتراك وقال لهم: تشتتوا فى أراضى العام، ففعلوا وأقبل منها ثمانية الآف فى منازل أصحابه بهراء فبعث النريمان إلى أهل الدور وقال: ليذبح كل رجل منكم نذبه الذى نزل عليه ثم يغدوا إلى بسبلته. ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم. فنظمها فى خيط وبعثها إلى كسرى وقال: قد وفيت لك، فأوف لى بما شرطت عليك، فبعث اليه كسرى أن أقدم علىّ فقدم عليه النريمان فقال له كسرى: أحتكم، فقال له النريمان: تضع لى سريرا مثل سريرك. وتعقد على رأسى تاجا مثل تاجك، وتنادمنى من غدوة إلى الليل، ففعل ذلك به ثم قال: أو فیت؟ قال: نعم. فقال له: كسرى لا والله لا ترى هراءه ابداً فجلس بين قومك وتحدّث بما جرى، وأنزله موضع القادسية ليكون أدله من العرب فسّمى الموضع القادسية بقادس هراء، وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة الآف فكانوا بالقادسية، فلما

كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا، فقتلوا كلهم و رجعت إبنه النريمان إلى مرو، وأمّ النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر، قال هشام: فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان قال: ويقال: أنما سميت القادسية بقديس وكان قصرًا بالعذيب، وقد نسب إلى القادسية عدة قوم من الرواة، منهم: علي بن أحمد الفارسي القطان، روى عن عبد الحميد بن صالح، يروى عنه جعفر الخلدی. معجم البلدان، ٤: ٢٩١

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٦١

العذيب «١» ثمانية وثلاثون ميلا، ثم ان الحسين (ع) سار في أصحابه، والحر يسايره «٢» حتى اذا كان بالبيضة «٣» خطب (ع) أصحابه وأصحاب الحر فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

«أيها الناس ان رسول الله (ص) قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) يعمل في عباد الله «٤» الى آخر ما سيأتي في محله.

ثم ركب الحسين (ع) واقبل الحر يسايره وهو يقول له: يا حسين اذكرك الله في نفسك فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى. فقال له الحسين (ع):

«أفبالموت تخوفني؟ وهل يعددوا بكم الخطب أن تقتلونني؟، ما أدري ما أقول لك! ولكنني أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصرته رسول الله (ص) فقال له: أين تذهب فانك مقتول؟ فقال:

سأمضي وما بالموت عار علي الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما

وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشهوراً وباعد مجرماً

فإن عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك عاراً ان تلام وتندما

فلما سمع الحر تنحى عنه وكان يسير بأصحابه في ناحية، والحسين (ع) في ناحية اخرى، حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات فاذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال ومعهم دليلهم الطرماح بن عدى «٥» فأتوا إلى الحسين (ع) وسلموا عليه،

(١). العذيب (تصغير العذب) وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال، وإلى المغيثة إثنان وثلاثون ميلاً، وقيل: هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل: حد السواد، وقال أبو عبد الله السكوني العذيب: يخرج من قادسية الكوفة إليه وكان مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل، وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة، وقد اكثر الشعراء في ذكرها.

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص: اذا كان يوم كذا فارتحل بالناس، حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس، وشرق بالناس وغرب بهم. وهذا دليل ان هناك عدييين. معجم البلدان، ٤: ٩٢

(٢). تاريخ الطبري، ٤: ٤٠٢.

(٣). البيضة: قال أبو محمد الاعرابي الاسود: البيضة (بكسر الباء) ماء بين واقعه إلى العذيب متصله بالحرز بنى يربوع بن حنظلة. معجم البلدان، ١: ٥٣٢

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ٤٠٤.

(٥). في المصدر زيادة وهو يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفرحتي تحلى بكريم النجر

الماجد الحر رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر

ثمّ ابقاه بقاء الدهر

قال: فلما انتهوا إلى الحسين انشدوه هذه الابيات، فقال: «أما والله انى لارجوا ان يكون خيراً ما اراد الله بنا، قتلنا ام ظفرنا» وليس فى المصدر «فأتوا الحسين وسلّموا عليه».

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٦٢

فأقبل الحرّ بن يزيد وقال: ان هؤلاء النفر ألدّين جاءوا من أهل الكوفة ليسوا ممن أقبل معك وأنا حابسهم أورادهم. فقال له الحسين (ع):

«لأمنعهم مما أمنع منه نفسى، أنما هم أنصارى وأعوانى، وقد كنت أعطيتنى ان لا تتعرض لى بشىء حتى يأتىك جواب عبيد الله بن زياد».

فقال: أجل لكن لم يأتوا معك قال له الحسين (ع):

«هم أصحابى، وهم بمنزلة من جاء معى فإن أتممت على ما كان بينى وبينك وإلا ناجزتك»

قال فكف عنهم الحرّ «١» الى آخر ما سيأتى فى محله.

ثم ارتحل الحسين (ع) من قصر بنى مقاتل «٢» فأخذ يتياسر والحرّ يرده، فإذا راكب على نجيب له وعليه السلاح، متنكب قوساً، مقبل من الكوفة، فوقفوا ينتظرونه جميعاً، فلما إنتهى اليه سلّم على الحر بن يزيد وأصحابه، ولم يسلم على الحسين (ع) وأصحابه، فإذا هو مالك بن النسر البدئى، من كنده فذفع إلى الحر كتاباً من عبيد الله بن زياد، فإذا فيه: أما بعد فجعجع بالحسين (ع) حين يبلغك كتابى، ويقدم عليك رسولى، فلا- تنزله الا- بالعراء فى غير حصن وعلى غير ماء، وقد أمرت رسولى أن يلزمك، ولا- يفارقك حتى يأتينى بإنفاذك امرى والسلام.

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٤.

(٢). قصر بنى مقاتل: قال السكونى: هو قرب القطقطنية وسلام ثم القريات وهو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن ابراهيم بن ايوب بن مجروف بن عامر بن عصىة بن امرء القيس بن زيد بن مناة بن تميم. قال ابن الكلبي: لا أعرف فى عرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن أيوب غيرهما وانما سمياً بذلك للنصرانية، وخرّبه عيسى بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له؛ وقال ابن طخماء الأسدى:

كان لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق

معجم البلدان، ٤: ٣٦٤

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٦٣

قال: فلما قرأ الحرّ الكتاب، جاء به إلى الحسين (ع) ومعه الرسول فقال: هذا كتاب الأمير عبيدالله بن زياد، يأمرنى ان اجعجع بكم فى المكان ألدّى يأتينى فيه كتابه، وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقنى حتى انفذ رأيه وامره قال: واخذ الحرّ بن يزيد القوم بالنزول فى ذلك المكان على غير ماء، ولا فى قرية، فقال له الحسين (ع): «دعنا نزل فى هذه القرية- يعنون نينوى «١»- أو هذه القرية- يعنون الغاضرية «٢»- أو هذه الأخرى».

- يعنون شفية «٣»- فقال: لا والله لا أستطيع ذلك. هذا رجل قد بعث علىّ عيناً، فزلوا هناك وذلك يوم الخميس وهو الثانى من المحرم سنة أحدى وستين. «٤»

قال أبو مخنف: حدثنى فضيل بن خديج الكندى عن محمد بن بشر بن عمرو الحضرمى قال: لما اجتمعت الجيوش بكر بلا لقتال

الحسين (ع)، جعل عمر بن سعد على ربع المدينة عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي، وعلى ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، وعلى ربع ربيعة وكندة الأشعث بن قيس، وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد التميمي الرياحي، وعلى الميمنة عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى الميسرة شمر بن ذى الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية وهو الضباب بن كلاب، وعلى الخيل عزرة بن قيس، وعلى الرجاله شيبث بن ربعي اليربوعي، وأعطى الراية مولاه دريداً فشهد هؤلاء كلهم قتال الحسين (ع)، إلا الحر بن يزيد فإنه عدل إلى الحسين (ع) وقتل معه. «٥»

## [في توبة حرّ]

[قال أبو جعفر الطبري: عن أبي مخنف: حدثني أبو جناب الكلبي عن عدى بن حرملة قال: إن الحرّ بن يزيد لما زحف عمر بن سعد اللعين بالجوش قال له: أصلحك الله أمقاتل أنت هذا

(١). نينوى: قدمر توضيحه.

(٢). الغاضرية: قدمر توضيحه.

(٣). الشفية (بلفظ تصغير شفاء) الذي يشفى من الداء اسم بئر قديمة كانت بمكة وقال أبو عبيدة: وحضرت بنو أسد شفية فقال الحويرث بن اسد:

ماء شفية كصوب المزن وليس ماؤها بطرق أجن

ويقال شفية (بفتح أوله وكسر ثانيه) منسوب إلى الشفاء وهي ركية معروفة على بحيرة الأحساء قال الأزهرى: وسمعت العرب تقول كئنا في حمراء القيظ على ماء شفية وهي ركية عذبة معروفة من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء بينها وبين الغاضرية على نحو ميل.

معجم البلدان، ٤: ٣٥٣

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ٤٠٨.

(٥). تاريخ الطبري، ٥: ٤٢٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٦٤

الرجل؟! فقال: اي والله قتالا أيسره أن تسقط الرأس، وتطيح الأيدي، قال: أفما لك في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضا؟! فقال عمر بن سعد: أمّا والله لو كان الأمر إلى لفعلت، لكن أميرك عبيد الله قد أبى ذلك، فأقبل الحرّ حتى وقف من الناس موقفاً، معه رجل من قومه يقال له قره بن قيس الرياحي فقال يا قره: هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا قال: أمّا تريد ان تسقيه قال:

فظننت والله أنه يريد ان ينتحى فلا يشهد القتال، وكره أن أراه حين يصنع ذلك فيخاف أن أرفعه عليه فقلت له: لم أسقه وأنا منطلق فساقه؛ قال: فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه، قال: فوالله لوأنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين (ع)؛ فأخذ يدنوا من الحسين (ع) قليلاً قليلاً فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا بن يزيد؟ أتريد ان تحمل؟

فسكت وأخذته مثل العروراء فقال له: يا بن يزيد ان أمرك لمريب؟! والله ما رايت منك في موقف قط مثل شيء أراه الآن ولو قيل لي من اشجع أهل الكوفة رجلاً؟ ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك؟ قال: أتى والله اخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا اختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت. ثم ضرب فرسه فلحق بحسين (ع) فلما دنى منهم قلب ترسه «١» فقالوا: مستأمن، حتى اذا عرفوه، سلم على الحسين (ع) وقال: جعلني الله فداك يا بن رسول الله (ص) أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسأيرتك في الطريق وجعجت بك في هذا المكان، والله الذي لا إله الا هو ما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضت عليهم أبداً، ويبلغون منك هذه المنزلة. فقلت في نفسي لا- ابالي ان أطيع القوم في بعض امرهم، ولا يظنون اني خرجت من طاعتهم، وأمّا هم فسيقبلون من الحسين

(ع) هذه الخصال التي يعرض عليهم أما والله انى لو ظننت انهم لا يقبلونها منك، ما ركبها منك، وانى قد جئتكم تائباً مما كان منى الى ربي، و مواسياً لك بنفسى حتى اموت بين يديك، افترى ذلك لى توبه؟! قال:  
«نعم يتوب الله عليك، ويغفر لك، ما اسمك؟»  
قال: أنا الحر بن يزيد، قال:  
«أنت الحر كما سمتك امك، أنت الحر انشاء الله فى الدنيا وسعيد فى الآخرة انزل».

(١)

. قلب ترسه: علامة لعدم الحرب وذلك لان المقبل إلى القوم وهو مفترس شاهر سيفه محارب لهم فإذا قلب الترس وأغمد السيف فهو غير محارب اما مستأمن أو رسول.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٦٥

قال: أنا لك فارساً خير منى راجلاً، اقاتلهم على فرسى ساعة وإلى النزول ما يصير آخر أمرى قال الحسين (ع): «فاصنع ما بدالك». فاستقدم أمام أصحابه ثم قال: أيها القوم ألا تقبلون من حسين (ع) خصلة من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافىكم الله من حربه وقتاله؟ قالوا: هذا الأمير عمر بن سعد. فكلمه فكلمه الحر بمثل ما كلمه به من قبل، وبمثل ما كلم به أصحابه قال عمر: ذخيرة الدارين، الشيرازى ٣٦٥ فى توبه حر ..... ص : ٣٦٣

حرصت ولو وجدنا الى ذلك سيلا- فعلت فالتفت الحر إلى القوم وقال: يا أهل الكوفة لا تمك الهبل «١» والعبر «٢» دعوتهم هذا العبد الصالح ابن رسول الله (ص) حتى اذا أتاكم أسلمتموه، و زعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه أمسكتم بنفسه وأخذتم بكظمه، «٣» وأحطتم به من كل جانب، فمنعتموه التوجه فى بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن أهل بيته، فاصبح فى ايديكم كالاسير لا- يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع ضرراً وحلاتموه «٤» ونسائه و صبيته وأصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهود والنصارى و تمرغ فيه خنازير السواد وكلابه، فهاهم قد صرعهم العطش بسما خلفتم محمداً (ص) فى ذريته؟! لا سقاكم الله يوم الضمأ ان لم تتوبوا وتزوعوا عما انتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه، فحملت عليه رجاله لهم ترميه بالنبل، فاقبل حتى وقف أمام الحسين (ع). «٥»

### [فى شهادة حر]

[ قال أبو مخنف: حدثنى النضر بن صالح أبوزهير العبسى: ان الحر بن يزيد لما لحق.  
بالحسين (ع) قال رجل من بنى تميم من بنى شقرة وهم من بنى الحارث بن تميم يقال له يزيد بن سفيان: أما والله لو انى رايت الحر بن يزيد حين خرج لاتبعته السنان قال فيينا الناس يتجادلون ويقتلون والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدماً ويتمثل بقول عنتره:

(١). الهبل كجبل: الشكل.

(٢). العبر: كصرد (وتضم العين) بمعنى الثكل. ويمضى على بعضى اللسن العير (بالياء المثناة تحت) وهو غلط.

(٣). كظمه: كظم الوادى (بفتح الكاف وسكون الظاء المعجمة) مضيقه فإذا اخذه الانسان فقد منع الداخل فيه والخارج، فهو كناية عن المنع كما يقال: أخذ بزمامه.

(٤). حلاتموه عن الماء: صددتموه عنه ومنعتموه اياه.

(٥). تاريخ الطبرى: ٥، ٤٢٧.



ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٦٦ ما زلت ارميهم بثغرة نحره «١» ولبانه «٢» حتى تسربل بالدم وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه، وان دمائه لتسيل فقال الحصين بن تميم التميمي - وكان على شرطة عبيد الله بن زياد، فبعثه إلى الحسين (ع). وكان مع عمر بن سعد. اللعين فولاه مع الشرطة المجففة: - ليزيد بن سفيان: هذا الحر بن يزيد الذي كنت تتمنى، قال: نعم، خرج اليه فقال له: هل لك يا حر بن يزيد في المبارزة؟ قال: نعم قد شئت، فبرز له قال الحصين بن تميم: والله لبرز له وكنت انظر اليه فوالله لكأن نفسه كانت في يد الحر خرج اليه فما لبث ان قتله. «٣» قال أبو جعفر: حدثني نمير بن وعله عن ايوب بن مشرخر الخيواني أنه كان يقول: انا والله عقرت بالحر بن يزيد فرسه فحشأته «٤» سهماً، فما لبث ان ارعد الفرس واضطرب وكبا فوثب عنه الحر كأنه ليث والسيف في يده وهو يقول: ان تعقروا بي فانا ابن الحراشجع من ذى لبد هزبر قال فما رايت أحدا قط يفري «٥» فريه. «٦» قال أبو مخنف:

حدثني محمد بن قيس قال لما قتل حبيب اخذ الحر يقاتل راجلا وهو يقول:  
آليت لا اقتل حتى اقتلاولن اصاب اليوم الآ مقبلا  
اضربهم بالسيف ضرباً مفصلاً لانا كلاً فيهم ولا مهلاً  
ويضرب فيهم ويقول:  
إنى أنا الحرّ وماوى الضيف «٧» أضرب فى أعراضكم بالسيف  
عن خير من حلّ بأرض الخيف

(١). ثغرة النحر: نقرة بين الترقوتين وهي (بضم التاء المثناة).

(٢). اللبان: كسحاب، الصدر من الفرس.

(٣). نفس المصدر: ٤٣٤.

(٤). حشأته: رماه فأصاب به جوقه.

(٥). يفري فريه: يفعل فعله فى الضرب والمجادلة.

(٦). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٣٧.

(٧). لم يكن هذا الشطر من البيت فى المصدر.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٦٧

ثم أخذ يقاتل هو وزهير بن القين قتالا شديدا، فكان اذا شدّ أحدهما فأن استلحم، «١» شدّ الآخر حتى يخلصه، ففعلا ذلك ساعة، ثم ان جماعة من الفرسان والرجال شدّت على الحرّ بن يزيد فقتلوه. «٢» فلما صرع وقف عليه الحسين (ع) وقال له:  
«أنت الحرّ كما سمّتك امك حرّفى الدنيا وسعيدي فى الآخرة»  
وفى رواية ابن الجوزى فى التذكرة أنه قال: لمانادى الحسين:

«يا شبت بن ربعى، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحرث. ويا فلان. ويا فلان ألم تكتبوا إلى؟»

فقالوا ما ندرى ما تقول؟ وكان الحرّ بن يزيد اليربوعى الرياحى من ساداتهم، فقال له: بلى والله لقد كاتبناك ونحن الذين قدمناك فأبعد الله الباطل واهله، والله لا اختار الدنيا على الآخرة، ثم ضرب رأس فرسه ودخل فى عسكر الحسين (ع) فقال له الحسين (ع):

«أهلاً بك و سهلاً، أنت والله الحرّ في الدنيا وسعيداً في الآخرة»

ثم ناداهم الحرّ: ويحكم لا- أم لكم انتم الذين قدمتموه فلما أتاكم أسلمتموه، فصار كالأسير، ومنعتموه وأهله الماء الجارى الذى تشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، ويمرغ فيه خنازير السواد، بثسما خلفتم محمداً (ص) فى اهله وذريته. واذا لم تنصروه وتفوا له بما حلفتكم عليه، فدعوه يمضى حيث شاء من بلاد الله، أما أنتم بالله مؤمنون، و بنوّه جدّه محمد (ص) مصدّقون، وبالميعاد موقنون ثم حمل وقال:

أضرب فى اعراضكم بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف

وقتل منهم جماعة، ثم تكاثروا عليه من كل جانب فقتلوه رضوان الله عليه. (٣)

(١). استلحم: روهق فى القتال.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٤.

(٣). تذكرة الخواص: ٢٢٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٦٨

وفى كتاب جوهر الثمين - للشّيخ حسين بن على البغدادى الذى الفّه فى سنة ألف وتسعة عشر - روى فيه، عن أبى عبد الله (ع) أنّه قال:

«سمعت أبى يقول لما التقى الحسين (ع) وعمر بن سعد، وقامت الحرب أنزل النصر، حتى رفرى على راس الحسين (ع)، ثم خير بين النصر على أعدائه وبين لقاء الله، فاختر لقاء الله تعالى قال: و صاح (ع) أما من مغيث يغيثنا لوجه الله أما من ذاب يذبّ عن حرم رسول الله (ص)؟!»

فأذا الحرّ بن يزيد قد أقبل على ابن سعد وقال: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله قتالا أيسره أن تطير الرأس وتطيح الأيدي، قال: فمضى الحرّ ووقف موقفاً من أصحابه واخذه مثل الأفكل، فقال له المهاجرين أوس: والله ان أمرك لمريب، ولو قيل لى من أشجع أهل الكوفة لما عدوتك، فما هذا الذى أراه منك: قال: له: والله إني أخير نفسى بين الجنة والنار، فوالله لا اختار على الجنة شيئاً، ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه ولكزه برجليه وأومى إلى ولده بكير، ان كن على اثرى، فأتى إلى الحسين (ع) واعتذر وقال: هل من توبه قال (ع): «نعم يتوب الله عليك» ففرح به وقال (ع): «من هذا الغلام؟» قال سيدى: هذا ولدى فقال (ع): «جزاكم الله عنى خيراً، ثم قال له انزل يا حرّ» فقال: أنا لك فارساً خير منى راجلاً: واستأذن الحسين (ع) ورجع إلى القوم ونادى:

يا أهل الكوفة اتقوا الله عباد الله، علام دعوتوما هذا العبد الصالح؟ حتى اذا أتاكم غدرتموا به ونكثتموا ومنعتموه الرجوع إلى بلاده، فصار فى ايديكم لا- يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً، ومنعتموه من شرب الماء، بثس ما خلفتم محمداً (ص) فى ذريته وأهل بيته ثم قال لولده: أحمل على القوم، بارك الله فيك، فإنى فى أترك، فدننى بكير من الحسين (ع) وقبل يديه ورجليه وودّعه وبرز بين الصنفين فقال الحرّ: الحمد لله يا بنى الذى طهرنا من القوم الظالمين، ثم قال الحرّ للحسين (ع): يا مولاي لما خرجت من الكوفة، عقد لى ابن زياد رايات وامرنى على الف فارس، واذا انا بمناد من خلفى وهو يقول: ابشر بالجنة فقلت فى نفسى: هذا الشيطان يهتف لى ابشر بالجنة وانا سائر إلى حرب ابن بنت رسول الله (ص) فقال الحسين (ع): «هذا هو الخضر (ع) أمر ان يبشرك بالجنة». ثم حمل ولده ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين مبارزاً، ورجع إلى أبيه وقال: هل شربته ماء اتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسوله فقال: اصبر يا بنى قليلاً وارجع فقاتل، فرجع بكير إلى القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً، واستشهد فلما نظر الحرّ اليه قتيلاً

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٦٩

قال: الحمد لله الذى من عليك بالشهادة بين يدي أمامك، ثم حمل الحرّ بعد ان استأذن من الحسين (ع) وهو يرتجز، فقتل مقتلة

عظيمه ثم قال: تيّاً لكم يا أهل الكوفة ما اجرأكم على الله، تمنعونه الماء ما لكم لا سقاكم الله يوم الظماء الأكبر، هل من مبارز فبرز اليه سفيان فما لبث ساعة حتى قتله، ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعين مبارزاً، ثم عطف بالحمله بعد ان ائخن بالجراح قال: فرموه بالنبل فرجع. «١»

قال محمد بن أبي طالب: لما لحق بالحسين (ع) قال رجل من تميم اسمه يزيد بن سفيان: أما والله لو لحقته لاتبعته السنان، فبينما هو يقاتل [وان فرسه لمضروب على أذنيه وحاجبه] «٢» وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين بن تميم، يا يزيد هذا الحرّ الذي كنت تتمناه [فهل لك به؟] «٣» قال:

نعم فخرج اليه فما لبث ان قتله الحرّ، ولم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلاً. «٤»  
[قال الشعبي: يقال: انه قتل أولاً واخراً ما تى فارس وعشرة راجل]. «٥»  
وروى انه كان يرتجز ويقول:

آليت لا أقتل حتى اقتلاضركم بالسيف ضرباً مفصلاً  
لا ناكلاً عنهم ولا معللاً عاجزاً عنهم ولا مبدلاً

افدى الحسين الماجد المؤمناً قال ثم استشهد رضوان الله عليه. «٦»  
وفى المناقب فاحتمله أصحاب الحسين (ع) ثم وضعوه بين يديه فجعل (ع) يمسح وجهه ويقول:  
«أنت الحرّ، كما سمتك أمك، حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة».  
ورثاه بعض أصحابه وقيل على بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه  
لنعم الحرّ حرّ بنى رياح صبور عند مختلف الرماح

(١). اسرار الشهادة، ٢: ٣١٣-٣١٨، مع تفاوت سير.

(٢). من المصدر.

(٣). من المصدر هكذا.

(٤). تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢: ٢٨١.

(٥). من المؤلف.

(٦). تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢: ٢٨٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٧٠ ونعم الحرّ اذ واسى حسيناً ووجد بنفسه عند الصباح «١»

[فيا رباً اضفه في الجنان وزوجه مع الحور الملاح

لقد فاز الذي نصرنا حسينا وازوا للهداية والفلاح] «٢»

قال المفيد: فاشترك في قتله أيوب بن مسرّح ورجل من أهل الكوفة «٣» إنتهى

### [عبد الله بن عمير الكلبي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السّلام على عبد الله بن عمير الكلبي». «٤»

أقول: وقال ابن حجر العسقلاني في الاصابة: هو عبد الله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي أبو وهب.

وقال أهل السير: كان عبد الله بن عمير من بنى عليم «٦» بطلا شجاعاً شريفاً فنزل الكوفة «٧» واتخذ عند بئر الجعد «٨» من همدان داراً فنزلها ومعه زوجته من بنى النمر بن قاسط يقال لها ام وهب بنت عبد، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا إلى الحسين (ع)، فسأل عنهم، فقيل له: يسرحون إلى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) فقال: والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً،

(١). لم نجده في المناقب وانما وجدناه في تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢: ٢٨٢.

(٢). البيتين الاخيرين من المؤلف ولم يوجد في كتاب تسلية المجالس.

(٣). الارشاد، ٢: ١٠٤.

(٤). الاقبال: ٣، ٧٨.

(٥). لم نعثر عليه في الاصابة. بل هو في ابصار العين: ١٧٩.

(٦). عليم بالتصغير: فخذ من بنى جناب- ويمضى في بعض الكتب حباب وهو غلط واضح. وفي زماننا هذا عشيرة جنابات معروفين.

(٧). ابصار العين: ١٧٩.

(٨). بئر الجعد: موضع في الكوفة عند النخيلة على سمت الشام وهو الموضع الذي خطب به علي بن أبي طالب (ع) لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال: «اللهم مللتهم و ملونى فأرحنى منهم» فقتل بعد ذلك بأيام وبه قتلت الخوارج لما ورد معاوية إلى الكوفة، كما أنه قد ورد في كتب السير والاخبار مفصلاً.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٧١

وإني لارجوان لا يكون جهاد هؤلاء الأئمة يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه إياى فى جهاد المشركين؛ فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع، واعلمها بما يريد فقالت له:

اصبت أصاب الله بك ارشد امورك، افعل واخرجنى معك، قال: فخرج بها ليلة حتى اتى حسيناً [الحسين (ع) ليلة الثامن من المحرم فأقام معه إلى يوم الطف].

فلما دنى عمر بن سعد اللعين ورمى بسهم فارتمى الناس، فلما ارتموا خرج يسارمولى زياد بن أبيه وسالم بن عمرو مولى عبيد الله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج الينا بعضكم، فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، فقال: لهما الحسين (ع): «اجلسا». فقام عبد الله بن عمير الكلبي فقال: أبا عبد الله ائذن لى لاخرج اليهما، فرأى الحسين (ع) رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين فقال الحسين (ع): «انى لاحسبه للاقران قتالا- اخرج إن شئت» فخرج اليهما فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما. فقالا: لا نعرفك، ليخرج الينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن خضير الهمدانى ويسار مستنل «١» أميام سالم فقال له الكلبي: يابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، ولا يخرج اليك أحد من الناس الا وهو خير منك ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد، فانه لمشتغل به يضره بسيفه اذ شد عليه سالم، فصاح به أصحابه: قد رهقك العبد، «٢» قال: فلم يأبه له «٣» حتى غشيه فبدره الضربة، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطارا صابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله واقبل الكلبي إلى الحسين (ع) وهو يرتجز أمامه وقد قتلها جميعاً فيقول:

ان تنكرونى فانا ابن كلبِ حسى بيتى فى عليم حسى

ان امرء ذومرة وعصب وولست بالخوار عند النكب

إنى زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم مقدما والضرب

قال فأخذت ام وهب امرأته عموداً ثم أقبلت نحو زوجها تقول: فداك أبى وامى! قاتل دون الطيبين ذرية محمد (ص)، فأقبل إليها يردها

نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه وتقول: أنى لم

(١). استنتل مرّ توضيحه.

(٢). ورهقك العبد: اي غشيك ودنامنك.

(٣). فلم يابه له: قال في القاموس اي لم يتفطن وفي الصحاح اي لم يبال به يقال بالمعلوم ويقال بالمجهول والمجهول اكثر.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٧٢

ادعك دون ان اموت معك، [وان يمينه سدكت «١» على السيف ويساره مقطوعة اصابعها فلا يستطيع رد امرأته] «٢» فنادها حسين (ع) فقال:

«جزيتم من اهل بيت خيراً، ارجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهن فإنه ليس على النساء قتال». فانصرفت اليهن.

قال أبو مخنف: وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو على يمينه الناس في الميمنة فلما أن دنا من الحسين (ع) فجثوا له على الركب وشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم على الرماح. «٣»

وحمل شمر بن ذى الجوشن في الميسرة، فثبتوا له وطاعنوه وأصحابه، وحمل على الحسين (ع) وأصحابه من كل جانب، وقاتل الكلبي قتال ذى لبد وكان في الميسرة، وقد قتل من القوم رجلين بعد الرجلين الاوليين، فحمل عليه هانى بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حى التميمي من تيم الله بن ثعلبة فقتلاه. «٤»

وقال اهل السير: ثم عطف الميمنة والميسرة والخيل والرجال، على أصحاب الحسين (ع)، فاقتتلوا قتالاً شديداً وصرع اكثرهم، واخذت خيل اهل الكوفة تحمل عليهم، وانما هم اثنان وثلاثون فارساً، فبانت بهم القلعة وأنجلت الغبرة. «٥»

[قال]: فخرجت امرأة الكلبي تمشي إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح التراب عن وجهه وتقول: هنيئاً لك الجنة، اسأل الله ألدَى رزقك الجنة ان يصحبنى معك فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام له يسمى رستم: اضرب رأسها بالعمود فضرب رأسها فشدخه مكانها. «٦»

(١)

. سدكت: اي لزمت وذلك لجمود الدم عليها من كثرة القتل.

(٢). ليس في المصدر من قوله «وان يمينه ... إلى امرأته» بل وجدنا ذلك في ابصار العين: ١٨٠.

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٤٣٠.

(٤). نفس المصدر: ٤٣٦.

(٥). ابصار العين: ١٨١.

(٦). تاريخ الطبري، ٥: ٤٣٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٧٣

### [نافع بن هلال الجملي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«ألسلام على نافع بن هلال بن نافع الجملي المرادي». «١»

أقول قال: أبو علي في رجاله: نافع بن هلال بن نافع «٢» الجملي «٣» المرادي، قتل مع الحسين بن علي بكر بلا.

وقال عزالدين الجزرى فى اسد الغابة: هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج الجملى المرادى. «٤»  
وقال أهل السير: كان نافع سيداً شريفاً سريعاً شجاعاً، وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع)، وحضر معه فى حروبه الثلاثة فى العراق، وخرج إلى الحسين (ع) حين اتى فلقية فى الطريق، بعد وصول الحسين (ع) إلى عذيب الهجانات وكان بها هجائن النعمان ترعى هناك، كان ذلك قبل قتل مسلم بن عقيل رضى الله عنه، وكان أوصى ان يتبع بفرسه، المسمى بالكامل فاتبع مع عمرو بن خالد الصيدواوى وأصحابه ألقى «٥» تقدم ذكر بعضهم وسيأتى ذكر بعض على الترتيب كما أنه مذكور فى الناحية قال السيد فى اللهوف، «٦» وابن الاثير فى الكامل، «٧» وأبو جعفر فى كتابه، واللفظ لآبى جعفر لانه أبسط وأوفى بالمقام قال: لما ضيق الحرز بن يزيد التميمى على الحسين (ع) بذى حسم قام خطيباً فى أصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

(١). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٢). يجرى على بعض الالسن ويمضى فى بعض الكتب هلال بن نافع. الملهوف: ١٣٨ وهو غلط، بل هو نافع بن هلال الجملى كما أنه مذكور فى الناحية، وفى كتب التراجم والرجال والانساب.

(٣). الجملى، منسوب إلى جمل: بطن من عشيرة مذحج كما ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة فى كتاب المعارف ويمضى على الالسن وفى بعض الكتب البجلي وهو غلط واضح.

(٤). لم نجده فى اسد الغابة و انما وجدنا فى ابصار العين: ١٤٧.

(٥). ابصار العين: ١٤٧.

(٦). اللهوف: ١٣٨.

(٧). لم نجده فى مظانه.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٧٤

«أما بعد أنه قد نزل من الامر ما قد ترون، وان الدنيا قد تغيرت وتغيرت وأدبر معروفها واستمرت جدا فلم يبق منها صيباً إلا كصيبة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوليل، ألا ترون ان الحق لا يعمل به، وان الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء ربه حقاً محققاً، فأنى لا أرى الموت إلا شهادة» «١»

وفى بعض النسخ

ألا سعادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما».

فقام اليه زهير بن القين فقال: قد سمعنا هداك الله مقاتلك الخ ما سيأتى فى محله

قال السيد فى اللهوف «٢» والمجلسى فى البحار «٣» ومحمد بن أبى طالب فى مقتله واللفظ لمحمد بن أبى طالب لانه أبسط وأوفى بالمقام قال: ثم وثب إلى الحسين (ع) رجل - يقال له نافع بن هلال الجملى المرادى - فقال: يا بن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله (ص) لم يقدر ان يشرب الناس محبته، ولا ان يرجعوا إلى امره ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر، ويضمرون له الغدر، ويلقون بأحلى من العسل ويخلفون بامر من الحنظل، حتى قبضه الله اليه، وان اباك علياً قد كان فى مثل ذلك فقوم قد اجتمعوا على نصره، وقتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين، وقوم خالفوه حتى اتاه اجله ومضى إلى رحمة الله ورضوانه، وانت اليوم عندنا فى مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع نيته فلن يضر الا نفسه، والله مغن عنه فسرنا راشداً معا فى مشرقاً شت وان شئت مغرباً فوالله ما اشفقت من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا فأتنا على نياتنا وبصائرنا نوالى من والاك ونعادي من عاداك ثم قام برير بن خضير «٤» الخ ما سيأتى فى محله

قال أبو جعفر: لما منع الماء فى الطف على الحسين (ع) فاشتد عليه وعلى أصحابه العطش، فدعا أخاه العباس فبعثه فى ثلاثين فارساً

وعشرين رجلاً، وبعث معهم بعشرين قرية فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلاً واستقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجملي المرادي، فحس بهم عمرو بن الحجاج الزبيدي وكان حارس الماء، فقال: من الرجل؟ قال: من بنى عمك. فقال: من

(١). تاريخ طبري، ٥: ٤٠٣.

(٢). اللهوف: ١٣٨.

(٣). بحار الانوار، ٤٤: ٢٨٢.

(٤). تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢: ٢٥١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٧٥

أنت؟ قال: نافع بن هلال الجملي. فقال: ما جاء بك؟ قال: جئنا، نشرب من هذا الماء الذي حلاً تمونا «١» عنه. قال: فاشرب هنيئاً. قال: لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين (ع) عطشان ومن ترى من أصحابه، فطلعوا عليه فقالوا: لا سبيل إلى سقى هؤلاء، أنما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء، فلما دنى أصحابه منه قال لرجاله: امثلوا قريبكم، فنزلوا المشرعة فملئوا قربهم فنار اليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه، فحمل عليهم العباس بن علي (ع) ونافع بن هلال الجملي، فكفؤهم ثم انصرفوا إلى رحالهم فقالوا: امضوا ووقفوا دونهم. فعطف عليهم عمرو بن الحجاج الزبيدي وأصحابه واطردوا قليلاً، ثم ان رجلاً من صداء طعن من أصحاب عمرو بن الحجاج، طعنه نافع بن هلال، فظن انها ليست بشيء، ثم انها انتقضت بعد ذلك، فمات منها وجاء أصحاب الحسين (ع) بالقرب فادخلوها اليه «٢» قال الطبري: لما قتل عمرو بن قرظ الانصاري، جاء اخوه علي بن قرظ وكان مع عمر بن سعد، ليأخذ بثاره فهتف بالحسين (ع) «٣» كما تقدم في ترجمة اخيه عمرو بن قرظ مفصلاً، حمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه، واخذ أصحابه فعولج فيما بعد وبريء قال أبو مخنف حدثني يحيى بن هاني بن عروة المرادي ان نافع بن هلال يقاتل يومئذ وهو يرتجز ويقول:

ان تنكروني فانا ابن الجملي ديني على دين حسين وعلي

فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال له: أنا على دين عثمان فقال له: انت على دين شيطان. ثم حمل عليه بسيفه. فاراد ان يؤلى ولكن الشيف سبق، فوق مزاحم قتيلاً، فصاح عمرو بن الحجاج الزبيدي: يا حمقاً أتدرون من تقاتلون؟! فرسان المصر، قوماً مستميتين، لا- يبرزن لهم منكم أحد فأنهم قليل، وقل ما يبقون، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم، فقال عمر بن سعد اللعين: صدقت. الرأي ما رأيت وأرسل الى الناس يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلاً منهم «٤»

(١). قال في الصحاح حلاً- تمونا يقال، وحلات الابل عن الماء، تحلته وتحلثا، اذا طررتها عنه ومنعتها ان ترده، قال الشاعر «محلا عن

سبيل الماء مطرود» وكك غير الابل قال امرء القيس كمشى اتان حلت عن مناهل. الصحاح، ١: ٤٤

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٢.

(٣). نفس المصدر، ٥: ٤٣٤.

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ٤٣٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٧٦

قال أبو مخنف حدثني محمد بن قيس قال: كان نافع بن هلال الجملي قد كتب اسمه على افواق نبله فجعل يرمى بها مسمومة وهو يقول:

أرمي بها معلمة افواقها «١» مسمومة تجرى بها اخفاقها

لتملأن ارضها وساقها والنفس لا ينفعها اشفاقها



فلم يزل يرميهم حتى فنيته سهامه، ثم ضرب يده إلى قائم سيفه فاستله وجعل يرتجز ويقول:

أنا الغلام الجملي أنا على دين علي

فقتل أثنى عشر رجلاً ما بين راكب و راجل من أصحاب عمر بن سعد، سوى من جرح، حتى كسرت عضده واخذ أسيراً، فأمسكه شمر بن ذى الجوشن، ومعه أصحابه يسوقونه نافعاً، حتى أتى به عمر بن سعد فقال له عمر: ويحك ما حملك على ما صنعت بنفسك؟ قال: ان ربي يعلم ما اردت.

فقال له رجل من القوم وقد نظر الدماء تسيل على لحيته: أماترى ما بك؟! قال: و الله لقد قتلت منكم اثني عشر رجلاً سوى ما جرحت، وما ألوم نفسي على الجهد، ولو بقيت لى عضد وساعد ما اسرتموني ابدأ، فقال شمر بن ذى الجوشن لابن سعد: اقتله اصلحك الله قال: انت جئت به فان شئت فاقتله، فانضى شمر سيفه فقال نافع: أمّا والله ان لو كنت من المسلمين لعظم عليك ان تلقى الله بدمائنا، فالحمد لله الذى جعل مناينا على يدى شرار خلقه ثم قتله «٢» رضوان الله عليه ولعنة الله على قاتليه.

### [أنس بن الحرث]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على أنس بن كاهل الأسدى» «٣»

أقول قال العلامة فى الخلاصة: أنس بن الحرث بن نبيه الكاهلى، قتل مع الحسين بن عليّ (ع) بكر بلاء. «٤»

(١). افواق جمع فوق بضم الفاء هو موضع الوتر من السهم.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤١ مع تفاوت؛ ابصار العين: ١٤٩.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٤). الخلاصة: ٢٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٧٧

وقال أبو علي فى رجاله: أنس بن الحرث قتل مع الحسين (ع) وفى سين ابن الحرث الكاهلى. «١»

وقال العسقلانى فى الاصابة: أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن اسد بن خزيمه الاسدى الكاهلى وعداده فى الكوفيين «٢»

وقال علي بن عساكر فى المجلد الثانى من كتاب تاريخه الكبير كان انس بن الحرث بن نبيه الكاهلى صحابياً كبيراً ممن رأى النبى (ص) وسمع حديثه «٣» وذكره عبد الرحمن السلمى فى أصحاب الصفة وروى عنه أقول: وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من الخاصة والعامه.

منهم جعفر بن نما فى المثير عن أشعث بن أبى سحيم عن ابيه عن انس بن الحرث قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «انّ ابنى هذا وأشار إلى الحسين (ع) يقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره» فحضر أنس بن الحرث مع الحسين (ع) كربلاء وقتل معه. «٤» ومنهم يحيى بن سعيد الشامى الحاتمى من مشايخ العلامة فى كتاب الدرّ النظيم روى عن أشعث بن عثمان عن ابيه عن أنس بن الحرث بن نبيه الكاهلى قال: سمعت رسول الله (ص) يقول و الحسين (ع) فى حجره: «انّ هذا ابنى يقتل بأرض العراق فمن أدركه فلينصره» فحضر أنس بن الحرث فقتل معه. «٥»

وقال العسقلانى فى الاصابة حدثنى سعيد بن عبد الملك الحرّانى عن عطاء بن مسلم عن أشعث بن سحيم عن ابيه عن انس بن الحرث الكاهلى قال: سمعت رسول الله (ص) يقول:

«انّ ابني هذا يعنى الحسين (ع) يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره»  
قال فخرج انس بن الحرث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين بن على (ع). «٦»

(١). منتهى المقال، ٢: ١٠٩.

(٢). الاصابة، ١: ٢٧٠.

(٣). راجع التاريخ الكبير للبخارى، ٢: ٣٠؛ ترجمه الامام الحسين من تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٧.

(٤). مثير الاحزان: ١٧. الا أنّ طريقه هكذا: عن أشعث بن عثمان، عن أبيه، عن أنس بن أبي سحيم قال: سمعت ... إلى آخره والرواية منقولة عن أنس بن أبي سحيم. وبعد التحقيق اتضح انّ الذي لقي النبي (ص) هو أنس بن الحارث لا أنس بن ابى سحيم ويحتمل اتحادهما والله أعلم. (المحقق)

(٥). الدرّ النظيم فى مناقب الأئمة اللهايم: ٥٣٠. وطريقه هكذا: أشعث بن عثمان عن أبيه عن أنس بن سحيم قال: سمعت ... الى آخره انظر تعليقتنا المتقدمة حول انس بن الحرث).

(٦). الاصابة، ١: ٢٧١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٧٨

وقال علماء السير: جاء أنس بن الحرث إلى الحسين (ع) عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلا فيمن ادركته السعادة. «١»  
وقال أبو مخنف أنّه لما جاءت نوبته استأذن الحسين (ع) فى القتال فأذن له، وكان شيخ كبيراً قد شهد مع رسول الله (ص) يوم بدر وحين فجعل يشدّ وسطه بالعمامة، ثم دعا بعصابة عصب بها حاجبيه ورفعها عن عينيه، والحسين (ع) ينظر اليه ويبكى ويقول: «شكر الله لك يا شيخ» «٢» ثم حمل على القوم وانشأ يقول:  
قد علمت كاهلها ودودان والخندقون وقيس عيلان «٣»  
بأن قومي آفه الأقران لدى الوغى وسادة الفرسان  
مباشر الموت بطعن أنلسنا نرى العجز عن الطعان  
يا قوم كونوا كاسود الجان واستقبلوا القوم بضرب الآن  
آل على شيعه الرحمن وآل حرب شيعه الشيطان  
فلم يزل يقاتل قتال ذى لبد، حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلاً سوى من جرح.  
وفى المناقب لابن شهر آشوب: قتل اربعة عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه. «٤»

### [قيس بن مسهر الصيداوى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على قيس بن مسهر الصيداوى». «٥»

أقول قال أبو على فى رجاله، قيس بن مسهر الصيداوى من أصحاب الحسين (ع) وكان مخلصاً فى محبة أهل البيت. «٦»

(١). ابصار العين: ٩٩؛ الاصابة، ١: ٢٧٠ - ٢٧١.

(٢). تنقيح المقال، ١: ١٥٤؛ حرف الف ونون والاشعار منقول بعضها فى ابصار العين: ٩٩.

(٣). كاهل ودودان المذكوران فى الشعر كلاهما بطن من اسد بن خزيمه. الاشتقاق: ١٧٩.

(٤). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١١؛ الا ان فيه «مالك بن انس الكاهلي» بدل ما في المتن.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٦). لم نجده في رجال أبوعلی بل وجدناه في ابصار العين: ١١٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٧٩

وقال العسقلاني في الاصابة: هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن حرب بن نكرة العبدى النكري. «١»

وقال عز الدين الجزري في أسد الغابة: هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان

بن اسد بن خزيمه الأسدي الصيداوى وصيدا بطن من اسد. «٢»

وقال علماء السير: كان قيس رجلاً شريفاً في بنى الصيذاء شجاعاً مخلصاً في محبة أهل البيت عليهم السلام. «٣»

وقال أبو مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر الهمداني قال اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فذكرنا

هالك معاوية فقال لنا سليمان بن صرد: ان معاوية قد هلك وان حسيناً (ع) قد تقبض على القوم بيعته، وقد خرج إلى مكة وانتم

شيعة وشيعة ابيه، فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه، واعلموه، وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في

نفسه إلى آخر ما سيأتي في محله فكتبوا اليه: بسم الله الرحمن الرحيم لحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، من سليمان بن صرد

الخزاعي، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد البجلي، وحبيب بن مظاهر الأسدي، وشيعة من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة،

سلام عليك، فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد الخ ما سيأتي في محله.

ثم سرحوا بالكتاب، مع عبد الله بن مسمع الهمداني، وعبد الله بن وال، وامروهما بالنجاء «٤»، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين

(ع) بمكة لعشرة مضي من شهر رمضان.

قال محمد بن بشر الهمداني: ثم لبثنا يومين ثم سرحنا اليه قيس بن مسهر الصيداوى، وعبد الرحمن بن الكدني الارجبي، وعمارة بن

عبيد الله السلولي، فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة، من الرجل، والإثنين والأربعة، قال، ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرحنا

اليه هاني بن هاني الربيعي، وسعيد بن عبد الله الحنفي: وكتبنا معها صورة الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن أبي

طالب (ع) من شيعة من المؤمنين والمسلمين أما بعد: فحى هلا «٥» فان

(١). الاصابة، ٦: ٢٣٣.

(٢). لم نجده في اسد الغايه وانما وجدناه في ابصار العين: ١١٢.

(٣). ابصار العين: ١١٢.

(٤). النجاء: السرعة في السير.

(٥). فحى هلا: كلمتان جعلتا كلمة وأحدة، فحى بمعنى اقبل، وهلا بمعنى اسرع يعنى اقبل سريعاً.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٨٠

الناس ينتظرونك ولا راي لهم غيرك فالعجل العجل والسلام عليك. ثم كتب شبت «١» بن ربيع، وحجار بن ابجر، ويزيد بن الحارث

الخ ما سيأتي في محله

ثم دعى الحسين (ع) مسلم بن عقيل فسرحه إلى الكوفة وامره بتقوى الله وكتمان امره، واللفظ، فان راي الناس مجتمعين مستوثقين،

عجل اليه بذلك، وارسل معه قيس بن مسهر الصيداوى، وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدني الأرحبي [وعبد الله وعبد الرحمن ابني

شداد الكدني الأرحبي «٢»]، واقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلّى في مسجد رسول الله (ص)، وودع من احب من اهله، ثم استأجر

دليلين من بنى قيس، فأقبلا به يتنكبان، الطريق فضلا وجارا «٣»، واصابهم العطش الشديد فعجزا عن السير، وقال الدليلان: هذا الطريق

حتى ينتهي إلى الماء، ثم سقطوا على الطريق فلم يلبث ان ماتا «٤»، واقبل مسلم ومن معه، حتى انتهوا إلى الماء، وقد اشار الدليلان اليهما عليه وذلك الماء بمكان يدعى المضيق، «٥» من بطن الخبيث «٦» بعث مسلم بن

(١). قال مؤلف كتاب ذخيرة الدارين في الهامش: أقول: وهذا الخبيث له ذكر في صفين وكان من امراء على (ع) في ذلك اليوم وله شعر يدل على ثبوته في الحرب مع أمير المؤمنين (ع) يقول:  
وقفنا لديهم يوم صفين بالقنالدن غدوة حتى هوت لغروب  
وولى ابن حرب والرماح تنوشه وقد ارضت الاسياف كل غضوب  
نجالدهم طوراً وطوراً نصدهم على كل محبوبك السراة شوب  
بكل أسيل كالقراط، اذا بدت لوائها بين الكماء لعوب  
نجالد عساناً وتشقى بحربنا جذام ووتر العبد غير طلب  
فلم ار فرساناً اشد حفيظة اذا غشى الآفاق نفح جنوب  
اكرّ وأحمى بالقطاريف والقناوكل حديد الشغرتين قضوب  
انتهى ما ذكره ابن المزاحم المنقري في (وقعة صفين: ٢٩٤) ومّر سابقاً في المجلس الرابع في ترجمته وترجمته حال اضرا به حجاج ابن ابجر واضرا بهما.

(٢). من المؤلف.

(٣). فجارا عن الطريق جاربالجيم اى ضل وعدل عن الاستقامة من الجور.

(٤). أقول فكان الدليلان اللذان أتيا من المدينة مع مسلم بن عقيل ضللا بهذا المكان حتى ما لا إلى جهة مكة لم يلبثان ماتا عطشاً في الطريق.

(٥). المضيق ماء لكلب، وهو الاصل ما ضاق من الوادى المتسع، وهذا الماء في ذلك الموضوع الواقع حوالى المدينة. اغارت بنو عامر ورئيسهم، علقمة بن علاثة على زيد الخيل فالتقوا بالمضيق، فأسرهم زيد الخيل عن اخرهم كما أنه مذكور في كتب السير والتواريخ. معجم البلدان، ٥: ١٤٦

(٦). من بطن الخبيث: صغير خبت آخره تاء، وهو ماء بالعالية يشترك فيه بنو أشجع وعبس وقال أبو عبيدة السكوني: ماء آن لبني عبس وأشجع.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٨١

عقيل قيساً بكتاب الحسين (ع) يخبره، بما كان، فلما وصل قيس بن مسهر إلى الحسين (ع) بالكتاب، اعاد الجواب لمسلم مع قيس وسار معه حتى دخل الكوفة، فنزل في دار المختار بن أبي عبيدة الثقفى «١»

قال ولما رأى مسلم بن عقيل اجتماع الناس على البيعة فى الكوفة إلى الحسين (ع) بذلك، سرح الكتاب مع قيس بن مسهر الصيداوى واصحبه عابس الشاكرى، وشوذباً مولاهم، فأتوه إلى مكة ولازموه إلى ان جائوا معه «٢»

قال أبو مخنف حدثنى محمد بن قيس، ان الحسين (ع) اقبل حتى اذا بلغ الحاجر «٣» من بطن الرمة «٤»، بعث قيس بن مسهر الصيداوى، إلى أهل الكوفة وكتب معه كتاباً إلى مسلم بن عقيل، وإلى الشيعة بالكوفة:

«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن أبى طالب (ع) إلى اخوانه من المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم فإنى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو أما بعد: فأن كتاب مسلم بن عقيل جائنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم، واجتماع ملاكم على نصرنا، والطلب بحقنا، فسألت الله تعالى ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم الاجر على ذلك احسن الاجر، وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء، لثمان مضيّن

من ذى الحجة، يوم التروية، فأذا قدم عليكم رسولى فانكمشوا فى امركم، وجدوا فأنى قادم عليكم فى ايامى هذه انشاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

وكان مسلم بن عقيل قد كتب إلى الحسين (ع) كتاباً قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة أما بعد:  
فان الرائد لا يكذب اهله الخ ما سياتى

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٢.

(٢). ابصار العين: ١١٢؛ تاريخ الطبرى، ٥: ٣٧٥.

(٣). الحاجر: بالجيم والراء وهو فى لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادى. معجم البلدان، ٢: ٢٠٤ وقال الاصمعى هو ما ارتفع من بطن الرمة.

(٤). الرمة بضم أوله و تشديد ثانيه وقد يخفف قال الاصمعى: وأما الرمة بالتخفيف فذكره أبو منصور ولم يذكر التشديد. وقال: بطن الرمة واد معروف بعاليه نجد. وقال أبو عبيدة السكونى: فى بطن الرمة منزل لاهل البصرة اذا ارادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفة والبصرة ومنه إلى عتيلة. وقال العاصمى سمعت ابا المكارم الاعرابى وابن الاعرابى يقولان: الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل أعاليها بنو كلاب ثم تنحدر فتتزل بنو عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر منزل بنو أسد.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٨٢

واقبل قيس بن مسهر الصيدواى إلى الكوفة «١» بكتاب الحسين (ع)، حتى انتهى إلى القادسية،

(١). قال المحقق: ذكر المؤلف تاريخ الكوفة وبعض قضايا التوابين فى المتن ولما رأينا اجنبى عن المقام ادرجناه فى الهامش. [تاريخ الكوفة وفضلها]

[قال الحموى فى كتاب معجم البلدان، ٤: ٤٩٠].

الكوفة (بالضم) المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسمى قوم خدّ العذراء، قال أبو بكر محمد بن القاسم: سميت الكوفة لاستدراستها آخذاً قول العرب رأيت كوفانا و كوفانا (بضم الكاف وفتحها) للرميلة المستديرة، وقيل: سميت الكوفة كوفه، لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تكوف الرمل يتكوف تكوفاً اذا ركب بعضه بعضاً، ويقال أخذت الكوفة من الكوفان، يقال: هم فى كوفان اى فى بلاء وشر، وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وهى فى الاقليم الثالث وقد سماها عبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال:

ان التى وضعت بيتاً مهاجرة بكوفة الجند غالت ودّهاغول

وأما تمصيرها وأوليتها: فكانت فى ايام عمر بن الخطاب فى السنة التى مُصّرت فيها البصرة وهى سنة سبعة عشر من الهجرة.

قال أبو عبيدة بن معمر بن المثنى: لما فرغ سعد بن أبى وقاص، من وقعه رستم بالقادسية التى مر ذكرهما سابقاً فى ترجمة حال حرّ بن يزيد، وضمن ارباب القرى ما عليهم بحث من احصاهم ولم يسهم، حتى يرى عمر بن الخطاب رايه، وكانت الدهاقين العجم ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس، وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق، ثم توجه سعد نحو المدائن، فلم يجد معبراً فدلوه على مخاضه عند. قرية الصيادين أسفل المدائن، فاخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجر إلى اصطخر، فأخذ خالد بن عرفطة كربلاء عنوة، وسبا اهلهما فقسيهما سعد بين أصحابه، ونزل كل قوم فى الناحية التى خرج سهمه، فأحيوها فكتب بذلك سعد إلى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر: ان حوّلهم فحوّلهم إلى سوق حكمه. ويقال إلى كويقه بن عمر دون الكوفة فنقضوا، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب بذلك، فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما اصلح الشاء والبعير، فلا تجعل بينى وبينهم بحرا، وعليك بالريف

فأتاه ابن بقلية فقال له: أدلك على ارض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المبقعة؟ قال: نعم فدلته على موضع الكوفة اليوم، وكان يقال له في ايام الكسروية سورستان، فانتهى إلى موضع مسجدها فأمر غالباً (رامياً) فرمى بسهم قبل مهبط القبلة فعلم على موقعه، ثم علا بسهم قبيل مهبط الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار أمارتها ومسجدها في مقام العالي وفيما حوله، ثم اسهم لبني نزار، وأهل اليمن، فمن خرج اسمه أولاً، فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خطتهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي، من وراء الغايات والعلامات وترك مادون تلك العلامات فخط المسجد و دار الامارة فلم يزل على ذلك.

وقال عبد الله بن عباس، كانت منازل أهل الكوفة قبل ان تبنى اخصاصاً من قصب اذا غزو اقلعوها وتصدقوا بها فأذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم، فلما كان في ايام المغيرة بن شعبه بنت القبائل بالبين من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف، فلما كان في ايام أماره زياد بن ابيه بنوا أبواب الآجر فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب الآجر من مراد والخزرج وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد ان اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على اربعين الف انسان. فلما قدم زياد بن ابيه زاد فيه عشرين الف انسان، وجاء بالآجر، وجاء باساطينه من الاهواز.

قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار، انبانا على بن الحسن بن صبيح البزار قال: سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني امية وكان ينزل دمشق، وذكر قدر الكوفة: فكانت ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وذكر: ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومضر، وعشرين الف دار لسائر العرب، وستة الاف دار لليمن. اخبرني بذلك سنة مأتين و اربع و ستون وقال الشعبي كنعان أهل اليمن اثني عشر الف انسان، وكانت نزار ثمانية الاف، وقال في المعجم: كان علي بن أبي طالب (ع) يقول: «الكوفة كنز الايمان وحجة الاسلام، وسيف الله ورمحه يضعه حيث شأ و ألقى نفس علي بيده لينتصر الله بأهلها في شرق الارض وغربها، كما انتصر بالحجاز» وكان سلمان الفارسي يقول: أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الاسلام يحن إليها كل مؤمن. ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٨٣

#### [فضل مسجد الكوفة]

وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة روى حبة العرنى، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين (ع) في زمن خلافته، فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتى وزادى، اريد هذا البيت اعنى بيت المقدس، فقال (ع): «كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد- يعنى مسجد الكوفة- فانه أحد المساجد الاربعة، ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه إلى اثني عشر ميلا من حيث ما اتيته، وهى نازلة من كذا الف ذراع وفي زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم الخليل (ع)، وقد صلى فيه الف نبى، والف وصى، وانا من الاوصياء وصى محمد (ص) وأحد عشر من ولدى كلهم اوصياء من بعدى، وفيه عصا موسى (ع)، وشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث ويعوق، وأنا الفاروق وفيه مسير لجبل الاهواز، وفيه مصلى نوح (ع)، ويحشر منه يوم القيمة سبعون ألف ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة، تذهب الرجس وتطهر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لآتوه حبواً»، وقال الشعبي: مسجد الكوفة ستة اجربة وستة اقررة. وقال زاد انفروخ: هو تسعة اجربة. ولما بنى زياد بن ابيه مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه الارض مثله وقد انفقت على كل اسطوانة سبع عشر مائة دينار، ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد.

وقال عبد الملك بن عمير: شهدت زياد أوطاف بالمسجد فطاف به، وقال ما اشبه بالمساجد قد انفقت على كل اسطوانة ثمانية عشر مائة ثم سقط منه شىء فهدمه الحجاج بن يوسف الثقفى، وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذى يلي دار المختار بن أبي عبيدة فبناه يوسف بن عمرو.

وقال السيد الحميرى يذكر مسجد الكوفة:

لعمرك! ما من مسجد بعد مسجد بمكة طهرا أو مصلى يثرب

بشرق ولا غرب علمنا مكانه من الارض معموراً ولا متجنب  
 بأبين فضلا من مصلى مبارك بكوفان رحب ذى أواس ومخصب  
 مصلى به نوح تأتل وابنتى به ذات حيزوم وصدر محبب  
 وفاربه التنور ماء وعنده له قيل يا نوح فى الفلك فاركب  
 وباب أمير المؤمنين الذى به ممر أمير المؤمنين المهذب  
 عن مالك بن دينار قال كان أمير المؤمنين (ع) اذا اشرف على الكوفة قال:  
 يا حبذا مقالنا بالكوفة ارض سواء سهلة معروفة  
 تعرفها جمالنا العلوقة

وأما ظاهر الكوفة: فانها منازل النعمان بن المنذر، والحيرة، والنجف، والخورنق، والسدير والغزيان.  
 يقول المحقق: لما ذكر المصنف تاريخ الكوفة، بالمناسبة ذكر ايضا بعض ما وقع فيها ومنها قضية التوابين.  
 [رؤساء التوابين]

أقول ومن المتخلفين عن نصرته وخالفوه بعد ما كتبوا اليه مع من كتب وغزوه ولم ينصروه جماعة كثيرة من أهل الكوفة المشهورين  
 عند علماء السير والرجال بالتوابين.

[سليمان بن صرد الخزاعي]

منهم سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبة الفزارى ورفاعة بن شداد البجلي، على ما رواه الكشى فى رجاله عن الفضل.  
 قال ومن التابعين الكبار وزهادهم! سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبة الفزارى. رجال الكشى: ٦٩. فتدير.  
 وقال ابن الاثير فى اسد الغاية فى ترجمة حال سليمان بن صرد قال: وكان له قدر وشرف فى قومه، وشهد مع على بن أبى طالب (ع)  
 صفين والنهروان، وتخلف عن الجمل، وقيل شهدا كلها، وهو الذى قتل حوشب بن ذى ظليم اللهاني بصفين مبارزة وكان فيمن كتب  
 إلى الحسين بن على (ع) بعد هلاك معاوية، يسئله القدوم إلى الكوفة فلما قدمها، ترك القتال معه، فلما قتل الحسين (ع) ندم هو،  
 والمسيب بن نجبة الفزارى، وجميع من خذله، ولم يقاتل معه وقالوا: ما لنا توبة الا ان نطلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع  
 الاخر، من سنة خمس وستين من الهجرة، وولوا امرهم سليمان بن صرد، وسموه أمير التوابين، وساروا إلى عبيد الله بن زياد وكان قد  
 سار من الشام فى جيش كثير يريد العراق، فالتقوا بعين الوردة من ارض الجزيرة وهى راس العين، فقتل سليمان بن صرد، والمسيب بن  
 نجبة، وكثير ممن معهم، وحمل راس سليمان والمسيب إلى مروان بن الحكم بالشام، وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثاً وتسعين سنة.  
 اسد الغاية، ٢: ٣٥١. ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٨٤

وقال العسقلاني فى الاصابة: سليمان بن صرد بن أبى الجون بن ربيعة بن اصرم بن حرام بن حبشة بن سلول بن كعب أبوالمطرف  
 الخزاعي، كان اسمه فى الجاهلية: يسار فغيره النبى (ص) فسماه سليمان، وقد روى عن النبى (ص) و عن على (ع)، والحسن بن على  
 (ع)، وروى عنه أبو اسحق السبيعي خال برير بن خضير الهمداني الذى قتل مع الحسين بن على (ع) بكر بلاء، قال: كان سليمان خيرا  
 فاضلا شهد صفين مع على بن أبى طالب (ع)، وقتل حوشب بن ذى ظليم مبارزة، ثم كان ممن كاتب الحسين بن على (ع)، مع من  
 كتب ثم تخلف عنه، ثم قدم هو، والمسيب بن نجبة فى اخرين، فخرجوا فى الطلب بدمه وهم اربعة الاف، فالتقاهم عبيد الله بن زياد  
 بعين الوردة، بعسكر مروان، فقتل سليمان ومن معه وذلك سنة خمس وستين فى أواخر شهر ربيع الاخر، وكان لسليمان يوم قتل ثلاث  
 وتسعون سنة، وكان الذى قتل سليمان يزيد بن الحصين بن مهران رماه بسهم فمات، وحمل راسه، وراس المسيب إلى مروان بن  
 الحكم بالشام. الاصابة، ٣: ١٤٤



[مسيب بن نجبة]

وأما المسيب بن نجبة على ما رواه العسقلاني في الاصابة: المسيب بن نجبة (بفتح النون والجيم بعدها موحدة) ومنهم من قال نجبة بالمشى - بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن سميح بن فرازة الفزاري له ادراك، وقد شهد القادسية وفتح العراق فيما ذكر ابن سعد في طبقاته، وله رواية عن حذيفة بن اليمان وعلى بن أبي طالب (ع)، وروى عنه أبو اسحق السبيعي - خال برير بن خضير الهمداني - وقال ابن سعد في طبقاته كان مع علي بن أبي طالب (ع) في مشاهدته كلها، وقتل يوم عين الورد مع التوابين، وقال ابن أبي حاتم عن ابيه قتل مع سليمان بن صرد الخزاعي في طلب دم الحسين (ع) سنة خمس وستون، وكان سبب ذلك ان يزيد بن معاوية لما هلك، وتفرقت الراء وغلب كل واحد على ناحية، اجتمع نفر من أهل الكوفة وندموا على سكوتهم عن نصر الحسين بن علي (ع) فقالوا: لا ينمحي عنا هذا الذنب الا ببذل انفسنا في طلب ثاره، فخرجوا في جيش كثير إلى جهة الشام فجهز اليهم مروان أول ما غلب على الشام جيشاً عليهم عبيد الله بن زياد، فقتلوا عن آخرهم ثم جهز المختار بن أبي عبيدة لما غلب على الكوفة جيشاً، بعدهم فقتلوا عبيد الله بن زياد، قتله ابن الأشر و هزموا من بعد والقصة طويلة مشهورة في كتب السير والتواريخ. الاصابة، ٦: ٢٣٤

[رفاعة بن شداد البجلي]

ومنهم رفاعه (بضم الراء المهملة) ابن شداد البجلي، كان ممن حضر مع مالك الاشر في تجهيز أبي ذر بالربذة على ما رواه الكشي في رجاله عن محمد بن علقمة بن الاسود النخعي ويظهر له فيه مدح رجال الكشي: ٦٥؛ رقم ١١٧. كما قيل.

وقال ابن الاثير في الكامل وكان رفاعه بن شداد مع العثمانيين من أهل اليمن ولقد تهايا بعضهم لقتال أهل الكوفة فلما قامت الحزب على ساق نادى مناد من أهل الكوفة: يا لثارات الحسين (ع) ونادى مناد من أهل اليمن: يا لثارات عثمان فلما سمع رفاعه بن شداد ذلك كرهه وقال ما لي ولعثمان ورجع إلى أهل الكوفة ثم قاتل العثمانيين وهو يقول:

انا ابن شداد على دين علي لست لعثمان بن أروى بولى  
لاصليين اليوم فيمن يصطلي بخرنا بالحرب غير مؤتل  
فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه. الكامل في التاريخ، ٤: ٢٣٤؛ مع اختلاف يسير. انتهى حاصل كلامنا ههنا في ترجمه حال التوابين ويأتي في المجلد الثالث حال هؤلاء الجماعة مفصلاً انشاء الله تعالى.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٨٥

فقبض عليه حصين بن نمير التميمي، وكان عبيد الله بن زياد قد نظم الخيل ما بين خفان «١» إلى القادسية وإلى القطقانة «٢»، و إلى لعل «٣»، وجعل عليها حصين بن نمير، فلما قبض الحصين على

(١). خفان بفتح أوله وتشديد ثانيه واخره نون: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج احياناً، قيل هو فوق قادسية، قال أبو عبيدة السكوني: خفان من ورا النسوخ على ميلين أو ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمي العباسي، تعرف بخفان وهما قريتان من قري السواد من طف الحجاز، فمن خرج منها يريد واسطاً في الطف خرج إلى نجران، ثم إلى عبيدنيا، وجنبلان ثم قناطر بني داران، جمع قنطرة موضع قرب الكوفة، ثم تل فخار ثم إلى واسط وقال السكوني: خفان وخفيه اجمتان قريبتان من مسجد سعد بن أبي وقاص بالكوفة.

(٢). قطقانة - بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وهاء - موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف، به كان سجن النعمان بن المنذر وقال أبو عبيدة السكوني، القطقانة بالطف بينها وبين الرهيمه مغرباً نيف وعشرين ميلاً، اذا خرجت من القادسية تريد الشام، ومنه إلى قصر بني مقاتل، ثم السماوة، ومن اراد خرج من القطقانة إلى عين التمر ثم ينتهي حتى من الفيوم إلى هيت.

(٣). بالفتح ثم السكون- واللعلع فى لغتهم: السراب؛ ولعلع جبل كانت به وقعة لهم؛ قال أبو نصر: لعلع ماء فى البادية، وقد وردته، وقال العزيزى: من البصرة إلى عين جمل ثلاثون ميلا، وإلى الاخايد ثلاثون ميلا، وإلى اقر ثلاثون ميلا، وإلى سلمان عشرون ميلا، وإلى بارق ثلاثون ميلا. معجم البلدان، ٥: ١٨

قال المؤلف أقول بارق: بالقاف ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة، وهو من اعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء فأكثروا فيه وفى هذا الموضع خطب أمير المؤمنين (ع) خطبة الشقشقية عند خروجه إلى صفين ذكره السيد الرضى (ره) فى النهج، وإلى مسجد سعد بن أبى وقاص اربعون ميلا، وإلى مغيته ثلاثون ميلا، وإلى عذيب الهجانات اربعة وعشرون ميلا، وإلى القادسية ستة اميال وإلى الكوفة خمسة واربعون ميلا، وأما القادسية فقدم ذكرها فى ترجمة حال حر بن زيد الرياحى.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٨٦

قيس بعث إلى عبيد الله فسأله عبيد الله عن الكتاب، فقال: خرقتة قال: ولم؟ قال: لثلاث تعلم ما فيه.

قال: إلى من؟ قال: إلى قوم لا- اعرف اسمائهم قال: ان لم تخبرنى فاصعد المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب يعنى به الحسين (ع)، فصعد المنبر فقال: ايها الناس ان الحسين بن على (ع) خير خلق الله، وابن فاطمة بنت رسول الله (ص)، وانا رسوله اليكم وقد فارقت بالهاجر من بطن الرمة، فأجيبوه، ثم لعن عبيد الله بن زياد، وأباه ولعن يزيد بن معاوية، وأباه وصلى على أمير المؤمنين (ع)، فأمر ابن زياد اللعين، فأصعد القصر ورمى به من اعلاه فتقطع فمات رضوان الله عليه. «١»

وقال أهل السير: لما بلغ الحسين (ع) إلى عذيب الهجانات فى ممانعة الحرّ وكان بها هجائن النعمان ترعى هناك، جائه اربعة نفر ومعهم دليلهم الطرماع بن عدى الطائى وهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال المرادى فسئلهم الحسين (ع): «اخبرونى خبر الناس ورائكم؟» فقال له مجمع بن عبد الله العائدى وهو أحد نفر الاربعة الذين جائوه: أمّا اشراف الناس فقدما عظمت رشوتهم وملاّت غرائهم، يستمال ودهم الخ ما سيأتى ثم قال لهم الحسين (ع): «اخبرونى فهل لكم برسولى اليكم علم؟» قالوا: من هو يا بن رسول الله (ص)؟ قال: «قيس بن مسهر الصيداوى» فقالوا: نعم اخذه الحصين بن نمير التميمى، فبعث به إلى ابن زياد، فأمره ابن زياد ان يلعنك ويلعن أباك، فصلّى عليك وعلى ابيك، ولعن ابن زياد واباه، ولعن يزيد واباه ودعانا إلى نصرتك، واخبرنا بقدمك، فأمر به ابن زياد اللعين فألقى من طمار القصر فمات، فترقرت عينا الحسين (ع) ولم يملك دمه ثم قال:

«مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا وَلَهُمَّ الْجَنَّةَ مَنْزِلًا، واجمع بيننا وبينهم فى مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك». «٢» انتهى

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٩٤.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٥-٤٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٨٧

### [عبد الله وعبد الرحمن ابنا حراق الغفاريين]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حِرَاقِ الْغَفَارِيِّينَ». «١»

أقول قال أبو على فى رجاله: عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفارى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكر بلاء. «٢»

وقال حميد بن أحمد فى كتاب حدائق الوردية فى مناقب الائمة، عبد الله بن عروة بن حراق الغفارى واخوه عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاريان كانا من اشراف الكوفة ومن شجعانهم وذى الموالاة منهم وكان جدهما حراق من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وممن

حارب معه في حروبه الثلاث. (٣)

وقال أبو جعفر الطبري في كتابه وجاء عبد الله وعبد الرحمن ابني عزره ابن حراق الغفاريان إلى الحسين (ع) بالطف. (٤)  
قال أبو مخنف في كتابه (٥) وابن الاثير في الكامل (٦) لما رأى أصحاب الحسين (ع) انهم قد كثروا وانهم لا يقدرّون على ان يمنعوا الحسين (ع) ولا انفسهم، تنافسوا في ان يقتلوا بين يديه فجاءه عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان فقالا: يا ابا عبد الله السلام عليك حازنا العدو اليك فأحببنا ان نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك فقال: «مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه فجعل يقاتلان قريباً منه».

وقال في العوالم: ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا: يا ابا عبد الله السلام عليك انا جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال (ع): «مرحبا بكما ادنوا مني». فدنوا منه و هما يبكيان فقال (ع):  
«يا ابني اخي ما يبكيكم؟ فوالله اني لارجوان تكونا بعد ساعة قريري العين»

(١). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٢). لم نجده في رجال أبو علي.

(٣). لم نجده في الحدائق الوردية بل وجدناه في ابصار العين: ١٧٥.

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٢.

(٥). لم نجده في مقتل أبي مخنف وانما وجدناه في الطبري، ٥: ٤٤٢.

(٦). الكامل لابن اثير، ٤: ٧٢؛ وفيه «عبد الله بن عروده» بدل «عروه».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٨٨

فقالا: جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي و لكن نبكي عليك، نريك قد احيط بك ولا نقدر ان ننفعك فقال:

«جزاكم الله يا ابني اخي بوجد كما من ذلك ومواساتكما إياي بأنفسكما احسن جزاء المتقين»

ثم استقدا وقال السلام عليك يا بن رسول الله فقال: «وعليكما السلام» فقاتلا حتى قتلا وان أحدهما يرتجز ويتم له الاخر ويقولان.

قد علمت حقا بنو غفار وخذف بعد بني نزار

لنضر بن معشر الفجار بكل غضب صارم بتار

يا قوم ذودوا عن بني الاطهار بالمشرقي والقنا الخطار (١)

فلم يزالا يقاتلان حتى (٢) قتلا وفي رواية ان عبد الله قتل في الحملة الاولى مع من قتل، وعبد الرحمن قتل مبارزة بعد ان قتل من القوم

عشرين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه.

وفي بعض كتب المقاتل انهما قتلا مبارزة وهو (٣) الظاهر والله العالم.

## جون بن حوى

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السلام على جون بن حوى مولى أبى ذر الغفارى». (٤)

أقول قال أبو علي في رجاله: جون (٥) مولى أبى ذر سين (٦) قلت: هو من شهداء كربلا رضى الله عنه. (٧)

(١). الابيات من الطبري، ٥: ٤٤٢؛ وليس في العوالم ولا في الكامل.

(٢). العوالم، ١٧: ٢٧٣.

(٣). ابصار العين: ١٧٦.

(٤). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٥). جون: الجون الابيض وانشد أبو عبيدة:

غير يا بنت الحليس لوني مر الليالي واختلاف الجون

قال يريد النهار والجون: الاسود ومن الاضداد والجمع جون بالضم مثل قولك رجل صُتم و قوم صُتم والجون من الخيل ومن الابل:

الادهم الشديد السواد والجونة عين الشمس وانما سميت جو نه عند مغيبها لانها تسود حين تغيب. الصحاح، ٤: ٢٠٩٥

(٦). اي من اصحاب الحسين.

(٧). منتهى المقال، ١: ٢٩٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٨٩

وقال العسقلاني في الاصابة هو: جون بن حوى بن قتادة بن الاعدور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوى مولى أبي ذر الغفاري

مختلف في صحبته. (١)

وقال علماء السير: جون بن حوى النوبى مولى أبي ذر كان عبداً اسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه أمير المؤمنين (ع) بمائة

وخمسين ديناراً، ووهبه لأبي ذر الغفاري ليخدمه وكان العبد عند أبي ذر إلى ان امر عثمان بن عفان بنفى أبي ذر من المدينة إلى

الربذة، ولما خرج أبوذر من المدينة خرج العبد معه وكان هناك إلى ان توفى أبوذر رضوان الله عليه في سنة اثنتين وثلاثين. (٢)

وقيل والقائل ابن الاثير في الكامل: توفى في سنة إحدى وثلاثين (٣) - ثم رجع العبد إلى المدينة وانضم إلى علي بن أبي طالب (ع)،

ثم بعده انضم إلى ابنه الحسن (ع)، ثم إلى الحسين (ع)، وكان في بيت علي بن الحسين زين العابدين إلى ان خرج الحسين (ع) من

المدينة إلى العراق فخرج العبد معه حتى اتى كربلاء. (٤)

وقال الفتونى في ضياء العالمين: كان جون منضمّاً إلى أهل البيت (ع) بعد أبي ذر رضى الله عنه فكان مع الحسن بن علي (ع)، ثم

انضم مع الحسين (ع)، وصحبه في سفره من المدينة إلى مكة ثم إلى العراق.

وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: فلما انشب القتال برز جون بن أبي مالك بن كعب بن حوى مولى أبي ذر مرتجلاً وهو يقول:

كيف ترى الفجار ضرب الاسود بالمشرفى القاطع المهتد

بالسيف صلتاً عن بنى محمد (ص) [اذب عنهم باللسان واليد] (٥)

ارجو به الجنة يوم الورد

فقاتل حتى قتل من القوم خمساً وعشرين رجلاً. (٦)

(١). الاصابة، ١: ٦٥٢.

(٢). تنقيح المقال، ١: ٢٣٨.

(٣). الكامل، ٣: ١٣٣؛ ألا أنه قال في وقايح الاثنين و الثلاثين «و فيها مات أبوذر».

(٤). تنقيح المقال، ١: ٢٣٨.

(٥). من المؤلف.

(٦). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٩٠

قال السيد في اللهوف ثم وقف جون مولى أبى ذر أمام الحسين (ع) وكان عبد أسوداً يستأذنه فى القتال فقال له الحسين (ع):

«يا جون أنت فى اذن منى فأنا تبعتنا طلباً للعافية، فلا تبتل بطريقتنا»

[فوقع جون على قدمى الحسين (ع) يقبلهما] «١» ويقول: يا ابن رسول الله انا فى الرخاء الحس قصاعكم، وفى الشدة اخذ لكم، والله ان ريحى لنتن وان حسبى للثيم، وان لوني لأسود، فتنفس علىّ بالجنه لطيب ريحى ويشرف حسبى و يبيض لوني لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم، فقاتل حتى قتل.

وقال المجلسى فى البحار: «٢» قال محمد بن أبى طالب: ثم برز للقتال جون بن حوى وهو يقول:

كيف ترى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى والقنا المسدد

يذب عن آل النبى أحمد ثم قاتل حتى قتل.

وفى روايه شرح الشافيه لابى فراس قال: ثم برز جون بن حوى اليهم فقاتل حتى قتل من القوم عشرين رجلا ثم استشهد أمام الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٣»

قال محمد بن أبى طالب فى مقتله: فوقف عليه الحسين (ع) وقال:

«اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمد وآله عليهم السلام». «٤»

وروى بعض علمائنا رحمهم الله منهم الصدوق فى الخصال: عن الباقر عن ابيه زين العابدين عليهما السلام:

«ان بنى أسد الذين حضروا المعركة، ليدفنوا القتلى وجدوا جوناً بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك». «٥»

(١). من المؤلف.

(٢). بحار الانوار، ٤٥: ٢٢؛ تسلية المجالس وزينه المجالس، ٢: ٢٩٣.

(٣). لم يحضرنى شرح الشافيه.

(٤). تسلية المجالس وزينه المجالس، ٢: ٢٩٣.

(٥). نفس المصدر: ٢٩٣؛ لم نجده فى الخصال.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٩١

### [شبيب بن عبد الله النهشلى]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على شبيب بن عبد الله النهشلى». «١»

أقول قال أبو على فى رجاله: شبيب عبد الله النهشلى من أصحاب الحسين بن على (ع) وقتل معه بكر بلاء. «٢»

وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن أصحابه الذى قتل معه بالطف شبيب بن عبد الله النهشلى البصرى. «٣»

وقال علماء السير: شبيب بن عبد الله النهشلى كان تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، وحضر معه فى حروبه الثلاثة وبعده انضم مع

الحسن بن على (ع)، ثم مع الحسين (ع)، وكان من خواص أصحابه، فلما خرج الحسين (ع) من المدينة إلى مكة، خرج معه وكان

مصحباً له إلى ان ورد الحسين (ع) إلى كربلاء. فلما كان يوم الطف تقدم إلى القتال فقتل فى الحملة الاولى مع من قتل قبل الظهر،

وفى روايه قتل مبارزة والله اعلم. «٤»

### [الحجاج بن زيد السعدى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدِ السَّعْدِيِّ». (٥)

أقول: قال العسقلانى فى الاصابة: هو حجاج بن زيد بن جبله بن مرداس بن بوبن بن عبدقيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد السعدى البصرى التميمى احد الفصحاء، وكان والده زيد بن جبله شريفاً فى الاسلام.

(١). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٢). لم يوجد فى رجال أبو على.

(٣). المناقب، ٤: ٨٥.

(٤). تنقيح المقال، ٢: ٨١.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٩٢

وحكى أبو الفرج الاصبهانى عن العلاء بن الفضل: قال مر عمرو بن الاهيم على الأحنف بن قيس، وحجار بن زيد، وحارث بن بدر، فسلم فردوا عليه فوقف متفكراً فقالوا: مالك؟ قال: ما فى الارض انجب من آبائكم، كيف جاءوا بأمثالكم من أمثال امهاتكم فضحكوا من ذلك.

وذكر ابن عساكر فى تاريخه: أنه وفد على معاوية فجرى بينهما كلام طويل فيه ما يدل على أنه كان مع على بن أبى طالب (ع) بصفين. (١)

وقال علماء السير: كان الحجاج بصرياً من بنى سعد بن تميم جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلى الحسين (ع) فبقى معه وقتل بين يديه. (٢)

قال أبو مخنف: حدثنى الصعقب بن زهير عن أبى عثمان النهدي قال: انّ الحسين (ع) قد كتب إلى جماعة من اشراف البصرة ورؤساء الأخماس وغيرهم كتابا مع مولى له اسمه سليمان، ويكنى أبا رزين الذى مرّ ذكره سابقاً فى محله، يدعوهم إلى نصرته و لزوم طاعته. منهم مالك بن مسمع البكرى و منذر بن الجارود العبدى، ومسعود بن عمرو التميمى، ويزيد بن مسعود النهشلى، والاحنف بن قيس، وعمرو بن عبيد الله بن معمر التميمى، وقيس بن هشيم، فجاءت نسخة واحدة إلى جميع اشرافها وصوره الكتاب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَكَرَّمَهُ بِنُبُوته وَأَخْتَارَهُ لِرِسَالته ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدَّ نَصَحَ لِعِبَادِهِ وَبَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنَّا أَهْلَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَأَوْصِيَاءَهُ وَوَرَثَتُهُ وَأَحَقُّ النَّاسِ. فَاسْتَأْثَرَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا بِذَلِكَ فَرَضِينَا.

وَكَرَهْنَا الْفُرْقَةَ. وَأَحْبَبْنَا لَكُمْ الْعَافِيَةَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ إِنَّا أَحَقُّ بِذَلِكَ الْحَقِّ، الْمُسْتَحِقُّ عَلَيْنَا مِنْ تَوَلَّاهُ، وَتَحَرَّوْا الْحَقَّ، فَرَحِمَهُمُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَنَا وَلَهُمْ وَقَدْ بَعَثَ رَسُولِي إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْكِتَابِ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ السُّنَّةَ قَدْ أُمِّيتَتْ، وَإِنَّ الْبِدْعَةَ قَدْ أُحْيِيَتْ وَإِنْ تَسَمَّعُوا قَوْلِي وَتَطِيعُوا أَمْرِي أَهْدِيكُمْ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَاكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

فكل من قرأ ذلك الكتاب من اشراف الناس، كتبه، غير المنذر بن الجارود العبدى، فإنه خشى بزعمه ان يكون دسيساً من قبل عبيد الله بن زياد اللعين، وكانت بحرية بنت المنذر زوجة

(١). الاصابة، ٢: ٥٣١-٥٣٢.

(٢). ابصار العين: ٢١٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ۳۹۳

لعبيد الله بن زياد وكان قريب العهد بعرسها، وكان المنذر من أصحاب يزيد اللعين، فجاءه بالرسول من العشي التي يريد صبيحتها ان يسبق إلى الكوفة، وأقرأه كتابه، فقدّم الرسول فضرب عنقه. وكان أول رسول قتل في الاسلام، ثم صعد المنبر فخطب وتوعد أهل البصرة على الخلاف واثارة الأرجاف، ثم بات تلك الليلة فلما أصبح استتاب أخاه عثمان بن زياد وأسرع هو إلى قصد الكوفة «١» الخ ما سيأتي في محله.

فأما الأحنف بن قيس: فكتب إلى الحسين (ع) يصبره ويرجيه.

وأما يزيد بن مسعود النهشلي: فجمع قومه بني اسد وبني حنظله وبني سعد وبني عامر وخطبهم فقال: يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم؟ فقالوا: بخ بخ أنت والله فقرة الظهر، ورأس الفخر، حللت في الشرف وسطاً، وتقدمت فيه فرطاً. ثم قال: فإنّي قد جمعتمكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا: إنّما والله نمحك النصيحة ونجهد لك الرأي - وفي نسخة نحمد لك الرأي - فقل حتى نسمع فقال: ان معاوية قد هلك فأهون به والله هالكا ومفقوداً، الا وإنه قد أنكسر باب الجور والاثم، وتضعض أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعه عقد بها أمر أو ظن أنه قد احكمه، وهيئات والذي أراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمر، ورأس الفجور يدعى الخلافة على المسلمين، ويتامر عليهم بغير رضامتهم، مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطن قدمه، فأقسم بالله قسماً مبروراً لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، وهذا الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) وابن رسول الله (ص) ذو الشرف الأصيل، والرأي الأثيل، «٢» له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الامر لسابقته، وسنه وقدمه وقربته، يعطف على الصغير ويحنو على الكبير، فآكرم به راعي رعية وإمام قوم وجبت لله به الجنة وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحق، ولا تسكعوا «٣» في هذه الباطل، فقد كان صخر بن قيس يعني الأحنف، قد انحزل بكم يوم الجمل -

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٧.

(٢). الأثيل: العظيم (الصحيح، ٣: ١٦٢٠) وفيه التأثيل: التأصيل يقال مجد مؤثّل وأثيل).

(٣). تسكع: تحير؛ وفيه يكسع الرجل مثل يقع يقال: ما أدري اين سكع وأين تسكع والتسكع التماذي في الباطل. الصحيح، ٣: ١٢٣٠

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٩٤

وفي نسخة قد انحزل - بكم فاعسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله (ص) ونصرتة والله لا يقصر أحد عن نصرته الا أورثه الله الذل في ولده، والقلّة في عشيرته، وها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها وأذرت لها بدرعها، من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب، فتكلمت بنو حنظله وقالوا: يا أبا خالد نحن نبيل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا أصبت وأن غزوت بنا فتحت، لا - تخوض والله غمرة الا - خضناها، ولا - تلقى والله شدة الا - لقيناها ننصرك باسيافنا، ونقيك بابداننا، فانفض اذا شئت، فتكلمت بنو سعد فقالوا: يا أبا خالد ان أبغض الاشياء إلينا خلافتك والخروج عن رأيك فقد كان صخر بن قيس (يعنون الأحنف) أمرنا بترك القتال، فحمدنا ما أمرنا به وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة وناتيكم برأينا.

فتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا: يا أبا خالد نحن بنو ابيك و حلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نوطن ان ظعنت فادعنا نجيبك وأمرنا نطعك، (وفي نسخة ومرنا والأمر اليك اذا شئت) فالتفت إلى بنو سعد وقال: والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا يرفع الله السيف عنكم أبداً، ولا زال سيفكم فيكم.

ثم كتب إلى الحسين (ع) مع الحجاج بن زيد السعدي: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فقد وصل اليّ كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الأخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك، وان الله لم تخل الأرض، قط من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاه، وأنتم حجة الله على خلقه ووديعته في أرضه، تفرعتم من زيتونه، أحمديه هو أصلها وأنتم فرعها، فاقدم سعديت باسعد



طائر، فقد ذلت لك اعناق بني تميم، و تركتهم اشد تتابعاً في طاعتك من الابل الظماء يوم خمسها لورود الماء، وقد ذلت لك بني سعد وغسلت درن «١» قلوبها وفي نسخة درن صدورها «٢» بماء سحابة مزن حين استهل برقها، فلمع.  
ثم أرسل الكتاب مع الحجاج بن زيد السعدى البصرى وكان متهيأً للمسير إلى الحسين (ع)، بعد ما سار اليه جماعة من العبديين، فجاؤا اليه بالطف. «٣»  
فلما قرء الحسين (ع) الكتاب قال:

(١). الدرر: الوسخ يكون في الثوب وغيره. الصحاح، ٤: ٢١١٢

(٢). الملهوف: ١١١.

(٣). ابصار العين: ٢١٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٩٥

«مالك آمنك الله من الخوف، وأعزك وأرواك يوم العطش الأكبر» (١).

وبقى الحجاج ومن معه حتى قتلوا بأجمعهم بين يدي الحسين (ع) «٢» وكانوا سبعة وقد مر ذكر بعضهم ويأتى ذكر بعض على ترتيب الناحية.

وقال صاحب الحدائق: قتل الحجاج مبارزة بعد صلاة الظهر. «٣»

وقال ابن شهر آشوب وغيره من المؤرخين: قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) قبل الظهر والله العالم. «٤»

وأما يزيد بن مسعود النهشلى: لما تجهز للخروج إلى الحسين (ع) بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه. «٥»

### [الأحنف بن قيس]

[وأما الأحنف بن قيس فكتب إلى الحسين (ع): أما بعد

«فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك ألدن لا يوقنون». «٦»

وقال عز الدين الجزرى فى اسد الغابة والعسقلانى فى الإصابة هو: الأحنف بن قيس بن معاوية ... تميم أبو بحر التميمى السعدى البصرى واسمه: صخر، وهو قول سليمان بن أبى شيخ. رواه ابن السكن. وذكره ابن سعد فى طبقاته فى الطبقة الاولى من تابعى أهل البصرة، وكان ممن اعترل وقعة الجمل مع على بن أبى طالب (ع)، ثم شهد صفين. وكان من أمرائه وروى عن على (ع)، وأبى ذر، وابن مسعود، وغيرهم. وله قصص يطول ذكرها مع على بن أبى طالب (ع) ثم مع معاوية، ثم مع الحسين بن على (ع)، ثم من بعده إلى ان مات بالبصرة زمن ولاية مصعب بن الزبير سنة سبع وستين إنتهى. «٧»

(١). الملهوف: ١١٣.

(٢). ابصار العين: ٢١٤.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤؛ أأ ان فيه «حجاج بن بدر».

(٤). لم نجده فى المناقب.

(٥). الملهوف: ١١٣.

(٦). مثير الاحزان: ٢٧.

(٧). اسد الغابة، ١: ٥٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٩٦

### [قاسط و كردوس ابني زهير]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على قاسط و كردوس ابني زهير التغلبين». (١)

أقول قال أبو على فى رجاله: قاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث التغلبى من أصحاب أمير المؤمنين (ع). (٢)

وقال المحقق الاسترابادى فى رجاله: كردوس بن عبد الله بن زهير التغلبى من أصحاب على بن أبى طالب (ع). (٣)

وقال نصر بن مزاحم المنقرى الكوفى فى كتاب صفين: إن علياً (ع) لما عقد الألوية للقبائل فأعطاها قوماً باعياهم، جعلهم رؤساءهم وأمرأهم، وجعل على قريش وأسد وكنانة، عبد الله بن عباس، وعلى كنده حجر بن عدى الكندى، وعلى بكر البصرة حُصَيْن بن المنذر، وعلى تميم البصرة: الأحنف بن قيس [وقاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث التغلبى]، (٤) وعلى حنظلة البصرة أعين بن ضبيع [و كردوس بن عبد الله بن زهير التغلبى]. (٥) و (٦)

وقال صاحب الحقائق [وقتل من بنى تغلب قاسط و كردوس ابنا زهير بن الحرث (٧) وقال] وصاحب كتاب ابصار العين: قاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث التغلبى وأخوه كردوس بن عبد الله بن زهير بن الحرث التغلبى، وأخوه مقسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث التغلبى، كان هؤلاء الثلاثة من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، ومن المجاهدين بين يديه فى حروبه الثلاث صحبوه أولاً ثم صحبوا الحسن (ع) ثم بعده بقوا فى الكوفة ولهم ذكر فى الحرّوب، ولا سيما صفين كما ذكرنا.

ولما ورد الحسين (ع) كربلاء خرجوا اليه فجاؤه ليلة العاشر، فلما أصبحوا وقامت الحرّوب

(١). الاقبال، ٣: ٧٨؛ وفيه «كرش» بدل «كردوس».

(٢). لم يوجد فى رجال أبو على.

(٣). جامع الرواة، ٢: ٢٩؛ نقلًا عن رجال الاسترابادى.

(٤). من المؤلف.

(٥). بين المعوقتين من المؤلف.

(٦). وقعة صفين: ٢٠٥.

(٧). الحقائق الوردية: ١٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٩٧

على ساق فجاهد وابين يديه حتى قتلوا فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين. (١)

وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: قاسط بن زهير التغلبى [وأخوه كردوس بن زهير التغلبى] (٢) قتل بين يدي الحسين (ع) فى الحملة الاولى مع من قتل (٣) إنتهى.

### [كنانة بن عتيق]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ». (٤)

أقول قال أبو على فى رجاله: كنانة بن عتيق التغلبى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكر بلاء. (٥)

وقال العسقلاني في الاصابة: أبو عياش (بالشين العجمة) الزرقى الانصارى، اسمه زيد بن الصامت ويقال إبن النعمان، ويقال اسمه عبيد بن معاوية، وقيل عبدالرحمن بن معاوية بن الصامت. ... وقال إبن سعد شهد احداً وما بعدها وقيل أنه عاش إلى خلافة معاوية. «٦»  
 [وقال العسقلاني في الاصابة: هو كنانة بن عتيق بن معاوية بن الصامت بن قيس التغلبي الكوفي شهد أحدا هو وأبوه عتيق (بالتاء المنقطه فوقها نقطتان ثم القاف) فارس رسول الله (ص) وقد ذكره إبن منده في تاريخه]. «٧»  
 وقال العلامة في الخلاصة: [كنانة بن] «٨» عتيق (بالتاء المنقطه فوقها نقطتين ثم الياء المنقطه تحتها نقطتين ثم القاف) بن معاوية بن الصامت فارس رسول الله (ص). «٩»

(١). ابصار العين: ١٠٠.

(٢). من المؤلف.

(٣). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١٢٢.

(٤). لم يوجد في مظانه.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٦). الاصابة، ٧: ٢٥٤.

(٧). من المؤلف.

(٨). من المؤلف.

(٩). الخلاصة: ١٣١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٩٨

وقال علماء السير وارباب المقاتل: كان كنانة بن عتيق بطلا من أبطال الكوفة وعابداً من عبادهما وقارئاً من قرائها جاء إلى الحسين (ع) في الطف أيام الهدنة وجاهد بين يديه حتى قتل. «١»  
 وقال صاحب الحدائق عن أحمد بن محمد السروى قال: وقتل كنانة بن عتيق في الحملة الاولى مع من قتل. «٢»  
 وقال غيره: قتل مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر. «٣»  
 وفي المناقب لابن شهر اشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى كنانة بن عتيق. «٤»  
 وفي البحار «٥» مثل ما مر برواية المناقب والله العالم.

### [ضرغامه بن مالك]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى ضَرْغامَةَ بْنِ مالِكٍ». «٦»

أقول: قال أبو علي في رجاله: ضرغامه بن مالك التغلبي من أصحاب الحسين بن علي (ع) قتل معه بكر بلاء. «٧»

وقال أهل السير وبعض ارباب المقاتل: كان ضرغام من الشيعة ممن بايع مسلماً عند مجيئه إلى الكوفة فلما خذل مسلم قر، وخرج فيمن خرج مع عمر بن سعد ومال إلى الحسين (ع) فقاتل بين يديه مبارزة بعد صلاة الظهر. «٨»  
 وقال أبو مخنف: ثم برز مالك بن داود [ضرغامه بن مالك] «٩» وهو يرتجز ويقول:

(١). ابصار العين: ١٩٩.

(٢). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٣). ابصار العين: ١٩٩.

(٤). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١٢٢.

(٥). بحار الانوار، ٤٥: ٦٤.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٧). لم يجد في رجال أبو علي.

(٨). ابصار العين: ١٩٩.

(٩). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٣٩٩ اليكم من مالك ضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام

يرجو ثواب الله بالتمام سبحانه من ملكك علام

ثم حمل على القوم فقاتل قتال الرجل الباسل وصبر على الخطب الهائل حتى قتل منهم ستين فارساً سوى من جرح ثم قتل رضوان الله عليه. «١»

### [حوى بن مالك الضبعي]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ على حوى «٢» بن مالك الضبعي» «٣».

أقول: قال المحقق الاسترابادي في رجاله: جوين بن مالك التميمي من أصحاب الحسين بن علي (ع) قتل معه بكر بلاء. «٤»

وقال ابن عساكر في تاريخه: هو جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التميمي له ذكر في المغازي والحروب. «٥»

وقال صاحب ابصار العين: كان جوين نازلاً في بني تيم فخرج مع ممن خرج إلى حرب الحسين (ع)، وكان من الشيعة. «٦»

أقول: فلما رأى الحسين (ع) نزول العساكر مع عمر بن سعد بني نوى ومددهم لقتاله، أنفذ إلى عمر بن سعد أئى اريد أن القاك واجتمع

معك، فاجتمعاً ليلاً، فتناجيا طويلاً ثم رجع عمر بن سعد إلى مكانه، وكتب إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع

الكلمة واصلح أمر الامة، هذا حسين بن علي (ع) قد أعطاني عهداً، أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى أو يسير إلى ثغر من الثغور

فيكون رجلاً من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد

(١). مقتل أبي محنف: ١١٦.

(٢). ولما كان حوى مع جوين متشابهين فلعل الصحيح هو جوين و جاء حوى او بالعكس.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٤). جامع الرواة: ١، ١٦٩؛ نقلًا عن رجال الاسترابادي.

(٥). لم نجد في تاريخ ابن عساكر و انما وجدنا في تنقيح المقال، ١: ٢٤٠؛ من أبواب الحلیم.

(٦). ابصار العين: ١٩٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠٠

فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضى وللامه صلاح. فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق

على قومه الخ ما سيأتي في محله.

ثم كتب إلى عمر بن سعد أتى لم ابعثك إلى الحسين (ع) لتكف عنه إلى ان قال: انظر، فإن نزل الحسين (ع) وأصحابه على حكمى واستسلموا فابعث بهم سالماً وان أبوا فازحف اليهم حتى تقتلهم الخ ما سيأتى فى الجلد الثانى.  
فلما رأى جوين بن مالك رد الشروط على الحسين (ع) مال معه فيمن مال من عشيرته، ورحلوا إلى الحسين (ع) «١» ليلاً وكان عددهم سبعة الذين مر ذكر بعضهم ويأتى ذكر بعض على ترتيب الناحية.  
وقال صاحب الحقائق عن السروى: وقتل جوين بن مالك بن قيس بين يدي الحسين (ع) فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٢»

### [عمرو بن ضبيعة الضبعى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:  
«السَّلامُ على عمرو بن ضبيعة الضبعى». «٣»  
أقول: قال المحقق الاسترابادى فى رجاله: عمرو بن ضبيعة الضبعى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بالطف. «٤»  
وقال العسقلانى فى الاصابة: هو عمرو بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعى التميمى له ذكر فى المغازى والحروب وكان فارساً شجاعاً له أدراك. «٥»

(١)

. ابصار العين: ١٩٩.

(٢). الحقائق الوردية: ١٠٤؛ أما إن فيه «خولى بن مالك» بدل «جوين بن مالك» و الاصح «جوين بن مالك» لانه لم يثبت فى اى مصدر «خولى» كما ذكر فى هامش كتاب تسميه من قتل مع الحسين فى تعليقه الذى علقه المعلق على رقم ٤١- من ذلك الكتاب ذيل اسم «جوين بن مالك».

(٣). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٤). جامع الرواة، ١: ٦٢٤؛ نقلًا عن رجال الاسترابادى.

(٥). لم نجده فى الاصابة، بل وجدناه فى تنقيح المقال، ٢: ٣٣٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٠١

وقال أبو مخنف: حدثني فضيل بن خديج الكندى ان [عمرو بن ضبيعة بن قيس] «١» يزيد بن زياد وهو أبو الشعثاء الكندى كان ممن خرج مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين (ع) فلما ردوا الشروط على الحسين (ع) مال اليه، ثم دخل فى انصار الحسين (ع) مع من دخل فقاتل بين يديه حتى قتل فى الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. «٢»

### [يزيد بن ثبيط القيسى وولديه]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:  
«السَّلامُ على يزيد بن ثبيط القيسى على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيط القيسى». «٣»  
أقول: قال أبو على فى رجاله: يزيد بن ثبيط القيسى البصرى من أصحاب الحسين (ع) قتل معه بكر بلاء. «٤»  
وقال علماء السير: ان يزيد بن ثبيط «٥» القيسى العبدى البصرى من عبد قيس، وابناه عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى، وعبيد الله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى، لهم ذكر فى المغازى. «٦»

وقال العسقلاني في الاصابة: يزيد بن ثبيط العبدى من الشيعة، ومن أصحاب أبى الاسود الدؤلى، وكان شريفاً فى قومه. «٧»  
وقال أبو جعفر الطبرى: حدثني أبو مخنف: عن أبى مخارق الراسبى قال: إجتمع ناس من الشيعة بالبصرة فى منزل امرأة من عبد قيس يقال لها مارية ابنة سعد أو منقذ، وكانت تشيع، كان

(١). من المؤلف.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٥.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٤). لم نعر عليه فى كتاب «رجال أبو على».

(٥). ثبيط (بالتاء المثناة والباء المفردة والباء المثناة تحت والطاء المهملة) وفى بعض الكتب ثبت ونييط وهما تصحيف من النساخ.

(٦). ابصار العين: ١٨٩.

(٧). لم نجده فى تاريخ ابن عساكر بل وجد فى تنفيح المقال، ٣: ٢٢٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٠٢

دارها مألفاً للشيعة يجتمعون فيه ويتحدثون وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين (ع) ومكاتبه أهل العراق له، فكتب إلى عامله بالبصرة وأمره ان يضع المناظرة ويأخذ بالطريق فأجمع يزيد بن ثبيط إلى الحسين (ع) وكان له بنون عشرة فدعاهم إلى الخروج معه وقال: ايكم يخرج معى، متقدما فانتدب معه اثنان عبد الله وعبيد الله فقال: لاصحابه فى بيت تلك المرأة انى قد ازمعت على الخروج وانا خارج فمن يخرج معى؟ فقالوا له: فأننا نخاف عليك أصحاب ابن زياد، فقال:

انى والله ان لو قد استوت اخفافها بالجدد «١» لهان على طلب من طلبى. «٢»

ثم خرج هو وابناه وصحبه عامر بن مسلم العبدى، ومولاه سالم مولى عامر بن مسلم العبدى، وسيف بن مالك العبدى، والادهم بن امية العبدى، ألذين يأتى ذكرهم قريباً على ترتيب الناحية وتقدي «٣» فى الطريق حتى إنتهى إلى الحسين (ع) فدخل بالابطح من مكة فاستراح فى رحله، ثم خرج إلى الحسين (ع) وبلغ الحسين (ع) مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء إلى رحله فجلس فى رحله ينتظره، واقبل يزيد لما لم يجد الحسين (ع) فى منزله، وسمع أنه ذهب اليه راجعاً على اثره، فلما رأى الحسين (ع) فى رحله قال: بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا، السلام عليك يا ابن رسول الله (ص) ثم سلم عليه وجلس اليه وأخبره بالذى جاء له فدعا له الحسين (ع) بخير، ثم ضم رحله إلى رحله ومازال معه حتى قتل بين يديه فى الطف مبارزة، وقتل ابنه عبد الله وعبيد الله فى الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليهم. «٤»

وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف فى الحملة الاولى عبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصرى «٥» [يزيد بن ثبيط القيسى البصرى]. «٦»

وفى البحار «٧» مثل ما مر برواية المناقب.

(١). الجدد: صلب الأراض.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٣.

(٣). تقدى، اى اسرع ولو قرئنا العبارة هكذا وتقوى فى الطريق. صار معناه اى تتبع الطريق والقواء: القفر الخالى.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٤.

(٥). مناقب آل أبى طالب، ٤: ١٢٢.

(٦). من المؤلف.

(٧). بحار، ٤٥: ٦٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠٣

### [عامر بن مسلم العبدى]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية: «السلام على عامر بن مسلم».

أقول قال أبو على فى رجاله: عامر بن مسلم العبدى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكرىلاء. «١»

وقال أبو العباس النجاشى فى رجاله: ... عامر وهو الذى قتل مع الحسين بن على (ع) بكرىلاء [بن مسلم] «٢» بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن بشمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن قطرة السعدى «٣» [البصرى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بالطف]. «٤»

وفى ايضاح الاشتباه للعلامة رحمه الله قال: ومن أحفاده أحمد بن عامر المكنى أبا الجعد بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذى قتل مع الحسين بن على (ع) بكرىلاء [بن مسلم] «٥» بن حسان المقتول بصفين مع أمير المؤمنين (ع) ابن شريح - بالشين المعجمة - ابن سعد بن حارثة (بالتاء) للفظه ابن ذهل بن جدعان (بضم الجيم واسكان الدال) بن قطرة بن طيء العبدى البصرى. «٦»

وقال النجاشى: أدرك الرضا (ع) أحمد بن عامر بن سليمان فى سنة أربع وخمسين ومائة، وله مؤلفات عديدة: منها كتاب اخبار البصرة وكتاب مقتل أمير المؤمنين (ع)، وكتاب السقيفة إلى ان قال: ومات فى سنة أربع وسبعين «٧» ومائة.

وقال صاحب الحدائق وقتل من بنى عبد القيس من أهل البصرة: يزيد بن ثيبط ... وعامر بن مسلم وسالم مولاه «٨» [كان عامر بن مسلم العبدى من الشيعة فى البصرة فخرج هو ومولاه سالم

(١). منتهى المقال، ١: ٢٦٩ (ذيل أحمد بن عامر).

(٢). من المؤلف.

(٣). رجال النجاشى: ١٠٠؛ رقم ٢٥٠.

(٤). من المؤلف.

(٥). من المؤلف.

(٦). ايضاح الاشتباه: ١١١؛ رقم ٨٨.

(٧). رجال النجاشى: ١٠٠؛ رقم ٢٥٠.

(٨). الحدائق الوردية: ١٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠٤

مع يزيد بن ثيبط البصرى العبدى الذى مر ذكره انفاً إلى الحسين (ع)، وانضم اليه بالأبطح من مكة حتى وصلوا كبرىلاء، وكان معه إلى يوم الطف، فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) وقتل فى الحملة الاولى مع من قتل. «١»

وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف بين يدي الحسين (ع) فى الحملة الاولى عامر بن مسلم العبدى البصرى رضوان الله عليه. «٢»

وفى البحار «٣» مثل ما مر برواية المناقب.



### [قعب بن عمر والنميرى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على قعب بن عمر والنميرى». «٤»

أقول: قال صاحب الحدائق: كان قعب رجلاً بصرياً من الشيعة الذين بالبصرة ولما جاء الحجاج بن بدر التميمى السعدى بكتاب مسعود بن عمر والنهشلى إلى الحسين (ع) جاء قعب معه إلى الحسين (ع) وانضم اليه وبقي عنده إلى يوم الطف، فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع)، وجاهد حتى قتل فى الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. وقال غيره قتل مبارزة «٥» والله العالم.

### [سالم مولى عامر بن مسلم العبدى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على سالم مولى عامر بن مسلم». «٦»

أقول: قال ابن حجر العسقلانى فى الاصابة: هو سالم بن أبى الجعد [العبدى] «٧» أحد الثقة

(١). من المؤلف.

(٢). مناقب آل أبى طالب، ٤: ١٢٢.

(٣). بحار الانوار، ٤٥: ٦٤.

(٤). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٥). ابصار العين: ٢١٥.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٧). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٠٥

التابعين «١» مولى عامر بن مسلم وكان من شيعة البصرة. «٢»

وقال صاحب الحدائق خرج سالم مولى عامر مع يزيد بن ثبيط ومن معه إلى الحسين (ع)، وانضم اليه بالأبطح من مكة، ومازال معه حتى وصلوا كربلاء فلما شب القتال يوم الطف، تقدم بين يدي الحسين (ع) وقتل فى الحملة الاولى مع من قتل. «٣» وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف فى الحملة الاولى سالم مولى عامر العبدى رضوان الله عليه. «٤»

### [سيف بن مالك العبدى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على سيف بن مالك العبدى». «٥»

أقول: قال أبو على فى رجاله: سيف بن مالك العبدى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكربلاء. «٦» ذخيرة الدارين، الشيرازى ٤٠٥ سيف بن مالك العبدى ..... ص: ٤٠٥

ال أبو جعفر فى كتابه: كان سيف من الشيعة، وكان ممن يجتمع بالبصرة فى بيت امرأة من عبد قيس يقال لها مارية بنت سعد أو منقذ

كما ذكرنا انفاً في ترجمة يزيد بن شيط، فخرج سيف بن مالك مع يزيد ومن معه إلى الحسين (ع) وانضم اليه بالأبطح من مكة، ومازال معه حتى وصلوا، كربلاء.  
وقال صاحب الحدايق: فلما كان يوم الطف تقدم إلى القتال بين يدي الحسين (ع) فقاتل حتى قتل مبارزة بعد صلاة الظهر رضوان الله عليه. (٧)

(١). الاصابة، ٣: ٢٢٤.

(٢). ابصار العين: ١٩١.

(٣). الحدايق الوردية: ١٠٤.

(٤). نقلناه عن ابصار العين: ١٩١؛ وقد نقله ابصار العين عن المناقب ولم نجده في المناقب.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٦). لم نجده في رجال أبو علي.

(٧). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠٦

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: قتل في الحملة الاولى مع من قتل قبل الظهر والله العالم. (١)

### [عبدالله بن بشر الخثعمي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية: «السلام على عبد الله بن بشر الخثعمي». (٢) أقول: قال العسقلاني في الاصابة: هو عبد الله بن بشر بن ربيعة ... بن انمار الخثعمي، وله ولايه ذكر في المغازي والحروب.

وقال ابن الكلبي: بشر بن ربيعة الخثعمي أخط بالكوفة وخطته بها يقال لها جبانة بشر بالكوفة وشهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص. (٣)

وهو القائل في ذلك اليوم:

المّ خيال من اميمة موهنا وقد جعلت إحدى النجوم تغور  
ونحن بصحراء العذيب ودونها حجازية ان المحل شطير  
فزارت غريباً نازحاً جل ماله جواد ومفتوق الغرار طرير  
انخت بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص عليّ أمير  
تذكر هداك الله وقع سيفنا بباب قديس والمكر غرير  
عشية ودّ القوم لو ان بعضهم يعار جناحي طائر فيطير  
اذا برزت منهم الينا كتيبة أتونا بأخرى كالجبال تمور  
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم وطاعتني بالطعان بصير (٤)

والأشعار في هذا اليوم كثيرة لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين بذلك اليوم وقد ذكرنا قصة القادسية في ترجمة حال حرّ بن يزيد التميمي الرياحي.

(١). الحدايق الوردية: ١٠٤.

(٢). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٣). الاصابة، ١: ٤٦٧.

(٤). الاخبار الطوال: ١٢٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠٧

قال صاحب الحقائق: وكان ولده عبد الله ممن خرج مع عمر بن سعد إلى كربلاء ثم صار إلى الحسين (ع) فيمن صار إليه أيام المهادنة، وبقي عنده إلى يوم الطف فلما شبت القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) وقتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. «١»

### [يزيد بن مغل الجعفي]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ على يزيد بن مغل «٢» الجعفي».

أقول قال العسقلاني في الاصابة: هو يزيد بن مغل بن عوف ... بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي، له ادراك النبي (ص)، وشهد القادسية هو وأخوه زهير بن مغل في عهد عمر بن الخطاب. «٣»

وقال صاحب ابصار العين: كان أحد الشجعان من الشيعة والشعراء الجيدين. «٤»

وقال أبو جعفر الطبري: كان يزيد بن مغل من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، وحارب معه في صفين ثم بعثه (ع) في وقعة الخوارج إلى حرب الخرب بن راشد الناجي من بني ناجية بأرض الأهواز مع معقل بن قيس وكان معقل أميراً على الفريقين من أهل البصرة والكوفة فكان على ميمنه يزيد بن معقل الجعفي، وعلى ميسرته منجاب بن راشد الضبي من أهل البصرة، عند ما قتل الخزيت وأصحابه الذين كانوا معه نحو من ثلثمائة من العلوج والاكراد ما بين راكب وراجل. «٥»

وقال المرزباني في كتاب معجم الشعراء: كان يزيد من التابعين وأبوه مغل من الصحابة.

وفي كتاب الدر النظيم ليحيى بن سعيد الشامي قال: لما أقبل الحسين (ع) إلى العراق أتى قصر بني مقاتل ونزل فرأى فسطاطاً مضروباً فقال: «لمن هذا الفسطاط؟». ف قيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفي، ومع الحسين (ع) يومئذ [يزيد بن زيد بن معقل بن مغل] الجعفي، «٦» لأنه كان مع الحسين (ع) في مجيئه من مكة، فبعثه (ع) مع الحجاج بن مسروق الجعفي إلى عبيد الله بن الحرّ، يدعوه إلى نصرته فلم ينصره، فندم على تركه الحسين (ع). «٧»

(١). ابصار العين: ١٧٠؛ الحقائق الوردية؛ ١٠٤.

(٢). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٣). الاصابة، ٦: ٥٥٤.

(٤). ابصار العين: ١٥٣.

(٥). تاريخ الطبري، ٥: ١٢٣.

(٦). جعف (بضم الجيم وسكوى العين المهملة ثم الفاء) - بطن من سعد العشيرة والنسبة جعفي.

(٧). الدر النظيم في مناقب الائمة اللهايم: ٥٤٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠٨

وقال أهل السير وأرباب المقاتل منهم محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب قال: لما التحم القتال في يوم العاشر استأذن يزيد بن

مغفل الحسين (ع) في البراز فأذن له فتقدم أمام القوم وهو يرتجز ويقول:

أنا يزيد وانا ابن مُغفل وفي يميني نصل سيف منجل

أعلوبه الهامات وسط القسطل «١» عن الحسين الماجد المفضل

إبن رسول الله خير مرسل

فقاتل حتى قتل من القوم نيلاً وعشرين رجلاً. «٢»

وقال العسقلاني في الاصابة عن المرزباني ان يزيد بن مغفل الكوفي لما جد القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) وهو يرتجز ويقول:

ان تنكروني فانا ابن المغفل «٣» شاك لدى الهيجاء غير أعزل

وفي يميني نصف سيف معضل اعلوبه الفارس وسط القسطل «٤»

فقاتل قتالا لم يرمثه قط حتى قتل جماعة من القوم ثم قتل رضوان الله عليه.

### [الحجاج بن مسروق الجعفي]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ». «٥»

أقول قال أبو علي في رجاله: حجاج بن مسروق الجعفي من أصحاب الحسين بن علي (ع) وكان مؤذنا له في أوقات الصلاة أقبل معه

بكر بلاء. «٦»

(١). القسطل: الغبار في الحرب من المصادمة والمكافحة.

(٢). لم نجده في المناقب بل وجدناه في ابصار العين: ١٥٣؛ وقد ذكره في ديرة المعارف الحسينية (ديوان القرن الاول (الجزء الثاني):

٢١٥- وقال في ذلك الكتاب «وقد خلط السماوي» معقل الاصبحي وهو كثير الشبه بشعر انيس بل بعضه مطابق له.

(٣). مغفل كمحسن صحابي.

(٤). الاصابة، ٦: ٥٥٤.

(٥). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٦). لم نجده في كتاب رجال أبو علي.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٠٩

وقال العسقلاني في الاصابة: هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي

الجعفي. «١»

وقال صاحب ابصار العين: كان الحجاج من الشيعة صحب أمير المؤمنين (ع) في الكوفة ولما خرج الحسين (ع) إلى مكة خرج من

الكوفة إلى مكة لملاقاته فصحبه وكان مؤذناً له في أوقات الصلاة. «٢»

### [عبيد الله بن الحر الجعفي]

[ وقال أحمد بن داود الدينوري في كتاب الاخبار الطوال: ولما ورد الحسين (ع) قصر بني مقاتل رأى فسطاطاً مضروباً فقال (ع): «لمن

هذا؟» فقبل لعبيد الله بن الحر الجعفي. «٣»

أقول قال أبو العباس النجاشي في رجاله: عبيد الله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (ع)،

وقد ذكر ذلك البخارى فقال: إسماعيل بن جعفر بن أبى حفصه عن سليمان بن يسار وقال: شريك عن عمر بن حبيب عن عبيد الله بن الحرّ حديثه فى الكوفيين.

قال أبو العباس: حدثنا شريك عن جابر بن عبد الله عن عمرو بن حريث عن عبيد الله بن الحرّ أنه سأل الحسين بن على (ع) عن خضابه؟ فقال:

«أما أنه ليس كما تزون إنما هو حنا وكتم». «٤» و «٥»

وقال أبو سعيد السكرى فى كتاب اللصوص: بسنده إلى أبى مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي قال: كان من حديث عبيد الله بن الحرّ الجعفى أنه: شهد القادسيه مع خاليه زهير ومرثد ابني قيس بن مسجعه، وكان شجاعاً لا يعطى للامراء طاعه، ثم صار مع معاويه، فكان يكرمه وكان يتتاب عبيد الله أصحاب له، فبلغ ذلك معاويه فبعث اليه فدعاه، فلما دخل عليه قال معاويه: يا ابن الحرّ ما هذه الجماعة التى ببابك؟ قال: أولئك بطانتي أقيهم وأتقى بهم ان ناب جور أمير المؤمنين!

(١). لم نجده فى الاصابه.

(٢). ابصار العين: ١٥١.

(٣). الاخبار الطوال: ٢٥٠.

(٤). الكتم: (بالتحريك) يخلط بالوستمه يختضب به.

(٥). رجال النجاشي: ٩؛ رقم ٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤١٠

فقال معاويه: لعلك يا ابن الحرّ قد تطلعت نفسك نحو بلادك، ونحو على بن أبى طالب؟!

قال عبيد الله: انّ زعمت أنّ نفسى تطلع إلى بلادى وإلى على بن أبى طالب (ع) انى لجدير بذلك، وأنه لقبىح بى الاقامه معك، وتركى بلادى فأما ما ذكرت من على بن أبى طالب (ع): فأنتك تعلم انك على الباطل.

فقال عمرو بن العاص: كذبت يا ابن الحرّ واثمت.

فقال له عبيد الله: بل أنت اكذب منى!

ثم خرج عبيد الله مغضباً وأرتحل إلى الكوفه فى خمسين فارساً، وسار يومه ذلك حتى اذا امسى، بلغ مسالح معاويه فمنع عن السير، فشد عليهم وقتل نفساً منهم وهرب الباقون، واخذ دوابهم وما احتاج اليه ومضى لا يمر بقريه من قرى الشام الا اغار عليها، حتى قدم الكوفه وكان له امرأه بالكوفه، وكان اخذها اهلها فزوجهها من عكرمه فولدت له جاريه فقدم عبيد الله، فخاصمهم إلى على بن أبى طالب (ع) فقال له (ع): «يا ابن الحرّ أنت الممالىء علينا عدونا».

فقال ابن الحرّ: أما ان ذلك لو كان لكان اثرى بينا معه. (وفى نسخه مييناً معه) وما كان ذلك مما يخاف من عدلك. وقاضى الرجل إلى على (ع) فقضى له بالمرأه، فأقام عبيد الله معها منقبضاً عن كل أمر فى يدي على بن أبى طالب (ع) حتى قتل (ع)، وحتى ولى عبيد الله بن زياد، وهلك معاويه، وولى يزيد، وكان من أمر الحسين (ع) ما كان. «١»

وقال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي فى كتابه المسمى بكتاب: خزانه الادب، فى ترجمه حال عبيد الله بن الحرّ الجعفى بعد ما قدم على تركه اجابه الحسين (ع) يوم دعاه بقصر بنى مقاتل إلى نصرته فلم ينصره رثى به الحسين (ع) وقال فى شعره:

فيالك حسره ما دمت حياتردد بين حلقى والتراقى

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوه والشقاق

ولو أنى أو اسيه بنفسى لنت كرامه يوم التلاقى

مع ابن المصطفى، نفسى فداه! فيا لله من ألم الفراق  
فما انسى غداة يقول حزناً «٢» اتركنى وتزعم بانطلاق

(١). خزانه الادب، ٢: ١٣٥؛ رقم ٢٩٧. عن كتاب اللصوص.

(٢). فى المصدر «غداة يقول لى بالقصر قولاً» بدل ما فى المتن.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١١

فلو فلق التلهف قلبى حى لهم القلب منى بانفلاق

فقد فاز الاولى نصرورا حسيناً وخاب الآخرون أو لوا لنفاق «١»

قال أبو مخنف: فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانى بن عروه وتحدث أهل الكوفة ان الحسين (ع) يريد الكوفة، خرج عبيد الله بن الحرّ منها متحرّجاً من دم الحسين (ع) ومن معه من أهل بيته وأصحابه حتى نزل قصر بنى مقاتل ومعه خيل مضمره ومعه ناس من أصحابه. «٢»

وفى كتاب الدر النظيم: لما اقبل الحسين (ع) إلى العراق واتى قصر بنى مقاتل ونزل فنزل جميع من معه، فرأى فسطاطاً مضروباً فقال: «لمن هذا الفسطاط» فقيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفى، وكان من اشرف الكوفة وفرسانهم ومع الحسين (ع) يومئذ الحجاج بن مسروق و زيد بن معقل [ويزيد بن مغل] «٣» الجعفيان فلما أتاه قال له: يا بن الحرّ اجب الحسين (ع) [فأرسلهما إليه فأتياه وقالا: ان الحسين بن على (ع) يسألك ويدعوك ان تصير اليه] «٤» فقال: له أبلغ [لهما: «٥» أبلغا] الحسين (ع): أنه أنما دعانى إلى الخروج من الكوفة حين بلغنى أنك تريد فراراً من دمك ودماء أهل بيتك، وأصحابك، ولثلاث اعين عليك [والله ما خرجت من الكوفة الا لكثرة من رأيتهم خرج لمحاربتهم وخذلان شيعته، فعلمت أنه مقتول لا محالة، ولا أقدر على نصره فلست احب أن يرانى ولا آراه] «٦» وقلت: ان قاتلته كان علىّ كبيراً وعند الله عظيماً وان قاتلت معه ولم اقتل بين يديه كنت قد ضيعته قتلته وأنا رجل احمى آنفاً من ان أمكن عدوى فيقتلنى ضيعه، والحسين ليس له ناصر معين بالكوفة، ولا شيعه يقاتل بهم.

فابلق الحجاج وصاحبه قول عبيد الله إلى الحسين (ع) فعظم ذلك عليه ودعا بنعليه فانتعل، ثم أقبل يمشى حتى دخل على عبيد الله بن الحرّ الفسطاط ووقفام اليه واستقبله اجلالاً، فأوسع له

(١). خزانه الادب، ٢: ١٣٥؛ رقم ٢٩٧.

(٢). خزانه الادب، ٢: ١٣٧؛ رقم ٢٩٨.

(٣). من المؤلف.

(٤). من المؤلف.

(٥). من المؤلف.

(٦). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١٢

عن صدر مجلسه وجاء به حتى أجلسه. فلما جلس (ع).

قال يزيد بن مرة فحدثنى عبيد الله بن الحرّ قال: دخل علىّ الحسين (ع) ولحيته كأنها جناح غراب فما رأيت أحداً قط احسن ولا املاً للعين من الحسين (ع) ولا رقت على أحد قط مثل رقتى عليه حين رأيت يمشى والصبيان حوله، [وهم اكثر من أربعين].

فقال الحسين (ع): «ما يمنعك يا ابن الحرّ ان تخرج معى؟». فقال: لو كنت كائنا مع أحد الفريقين لكنت معك من اشد أصحابك

على عدوك، فأنا احب ان تعفينى من الخروج معك، ولكن هذه خيلى لى معدة، وادلاء من أصحابى وهذه فرسى المحلقة (اي سريعة السير) فوالله ما طلبت عليها شيئاً قط الا أدركته ولا طلبنى أحد الا فته، فدونكها فاركبها حتى تلحقك بمأمنك، وأنا لك [ضمين] «١» بالعيالات حتى أوديتهم اليك أو أموت وأصحابى عن آخرهم دونهم وانا كما تعلم اذا دخلت فى امر لم يضمنى فيه أحد. قال الحسين (ع): «أفهدنه نصيحة لنا منك يابن الحر؟». قال: نعم والله الذى لا شىء فوقه. فقال له الحسين (ع):

«أنى سأنضح لك كما نصيحت لى: ان استطعت ان لا تسمع صراخنا ولا تشهد، واعيتنا أو وقعتنا أو وقفنا فافعل فوالله لا يسمع داعيتنا أحد ثم لا ينصرنا الا اكبه الله فى نار جهنم».

ثم خرج الحسين (ع) من عنده وعليه جبة خز، دكنا وقلنسوة موردة ونعلان، ومعه صاحباة الحجاج بن مسروق ويزيد بن مغل، وحوله صبيانه. قال:

فقمتم مشيعاً له واعدت النظر إلى لحيته فقلت: أسواد ما أرى أم خضاب؟ فقال (ع): «يابن الحر عجل على الشيب». فعرفت أنه خضاب وودعته قال: وخرج ابن الحر حتى أتى منزله على شاطيء الفرات فنزله وخرج الحسين (ع) فاصيب بكرى بلأ ومن معه: «٢» وأقبل ابن الحر بعد ذلك فمر بهم فلما وقف عليهم بكى بكاء شديداً ورثى الحسين (ع) وأصحابه الذين قتلوا معه بالشعر المتقدم ثم قال فى قتل الحسين (ع):

يقول أمير غادر بن غادر الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة ونفسى على خذلا نه واعتزاله وبيعه هذا الناكث العهد لائمه فياندمى ان لا اكون نصرته الا كل نفس لا تسدد نادمة

(١). من المؤلف.

(٢). الدرّ النظيم فى مناقب الائمة اللهايم: ٥٤٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١٣ وانى لأنى لم اكن من حماته لذنو حسرة ما ان تفارق لازمه سقى الله أرواح الذين تازروا على نصره سقياً، من الغيث، دائمه وقفت على أجدائهم ومجالهم فكاد الحشى ينفض والعين ساجمه لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى سراعا إلى الهيجا حماة ضبارمه تواصلوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسياهم آساد نميل ضراغمه فان يقتلوا فكل نفس زكية على الارض قد اضحت لذلك واجمه وما ان رأى الرائون أصبر منهم لدى الموت ساداه وزهراً قماقمه اتقتلهم ظلماً وترجو ودادنا؟ فذخ خطه ليست لنا بملائمة لعمرى لقد واغمتونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمة أهّم مراراً ان أسير بحجفل إلى فئه زاغت عن الحق ظالمه فكفوا! والّا زرتكم فى كتائب أشد عليكم من زحوف الديالمة ثم أقبل ابن الحر حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بعد ثلاث، وكان اشراف الناس يدخلون عليه ويتفقدهم، فلما رأى عبيد الله بن زياد ابن الحر قال له: اين كنت؟ قال:

كنت مريضاً قال: مريض القلب أم مريض الجسد؟! قال: أمّا قلبى فلم يمرض قط وأمّا جسدى فقد من الله تعالى بالعافية! قال عبيد الله:



قد أبطلت! ولكنك كنت مع عدونا قال: لو كنت مع عدوك (يعنى الحسين (ع)) لم يخف مكانى قال: أما معنا فلم تكن! قال: لقد كان ذلك. ثم استغفل ابن زياد و الناس عنده فأنسل منه ثم خرج. «١»

قال أحمد بن داود الدينورى من أصحاب العسكرى (ع) فى كتاب الاخبار الطوال: ومضى عبيد الله بن الحر نحو ارض الجبل مغاضباً لابن زياد واتبعه اناس من صعاليك الكوفة. «٢»

فتزل المدائن وقال: لئن استطعت ان لا ارى له وجهاً لافعلن. «٣»

ثم ان ابن الحر لم يزل يشغب بابن زياد وبالمختار بن أبى عبيد الثقفى وبمصعب بن الزبير

(١). راجع خزانه الادب، ٢: ١٣٧؛ رقم ٢٩٨.

(٢). الاخبار الطوال: ٢٦٢.

(٣). خزانه الادب، ٢: ١٣٨ و ١٤٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١٤

إلى ان هلك عبيد الله بن زياد «١» وولى المختار الكوفة، وكتب إلى عبيد الله بن الحر الجعفى وكان بناحية الجبل يتطرف ويغير: انما خرجت غضباً للحسين ونحن ايضاً ممن غضب له وقد تجردنا لنطلب بثاره فأعنا على ذلك. فلم يجبه عبيد الله إلى ذلك، فركب المختار إلى داره بالكوفة فهدمها، وأمر بأمراته ام سلمه ابنة عمرو الجعفى فحبست فى السجن، وانتهب جميع ما كان فى منزله، وكان ألقى تولى ذلك عمرو بن سعيد بن قيس الهمدانى، وبلغ ذلك إلى عبيد الله بن الحر فقصده إلى ضيعة لعمر بن سعيد بالماهين فأغار عليها واستاق مواشيها واحرق زرعها وقال شعراً:

وما ترك الكذاب من جل ما لنا ولا المرء من همدان غير شريد

افى الحق ان يجتاح ما لى كله وتأم عندى ضيعة ابن سعيد

ثم ان ابن الحر إختار من ابطال أصحابه مائة فارس فيهم مخشر التميمى ودلهم بن زياد المرادى، وأحمر بن دلهم الطائى وخلف بقيه أصحابه بالماهين، وسار نحو الكوفة حتى إنتهى إلى جسرهما ليلاً، فأمر بقوام الجسر فكتفوا ووكل بهم رجلاً من أصحابه، ثم عبر ودخل الكوفة فلقه أبو عمر بن كيسان، وهو يعس بالكوفة فقال: من اتم؟ قالوا نحن أصحاب عبد الله بن كامل اقبلنا إلى الامير المختار، فقال امضوا فى حفظ الله فمضوا حتى انتهوا إلى السجن، فكسروه فخرج كل من فيه، وحمل ام سلمة على فرس ووكل بها اربعين رجلاً وقد مها ثم مضى، وبلغ الخبر المختار فأرسل راشداً مولى بجيلة فى ثلاثة الاف رجل، وعطف عليهم أبو عمر من ناحية بجيلة فى الف رجل وخرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحية النخع فى الف رجل فأحاطوا بهم، فلم يزل عبيد الله بن الحر يكشفهم، و يسير والحجارة، [هو] تأخذه وأصحابه من سطوح الكوفة حتى عبر الجسر، وقد قتل من أصحاب المختار مائة رجل ولم يقتل من أصحابه الا أربعة نفر.

وسار عبيد الله وأصحابه حتى انتهوا إلى بانقيا «٢»، فنزلوا ودأوا وجروحهم وعلفوا دوابهم

(١). خزانه الادب، ٢: ١٣٨ و ١٤٠.

(٢). بانقيا (بكسر النون) ناحية من نواحي الكوفة، كانت على شاطئ الفرات. وناحية من نواحي الكوفة وفى أخبار إبراهيم الخليل (ع)

خرج من بابل على حمار حتى نزل بانقيا وخرج حتى أتى النجف. معجم البلدان، ١: ٣٣١

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١٥

وسقوها، ثم ركبوا فلم يحلوا عقدها حتى إنتهى إلى سورا «١» فاراحوا بها ثم ساروا حتى أتوا المدائن ثم لحق بأصحابه بالماهين. «٢»

وأقام بها إلى ان قتل المختار بالكوفة، ثم جرت بينه وبين مصعب بن الزبير محاربات عديدة، ثم سار إلى عبد الملك بن مروان بالشام وقال له: انما اتيتك لتوجه معي جنداً لقتال مصعب بن الزبير، فأكرمه عبد الملك وأعطاه أموالاً وقال له: سر فاني اقطع البعوث وامدك بمائة الف فارس، فسار ابن الحرّ حتى نزل بجانب الانبار واستأذنه أصحابه في دخول الكوفة، وبلغ ذلك عبيد الله بن العباس السلمي فاغتنم الفرصة فسأل الحرّ بن عبد الله، وكان خليفه مصعب على الكوفة واخبره بتفرق أصحابه عنه، فبعثه في مائة فارس من بني قيس واستمد خمسمائة فارس منهم ايضاً، وسار حتى لقوه، وهو في عشرة من أصحابه فأشاروا عليه بالذهاب فأبى، وقاتلهم حتى فشت في أصحابه الجراحات، فأذن لهم في الذهاب وقاتلهم على الجسر فقتل منهم رجالاً كثيرة حتى انتهى إلى المعبر، فدخله فقالوا لنبطي: هذا الرجل بغية أمير المؤمنين يعني عبد الملك بن مروان فأن فاتكم قتلناكم، فوثب اليه نبطي قوى فقبض على عضدي ابن الحرّ، وجراحاته تشخب دمماً وضربه الآخرون بالمجاديف، فلما رأى ابن الحرّ ان المعبر قد قرب إلى القيسية قبض على أحدى قبض عليه، فعالجه حتى سقطا في الماء لا يفارقه حتى غرقا جميعاً «٣» إنتهى كلام أحمد بن داود الدينوري في ترجمه حال عبيد الله بن الحرّ الجعفي.

### [بقية ترجمة الحجاج بن مسروق]

[وأما بقية ترجمه حال الحجاج بن مسروق على ما روى محمد بن أبي طالب في مقتله عن

(١). سورا (على وزن بشرى): موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين قريه من الحلة المزيدية نزل بها عبيد الله بن الحرّ الجعفي وقال شعراً:

ويوماً بسوراء التي عند بابل أتاني أخوعجل بذى لجب بجر  
فثرنا إليهم بالسيوف فابدروا الثام المساعي والضرايب والنجر  
معجم البلدان، ٣: ٢٧٨

(٢). الماهين: قرية بقرب المدائن على ميل. الأخبار الطوال: ٢٩٧.

(٣) خزائن الادب، ٢: ١٤٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤١٦

حميد بن مسلم الازدي «١» قال: لما وقع القتال خرج الحجاج بن مسروق الجعفي وكان مؤذن الحسين (ع) واستأذنه في القتال فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم نلقى جدك النبيا  
ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه وصيا  
وذوالجناحين الفتى الكميا و اسد الله الشهيد الحيا. «٢»

ثم حمل على القوم وقاتل قتال المشتاقين [حتى قتل منهم ثمانية عشر رجلاً]. «٣»

وقال ابن شهر آشوب «٤» وغيره: لما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال «٥» تقدم الحجاج بن مسروق الجعفي إلى الحسين (ع) واستأذن في القتال ثم عاد اليه وهو مخضب بدمائه فانشد يقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم نلقى جدك النبيا  
ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه وصيا

فقال له الحسين (ع): «نعم وأنا القاها على أترك». فرجع يقاتل حتى قتل من القوم خمساً وعشرين رجلاً سوى من جرح ثم قتل

رضوان الله «٦» عليه.

### [مسعود بن الحجاج وإبنة]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحِجَّاجِ وَإِبْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ». «٧»

أقول: قال أبو على فى رجاله: مسعود بن الحجاج التيمى، من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكرىبلاء. «٨»

(١). لا يوجد فى المصدر عن حميد بن مسلم الأزدي.

(٢). من المؤلف.

(٣). تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢: ٢٩٥.

(٤). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١١٢ وفيه هكذا.

(٥). شب القتال: أى اشتدّ يعنى اشتباكهم فى الحرب.

(٦). ابصار العين: ١٥٣.

(٧). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٨). لم نجده فى رجال أبو على.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١٧

وقال المحقق الاسترابادى فى رجاله: عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التيمى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكرىبلاء.

«١»

وقال صاحب ابصار العين: كان مسعود وإبنة عبد الرحمن بن مسعود من الشيعة المعروفين ولمسعود ذكر فى المغازى والحروب وكانا

شجاعين مشهورين. «٢»

وقال صاحب الحدائق فى كتابه: وخرج من الكوفة مسعود بن الحجاج التيمى وابنه عبد الرحمن بن مسعود التيمى مع عمر بن سعد إلى

كرىبلاء حتى اذا كان لهما فرصة أيام المهادنة جاء إلى الحسين (ع) يوم السابع فبقيا عنده إلى يوم الطف، فلما قامت الحرب، تقدما بين

يدى الحسين (ع) وقتلا فى الحملة الاولى مع من قتل «٣» كما ذكره أحمد بن محمد السروى.

وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف فى الحملة الاولى مسعود بن الحجاج التيمى وإبنة عبد الرحمن بن مسعود

التيمى رضوان الله عليهما. «٤»

### [مجمع بن عبد الله العائذى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى مُجَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ». «٥»

أقول: قال العسقلانى فى الاصابة هو: مجمّع بن عبد الله بن مجمّع بن مالك بن أياس بن عبد مناة بن سعد العشيرة المذحجى العائذى،

قتل مع الحسين بن على (ع) بكرىبلاء. وقال ابن الكلبي كان عبد الله بن مجمع العائذى صحابيا له إدراك «٦» وكان ولده مجمع تابعيا

من أصحاب أمير المؤمنين (ع) له ذكر فى صفين. «٧»

(١). جامع الرواة، ٢: ٢٢٨؛ نقلًا عن رجال الاسترابادى أبا ان فيه مسعود بن الحجاج.

(٢). ابصار العين: ١٩٣.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٤). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١٢٢؛ وليس فيه «وابنه عبد الرحمن بن مسعود التيمي».

(٥). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٦). الاصابة، ٥: ٧٦.

(٧). تنقيح المقال، ٢: ٥٣؛ حرف الميم.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١٨

وقال أبو مخنف: كان مجتمّع بن عبد الله وابنه عائذاً لما سمعا بالكوفة بقتل قيس بن مسهر الصيداوى رسول الحسين (ع) - وإِنَّه أخبر إنّ الحسين (ع) صار بالحاجر من بطن الرمة - خرجا مع عمرو بن خالد الصيداوى ومعه مولاة سعد وجنادة بن الحرث السلماني وأتبعهم غلام لنافع بن هلال البجلي، فانتهوا إلى الحسين (ع) وهو بعذيب الهجانات فمانعهم الحرّ بن يزيد الرياحي واخذهم الحسين (ع) وادخلهم فى رحله.

وقال أبو جعفر الطبرى: لما مانع الحرّ مجتمّع بن عبد الله وابنه عائذاً وعمرو بن خالد وسعداً مولاة وجنادة بن الحرث ثم أخذهم الحسين (ع) ومنعهم فسألهم الحسين (ع) عن الناس بالكوفة فقال (ع): «أخبرونى خَبَرِ الناس وَرَأَى كَم؟» فقال له مجتمّع بن عبد الله العائذى وهو أحد نفر الأربعة المُذَمَّنِ جاءوه: «أما أشرف الناس فقد أعظمت رشوتهم ومثلت غرائرهم، (١) يستمال بذلك ودّهم، ويستخلص به نصيحتهم فهم ألب (٢) و أحد عليك وأما سائر الناس بعد فإن أفندتهم تهوى إليك وسيوفهم عدداً مشهورة عليك».

فقال (ع): «أخبرونى فَهَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِرَسُولِي إِلَيْكُمْ» قالوا: نعم من هو يابن رسول الله؟ قال: «قيس بن مسهر الصيداوى» فقالوا: نعم أخذة الحُصين بن نُمير التميمي فبعث إلى ابن زياد فأمره اللعين أن يلعنك ويلعن أباك، فصلى عليك وعلى أبيك، ولعن ابن زياد وأباه، ودعانا إلى نصرتك وأخبرنا بقدمك (٣) إلى آخر ما تقدم فى ترجمة قيس بن مسهر الصيداوى وسيأتى بعد ذلك تمام الخبر فى المسير انشاء الله.

وقال أهل السير وأرباب المقاتل منهم أبو مخنف قال: لما إلتحم القتال بين الحسين (ع) وأهل الكوفة، شدّ هؤلاء الاربعة وهم عمرو بن خالد وجابر بن الحرث السلماني وسعد مولى عمرو ومجمع بن عبد الله العائذى، مقدمين بأسياهم على الناس فى أول القتال فلما غلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم، وقطعوه من أصحابه غير بعيد، فلما نظر الحسين (ع) إلى

(١). غرائرهم: الغرائر بمعنى الخدعة.

(٢). ألب يقال هم عليه ألب واحد (بكسر الهمزة) أى مجتمعون على الظلم و العدو.

(٣). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤١٩

ذلك ندب اليهم أخاه العباس، فحمل عليهم وحده، يضرب فيهم بسيفه قد ما حتى خاض إليهم، فاستنقذهم، فجاءوا وقد جرحوا كلهم، فلما كانوا فى أثناء الطريق دنا منهم عدوهم شد و أبأسياهم شدة وأحدة على ما بهم من الجراحات فقاتلوا فى أول الأمر حتى قتلوا فى مكان وأحد، فتركهم العباس ورجع إلى الحسين (ع) فأخبره بذلك فترحم عليه الحسين (ع) رضوان الله عليهم. (١)

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ على عَمَّارِ بنِ حَسَّانِ بنِ شُرَيْحِ الطَّائِي». «٢»

أقول: قال أبو على فى رجاله: عامر بن حسان بن شريح الطائى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكرىلاء. «٣»

وقال المحقق الاسترابادى فى رجاله: هو عَمَّار بن حسان بن شريح ... بن طيء الطائى. «٤»

وقال علماء السير: كان عَمَّار من الشيعة المخلصين فى الولاء ومن الشجعان المعروفين. «٥»

وقال أبو العباس النجاشى فى رجاله: ... عامر - وهو الذى قتل مع الحسين بكرىلاء - بن حَسَّان - المقتول بصفين مع أمير المؤمنين (ع).

«٦» [كان أبوه حَسَّان ممن صحب أمير المؤمنين وقاتل بين يديه فى حرب الجمل وحرب صفين وقتل بها]. «٧»

وقال صاحب الحدائق وقتل من طيء عَمَّار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام «٨» [عن أحمد بن محمد السروى: كان عمار

صحب الحسين بن على (ع) من مكة و لازمه حتى اتى كربلاء وكان معه إلى يوم الطف فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع)

وقتل فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع)]. «٩»

(١). نفس المصدر: ٤٤٦؛ مع اختلاف يسير.

(٢). الاقبال، ٣: ٧٨.

(٣). منتهى المقال، ٤: ١٥٦.

(٤). جامع الرواة، ١: ٦١٠؛ نقلًا عن رجال الاسترابادى.

(٥). ابصار العين: ١٩٧.

(٦). رجال النجاشى: ٢٢٩.

(٧). من المؤلف.

(٨). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٩). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٢٠

وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف فى الحملة الاولى عمار بن حسان الطائى رضوان الله عليه. «١»

وقال النجاشى وغيره: و من أحفاد عبد الله بن أحمد المكنى أبو القاسم بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمار الطائى وهو

الذى قتل مع الحسين بن على (ع) بكرىلاء هذا أحد علمائنا وروائنا وله كتب كثيرة منها كتاب القضايا والأحكام يروىها عن ابيه عن

الرضا (ع). «٢»

### [جنادة «٣» بن الحرث السلمانى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ على حَيَّانِ بنِ الحرِّثِ السَّلْمَانِي الأزدى». «٤»

أقول: قال أبو على فى رجاله: جنادة بن الحرث السلمانى الازدى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكرىلاء.

وقال على بن الحسين بن هبة الله بن عساكر فى تاريخه: هو جنادة بن الحرث «٥» بن عوف بن امية ... بن الحرث المذحجى المرادى

السلمانى الكوفى [له ادراك وصحبة]. «٦»

وقال ابن مسعود: ان رسول الله (ص) كتب لجنادة بن الحرث:

«هذا كتاب من محمد رسول الله (ص) لجنادة وقومه ومن اتبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ومن اطاع الله ورسوله فان له ذمة الله وذمة محمد (ص)» (٧)

- (١). المناقب، ٤: ١٢٢.
- (٢). رجال النجاشي: ٢٢٩.
- (٣). جنادة- بالجيم والنون والالف والبدال المهملة وبعدها الهاء- ذكره العلامة في كتاب ايضاح الاشتباه السلماني نسبة إلى سلمان وهم بطن من مراد ومراد بطن من مذحج ذكره صاحب نهاية الارب في انساب العرب.
- (٤). الاقبال، ٣: ٧٩.
- (٥). في المصدر «جنادة بن عوف» بدل «جنادة بن الحرث».
- (٦). لم نعثر عليه في تاريخ ابن عساكر بل وجدناه في كتاب الاصابة، ١: ٦١٠.
- (٧). الاصابة، ١: ٦١٠؛ الا- أنه قد ذكر هذا الحديث، وهو قوله ان رسول الله الخ عن جنادة، غير منسوب، ولم ينسبه إلى جنادة بن الحرث الذي نحن في صدد ترجمته «وبعبارة اخرى جاء في الاصابة تحت رقم ١٢١٠ جنادة بن عوف» ولم يذكر له الحديث الذي رواه عن النبي (ص) ومن نقل عنه الحديث فقد جاء في رقم ١٢١٢ بعنوان جنادة، غير منسوب فالظاهر أنه لا علاقة للرقمين بالرجل الذي نحن بصدد ترجمته.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٢١

وقال صاحب ابصار العين: كان جنادة بن الحرث من مشاهير الشيعة و من أصحاب أمير المؤمنين (ع). (١)

وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم المفري قال:

وكان جنادة بن الحرث يقاتل بين يدي علي بن أبي طالب (ع) يوم صفين. (٢)

وقال أبو جعفر الطبري: كان جنادة بن الحرث قد خرج مع مسلم بن عقيل أولاً، فلما نظر خذلان أهل الكوفة مع مسلم فر وإختفى عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين بن علي (ع) خرج اليه مع عمرو بن خالد الصيداوي، وجماعة من الشيعة فمانعهم الحر بن يزيد ثم اخذهم الحسين (ع) كما تقدم انقأفي ترجمه حال مجمع بن عبد الله العائدي. (٣)

وقال أبو مخنف: فلما كان يوم الطف تقدم جنادة بن الحرث وأصحابه الذين جائوا مع عمرو بن خالد الصيداوي، فأوغلوا في صفوف أهل الكوفة، حتى احاطوا بهم من كل جانب ومكان، فانتدب لهم العباس فخلص اليهم وخلصهم، ولكنهم أبوا ان يرجعوا سالمين ويروا عدوا قد استقبل بهم فقاتلوا بعد ان قاتلوا قتال الاسود اللوابد، حتى قتلوا في مكان وأحد رضوان الله عليهم. (٤)

## [جندب الخولاني]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرِ الْخَوْلَانِيِّ». (٥)

وقال ابن عساكر في تاريخه: جندب بن زهير [هو جندب بن حجير بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم بن حجير الكندي الخولاني الكوفي] (٧) يقال: له صحبة وهو من أهل الكوفة وشهد مع علي بن أبي طالب (ع) حرب صفين وكان أميراً على كنده والأزد. (٨)

(١). ابصار العين: ١٤٤.

- (٢). لم نعثر عليه في كتاب الصفيين لابن مزاحم المنقري بل وجدناه في كتاب تنقيح المقال، ٢: ٢٣٥؛ من أبواب الجيم.
- (٣). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٦.
- (٤). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٦.
- (٥). جُنْدَب: (بضم الجيم واسكان النون، وفتح الدال المهملة، وبعدها باء منقطة تحتها نقطة). ايضاح الاشتباه: ١٣٦.
- (٦). الاقبال، ٣: ٧٨.
- (٧). من المؤلف.

(٨). تاريخ مدينة دمشق، ١١: ٣٠٣؛ الا ان فيه «جندب بن زهير» بدل جندب بن حجير بن جندب بن زهير ولم يسم جندب بن حجير. ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٢٢

وقال صاحب ابصار العين: كان جندب من وجوه الشيعة وكان من اصحاب أمير المؤمنين (ع). «١»

وقال أبو مخنف: خرج جندب بن حجير الكندي من الكوفة فلقق الحسين (ع) بالحاجر من بطن الرمة، فوافقه قبل اتصال الحر بن يزيد الرياحي به فجاء معه إلى كربلاء. «٢»

وقال علماء السير منهم الطبري: وقاتل جندب بن حجير بين يدي الحسين (ع) حتى قتل في أول القتال «٣» مع من قتل.

وقال صاحب الحدائق: أنه قتل هو وولده حجير بن جندب في أول القتال. «٤»

أقول: لم يصح عندي قتل ولده معه، لانه ليس في الناحية ولا التراجم والسير لولده ذكر فلهذا لم اترجم له.

## عمر و الصيداوي

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِي».

أقول: قال العسقلاني في الاصابة: هو عمرو بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدي الصيداوي. «٥»

وقال أبو مخنف: كان عمرو بن خالد شريفاً في الكوفة مخلص الولاء لأهل البيت قام أولاً مع مسلم بن عقيل حتى اذا خانته أهل الكوفة وخذلوه لم يسعه إلا الأختفاء عنهم فلما سمع بقتل قيس بن مسهر الصيداوي رسول الحسين (ع) و أنه أخبر ان الحسين (ع) صار بالحاجر من بطن الرمة، خرج اليه ومعه مولاه سعد الذي يأتي ذكره قريباً، و مجمّع بن عبد الله العائذي وابنه عائذ الذي مر ذكرهما انفاً، و جنادة بن الحرث السلماني، واتبعهم غلام لنافع بن هلال البجلي بفرسه يقال له الكامل فجنّبوه واخذوا دليلاً لهم الطرماح بن عدى الطائي، وكان جاء إلى الكوفة يمتار لاهله طعاماً فخرج بهم على طريق متنكبة، وسار سيراً عنيفاً من الخوف لانهم علموا ان

(١). ابصار العين: ١٧٤.

(٢). نفس المصدر.

(٣). لم أعثر عليه في الطبري بل وجدته في ابصار العين: ١٧٤.

(٤). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٥). الاصابة: ٢، ١٩٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٢٣

الطريق مرصود، حتى اذا قاربوا الحسين بن علي (ع) حدا بهم الطرماح بن عدى «١» فقال:

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر



بخير ركبان وخير سفرحتى تحلى بكريم الفخر

الماجد الحر رحيب الصدراى به الله لخير امر

ثم أبقاء بقاء الدهر قال فلما إنتهوا إلى الحسين (ع) وهو بعذيب الهجانات، «٢» فسلموا عليه وأنشدوه الايات فقال (ع):

«أما والله أنى لارجوا ان يكون خيراً ما اراد الله بنا قتلنا ام ظفرنا» «٣»

وقال ابن الاثير: لما رآهم الحر أقبل اليهم وقال للحسين (ع): ان هؤلاء النفر من أهل الكوفة ليسوا ممن أقبل معك وانا حابسهم او

رادهم فقال له الحسين (ع): «لا يمنعهم مما امنع منه نفسى، انما هؤلاء انصارى واعوانى، وقد كنت اعطيتنى ان لا تتعرض لى بشىء

حتى يأتيك كتاب من عبيد الله بن زياد. فقال: أجل، لكن لم يأتوا معك. فقال (ع):

«هم أصحابى وهم بمنزلة من جاء معى فان تمت على ما كان بينى وبينك. وألا ناجزتك»

فكف عنهم الحر. «٤»

قال أبو مخنف: حدثنى حميد بن مرثد من بنى معن عن الطرماح بن عدى انه دنا من الحسين (ع) فقال له: يا بن رسول الله (ص) والله

لا انظر فما ارى معك احداً، ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين ارآهم ملازميك، لكان كفى بهم، وقد رأيت قبل خروجى من الكوفة

اليك بيوم ظهر الكوفة، وفيه من الناس مالم تر عيناى، فى صعيد واحد جمعا أكثر منه، فسألت عنهم فقيل اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون

إلى الحسين (ع)، فأنشدك الله ان قدرت على ان لا تقدم عليهم شبراً إلا فعلت، فان اردت ان تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من

رأيك، ويستين لك ما انت صانع، فسر

(١). ابصار العين: ١١٤.

(٢). عذيب الهجانات: موضع فوق الكوفة عن القادسية أربعة اميال، وهو حد السواد كما ذكرنا سابقا واضيف إلى الهجانات، لأن

النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان جعل فيه ابله، ولهم عذيب الفوارس وهو غربى عذيب الهجانات. معجم البلدان: ٤، ٩٢؛ ابصار

العين: ١١٦

(٣). تاريخ الطبرى: ٥، ٤٠٥.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٠٥؛ الكامل لابن الاثير، ٤: ٤٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٢٤

حتى انزلك مناع جبلنا الذى يدعى أجا، امتنعنا والله به من ملوك غسان وحمير ومن النعمان بن المنذر، ومن الأسود والأحمر والله

ان دخل علينا ذل قط فأسير معك حتى أنزلك القرية ثم نبعث إلى الرجال ممن بأجا «١» وسلمى من طى فوالله لا يأتى عليك عشرة

ايام حتى تأتيك طيبى رجالا وركباناً ثم أقم فينا ما بدالك، فأن هاجك هيج فأنا زعيم لك بعشرين ألف طائى يضربون بين يديك

بأسيافهم، والله لا يصل اليك [أحد منهم] «٢» أبدا ومنهم عين تطرف فقال له الحسين (ع):

«جزاك الله وقومك خيراً، انه قد كان بيننا وبين القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف، ولاندرى علام تنصرف بنا وبهم الامور فى

عاقبة». «٣»

وقال أبو جعفر الطبرى: لما التحم القتال بين الحسين (ع) وأهل الكوفة شد عمرو بن خالد الصيداوى وأصحابه الذين جاءوا معه: وهم

جنادة بن الحرث السلمانى، وسعد مولى عمرو بن خالد ومجمع بن عبد الله العائذى مقدمين بأسيافهم على الناس فقاتلوا فى أول القتال

حتى قتلوا فى مكان واحد «٤» كما تقدم فى ترجمة حال مجمع بن عبد الله العائذى مفصلاً.

وفى بعض كتب المقاتل والسير: ان عمرو بن خالد قتل مبارزة هو وولده خالد بن عمر. وليس فى الناحية لولده ذكر والله العالم.

منهم: ابن شهر اشوب فى المناقب قال: لما شب القتال تقدم عمرو بن خالد أمام الحسين (ع)، واستأذن فى القتال، فأذن له فبرز اليهم

وهو يرتجز ويقول:

اليوم يا نفس إلى الرحمن تمضين بالروح وبالريحان  
اليوم تجزين على الإحسان ما خط في اللوح لدى الديان  
لا تجزعي فكل حيّ فان «٥»

(١). أحياء (بوزن فعيل بالتحريك مهموز مقصور)، والنسب إليه أجائي بوزن أجي، وهو علم مرتجل لاسم رجل: سمى الجبل به كما نذكره، ويجوز أن يكون منقولاً ومعناه الفرار كما حكاه ابن الأعرابي، يقال: أجا الرجل إذا فر، وقال الزمخشري: أجا وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقل عن يسار القاصد إلى مكة والمنصرف عنها، وقال أبو عبيدة السكوني: أجا أحد جبلي طي، وذكر العلماء بأخبار العرب: أن أجا سمى بأسم رجل وسمى سلمى بأسم امرأة. معجم البلدان: ١، ٩٤ (٢). من المؤلف.

(٣). تاريخ الطبري: ٥، ٤٠٦.

(٤). نفس المصدر، ص ٤٤٦؛ إبصار العين، ص ١١٥.

(٥). مناقب آل أبي طالب: ٤، ١١٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٢٥ [اليك يا نفس الى الرحمن فابشري بالروح والريحان  
اليوم تجزين على الإحسان قد كان منك غابر الأزمان  
ما خط في اللوح لدى الديان لا تحزني فكل حيّ فان  
والصبر أحظي لك بالأمان يا معشر الأزد بني قحطان] «١»  
ثم قاتل حتى قتل.

وفي البحار: ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول:  
صبراً على الموت بني قحطان كما تكونوا في رضى الرحمن  
ذى المجد والعزة والبرهان وذى العلى والطول والاحسان  
يا أبنا قد صرت في الجنان في قصر رب حسن البنيان  
فلم يزل يقاتل مع القوم ويضربهم بسيفه حتى قتل رضوان الله عليه. «٢»

### [سعيد مولى عمرو الصيداوى]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ». «٣»

أقول: قال المحقق الاسترآبادى فى رجاله: سعد بن عبد الله مولى عمرو بن خالد الأسدى الصيداوى قتل مع الحسين بن على (ع) بكر بلاء. «٤»

وقال أبو على فى رجاله: سعد بن عبد الله الكوفى مولى عمرو بن خالد الأسدى الصيداوى من أصحاب الحسين (ع) قتل معه بالطف. «٥»

أقول: كان سعد بن عبد الله سيداً شريف النفس والهمة، فلما سمع عمرو بن خالد الصيداوى

(٢). بحار الانوار: ٤٥، ١٨.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٤). جامع الرواة، ١: ٣٥٥؛ نقلًا عن رجال الاسترآبادى.

(٥). لم نعثر عليه فى رجال أبو على.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٢٦

بقتل قيس بن مسهر رسول الحسين (ع) وانه أخبر ان الحسين (ع) صار بالحاجر من بطن الزم، خرج عمرو من الكوفة وتبعه سعد مولاة فى المسير إلى الحسين (ع) والقتال بين يديه حتى قتل شهيداً، مع من قتل كما ذكرنا خبره فى ترجمة حال مولاة عمرو بن خالد، كيف جاء معه، وكيف قتل فى كربلاء، فلا حاجة لنا ههنا إلى الاعادة مع قرب ما ذكرنا. «١»

### [يزيد بن زياد الكندى]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ [مُهَاصِرٍ] (٢) مهاجر الكِنْدِى». (٣)

أقول: قال أبو مخنف: هو يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندى البهدلى من بنى بهدلة «٤»، وكان يزيد هذا رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكا خرج من الكوفة إلى الحسين (ع) فصادفه فى الطريق من قبل ان يتصل الحر بن يزيد الرياحى به فلزمه حتى اتى كربلاء. «٥» وقال أبو جعفر: لما كتب الحر بن يزيد إلى عبيد الله بن زياد فى أمر الحسين (ع) وجعل يسايره فاذا راكب نجيب له عليه السلاح متنكب قوساً مقبلاً من الكوفة، فوقفوا جميعاً ينتظرونه فلما إنتهى اليهم سلّم على الحرّ وأصحابه، ولم يسلم على الحسين وأصحابه فدفّع إلى الحرّ كتاباً من عبيد الله بن زياد فاذا فيه: أما بعد فجعجع بالحسين (ع) وأصحابه إلى آخر ما سيأتى قال: فلما قرء الكتاب قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرنى فيه ان اجعجع بكم فى المكان الذى يأتينى فيه كتابه، وهذا رسوله وقد أمره ان لا يفارقنى حتى أنفذ أمره. فنظر يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندى النهدى، إلى رسول عبيد الله فعنّ له فقال: أمالك بن نسر البدى؟ قال: نعم وكان أحد كندة فقال له يزيد بن زياد: ثكلتك امك ماذا جئت فيه؟ قال: وما جئت فيه؟! اطعت أمامى ووفيت بيعتى فقال له أبو الشعثاء: عصيت ربك واطعت أمامك فى هلاك نفسك، كسبت العار والنار قال الله عزوجل.

(١). ابصار العين: ١١٧.

(٢). من المؤلف.

(٣). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٥.

(٥). ابصار العين: ١٧١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٢٧

«وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اِثْمَةً يَدْعُونَ الى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ» «١» فهو إمامك. «٢»

وقال أبو مخنف: حدثنى فضيل بن خديج الكندى ان يزيد بن زياد وهو أبو الشعثاء الكندى من بنى بهدلة ممن خرج مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين (ع) فلما ردوا الشروط على الحسين (ع) مال اليه، فجاءه ليلة التاسع من المحرم فقاتل بين يديه فارساً وهو يرتجز ويقول:

أنا يزيد وأبى مهاصر أشجع من ليث بغيل خادر

يا رب انى للحسين ناصر ولا ابن سعد تارك وهاجر

وهو يقاتلهم، حتى عقرت فرسه، ثم جثا على ركبتيه بين يدي الحسين (ع) فرمى بمائة سهم ما سقط منها الا خمسة أسهم، وكان رامياً فكان كلما رمى قال:

أنا ابن بهدلة «٣» فرسان العرجلة «٤»

فكان يدعو له الحسين (ع): ويقول «اللهم سدّد رميته واجعل ثوابه الجنة» فلما رمى ونفدت سهامه قام فقال: ما سقط منها الا خمسة «٥» ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلا سوى من جرح، ثم رجع إلى الحسين (ع) فقال: أو فیت یا بن رسول الله؟ قال:

«نعم أنت أمامي في الجنة» فلم يزل يقاتل وهو يرتجز بالشعر المتقدم حتى قتل رضوان الله عليه. «٦»

وفي العوالم قال: ثم رماهم يزيد بن زياد بن مهاصر «٧» الكندي أبو الشعثاء بمائة سهم ما أخطأ منها إلا خمسة أسهم، وكان كلما رمى يدعو له الحسين (ع) ويقول: «اللهم سدّد رميته وإجعل ثوابه الجنة» فحملوا عليه من كل جانب وقتلوه. «٨»

(١). سورة القصص الآية: ٣٢.

(٢). تاريخ الطبري: ٥، ٤٠٨.

(٣). بهدلة: حى من كندة منهم يزيد بن زياد هذا.

(٤). العرجلة: قطعة من الجبل وجماعة من المشاة.

(٥). نفس المصدر: ٤٤٥.

(٦). وسيلة الدارين: ١٠٤.

(٧). مهاصر جدّ يزيد (وهو بالصاد المهملة) وفي بعض الكتب بالجيم وهو غلط من النسخ.

(٨). عوالم العلوم: ١٧، ٢٧٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٢٨

وقال الصدوق «١»، وابن طاووس «٢»: وبرز اليهم يزيد بن مهاصر الكندي وهو يرتجز بالشعر المتقدم، فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، ثم قتل في حومه الحرب، رضوان الله عليه.

## زاهر مولى عمرو الخزاعي

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السّلامُ على زاهرٍ مولى عمرو بنِ الحَمَقِ الخُزاعى». «٣»

أقول: قال المحقق الاسترابادى فى رجاله: زاهر بن عمر والكندى صاحب عمرو بن الحمق الخزاعي من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكر بلاء. «٤»

وقال العسقلانى فى الاصابة: هو زاهر [بن عمرو] «٥» بن الأسود بن حجاج بن قيس الأسلمى الكندى، من أصحاب الشجرة، وسكن الكوفة. وروى عن النبى (ص)، و شهد الحديبية وخيبر.

وقال محمد بن اسحق: كان زاهر من أصحاب عمرو بن الحمق. «٦»

وقال صاحب ابصار العين: كان زاهر بطلاً مجزّباً شجاعاً مشهوراً محبباً لأهل البيت معروفاً. «٧»

وقال أبو جعفر الطبرى: ان عمرو بن الحمق لما قام على زياد بن ابيه فى مسجد الكوفة و حصبه، قام زاهر معه وكان صاحبه فى القول

والفعل، وكان زياد ينظر اليهما، وهو على المنبر فغشوه أصحاب زياد بالعمد فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد، رأس عمرو بن الحمق بعمود، فوق و أتاها أوسفيان بن عويم والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الأزد، فحملاه فأتيا به دار رجل من الأزد يقال له عبيد الله بن مالك فخبثاه بها. «٨»

- (١). الامالى لصدوق: ١٣٦، المجلس ٣٠.
  - (٢). لم يوجد في اللهوف بل في ابصار العين: ١٧٢.
  - (٣). الاقبال، ٣: ٧٩.
  - (٤). جامع الرواة: ٣، ٣٢٤؛ نقلًا عن رجال الاسترآبادى.
  - (٥). من المؤلف.
  - (٦). الاصابة: ٢، ٤١٥.
  - (٧). ابصار العين: ١٧٣.
  - (٨). تاريخ الطبرى، ٥: ٢٥٨.
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٢٩
- فلم يزل بها متوارياً إلى ان طلب معاوية من زياد عمرواً، وطلب معه زاهراً فخرجا حتى أتيا موصل، فاختميا بجبل هناك، فرفع خبرهما إلى عامل الموصل، فسار اليهما فخرجا اليه.
- فأما عمرو بن الحمق: فكان قد استسقى بطنه، ولم يكن عنده إمتناع، وأما زاهر بن عمرو فكان قوياً فركب فرسه ليقاتل عن عمرو بن الحمق. فقال له عمرو: وما ينفعنى قتالك عنى، إنج بنفسك فحمل عليهم، فأفرجوا له فنجاً، واقلت وأخذ عمرو أسيراً فسألوه من أنت؟ فقال: من ان تركتموه كان أسلم لكم، وان قتلتموه كان اضر عليكم ولم يخبركم بحاله، فبعثوه إلى عامل الموصل وهو عبد الرحمن بن عثمان الثقفى الذى يعرف بابن ام الحكم، وهو ابن اخت معاوية، فعرفه فكتب فيه إلى معاوية فكتب إليه إنه زعم إنه طعن عثمان، بن عفان تسع طعنات بمشاقص معه فاطعنه كما طعن عثمان، فأخرج وطعن فمات فى الاولى منهمن أو الثانية. «١»
- وأما زاهر بن عمرو: فحج سنه ستين فالتقى مع الحسين (ع) فصحبه وكان ملازماً له حتى حضر معه كربلاء. «٢»
- وقال فى كتاب حدائق الوردية عن السروى: أنه قتل فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع). «٣»
- وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف فى الحملة الاولى زاهر بن عمرو الكندى «٤» رضوان الله عليه.
- [قال العلامة فى الخلاصه] ومن احفاده محمد بن سنان، (بالسين المهملة والنون قبل الالف وبعدها نون) هو أبو جعفر الزاهرى- من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعى المقتول مع الحسين بن على (ع) بكربلاء.
- وقد اختلفت علماؤنا فى شأنه، فالشيخ المفيد ره قال: أنه ثقة.
- وأما الشيخ الطوسى: فإنه ضعفه، وكذا النجاشى، وابن الغضائرى قال: انه غال لا يلتفت اليه.

(١). نفس المصدر: ٢٦٥.

(٢). ابصار العين: ١٧٣.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٤). مناقب آل أبى طالب، ٤: ١٢٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٣٠

وروى الكشي: فيه قدحاً عظيماً، وأثنى عليه ايضاً، والوجه عندي: التوقف فيما يرويه [عن الرضا والجواد عليهما السلام]- المتوفى سنة مائتين وعشرين «١» إنتهى.

### [جبله الشيباني]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى جِبَلَةَ [الشَّيبَانِي]

أقول: قال العسقلاني فى الاصابة: هو جبله [جنادة بن على] «٢» بن سويد بن عمرو بن عرفطة ...

بن ربيعة الشيباني.

وأورده الطبراني وأبو نعيم وغيرهما: عن مطين بسنده إلى عبيد الله بن أبى رافع: قال: ان جبله بن [على] «٣» عمر الشيباني فيمن شهد صفين مع على بن أبى طالب (ع). «٤»

وقال جملة أهل السير والتراجم: كان جبله بن على شجاعاً من شجعان أهل الكوفة، قام مع مسلم بن عقيل اولاً فلما خذل مسلم وقتل، فر واخفى عند قومه فلما جاء الحسين (ع) إلى كربلاء جاء اليه ايام المهادنة. «٥»

وقال صاحب الحقائق: فلما شب القتال يوم الطف تقدم جبله بن على الشيباني بين يدي الحسين (ع) فقاتل مبارزة حتى قتل. «٦» وقال السروي: قتل فى الحملة الاولى.

وقال ابن شهر آشوب فى المناقب: ومن المقتولين يوم الطف فى الحملة الاولى جبله بن على الشيباني رضوان الله عليه. «٧»

(١). الخلاصة: ٢٥١ رقم ١٧.

(٢). من المؤلف.

(٣). من المؤلف.

(٤). الاصابة، ١: ٥٦٦.

(٥). ابصار العين: ٢١٥.

(٦). الحقائق الوردية: ١٠٤.

(٧). مناقب آل أبى طالب: ٤، ١٢٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٣٣١

### [سالم مولا بنى المدينة الكلبى]

[قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى بَنِي الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ». «١»

أقول: قال العسقلاني فى الاصابة: هو سالم بن عمرو بن عبد الله بن ثابت بن النعمان بن امية بن امرء القيس بن ثعلبة [مولى بنى

المدينة الكلبى] «٢». «٣»

وقال فى ابصار العين: كان سالم مولى لبنى المدينة وهو بطن من كلب كوفياً من الشيعة. «٤»

وقال أهل السير: كان سالم فارساً شجاعاً خرج مع مسلم بن عقيل اولاً ولما تخاذل الناس عن مسلم، قبض عليه كثير بن شهاب التميمى مع جماعة من الشيعة، فأراد أن يسلمه إلى عبيد الله بن زياد مع أصحابه الذين كانوا معه فأفلت، واخفى عند قومه، فلما سمع بنزول

الحسين بن علي (ع) إلى كربلاء خرج اليه ايام المهادنة، فانضم إلى أصحابه الذين كانوا مع الحسين (ع) من الكلبيين ومازال مع الحسين (ع) حتى قتل «٥»  
وقال السروي: قتل في أول حملة مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٦»

### [مسلم بن كثير الأزدي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:  
«السَّلامُ عَلَى اسْمِ [مُسْلِمٍ] [٧] بِنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ» «٨».  
أقول: قال المحقق الاسترابادي في رجاله: مسلم بن كثير الأزدي الأعرج من أصحاب الحسين بن علي (ع) قتل معه بكربلاء. «٩»

- (١). الاقبال، ٣: ٧٩.
- (٢). من المؤلف.
- (٣). الاصابة: ٣، ٨.
- (٤). ابصار العين: ١٨٢.
- (٥). تنقيح المقال، ٢: ٥.
- (٦). مناقب آل أبي طالب، ٤: ١٢٢.
- (٧). من المؤلف.
- (٨). الاقبال، ٣: ٧٩.
- (٩). جامع الرواة، ٢: ٢٣٠؛ نقلًا عن الرجال الاسترابادي.  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣٢  
وقال أبو علي في رجاله مثله. «١»  
وقال العسقلاني في الاصابة: هو مسلم بن كثير بن قليب الصدفي الأزدي ازدشنوء الكوفي، له إدراك ذكره ابن يونس وقال: شهد فتح مصر. «٢»  
قال في ابصار العين: كان مسلم كوفياً تابعياً صحبه امير المؤمنين (ع). «٣»  
وقال أحمد بن داود الدينوري في كتاب الأخبار الطوال: مسلم بن كثير اصيبت رجله في حرب الجمل، رماه عمرو بن ضبة التميمي بسهم على ساقه فجرحه. «٤»  
وقال أهل السير منهم الطبري: خرج مسلم بن كثير إلى الحسين (ع) من الكوفة فوافاه عند نزوله في كربلاء «٥»  
وقال السروي: انه قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع)  
وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى مسلم بن كثير الأزدي الأعرج رضوان الله عليه. «٦»

### [زهير بن سليم الأزدي]

[قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:  
«السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْأَزْدِيِّ» «٧»  
أقول: قال العسقلاني في الاصابة: هو زهير بن سليم بن عمرو الأزدي. «٨»



وقال صاحب الحقائق: وقتل من الازد ... زهير بن سليم. «٩» [كان زهير ممن جاء إلى الحسين (ع)]

- (١). لم نعثر عليه في مظانه.
  - (٢). الاصابة، ٥: ٤٧٥؛ الا ان ليس فيه «أزد شنوة الكوفى» بل جاء ذلك في تنقيح المقال، ٣: ٢١٥؛ مع العلم ان فى الاصابة لم يذكر مسلم ابنه بل ذكر اباه وحده- كثير بن قليب- كما هود أب الماتن فى اكثر موارد نقله.
  - (٣). ابصار العين: ١٨٥.
  - (٤). لم نعثر عليه فى أخبار الطوال، بل وجدناه مع تفاوت يسير فى تنقيح المقال، ٣: ٢١٥.
  - (٥). لم نعثر عليه فى تاريخ الطبرى بل وجدناه فى تنقيح المقال، ٣: ٢١٥.
  - (٦). مناقب آل أبى طالب، ٤: ١٢٢.
  - (٧). الاقبال، ٣: ٧٩.
  - (٨). الاصابة، ٣: ١٤١.
  - (٩). الحقائق الوردية: ١٠٤.
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٣٣
- فى الليلة العاشرة عند ما رأى تصميم القوم على قتاله فأنضم إلى أصحابه الأزديين الذين كانوا مع الحسين (ع). [«١»]
- وقال أبو مخنف: فلما شب القتال وحمل أهل الكوفة على عسكر الحسين (ع) تقدم زهير بن سليم أمام الحسين (ع) وقاتل قتال المشتاقين حتى قتل فى الحملة الاولى مع من قتل. «٢»
- وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف فى الحملة الاولى زهير بن سليم الأزدي رضوان الله عليه. «٣»
- وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدته التى يعنى بها على بنى امية افعالهم:
- أرجعوا عامراً وردوا زهيراً ثم عثمان فارجعوا غار ميناً  
وأرجعوا الحرّ وابن قين وقوماً قتلوا حين جاوروا صفينا  
أين عمرو وأين بشر وقتلى منهم بالعراء ما يدفوننا  
أقول: عنى بعامر عامر بن مسلم العبدى البصرى الذى مرّ ذكره فى محله.
- وزهير هذا: هو زهير بن سليم الأزدي.
- وبعثمان: عثمان بن على (ع) أخا الحسين (ع).
- وبالحرّ: الرياحى.
- وبابن قين: زهير بن القين.
- وبعمرو: عمرو بن خالد الصيداوى.
- وببشر: بشر بن عمرو الحضرمى. «٤»
- وقد ذكرنا ترجمه حال هؤلاء الذين قتلوا مع الحسين (ع) واحداً بعد واحد على ترتيب الناحية كلّاً فى محله.

(١). من المؤلف.

(٢). لم نجده فى مقتل أبى مخنف بل وجدناه فى وسيلة الدارين: ١٣٩؛ نقلًا عن أبى مخنف.

(٣). مناقب آل أبى طالب، ٤: ١٢٢.

(٤). ابصار العين: ١٨٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣٤

### [قاسم بن حبيب الأزدي]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ». (١)

أقول: قال المحقق الاستربادي في رجاله: قاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي من أصحاب الحسين (ع) قتل معه بكر بلاء. (٢)

وقال صاحب الحدائق: وقتل من الأزدي ... القاسم بن بشير. (٣)

وقال في ابصار العين: كان القاسم بن حبيب الأزدي فارساً، معروفاً وبطلاً موصوفاً، وشجاعاً مذكورا من الشيعة الكوفيين، خرج مع عمر بن سعد أولاً فلما صار في كربلاء مال إلى الحسين (ع) أيام المهادنة، وما زال معه إلى أن شب القتال يوم الطف وحمل أصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين (ع) فتقدم القاسم بين يدي الحسين (ع) فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. (٤)

### [جنادة الأنصاري وولده]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى جُنَادَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَرِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ وَإِبْنِهِ عَمْرُو بْنُ جُنَادَةَ». (٥)

أقول: قال المحقق الاستربادي في رجاله: جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي من أصحاب الحسين بن علي (ع) قتل معه بكر بلاء. (٦)

أقول: ومن جملة انصار الحسين (ع) الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (ع) هو جنادة بن الكعب

(١). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٢). جامع الرواة، ٢: ١٦؛ نقلًا عن رجال الاستربادي.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٤). ابصار العين: ١٨٦.

(٥). لم نعثر عليهما في الناحية.

(٦). جامع الرواة، ١: ١٦٨؛ نقلًا في رجال الاستربادي - إلا ان فيه جنادة بن الحرث السلماني.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣٥

بن الحرث الأنصاري الخزرجي علي ما رواه أحمد بن حميد بن محمد في كتاب الحدائق قال:

كان جنادة من الشيعة ومن المخلصين في الولاء وممن صحب الحسين (ع) من مكة وجاء معه هو وأهله إلى كربلاء، فلما كان يوم الطف وشب القتال وحمل أهل الكوفة على عسكر الحسين (ع) تقدم جنادة بن الحرث أمام الحسين (ع) فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل. (١)

وكان ابنه عمرو بن جنادة غلاماً صغيراً غير مراهق، له من العمر تسع سنين، وفي رواية احدى عشر سنة وكانت امه بحرية بنت مسعود الخزرجي معه، فأمرته امه بعد ان قتل أبوه في المعركة، فقالت له: اخرج يا بني وانصر الحسين (ع) وقاتل بين يدي ابن رسول الله

(ص)، فخرج الغلام حتى وقف أمام الحسين (ع) يستأذنه، فلم يأذن له فأعاد الاستيذان فقال الحسين (ع): «ان هذا الغلام قتل أبوه في المعركة ولعل امه تكره ذلك» فقال الغلام: يابن رسول الله ان امي هي التي امرتني بذلك، والبستني لامة الحرب فأذن له الحسين (ع) فتقدم إلى القتال أمام القوم وهو يرتجز ويقول:

أميرى حسين ونعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير

على وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير

له طلعه مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر المنير

وقاتل حتى قتل، وقطع رأسه مالك بن النسر البدي ورمى به إلى عسكر الحسين (ع) فحملت امه بحرية بنت مسعود الخزرجي رأسه وقالت: أحسنت يا بني ياسرور قلبي ويا قره عيني، ثم رمت براس ابنها رجلاً فقتلته، وأخذت عمود خيمتها وحملت عليهم لتقاتل به فردها الحسين (ع) إلى مخيم النساء ودعا لها. «٢»

### [ عمرو الحضرمي ]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ على عمرو بنِ جَنْدَبِ الحضرمي». «٣»

(١). تنقيح المقال، ١: ٢٣٤؛ الحدائق الوردية، ١٠٤ وفيه جنادة بن الحارث.

(٢). نفس المصدر: ٢، ٣٢٧؛ والاييات من مناقب آل أبي طالب: ٤، ١١٣؛ ولم يأت في المناقب البيت الثالث.

(٣). الاقبال: ٣، ٧٩؛ الا انه فيه «عمر» بدل «عمرو».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣٦

أقول: قال عز الدين الجزري في اسد الغابة: هو عمرو بن جندب بن كعب ... بن دهماء «١» الحضرمي، سكن الكوفة وكان من الشيعة وحضر مع علي بن أبي طالب (ع) الجمل وصفين. «٢»

وقال الطبراني: أنه كان من أعوان حجر بن عدى فلما قبض زياد بن أبيه على حجر بن عدى وأرسله مع أصحابه إلى الشام، هرب عمرو بن جندب وكان متوارياً مختفياً، إلى أن هلك زياد ثم رجع إلى الكوفة وكان بها إلى أن هلك معاوية واستخلف يزيد. «٣»

وقال أبو مخنف: كان عمرو بن جندب من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة، وخرج معه مع من خرج، فلما قبض على مسلم وقتل، أفلت من الكوفة ولحق الحسين (ع) في الطريق فصادفه، وكان ملازماً له حتى أتى كربلاء، فلما كان يوم الطف والتحم القتال وهجم أصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين (ع)، تقدم أمام الحسين (ع) وقاتل بين يديه حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل. «٤»

وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى عمرو بن جندب الحضرمي رضوان الله عليه. «٥»

### [ أبي ثمامة الصائدي ]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلامُ على أبي ثُمامة عَمْرٍو بنِ عَبْدِ اللَّهِ الصائدي». «٦»

أقول: قال المحقق الاستربادي في رجاله: عمرو بن عبد الله الصائدي يكنى ابا ثمامة من أصحاب الحسين (ع) قتل معه بكربلاء. «٧»

(١). اسد الغابة: ٣٠٥؛ الا انه لم يذكره عمر «بل ذكر اياه وهو جندب ثم ذكر بقيه النسب».

(٢). تنقيح المقال، ٢: ٣٢٧.

(٣). لم نعث عليه في المجمع للطبراني بل وجدناه في المصدر المتقدم.

(٤). تنقيح المقال: ٢، ٣٢٧.

(٥). لم نعث عليه في المناقب.

(٦). الاقبال، ٣: ٧٩؛ الا ان فيه «عمر» بدل «عمرو».

(٧). جامع الرواة، ١: ٦٢٤؛ نقلًا عن رجال الاسترآبادي الا ان فيه عمرو بن عبد الله الانصاري مكنى ابا ثمامه.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣٧

وقال ابن عساكر: هو عمرو بن عبد الله بن كعب ... بن همدان أبو ثمامة الهمداني ثم الصائدي. «١»

وقال العسقلاني في الاصابة: هو عمرو بن عبد الله بن عريب بن حنظلة ... بن همدان ثم الصائدي.

له أدراك، و كان ولده زياد يكتنى ابا عامر و قتل مع الحسين بن علي (ع) في الطف. «٢»

وقال في كتاب ابصار العين: كان أبو ثمامة تابعياً، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع) الذين شهدوا

معه مشاهدته كلها. «٣»

وقال نصر بن مزاحم المنقري: حضر مع أمير المؤمنين (ع) صفين ثم بعده صحب الحسن بن علي (ع) وبقى في الكوفة إلى ان هلك

معاوية واستخلف ابنه يزيد. «٤»

وقال الطبري: ثم اجتمع بعد ذلك مع جماعة من الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي وكتب للحسين (ع) كتاباً وأرسله إلى مكة.

«٥»

وقال المفيد في الارشاد: لما جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة قام معه وصار يقبض الاموال من الشيعة بأمر مسلم بن عقيل: فيشتري بها

السلاح وكان بصيراً بذلك. «٦»

وقال ابن الاثير: و لما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وثار الشيعة بوجهه، ووجه مسلم بن عقيل فيمن وجهه، وعقد له على ربع تميم

وهمدان، و عقد لمسلم بن عوسجة الأسد على ربع مذحج وأسد، و عقد لعباس بن جعدة الجدلي على ربع مدينة، و عقد لعبيد الله

بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة وربيعة، فحصروا عبيد الله بن زياد في قصره. «٧»

ولما تفرق الناس عن مسلم بالتخذييل، اختفى أبو ثمامة عند قومه، فاشتد طلب ابن زياد له فخرج إلى الحسين (ع) مختفياً، ومعه نافع

بن هلال الجملي، فلقياه في الطريق وصارا معه حتى نزلوا كربلاء كما تقدم. «٨»

(١). لم نعث عليه في مظانه بل وجدناه في ابصار العين: ١١٩.

(٢). الاصابة، ٥: ١١٥.

(٣). ابصار العين: ١١٩.

(٤). لم نعث عليه في مظانها بل وجدناه في تنقيح المقال، ٢: ٣٣٣.

(٥). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٢.

(٦). الارشاد، ٢: ٤٦.

(٧). الكامل لابن اثير، ٤: ٣١.

(٨). ابصار العين: ١٢٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣٨

قال أبو جعفر: ولما نزل الحسين (ع) كربلاء، ونزلها عمر بن سعد بعث إلى الحسين (ع) عروة بن قيس الأحمسي: فقال: ائت حسينا، فاسأله: ما ألدى جاء به؟ وماذا يريد؟ وكان عروة ممن كتب إلى الحسين (ع)، فاستحى منه أن يأتيه، فعرض ذلك على رؤساء القبائل الذين كاتبوه فأبى كلهم، وكرهه، ثم قام إليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فاتكاً فارساً شجاعاً، ليس يرد وجهه شيء فقال: أنا أذهب إليه والله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد اللعين: ما أريد أن تفتك به، ولكن اتته فاسأله ما ألدى جاء به؟! فأقبل إلى الحسين (ع) فلما راه أبو ثمامة الصائدي قال للحسين (ع): أصلحك الله أبا عبد الله قد جاءك شر أهل الارض وأجرأهم على دم وافتكهم. ثم قام إليه فقال: ضع سيفك قال: لا والله ولا كرامة إنما أنا رسول، فإن سمعتم مني ابلغكم ما أرسلت به اليكم، وان أبيتتم انصرفت عنكم، فقال له أبو ثمامة: فإنني أخذ بقائم سيفك، ثم تكلم بحاجتك، قال: لا والله ولا تمسه أبداً. فقال له: فأخبرني بماذا جئت به وأنا أبلغه عنك ولا ادعك تدنوا منه، فإنك فاجر قال: فاستبنا ثم رجع كثير إلى عمر بن سعد فاخبره الخبر.

ثم أرسل قره بن قيس التميمي الحنظلي مكانه، فأتاه فكلم الحسين (ع) بما اراد ثم رجع إلى قومه. (١) قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال: ان أبا ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي لما رأى الشمس يوم عاشوراء زالت، وان الحرب قائمة على ساق، فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين (ع) الواحد والاثنان، فبين ذلك منهم لقتلهم ويقتل من أصحاب عمر بن سعد العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم، قال أبو ثمامة للحسين (ع). يا أبا عبد الله:

نفسى لنفسك الفداء، ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله، وأحب أن ألقى الله ربي وقد صلّيت هذه الصلاة التي قد دنا وقتها. فرجع الحسين (ع) راسه إلى السماء ثم قال:

«ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها»

ثم قال:

«سلوهم ان يكفوا عنا الحرب حتى نصلى»

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٣٩

فقال الحصين بن تميم التميمي: انها لا تقبل منكم فرد عليه حبيب بن مظاهر بما ذكرناه في ترجمته. (١) ثم إن أبا ثمامة الصائدي قال للحسين (ع): وقد صيلى بهم الحسين (ع) صلاة الخوف، لان القوم يهاجمونهم: يا أبا عبد الله انى قد هممت أن الحق بأصحابي وكرهت أن أتخلف واراك وحيداً من أهلك قتيلاً. فقال له الحسين (ع): «تقدم فإننا لا حقون بك عن ساعة» فتقدم أمام الحسين (ع) فقاتل حتى أثنى بالجراحات، فقتله قيس بن عبد الله الصائدي ابن عم له كان له عدواً. وكان ذلك بعد قتل الحر بن يزيد الرياحي على قول جملة من أهل السير وأرباب المقاتل. (٢) توضيح: صائد بطن من همدان.

### [حنظلة الشبامى]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ اسْعَدِ الشَّبامى». (٣)

أقول: قال المحقق الاسترابادى فى رجاله: حنظلة بن أسعد الشبامى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكربلاء. (٤)

وقال شهاب الدين عبد الله بن ياقوت الحموى البغدادى فى كتابه: عن ابن الكلبي قال: هو حنظلة بن اسعد بن جشم ... بن همدان

الهمداني السلامي. وبنوشبام بطن من همدان، وشبام «٥» اسم جبل سكنه حنظلة بن اسعد الشبامي، قتل مع الحسين (ع) يوم الطف بكربلاء.

وقال صاحب ابصار العين: كان حنظلة بن اسعد الشبامي وجها من وجوه الشيعة ذالسان وفصاحة شجاعاً قارناً وكان له ولد يدعى علياً له ذكر في كتب التواريخ. «٦»

(١). نفس المصدر: ٤٣٩.

(٢). ابصار العين: ١٢١.

(٣). الاقبال: ٣، ٧٩.

(٤). جامع الرواة، ١: ٢٨٧؛ نقلًا عن الامين الاستربادي.

(٥). شبام (بكسر اوله): خشبة تعرض في فم الجدى لثلا يرتضع، وبالكوفة طائفة من شبام منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروى عن عوف بن أبي جحيف، وعطاء بن السائب، وكان غالباً في التشيع، وتفرد بروايات معتبرة عن الثقات روى عنه عوف بن أبي زيدة والكوفيون. معجم البلدان، ٣: ٣١٨

(٦). ابصار العين: ١٣٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٤٠

وقال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال: جاء حنظلة بن أسعد الشبامي إلى الحسين بعد نزوله كربلاء، وكان الحسين (ع) يرسله إلى عمر بن سعد بالمكالمة أيام المهادنة، فلما كان يوم العاشر ورأى أصحاب الحسين (ع) قد اصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي، وبشر بن عمرو الحضرمي، جاء حنظلة فوقف بين يدي الحسين (ع) يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه، ونحره ويطلب منه الاذن وأخذ ينادي:

« يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. » (١)

يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب\* وقد خاب من افتري\* «٢» فقال له الحسين (ع):

«يا بن أسعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليستيحوك واصحابك، فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين».

قال: صدقت يا بن رسول الله جعلت فداك أنت افقه مني واحق بذلك، أفلا نروح إلى ربنا ونلحق ياخواننا الصالحين؟ فقال له الحسين (ع): «رح إلى ما هو خير من الدنيا وما فيها وإلى ملك لا يبلى» فقال حنظلة: السلام عليك ابا عبد الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك و عرّف بيننا وبينك في جنته فقال الحسين (ع): «آمين آمين». «٣» ثم تقدم إلى القوم مصلاً سيفه يضرب فيهم قدماً حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة الحرب. «٤»

وقال المفيد: ثم تقدم حنظلة بن سعد [حنظلة بن أسعد الشبامي] «٥» بين يدي الحسين (ع) فنادى: يا أهل الكوفة يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افتري، ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه. «٦» وقال المجلسي في البحار «٧» مثل ما مر برواية المفيد.

(١). غافر: ٣٠-٣٣.

(٢). طه: ٦١.

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٣؛ والايات في سورة غافر: ٣٠-٣٣؛ وطه: ٤١.

(٤). ابصار العين: ١٣١.

(٥). من المؤلف.

(٦). الارشاد: ٢، ١٠٥.

(٧). بحار الانوار، ٤٥: ٢٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٤١

### [عبد الرحمان الأرحبي]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدْرِ [الْكَدْن] «١» الأرحبي». «٢»

أقول: قال المحقق الاستربادي في رجاله: عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الأرحبي من أصحاب الحسين بن علي (ع) قتل معه بكر بلاء. «٣»

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن ... بن بكير الهمداني الأرحبي وبنو أرحب بطن من همدان. «٤»

وقال العسقلاني في الاصابة: عبد الرحمن بن الكدن بن أرحب، وكان من أصحاب النبي (ص)، له هجرة وفضل في دينه، وتوفي النبي (ص) فاجتمعت اليه همدان فقال: يا معشر همدان انكم لم تعبدوا محمداً انما عبدتم رب محمد و هو الحي الذي لا يموت، غير انكم اطعتم رسوله لطاعة الله واعلموا انه استنقذكم من النار، ولم يكن الله ليجمع أصحابه على ضلالة وخطب خطبة بليغة طويلة ليس هنا محل ذكرها. «٥»

وقال صاحب ابصار العين: كان عبد الرحمن وجهاً تابعياً شجاعاً مقداماً. «٦»

وقال علماء السير منهم أحمد بن داود الدينوري في كتاب الاخبار الطوال قال: لما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية وخروج الحسين (ع) إلى مكة اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن سرد الخزاعي، واتفقوا على ان يكتبوا إلى الحسين (ع) يسألونه القدوم عليهم ليسلموا الامر اليه ويطردوا النعمان بن بشير عامل يزيد بن معاوية، فكتبوا إلى الحسين (ع) وسرحوا الكتاب إلى الحسين (ع) إلى مكة مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبيد [عبد الله بن الكدن الأرحبي] «٧» وعمار بن عبيد السلولي، فحملوا معهم نحوًا من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل

(١). من المؤلف.

(٢). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٣). جامع الرواة، ١: ٤٥٢؛ نقلًا عن رجال الاستربادي.

(٤). لم نثر عليه في مضانه. بل وجدناه في ابصار العين: ١٣١.

(٥). الاصابة، ٤: ١٩٢؛ الا ان فيه «عبد الله بن مالك الارجلي» بدل ما في المتن.

(٦). ابصار العين: ١٣١.

(٧). من المؤلف. ذخيرة الدارين، الشيرازي ٤٤٢ عبد الرحمان الأرحبي ..... ص : ٤٤١

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٤٢



والاثنين والاربعة، يدعونه فيها كل صحيفة من جماعة، وكانت وفادة عبد الرحمن الأرحبي ثانية الوفادات، فان وفادة عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال الاولي، ووفادة قيس بن مسهر وعبد الرحمن الثانية، ووفادة سعيد بن عبد الله الحنفي وهاني بن هاني السبيعي الثالثه، قال:

فدخل مكة عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي وأصحابه الذين كانوا معه لاثني عشر ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقت الرسل ثمة. «١» وقال أبو مخنف: ثم دعا الحسين (ع) مسلم بن عقيل وسرحه قبله مع قيس بن مسهر، وعماره بن عبيد السلولى وعبد الرحمن بن عبد الله الكدن الأرحبي، وكان من جملة الوفود فأمر الحسين (ع) مسلماً بتقوى الله وكتمان امره واللفظ فسار حتى دخل الكوفة. «٢» ثم عاد عبد الرحمن الأرحبي إلى الحسين (ع) من الكوفة بعد قتل مسلم، فكان من جملة أصحابه حتى اذا كان اليوم العاشر ورأى الحال استأذن في البراز بعد صلاة الظهر، فأذن له الحسين (ع) فتقدم أمام الحسين (ع) يضرب فيهم بسيفه وهو يرتجز ويقول:

صبرا على الأسياف والأسنة صبراً عليها لدخول الجنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم قتل. «٣»

وفى المناقب لابن شهر اشوب قال: فبرز اليهم عبد الرحمن الأرحبي وهو يرتجز ويقول بالشعر المقدم وزاد فى قوله:

و حور عين ناعمات هنّ يا نفس للراحة فاجهدنه

وفى طلاب الخير فارغبه فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه. «٤»

(١). الاخبار الطوال: ٢٢٨؛ الا ان فيه «عبد الرحمن بن عبيد» بدل ما فى المتن. ابصار العين: ١٣١

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٤.

(٣). ابصار العين: ١٣٢.

(٤). مناقب آل أبى طالب، ٤: ١١٠؛ الا ان الرجز نسبه صاحب المناقب إلى سعد بن حنظلة التميمي وعبد الرحمن الارحبي المذكور فى

قائمة الشهداء الذين استشهدوا فى الحملة الاولى المذكورون فى صفحه ١٢٢ من كتاب المناقب.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٤٣

## [ عمارة همدانى ]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على عمارة بن أبى سلامة الهمداني». «١»

أقول: قال أبو على فى رجاله: عمارة بن أبى سلامة الدالانى من أصحاب الحسين (ع) قتل معه بكر بلاء. «٢»

وقال العسقلانى فى الاصابة: هو عمار بن أبى سلامة بن عبد الله بن عمران بن راس بن دالان الهمداني ثم الدالانى وبنو دالان بطن من همدان.

وقال ابن الكلبي والعسقلانى: كان أبو سلامة صحبياً له ادراك، وكان شهد مع على بن أبى طالب (ع) مشاهده كلها. «٣»

وقال ابن الاثير فى الكامل: كان عمارة بن أبى سلامة الدالانى من خواص أصحاب أمير المؤمنين (ع)، ومن المجاهدين بين يديه فى حروبه الثلاث.

وهو الذى سأل أمير المؤمنين (ع)، عند ما سار من ذى قار «٤» إلى البصرة فقال يا أمير المؤمنين:

افترى لهؤلاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم يعنى دم عثمان، اذا قدمت عليهم فما تصنع؟

فقال (ع): «أدعوهم إلى الله وطاعته فان أبواقتلهم». «٥»

وقال فى الاصابة: جاء عماره بن أبى سلامه الدالانى إلى الحسين (ع) فى الطف وقاتل حتى قتل بين يديه كذا ذكره ابن الكلبي. «٦»  
قال حميد بن أحمد فى كتاب الحدائق عن السروى انه قال: وقتل عماره بن أبى سلامه الدالانى فى الحملة الاولى حيث قتل جماعة من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليهم. «٧»

(١). الاقبال: ٣، ٧٩.

(٢). لم نعثر عليه فى رجال أبو على.

(٣). الاصابة، ٥: ١٠٧.

(٤). ذى قار: قرية على شاطئ دجلة بين واسط والبصرة.

(٥). الكامل، ٣: ٢٣٦.

(٦). الاصابة، ٥: ١٠٧.

(٧). الحدائق الوردية: ١٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٤٤

### عابى الشاكرى

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ على عابِسِ بنِ أبى شَيْبِ الشَّاكِرِ». «١»

أقول: قال المحقق الاسترابادى فى رجاله: عابس بن أبى شيبب الشاكرى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكر بلاء. «٢»

وقال عز الدين الجزرى: هو عابس بن أبى شيبب بن شاكِر ... بن جشم بن حاشد الهمدانى الشاكرى وبنو شاكِر بطن من همدان. «٣»

وقال حميد بن أحمد فى كتاب الحدائق: كان عابس من رجال الشيعة رئيساً، شجاعاً، خطيباً، ناسكاً، متهجداً، وكانت بنو شاكِر من

المخلصين بولاء أهل البيت (ع) خصوصاً امير المؤمنين (ع) وفيهم يقول (ع) يوم صفين على ما ذكره نصر بن مزاحم المنقرى فى

كتابه: «لو تمت عدتهم الفاً لعبد الله حق عبادته» وكانوا من شجعان العرب وحماتهم، وكانوا يلقبون فتيان الصباح فنزلوا فى بنى وداعة

من همدان فقبل لها: فتيان الصباح وقيل لعابس الشاكرى والوداعى. «٤»

وقال أبو مخنف فى كتابه، والمفيد فى الارشاد «٥»: واللفظ لأبى مخنف لأنه أبسط واوفى بالمقام.

قال: فلما قدم مسلم بن عقيل الكوفة فنزل دار المختار بن أبى عبيدة الثقفى واقبلت الشيعة تختلف اليه، فكلما اجتمع اليه منهم جماعة

قرأ عليهم كتاب الحسين (ع) فجعلوا يبكون، وبايعه الناس، حتى بايعه منهم ثمانية عشر، الفاً (وفى رواية ثلاثون الفاً) فقام عابس بن

أبى شيبب الشاكرى خطيباً، فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أمّا بعد فانى لا أخبرك عن الناس، ولا اعلم ما فى انفسهم

(١). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٢). جامع الرواة، ١: ٤٢٥؛ نقلًا عن رجال الاسترابادى.

(٣). لم نجد نسبة فى الكامل ولا فى اسد الغابه بل وجدناه فى ابصار العين: ١٢٦. وانما نقل فى الكامل، ٤: ٧٣؛ كيفية شهادته فحسب.

(٤). الحدائق الوردية: ١٠٤؛ إلا ان فيه: وقتل من همدان ... عابس بن شيبب الشاكرى الدالانى وهم يسمون فتيان الصباح من وادعه.

بدل ما فى المتن. وما ذكره الماتن جاء فى كتاب الجوهرة فى نسب الامام على (ع): ٢٥ و ابصار العين: ١٢٦.

(٥). الارشاد، ٢: ٤١.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٤٥

وما اغرك منهم ولكن والله اخبرك بما أنا موطن نفسى عليه، والله لاجينكم اذا دعوتهم ولا قاتلن معكم عدوكم، ولا ضربن بسيفى هذا دونكم، حتى القى الله لا- اريد بذلك الا ما عند الله، فقام حبيب بن مظاهر «١» وقال لعابس كما تقدم فى ترجمه حال حبيب ويأتى فى المسير مفصلاً.

وقال أبو مخنف ايضاً: انّ مسلم بن عقيل لما بايعه الناس وتحول من دار المختار إلى دار هانى بن عروة ثم كتب كتاباً إلى الحسين (ع) يقول فيه أما بعد: فان الرائد «٢» لا يكذب، أهله وقد بايعنى من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، فعجل بالاقبال حين يأتىك كتابى هذا، فإن الناس كلهم معك ليس فى آل معاوية رأى ولا- هوى. ثم أرسل الكتاب مع عابس بن أبى شيبب الشاكرى إلى مكة «٣» فصحه شوذب مولى شاكر جدّه. «٤»

وقال محمد بن أبى طالب الحسينى فى مقتله: لما التحم القتال فى يوم عاشوراء وقتل بعض أصحاب الحسين (ع)، جاء عابس بن أبى شيبب الشاكرى ومعه شوذب مولى شاكر فقال لشوذب يا شوذب: ما فى نفسك تصنع؟ قال ما اصنع؟! اقتل معك دون ابن بنت رسول الله (ص) حتى أقتل.

فقال: ذلك الظن بك، أما «٥» فتقدم بين يدي أبى عبد الله الحسين (ع)، حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه و حتى احتسبك أنا فإنه لو كان معى الساعة احد لنا اولى به منى بك سرّنى ان يتقدم بين يدي حتى احتسبه. فإن هذا يوم ينبغى لنا ان نطلب فيه الأجر بكل ما نقدر عليه فإنه لا عمل بعد اليوم وأنما هو الحساب.

أقول: هذا مثل مقالة العباس بن على (ع) كما تقدم فى ترجمته حين قال: لاختوته من امه فى ذلك اليوم: تقدموا لاحتسبكم، فانه لا ولد لكم يعنى فينقطع نسلكم فيشتد بلائى و يعظم أجرى.

قال أبو مخنف وأرباب المقاتل: فتقدم عابس بن أبى شيبب إلى الحسين (ع) بعد مقاله لشوذب فسلم على الحسين (ع) وقال: يا ابا عبد الله: أما والله ما امسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد اعزّ

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٥.

(٢). ان الرائد لا- يكذب أهله هذا مثل مشهور و معناه: ان من يرسل أمام اهله ليخبرهم عن مربع يلىق بهم لا يكذب عليهم بخبر و يغرهم، فأن المربع لهم و له، و ان أهله آتون فناظرون اليه.

(٣). نفس المصدر: ٣٧٥.

(٤). بل شاكر أبو عابس كما مر وليس جدّه، فهو مولى عابس بالارث.

(٥). أما لا أى: أما اذا أبيت غير هذا.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٤٦

على، ولا احب إلى منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم، او القتل بشىء اعز على من نفسى ودمى لفعلة السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد انك على هداك وهدى ابيك، ثم مشى بالسيف مصلاً نحو القوم وبه ضربة على جبينه من يوم صفين، فطلب البراز.

قال أبو مخنف حدثنا نمير بن وعلّ عن رجل من بنى عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم الهمدانى اشهد ذلك اليوم قال: لما رايتة مقبلاً عرفته و كنت قد شاهدته فى المغازى والحروب خصوصاً يوم صفين، وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا أسد الأسود هذا ابن أبى شيبب، لا- يخرجنّ اليه أحد منكم فأخذ عابس ينادى: الرجل؟! الرجل؟! فلم يتقدم اليه احد. فنادى عمر بن سعد: ويلكم ارضخوه بالحجارة من كل جانب! فلما رأى ذلك ألقى درعه ومغفره خلفه، ثم شد على الناس فوالله لقد رأيتة يكرد «١» اى يترد أكثر من مأتين من الناس، ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه واحتزوا رأسه، فرايت رأسه فى ايدي رجال ذوى عدة، هذا يقول:

أنا قتلته، وهذا يقول: أنا قتلته، فأتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا، هذا لم يقتله انسان واحد ففرق بينهم بهذا القول. «٢»  
وقال في العوالم «٣» مثل ما مر باختلاف يسير.

### [شوذب مولى شاکر]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:  
«السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ». «٤»  
أقول: قال المحقق الاسترآبادى فى رجاله: شوذب بن عبد الله الهمدانى الشاكرى مولى شاکر. «٥»  
وقال صاحب ابصار العين: كان شوذب من رجال الشيعة و وجوهها، و من الفرسان المعدودين، و كان حافظاً للحديث حاملاً له عن  
أمير المؤمنين (ع). «٦»

(١)

. يكرد و يطرد: سواء فى المعنى، ابصار العين: ١٢٩.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٤.

(٣). العوالم، ١٧: ٢٧٢.

(٤). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٥). جامع الرواة، ١: ٤٠٢؛ نقلًا عن رجال الاسترآبادى.

(٦). ابصار العين: ١٢٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٤٧

وقال حميد بن أحمد فى كتاب الحدايق: وقتل من همدان ... شوذب مولى شاکر ومتضمرًا فى الشيعة «١» [كان شوذب يجلس للشيعة  
فيأتونه للحديث وكان وجهًا فيهم] «٢»

وقال أبو مخنف: صحب شوذب عابسا مولاة من الكوفة إلى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة: و بعد بيعه الناس إليه بكتاب مسلم وبقى معه  
فى مكة حتى جاء مع الحسين بن على (ع) إلى كربلاء. «٣»

وقال أبو جعفر الطبرى: لما إلتنح القتال حارب أولًا، ثم دعاه عابس فاستخبره عما فى نفسه، فأجاب بحقيقتها كما تقدم آنفًا فى ترجمه  
حال عابس مولاة قال: فتقدم إلى القتال وقاتل قتال الأبطال، حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم قتل رضوان الله عليه. «٤»

### [شبيب مولى الحارث]

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ سُرَيْعٍ». «٥»

أقول قال المحقق الاسترآبادى فى رجاله: شبيب بن عبد الله مولى الحرث بن سُرَيْع الهمدانى الجابرى من أصحاب الحسين بن على  
(ع) قتل معه بكربلاء. «٦»

وقال العسقلانى فى الاصابة: هو شبيب بن عبد الله بن شكل بن حى بن جدبئة (بفتح الجيم وسكون الدال بعدها ياء تحتانية) مولى  
الحرث بن سُرَيْع الهمدانى الجابرى وبنو جابر بطن من همدان. وقال ابن الكلبي: شبيب بن عبد الله كان صحابياً ادرك صحبه رسول  
الله (ص) وشهد مع على بن أبى طالب (ع) مشاهده كلها وعداده فى الكوفيين. «٧»

(١). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٢). من المؤلف.

(٣). راجع ابصار العين: ١٢٩.

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٣.

(٥). في الزيارة «السلام على شبيب بن الحارث بن السريع، السلام على مالك بن عبد بن سريع» و لم نجد ما ذكره الماتن في الزيارة.

(٦). جامع الرواة، ١: ٣٩٨؛ ألا ان فيه و شبيب بن عبدالله النهشلي» نقلًا عن رجال الاسترآبادى.

(٧). الاصابة، ٣: ٣٠٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٤٨

وكان شبيب هذا بطلا شجاعاً جاء مع سيف بن الحارث و مالك بن عبد الله ابني سريع الذى يأتى ذكرهما قريباً.

وفى المناقب لابن شهر آشوب قال: و قتل شبيب بن عبد الله فى الحملة الاولى التى قتل فيها جملة من أصحاب الحسين (ع) و ذلك قبل

الظهر فى اليوم العاشر رضوان الله عليه. (١)

### [سيف و مالك الجابريان

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُرَيْعِ السَّلَامِ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سُرَيْعٍ». (٢)

أقول: قال المحقق الاسترآبادى فى رجاله: سيف بن الحارث بن سريع الهمدانى الجابرى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه

بكر بلا. (٣)

وقال أبو على فى رجاله: مالك بن عبد بن سريع الهمدانى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكر بلا. (٤)

أقول: سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمدانى الجابرى واخوه مالك بن عبد بن سريع بن جابر الهمدانى الجابرى، و بنو جابر

بطن من همدان.

وقال علماء السير منهم محمد بن جرير الطبرى: كان سيف و مالك الجابريان ابني عم و أخوين لأم جاء آ، من الكوفة إلى الحسين (ع)

أيام المهادنة و معهما شبيب بن الحرث مولاهما كما تقدم آنفاً فدخلا فى عسكر الحسين (ع) و أنظما اليه. (٥)

قال أبو مخنف و ابن نما (٦) و اللفظ لأبى مخنف لأنه أبسط و أوفى قال: فلما رأيا الحسين (ع)

(١). المناقب، ٤: ٨٥؛ وفيه «شبيب بن عبدالله النهشلي» و قد ذكره صاحب المناقب فى جملة أصحاب الامام الحسين و لم يذكره فى

ضمن الشهداء و لا فى ضمن من استشهدوا فى الحملة الاولى.

(٢). الاقبال، ٣: ٧٩.

(٣). جامع الرواة، ١: ٣٩٧؛ نقلًا عن رجال الاسترآبادى ألا ان فيه سيف بن مالك.

(٤). لم نجده فى رجال أبو على.

(٥). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٢؛ ألا انه ليس فيه: و معهما شبيب بن الحرث مولاهما. و ماجاء فى المتن - جاء فى ابصار العين: ١٣٢.

(٦). مثير الاحزان: ٦٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٤٩

فى اليوم العاشر بتلك الحال جاء إليه الفتيان الجابريان: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد بن سريع. وهما يبكيان، فقال لهما الحسين (ع):

«أى ابنى أخى ما يبكيكما فوالله إنى لأرجوا أن تكونا بعد ساعة قريرى العين»

فقالا: جعلنا الله فداك يا بن رسول الله (ص) ما على أنفسنا نبكى، ولكن نبكى عليك نراك قد أحاط بك القوم كالحلقة ولا نقدر ان نمنعك بأكثر من أنفسنا، فقال الحسين (ع):

«جزاكم الله يا بنى أخى بوجد كما من ذلك، و مواساتكما اياى بأنفسكما، أحسن جزاء المتقين»

فاستقدا أمام الحسين (ع) وهما يتسابقان إلى القوم ويلتفتان إلى الحسين (ع) ويقولان:

السلام عليك يا أبا عبد الله (ع) السلام عليك يا بن رسول الله (ص) ويقول الحسين (ع): «وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته» ثم جعلتا يقاتلان جميعاً وان أحدهما ليحمى ظهر صاحبه لان القوم قريب من المخيم وهما يسمعان العويل والبكاء من النساء والاطفال، فقاتلا حتى قتلا فى مكان واحد رضوان الله عليهما. «١»

## سوار النهى

[ قال عليه الصلاة والسلام فى الناحية:

«السلام على الجريح المأسور سوار بن أبى عمير الفهمى، الهمدانى». «٢» [النهمى]. «٣» و «٤»

أقول: قال المحقق الاسترابادى فى رجاله: سوار بن منعم بن حابس بن أبى عمير بن نهم الهمدانى النهى من أصحاب الحسين بن على (ع) قتل معه بكر بلاء. «٥»

وقال فى الاصابة هو: سوار بن منعم بن حابس بن أبى عمير بن نهم الهمدانى النهى «٦» و

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٤٢؛ مع تفاوت؛ ابصار العين: ١٣٣.

(٢). الاقبال، ٣: ٨٠.

(٣). من المؤلف.

(٤). النهى: (بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء) وفى بعض الكتب الفهمى (بالفاء) وهو تصحيف واضح وغلط من النسخ. ابصار العين: ١٣٦.

(٥). جامع الرواة، ١: ٣٩٠؛ نقلًا عن رجال الاسترابادى.

(٦). لم نعثر عليه فى الاصابة بل وجدناه فى ابصار العين: ١٣٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٥٠

بنونهم بطن من همدان، كان سوار بن منعم ممن أتى إلى الحسين (ع) من الكوفة أيام المهادنة وبقى معه إلى يوم العاشر، فلما شب القتال قاتل فى الحملة الاولى فجرح وصرع. «١»

وقال حميد بن أحمد فى كتاب الحدايق: وارتث من همدان سوار بن خمير الجابرى، فمات لسته اشهر من جراحته «٢» [وقال صاحب ابصار العين] قاتل سوار حتى إذا صرع أتى به أسيراً إلى عمر بن سعد فأراد قتله فشفع فيه قومه وبنو عمومته وبقى عندهم جريحاً حتى توفى على رأس ستة اشهر. «٣»

وروى صاحب الحدايق ايضاً عن بعض المؤرخين: أنه بقى أسيراً حتى توفى وانما كانت شفاعته قومه الدفع عن قتله.

ويشهد له ما ذكر فى الناحية من قوله (ع):

«السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سُورِ بْنِ أَبِي عُمَيْرِ النَّهْمِيِّ». «٤»

أقول على ان العبارة من كلام الحجّة (ع)، فهو من الشهداء لادن سبب وفاته «رض» كانت من الجراحات التي اصيب بها يوم الطف والله العالم.

### [عمر و الجندعي]

[ قال عليه الصلاة والسلام في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى [الْجَرِيحِ] «٥» الْمُرْتَثِ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ بَوَّأَكُمْ اللَّهُ مَبُوءَ الْأَنْبَرِ اشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَ مَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ، وَاجْزَلَ لَكُمْ الْعَطَاءَ، وَ كُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَّاءَ، وَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطَاءَ، وَ نَحْنُ لَكُمْ

(١). ابصار العين: ١٣٥.

(٢). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٣). ابصار العين: ١٣٦؛ ولم نعر عليه في الحدائق. وانما ذكره في ابصار العين بعنوان بعض المورخين.

(٤). الاقبال، ٣: ٨٠.

(٥). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥١

حُطَاءَ، فِي دَارِ الْبُقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ». «١»

أقول: قال المحقق الاسترآبادي في رجاله: عمرو بن عبد الله الجندعي الهمداني من أصحاب الحسين بن علي (ع) وبنو جندع بطن من همدان. «٢»

قال صاحب الحدائق: عمرو بن عبد الله الجندعي مات من جراحة كانت به على رأس سنة. «٣»

[عن الضحاک بن عمرو بن قيس المشرقی]. «٤» قال: كان عمرو بن عبد الله الجندعي ممن أتى إلى الحسين (ع) من الكوفة مع من أتى أيام المهادنة في الطف وبقى معه إلى يوم العاشر.

قال: وكان آخر من بقي مع الحسين (ع) من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي وعمرو بن عبد الله الجندعي، فلما أحاط القوم بالمخيم تقدم إلى القتال عمرو بن عبد الله وقاتل حتى وقع صريعاً مرتثاً بالجراحات قد وقعت ضربه على راسه بلغت منه، فاحتمله قومه وبنو عمومته.

وقال صاحب الحدائق: وبقى عند قومه مريضاً من الضربة صريع فراش سنة كاملة ثم توفي على راس السنة «٥» رضوان الله عليه.

ويشهد له ما ذكره الحجّة (ع) في الناحية:

«السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمُرْتَثِ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ». «٦»

بيان وتحقيق: قوله (ع): «السلام على الجريح المرتث معه» اما مع الحسين روى له الفداء، أم إشارة إلى ما قبله من قوله (ع) «السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي عمير النهمي»، وأما الذي يستفاد من قول الحجّة (ع): «المرتث معه» ومن روايته الضحاک المشرقی الذي قال: وكان آخر من بقي من أصحابه (ع) فلان وفلان وفلان يمكن حمل العبارتين إشارة إلى الحسين (ع) أو ما قبله كما ذكرنا والله العالم.



## [ترجمة الضحاك بن عمرو بن قيس ... المشرقي]

(١). الاقبال، ٣: ٨٠.

(٢). لم نعثر عليه.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٤). من المؤلف.

(٥). ابصار العين: ١٣٦.

(٦). الاقبال، ٣: ٨٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥٢

فلما انجر الكلام إلى ههنا، فلا ضير ان نذكر نبذاً من ترجمة حال الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي فنقول وبالله التوفيق:

روي الكشي في رجاله قال:

وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي، قال: حدثني بعض أصحابنا عن أبي الجارود عن [الضحاك «١» بن] عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي الهمداني قال: دخلت على الحسين بن علي (ع) أنا ومالك بن النسر الأرحبي في قصر بني مقاتل، فسلمنا عليه فقال له مالك بن النسر الأرحبي:

يا أبا عبد الله هذا ألدَى أراه خضاب أو شعرك؟ فقال (ع): «خضاب والشيب الينا بنى هاشم أسرع وأعجل» ثم أقبل علينا فقال «جئتما لنصرتي؟» فقال مالك بن النسر: أنا رجل كبير السن كثير العيال في يدي بضايح للناس ولا أدري ما يكون وأكره ان تضيع أمانتي فقال (ع) له:

«إذا فانطلق فلا تسمع لي واعية ولا ترى لي سواداً فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجب واعيتنا كان حقاً على الله ان يكبه على منخريه في نار جهنم». «٢»

وقال علماء السير منهم الطبري عن أبي مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني عبد الله بن عاصم قال: جاء الضحاك بن عمرو بن عبد الله بن قيس المشرقي الهمداني إلى الحسين بن علي (ع) هو، ومالك بن النسر الأرحبي في قصر بني مقاتل أيام المودعة يسلمان عليه، فدعاها لنصرته فاعتذر مالك بن النسر الأرحبي بدينه، وعياله وأجاب الضحاك على أنه ان رأى نصرته لا تفيد الحسين (ع) فهو في حل من بيعته فرضى الحسين (ع). «٣»

قال الضحاك: لما رأيت أصحاب الحسين (ع) قد اصيوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخنعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، تقدمت إليه وقلت له: يا بن رسول الله (ص) جعلت فداك قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط قال:

«نعم صدقت وكيف لك بالنجاء ان قدرت على ذلك فانت في حل من بيعتي»

قال الضحاك: فأقبلت إلى فرسي وقد كنت حيث رأيت الخيل لأصحابنا تعقر أقبلت بها حتى ادخلتها فسطاطاً لأصحابنا بين البيوت [وكانت البيوت مائة وست وثلاثين، سبعون منها كانت

(١). من المؤلف.

(٢). رجال الكشي: ١١٤؛ رقم ١٨١.

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٤١٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥٣

للحسين (ع) والبواقي لاصحابه، [١] وأقبلت اقاتل معه راجلاً فقتلت يومئذ بين يدي الحسين (ع) رجلين وقطعت يد آخر وقال لى الحسين (ع) يومئذ مراراً: «لا- تشلل لا- يقطع الله يدك، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيك (ص)» فلما أذن لى بالانصراف، استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى إذا قامت على السناكب، رميت بها فى عرض القوم فأفرجوا لى واتبعتهم خمسة عشر رجلاً حتى انتهت إلى شفيه، قرية قريبة من شاطيء الفرات الذى مر ذكرها سابقاً فى محلها، فلما لحقونى عطفت عليهم فعرفتى كثير بن عبد الله السبعى وأيوب بن مشرخر الخيوانى وقيس بن عبد الله الصائدى فقالوا: هذا الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقى، هذا ابن عمنا ننشد كم الله لما كففتم عنه، فقال ثلاثة نفر من بنى تميم كانوا معهم: بلى والله لنجيين إخواننا وأهل دعوتنا إلى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم. قال الضحاك: فلما تابع التميمون أصحابى كف الآخرون فنجانى الله منهم.

قال أبو مخنف: فجعل يخبر هذا الرجل عن جملة مما وقع للحسين (ع) وأصحابه فى المقاتلة [٢] إنتهى.

(١)

. زيادة ليست فى الطبرى ولا ارشاد المفيد.

(٢). نفس المصدر: ٤٤٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥٥

## المجلس العاشر

### إشارة

فى ذكر جماعة كثيرة من اصحاب الحسين (ع) قتلوا معه يوم الطف ممن ليس لهم فى الناحية ذكر وقد ذكر بعض علماء الفريقين ترجمه حال اولئك الجماعة فى كتب المقاتل والسير والرجال، فأردنا ذكرهم ها هنا لئلا يخلو المقام من أسمائهم. فنقول وبالله التوفيق:

### [يحيى بن هانى المرادى]

[منهم يحيى بن هانى بن عروة المرادى.

أقول: قال العسقلانى فى الاصابة: هو يحيى بن هانى بن عروة ... بن عطيف المرادى العطيفى. [١]

قال أبو مخنف: وكانت روعة أخت عمرو بن الحجاج الزبيدى تحت هانى بن عروة، فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانىاً فرّ يحيى خوفاً من ابن زياد، واختفى عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين (ع) ونزوله بكرى بلاء جاء اليه فيمن جاء وأنضم اليه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم أمام الحسين (ع) حتى قتل بين يديه فى الحملة الاولى مع من قتل.

وقيل: والقائل محمد بن أبى طالب الحسينى فى مقتله: قتل مبارزة، قال: ثم برز إليهم يحيى بن هانى المرادى وهو يرتجز ويقول:

اغشاكم ضرباً بحد السيف لاجل من حل بأرض الخيف

بقدره الرحمن رب الكيف اضربكم ضرباً بغير حيف

وجعل يقاتل حتى قتل من القوم رجالاً كثيرة ثم قتل رضوان الله عليه. [٢]

(١). الاصابة، ٥: ٩٦.

(٢). وسيلة الدارين: ٢١٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥٦

### [سعد بن الحرث الأنصاري واخوه ابوالحتوف بن الحرث]

[ ومنهم: سعد بن الحرث بن سلمة الانصاري العجلاني واخوه ابوالحتوف بن الحرث بن سلمة الانصاري العجلاني، على ما رواه حميد بن أحمد في كتاب الحداثق قال: ومن المقتولين يوم الطف مع الحسين بن علي (ع) سعد بن الحرث واخوه أبو الحتوف بن الحرث، وكانا من أهل الكوفة ومن المحكمة «١» فخرجا مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين (ع) فلما كان اليوم العاشر وقتل من أصحاب الحسين (ع) «٢» ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي فجعل الحسين (ع) ينادي: «الا ناصر فينصرنا الا من ذاب يذب عن حرم رسول الله (ص)».

فسمعن النساء والأطفال نداء الحسين (ع) فتصارخن بالعويل والبكاء، فلما سمع سعد بن الحرث واخوه ابوالحتوف اصوات النساء والاطفال من آل الرسول وكان بعد صلاة الظهر وهما في حومة الحرب فقالا: انا نقول لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصاه وهذا الحسين بن بنت نبينا محمد (ص) ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيمة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال نراه لا ناصر له ولا معين، فما لا، بسيفيهما بين يدي الحسين (ع) على أعدائه، فجعلوا يقاتلان قريبا منه حتى قتلا من القوم جماعة كثيرة وجرحا آخرين ثم قتلا معا في مكان واحد رضوان الله عليهما. «٣»

### [حبشة بن قيس النهمي]

[ ومنهم: حبشة بن قيس النهمي، أقول قال العسقلاني في الاصابة: هو حبشة «٤» بن قيس بن مسلمة بن طريف بن ابان بن سلمة بن حارثة بن «٥» فهم النهمي نهم النهمي وبنونهم بطن من همدان قال: كان سلمة صحابيا وممن حضر صفين مع علي بن أبي طالب (ع)، وابنه قيس له إدراك ورؤية.

(١)

. قال في الصحاح، ٤: ١٩٠٢؛ والخوارج يسمون المحكمة؛ لا نكارهم أمر الحكمين وقولهم لا حكم الا لله.

(٢). الحداثق الوردية: ١٠٤؛ مع تفاوت.

(٣). المصدر السابق.

(٤). في المصدر «خفينه».

(٥). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥٧

قال حميد بن أحمد في كتاب الحداثق «١» والعسقلاني في الاصابة، واللفظ للعسقلاني قال:

حبشة بن قيس بن سلمة ممن حضر الطف، وجاء إلى الحسين (ع) فيمن جاء أيام المهادنة وإنضم إليه وكان ملازماً له فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم حبشة بين يدي الحسين (ع) وجاهد حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٢»

## [الهفهاف الراسى البصرى]

[ومنهم: الهفهاف بن المهند الراسى البصرى، الذى قتل يوم الطف بعد شهادة الحسين (ع) على ما رواه حميد بن أحمد فى كتاب الحدائق قال: كان الهفهاف هذا فارساً شجاعاً بصرياً من الشيعة، ومن المخلصين فى الولاء له ذكر فى المغازى والحروب وكان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وحضر معه مشاهده كلها، ولما عقد الالوية أمير المؤمنين (ع) يوم صفين، ضم تميم البصرة إلى الأحنف بن قيس، وأمر على حنظلة البصرة، أعين بن ضبيعه، وعلى أزد البصرة: الهفهاف بن المهند الراسى الأزدي، وعلى ذهل البصرة: خالد بن معمر، وكان ملازماً لعلى (ع) إلى أن قتل فانضم بعده إلى ابنه الحسن (ع)، ثم إلى الحسين (ع)، فلما سمع بخروج الحسين (ع) من مكة إلى العراق خرج من البصرة فسار حتى إنتهى إلى العسكر بعد صلاة العصر، فدخل على عسكر عمر بن سعد فسأل القوم ما الخبر: أين الحسين بن على فقالوا له: من أنت؟ فقال: انا الهفهاف الراسى «٣» البصرى، جئت لنصرة الحسين (ع) حين سمعت خروجه من مكة إلى العراق فقالوا له: وقد قتلنا الحسين (ع) وأصحابه وأنصاره وكل من لحق به وإنضم إليه ولم يبق غير النساء والأطفال، وابنه العليل على بن الحسين (ع) أماترى هجوم القوم على المخيم وسلبهم بنات رسول الله (ص)، فلما سمع الهفهاف بقتل الحسين (ع) وهجوم القوم انتضى سيفه وهو يرتجز ويقول:

يا ايها الجند المجندانا الهفهاف بن المهند

أحمى عيالات محمد «٤» ثم شد فيهم كليث العرين يضربهم بسيفه، فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال

(١). لم نثر عليه فى الحدائق بل وجد فى ابصار العين: ١٣٤.

(٢). الاصابة، ٣: ١٩٩؛ مع تفاوت.

(٣). الراسى نسبة إلى راسب بطن فى الأزدي.

(٤). الرجز من الحدائق الوردية: ١٠٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٥٨

حتى قتل من القوم جماعة كثيرة، سوى من جرح وقد كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه، فتكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب، وهو فى ذلك يرتجز بالشعر المتقدم، وقد اتخن بالجراح فصاح عمر بن سعد بقومه: الويل لكم أحملوا عليه من كل جانب. «١»

ثم قال على بن الحسين (ع) فى ذلك اليوم:

«فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً (ص) فارساً [شجاعاً] بعد على بن أبى طالب (ع) قتل بيده ما قتل [بعده كهذا الرجل]

فتداعوا عليه فأقبل خمسة عشر نفرأ فاحتوشوه حتى قتلوه فى حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه. «٢»

## [المرقع بن ثمامة الأسدى]

[ومنهم المرقع بن ثمامة الأسدى الصيداوى أبو موسى.

أقول: قال العسقلانى فى الاصابة: هو مرقع بن ثمامة بن اثال ... بن ثمامة الأسدى الصيداوى من التابعين قاله ابن الكلبي. «٣»

وقال أبو جعفر الطبرى: كان المرقع ممن جاء إلى الحسين (ع) فى الطف بعد ما ردوا الشروط عليه وخلص اليه ليلاً مع من خالص.

وقال أبو مخنف: ان المرقع بن ثمامة الأسدى لما شب القتال يوم الطف، تقدم بين يدي الحسين (ع) فقاتل مع القوم إلى ان نفذ نبله ثم جثا على ركبتيه، وقد أثنى بالجراح وهو يدفعهم عن نفسه حتى وقع صريعاً من كثرة الجراحات فاستنقذه قومه من بنى أسد فقالوا له:

انت آمن

(١). تنقيح المقال، ٣: ٣٠٣.

(٢). الحدائق الوردية: ١٠٥؛ إلا إن فيه هكذا: و خرج الهفاف بن المهند الراسبي من البصرة، حين سمع بخروج الحسين (ع)، فسار حتى انتهى إلى العسكر بعد قتله فدخل عسكر عمر بن سعد، ثم انتضى سيفه، وقال:

يا أيها الجند المنجد أنا الهفاف بن المهند  
أحمى عيال أحمد

ثم شدّ فيهم. قال علي بن الحسين (ع): «فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً فارساً بعد علي بن ابيطالب (ع) قتل بيده ما قتل»، فتداعوا عليه، فاقبل خمسة نفر فاحتوشوه حتى قتلوه رحمة الله.

(٣). الاصابة، ١: ٥٢٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٥٩

اخرج إلينا. وأتوا به إلى الكوفة، فأخفوه فلما قدم عمر بن سعد اللعين على ابن زياد أخبره بخبره، فأرسل عليه ليقتله، فشفع فيه جماعة من بني اسد فلم يقتله ولكن كبله بالحديد ونفاه إلى الزارة «١» وكان مريضاً من الجراحات التي به فبقى في الزارة مريضاً مكبلاً حتى مات بعد سنة وفيه يقول الكميّ الأسدي:

وان أبا موسى أسير مكبلاً  
يعنى به المرقع. «٢»

### [عباد بن مهاجر الجهني]

[ومنهم: عباد بن مهاجر بن أبي المهاجر الجهني.

قال صاحب الحدائق: [وقتل من حرقة جهينه ... عباد بن أبي المهاجر الجهني. «٣» وقال بعض أهل السير] كان عباد بن مهاجر فيمن تبع الحسين بن علي (ع) من مياه جهينه حول المدينة يقال: وآدى الصفراء وهو واد كثير النخل والزرع، وماؤها عيون كلها، وهي فوق ينبع مما يلي المدينة، وماؤها يجري إلى ينبع وهي لجهينه والانصار، ولبنى فهر ونهد.

وقال صاحب الحدائق: ولما وصل الحسين (ع) إلى زباله انفض الأعراب من حوله، وأقام عباد بن المهاجر معه، وكان ملازماً له حتى أتى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) وقتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضوان الله عليه. «٤»

### [مجتمع بن زياد الجهني]

[ومنهم: مجّع بن زياد بن عمرو الجهني.

(١)

. الزارة قال أبو منصور: عين الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها، فتحت في سنة اثني عشر في أيام أبي بكر وصولحوا، والزارة والقظيف قرى بالبحرين وكان ينفي زياد بن ابيه وابنه عبيد الله بن زياد من شاء من أهل البصرة والكوفة اليها. معجم البلدان: ٣، ١٢٦؛

ابصار العين: ١١٨

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٤٥٤؛ تنقيح المقال، ٣: ٢٦٠؛ ابصار العين: ١١٧.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٤). تنقيح المقال، ٢: ١٢٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٦٠

أقول: قال فى الاصابة: هو مجمع بن زياد بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدى بن عمرو بن رفاعه بن كلب بن مودعه الجهنى. قال ابن عبد البر [فى الاستيعاب] «١»: شهد بدرًا واحد. «٢» وقال صاحب الحدائق: [وقتل من حرقة جهينه مجمع بن زياد «٣» وقال بعض أهل السير] كان مجمع فى منازل جهينه حول المدينة فلما خرج الحسين (ع) من مكة إلى العراق مرّ الحسين (ع) بهم وتبعه مجمع بن زياد فيمن تبعه من الاعراب فلما وصل الحسين (ع) إلى زباله و نزل، أتاه خير مسلم بن عقيل وهانى بن عروة انفض من حوله كثير من الاعراب، الذين لحقوه فى الطريق الا مجمع بن زياد اقام معه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة، ثم عطف عليه الناس من كل جانب فقتلوه فى حومة الحرب بعد ما عقر وافرسه رضوان الله عليه. «٤»

### انصر بن أبى نيزر الحبشى

[ومنهم: نصر بن أبى نيزر «٥» مولى على بن أبى طالب (ع)].

قال العسقلانى فى الاصابة فى باب الكنى، و الذهبى فى التجريد: ان أباً نيزر من ولد النجاشى جاء وأسلم وكان مع النبى (ص) فى مؤنته.

وقال المبرد فى الكامل: ان أباً نيزر كان من أبناء بعض ملوك العجم فرغب فى الإسلام صغيراً فاسلم على يد النبى (ص)، وكان معه فى مؤنته ثم كان بعد النبى (ص) مع فاطمة (س) وولديها الحسن (ع) والحسين (ع)، و كان يقوم بضيعتى على (ع) اللتين فى البقيع: تسمى إحداهما: البغيغة والاخرى: عين أبى نيزر، فذكر المبرد: انّ علياً (ع) أتاه، فأطعمه طعاماً فيه قرع، صنعه له بأهالة سنخه، فأكل وشرب من الماء، ثم إنّه (ع) كتب بتحيس الضيعتين فذكر صفه شرطه بأنّه (ع) وقفها على فقراء المدينة وإبن السبيل، ألّا ان يحتاج الحسن أو الحسين (ع) أو كلاهما

(١). من المؤلف.

(٢). الاصابة، ٢: ٤٨٤.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٤). تنقيح المقال، ٢: ٥٣؛ من أبواب الميم مع تفاوت يسير.

(٥). قال العسقلانى نيزر بكسر اوله وسكون التحتانية المثناة وفتح الزاى المنقوطة بعدها مهملة. الاصابة، ٧: ٣٤٣

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٦١

فهما طلق لهما، وفى آخر الخبر: ان الحسين (ع) إحتاج لاجل دين عليه بعد وفاة أخيه الحسن (ع) فبلغ ذلك معاوية، فدفع له فى عين

أبى نيزر بمائة ألف دينار، فأبى أن يبيعها وأمضى وقفها. «١»

أقول: وقد ذكرنا هذه الرواية فى المجلس الثالث على نهج آخر. «٢»

وقال صاحب الحدائق: و نصر هذا ولده إنضم إلى الحسين (ع) بعد على بن أبى طالب (ع) والحسن ثم خرج معه من المدينة إلى مكة، ثم إلى كربلاء وكان فارساً شجاعاً فلما كان يوم الطف وشب القتال استقدم أمام الحسين (ع)، فقاتل حتى عقرت فرسه، ثم قتل

في أول القتال في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. «٣»

### [بكر بن حي التيمي]

[ومنهم: بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي. قال العسقلاني في الاصابة: هو بكر بن حي بن علي ... بن لام التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة، له ادراك ولولده مسعود ذكر في الكوفة في زمن الحجاج بن يوسف، وكان فارساً شجاعاً ذكره ابن الكلبي. «٤» وقال صاحب الحدائق: [وقتل بكر بن حي التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة. «٥» وقال بعض أهل السير] كان بكر بن حي التيمي هذا ممن خرج مع عمر بن سعد اللعين إلى حرب الحسين (ع) حتى اذا قامت الحرب يوم الطف على ساق، مال مع الحسين (ع) على ابن سعد فقاتل بين يدي الحسين (ع) حتى قتل بعد الحملة الاولى وقيل: قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. «٦»

(١). الاصابة، ٧: ٣٤٣.

(٢). راجع صفحة ١٠٩ من هذا الكتاب.

(٣). لم نعثر عليه في الحدائق الوردية بل وجدناه في ابصار العين: ٩٧.

(٤). الاصابة، ١: ٤٧٣؛ وفيه هكذا: بكير بن علي بن تميم بن ثعلبة بن شهاب بن لام الطائي، له ادراك، ولولده مسعود ذكر في الكوفة في زمن الحجاج، وكان فارساً ذكره ابن الكلبي.

(٥). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٦). تنقيح المقال، ١: ١٧٧؛ حرف الباء.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٦٢

### [جابر مولى عامر التيمي]

[ومنهم: جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التيمي تيم الله بن ثعلبة. أقول: قال الذهبي في التجريد: هو جابر بن الحجاج بن عبد الله ... بن نهشل التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة. قال صاحب الحدائق: [قتل] جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل من بني تيم الله وقال بعض أهل السير] كان جابر عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين (ع) إلى كربلاء خرج من الكوفة مع عمر بن سعد حتى اذا كان له فرصة أيام المهادنة جاء إلى الحسين (ع) وسلّم عليه، فبقى عنده إلى يوم الطف، فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) وقاتل حتى قتل. «١» وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٢»

### [برير بن خضير الهمداني]

[ومنهم برير بن خضير الهمداني المشرقي، وبنو مشرق بطن من همدان. وضبطه ابن الاثير في الكامل «٣» برير بن خضير (بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها واخره راء بالتصغير).

وخضير (بالحاء والضاد المعجمتين، والتصغير ايضاً).

وقال علماء السير والتراجم: كان برير شجاعاً تابعياً ناسكاً قارئاً للقران من شيوخ القراء ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع) وكان من



أشرف أهل الكوفة من الهمدانيين.

[وقال المولى خليل القزويني في شرحه على الاصول «٤» والعلامة في كتاب ايضاح الاشتباه:

هو خال أبي اسحق الهمداني السبيعي (بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة) وسبيع بطن

(١). تنقيح المقال، ١: ١٩٨؛ في حرف جيم.

(٢). ابصار العين: ١٩٣.

(٣). الكامل لابن اثير، ٤: ٦٥-٦٦.

(٤). لم نعر عليه في ايضاح الاشتباه بل وجدناه في كتاب تنقيح المقال، ١: ١٦٧؛ ألّا ان لم يكن فيه من قوله وقال ملا خليل القزويني،

الى سبيع بطن من همدان.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٦٣

من همدان] «١» له كتاب القضايا والأحكام يروي عن علي بن أبي طالب (ع) وعن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، وكتابه من الاصول المعتبرة عند الاصحاب.

وقال حميد بن أحمد في كتاب الحدائق: أنه لما بلغه خبر الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) سار من الكوفة إلى مكة ليلحق بالحسين

(ع)، فجاء معه إلى كربلاء حتى استشهد بين يديه. «٢»

وقال السيد في اللهوف: لما ضيق الحر على الحسين (ع) جمع أصحابه فقام خطيباً فيهم فحمد الله واثى عليه فخطبهم بخطبته التي يقول فيها: «أما بعد فان الدنيا قد تغيرت وتكرت وادبره معروفها». إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني.

فقام اليه مسلم بن عوسجة ونافع بن هلال فقالا ما مرّ في ترجمتهما في محله.

ثم قام برير بن خضير فقال: يابن رسول الله (ص) لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك تقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جدك شقيقاً يوم القيمة «٣» بين ايدينا، لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غداً، ماذا يلاقون يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم؟.

وقال أبو مخنف: حدثني عمرو بن مرة الجملي، عن أبي صالح الحنفي، عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري، قال: كنت مع مولاي، فلما حضر الناس و أقبلوا إلى الحسين (ع) أمر الحسين (ع) بفسطاط فضرب، ثم أمر بمسك «٤» فميث في جفنه عظيمه أو

صحفة؛ قال: ثم دخل الحسين (ع) ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة. قال: ومولاي وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وبرير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك منا كيها، فازدحما أيهما يطلى على أثر الحسين (ع)، فجعل برير يهازل عبد الرحمن ويضاحكه،

فقال له عبد الرحمن: دعنا فوالله ما هذه ساعة باطل فقال برير: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنني لمستبشر بما نحن لأقون، والله إن بيننا وبين الحورالعين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، ولوددت انهم قد مالوا علينا بأسيافهم

الساعة. قال فلما فرغ الحسين (ع) دخلنا فأطينا «٥»:

(١). من المؤلف.

(٢). لم نعر عليه في الحدائق الوردية بل وجدناه في ابصار العين: ١٢١.

(٣). اللهوف: ١٣٨.

(٤). لوقرة بمسك بالباء فلا مورد للبحث الآتي و لوقرة بالياء يعنى يمسك حينئذٍ يبحث عن البحث المستقبل وهو انه يحتمل ان يقرأ بالفتح، و هو الجلد فمعناه: أمر بجلد فيه نورة فميث ويحتمل ان يقرأ بالكسر و هو الطيب المعروف فمعناه: امر (ع) بنورة فميث فيها

بطيب.

(٥). تاريخ الطبري: ٥، ٤٢٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٦٤

وقال أبو مخنف: حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي الذي مر ذكره سابقاً، و كان بايع الحسين (ع) ان يحامي عنه ما ظن ان المحاماة تدفع عن الحسين (ع) فان لم يجد بدا فهو في حل قال: فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم قام الحسين (ع) وأصحابه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون، فمرت بنا خيل تحرسنا وان الحسين (ع) ليقرأ:

«وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ مَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ «١»

فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون، مُيزنا منكم قال الضحاك: فعرفته فقلت: لبرير بن خضير تدرى من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا أبو حرب عبد الله بن شهر السبيعي، وكان مضحاكاً بطالاً شجاعاً فاتكاً، وكان سعيد بن قيس الهمداني (٢) من أصحاب امير المؤمنين (ع) ربما حبسه في الكوفة في خلافه على (ع) في جناية، فعرفه برير بن خضير فقال له: يا فاسق أنت يجعلك الله في الطيبين؟! فقال له من أنت؟ فقال: أنا برير فقال

(١). آل عمران: ١٧٨ - ١٧٩.

(٢). سعيد بن قيس: سيد همدان وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الشيعة وشعرائهم وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام مشاهدته كلها، وأختلف في زمن موته.

فقيه والقائل ابن حجر العسقلاني في الاصابة: توفي سعيد بن قيس الهمداني في أيام علي عليه السلام بعد حرب صفين، وهو المعروف.

وقيل: توفي بعده في زمن الحسن بن علي عليه السلام والله العالم. الاصابة، ٣: ٩٧؛ ألما ان فيه «سعيد بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الانصار السلمي، ذكره أبو الاسود عن عروة فيمن شهد بدر» بدل ما في المتن، وفي تنقيح المقال: أقول: سعيد بن قيس الهمداني عدّه الشيخ ره في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين، وقد عدّ من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم مات على ما ببالي بعد عام الصلح بزمن يسير و لم يشهد يوم الطف و كان سيد همدان و عظيمها و المطاع فيها، له مواقف مشهورة بصفين، و قد مدحه أمير المؤمنين بقوله عليه السلام: «يقودهم حامى الحقيقة ماجد سعيد بن قيس و الكريم يحامى»، و مما يدل على و ثقته و عدالته أن أمير المؤمنين عليه السلام امرّه على ثمانية آلاف، و سيّره لرد غارة سفيان بن عوف بن المغفل الغامدى على الانبار، ولما كان يوم صفين و قسم عليه السلام عسكره اسباعاً جعله على همدان و له فيهم خطبة مشهورة، و نقل الشعبى أنّه لما سمعها قال: لعمرى لقد صدق فعله قوله قال: و جمع على عليه السلام همدان يوماً فقال: «أنتم درعى و رمحى و مجنّى ما نصرتم الا الله و لا احببتم غيره»، فقال سعيد بن قيس، أحببنا الله و أحببناك و نصرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قبره و قاتلنا معك من ليس مثلك فارم بنا حيث أحببت و فى ذلك اليوم قال على عليه السلام:

فلو كنت بوأبا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

إلى آخر ما نقله صاحب تنقيح المقال، ٢: ٢٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٦٥

اللعين: إنا لله! عزّ على! هلكت والله هلكت والله يا بُرير، فقال له برير: هل لك يا أبا حرب أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام، فوالله إنا لنحن الطيبون ولكنكم لأنتم الخبيثون قال: وإنا والله على ذلك من الشاهدين فقال: ويحك أفلا- ينفعك معرفتك قال: جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزى (من عذرة بن وائل) قال: ها هو ذا معى قال: قبح الله رأيك على كل حال أنت سفيه

قال: ثم أنصرف عنا. (١)

وقال محمد بن أبي طالب الحسيني في مقتله: لما ركب أصحاب عمر بن سعد قُرب إلى الحسين فرسه، فاستوى عليه فتقدم نحو القوم في نفر من أصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين (ع): «كَلِّمَ الْقَوْمَ» فتقدم برير حتى وقف قريباً من القوم وقد زحفوا نحو الحسين بأجمعهم فقال لهم برير يا قوم: إتقوا الله فان ثقل محمد (ص) قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمة فهاتوا ما عندكم، وما ألقى تريدون ان تصنعوه بهم؟

فقالوا: نريد ان نمكّن منهم الأمير عبيد الله بن زياد فيرى رأيه فيهم.

فقال لهم برير: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي جاءوا منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة أنسيتم كتبكم وعهودكم التي أعطيتموها، وأشهدتم الله عليها يا ويلكم أدعوتهم أهل بيت نبيكم وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد، وحرمتموهم [وحرمتموهم] (٢) عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته، ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة لبئس القوم انتم.

فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندرى ما تقول؟

فقال برير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة، اللهم إني أبرا إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم حتى يلقوك وأنت عليهم غضبان! فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير إلى ورائه.

وتقدم الحسين (ع) حتى وقف بإزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنهم السيل، ونظر إلى ابن سعد واقفاً في صناديد الكوفة، فخطبهم هو عليه الصلاة والسلام بخطبته التي يقول فيها:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا فَجَعَلَهَا دَارَ فَنَاءٍ» (٣) إلى آخر ما سيأتي في محله.

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٤٢١.

(٢). من المؤلف.

(٣). تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢: ٢٧٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٦٦

وروى علي بن مسكويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم: لما بلغ العطش من الحسين (ع) ما شاء الله أن يبلغ، استأذن برير بن خضير الحسين (ع) في ان يكلم القوم، فأذن له فوقف قريباً منهم ونادى: يا معشر الناس إن الله بعث بالحق محمداً بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله يآذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد، وكلابها وقد حيل بينه وبين ابن رسول الله (ص)، أفجزاء محمد هذا؟! فقالوا: يا برير قد أكثرت الكلام، فأكفف عنا فوالله ليعطش الحسين (ع) كما عطش من كان قبله: فقال الحسين (ع): «اكْفُفْ يَا بُرَيْرَ» ثم وثب متوكفاً على سيفه فخطبهم هو عليه الصلاة والسلام بخطبته التي يقول فيها: أنشدكم الله هل تعرفوني من أنا إلى آخر ما سيأتي في محله.

قال أبو مخنف: حدثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبي الأحنف وكان قد شهد مقتل الحسين (ع) قال: خرج يزيد بن معقل من بنى عميرة بن ربيعة وهو حليف لبنى سلمة بن قيس فقال: يا برير بن خضير كيف ترى صنع الله بك؟ قال: صنع الله بي والله خيراً، وصنع الله بك شراً! فقال: كذبت و قبل اليوم ما كنت كذاباً، هل تذكر وأنا أمأشيكي في بنى دودان وأنت تقول: إن عثمان بن عفان كان كذا وكذا وأن معاوية بن أبي سفيان ضال مضل، وإن علي بن أبي طالب (ع) إمام الحق والهدى فقال له برير: أشهد ان هذا رأيي وقولي قال له: يزيد بن معقل فإني أشهد انك من الضالين! فقال له برير: فهل لك أن أباهلك ولندعوا الله أن يلعن الكاذب وأن يقتل المحق المبطل؟ ثم أخرج لبارزك، قال: فخرجا فرعنا أيديهما بالمباهلة إلى الله تعالى يدعوانه أن يلعن الكاذب وأن يقتل

المحق المبطل، ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا بضربتين، فضرب يزيد بن معقل بريراً ضربة خفيفة، لم تضره شيئاً وضربه برير ضربة قادت المغفر وبلغت الدماغ، فخر كأنما هوى من حالق وإن سيف برير لثابت في رأسه فكأنني انظر إليه ينضضه «١» من رأسه حتى أخرجه. «٢»

وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: ثم برز إلى القوم برير بن خضير الهمداني بعد الحر بن

(١). ينضضه: يحرّكه و يعالجه ليخرجه.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٤٣١.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٦٧

يزيد وكان من عباد الله الصالحين وهو يرتجز ويقول:

أنا برير بن أبي خضير ليث يروع الأسد عند الزير

يعرف فينا الخير أهل الخير أضربكم ولا أرى من ضير

كذاك فعل الخير في برير وكل خير فله برير

قتله بحير بن أوس الضبي. «١»

[وهو بتلك الحال يقول: إقتربوا مني يا قتلة المؤمنين إقتربوا مني يا قتلة أولاد البدرين، إقتربوا مني يا قتلة أولاد رسول رب العالمين

وذريته الباقيين: فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثلاثين رجلاً سوى من جرح]. «٢»

وقال أبو مخنف: حدثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير: ثم حمل عليه رضى بن منقذ بن النعمان العبدى أخو مرة بن منقذ بن

النعمان العبدى، فأعتنق بريراً فأعتركا ساعة ثم إن بريراً صرعه، وقعد على صدره، فجعل رضى بن منقذ يصيح بأصحابه أين أهل

المصاع «٣» والدفاع؟

قال: فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي ليحمل عليه فقلت له: ان هذا برير بن خضير القارى الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد.

فلم يلتفت وحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره، فلما وجد برير مس الرمح برك على رضى بن منقذ فعض أنفه حتى قطعه وأنفذ

الطعنة كعب بن جابر حتى القاه عنه، وقد غيب السنان في ظهره ثم أقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله، قال عفيف بن زهير: فكأنني انظر

إلى رضى بن منقذ العبدى الصريع قام ينفذ التراب عنه، ويده على أنفه ويقول: انعمت على يا اخا الازد نعمه لن انساها ابداً! فلما

رجع كعب بن جابر إلى الكوفة قالت له امرأته أو اخته النوار بنت جابر: اعنت على ابن فاطمة، وقتلت سيد القراء لقد أتيت عظيماً من

الأمر والله لا اكلمك من رأسى ابداً فقال كعب بن جابر:

سلى تخبرى عنى وانت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع

الم ات اقصى ما كرهت ولم يخل غداة الوغى والروع ما انا صانع

معى مزنى لم تخنه كعوبه وايض مخشوب الغرارين قاطع

(١). المناقب، ٤: ١٠٩.

(٢). من المؤلف.

(٣). المصاع: القتال و الجدال.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٦٨ فجرده في عصبه ليس دينهم بديني «١» واني بابن حرب لقانع

ولم ترعيني مثلهم في زمانهم ولا قبلهم في الناس اذانا يافع

اشد قراعاً بالسيوف لدى الوغى الا كل من يحمى الذمار مقارع  
وقد صبروا للطعن والضرب حسراً وقد نزلوا «٢» لو ان ذلك نافع  
فابلق عبيد الله اما لقيته بأنى مطيع للخليفة سامع  
قتلت بريراً ثم حملت نعمة ابا منقذ لما دعا من يماصع

قال أبو مخنف: حدثني عبد الرحمن بن جندب قال: سمعت كعب بن جابر في أماره مصعب بن الزبير يقول: يارب انا قد وفينا فلا  
تجعلنا يارب كمن قد غدر، فقال له أبى: صدق ولقد وفى وكرم وكسبت لنفسك سوء قال: كلا انى لم اكسب لنفسى شراً ولكن  
كسبت لها خيراً قال:

فبلغت أبياته رضى بن منقذ فقال مجيباً له يرد عليه:  
فلو شاء ربى ما شهدت قتالهم ولا جعل النعمان عند ابن جابر  
لقد كان ذاك اليوم عاراً وسباً تعير بها الابناء بعد المعاشر  
فياليت ائى كنت من قبل قتله ويوم حسين كنت فى الرمس قابر «٣»  
فيا سوا انا ماذا أقول لخالقى وما حجتى يوم الحساب القماطر «٤»

### [عقبه بن الصلت الجهنى]

[ومنهم: عقبه بن الصلت الجهنى.  
أقول: قال فى الاصابة هو: عقبه [بن الصلت] «٥» بن مالك الجهنى، ذكره ابن قانع وأخرج من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن  
حوشب قال: سمعت رجلاً يقول سمعت عقبه [بن الصلت] «٦»

(١). وفى بعض النسخ: كدينى و ائى بعد ذلك لقانع.

(٢). وفى بعض النسخ: جادلوا.

(٣). وفى بعض النسخ:

فياليت ائى كنت فى الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر.

(٤). تاريخ الطبرى: ٥، ٤٣٢. الا ان ليس فيه البيت الاخير الذى اوله: «يا سوتاه».

(٥). من المؤلف.

(٦). من المؤلف.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٦٩

بن مالك يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:

«ما من رجل يموت حين يموت وفى قلبه حبة خردل من كبر فيحل له الجنة». «١»

قال صاحب الحدائق: [وقتل من حرقه جهينه ... عقبه بن الصلت وقال صاحب ابصار العين] «٢» وكان عقبه ممن تبع الحسين بن على  
(ع) من منازل جهينه حول المدينة، ولازمه حتى نزل زباله، فلما أتاه خبر مسلم بن عقيل وهانى بن عروة أنفض الأعراب من حوله ولم  
ينفض عقبه فيمن أنفض، وكان معه حتى اتى كربلاء، فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) وقاتل حتى قتل  
مبارزة، وفى رواية قتل فى الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه. «٣»

## [الأدهم العبدى البصرى]

[ ومنهم: الأدهم بن امية العبدى البصرى.

قال فى الاصابة: هو الأدهم بن امية مخشى الخزاعى [بن أبى عبيدة بن همام الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد العبدى]، «٤» و أبوه امية صحب النبى (ص) ثم سكن البصرة، واعقب بها قاله محمد بن سعد فى طبقاته. وقال البخارى، وإبن السكن: له صحبة وحديث واحد، روى أبو داود والنسائى والحاكم من طريق جابر قال: كان رسول الله (ص) اذا كل سمى فأذا صار فى آخر لقمة قال: «بسم الله على اوله واخره» وكان من أصحاب رسول الله (ص). «٥» وقال أبو جعفر قال أبو مخنف: وذكر أبو المخارق الراسبى، قال: اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة فى بيت امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنة سعد- أو منفذ- أياماً وكانت تشيع، وكان منزلها لهم مألفاً يتحدثون فيه، وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين، فكتب إلى عاملة بالبصرة

(١). الاصابة: ٤، ٤٣٤.

(٢). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٣). ابصار العين: ٢٠١.

(٤). من المؤلف.

(٥). الاصابة، ١: ٢٦٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٧٠

أن يضع المناظر ويأخذ بالطريق.

قال: فاجمع يزيد بن نبيط الخروج- وهو من عبد القيس- إلى الحسين وكان له بنون عشرة، فقال: أيكم يخرج معى؟ فانتدب معه ابنان له عبد الله وعبيد الله، فقال لأصحابه فى بيت تلك المرأة: انى قد ازمعت على الخروج وأنا خارج، فقالوا له: انا نخاف عليك أصحاب ابن زياد؛ فقال: انى والله لو قد استوت أخافها بالجدد لهان على طلب من طلبنى ....

ثم خرج من البصرة ولحق بالحسين فى الابطح ثم أقبل معه حتى أتى فقاتل معه، فقتل معه هو وابناه، كما تقدم. «١»

وقال صاحب الحدائق: فلما كان يوم الطف وشب القتال: تقدم بين يدي الحسين (ع) وقتل فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٢»

## [أسلم التركى مولى الحسين (ع)]

[ ومنهم: أسلم بن عمرو مولى الحسين بن على (ع).

قال أبو عبد الله محمد بن يوسف القرشى الكنجى فى كتاب كفاية الطالب: ذكر غير واحد من أهل السير والتواريخ، و ذكره الحافظ أبو نعيم فى كتاب حلية الاولياء قال: كان أسلم من موالى الحسين بن على (ع) والمعروف ان الحسين (ع) اشترى أسلم بعد وفاة أخيه الحسين (ع) و وهبه لابنه على بن الحسين (ع)، و كان أبوه عمرو تركيا وكان ولده أسلم كاتباً عند الحسين (ع) فى بعض حوائجه، فلما خرج الحسين (ع) من المدينة إلى مكة كان أسلم ملازماً له حتى أتى معه كربلاء.

وقال أهل السير وأرباب المقاتل: فلما كان اليوم العاشر وشب القتال، استأذن غلام تركى كان للحسين (ع) وكان قارئاً للقران فأذن له فجعل يقاتل وهو يرتجز ويقول:

البحر من ضربى وطعنى يصطلى والجو من سهمى ونبلى يمتلى  
اذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشق قلب الحاسد المبخل  
فقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة، ثم سقط صريعاً فمشى اليه الحسين (ع) فرآه وبه رمق

(١). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٤؛ ملخصاً.

(٢). الحدائق الوردية: ١٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٧١

يؤمى إلى الحسين (ع) فاعتنقه الحسين (ع) فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فتبسم وقال: من مثلى وابن رسول الله (ص) واضع خده على خدى ثم فاضت نفسه رضوان الله عليه. «١»

### [امية بن سعد الطائى]

[ومنهم: امية بن سعد الطائى.

قال العسقلانى فى الاصابة: هو امية بن سعد بن زيد الطائى. «٢»

قال علماء السير والتراجم: كان امية بن سعد فارساً شجاعاً تابعياً، من أصحاب أمير المؤمنين (ع) نازلاً فى الكوفة له ذكر فى المغازى والحروب خصوصاً يوم صفين فلما سمع بقدوم الحسين (ع)، إلى كربلاء خرج من الكوفة مع من خرج أيام المهادنة حتى جاء إلى الحسين (ع) ليلة الثامن من المحرم وكان ملازماً له إلى يوم العاشر، فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) حتى قتل فى أول الحرب يعنى فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٣»

### [الحرث بن الكندى]

[ومنهم: الحرث بن امرء القيس الكندى.

قال فى الاصابة: هو الحرث بن امرء القيس بن عابس بن المنذر بن امرء القيس بن عمرو بن معاوية الاكرمين الكندى.

وأما أبوه امرء القيس هذا على ما رواه سيف بن عمرو فى كتاب الفتوح عن المرزبانى قال:

أنه كان ممن حضر حصار النجير، فلما اخرج المرتدون ليقتلوا، وثب على عمه ليقتله فقال له عمه: ويحك اتقتلنى وانا عمك! قال: انت عمى والله ربي فقتله.

وقال ابن السكن: كان ممن ثبت على الاسلام وانكر على الأشعث بن قيس الكندى إرتداده وانشد له ابن اسحاق شعراً يحرض فيه قومه على الثبات على الاسلام:

(١). تنقيح المقال، ١: ١٢٥؛ من حرف الالف؛ الرجز من تسليمة المجالس وزينة المجالس، ٢: ٣٠٠.

(٢). لم نعره عليه فى الاصابة.

(٣). تنقيح المقال، ١: ١٥٣؛ ابصار العين: ١٩٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٧٢ قف بالديار وقوف حابس وتأن أنه غير آيس

لعبت بهن العاصفات الرائحات من الروامس «١»

وقال صاحب ابصار العين: كان الحرث بن امرء القيس من الشجعان العباد وله ذكر فى المغازى «٢» [والحروب]. «٣»



وقال صاحب الحدائق: [وقتل من كنده الحارث بن امرء القيس، «٤» وقال في ابصار العين] كان الحرث ممن خرج في عسكر عمر بن سعد حتى اتى كربلاء فلما ردوا الشروط على الحسين (ع) مال معه و جاء إليه فسلم و انضم إلى أصحابه الكنديين وهم أربعة نفر كما ذكرنا سابقاً في محله، و مازال مع الحسين (ع)، فلما شب القتال تقدم أمام الحسين (ع) مع من تقدم، و قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٥»

### [الحرث مولى حمزة]

[ومنهم: الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله (ص)].

قال في ابصار العين: كان نبهان عبداً لحمزة شجاعاً فارساً. «٦»

وقال صاحب الحدائق: [وقتل الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب أسدالله و أسد رسول الله] «٧» [وقال صاحب تنقيح المقال] مات نبهان بعد شهادة حمزة بسنتين، والحرث ابنه انضم إلى علي بن أبي طالب (ع)، ثم بعده إلى ابنه الحسن (ع)، ثم إلى الحسين (ع)، فلما خرج الحسين (ع) من المدينة إلى مكة خرج الحرث معه، و كان ملازماً له حتى جاء إلى كربلاء فلما شب القتال يوم الطف تقدم أمام الحسين (ع) فقتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٨»

(١). الاصابه، ١: ٢٦٢؛ ولم يسمى في الاصابه عن «الحرث».

(٢). ابصار العين: ١٧٣.

(٣). من المؤلف.

(٤). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٥). ابصار العين: ١٧٣.

(٦). ابصار العين: ٩٨.

(٧). الحدائق الوردية: ١٠٣.

(٨). تنقيح المقال، ١: ٢٤٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٧٣

### [الجباب بن عامر التميمي]

[ومنهم: الجباب بن عامر بن كعب بن قسيم اللات بن ثعلبة التميمي، على ما رواه صاحب الحدائق. [وقال و قتل الحارث بن كعب الضباب بن عامر «١» وقال في تنقيح المقال]. كان الجباب في الكوفة ومن الشيعة ومن بايع مسلم بن عقيل (ع)، فلما تخاذل الناس عن مسلم أفلت وأختفى عند قومه من بنى تيم، فلما سمع بمجيء الحسين (ع) خرج من الكوفة مختفياً فصادف الحسين (ع) في الطريق، فلزمه حتى أتى معه كربلاء، و كان ملازماً له إلى يوم الطف فلما شب القتال تقدم أمام الحسين (ع) فقاتل حتى قتل مبارزة. «٢»

وقيل والقائل ابن شهر اشوب في المناقب: بل قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٣»

### [شبيب بن جراد الكلابي]

[ومنهم: شبيب بن جراد الكلابي الوحيد].

قال العسقلاني في الاصابة: هو شبيب بن جراد بن طهية بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب الكلابي الوحيدى.

وقال المرزبانى: كان أبوه جراد أدرك الجاهلية والاسلام. «٤»

وقال صاحب الحدائق: [وقتل ... شبيب بن عبد الله من بنى نفيل بن دارم، «٥» وقال صاحب تنقيح المقال] كان شبيب بطلاً من أبطال الكوفة وكان من الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع) له ذكر في المغازى والحروب خصوصاً يوم صفين، و كان ممن بايع مسلماً، وكان يأخذ البيعة من الناس

(١). الحدائق الوردية: ١٠٣.

(٢). تنقيح المقال، ١: ٢٥٠؛ من باب الحاء الملحقة بالباء.

(٣). المناقب، ٤: ١٢٢؛ وفيه الجباب بن حارث بدل ما فى المتن.

(٤). الاصابة، ١: ٦٣٣؛ ولكن فيه هكذا جراد بن طهية بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب الكلابي الوحيدى. مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام، وكان ابنه شبيب مع الحسين (ع) بن على لما قتل ذكره المرزبانى.

(٥). الحدائق الوردية: ١٠٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٧٤

للحسين (ع) فلما تخاذل الناس عن مسلم خرج فيمن خرج مع عمر بن سعد حتى اتى كربلاء، وكان مع العسكر إلى عشية الخميس لتسع مضي من المحرم. «١»

وقال أبو مخنف: فلما أقبل شمر بن ذى الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد فقراه قال له عمر: مالك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به، والله انى لاظنك انت ثنيته ان يقبل ما كنت كتبت اليه به، افسدت علينا امرأ كنا رجونا ان يصلح، و الله لا يستسلم الحسين (ع) ابداً، و الله ان نفس ابيه على بن أبى طالب (ع) لبين جبينه! فقال له شمر اللعين: ما أنت صانع قال: اتولى ذلك فلما علم شبيب بن جراد بمقاتلة القوم مع الحسين بن على (ع) مال اليه واتاه ليلة العاشر، وانضم إلى العباس بن على (ع) واخوته لان ام البنين من عشيرته وبات تلك الليلة مع الحسين وأصحابه، إلى ان شب القتال تقدم أمام الحسين (ع) وقاتل حتى قتل مبارزة.

وقيل: بل قتل فى الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٢»

### [النعمان والجلال الازديين]

[ومنهم: النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي وأخوه الجلاس بن عمرو الازدى الراسبي. قال فى ابصار العين: كان النعمان والجلال ابنا عمرو الراسبيان من أهل الكوفة. «٣»

وقال أبو جعفر الطبرى: لهما ذكر فى المغازى، والحروب وكانا من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، وحضرا معه يوم صفين، و كان الجلاس على شرطته بالكوفة. «٤»

وقال صاحب الحدائق: [وقتل النعمان بن عمرو الجلاس بن عمر الراسبين «٥» وقال فى ابصار العين] خرجا من الكوفة مع عمر بن سعد اولاً، حتى اتيا كربلاء، فلما رد عمر بن سعد الشروط جاء إلى الحسين (ع) ليلة الثامن من المحرم فيمن جاء وانضم اليه ومازالا معه إلى يوم العاشر، فلما شب القتال تقدم الجلاس أمام الحسين (ع) إلى الجهاد، فقتل فى الحملة الاولى مع من قتل

(١). تنقيح المقال، ٢: ٨٠.

(٢). تنقيح المقال، ٢: ٨٠؛ من حرف الشين.

(٣). ابصار العين: ١٨٧.

(٤). تاريخ الطبري، ٥: ١٢٧.

(٥). الحدائق الوردية: ١٠٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٧٥

من أصحاب الحسين (ع) وقتل أخوه النعمان مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليهما. (١)

وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: و من المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى النعمان بن عمرو الراسبي واخوه الحلاس بن عمرو الراسبي (٢) والله العالم.

### [زياد بن عريب الصائدي]

[ومنهم: زياد بن عريب الصائدي:

قال العسقلاني في الاصابة: هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم ... بن همدان أبو عمرو الهمداني ثم الصائدي. (٣)

وبنو الصائد بطن من همدان- كان عريب أبوه صحابياً ذكره جملة من أهل الطبقات والتراجم كعز الدين الجزري في اسد الغابة (٤) وابن عبد البر في الاستيعاب (٥) والعسقلاني في الاصابة كما ذكرنا وأبو عمرو ولد له هذا له ادراك وكان شجاعاً ناسكاً معروفاً بالعبادة.

وقال العسقلاني: أنه حضر يوم الطف وقتل مع الحسين بن علي (ع). (٦)

وقال جعفر بن نما في كتاب المثير: حدث مهران مولى بني كاهل قال: شهدت كربلاء مع الحسين بن علي (ع) فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع إلى الحسين (ع) وهو يرتجز ويقول:

ابشر هديت الرشد يابن أحمدافي جنة الفردوس تعلقو صعدا

فقلت من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو الحنظلي، وقيل: الخثعمي فأعرضه عامر بن نهشل أحد بني تيم اللات بن ثعلبة واحتر راسه وكان أبو عمرو هذا متهجداً كثير الصلاة رضوان الله عليه. (٧)

(١). ابصار العين: ١٨٧؛ مع تفاوت.

(٢). المناقب: ٤، ١٢٢.

(٣). الاصابة: ٥، ١١٥.

(٤). لم نعره عليه.

(٥). لم نعره عليه بل وجدناه في ابصار العين: ١٣٤.

(٦). الاصابة: ٥، ١١٥.

(٧). مثير الاحزان: ٤٢.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٧٦

### [سعد الخزاعي مولى علي (ع)]

[ ومنهم سعد بن الحرث الخزاعي مولى على بن ابي طالب (ع).

قال في الاصابة: هو سعد بن الحرث بن سارية ... بن كنجب الخزاعي مولى على بن ابي طالب (ع) له ادراك وكان على شرطة على (ع) بالكوفة وولاه اذربايجان ذكره ابن الكلبي. «١»

وقال صاحب ابصار العين: كان سعد مولى لعلى (ع) فانضم بعده إلى ابنه الحسن (ع) ثم إلى الحسين (ع). «٢» وقال صاحب الحدائق: [وقتل ... وسعد بن الحرث وأخوه الحتوف بن الحرث، وكان من المحكّمه فلما سمعا اصوات النساء و الصبيان في آل الرسول (ص) و سلم حكّمًا ثم محلا باسيافهما فقاتلا مع الحسين (ع) حتى قتلا و قد اصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر «٣» وقال]. وغيره من المؤرخين: فلما خرج الحسين (ع) من المدينة خرج معه إلى مكة ثم إلى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم أمام الحسين (ع) وقائل حتى قتل. «٤»

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: وقتل سعد بن الحرث مولى على بن ابي طالب (ع) في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع) رضوان الله عليه. «٥»

### [سويد بن عمرو الخثعمي]

[ ومنهم: سويد بن عمرو بن ابي المطاع الانماري الخثعمي.

قال أبو جعفر الطبري في كتابه، والسيد في اللهوف: كان سويد شجاعاً شريفاً عابداً كثير الصلاة وكان شجاعاً مجرياً في الحروب. وقال أبو مخنف: ان الضحاک بن عبد الله المشرقي الذي مر ذكره في محله قال: لما رايت ان أصحاب الحسين (ع) قد اصابوا كلهم، ولم يبق معه غير سويد بن ابي المطاع الخثعمي، ويشير بن عمرو الحضرمي، فاستأذنت الحسين (ع) فأذن لي فقال لي: «كيف لك بالنجاة؟» قلت: ان فرسي قدا خفيته فلم يصب، فأركبه وأنجوا فقال لي (ع): «شأنك». فركبت ونجوت. «٦»

(١). الاصابة، ٣: ٢١١.

(٢). ابصار العين: ٩٦.

(٣). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٤). ابصار العين: ٩٦.

(٥). لم نعثر عليه في المناقب.

(٦). تاريخ الطبري، ٥: ٤٤٤؛ الملهوف: ١٦٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٧٧

وقال الطبري في كتابه، والسيد في اللهوف: ان بشر الحضرمي لما قتل تقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع إلى الحرب فقاتل قتال الاسد الباسل، وبالغ في الصبر على الخطب النازل، حتى ائخن بالجراح وسقط على وجهه بين القتلى، فظن الناس بأنه قد قتل وليس به حراك، حتى سمعهم يقولون قتل الحسين (ع): فوجد افاقه، وكان معه سكين قد خباها في خفه، وكان قد أخذ سيفه منه، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب، فضربه عروة بن بكار التغلبي برمحه، وزيد بن رقاد الجهني بسيفه حتى قتلاه، وكان آخر قتيل من أصحاب الحسين (ع) وانصاره رضوان الله عليه. «١»

### [عبد الرحمن الأنصاري]

[ ومنهم: عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري الخزرجي.

قال علماء الرجال: كان عبد الرحمن صحابياً له ترجمة ورواية وكان من مخلصي أصحاب أمير المؤمنين (ع). «٢»  
 وقال العسقلاني في الاصابة: عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري ذكره ابن عقدة في كتاب الموالات، فيمن روى حديث من كنت مولاه فعلى مولاه وساق الحديث من طريق الاصبغ بن نباته قال: لما نشد على بن أبي طالب (ع) الناس مع من سمع النبي (ص) يقول يوم غدير خم ما قال، الا قام ولا يقوم الا من سمع رسول الله (ص) فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الانصاري، وأبو عمرو بن عمرو بن محسن، وأبو زينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبد الله بن ثابت، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد الله بن عازب، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الانصاري، وأبو فضالة الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري، فقالوا: نشهد انا سمعنا رسول الله (ص) يقول:  
 «الا ان الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه» انتهى كلام ابن حجر في الاصابة. «٣»

(١). نفس المصدر: ٤٥٣؛ الملهوف: ١٦٥.

(٢). تنقيح المقال: ٢، ١٤٥.

(٣). الاصابة: ٤، ٢٧٦؛ الا ان فيه هكذا عبد الرحمن بن عبد ربّ الانصاري ذكره ابن عقدة في كتاب الموالات فيمن روى حديث «من كنت مولاه فعلى مولاه» وساق من طريق الاصبغ بن نباته قال: لما نشد على الناس في الرحبة: «من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال الا قام، ولا يقوم الا من سمع». فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيوب، وأبو زينب وعبد الرحمن بن عبد ربّ، فقالوا: نشهد انا سمعنا رسول الله يقول: «ان الله وليي واعنا [وأنا] ولي المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلى مولاه».

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٧٨

وقال صاحب الحدايق الوردية: وكان على بن أبي طالب (ع) هو الذي علم عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري القرآن، ورباه. «١»  
 وكان عبد الرحمن: هذا جاء مع الحسين (ع) فيمن جاء من مكة إلى كربلاء، وكان ملازماً له إلى يوم العاشر من المحرم فلما شب القتال تقدم أمام الحسين (ع)، فقتل في الحملة الاولى مع من قتل. «٢» وقال محمد السروي: أنه قاتل حتى قتل مبارزة بعد صلاة الظهر رضوان الله عليه. «٣»

## [رافع مولى مسلم الأزدي]

[ومنهم: رافع بن عبد الله مولى مسلم بن كثير الأزدي:

قال صاحب الحدايق: [وقتل في الازد: مسلم بن كثير ... و مولى لاهل شنوأة يدعى رافعاً، «٤» وقال] كان رافع بن عبد الله خرج إلى الحسين (ع) من الكوفة مع مولاه مسلم بن كثير كما تقدم فوافاه لدن نزوله في كربلاء وكان ملازماً للحسين (ع) هو ومولاه مسلم إلى اليوم العاشر، فلما شب القتال تقدم مولاه إلى الحرب بين يدي الحسين (ع)، وقتل في الحملة الاولى، كما مر في محله. وقتل رافع بن عبد الله مبارزة بعد صلاة الظهر في حومة الحرب، بعد ما قتل من القوم جماعة كثيرة وجرح اخرين ثم اشترك في قتله كثير بن شهاب التميمي ومخفر بن اوس الضبي، انتهى. «٥»

(١). الحدايق الوردية: ١٠٤.

(٢). تنقيح المقال: ١، ١٤٥.

(٣). لم نعر عليه في المناقب.

(٤). الحدائق الوردية: ١٠٤.

(٥). تنقيح المقال: ١، ٤٢٢؛ مع تفاوت.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٧٩.

## خاتمة في ذكر جماعة قتلوا بالكوفة قبل وصول الحسين (ع) إلى كربلاء، وقد ذكر بعض علماء الفريقين ترجمته حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والرجال والتراجم فأردنا ذكرهم هاهنا لئلا يخلو المقام من اسمائهم

### [مسلم بن عقيل الهاشمي]

[ فنقول وبالله التوفيق: منهم: مسلم بن عقيل بن أبي طالب أذى أرسله الحسين (ع) إلى أهل الكوفة، وكان رسوله. قال أبو الفرج في كتاب مقاتل الطالبين: هو أول من قتل بالكوفة من أصحاب الحسين بن علي (ع) من بني هاشم وامه أم ولد يقال لها: عليه إشتراها عقيل من الشام فولدت له مسلماً ولا عقب له. (١) ]  
وقال السيد الداودي في كتاب العمدة: فأما مسلم بن عقيل قتيل الكوفة فمنقرض ولا عقب له. (٢)  
وقال حميد بن أحمد في كتاب الحدائق: ومسلم بن عقيل بن أبي طالب قتل بالكوفة وامه حبله [صهيلة] (٣) أم ولد ولا عقب له. (٤)  
وقال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف: وكانت أم مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزنداء، وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي (ع) فقتل منهم تسعة نفر وقيل سبعة نفر وكان مسلم بن عقيل أشجعهم. (٥)

(١). مقاتل الطالبين: ٨٠؛ الا ان فيه «وامه حليه» بدل «عليه».

(٢). عمدة الطالب في انساب أبي طالب: ٣٢.

(٣). من المؤلف.

(٤). الحدائق الوردية: ١٠٣.

(٥). المعارف: ٢٠٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٠.

وروى المدائني وغيره قال معاوية بن أبي سفيان لعقيل بن أبي طالب يوماً: هل من حاجة فأقضيها لك؟ قال: نعم، جارية عرضت علي وأبي أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفاً، فأحب معاوية أن يمازحه فقال: وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمى، تجتري بجارية قيمتها أربعون درهماً قال: أرجو أن اطأها فتلد لي غلاماً اذا أغضبتني ضرب عنقك بالسيف؛ فضحك معاوية وقال: ما زحناك يا أبا يزيد، وأمر فابتعت له الجارية التي أولد منها مسلماً، فلما اتت على مسلم سنون وقد مات أبوه عقيل قال مسلم لمعاوية: ان لي أرضاً بمكان كذا من المدينة، وقد اعطيت بها مائة ألف وقد أحببت ان أبيعك أيها فادفع لي ثمنها، فأمر معاوية بقبض الأرض، ودفع الثمن اليه.

وبلغ ذلك الحسين (ع) فكتب إلى معاوية:

«أما بعد فانك أغرت غلاماً من بني هاشم، فابتعت منه أرضاً لا يملكها فاقبض منه ما دفعته اليه واردد الينا أرضنا».

فبعث معاوية إلى مسلم بن عقيل: فأقرأه كتاب الحسين (ع) وقال له: اردد علينا مالنا، وخذ أرضك، فإنك بعت ما لا تملك. فقال مسلم: أما دون أن أضرب راسك بالسيف فلا، فاستلقى معاوية ضاحكاً يضرب برجليه ويقول له: يا بني هذا والله ما قاله لي أبوك حين ابتاع أمك، ثم كتب إلى الحسين (ع): أن قد رددت أرضكم وسوغت مسلماً ما أخذ. (١)

وقد ذكرنا هذه الرواية في المجلس الرابع و ترجمه حال عقيل بن ابي طالب باختلاف بسير متعلق بالمتن.

وقال أبو مخنف: حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر الهمداني قال: ان أهل الكوفة لما كتبوا إلى الحسين (ع)، دعا مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدند الأرحبي وعمار بن عبيد السلولي وجماعة من الرسل، فأمره بتقوى الله وكنمان امره، واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك، وكتب اليهم الحسين (ع):

«أما بعد فقد ارسلت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، وامرته ان يكتب لي ان ارآكم مجتمعين ... فلعمري ما الامام الا من قام بالحق». وما يشاكل هذا. «٢»

(١). شرح ابن الحديد، ١١: ٢٥١.

(٢). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٤-٣٥٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨١

فخرج من مكة في النصف من شهر رمضان و اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله (ص)، وودع من احب من اهله، وخرج ثم استأجر دليلين من بنى قيس، فاقبلا به فضلا الطريق وجارا واشتد عليهم العطش، فلم يلبثا ان ماتا، وأقبل مسلم ومن معه حتى انتهوا إلى الماء.

فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي أما بعد: فإني أقبلت من المدينة ومعى دليلان فجار اعن الطريق وضلّا، واشتد علينا العطش، فلم يلبثا أن ماتا، وأقبلنا حتى إنتهينا إلى الماء، فلم ننج إلا بحشاشه أنفسنا، وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيت وقد تطيرت من وجهي هذا. «١»

فكتب اليه الحسين (ع):

«أما بعد «٢» فقد خشيت ان يكون حملك على هذا غير ما تذكرنا، فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام». «٣»

فسار مسلم حتى مر بماء لطيب، فنزل، ثم ارتحل فإذا رجل قد رمى ظيماً، حين أشرف له فصرعه فقال مسلم: يقتل عدونا إنشاء الله، ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة يوم الخامس من شوال، فنزل دار المختار بن أبي عبيدة، فحضرتة الشيعة واجتمعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين (ع) ألمذى أجابهم به، فأخذوا يبكون وخطبت بمحضره خطبائهم، كعباس بن أبي شبيب الشاكري، وحبيب بن مظاهر الأسدي.

فبلغ ذلك النعمان بن بشير الأنصاري وكان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة، فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان في كلامه، فقام اليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف امية فاتبه، فكتب هو وعمار بن عقبه المرادي إلى يزيد بأمر النعمان، وأنه ضعيف أو يتضاعف وأخذ الناس يبائعون مسلماً حتى انتهى ديوانه إلى ثمانية عشر الف مبيع، أو أكثر فكتب إلى الحسين (ع) بذلك مع عابس بن أبي شبيب الشاكري، و سأله الإعجال بالقدوم عليه لاشتياق الناس اليه ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يوليه؟ فأشار عليه سرجون مولى ابيه بعبيد الله بن زياد،

(١). في الطبري زيادة «فان رايت اعفيتني منه، وبعثت غيري والسلام».

(٢). في الطبري هكذا: «أما بعد فقد خشيت الا يكون حملك على الكتاب إلى في الاستعفاء من الوجه ألمذى وجهتك له إلا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام عليك».

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٣٥٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٢



واخرج اليه عهد ابيه فيه فولاه وكتب اليه بولاية المصريين مع مسلم بن عمرو الباهلي، فسار مسلم بن عمرو حتى ورد البصرة وقد كان الحسين (ع) كتب إلى أهل البصرة مع مولاه سليمان المكنى بأبي رزين كما ذكرنا ترجمه حاله سابقاً في محله، فصلبه عبيد الله بن زياد وتهدد الناس وخلف مكانه اخاه عثمان وخرج إلى الكوفة، واخرج معه شريك بن الأعور، و كان من المخلصين في الولاء لأهل البيت، و مسلم بن عمرو الباهلي، وجماعة من خاصته فسار وافجعل شريك يتساقط «١» في الطريق، ليعرج اليه عبيد الله فيقيم عليه، فيبادر الحسين (ع) الكوفة قبل دخولهم، فيتمكن من الناس ولكن الحسين (ع) لم يكن خرج من مكة كما ظن شريك، و عبيد الله لم يعرج على شريك كلما سقط كما زعم فدخل الكوفة قبل أصحابه فظن الناس أنه الحسين (ع) لتشبهه به لباساً، و تلمسه، فدخل القصر والنعمان يظنه الحسين (ع) والناس تقول له: مرحبا يا بن رسول الله وتبعه، فسدّ النعمان باب القصر فصاح به: إفتح لا افلحت فعرفه، وفتح الباب وعرف الناس كلمة عبيد الله بن زياد فاكفؤوا وأنكفؤا، و بات مسلم بن عقيل والناس حوله فلما أصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هاني بن عروة المرادي فزاره مسلم بن عقيل وعاده.

فقال، لمسلم: أرايت لو عادني عبيد الله أكنت قاتله؟ قال: نعم، فبقى عند هاني وأصبح عبيد الله بن زياد، فبعث عيناً له من مواليه يتوصل إلى مسلم، و عاد شريك بن الأعور فلم يحب قتله حتى ظهر من تلويحات شريك لعبيد الله، فنهض ومات شريك، وأخبره عينه ان مسلماً عند هاني، فبعث على هاني وحيسه. فجمع مسلم أصحابه وعقد لعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع «٢» كنده وريبعة، وقال له سرأمامي في الخيل وعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج واسد، وقال: انزل في الرجال وانت عليهم، وعقد لأبي ثمامة الصائدي على ربع تميم وهمدان، وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة، ثم أقبل نحو القصر فأحاطوا به حتى امر عبيد الله بسد الابواب، فأشرف من القصر اشرف الكوفة، يخذلون الناس بالترغيب والترهيب فما امسى المساء الا وقد نقض الجمع من حول مسلم، و خرج شيب بن ربعي، والقعقاع بن شور الذهلي، «٣» و حجار بن ابجر

(١). يتساقط: أي يقيم المكان بعد المكان من المرض.

(٢). الارباع: أرباع الكوفة وهي المدينة وكنده ومذحج وتميم وتدخل ربيعة مع كنده وأسد مع مذحج وهمدان مع تميم وتنضم غيرهم اليهم فالجميع يقال لها أرباع الكوفة إنتهى.

(٣). القعقاع بن شور الذهلي على ما رواه العسقلاني في الاصابة قال: له شرف وسمعة ويضرب به المثل في المجالسة فيقال: جليس للقعقاع بن شور، لأنه دخل مجلس معاوية وقد ضاق فقام رجل وأعطاه مكانه، فجلس فيه ثم أمر له معاوية بشيء، فقال اين من قام عن مجلسه لي؟ فقال: ها أنا ذا. فقال: خذ ما نلت بمكانك مكافأة لقيامك.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٣

العجلي، وشمر بن ذى الجوشن الكلابي، يخذلون الناس وخرج كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي في عدد، للقبض على اتباع مسلم فقبض على جماعة فحبسهم عبيد الله بن زياد.

ثم ان مسلماً خرج من المسجد منفرداً لا يدرى اين يتوجه فمرّ بداراً امرأة يقال لها طوعة ام ولد، كانت تحت الأشعث بن قيس ثم تزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا ومات اسيد عنه، فاستسقاها فسقته وشرب فوقف فقالت: له ما ووقوفك؟ فاستضافها فأضافته وعرفته، فأخفته بيت لها فاسترابها بلال ابنها بكثرة الدخول، والخروج لذلك البيت فاستخبرها، فما كادت تخبره حتى استخلفتها وأخبرته فخرج بلال صباحاً، للقصر فرأى ابن زياد وعنده اشرف الناس من أهل الكوفة وهو يتفحص عن مسلم، فاسر محمد بن الأشعث بخبره فقال: ابن زياد وما قال لك الغلام فأخبره فنخسه بالقضيب في جنبه، ثم قال: قم فأنتي به الساعة فخرج ومعه عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمى في جماعه من قيس، حتى اتوا الدار فسمع مسلم حوافر الخيل، فخرج ويده سيفه فقاتل القوم قتالا شديداً، وكان ايدياً ربما اخذ الرجل ويرمى به على السطح، فجعلوا يوقدون اطنان القصب ويرمونها عليه، ويرضخونه بالحجارة من السطوح و

هو لا يزال يضرب فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متحمساً

أقسمت لا اقتل إلا حراً وان رأيت الموت شيئاً نكراً

كل امرء يوماً ملاق شراً ويخلط البارد سخناً مرا

رد شعاع الشمس فاستقر الخاف ان اكذب أو اغرا

ثم اختلف هو وبكير بن حمران الأحمري، بضربتين فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا، وأسرع السيف في السفلى ونصبت لها ثنيتان، فضربه مسلم ضربه منكرة في راسه، وثني بأخرى على حبل عائقه كادت تطلع على جوفه، فاستنقذه أصحابه وعاد مسلم ينشد شعره، فقال له محمد الأشعث: لك الامان يا فتى لا- تقتل نفسك انك لا تكذب ولا تخدع ولا تغر، ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضارّيك، فلما رأى مسلم انه قد ائخن بالحجارة وأضرت به اطنان «١» القصب المحرّق، وإنه قد انبهر أسند ظهره إلى جنب تلك الدار، فكرر عليه محمد بن الأشعث بالامان

(١). اطنان جمع طن: وهو الحزمة من القصب.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٤

ودنا منه فقال: أمن أنا؟! قال: نعم. وصاح القوم انت أمن، سوى عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي فإنه قال: لا ناقة لي ولا جمل، وتنحى فقال مسلم: أما لولم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم ثم أتى ببغلة فحمل عليها، واجتمعوا حوله وانزعوا سيفه من عنقه فكأنه أيس من نفسه، فدمعت عيناه وقال: هذا أول الغدر، فقال محمد بن الأشعث: أرجوان لا يكون عليك بأس، فقال: ما هو إلا الرجاء اين أمانكم إننا لله وإننا إليه راجعون وبكى فقال: له عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي: إن من يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبكي، فقال إنني والله ما لنفسى أبكى ولا لها من القتل أرثي، وان كنت لم احب لها طرفه عين تلفاً، ولكن أبكى لأهلي المقبلين إليّ أبكى للحسين (ع) وآل حسين، ثم أقبل إلى محمد بن الأشعث فقال يا عبد الله: اني أراك ستعجز عن أماني، فهل عندك خير! تستطيع ان تبعث من عندك رجلاً على لساني، يبلغ حسيناً فاني لأراه قد خرج اليكم اليوم مقبلاً، أو هو خارج غداً هو وأهل بيته نحو من بضع وتسعين معه، ما بين رجال ونساء وأطفال، وإن ماترى من جزعى لذلك فيقول: ان ابن عقيل بعثني إليك، وهو في أيدي القوم أسير، لا يرى أن يمسي حتى يقتل وهو يقول: إرجع بأهل بيتك ولا يغرّك أهل الكوفة، فانهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت، أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني، وليس لمكذوب رأى. فقال محمد بن الأشعث: والله لأفعلن ولأعلمن وإن يزيد أنى قد امتتك.

قال أبو مخنف ايضاً: فحدثني جعفر بن حذيفة الطائي: وقد عرف سعيد بن شيبان الحديث قال: دعا محمد بن الأشعث أياس بن العثل الطائي من بنى مالك بن عمرو بن ثمامة، و كان شاعراً وكان لمحمد زوّاراً، فقال له، إلق حسيناً، فابلغه هذا الكتاب، وكتب فيه الذي أمره ابن عقيل وقال: هذا زادك وجهازك ومتعة لعيالك. فقال من أين لي براحله؟ فإن راحلتى قد أنضيتها قال: هذه راحلة فاركبها برحلتها، ثم خرج فاستقبله بزباله، لأربع ليال بقين من الشهر، وكان عبيد الله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن نمير التميمي في نحو من ألفى فارس، فأطافوا بالطف ونظموا المسالحي، ومنعوا الداخل والخارج فهم على خط وآحد فلم تحصل له فرصة إلا ذلك الزمن. ثم أقبل محمد بن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر، فاستأذن فأذن له، فاخبر عبيد الله، خبر ابن عقيل، و ضرب بكير إياه فقال: بعداً له، فاخبره محمد بن الأشعث بأمانه فقال: ما أرسلناك لتؤمنه إنما أرسلناك لتأتيني به فسكت، وانتهى مسلم إلى باب القصر وهو عطشان وعلى باب

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٥

القصر اناس جلوس ينتظرون الإذن، منهم عمارة بن أبي معيط، و عمرو بن حريث، و مسلم بن عمرو، وكثير بن شهاب، فاستسقى مسلم

بن عقيل، وقد رأى قله «١» موضوعه على الباب، فقال له مسلم «٢» بن عمرو الباهلي: أترآها ما أبردها، لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم، فقال له ابن عقيل: ويحك من أنت؟ قال أنا من عرف الحق اذاً نكرته ونصح لإمامه، يعني يزيد إذ غششته وسمع وأطاع اذ عصيته وخالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي، فقال له ابن عقيل: لأمك الثكل ما أجفاك وما أفصك وأقسى قلبك وأغلظك أنت يابن باهله أولى بالبحيم والخلود في نار جهنم مني، ثم تساند وجلس إلى الحايط، فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمان، فجاءه بقله وبعث عماره بن عقبه بن أبي معيط غلامه قيساً فجاءه بقله عليها منديل، فصب له ماء بقدر فأخذ كلما شرب إمتلىء القدر دماً من فمه، حتى إذا كانت الثالثة سقطت ثنيته في القدر، فقال: الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لي لشربته، ثم ادخل مسلم فلم يسلم بالامرأة على عبيد الله فاعترضه الحرسى بذلك فقال له عبيد الله دعه: فانه مقتول. فقال له مسلم:

أكذلك؟ قال: نعم قال: فدعني اوصى إلى بعض قومي فنظر إلى جلساء عبيد الله فإذا عمر بن سعد اللعين فيهم فقال: يا عمر إن بيني وبينك قرابة ولى إليك حاجة، وقد يجب لي عليك نصح حاجتي، وهي سر. فأبى أن يمكنه من ذكرها، فقال له عبيد الله: لا تمتنع أن تنظر في حاجة ابن عمك، فقام معه وجلس بحيث ينظر إليهما ابن زياد فقال: مسلم ان علي بالكوفة ديناً إستدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم، فأقضها عني ببيع لامتي واستوهب جثتي من ابن زياد، فوارها وابعث إلى الحسين (ع) من يرده، فإني قد كتبت اليه اعلمه أن الناس معه ولا آراه إلا مقبلاً. فقال عمر لأبن زياد: أتدري ما قال لي؟ إنه ذكر كذا وكذا. قال له: ابن زياد لا يخونك الأمين، ولكن قد يؤتمن الخائن! أميا ماله فهو لك ولسنا نمعك فاصنع به ما شئت، و أما جثته فلن نبالي اذا قتلناه ما يصنع بها (أو قال فلن نشفعك فيها، فإنه ليس بأهل منا لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا).

وأما الحسين (ع)، فإنه إن لم يردنا لم نرده، وان أرادنا لم نكف عنه.

ثم قال: إيه بابن عقيل أتيت الناس وأمرهم جميع وكلمتهم واحدة، لتشتتهم وتحمل بعضهم

(١). قله: إنا للماء كالكوز الصغير.

(٢). وهذا هو جد مسلم بن قتيبة صاحب كتاب المعارف، والامامه و السياسة المتوفى ٣٧٦ (من المؤلف رح).

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٦

على بعض؟! قال: كلاً ما أتيت لذلك، ولكن أهل المصر زعموا ان أباك قتل خيارهم، وسفك دماءهم، وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر، فأتيانهم لنا بالعدل. إلى أن قال: فأخذ ابن زياد يشتمه ويشتم علياً وحسيناً وعقيلاً، وأخذ مسلم بالسكوت والأعراض عنه فقال ابن زياد: ذخيرة الدارين، الشيرازي ٤٨٦ مسلم بن عقيل الهاشمي ..... ص: ٤٧٩

عدوابه، فوق القصر وادعوا بكبير بن حمران الأحمري الذي ضربه مسلم، فصعدوا به واحضروا بكبير، فأمره أن يضرب عنقه، ويتبع برأسه جسده من أعلا القصر. فصاح مسلم بمحمد بن الأشعث:

قم بسيفك دوني فقد أخفرت ذمتك، أما والله لولا أمانك ما استسلمت. فأعرض محمد وجعل مسلم يسبح الله ويقدمه ويستغفره ويصلي على أنبياء الله وملائكته ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذبونا وأذلّونا، فأشرف به من أعلى القصر، فضربت عنقه واتبع جسده رأسه، ثم أمر ابن زياد فقتل هاني بن عروة، وجملة من المحبوسين الذي يأتي ذكرهم قريباً، واحداً بعد واحد ثم جرّت جثتها، مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بحبلين في الأسواق، وقتل مسلم في اليوم الثامن يوم التروية على قول، وفي التاسع على قول بعض، من ذى الحجة، يوم خروج الحسين (ع) من مكة وتفصيل الكلام في شهادة مسلم يأتي في المجلد الثاني مفصلاً إن شاء الله تعالى «١».

[ومنهم: هانى بن عروة المرادى. على ما رواه حميد بن أحمد فى كتاب الحدايق قال: وقتل هانى بن عروة المرادى بالكوفة قتله عبيد الله بن زياد. «٢»]

وقال العسقلانى فى الاصابة: هو هانى بن عروة بن الفضفاض ... بن عبد يغوث المرادى ثم الغطيفى سكن الكوفة، و كان من خواص أمير المؤمنين (ع) ولما باع أهل الكوفة مسلم بن عقيل بن أبى طالب (ع) للحسين بن على (ع) نزل على هانى المذكور، فلما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة قتل مسلم بن عقيل وقتل هانى بن عروة.

وذكر ابن سعد فى الطبقات بأسانيده إلى الشعبى وغيره: أن مسلماً قدم الكوفة مستخفياً، و النعمان بن بشير أمير الكوفة، فبلغ يزيد بن معاوية مسير الحسين بن على (ع) قاصداً إلى الكوفة

(١). ابصار العين: ٧١-٨٦؛ تاريخ الطبرى، ٥: ٣٥٤-٣٧٩.

(٢). الحدايق الوردية: ١٠٥.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٨٧

فخشى ان النعمان لا يقاومه فكتب إلى عبيد الله بن زياد وهو أمير البصرة، يضم إليه إمرة الكوفة فقدمها، وصحبه شريك بن الأعور الحارثى فنزل شريك على هانى بن عروة و تمارض شريك فعاده عبيد الله بن زياد، فأراد هانى الفتك به، ففطن ورجع مسرعاً وأستدعى بهانى بن عروة، فأدخل عليه القصر وهو ابن بضع وتسعين سنة، فعاتبه ثم طعنه بالحربة وحز رأسه ورمى به من أعلى القصر والقصة مشهورة فى جزء مقتل الحسين (ع)، والغرض منها هنا: إنه جاوز التسعين فيكون أدرك من الحياة النبوية فوق الأربعين. «١»

وقال ابن عساكر فى تاريخه: هو هانى بن عروة بن نمران ... بن مراد بن مذحج «٢» أبو يحيى المدحجى المرادى الغطيفى، «٣» و «٤» كان هانى صحابياً كأبيه عروة وكان معمرًا وكان هو وأبوه من وجوه الشيعة وحضر هو وأبوه مع أمير المؤمنين (ع) حروبه الثلاث وهو القائل يوم الجمل على ما ذكره المبرد فى الكامل:

يالك حرباً حثها جمالها يقودها لنقصها ضلالها

هذا على حوله اقيالها «٥» وذكر بعض المؤرخين: ان عمره كان ثلاثاً وثمانين سنة وكان يتوكل على عصا بها زج وهى التى ضربه بها ابن زياد اللعين. «٦»

وروى المسعودى فى كتاب اثبات الوصية: «٧» وفى مروج الذهب: أنه كان شيخ مراد وزعيمها يركب فى أربعة الاف دارع وثمانية الاف راجل، فاذا تلاها أحلافها من كنده ركب فى ثلاثين ألف دارع. «٨»

(١). الاصابة، ٦: ٤٤٥.

(٢). مذحج كمجلس: قبيلة معروفة.

(٣). بنو غطيف كزبير: حى من العرب.

(٤). ذكره فى ترجمه ريحانة الرسول لابن عساكر فى صفحه ٣٢٧ فى الهامش ما يقرب منه و ذكر علته عدم ذكره فى المتن و ما ذكره الماتن وجدناه فى جمهرة انساب العرب: ٤٠٦.

(٥). ابصار العين: ١٣٩؛ ولم نجده فى الكامل.

(٦). نفس المصدر.

(٧). لم نعثر عليه فى كتاب اثبات الوصية.

(٨). مروج الذهب، ٣: ٥٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٨

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي في الكامل: ان معاوية بن أبي سفيان ولى كثير بن شهاب المذحجي خراسان، فاختان مالا كثيراً وهرب منها وطلبه معاوية، فاستتر عند هاني بن عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية، فنذر معاوية دم هاني فخرج هاني، فكان في جوار معاوية ثم حضر مجلسه ومعاوية لا يعرفه، فلما نهض الناس ثبت مكانه، فسأله معاوية عن أمره فقال: أنا هاني بن عروة في جوارك فقال معاوية: ان هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه أبووك:

أرجل جمتي «١» وأجر ذيلي وتحمل شكتي افق كمت

أمشى في سراة بني غطيف اذا ماسا مني ضيم ابنت فقال له: هاني بلى انا اليوم اعز منى ذلك اليوم فقال معاوية: بم ذلك؟ فقال: بالاسلام يا أمير المؤمنين! فقال: له أين كثير بن شهاب؟ قال: عندي في عسكرك فقال له معاوية: انظر إلى ما اختانه فخذ منه بعضاً وسوغه بعضاً، وأنشد كثير بن شهاب المذحجي شعراً قال:  
ولقد شربت الراح حتى خلتنى لما خرجت اجر فضل المتر  
قابوس او عمرو بن هند ماثلا يجبي له مادون داره قيصر «٢»  
قوله قابوس: هو قابوس بن النعمان بن المنذر ملك الحيرة.

وقال المبرد أيضاً في الكامل: ان عروة خرج مع حجر بن عدى لما حصب زياداً في المسجد وهو على المنبر واران معاوية قتل عروة مع حجر فشفع فيه زياد بن ابية فوهبه له. «٣»

قال أبو جعفر: لما أخبر معقل عين عبيد الله بن زياد بخبر شريك بن الأعور ومسلم بن عقيل وأنه عند هاني طلب ابن زياد هانياً فأتى به وما يظنه أنه يقتله، فدخل عليه وكان هاني يغدو ويروح إلى عبيد الله، فلما نزل به مسلم بن عقيل انقطع من الاختلاف وتمارض، فجعل لا يخرج فقال ابن زياد لجلسائه: مالي لا أرى هانياً فقالوا له: هو شاك «٤» فقال: لو علمت بمرضه لعدته.

- (١). قوله في الشعرا رجل جمتي قال المبرد في الكامل: أرجل اي أ جعلها سبطة. والجممة (بالضم) مجتمع شعر الراس. وأجر ذيلي: كناية عن العجب والخيلاء. شكتي الشكوة (بالكسر) السلاح. الكامل لابن المبرد، ١: ١٠٨
- (٢). الكامل لابن المبرد، ١: ١٠٨.
- (٣). لم نعثر عليه في الكامل لابن مبرد.
- (٤). شاك: اي مريض.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٨٩

وقال أبو مخنف حدثني نمير بن وعله عن أبي الوداك قال: ان عبيد الله بن زياد قال لجلسائه ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا قالوا: ما ندرى اصلحك الله وانه ليتشكى. قال: قد بلغني انه قد برىء وهو يجلس على باب داره فالقوه فمروه ان لا يدع ما عليه في ذلك من الحق فياني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب: فأتوه، حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا: ما يمنعك من لقاء الأمير، فإنه قد ذكرك وقد قال: لو اعلم أنه شاك لعدته. فقال لهم: الشكوى يمنعني، فقالوا له: يبلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان، أقسمنا عليك لما ركبت معنا. فدعا بثيابه فلبسها، ثم دعا ببغلة فركبها، حتى اذادنا من القصر كان نفسه أحست ببعض ألذي كان، فقال لحسان بن اسماء بن خارجة: يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف، قال: اي عم والله ما اتخوف عليك شيئاً، ولم تجعل على نفسك سيلاً وانت برىء. وزعموا ان حسان بن أسماء بن خارجة لم يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله، فاما محمد بن الاشعث فقد علم به فدخل القوم على ابن زياد ودخل معهم هاني بن عروة، فلما طلع قال عبيد الله: اتتك بخائن رجلاه تسعي، «١» وقد عرس عبيد الله اذ ذاك بام نافع ابنة عمارة بن عقبة المرادي، فلما دنا من ابن زياد

وعنده شريح القاضي التفت نحوه وقال:

اريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

وقد كان له أول ما قدم مكرماً ملطفاً، فقال له هانى: وماذا كأيها الأمير؟ قال ايه يا هانى بن عروء ما هذه الامور التي تربص في دارك لأمير المؤمنين يزيد وعامة المسلمين؟! جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك و جمعت له السلاح والرجال في الدور حولك، و ظننت ان ذلك يخفى على؟! قال: ما فعلت وما مسلم عندي قال: بلى قد فعلت فلما كثر ذلك بينهما وأبى هانى ألا مجاحدته ومناكرته، دعا ابن زياد معقلاً ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه، فقال: أتعرف هذا؟ قال: نعم، وعلم هانى عند ذلك أنه كان عيناً عليهم، وأنه قد أتاه بأخبارهم، فسقط في خلدته ساعة ثم ان نفسه راجعته فقال له: اسمع مني وصدق مقالتي، فوالله لا اكذبك والله ألدى لا اله

(١). أتتك بحائن رجلاه تسعى: الحائن الميت من الحين (بفتح الحاء) وهو الموت وهذا مثل عند العرب أول ما قاله المحزق لو اقد البراجم.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٩٠

غيره ما دعوته إلى منزلي، ولا علمت بشيء من أمره حتى رأته جالساً على أبي، فسألني النزول على فاستحييت من رده، و دخلني من ذلك ذمام فأدخلته داري ووضفته وآويته وقد كان من أمره ألدى بلغك فإن شئت أعطيت الأمان موثقاً مغلظاً، وما تظمن إليه ان لا ابغيك سوءاً، أو ان شئت أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى اتيك.

وأنتقل إليه فأمره ان يخرج من داري إلى حيث شاء من الأرض، فاخرج من ذمامه وجواره! فقال: لا والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به. فقال هانى: لا والله لا اجيئك به أبداً أنا اجيئك بضيقي تقتله! قال عبيد الله: والله لتأتيني به، قال: والله لا آتيك به

فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي، وليس بالكوفة شامى ولا بصرى غيره، فقال: أصلح الله الامير! خلني وإياه حتى أكلمه، لما رأى. لجاجته و تأيئه على ابن زياد، ان يدفع اليه مسلماً، فقال لهانى: قم إلى هاهنا حتى اكلمك فقام، فخلابه ناحية من ابن زياد وهما منه على ذلك قريب، حيث يراهما اذا رفعوا اصواتهما سمع مايقولان، واذا خفضا خفى عليه ما يقولان، فقال له مسلم بن عمرو الباهلي يا هانى: إني انشدك الله أن تقتل نفسك وتدخل البلاء على قومك وعشيرتك، فوالله إني لأنفس بك عن القتل - وهو يرى ان عشيرته ستحرك في شأنه - ان هذا الرجل ابن عم القوم، وليسوا قاتليه ولا ضائريه، فادفعه اليه، فإنه ليس عليك بذلك مخزاً ولا - منقصه، انما تدفعه إلى السلطان. قال: بلى والله ان على في ذلك الخزي والعار، أنا ادفع جارى وضيقي وانا حى صحيح أسمع وأرى، شديد الساعد كثير الاعوان! والله لو لم اكن الا واحداً ليس لى ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه، فأخذينا شدة وهو يقول: والله لا ادفعه اليه أبداً سمع ابن زياد ذلك فقال: ادنوه منى فادنوه منه فقال: ابن زياد والله لتأتيني به أو لا ضربن عنقك! قال:

اذا تكثر البارقة «١» حول دارك، فقال: والهفا عليك أبا لبارقة تخوفنى؟ وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه، فقال ابن زياد: ادنوه منى، فأدنوه فاستعرض وجهه بالقضيب، فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخرده، حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته حتى كسر القضيب، وضرب هانى بيده إلى قائم سيف شرطى من تلك الرجال، وجاذبه الرجل ومنع فقال: عبيد الله أحرورى «٢» سائر اليوم، أحللت بنفسك، قد حل لنا قتلك، خذوه، فالقوه فى بيت من

(١). البارقة: السيف على التشبيه.

(٢). حرورى: الخارجى منسوباً إلى قرية حروراء حول الكوفة.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٩١

بيوت الدار، واغلقوا عليه بابه وأجعلوا عليه حرساً، ففعل ذلك به، فقام اليه اسماء بن خارجة فقال: أرسل غد رسائر اليوم، أمرتنا ان



نجيئك بالرجل حتى اذا جنناك به وأدخلناه عليك، هَشَمْت وجهه وسيلت دمه على لحيته، وزعمت انك تقتله؟! فقال له عبيد الله: وإنك لها هنا فأمر به فُلْهِزَ وتُعْتَع «١» به ثم ترك فجلس.

وأمرًا محمد بن الأشعث فقال: رضينا بما رأى الأمير، لنا كان ام علينا، أنما الأمير مؤدب، وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيًا قد قتل، لان روعة اخت عمرو بن الحجاج كانت تحت هاني بن عروة وهى ام يحيى بن هاني الذي قتل بالطف مع الحسين (ع) فى الحملة الاولى، فأقبل فى مذحج «٢» حتى أحاط بالقصر، ومعه جمع عظيم ثم نادى: أنا عمرو بن الحجاج، هذه فرسان مذحج و وجوهها، لم نخلع طاعة، ولم نفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد قتل فاعظموا ذلك! فقيل لعبيد الله:

هذه مذحج بالباب. فقال لشريح القاضى: ادخل على صاحبهم فانظر اليه، ثم اخرج فأعلمهم انه حتى لم يقتل، وانك قد رأيت. فدخل اليه شريح، فنظر اليه. وقال عبد الرحمن بن شريح: سمعت اسمعيل بن طلحة يحدث، قال: دخلت على هاني فلما رأى قال: يا لله يا للمسلمين هلكت عشيرتى، فأين أهل الدين وأين أهل المصر، تفاقداوا! يخلونى، وعدوهم وابن عدوهم! والدماء تسيل على لحيته، اذ سمع الرجة على باب القصر، وخرجت واتبعنى، فقال يا شريح: انى لاظنها أصوات مذحج وشيعتى من المسلمين، أنه ان دخل على عشرة نفر أنقذونى، قال: فخرجت اليهم ومعى حميد بن بكر الأحمرى أرسله معى ابن زياد وكان من شرطه ممن يقوم على رأسه، وايم الله لولا- مكانه معى لكنت أبلغت أصحابه ما أمرنى به، فلما خرجت اليهم قلت: ان الأمير لما بلغه مكانكم ومقاتلكم فى صاحبكم، أمرنى بالدخول اليه، فأتيته فنظرت اليه فأمرنى ان القاكم وان أعلمكم أنه صحيح حتى، وان الذى بلغكم من قتله كان باطلا. فقال عمرو بن الحجاج وأصحابه:

فأما اذ لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا. «٣»

قال أبو مخنف: وقام محمد بن الأشعث إلى عبيد الله بن زياد فكلمه فى هاني: وقال انك قد

(١). لهزه يلهزه لهزاً: ضربه بجمعه فى لهازمه. والتعتله: الحركة العنيفة.

(٢). مذحج: كمجلس قبيلة معروفة.

(٣). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٦٤.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٩٢

عرفت منزله هاني بن عروة فى المصر، وبيته فى العشيرة وقد علم قومه أنى وصاحبى سقناه اليك، فأنشذك الله لما وهبت لى فأنى اكره عداوة قومه وهم اعز أهل المصر وعداد أهل اليمن.

فوعده أن يفعل ثم أبى أن يفى له بما قال «١» وبقي هاني عند عبيد الله إلى أن قبض على مسلم بن عقيل فقتلها وجرهما فى الأسواق.

وفى ذلك يقول: عبد الله بن الزبير الأسدى: «٢»

اذا كنت لاندريين ما الموت فانظري إلى هاني بالسوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوى من طمار قتيل

ترى جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل سبيل

أصابهما أمر الامام فاصبحا أحاديث من يسعى بكل سبيل

أيركب اسماء الهماليج «٣» آمنأوقد طلبته مذحج بذحول

تطيف حواليه مراد وكلهم على رقبه من سائل ومسول «٤»

وكان قتل هاني يوم التاسع من ذى الحجة سنة ستين مع مسلم بن عقيل، وكان له من العمر سبع وتسعون سنة، ولكن مسلماً قتل قبله،



قتله بكير بن حمران الأحمرى ورماه من فوق القصر، وهانى اخرج إلى السوق التى يباع بها الغنم مكتوفاً فجعل يقول: وآمدحجاه ولا مذحج لى اليوم، وآمدحجاه وأين منى مذحج، فلما رأى ان أحداً لا ينصره، جذب يده فترعها من الكتاف، ثم قال: أمّا من عصا أو سكين أو حجر أو عظم يجاحش «٥» به رجل عن نفسه، فتواثبوا عليه وشدوه وثاقاً ثم قيل له: امدد عنقك فقال: ما أنا بها مجدٍ سخى، وما انا بمعينكم على نفسى، فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركى يقال له: رشيد بالسيف فلم يصنع سيفه شيئاً فقال هانى: إلى الله المعاد اللهم إلى رحمتك ورضوانك، ثم ضربه ضربةً اخرى فقتله. «٦»

ثم أمر إبن زياد برأسيهما، فسيرهما إلى يزيد اللعين مع هانى الوداعى والزبير التميمى «٧» كما تقدم فى ترجمه مسلم بن عقيل.

(١). نفس المصدر: ٣٧٨.

(٢). عبد الله بن الزبير الأسدى من بنى اسد بن خزيمه كانت يتشيع.

(٣). الهماليج: جمع هملاج وهو البرزون.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٧٩؛ مع تفاوت يسير.

(٥). يجاحش: يدافع.

(٦). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٧٨.

(٧). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٨٠.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٩٣

وقال أهل السير: ولما ورد نعيه ونعى مسلم بن عقيل إلى الحسين (ع) وهو بزباله جعل يقول:

«رحمة الله عليهما» يكرر ذلك ثم دمعت عيناه. «١»

وقال إبن الاثير فى الكامل: لما كان يوم خازر «٢» نظر عبد الرحمن بن حصين المرادى لرشيد التركى فقال: قتلنى الله ان لم اقتله، او

اقتل دونه فحمل عليه بالرمح فقتله ورجع إلى موقعة. «٣»

### [عبد الله بن يقطر الحميرى]

[ومنهم: عبد الله بن يقطر الحميرى رضيع الحسين بن على (ع) قتيل الكوفة.

قال العلامة فى الخلاصة: عبد الله بن يقطر «٤» (بالقاف الساكنه بعد ياء المنقطه تحتها نقطتين والطاء المهملة والراء): رضيع الحسين

بن على (ع) قتل بالكوفة فقام اليه عمرو الازدى فذبجه.

ويقال: بل فعل ذلك عبد الملك بن عمير اللخمى. «٥»

وقال حميد بن أحمد فى كتاب الحداثق: وقتل عبد الله بن يقطر الحميرى رضيع الحسين بن على (ع) بالكوفة وكان رسوله رمى به من

فوق القصر فتكسرت عظامه، فقام اليه عبد الملك بن عمير [اللخمى قاضى الكوفة وفتيها] «٦» فقتله واحتر رأسه. «٧»

وقال أبو على فى رجاله: عبد الله بن يقطر رضيع الحسين بن على (ع) قتل بالكوفة وكان رسوله (ع) رمى به من فوق القصر فتكسرت

عظامه، فقام اليه عمرو بن الأزدي فذبجه ويقال بل فعل ذلك عبد الملك بن عمير اللخمى. «٨»

(١). ابصار العين: ١٤٢.

(٢). خازر (بالخاء والراء المعجمتين ثم الراء): نهر بين موصل واربل كانت به الواقعة التى قتل بها ابراهيم بن مالك الاشرع عبيد الله بن

زيد يوم العاشر من المحرم فى ايام المختار بن أبى عبيد سنة سته و ستين من الهجرة. ابصار العين: ١٤٣

(٣). الكامل لابن الاثير، ٤: ٣٦.

(٤). يقطر (بالقاف الساكنه بعد ياء المنقطه) وضبطه ابن الاثير في الكامل، ٤: ٤٢. بالباء الموحدة، لكن مشيختنا رضوان الله عليهم ضبطوه كالعلامة في الخلاصة: ١٠٤. وأبو علي في رجاله - منتهى المقال، ٤: ٢٥٨ - بالياء المثناة تحت. من المؤلف.

(٥). الحدائق الوردية: ١٠٣.

(٦). الخلاصة للعلامة: ١٠٤.

(٧). من المؤلف.

(٨). منتهى المقال، ٤: ٢٥٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٩٤

وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة: عبد الله بن يقطر الحميري رضيع الحسين بن علي (ع) قتل بالكوفة وكان رسول الحسين (ع) إلى مسلم بن عقيل فقبض عليه الحصين بن نمير التميمي، وارسله إلى عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله فلم يخبره، فأمر به فالتقى من فوق القصر إلى الارض فتكسرت عظامه فقام اليه عمرو الأزدي فذبحه. «١»

وقال العسقلاني في الاصابة في باب الميم من كتاب النساء: كانت امه ميمونة حاضنة للحسين (ع)، كام قيس بن ذريح للحسن (ع) ولم يكن رضعاً عندها، ولكنه يسمى رضيعاً له لحضانه امه له وام الفضل بن العباس لبابه، كانت مربية للحسين (ع)، بأمر من النبي (ص) كما ذكره أهل الخبر «٢». ولم ترضعه كما صح في الأخبار والسير من طريق العامة والخاصة والزيدية بأنه عليه الصلاة والسلام لم يرتضع من غير ثدى فاطمة صلوات الله عليها، وابهام رسول الله (ص) تارة وريقه تارة اخرى. «٣»

وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة، والعسقلاني في الاصابة: كان عبد الله بن يقطر صحابياً لانه لده الحسين (ع)، اللده ألدنى ولد مع الانسان في زمن واحد، لان يقطر كان خادماً عند رسول الله (ع) وكانت زوجته ميمونة في بيت أمير المؤمنين (ع) فولدت عبد الله قبل ولادة الحسين (ع) بثلاثة ايام فكانت حاضنة للحسين (ع) كما ذكرنا. «٤»

وقال أهل السير وبعض أرباب المقاتل منهم علي بن مسكويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم، «٥» وأحمد بن داود الدينوري في كتاب الاخبار الطوال، «٦» وابن الاثير في الكامل «٧» وعبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة، «٨» وعلي بن قتال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين، «٩»

(١). لم نعثر عليه في اسد الغابه؛ راجع ابصار العين: ٩٣.

(٢). راجع ابصار العين: ٩٣؛ وان نقل ايضاً هناك عن الاصابة لكن لم نعثر عليه.

(٣). المناقب، ٤: ٥٧؛ مدينة المعاجز، ٣: ٤٤٨.

(٤). ابصار العين: ٩٣؛ وان نقله عن الاصابة ولكن لم نعثر عليه في الاصابة.

(٥). تجارب الأمم، ٢: ٥٧.

(٦). الاخبار الطوال: ٣٤٦؛ إلا أنه منسوب الى قيس بن مسهر الصيداوى.

(٧). الكامل لابن الاثير، ٤: ٤٢.

(٨). لم نعثر عليه في الامامة و السياسة.

(٩). روضة الواعظين: ١٩٦.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٩٥

وجعفر بن نما في المثير، «١» والطبرسي في كتاب اعلام الوري، «٢» والمفيد في الارشاد، «٣» وأبو مخنف في كتابه، «٤» والسيد علي

بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة، «٥» واللفظ لابي مخنف لانه ايسر واوفى قال: ولما بلغ الحسين (ع) الحاجر من بطن الرمة، بعث أخاه من الرضاة عبد الله بن يقطر الحميري إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم إلى الحسين (ع) يسأله القدوم، ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه حصين بن نمير التميمي بالقادسية وأرسله إلى عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله فلم يخبره فقال له: اصعد القصر والعن الكذاب بن الكذاب، ثم أنزل حتى أرى فيك رأيي، فصعد القصر فلما أشرف على الناس قال: أيها الناس أنا رسول الحسين (ع) ابن علي بن بنت رسول الله (ع) اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية، الدعى بن الدعى! فأمر عبيد الله بن زياد، فالقى من فوق القصر إلى الارض فتكسرت عظامه، وبقي به رمق فأتاه عبد الملك بن عمير اللخمي، وكان قاضي الكوفة وفقهها على ما ذكره العسقلاني في الاصابة «٦» فذبحه بمدية «٧» فلما عيب عليه قال اني اردت ان اريحه. «٨» وقال المفيد في الارشاد، «٩» والمجلسي في البحار، «١٠» والسيد في اللهوف، «١١» وأبو مخنف في كتابه «١٢» قال: ولما ورد خبره وخبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة إلى الحسين (ع) بزبالة نعاه أصحابه وقال:

(١). مثير الاحزان: ٤٢.

(٢). اعلام الورى: ٢٢٨.

(٣). الارشاد، ٢: ٧٠.

(٤). مقتل أبي مخنف: ٧١.

(٥). الملهوف: ١٣٥.

(٦). لم نعثر عليه في الاصابة.

(٧). مديّة بضم الميم السكين والجمع مدى السان العرب، ١٥: ٢٧٣.

(٨). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٩٨.

(٩). الارشاد، ٢: ٧٥.

(١٠). بحار الانوار، ٤٤: ٣٤٧.

(١١). اللهوف: ١٣٦.

(١٢). مقتل أبي مخنف: ٨٨.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٩٦

«أما بعد فقد اتانا خبر فضيع قتل مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلتنا شيعتنا» إلى آخر ما سيأتى فى محله.

وقال الطبرى وعلى بن عيسى فى كشف الغمة: أن الذى أرسله الحسين (ع) قيس بن مسهر الصيداوى «١» كما ذكرنا فى ترجمة قيس. وان عبد الله بن يقطر بعثه الحسين (ع) مع مسلم بن عقيل، «٢» فلما ان رأى مسلم الخذلان من أهل الكوفة قبل ان يتم عليه ماتم، بعث عبد الله بن يقطر إلى الحسين (ع) يخبره بالأمر الذى إنتهى إليه، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمي وصار ما صار عليه الامر الذى ذكرنا.

### [عبيد الله بن عمرو الكندى]

[ومنهم: عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندى: على مارواه صاحب الحدايق قال: كان عبيد الله بن عمرو الكندى فارساً شجاعاً كوفياً من الشيعة، وشهد مع امير المؤمنين (ع) مشاهده كلها، ومن الذين بايعوا مسلماً، وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة هو ومسلم بن

عوسجة للحسين (ع). «٣»

قال أبو مخنف: فلما رأى مسلم بن عقيل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الأسدى على ربع مذحج وأسد، و على ربع كندة وربيعة عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندى «٤» فلما تخاذل الناس عن مسلم، قبض عليه حصين بن نمير التميمى فسلمه إلى عبيد الله بن زياد، فحبسه.

ولما قتل مسلم بن عقيل احضره ابن زياد فسأله ممن أنت؟ قال: من كندة قال: أنت صاحب راية كندة وربيعة؟ قال: نعم قال: انطلقوا به فاضربوا عنقه قال: فانطلقوا به فضربت عنقه رضى الله عنه. «٥»

### [عبيد الله بن الحارث الهمدانى]

[ومنهم عبيد الله بن الحارث بن نوفل الهمدانى  
أقول: قال العسقلانى فى الاصابة: هو عبد الله بن الحارث بن نوفل ... بن سعد الهمدانى له ادراك وشهد صفين مع على بن أبى طالب (ع)، قاله ابن الكلبي. «٦»

(١)

. تاريخ الطبرى، ٥: ٣٩٥.

(٢). نفس المصدر: ٣٩٨.

(٣). لم نثر عليه فى الحدائق الوردية بل وجدناه فى تنقيح المقال، ٢: ٢٤١.

(٤). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٧٩.

(٥). نفس المصدر: ٣٨١.

(٦). الاصابة، ٢: ٣٥٤؛ الا ان فيه ذباب بن الحارث ... ومشهد ولده عبد الله صفين مع على (ع).

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٤٩٧

وقال أبو مخنف حدثني هرون بن مسلم عن على بن صالح عن عيسى بن يزيد قال: ان عبد الله بن الحارث بن نوفل كان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين بن على (ع)، فلما خرج مسلم خرج معه عبد الله بن الحارث برأيه حمراء و عليه ثياب حمراء، فركرها على باب دار عمرو بن حريث وقال: انما خرجت لأمنع عمراً وان ابن الأشعث والقعقاع بن شور الدهلى وشبث بن ربعى قاتلوا مسلماً وأصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد قتالاً شديداً فلما تخاذل الناس عن مسلم، أمر عبيد الله بن زياد ان يطلب عبد الله بن الحارث فقبض عليه كثير بن شهاب فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه مع من حبس. «١»

ولما قتل مسلم أحضره عبيد الله فسأله: من أنت؟ فلم يتكلم فقال: أنت ألمدى خرجت برأيه حمراء وركزتها على باب دار عمرو بن حريث وبايعت مسلماً و كنت تأخذ البيعة من الناس للحسين (ع) فسكت. فقال عبيد الله: إنطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه، قال: فانطلقوا به فضربت عنقه رضوان الله عليه. «٢»

### [عبد الأعلى العليمى الكلبى]

[ومنهم: عبد الأعلى بن يزيد الكلبى العليمى من بنى عليم.

قال حميد بن أحمد فى كتاب الحدايق: كان عبد الأعلى بن يزيد هذا فارساً شجاعاً قارئاً من الشيعة كوفياً، وكان هو وحبيب بن مظاهر الأسدى، يأخذان البيعة من أهل الكوفة للحسين بن على (ع)، ثم خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج، فلما تخاذل الناس عن مسلم

قبض عليه كثير بن شهاب فسلمه إلى عبيد الله بن زياد، فحبسه مع من حبس. (٣) قال أبو مخنف: حدثني الصعقب بن زهير عن عوف بن أبي جحيفة قال: ان عبيد الله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، دعا بعبد الأعلى الكلبي ألدى كان اخذه كثير بن شهاب في بني فتيان فأتى به فسأله عن حاله فقال له: أخبرني بأمرك؟ فقال: أصلحك الله خرجت لانظر ما يصنع الناس، فأخذني كثير بن شهاب. فقال له عبيد الله: فعليك من الايمان المغلظة ان كان ما

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٣٨١.

(٢). تنقيح المقال، ٢: ٢٣٨؛ مع تفاوت.

(٣). لم نعتز عليه في الحدائق الوردية بل وجدناه في تنقيح المقال: ٢، ١٣٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٩٨

أخرجك ألامازعت! فأبى أن يحلف، فقال عبيد الله: انطلقوا بهذا إلى جبانة السبيع فاضربوا عنقه قال: فانطلق به فضربت عنقه رضوان الله عليه. (١)

### [العباس بن جعدة الجدلي]

[ومنهم: العباس بن جعدة الجدلي على ما رواه حميد بن أحمد في كتاب الحدائق قال: كان العباس بن جعدة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة، ومن المخلصين في الولاء لأهل البيت، وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين بن علي (ع). (٢) قال أبو مخنف: حدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حازم قال: أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر لانظر إلى ما صار أمر هاني، فلما ضرب وحبس، ركب فرسي وكنت أول أهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر، فأمرني أن أنادي في أصحابه، فاجتمعوا اليه وعقد لعباس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة، ثم أقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد إقباله تحرز في القصر وغلق الابواب. قال أبو جعفر: فلما تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه محمد بن الأشعث الكندي، فسلمه إلى ابن زياد فحبسه، ولما قتل مسلم احضره عبيد الله، وقال: أنت العباس بن جعدة ألدى عقد لك ابن عقيل على ربع المدينة؟ قال نعم، قال: انطلقوا به فاضربوا عنقه. قال أبو مخنف: فانطلقوا به فضربت عنقه. (٣)

### [عمارة بن صلخب الأزدي]

[ومنهم عمارة بن صلخب الأزدي. قال حميد بن أحمد في كتاب الحدائق: كان عمارة بن صلخب (٤) الأزدي، هذا فارساً شجاعاً من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين بن علي (ع). (٥)

(١). تاريخ الطبري، ٥: ٣٧٩؛ مقتل أبي مخنف: ٥٧.

(٢). لم نعتز عليه في الحدائق الوردية بل وجدناه في تنقيح المقال، ٢: ٣٢٣.

(٣). تاريخ الطبري، ٥: ٣٧٩.

(٤). صلخب (بالصاد المهملة واللام والخاء المعجمة والباء المفردة).

(٥). لم نعتز عليه في الحدائق الوردية بل وجدناه في تنقيح المقال، ٢: ٣٢٣.

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٤٩٩

قال أبو مخنف: حدثني ابن جناب الكلبي قال: ان عماره بن صلح بن الأزدي خرج مع مسلم بن عقيل لينصره فلما تذاذل الناس عن مسلم، خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بنى عماره، وجاءه عماره بن صلح الأزدي، وعليه سلاحه فقبض عليه فبعث به إلى ابن زياد فحبسه «١»، فلما قتل مسلم بن عقيل، احضره ابن زياد فسأله ممن أنت؟ قال: من الأزدي، فقال: إنطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه فيهم.

قال أبو جعفر: فانطلقوا به إلى الأزدي فضربت عنقه بين ظهرا نبيهم رضى الله عنه. «٢»

هذا اخر ما انتهت اليها من ترجمه حال هولاء الكرام على حسب ما عثرنا عليه من كتب السير والتواريخ والتراجم والانساب والمقاتل فبين من قتل منهم يوم الطف مع الحسين، (ع) وبين من قتل منهم بالكوفة لاجله بعد شهادة مسلم بن عقيل وهانى بن عروه المرادى قبل وصوله (ع) إلى العراق، وهم جماعة كثيرة من الشيعة، كما ذكرنا.

وما حصلت هذه التراجم الا بكيد اليمين، وعرق الجبين، وسهر الناظر، وفكر الخاطر.

وقد تم المجلد الأول من كتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين وأصحابه عليهم السلام على يد مؤلفه، القاصر الخاطى عبد المجيد بن محمد رضا الحسينى الحايرى الشيرازى، فى الليلة السادسة عشر من محرم الحرام سنة الالف وثلثمائة وخمس وأربعين هجرية.

والحمد لله رب العالمين

(١). مقتل أبى مخنف: ٤٤.

(٢). تاريخ الطبرى، ٥: ٣٧٩.

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٠١.

## الفهارس العامة

### فهرست الآيات القرآنية

البقره

واذا اخذنا ميثاقكم ... ٢١٤

وما كان الله ليضيع ايمانكم ... ٩٥

آل عمران

ولا يحسن الذين كفروا ... ٤٦٠

ما كان الله ليذر ... ٤٦٠

النساء

كلما نضجت جلودهم ... ٢١٢

لئلا يكون للناس ... ١٤٧

الانعام

فلما نسوا ما ذكروا به ... ٢٠٩

فقطع دابر ... ٢٠٩

## الانفال

واولوا الارحام ... ١٦٩

التوبه

يريدون ان يطفئوا ... ٦٠

النحل

الا من اكره ...

الاسراء

وآت ذى القربى ... ١٥٧

وشاركهم فى الاموال ... ١١٩

وما كنا معذبين ... ١٤٧

ومن قتل ... ٢٢٥

الانبياء

عباد مكرمون ... ١٥٥

قلنا يا نار ... ٢٤٤

الحج

اخرجوهم من ديارهم ... ٢٢٥

القصص

وجعنا منهم ائمة ... ٤٢٣

طه

وقد خاب من افترى ... ٤٣٧

الروم

الم غلبت الروم ... ١١٥

غافر

اذا لاغلال فى اعناقهم ... ٢٥١

يا قوم انى اخاف ... ٤٣٧

ويا قوم انى اخاف عليكم ... ٤٣٧

الدخان

فما بكت عليهم السماء ... ٢٢٤

الاحقاف

والذى قال لوالديه ... ٤٠

محمد

اولئك الذين ... ٢٣٢

فهل عسيتم ... ٢٣٢



ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٠٤

الاحزاب

فمنهم من قضى ... ٣٥١

يا ايها الذين امنوا ... ١٦٢

الشورى

قل لا اسئلكم عليه ... ١٥٤

نوح

رب لا تذر على الارض ... ٢٩٦

الانسان

ان الابرار ... ١٨٢

ان هذا كان لكم ... ١٨٧

وكان سعيكم ... ١٨٢

ويطعمون الطعام ... ١٨٧

هل اتى على الانسان ... ١٨٧

التكوير

واذا المؤدة سئلت ... ٢٢٦

قريش

رحلة الشتاء والصيف ... ٥٠

لهب

حمالة الحطب ... ٢٤٨

الاحاديث القدسية

كتب رحمتى لتابعيه ... ٢١٨

يا موسى عذاب ... ٢١٨

يا موسى ما تسألنى اعطيك ... ٢١٨

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٠٥

### فهرس الاحاديث الوارده

ماورد عن النبي (ص)

ابشرى ... (رسول الله (ص)) ... ١٨٨

اخرجى ... (رسول الله (ص)) ... ١٩٥

ادعوالى ... (رسول الله (ص)) ... ٣١٥

اذا رثيت انها ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٨

ارجع الى الموضوع ... (رسول الله (ص)) ... ٦٥

- الا ان الله عزوجل ... (رسول الله (ص)) ... ٤٧٥
- الحسن و الحسين ... (رسول الله (ص)) ... ١٦٥
- الحق يا بنى ... (رسول الله (ص)) ... ٢٧٦
- الحقى بسلفنا ... (رسول الله (ص)) ... ٢٧٦
- اللهم اخذل ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢١
- اللهم العنّها ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢١
- اللهم امتعه ... (رسول الله (ص)) ... ٦٩
- اللهم ان محمداً ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٣
- اللهم شفأء ... (رسول الله (ص)) ... ٣٣٦
- الولد للفراش ... (رسول الله (ص)) ... ١٢٢، ٩٤
- الويل لمن ... (رسول الله (ص)) ... ٢١٤
- التي ... (رسول الله (ص)) ... ١٤٣
- اما الشمس ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢١، ٢٢٠
- اما محمد ... (رسول الله (ص)) ... ٣١٥
- ان ابني هذا و اشار بيده ... (رسول الله (ص)) ... ٣٧٤، ١٤٥
- ان ابني هذا يقتل ... (رسول الله (ص)) ... ٣٧٤، ٢٢٩
- ان الايمان قيد ... (رسول الله (ص)) ... ١٥٠
- اتتم منذ ثلاث ... (رسول الله (ص)) ... ١٨٧
- انكم تضلون ساعة ... (رسول الله (ص)) ... ١٦٥
- ان هذا ابني ... (رسول الله (ص)) ... ١٤٥
- انى لا حجبك ... (رسول الله (ص)) ... ٢٥٢
- اين بنو ... (رسول الله (ص)) ... ٣١٦
- ايها الناس ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٤
- بسم الله ... (رسول الله (ص)) ... ٤٦٦
- رحمك الله ... (رسول الله (ص)) ... ٢٧٦
- شهدت ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٤
- صيرا الى ... (رسول الله (ص)) ... ٢٤٢
- علمى علمه ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٤، ١٢٩
- عليك بالصيام ... (رسول الله (ص)) ... ٢٧٦
- قولى لها ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٠
- قتل ابني الحسين (ع) ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٨
- كيف تجدك ... (رسول الله (ص)) ... ٣٣٥
- لعن الله القائد ... (رسول الله (ص)) ... ١٥٢

- لتشملنكم فتنه تريبوا ... (رسول الله (ص)) ٦٢  
لو لا ما اراد ... (رسول الله (ص)) ... ١٨٨  
لهذه العوسجه ... (رسول الله (ص)) ... ٢٣٧  
لا تبكى على ... (رسول الله (ص)) ... ٣١٦  
ما من رجل يموت ... (رسول الله (ص)) ... ٤٦٦  
ما اشد ما يسؤنى ... (رسول الله (ص)) ... ١٨٧  
من اخاف ... (رسول الله (ص)) ... ١١٨، ٢٣٢  
ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٠٦  
من ادعى ابا ... (رسول الله (ص)) ... ١٢٠  
نعم ... (رسول الله (ص)) ... ٣١٦  
واغوثاه بالله ... (رسول الله (ص)) ... ١٨٧  
واما الحسن ... (رسول الله (ص)) ... ١٤٤  
هذا جبرئيل ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٣  
هذا شبيه ... (رسول الله (ص)) ... ٣١٥  
هذا كتاب من محمد (ص) ... (رسول الله (ص)) ... ٤١٧  
خذ السله وانطلق ... (رسول الله (ص)) ... ١٨٩  
هى هند ... (رسول الله (ص)) ... ٢٢٠  
هما امامان ... (رسول الله (ص)) ... ١٤٠  
يطلع عليكم ... (رسول الله (ص)) ... ١٥٢  
يقتل بعدى اناس ... (رسول الله (ص)) ... ٧٢  
يا ابا يزيد انى ... (رسول الله (ص)) ... ٢٤٨  
يموت معاويه ... (رسول الله (ص)) ... ١٥٢  
ماورد عن الامام امير المؤمنين (ع)  
آتوه الآن ... (الامام على (ع)) ... ١٣٤  
آثرى به ... (الامام على (ع)) ... ١٨٩، ١٩٠  
ادعوهم ... (الامام على (ع)) ... ٤٤٠  
ادن منى ... (الامام على (ع)) ... ١٥٨  
اشهد الله ... (الامام على (ع)) ... ١١٠  
اعندك شىء ... (الامام على (ع)) ... ١٩٠  
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما (الامام على (ع)) ... ١٥٩  
اسكت يا بنى ... (الامام على (ع)) ... ١٩٦  
اكتب لك ... (الامام على (ع)) ... ٢٤٦  
الكوفه كنز الايمان ... (الامام على (ع)) ... ٣٨٠

- الك دار ... (الامام على (ع)) ... ٦٥
- اللهم مللتهم ... (الامام على (ع)) ... ٣٦٧
- انك ولي الامر من بعدى ... (الامام على (ع)) ... ١٦٠
- الوضوء نصف ... (الامام على (ع)) ... ٩٥
- الا ابشرك يا ميثم ... (الامام على (ع)) ... ١٩٩
- اما والله ... (الامام على (ع)) ... ٢٢٢
- اما وصيتي قال ... (الامام على (ع)) ... ١٦٠
- انى سميته ... (الامام على (ع)) ... ٢٧٦
- انا على بن ابي طالب ... (الامام على (ع)) ... ٢٦٣
- انت رشيد ... (الامام على (ع)) ... ٢٠٢
- انتم درعى ورمحى ... (الامام على (ع)) ... ٤٦٥
- انظر الى امرأة ... (الامام على (ع)) ... ٢٦٨، ٢٦٧
- انك ولي الامر ... (الامام على (ع)) ... ١٦٠
- ان من العجز ... (الامام على (ع)) ... ٢١٠
- انى مقبوض ... (الامام على (ع)) ... ١٥٩
- انى لا آمن ... (الامام على (ع)) ... ٣١٤
- اي ورب الكعبه ... (الامام على (ع)) ... ١٩١
- اين نزلت يا عمرو ... (الامام على (ع)) ... ٦٨
- اءتو هذا الرجل ... (الامام على (ع)) ... ١٣٤
- اوه اوه مالى و لآل ابي سفيان ... (الامام على (ع)) ... ٢٢٩
- ايتنى عشية ... (الامام على (ع)) ... ٢٥٠
- بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق ... (الامام على (ع)) ... ١١٠
- بعها واجعلها ... (الامام على (ع)) ... ٦٦
- سلونى ... (الامام على (ع)) ... ٢٢٢
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٠٧
- صدقت و انت ... (الامام على (ع)) ... ١٩٢، ١٩٠
- أعندك شىء ... (الامام على (ع)) ... ١٨٩
- فلو كنت ... (الامام على (ع)) ... ٤٦٥
- كل زادك ... (الامام على (ع)) ... ٣٨٠
- كيف تصنع انت ... (الامام على (ع)) ... ٧١
- لكن ليس ... (الامام على (ع)) ... ١١٥
- كيف انت يا ميثم ... (الامام على (ع)) ... ١٩٧
- لو تمت عدتهم ... (الامام على (ع)) ... ٤٤١

ليس لك عندي ... (الامام على (ع)) ... ٢٥٢

متى ادخل ... (الامام على (ع)) ...

من سمع النبي (ص) ... (الامام على (ع)) ... ٤٧٥

واحدثك ... (الامام على (ع)) ... ٢٠٤

وانت يا حسين ... (الامام على (ع)) ... ١٦٠

واما وصيتي فان ... (الامام على (ع)) ... ١٥٩

وعليك السلام يا ابا يزيد ... (الامام على (ع)) ... ٢٤٦

ولقد تطأأت ... (الامام على (ع)) ... ١٨٩

هل عندك من طعام ... (الامام على (ع)) ... ١٠٩

هل لك ان تعطيني ... (الامام على (ع)) ... ١٠٩

يا ابا نيزر الاكف ... (الامام على (ع)) ... ١٠٩

يا براء تقتل ... (الامام على (ع)) ... ٢٣٠

يا بني امرني رسول الله ... (الامام على (ع)) ... ١٥٨

يا بن عباس ... (الامام على (ع)) ... ٢٢٩

يا جويريه الحق ... (الامام على (ع)) ... ٢٠٤

يا خذ العتل ... (الامام على (ع)) ... ١٩٢

يا راشد كيف صبرك ... (الامام على (ع)) ... ١٩٩

يا رسول الله ... (الامام على (ع)) ... ٢٤٤

يا رشيد كيف ... (الامام على (ع)) ... ٢٠١

يا رشيد اما أنك ... (الامام على (ع)) ... ٢٠٣

يا محمد ... (الامام على (ع)) ... ٢٤٥

يقودهم ... (الامام على (ع)) ... ٤٦٥

يا بن الحر انت الممالي ... (الامام على (ع)) ... ٤٠٧

ماورد عن فاطمة الزهرا (س)

هيات قرصاً ... (فاطمه (س)) ... ١٨٩

فضل طحين ... (فاطمه (س)) ... ١٨٩

ما عندي طحين ... (فاطمه (س)) ... ١٩٠

ماورد عن الامام الحسن (ع)

اجدني ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٦١

اذقضيت ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٦٥

اردت ما اراد ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤١

اعلم يا يزيد ... (الامام الحسن (ع)) ... ١١٩

الست الذي ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٦

- اوصى انه يشهد (الامام الحسن (ع)) ... ١٦٢
- ان عقيلًا ... (الامام الحسن (ع)) ... ٢٥٢
- ان قلوبهم ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤١
- انهما شركاء ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٢٣
- ايها الناس انكم لو طلبتم ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤١
- رأيت يا اخي ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٦١
- فان كنتم صادقين ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٦
- فأنا اذا ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٦
- كذبتم والله ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤١
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٠٨
- لقد سقيته مراراً ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٣
- لقد عهد الينا ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٣
- ليس كل انسان ما يجب ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٢
- من الحسن بن علي الى زياد (الامام الحسن (ع)) ... ١٢٣
- ولكن يا اخي ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٦٢
- ومم ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٢
- ويحكم ما تدرن ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤٥
- يا اخي ان اوصيك ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٦٢
- يا اخي اني مفارقك ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٦٢
- يا اهل الكوفة ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٤١
- يا ابيه لا تضربه ... (الامام الحسن (ع)) ... ١٩٦
- ماورد عن الامام الحسين (ع)
- آمين ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٣٧
- اقبالموت تخوفني ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٨
- اتعرفون ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٠
- اتريد ان تصلي ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٦
- اجلسا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٨
- اجيويه و ان كان ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٥٨
- احبسيه ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨٢
- اخبروني خبير ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٨٣
- اخبروني فهل لكم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤١٥
- اختار وامني ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٥١
- اذاً و الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٧، ٤٤٩

اذاً فانطلق ... ٤٤٩

اذهب اليهم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٠

استخير الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٠٧، ٣١٨

اسقوا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٦

اغسلوا ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٦٣

افهدا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٠٩

اقبل، فلعمري ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٤٢

اكفف ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٦٢

الاترون ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٤٠

الاناصر فينصرنا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٥٢

الحمد لله الذي ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٠٧، ٤٦٣

العجب من دخولي ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٤١

الله اكبر ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٥

اللهم اشهد انه ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٦٠

اللهم امسك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨٣

اللهم سدد ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٢٤

اللهم بيض ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٨٧

اللهم لا يكون ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٦٣

الموت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٧

اما بعد فان هذه الطاغية ... (الامام الحسين (ع)) ... ٦٢

اما بعد فان الله اصطفى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٢٢

اما بعد فانه قد نزل ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٣٨، ٣٧٠

اما بعد أيها الناس ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٦

اما بعد فانسوني ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥١

اما بعد فانك اغتريت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٤٩، ٤٧٨

اما بعد فقد اتانا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٩٤

اما بعد فقد ارسلت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٧٩

اما بعد فقد جائني ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٦

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٠٩

اما بعد فقد خشيت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٧٩

اما لنا ملجا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٥

اما مغيث ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٥٢

اما والله اني لارجو ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٩، ٤٢٠



ام والله ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٤٣  
 انا اعوضك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٤٦  
 ان القنى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٤٥  
 ان القوم يطلبوننى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٢٧  
 ان الله لم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٤٦  
 انا لله و انا اليه ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٥٩  
 انت الحر كما سمتك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٢، ٣٦٤

انت بدات ... (الامام الحسين (ع)) ... ١١١  
 انخ الراويه ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٦  
 انشدك الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ١١١  
 انصرفوا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٧  
 انما تصدق ... (الامام الحسين (ع)) ... ١١٠  
 ان هذا الغلام ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٣٣  
 انهم ليسوا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٣٠، ٢٢٣  
 انى رايت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨٩  
 انى سانصح ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٠٩  
 انى قد زوجت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣١٨  
 انى لاحسبه للاقران ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٨  
 اهلا بك و سهلا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٤  
 اى بنى اخى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٤٥  
 ايها الناس معذرة ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٦  
 ايها الناس ان رسول الله (ص) ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين (ع) ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٧٨، ٣٣٣  
 بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد: فان الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٨٩  
 بعداً لقوم قلتوك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦  
 تقدم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٣٥  
 ثكلتك امك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٧  
 جئتما ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٤٩  
 جزاك الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٢١  
 جزاكم الله عنى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٥، ٣٤٦  
 جزيتم من اهل ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٩  
 خصمك القوم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٦٣

- خضاب ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٤٩
- دعنا ننزل ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٠، ٣٣٩
- ذكرت الصلوة ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٣٥
- رح الى ما هو ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٣٧
- رحمك الله انت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٣٣
- رحمك الله يا مسلم (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥١، ٣٢٩
- رحمة الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٩١
- سلوهم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٣٥
- شانك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٧٤
- شكر الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٧٥
- شهدت قتل ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٢٤
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥١٠
- صبراً على الموت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٠٦
- صبراً يا بنى عمومتى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣١٩
- عز على عملك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨٧، ٢٨٦
- عند الله احتسب ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٣
- فاشهدوا جميعاً ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٠٨
- فاصنع ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٢
- فاعط ابنك محمداً ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٣٣
- فامض الى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٣٠
- فقد بلغنى كتابك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٥٢، ٤٩
- فلم يلحقه ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٤٢
- فما اسم هذا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤١٣
- فما تريد ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٧
- فما تريانه ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٥
- قتل الله قوماً ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٠
- قدم عبد الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٠٥
- قد نزل ماترون ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٤٠
- قوموا فاركبوا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٧
- كشف عن بصرى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٤٢
- كلم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٦١
- كيف تجدك ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٦١
- كيف لك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٧٤

- لئن اقتل ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٥٢
- لا يبعدنك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٤٣
- لا تشلل ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٥٠
- لا منعهم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٩، ٤٢٠
- لا والله لا اعطيكم ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٤١
- لقد اصبت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٥
- لمن هذا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨
- ما عند الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٥٩
- ما اسم تلك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٣٩
- مالك آمنك الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٩١
- مرحباً ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٨٤
- ما يمنعك ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٠٨ ذخيرة الدارين، الشيرازي ٥١٠ فهرس الاحاديث الواردة ..... ص : ٥٠٥
- حياً بصاحب رسول الله (ص) (الامام الحسين (ع)) ... ١٠٣
- معنا ام ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٣٠
- منهم من قضى ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٨٣
- ناولوني علياً ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٦٤
- نعم يتوب ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٦٢، ٣٦٥
- نعم انت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٢٤
- نعم انت امامي ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٣٢، ٣٤٦
- نعم صدقت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٤٩
- نعم و انا ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤١٣
- نعم يتوب الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٢
- والله لولا ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٦٦
- والله ليجمعن ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٢٩، ٢٢٤
- ولا يحسن الذين ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٦٠
- وعليكما السلام ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٤٦
- والله يا اخي ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٤٨
- وما تشائون ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٠
- وصرّ معي ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٤٦
- وما صنعت بهم؟ ... (الامام الحسين (ع)) ... ٦٣
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥١١
- ويل لهؤلاء ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٦٤
- هذا هو الخضر ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٦

- هذه دار رسول الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٦٦  
 هل من ذاب ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٦٣  
 هم اصحابي ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٩، ٤٢٠  
 هوّن عليّ ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٦٤  
 يا اختاه ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨١  
 يا اخي استسلمت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣١٣  
 يا ابني اخي ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٨٤  
 يا اوزاعي ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٢٤  
 يا بن اخي اصبر ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣  
 يا بن الحر ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٠٩  
 يا بن سعد رحمك الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٤٣٨  
 يا بنيه ... (الامام الحسين (ع)) ... ١١١  
 يا جون انت ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٨٦  
 يارب ان كنت (الامام الحسين (ع)) ... ٢٨٠  
 يا شيبث بن ربعي ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٦٤  
 يا عباد الله ... (الامام الحسين (ع)) ... ٢٤١  
 يا عقبه بن سمعان ... (الامام الحسين (ع)) ... ٣٥٦  
 يامروان قد قلت ... (الامام الحسين (ع)) ... ١٠٧  
 ماورد عن الامام علي بن الحسين (ع)  
 اللهم اذقه ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٨٤  
 خرجنا مع الحسين (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ١٢٩  
 رحم الله عمي العباس ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٦٨  
 سمعه يقول ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٤٣  
 فما راي الناس ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٤٥٤  
 كنت مع أبي ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٣٦  
 لما كانت ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٤٣  
 ما من يوم اشد ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٣٦  
 ما من يوم ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٦٨  
 يا منهال ما ... (الامام علي بن الحسين (ع)) ... ٢٨٣  
 ماورد عن الامامين الباقرين (ع)  
 اخرجوا من ... (الامامين باقرين (ع)) ... ٢٢٦  
 ان الحسن والحسين مرضا ... (الامامين باقرين) ... ١٨٤  
 ان الله تعالى عوض ... (الامامين باقرين (ع)) ... ٢٢٦

- ماورد عن الامام محمد بن علي (ع)
- افلا قلت له ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٦٩
- ان الحسين (ع) ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٦٧
- ان بنى اسد ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ٣٨٧
- ان حرمله ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ٢٨٠
- ان لنا فيكم ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ٢٨٠
- ان محمد بن الحنفية (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٦٥
- فلم يسقط ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ٢٦٤
- قال الحسين لاصحابه ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ٢٤٤
- قال رسول الله (ص) (الامام محمد بن علي (ع)) ... ٢١٥
- كان قاتل يحيى ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٢٧
- لما حضر الحسن (ع) (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٦٣
- لما حضر علي بن الحسين (ع) ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٦٩
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥١٢
- لما قال علي (ع) ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٢٨
- لما قتل الحسين (ع) (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٦٨
- لو وقعت من ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ٣٠٤
- يا فلان ما لقينا ... (الامام محمد بن علي (ع)) ... ١٣٨
- ماورد عن الامام جعفر بن محمد (ع)
- اتخذوا الحمام ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٢
- ان الاشعث ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٣٢
- ان رسول الله (ص) ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٧٠
- انها لما اتت صاحبة (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٦٤
- انهم كشف لهم العطاء ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢٣٥، ٢٣٣
- سبحان الله ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٣١٧
- سمعت أبي يقول (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٣٦٥
- قال رسول الله ان في النار ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٣
- قال كان رسول الله (ص) (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢٢١
- قل صلى الله عليك (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٣
- كان النبي (ص) في (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢٢٩
- كانك تستقل له ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٣
- كان حق علي ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٥٧
- كان عمنا العباس (ع) (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢٦٨

- كان قاتل الحسين (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٥
- كان قاتل يحيى ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٥
- كان كل منهم ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٥٨
- لو كان هذا الامر ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٦٤
- مامن شهيد ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢٣٧
- مثل السلاح في نا (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٧٠
- نعم جاء عقيل ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢٤٥
- وانها لم تزل ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ١٥٧
- وكان عقيل ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢٤٦
- يا داود اتدرى ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٤
- يا داود لعن الله ... (الامام جعفر بن محمد (ع)) ... ٢١٣
- ماورد عن الامام موسى بن جعفر (ع)
- يا اسحاق قد كان (الامام موسى بن جعفر (ع)) ... ٢٠٠
- يا فلان انت ... (الامام موسى بن جعفر (ع)) ... ٢٠٠
- ماورد عن الامام على بن موسى (ع)
- قال: قال رسول الله (ص) (الامام على بن موسى (ع)) ... ٢١٢
- قال: قال رسول الله (ص) ان موسى بن عمران ... (الامام على بن موسى (ع)) ... ٢١٢
- من نظر الى الفقاع (الامام على بن موسى (ع)) ... ٢١١
- يابن شبيب ان سر ك (الامام على بن موسى (ع)) ... ٢١١
- ماورد عن الامام على بن محمد (ع)
- قال على بن الحسين ... (أبي جعفر الثاني (ع)) ... ٢٣٥
- ماورد عن الامام الحسن العسكري (ع)
- ان قبراً ... (الامام الحسن العسكري (ع)) ... ٢٠٩
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥١٣
- قال رسول الله (ص) ... (الامام الحسن العسكري (ع)) ... ٢١٤
- ولما امتحن الحسين (ع) (الامام الحسن العسكري (ع)) ... ٢٤٣
- ماورد عن الناحية المقدسة
- السلام على القتيل بن القتيل (الناحية المقدسة) ... ٢٩٧
- السلام على أبي الفضل ... (الناحية المقدسة) ... ٢٦٦
- السلام على أبي بكر ... (الناحية المقدسة) ... ٢٧٩
- السلام على أبي ثمامة ... (الناحية المقدسة) ... ٤٣٣
- السلام على الجريح المرتث ... (الناحية المقدسة) ... ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٦
- السلام على الحر ... (الناحية المقدسة) ... ٣٥٤

- السلام على الحجاج ... (الناحية المقدسة) ٣٨٨، ٤٠٥
- السلام على القاسم ... (الناحية المقدسة) ... ٢٨٥
- السلام على انس ... (الناحية المقدسة) ... ٣٧٣
- السلام على بشر ... (الناحية المقدسة) ... ٣٣٢
- السلام على جبله ... (الناحية المقدسة) ... ٤٢٧
- السلام على جعفر بن امير المؤمنين ... (الناحية المقدسة) ... ٢٧٣
- السلام على جعفر بن عقيل ... (الناحية المقدسة) ... ٢٩٣
- السلام على جنادة ... (الناحية المقدسة) ... ٤٣١
- السلام على جندب ... (الناحية المقدسة) ... ٤١٨
- السلام على جون بن حوى ... (الناحية المقدسة) ... ٣٨٥
- السلام على حبيب ... (الناحية المقدسة) ... ٣٤٧
- السلام على حنظله ... (الناحية المقدسة) ... ٤٣٦
- السلام على حوى ... (الناحية المقدسة) ... ٣٩٦
- السلام على حيان ... (الناحية المقدسة) ... ٤١٧
- السلام على زاهر ... (الناحية المقدسة) ... ٤٢٥
- السلام على زهير بن القين ... (الناحية المقدسة) ... ٣٣٦
- السلام على زهير بن سليم ... (الناحية المقدسة) ... ٤٢٩
- السلام على سالم ... (الناحية المقدسة) ... ٤٠١
- السلام على سعيد [سعد] ... (الناحية المقدسة) ... ٢٣٩
- السلام على سليمان ... (الناحية المقدسة) ... ٣٢١
- السلام على سيف ... (الناحية المقدسة) ... ٤٠٢
- السلام على عابس ... (الناحية المقدسة) ... ٤٤٥، ٤٤٠
- السلام على شوذب ... (الناحية المقدسة) ... ٤٤٣
- السلام على شبيب ... (الناحية المقدسة) ... ٣٨٧، ٤٤٤
- السلام على عامر ... (الناحية المقدسة) ... ٣٩٩
- السلام على عبدالرحمن بن عقيل ... (الناحية المقدسة) ... ٢٩٤
- السلام على عبد الرحمن ... (الناحية المقدسة) ... ٤٣٧
- السلام على عبدالله بن الحسين (الناحية المقدسة) ... ٢٦١
- السلام على عبدالله بن امير المؤمنين ... (الناحية المقدسة) ... ٢٦٤
- السلام على عبدالله بن عمير (الناحية المقدسة) ... ٣٦٧
- السلام على عبدالله بن الحسن (الناحية المقدسة) ... ٢٨٠
- السلام على عبدالله بن ... (الناحية المقدسة) ... ٤٠٢
- السلام على عبدالله و عبدالرحمن ... (الناحية المقدسة) ... ٣٨٣



- السلام على عثمان ... (الناحية المقدسه) ... ٢٧٥
- السلام على عمار ... (الناحية المقدسه) ... ٤١٦
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥١٤
- السلام على عمارة ... (الناحية المقدسه) ... ٤٣٩
- السلام على عمرو جندب ... (الناحية المقدسه) ... ٤٣٢
- السلام على عمرو بن قرظہ (الناحية المقدسه) ... ٣٤٤
- السلام على عمرو بن ضبيعة (الناحية المقدسه) ... ٣٩٧
- السلام على عمرو بن خالد ... (الناحية المقدسه) ... ٤١٩
- السلام على عون ... (الناحية المقدسه) ... ٢٨٨
- السلام على ضرغامه بن مالک (الناحية المقدسه) ... ٣٩٥
- السلام على قارب ... (الناحية المقدسه) ... ٣٢٤
- السلام على قاسط و كردس (الناحية المقدسه) ... ٣٩٢
- السلام على قاسم بن حبيب (الناحية المقدسه) ... ٤٣٠
- السلام على القتيل بن القتيل (الناحية المقدسه) ... ٢٥٧
- السلام على قعنب ... (الناحية المقدسه) ... ٤٠١
- السلام على قيس ... (الناحية المقدسه) ... ٣٧٦
- السلام على كنانته بن عتيق ... (الناحية المقدسه) ... ٣٩٤
- السلام على محمد بن امير المؤمنين ... (الناحية المقدسه) ... ٢٧٧
- السلام على محمد بن عبدالله بن جعفر ... (الناحية المقدسه) ... ٢٩١
- السلام على محمد بن أبى سعيد (الناحية المقدسه) ... ٣٠١
- السلام على محمد بن مسلم (الناحية المقدسه) ... ٣٠٠
- السلام على منجج بن سهم ... (الناحية المقدسه) ... ٣٢٥
- السلام على مسعود ... (الناحية المقدسه) ... ٤١٣
- السلام على مسلم بن عوسجه (الناحية المقدسه) ... ٣٢٦
- السلام على نافع ... (الناحية المقدسه) ... ٣٧٠
- السلام على نعيم ... (الناحية المقدسه) ... ٣٣٤
- السلام على يزيد بن حصين ... (الناحية المقدسه) ... ٣٣٣
- السلام على يزيد ... (الناحية المقدسه) ... ٤٠٣
- السلام على يزيد بن ثبيط ... (الناحية المقدسه) ... ٣٩٨
- السلام على [اسلم] مسلم بن كثير ... (الناحية المقدسه) ... ٤٢٨
- السلام على مجمع ... (الناحية المقدسه) ... ٤١٤
- بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت ... (الناحية المقدسه) ... ٢٥٦
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥١٥

## فهرس الابيات الشعرية

حرف الالف

- آل على ... الشيطان ... ٣٧٥  
آليت ... مفصلا ... ٣٦٦  
آليت ... مقبلا ... ٣٦٤  
ابشر ... صعدا ... ٤٧٢  
ابلق ... القرى ... ١١٨  
ابناى ... ضياع ... ١٨٧  
ابن ... مرسل ... ٤٠٤  
ابوك ابو سفيان ... الشمال ... ١٢٥  
ابو هما ... باع ... ١٨٧  
أبى عقيل ... اخوانى ... ٣٠٥، ٢٩٥  
اتراه ... بمحتفى ... ٢٨٧  
اتر جوامه ... الحساب ... ٢٢٦  
اترك ... حسين ... ٣٣٤  
اتغضب ... زانى ... ١٢٢  
اتقتلهم ... بملائمة ... ٤١٠  
اجمع ... ترى ... ١١٨  
احبهما ... عتاب ... ٢٦٢  
احمى ... محمد ... ٤٥٤  
ادعوا إلهك ... واشعر ... ١١٩  
اذا برزت ... تمور ... ٤٠٣  
اذا حسامى ... المبخل ... ٤٦٧  
اذا كنت ... عقيل ... ٤٩٠  
ارجعوا ... غار مينا ... ٤٣٠  
ارجل ... كميث ... ٤٨٦  
اردنا ... الزمان ... ١٠٨  
ارضى ... الديان ... ٣٠٦  
ارمى بها ... اخفاقها ... ٣٧٣  
اريد ... مراد ... ٤٨٧  
اسقنى ... زياد ... ١١٧  
اشاب ... القرينا ... ٣١٤

- اشد قراعاً ... مقارع ... ٤٦٤
- اشكو الى الله ... عميان ... ٢٩٢
- اصابهما ... سبيل ... ٤٩٠
- اصبر ... منكمش ... ٣١١
- اضربكم ... سيدى ... ٣١٣
- اضربكم ... كفر ... ٣١٠
- اضرب ... والخيف ... ٣٦٥
- اضربهم ... مهللا ... ٣٦٤
- اعلو بد ... المفضل ... ٤٠٤
- اعنى ابن ... الفاضل ... ٢٥٩
- اغشاكم ... الخيف ... ٤٥٢
- افدى الحسين ... المؤملا ... ٣٦٦
- افى الحق ... سعيد ... ٤١١
- اقاتل ... احمد ... ٣١٣
- اقدم حسيناً ... النيبا ... ٤١٢
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥١٦
- اقسم ... اکتادا ... ٢٥٢
- اقسمت لا ... نكرا ... ٤٨١
- اكر و احمى ... قضوب ... ٣٧٧
- اكل عام ... خيرا ... ٣٥٣
- الا ... اليمانى ... ١٢٢
- الا من رأى ... أتان ... ١١٨
- الان قد ... مناص ... ١٥١
- الضاربون ... المجمعه ... ٢٦٧
- العنكم ... أبى ... ٢٥٦
- الم آت ... صانع ... ٤٦٤
- الماجد ... امر ... ٣٥٩، ٤٢٠
- الم تر ... معصم ... ٣٥٧
- الم خيال ... تغور ... ٤٠٣
- الموت ... النار ... ٢٤١
- النجر ... الفخر ... ٣٥٩
- الى الحول ... واعتذر ... ٢٦٣
- الى بطل ... قتيل ... ٤٩٠

- اليكم فى مالك ... الكرام ... ٣٩٥
- اليوم ... الا زمان ... ٤٢٢
- اليوم ... النبى ... ٢٩٩، ٢٥٨
- اليوم ... أمين ... ٣٠٧
- اليوم تجزين ... الديان ... ٤٢١
- اليوم يا نفس ... الريحان ... ٤٢١
- اليوم ... يمنى ... ٣٠٧
- اماترين ... حنين ... ١٨٥
- اما وأبى ... سخطا ... ١١٦
- اما والله ... الاعادى ... ١٢١
- امرك سمعه ... وضاعة ... ١٨٥
- امسوا ... القتال ... ١٨٦
- امشى ... ابيت ... ٤٨٦
- اميرى ... النذير ... ٤٣٢
- انا ابن ... الافعال ... ٢٦٥
- انا ابن بهدله ... العوجلثة ... ٤٢٤
- انا ابن شداد ... بولى ... ٣٨٣
- انا الغلام ... على ... ٣٧٣
- انا الغلام ... غب ... ٣١٩، ٢٩٣
- انا برير ... الزير ... ٤٦٣
- انا بن على ... افخر ... ٢٤٠
- انا حبيب ... تسعر ... ٣٥٢
- انا على بن الحسين (ع) ... بالنبى ... ٢٦٠، ٢٥٦
- ان التى ... غول ... ٣٧٩
- ان امرء ... النكب ... ٣٦٨
- انا يزيد ... خادر ... ٤٢٤
- انا يزيد ... منجل ... ٤٠٤
- ان الحق ... شفاعة ... ١٨٥
- ان بكيت ... بخذول ... ٢٨٩
- ان تسالو ... اسد ... ٣٢٨
- ان تعقرو ... هزير ... ٣٦٣
- ان تكسرا ... المناجد ... ٧٥
- انتم اعد ... واصبر ... ٣٥٢

ان تنكرونى ... ازهر ... ٢٦٠، ٣١٨

ان تنكرونى ... اعزل ... ٣٩٥

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥١٧

ان تنكرونى ... الكلبى ... ٣٦٨

ان تنكرونى ... على ... ٣٧٢

انخت ... امير ... ٤٠٣

ان رجالا ... النسب ... ١٢٣

ان زيادا ... العجب ... ١٢٢

انى انا الحر ... بالسيف ... ٣٦٤

انى انا العثمان ... الظاهر ... ٢٧٥

انى انا جعفر ... الافضال ... ٢٧٥

انى انا ... يفلل ... ٣١١

انى ... بالسيف ... ٣٦٥

انى زعيم ... عاجله ... ١٣١

انى زعيم ... والضرب ... ٣٦٨

اهم ... ظالمه ... ٤١٠

ايا بن النبى ... الاكرمين ... ٢٣٨

ايجعل ... الجنان ... ١٠٨

ايركب ... بذحول ... ٤٩٠

اين عمرو ... فنونا ... ٤٣٠

ايها القاتلون ... التنكيل ... ٢٢٩

أحمى ... الجان ... ٣٠٦

أحمى ... أمين ... ٣٠٧

أحمى ... ريحان ... ٣٠٦

أغرك ... تحلما ... ٤٨

أأسمع ... أظلما ... ٤٨

أماط الله ... المثانى ... ١٠٨

أنا زهير ... حسين ... ٣٤٣

حرف الباء

بأبين ... مخصب ... ٣٨٠

بأن قومى ... الفرسان ... ٣٧٥

بحر ... يمتلى ... ٤٦٧

بحلت به ... الخد ... ١٢١

بشرق ... متجنب ... ٣٨٠

بقدره ... حيف ... ٤٥٢

بكر بلا ... وبال ... ١٨٦

بمثلى ... الغضابا ... ٣٩

بمثلى ... الغضابا ... ٣٩

حرف التاء

تجبي له ... والنيل ... ١١٨

تذكر ... غرير ... ٤٠٣

ترى ... مسيل ... ٤٩٠

تطيف ... ومسول ... ٤٩٠

تفديه ... مبجل ... ٣٠٩

تمسك أباقيس ... ضمان ... ١١٨

تواصوا ... ضراغمة ... ٤١٠

حرف الثاء

ثم اباك ... وصيا ... ٤١٢

ثمت ... الدهر ... ٣٥٩، ٤٢٠

حسين حين ... الشقاق ... ٣٩٧

حرف الخاء

خلوا ... المكهفر ... ٣١٠

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥١٨

حرف الدال

دعاني ... لحيني ... ٣٢٤

حرف الذال

ذاقرشى ... عربى ... ١٢٣

ذى المجد ... والاحسان ... ٤٢٢

حرف الراء

رد شعاع ... اغرا ... ٤٨١

ريت ... تحلما ... ٤٦

حرف الزاء

زرخير ... حمار ... ٢٣٩

زنت صهاك ... حرام ... ١٢٥

حرف السين

سائل ... نبتدر ... ٣٣٦

سامضى وما بالموت ... مسلما ... ٢٤٠، ٣٥٩

سته ... لعقيل ... ٢٨٩

سقى الله ... دائمة ... ٤٠٩

سلى تخبرى ... شوارع ... ٤٦٤

سيف رسول ... الاقوال ... ٢٦٥

حرف الشين

شرايه ... الحميم ... ١٨٦

شرايه ... والغسلين ... ١٨٥

شرمكان ... بشر ... ٣١٠

شيخي ... المفضل ... ٣١٥

حرف الصاد

صاحب السر ... وجهادى ... ١١٧

صبراً ... الرحمن ... ٤٢٢

صبراً ... الجنة ... ٤٣٩

حرف الضاد

ضرب ... الدعى ... ٢٥٦، ٢٦٠

ضرب ... ودارى ... ٣٤٦

حرف العين

عجبا ... غبار ... ٢٣٨

عشية ... يطير ... ٤٠٣

على ... نظير ... ٤٣٢

عن خير ... الخيف ... ٣٦٤

عند العلى ... يحصد ... ١٨٦

عين جودى ... الرسول ... ٢٨٩

حرف الغين

غديت ... مجاعة ... ١٨٥

غلبت ... بمحتفى ... ٢٨٧

غيريا ... الجنون ... ٣٨٥

حرف الفاء

فابلغ ... سامع ... ٢٦٤

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥١٩

فابنا ... آيم ... ٣٥٧

فاذا ما ... مسيل و ... ٢٩٢



- فاسقط ... الرحبة ... ٢٠٥، ٢٠٦  
فاشهد ... الاتان ... ١٢٢  
فاطعمي ... لا ينفد ... ١٨٦  
فاطم ... اجمعين ... ١٨٥  
فاطم ... مسود ... ١٨٦  
فاطمه ... الزنيم ... ١٨٥  
فان بك ... قريب ... ١٠١  
فان عشت ... تندما ... ٣٥٨  
فان يقتلوا ... واجمه ... ٤١٠  
فان يكن ... الوحي ... ١١٧  
فثرنا ... والنجر ... ٤١١  
فجردته ... لقانع ... ٢٦٤  
الفخر ... بحر ... ٤٢٠  
فرايت ... عياطلا ... ٣٣٥  
فزارت غريباً ... طرير ... ٤٠٣  
فسوف ... عيالى ... ١٨٦  
فصار ... بصير ... ٤٠٣  
فقد ... النبى ... ١١٧  
فقد طالت ... الفؤلد ... ١٢١  
فقد فاز ... او النفاق ... ٣٩٧  
فقل لقريش ... بدر ... ٣٣٥  
فلعمري ... الطويل ... ٢٨٩  
فلما ... الشنان ... ١٠٨  
فلم ار ... جنوب ... ٣٧٧  
فلو شاء ... جابر ... ٤٦٤  
فلو فلق ... بانفلاق ... ٣٩٧  
فما انسى ... الانطلاق ... ٣٩٧  
فما غش ... مكرما ... ٤٦  
فما لهم ... ولامدانى ... ١٠٨  
فمن بغانى ... الصمد ... ٣٢٨  
فو الله ... ومين ... ٣٣٤  
فهذا الذى ... القطر ... ٣٣٨  
فيا ربا ... الملاح ... ٣٦٧

فياسو أتاہ ... القماطر ... ٤٦٤

فيالك حسرة ... التراقي ... ٣٩٧

فياليت ... المقابر ... ٤٦٤

فياليت ... قابر ... ٤٦٤

فياندمي ... نادمة ... ٤٠٩

حرف القاف

قابوس ... قيصر ... ٤٨٦

قتلت بريراً ... يماصع ... ٤٦٤

قد بدلوا ... والتبيان ... ٢٩٢

قد جاءنا ... رحيم ... ٣٥٤

قد جشم ... الرحبة ... ٢٠٥

قد علمت ... الذمار ... ٣٤٦

قد علمت ... تولت ... ٧٥

قد علمت حقا ... نزار ... ٣٨٥

قد علمت ... عيلان ... ٣٧٥

قد قتلنا ... فاعتدل ... ٢٣١

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٢٠

قد كنت ... جاهلاً ... ٣٣٥

قد كنت ... غافلاً ... ٣٣٥

قد لعنتم ... الانجيل ... ٢٢٩

قصرت ... مناف ... ٣٥٥

قف بالديار ... آيس ... ٤٦٨

قوم تداعوا ... سادا ... ١٢٧

قوم ... مكردس ... ٣١٣، ٢٦٩

حرف الكاف

كان اذا ... القائل ... ٢٥٩

كان لم يكن ... صديق ... ٣٦٠

كذاك ... برير ... ٤٦٣

كلا ... الدعائم ... ٣٥٤

كل امرء ... مرا ... ٤٨١

كما يراها ... بالآهل ... ٢٥٩

كم مقعص ... منعفر ... ٣٣٦

كهول ... بنيان ... ٣٠٥، ٢٩٥

كَيْفَ التَّفَرُّقِ ... تَخَاذُلًا ... ٣٣٥

كَيْفَ النِّجَاةِ ... الْعَسْكَرِ ... ١١٩

حَرْفُ اللَّامِ

لَا ارْهَبْ ... رَعِشْ ... ٣١١

لَا تَجْزَعِي ... فَانْ ... ٤٢١

لَا تَرَوْنَ ... يَسَارِي ... ٢٧٢

لَا تَعْتَبِنَ ... عَاقِلًا ... ٣٣٥

لَا صَلِيْنَ ... مَوْتَلَى ... ٣٨٣

لَا نَأْكُلْ ... مَبْدَلًا ... ٣٦٦

لَا هَلُوهَا ... لَا تَشَلْ ... ٢٣١

لَا يُؤْثِرُ ... بِيَاطِلْ ... ٢٥٩

لَبِسُوا ... الْاِنْفَسَ ... ٣١٣، ٢٦٩

لَبَّيْنَ اَمْرَهُ ... زِيَادًا ... ١٢١

لَتَبْكِي النِّسَاءَ ... الْحَنَاتِمَ ... ٣٥٤

لَتَمْلَأَنَّ ... اَشْفَاقَهَا ... ٣٧٣

لَسْتُ مِنْ ... فَعَلْ ... ٢٣١

لَعَبْتُ ... الرَّاوَامِسَ ... ٤٦٨

لَعْمَرَكُ ... بِيَثْرَبِ ... ٣٨٠

لَعْمَرَكُ ... وَالرِّيَابِ ... ٢٦٢

لَعْمَرِي ... ضِبَارْمَةً ... ٤١٠

لَعْمَرِي ... وَنَاقِمَةً ... ٤١٠

لَقَدْ عَضْنِي ... شَرَّافًا ... ٣٥٥

لَقَدْ فَازَ ... وَالْفَلَاحِ ... ٣٦٧

لَقَدْ كَانَ ... الْمَعَاشِرَ ... ٤٦٤

لَقَدْ وُلِدَا ... كَبِيرًا ... ٣٠٤

لِكُلِّ ... لِعُوبٍ ... ٣٧٧

لِلَّهِ مَفْطُورٌ ... لِتَقْطُرَا ... ٣٠٤

لَمَّا تَدَاعَتِ ... الْحَمْرَ ... ٣٣٦

لَمْ تَرْعِيْنَ ... نَاعِلًا ... ٢٥٩

لَمْ لَا اِزْوَرَكَ ... يَزَارُ ... ٢٣٩

لَمَنْ الصَّبِيِّ ... مَهْدًا ... ١٢١

لَمْ يَبْقَ ... الذَّرَاعَ ... ١٨٧

لَنْضُرَ بِنِ ... بَتَّارًا ... ٣٨٥

- لنعم الحر ... الرماح ... ٣٦٧  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٢١  
لولا الاله ... القدر ... ٣٣٦  
لولا الاله ... ينتظر ... ٣٣٦  
له طلعه ... المنير ... ٤٣٢  
ليت اشياخي ... الاسل ... ٢٣١  
ليسوا ... النسب ... ٢٩٩  
ليسو ... النسب ... ٢٩٩  
حرف الميم  
ما ان ... الصور ... ٣٣٦  
ما حظ في اللوح ... فان ... ٤٢٢  
مازلت ... بالدم ... ٣٦٣  
ما كان ... الرقبة ... ٢٠٥، ٢٠٦  
ماء شفيه ... أحسن ... ٣٦٠  
مباشر ... الطعان ... ٣٧٥  
مصفد ... الاغلال ... ١٨٦  
مصلى ... محب ... ٣٨٠  
مع ابن المصطفى ... الفراق ... ٣٩٧  
معى مزنى ... قاطع ... ٤٦٤  
ملك ... تزول ... ١١٨  
من عتره ... العاقب ... ٣١٩  
من هاشم ... الحسب ... ٢٩٩  
من هاشم ... الحصب ... ٢٩٩  
موعده الجنة ... الضنين ... ١٨٥  
موعده ... اللثيم ... ١٨٦  
حرف النون  
نجالد ... عساناً ... ٣٧٧  
نجالدهم ... شوب ... ٣٧٧  
نحن بنو ... صعصعه ... ٢٦٧ ذخيرة الدارين، الشيرازي ٥٢١ فهرس الايات الشعريه ..... ص : ٥١٥  
ن وبيت ... القسطل ... ٣١١  
نصرنا ... الامر ... ٣٣٥  
نقا سمكم ... الشطر ... ٣٣٥  
حرف الواو

- واجراء ... تقحما ... ٤٨  
واذكر ... همدانا ... ٢٩٦  
وارجعوا ... صفينا ... ٤٣٠  
واسأل ... مضر ... ٣٣٦  
واسى ... مجرما ... ٣٥٩  
واقسم ... مسلما ... ٤٨  
والصبر ... احظى ... قحطان ... ٤٢٢  
والله ... دينى ... ٢٧٢  
وان لنا ... قبر ... ٣٣٨  
وانى ... اظلما ... ٤٦  
وانى ... لازمة ... ٤٠٩  
وأنا ... مكبلا ... ٤٥٥  
وباب ... المهذب ... ٣٨١  
وبعض ... المبالد ... ٧٥  
وحسنا ... الحيا ... ٣٤٣  
وحورعين ... فاجهدنه ... ٤٣٦  
وذروا معاوية ... عاجلا ... ٣٣٥  
وسمى النبى ... مصقول ... ٢٩٢  
وسيد ... الشبان ... ٣٠٥، ٢٩٥  
وصاحب ... الجحيم ... ١٨٦  
ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٢٢  
وضربة ... قاتلة ... ٣١  
وعند غنى ... وتذكر ...  
وفار ... فاركب ... ٣٨٠  
وفاعل ... رهين ... ١٨٥  
وفى ... فارغبه ... ٤٣٦  
وفى قتله ... عينى ... ٣٣٤  
وفى يمينى ... القسطل ... ٣٩٥  
وقد صبروا ... نافع ... ٤٦٤  
وقفت ... ساجمة ... ٤٠٩  
وقفنا ... لغروب ... ٣٧٧  
وقلت ... العقر ... ٣٣٥  
وكان أبى ... القبطا ... ١١٦

- وكثر ... بلى ... ٧٥  
 ولاسيما ... ويعضما ... ٤٦  
 ولست ... ألو ما ... ٤٦  
 ولقد شربت ... المتر ... ٤٨٦  
 ولك المودة ... ودمار ... ٢٣٩  
 ولكن ... آدما ... ٤٦  
 ولكنى ... بلادى ... ١٢١  
 وللبخيل ... سجين ... ١٨٥  
 ولم ترعيني ... يافع ... ٤٦٤  
 ولو انى ... التلاقى ... ٣٩٧  
 ولو رمت ... اكتم ... ٤٨  
 ولو رمت ... شحطا ... ١١٦  
 ولو لم ... ندا ... ٢٣٩  
 وما ان راي ... قماقمه ... ٤١٠  
 وما ترك ... شريد ... ٤١١  
 وما على ... بصاع ... ١٨٧  
 ومنعطف ... منحرا ... ٣٠٤  
 ونحن اعلى ... واعذر ... ٣٥٢  
 ونحن ... الذوائب ... ٢٩٣  
 ونحن بصحراء ... شطير ... ٤٠٣  
 ونحن حق ... الاطائب ... ٣١٩  
 ونعم الحر ... الصباح ... ٣٦٧  
 ونفسى ... لائمه ... ٤٠٩  
 ووآسى ... مجرما ... ٢٤١  
 وولى ... غضوب ... ٣٧٧  
 ويكبرو ... التهليلا ... ١٥٤  
 ويوماً ... بجر ... ٤١١  
 حرف الهاء  
 هذا اسير ... مقيد ... ١٨٦  
 هذا حسين ابن النبي ... المصقل ... ٣١٥، ٣٠٩  
 هذا حسين ... الثاقب ... ٢٩٤  
 هذا ... قبالها ... ٤٨٦  
 هما شمراً ... مجدا ... ٢٣٩

## حرف الياء

يا ايها الجند ... المهند ... ٤٥٤

يا أبتا ... بيان ... ٤٢٢

يا بن الشهيد ... الطيار ... ٢٣٨

يا بن الشهيد ويا شهيداً ... الطيار ... ٢٣٩

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٢٣

يارب أني ... وهاجر ... ٤٢٤

يا زجر ... سقر ... ٣١٠

يا شر ... وادا ... ٣٥١

يا عين بكى ... دهمانا ... ٢٩٦

يا قوم ... الان ... ٣٧٥

يا قوم ... الخطار ... ٣٨٥

يا قوم ... فقاتلوا ... ٧٦

يا لك حرماً ... ضلالها ... ٤٨٥

يا معشر ... والسنان ... ٣٠٦

يدعو ... الغلبة ... ٢٠٥

يرجو ثواب ... العلام ... ٣٩٥

يرى الموت ... الذل ... ٢٤٠

يسود ... جندل ... ٣٠٨

يشكوا ... مزين ... ١٨٥

يشكو ... غد ... ١٨٦

يضر بكم ... المنحجر ... ٣١١

يطير فيها ... المحشر ... ٣١٨، ٢٩٠

يعرف ... ضير ... ٤٦٣

يغلي اللهم ... الاكل ... ٢٥٩

يقود هم ... بحامي ... ٤٦٦

يقول امير ... فاطمة ... ٤٠٩

يهوى ... الاكبال ... ١٨٦

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٢٥

## فهرس اسماء المعصومين (ع)

رسول الله (ص) / محمد بن عبد الله (ص)

النبي (ص) / محمد بن عبد الله (ص)





٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧

الامام على بن الحسين (ع) زين العابدين (ع) ... ١٢٩

١٤٩، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ٢١١، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٢٥، ٣٦٧، ٣٨٧، ٤٥٤، ٤٦٧

الامام محمد بن علي باقر (ع) ... ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨

١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٤، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٦، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٨٧، ٣٠٤

الامامين الباقرين (ع) ... ١٨٤

أبي عبد الله (ع) / الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) ... ٧٦، ١٣٢، ١٤٩

١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٠، ١٩٩، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٣١٦، ٣٦٥

الامام موسى بن جعفر (ع) ... ١٥٧، ٢٠٠، ٢٠٣

الامام علي بن موسى الرضا (ع) ... ٢١١، ٢١٢، ٤٠٠

٤٢٦

الامام علي بن محمد بن الهادي (ع) ... ٢٣٥

الامام الحسن بن العسكري (ع) ... ٣١، ٢٠٩، ٤١٠

الامام المهدي (عج) ... ١٤٥، ١٥٧، ٢٢٨

فهرست اسماء الانبياء والرسل

ابراهيم الخليل (ع) ... ١٥٦، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٥٧

٣٨٠، ٤١١

خضر (ع) ... ١٤٥

داود (ع) ... ٩٩، ٢١٢، ٢٢٧

زكريا (ع) ... ٢١٤

شيث ... ٢٢٧

عيسى بن مريم (ع) ... ١٤٥، ١٧١، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢

٢٢٧، ٢١٢

موسى بن عمران (ع) ... ١٤٥، ١٥٧، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٧، ٣٨٠

نوح (ع) ... ٣٨٠

هارون (ع) ... ٢١٢

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٢٧

## حرف الالف

- ابجر بن كعب ... ١٣٨، ٢٨١، ٢٨٢  
ابراهيم بن الاشر ... ٧١، ١٣٦، ٤٩١  
ابراهيم بن الجنيد ... ٧٢  
ابراهيم بن الحسين الحسينى العقيقى ... ٢٠٧  
ابراهيم بن ايوب ... ٣٥٩  
ابراهيم بن سعيد ... ٣٣٨  
ابراهيم بن عبدالله بن جعفر ... ٣٢٠  
ابراهيم بن على الكفعمى ... ٣٣  
ابراهيم بن محمد (ع) ... ٢٠٠، ٢٧٦  
ابراهيم بن مسلم بن عقيل ... ٣١٩  
ابراهيم بن ميمون ... ٢٠٤  
ابراهيم بن هلال الثقفى ... ٦٨  
ابراهيم جردقه ... ٢٧١  
اجلح ... ١٥٨  
احلم بن يسار ... ٢٠٩  
احمد ... ٧١  
احمد بن أبى شيبه ... ٢٧٨  
احمد بن الحرث المدائنى ... ٢٦٣، ٢٧٨  
احمد بن الحسن الحسينى ... ٢٣٥  
احمد بن الحسن بن على بن ابيطالب ... ٣١١  
احمد بن الفضل النحوى ... ١٨٣  
احمد بن الفهد الحلّى ... ٣٤  
احمد بن القاسم الاكفانى ... ٢٤٥  
احمد بن النصر ... ٢٠٢  
احمد بن النظر ... ٦٧، ٣٤٨  
احمد بن الوليد ... ٢١٣  
احمد بن جعفر الجبلى ... ٢٠٥  
احمد بن حنبل ... ٢٢٨، ٢٣٢  
احمد بن داود ... ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٢  
احمد بن داود الدينورى ... ٣٠، ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٢٧  
٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٥٤  
احمد بن سعيد ... ٢٥٨، ٢٦٦، ٣٠٨

- احمد بن شبيب ... ٢٤٣  
احمد بن عامر ... ٤٠٠  
احمد بن علي الداودي ... ٢٤٧  
احمد بن علي بن ابيطالب الطبرسي ... ٣١  
احمد بن علي بن احمد النجاشي ... ٣٢  
احمد بن عيسى ... ١٢٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٩  
احمد بن محمد ... ٢١٤  
احمد بن محمد السائب ...  
احمد بن محمد السروي ... ٣٩٤، ٤١٤، ٤١٦  
احمد بن محمد الهاشمي ... ٣٠٧  
احمد بن محمد بن الصلت ... ٢٤٥  
احمد بن محمد بن خالد برقي ... ٣١  
احمد بن محمد بن سليمان بن الجوهري ... ٢٠٦  
احمد بن محمد بن عقيل / احمد بن محمد الهاشمي ...  
احمد بن محمد بن مسكويه ... ٣٠  
احمد بن هارون ... ٤٧  
احمد بن يوسف القرمانى ... ٣٤  
احمر بن دلهم الطائي ... ٤١١  
ادهم بن محرز ... ١٣٠، ١٣١  
الاحنف بن قيس ... ٤١، ٤٢، ٣٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠  
٣٩١، ٣٩٢، ٤٥٣  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٢٨  
الاخوص ... ١١٨، ٣٥٤  
الادبر ابو حجر ... ٩٤  
الادهم بن امية العبدى ... ٣٩٩، ٤٦٦  
الارقم بن عبد الله الكندي ... ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٣  
الازرق الشبامى ... ٣٥٠  
اسحاق ... ٢٠٠، ٢٠١  
اسحاق بن ابي فروة ... ٦٩  
اسحاق بن بشر ... ٢١٣  
اسحاق بن طلحة ... ٨٢، ١٣٣  
اسحاق بن طلحة بن عبيد الله ... ٨٢  
اسحاق بن عمار ... ٢٠٣

- اسد بن ابراهيم ... ٢٠٦  
اسلم التركي / اسلم بن عمرو مولى الحسين (ع)  
اسلم بن عمرو و مولى الحسين (ع) ... ٢٦٧  
اسماعيل بن ابان ...  
اسماعيل بن ابراهيم ... ٤٣  
اسماعيل بن ابي زياد ... ٢٣٠  
اسماعيل بن جعفر ... ٤٠٦  
اسماعيل بن راشد ... ١٣٨  
اسماعيل بن طلحة ... ٨٢  
اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله ... ٤٨٩، ٨٢  
اسماعيل بن علي السمان الحنفي ... ١١٤، ١١٦  
اسماعيل بن نعيم النمرى ... ٧٤  
اسماء بن خارجة ... ٤٨٩، ٨٤  
اسيد الحضرمي ... ٤٨١  
اسير بن مالك الجهني ... ٢٩٩  
الاشتر / مالك الاشتر  
اشعث بن ابي سحيم ... ٣٧٤  
اشعث بن سحيم ... ٣٧٤  
اشعث بن عثمان ... ٣٧٤  
اشعث بن قيس الكندي ... ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ٣٦١،  
٤٦٧، ٤٨١  
الاصبغ بن نباته ... ١٢٨، ١٥٩، ١٨٣، ٢٢٢، ٤٧٥  
اعشى همدان ... ٢٩٦  
اعين بن ضبيعة ... ٤٥٣  
امرؤ القيس ... ٤٦٨  
امرؤ القيس بن عدى الكندي ... ٢٦٢  
امين الدين ابي الفضل الطبرسي ... ٣١، ٣١٦  
امية ... ١١٥، ١٧٢  
امية بن خلف الجحفي ... ١٢٥  
امية بن سعد الطائي ... ٤٦٦، ٤٦٨  
امية بن عبد شمس ... ١١٥  
انس ... ١٣٣  
انس بن ابي سحيم / انس بن الحارث

انس بن الحارث ... ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

انس بن الحرث / انس بن الحارث

انس بن كاهل الأسدي / انس بن الحارث

انس بن مالك ... ٢٢٨

انيس ... ٤٠٥

اوس ... ٣٥٩

اوس بن الاعور / ذي الجوشن

اياس بن العثل الطائي ... ٤٨٢

ايوب بن سرح / ايوب بن مشرخر الخيواني

ايوب بن عبد الرحمن ... ٢١٥

ايوب بن مشرخر / ايوب بن مشرخر الخيواني

ايوب بن مشرخر الخيواني ... ٣٦٧، ٣٦٣، ٤٥٠

حرف الباء

بجدل الكلبي ... ١١٦

بحر / ابجر

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٢٩

بحير بن اوس الضبي ... ٤٦٣

بديل بن صريم التميمي ... ٣٥٢

براء بن عازب ... ٢٣٠

بريد بن الخضير الهمداني ... ٦٩

برير بن خضير ... ٦٩، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣

٤٦٤، ١٩٨، ٣٥١، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨١، ٤٥٩

بسر بن ارطاة ... ١٢١

بشر او بشير بن عاصم ... ٢٢٥، ٢٢٩

بشر بن خوط القايسى الهمداني ... ٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٤

٢٩٥، ٣٠٥

بشر بن خوط / بشر بن خوط القايسى

بشر بن ربيعه ... ٤٠٢

بشر بن سوط / بشر بن خوط القايسى

بشر بن عبد الوهاب القرشي ... ٣٨٠

بشر بن عمرو الحضرمي ... ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٣٠، ٤٣٦

بشير بن عمرو الحضرمي ... ١٣٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٧٣

بشير بن عمرو بن محصن الانصاري ... ١٣٤

- بكر بن حى التميمى ... ٤٥٢، ٤٥٨
- بكر بن عبيد ... ٧٥، ٤٢٥
- بكر بن وائل ... ٤٨، ٨٣، ٢٦٢، ٣٠٨، ٣٢٢
- بكير بن حر بن يزيد الرياحى ... ٣٦٥، ٣٦٦
- بكير بن حمران الاحمرى ... ٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٠
- بكير بن حى التميمى ... ٣٦٩
- بكير بن على بن تميم ... ٤٣٦، ٤٥٨
- بلال بن الحارث المزنى ... ١١١
- بلال [بن اسيد الجضرمى] ... ٤٨١
- حرف التاء
- تميم بن اسامه ... ١٢٩
- حرف التاء
- ثابت الثقفى ... ١٩٧
- ثابت بن وديعة الانصارى ... ٤٧٤
- حرف الجيم
- جابر ... ١٥٢، ٢١٣، ٢٤٤، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩
- جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل ... ٤٥٨
- جابر بن الحرث السلمانى ... ٤١٥
- جابر بن عبد الله ... ٤٠٦
- جار بن شمر اليهودى ... ١٨٤
- جبرئيل بن احمد الفاريابى ... ٦٤، ٣٤٨
- جلبة بن على الشيبانى ... ٤٢٧، ٤٧٧
- جراد بن طهية ... ٤٧٠
- جرير بن عبد الله ... ٧٩، ٨٩، ٩٠، ٢١٠
- جرير / جرير بن عبد الله
- جعفر الخلدى ... ٣٥٨
- جعفر النقدى ... ٤٥
- جعفر بن أبى طالب ... ١٦١، ٢٢٥، ٢٣٦، ٣٧، ٢٤٨
- ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٣١٥، ٣١٦
- جعفر بن الحسين (ع) ... ٢٥٨
- جعفر بن امير المؤمنين (ع) ... ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٤
- ٢٧٧
- جعفر بن بشير ... ٢٠٧، ٢١٥

- جعفر بن حذيفة الطائي ... ٤٨٢  
جعفر بن حيان ... ٢٢٧، ٢١٢  
جعفر بن عقيل ... ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٥٣  
جعفر بن محمد الفزاري ... ٢١٨  
جعفر بن محمد الكوفي ... ٢٢١  
جعفر بن محمد الميداني ... ١١٦، ١١٤  
جعفر بن محمد بن حكيم ... ٢٢٢  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٣٠  
جعفر بن محمد بن عقيل ... ٣٠١، ٢٥٤  
جعفر بن محمد بن قولويه ... ٢٢٧، ٢٢١، ٦٧، ٤٩، ٣١  
جعفر بن نما / محمد بن جعفر بن نما  
جعفر مرتضى ... ١٠٦  
جميل ... ١٩٩  
جناب بن موسى ... ٢٨٣  
جناده بن عوف ... ٤١٧  
جنادة بن أبي اميه ... ١٤٣  
جنادة بن الحرث السلماي ... ٤١٩، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤  
٤٢١  
جنادة بن كعب بن الحرث ... ٤٣١  
جندب بن حجير الخولاني ... ٤١٩، ٤١٨  
جندب بن زهير ... ٤١٨  
جنيد بن مسلم ... ٢٥٤  
جوزيف ... ١٧٠  
جون بن أبي مالك / جون بن حوى  
جون بن حوى ... ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٥  
جوين بن مالك الضبجي ... ٣٩٧، ٣٩٦  
حرف الحاء  
حارث بن بدر ... ٣٨٨  
حارث بن يعلا ... ٣٤  
الحارث الهمداني ... ١٤١  
الحارث بن الازمع ... ٨٥، ٨٤  
الحارث بن الحصيرة ... ٨٢، ٦٧  
الحارث بن كعب بن الضباب ... ٤٧٠

- الحارث بن كلدة ... ١٢٢، ١٢١
- الحاكم ... ٧١، ٧٢، ٤٦٦
- الحباب بن عامر التميمي ... ٤٦٩، ٤٧٠
- حبشه بن قيس النهمي ... ٤٥٣
- حبشى بن جنادة السلولى ... ٤٧٤
- حبه العرنى ... ٢٠٤، ٣٨٠
- حبيب بن مسلمة ... ٩٠
- حبيب بن مظاهر الأسدى ... ١٩٨، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١
- ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٣٥، ٤٤١، ٤٧٩، ٤٩٦
- حجاج بن بدر/ الحجاج بن زيد السعدى
- الحجاج بن على ... ٣٧٦، ٤٧٨
- الحجاج الثقفى / حجاج بن يوسف الثقفى
- الحجاج بن زيد السعدى البصرى ... ٣٨٨، ٤٠١
- الحجاج بن مسروق الجعفى ... ٣٥٦، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨
- ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣
- الحجاج بن معتمر الهاللى ... ٢٥٨
- حجاج بن يوسف الثقفى ... ٤٠، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ١٣٥
- ١٣٨، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٣١٠، ٣٣٧، ٣٨٠
- حجار بن أبجر العجلى ٨١ ٨٣ ١٣٧، ١٣٨، ٣٣٠، ٣٦٤، ٣٧٧، ٤٨١
- حجار بن يزيد ... ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١
- حجير بن مرة ... ١٣٢
- حجر الخير/ حجر بن عدى
- حجر الشر/ حجر بن يزيد بن سلمة
- حجر بن الادبر/ حجر بن عدى
- حجر بن عدى الكندى ... ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٣، ٤٣، ٤٤
- ٤٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٢٧٧، ٣٩٣، ٤٣٢، ٤٨٦، ٤٨٧
- حجر بن يزيد ... ٦٤، ٧٨، ٧٩
- حجير بن جندب ... ٤١٥
- حذيفة بن اليمان ... ١٢٩، ١٣٢، ٢٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٨١
- حراق ... ٣٨٤
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٣١
- حرب ... ١١٩
- حر بن يزيد الرياحى ... ١٥١، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣



٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤١٤

الحرث الاعور ... ٣٢٣

الحرث بن امرؤ القيس الكندي ... ٤٦٨، ٤٦٩

الحرث بن عبد الله ... ٤١٢

الحرث بن نبهان مولى حمزة ... ٤٦٩

حرملة بن كاهل الأسدي ... ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠،

٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٤

حرملة بن كاهل / حرملة بن كاهل الأسدي

حرملة بن كاهن الأسدي / حرملة بن كاهل الأسدي

حسان بن اسماء بن خارجة ... ٤٨٧

حسان بن بكر الحنظلي ... ٣٢٦

حسان بن ثابت ... ١١٤، ٤١٦

حسن العدوي الحمزاوي ... ٣٥

حسن بن ابراهيم / ابن أبي جمهور

حسن بن أبي فاخته ... ٢١٣

الحسن البصري ... ١١٩، ١٤٥، ١٤٧، ١٨٣، ٢٤٢، ٢٤٣

الحسن بن أبي العلاء ... ٢٣٧

حسن بن سعد ... ٣١٥

الحسن بن الشيخ الطائفة ... ٣٠

الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين ... ٢٧١

حسن بن علي بن زكريا ... ٢١٣

الحسن بن علي الناصري ... ٢٣٥

حسن بن محبوب ... ٦٥

الحسن بن محمد بن علي بن شعبه ... ٣٢

حسن بن يوسف بن مطهر الحلبي ... ٣٣

الحسين بن الحسن ... ٣٠٩، ٣١١

الحسين بن سعيد ... ١٥٤

حسين بن سفيان ... ٦٨

حسين بن عبد الله الهمداني ... ٧٤

حسين بن علي بغدادى ... ٣٦٥

حسين بن نصر ... ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٩

حصين بن تميم التميمي ... ١١٤، ١٢٩، ٣٢٣، ٣٢٣

٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٤٣٥

- الحصين بن عبد الله الكلابي ... ٩٠  
حصين بن نمير التميمي السكوني ... ١٣٦، ٣٢٣، ٣٨٢،  
٣٨٣، ٤١٥، ٤٨٢، ٤٩٣، ٤٩٤  
حضين بن المنذر ... ٨٣، ٢٩٣  
حكيم بن الطفيل الطائي ... ٢٦٦، ٢٧١، ٢٦٦  
الحلاس بن عمرو الازدي الراسبي ... ٤٧١، ٤٧٢  
حماد ... ٢١٥  
حمزة الاكبر ... ٢٧١  
حمزة بن بيض ... ٢٨١، ٢٨٣  
حمزة بن عبدالمطلب ... ١٢٤، ١٢٥، ١٦١، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٦٨  
حمزة بن عقيل / عبد الله الاكبر بن عقيل  
حمزة بن مالك الهمداني ... ٨٧، ٩٠  
حمزة بن ميثم ... ١٩٥  
حمل بن مالك المحاربي ... ٢٩٠، ٢٩١  
حميد بن احمد ... ٣٤، ٢٣٧، ٢٥٨، ٣٢٥، ٣٤٣، ٣٨٤  
٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٢  
حميد بن بكر الاحمري ... ٤٩٠  
حميد بن مرثد ... ٤٢٠  
حميد بن مسلم ... ٣٤٢، ٤٣٥، ٤٣٦  
حميد بن مسلم الازدي ... ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨٦، ٢٨٧  
٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٤١٢  
حنان بن سدير ... ١٩٥  
حنظلة بن اسعد الشبامي ... ٤٣٦، ٤٣٧  
حنف بن المنذر ... ٤١، ٤٢، ٣٢٢، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٩  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٣٢،  
٣٩٠  
حوشب بن ذي ظليم اللهاني ... ٣٨١  
حوي بن مالك الضبعي / جوين بن مالك الضبعي  
الحويرث بن اسد ... ٣٦٠  
حويطب بن عبد العزيز العامري ... ٢٤٩، ٢٥١  
حيان بن الحرث السلماني / جناد، بن الحرث السلماني  
حرف الخاء  
خاقان ... ٣٣٧

- خالد البخارى ... ١٢٢  
خالد الربعى ... ٢١٢، ٢٢٧  
خالد بن الوليد ... ٢٩٨، ٣٠٩  
خالد بن عبد الله ... ٢٨١، ٢٨٣  
خالد بن عرفطه ... ٨١، ٣٧٩  
خالد بن عمرو بن خالد ... ٤٢١، ٤٢٢  
خالد بن معمر ... ٤٥٣  
الخرىت بن راشد الناجى ... ٤٠٤  
خزيمه بن ثابت ... ٤٧٤  
خزيمه بن لوعى ... ٨٤  
خضير ... ٤٥٩  
خلف الاحمر ... ٢٥٩  
خليفة بن الخياط ... ٧١، ١٣٢، ١٤٢  
خليل القزوينى ... ٣٣، ٤٥٩  
خولى بن مالك ... ٣٩٧  
خولى بن يزيد الاصبهى ... ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧  
خويلد ... ١١٦  
حرف الدال  
داود الدئلى / عبد الله بن اريقط  
الدارقطنى ... ١٣٣، ٣٠٩  
الدينورى / احمد بن داود الدينورى  
داود الرقى ... ٢١٣  
داود بن أبى زيد ... ١٥٨  
داود بن فرق ... ٢١٣  
دحيه الكلبي ... ٢٤٢  
دريد ... ٣٦١  
دعبل بن على الخزاعى ... ٢٣٨، ٢٣٩  
دلهم بن زياد المرادى ... ٤١١  
حرف الذال  
ذرعته بن شريك بن ابان الدارمى ... ٢٧٨  
ذكوان ... ٥٥، ١٠٨  
ذى الجوشن ... ١١٣، ١٢٨، ١٢٩  
حرف الراء

- راشد الهجرى / رشيد الهجرى  
راشد مولى بجليه ...  
رافع بن عبد الله مولى مسلم الازدى ... ٤٧٥  
ربعى بن خراش ... ٧٩  
ربيع بن تميم الهمداني ... ٤٤٢  
ربيعه بن خوط بن رثاب ... ٣٤٨، ٣٤٧  
ربيعه بن ناجد الازدى ... ٧٨، ٧٧  
رستم ... ٣٧٩  
رستم جازويه ... ٣٥٨  
رستم (غلام شمر) ... ٣٦٩  
رشيد ... ٧٨  
رشيد البلايا/ رشيد الهجرى  
رشيد التركي ... ٤٩١  
رشيد المبتلى / رشيد الهجرى  
رشيد الهجرى ... ٣٤٨، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨  
رضى الدين القزوينى ... ٣٤  
ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٣٣  
رضى بن منقذ بن النعمان العبدى ... ٤٦٣  
رفاعه بن شداد الجلى ... ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٦، ٧١  
ريان بن شبيب ... ٢١١  
حرف الزاء  
زاد انفروخ ... ٣٨٠  
زاهر بن عمرو الكندى ... ٤٢٦، ٤٢٥  
زاهر بن عمرو/ زاهر بن عمرو الكندى  
زاهر مولى عمرو بن الحمق/ زاهر بن عمرو الكندى  
زبير ... ٢٦٢، ٤١، ٤٠  
زبير بن بكار ... ٣١٤، ٢٥١، ١٣٢، ١١٧  
الزبير التميمى ... ٤٩١  
الزبير بن العوام ... ٣١٤  
زجر بن قيس / زحر بن قيس  
زحر بن قيس الجعفى ... ٣٣٨، ٣٠٩، ١٣٧، ١٣٦، ٨٥  
٣٣٩  
زراره ... ٢١٥، ١٦٨

زِرَارَةُ/ وُلَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ

زَفَرِ بْنِ يَحْيَى ... ٢٥٩ ذَخِيْرَةُ الدَّارِيْنَ، الشِّيْرَازِي ٥٣٣ فَهْرَسْتِ الْاِعْلَامِ وَالرَّوَاةِ ..... ص : ٥٢٧

رِيَا الْمَوْمِنِ ... ٢١٥

زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدِهِ ... ٩٤

زَكْرِيَا بْنِ يَحْيَى الْعَطَارِ ... ١٢٨، ٢٢٢

زُورِ بْنِ الضَّخَاكِ ... ٦٧

زَهِيْرِ بْنِ الْقَيْنِ بَجَلِي ... ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩

٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٤، ٣٧١

زَهِيْرِ بْنِ سَلِيْمِ بْنِ عَمْرٍو الْاَزْدِي ... ٤٢٩، ٤٣٠

زَهِيْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْجَعِهِ ... ٤٠٦

زَهِيْرِ بْنِ مَغْفَلِ الْجَعْفِي ... ٤٠٣

زِيَادِ الْقَنْدِي ... ٢١٣

زِيَادِ الْمَخَارِقِي ... ١٦١، ١٦٢

زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفِيَّانٍ/ زِيَادِ بْنِ اَبِيهِ

زِيَادِ بْنِ اَبِيهِ ... ٣٧، ٣٨، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٩، ٧٠

٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١١٣، ١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٢٢

١٢٣، ١٣٧، ١٤٢، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٠، ٣٨٠، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٥٥، ٤٨٧

زِيَادِ بْنِ اَسْمَاءِ الْحَرَمَازِي ... ١٢٠، ١٢١

زِيَادِ بْنِ رَسْتَمِ ... ٢٤٥

زِيَادِ بْنِ سَمِيْئَةَ/ زِيَادِ بْنِ اَبِيهِ

زِيَادِ بْنِ عَيْبِدٍ/ زِيَادِ بْنِ اَبِيهِ

زِيَادِ بْنِ عَثْمَانَ ... ١٢٠

زِيَادِ بْنِ عَرِيْبِ الصَّائِدِي ... ٤٧٢

زِيَادِ بْنِ مَالِكِ ... ٣٢٩

زِيَادِ/ زِيَادِ بْنِ اَبِيهِ

زَيْدِ ... ٢١٥

زَيْدِ الْخَيْلِ ... ٣٧٨

زَيْدِ الْيَمَانِي ... ١٥٨

زَيْدِ بْنِ الرَّقَادِ الْجَهْنِي ... ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٩

٣١٨، ٤٧٤

زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ ... ٣٩٤

زَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ ... ٣٨٨

زَيْدِ بْنِ رَبِيْعِ ... ١٨٣

زيد بن عمرو بن قيس ... ٣٥٤

زيد بن معقل ... ٤٠٨

زيد بن نفيل الازدى ... ١٢٠

زيد بن ورقاء/ زيد بن الرقاد الجهنى

حرف السين

السائب بن الاقرع ... ٨٣

السرى بن وقاص ... ٣٧١، ٨٦، ٨٣

السيد بن طاووس ... ٢٦٤، ٣١٣، ٣٣٣، ٣٧٠، ٣٨٦

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٣٤

٤٢٤، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٩٣

سالم بن أبى جعده ... ١٤١، ٤٠١

سالم بن أبى حفصه ... ١٢٧، ٢٢٢، ٢٣٠

سالم بن زياد ... ١٢١

سالم بن عمر ومولى عبيد الله بن زياد ... ٣٢٧، ٣٢٨

٣٦٨، ٤٢٧، ٤٢٨

سالم بن كثير الازدى ... ٤٢٧، ٤٢٨

سالم مولى عامر بن مسلم العبدى ... ٣٩٩، ٤٠١

سالم مولى عبيد الله بن زياد ... ٣٥١

سالم/ ميثم التمار

سباء ... ٨٨

سبط ابن الجوزى ... ٣٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٨، ٢٧٩

٣٠١، ٣٤٤، ٢٦٤

سجاح ... ١٣٢

سحيم بن حفص الحقيقى ... ٢٧١

سديد الصيرفى ... ١٤٥

سدير/ ابا حكيم

سرجون مولى معاوية ... ٤٨٠

سرحان بن هزلة ... ٧٣

سرى بن وقاص ... ٣٧١، ٨٦، ٨٣

سعد ... ٢٠٧، ٢١٣، ٢٢٢

سعد الاسكافى ... ١٢٧، ٢١٥

سعد الجلاب ... ٢٤٤

سعد بن أبى وقاص ... ١٢٧، ١٢٨، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢

٣٥٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٠٣

سعد بن الحرث الخزاعي ... ٤٧٣

سعد بن الحرث بن سلمة الانصاري ... ٤٧٣، ٤٥٢

سعد بن عبدالله / سعيد مولى الصيداوى

سعد مولا عمرو بن خالد ... ٤١٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢١

٤٢٢

سعر بن ابي سعر ... ٢٩١

سعيد ... ٢١٥

سعيد او سعد بن نمران الهمداني ... ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٣

سعيد بن العاص ... ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٥

سعيد بن الملك الحرافي ...

سعيد بن جبير ... ١٤٣، ١٨٣، ٢١١، ٢٤٤

سعيد بن حازم ... ١٣٠

سعيد بن سويد ... ١٤٢

سعيد بن شيبان ... ٤٨٢

سعيد بن عبد الله الحنفي ... ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٧٧

٤٣٨

سعيد بن عبد الله قيس الهمداني ... ١٣٤، ٤٦١، ٤٦٤

٤٦٥

سعيد بن عبد الملك الحراني ... ٣٧٤

سعيد بن قيس الهمداني / سعيد بن عبد الله بن قيس الهمداني

سعيد بن نافع ... ١٢٧

سعيد بن هبة الله ... ٣٢

سعيد مولى عمرو الصيداوى ... ٤٢٢، ٤٣٨

سفيان الثوري ... ١١٩

سفيان بن عوف بن المفضل العامدى ... ٤٦٥

سفيان / يزيد بن سفيان

سفيان بن عينه ... ١٢٩

سلمان الفارسي ... ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٨٠

سلمان بن ربيعة باهلي ... ٣٣٧، ٣٣٨

سلمان بن مضارب بن قيس ... ٣٤٣

سلمة بن كهيل ... ١٥٨

سليمان (ع) ... ١٥٧

سليمان ... ٢٢١

سليمان التميمي ... ١٣٣

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٣٥

سليمان بن ابو راشد ... ٨٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٧٩،

٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠١

سليمان بن أبي شيخ ... ٣٩٢

سليمان بن صرد الخزاعي ... ٣٣٠، ٣٧٦، ٣٨١

سليمان بن عوف الحضرمي ... ٣٢١، ٣٢٣

سليمان بن قته ... ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٢

سليمان بن يسار ... ١٣٢، ٤٠٦

سليمان مولى الحسين ... ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٨٩، ٤٨٠

سليمان مولى عمرو بن حريث ... ٤٨٣

سليم بن قيس ... ٣٦، ٥٨، ٥٩، ١٥٨

سليم بن يزيد ... ٥٩، ٧٧

سنان بن انس النخعي ... ١٢٨، ٢٢٢

سوار بن أبي عمير النهمي ... ٤٤٦

سويد بن أبي عمرو بن أبي الطاع ...

سويد بن عبد الرحمن التميمي ... ٨٤

سويد بن عمرو الخثعمي ...

سويد بن عمرو بن أبي المطاع ... ٤٣٦، ٤٤٨، ٤٤٩،

٤٧٣

سويد بن قيس ... ٢٦٣

سهل بن حنيف ... ١٢١، ٤٧٤

سهل بن زياد ... ٢٤٤

سهل بن عبد الله بخارى ... ٢٧١

سهم ... ٣٢٥

سيد محمد اشرف سبط الداماد ... ٣٣

سيف ... ١٢٧

سيف بن الحارث ... ٤٤٤، ٤٤٥

سيف بن عمير ... ٤٦٨

سيف بن عميرة ... ١٥٨، ٢٠٠

سيف بن مالك العبدى ... ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٦٨

حرف الشين



شاذان بن جبرائيل ... ٣٠

شيث بن ربيعى ... ٨٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ٣٢٧، ٣٢٨،

٣٣٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٧، ٤٨١، ٤٩٥

شيب بن الجراد الكلابى ... ٤٧٠، ٤٧١

شيب بن الحرث ... ٤٤٥

شيب بن عبد الله ... ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٧

شداد بن الازمع الهمدانى ... ٨٤، ٨٥

شداد بن المنذر الذهلى ... ٨٣

شداد بن الهيثم الهيثم ... ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٤

شرحيل بن الاعور / ذى الجوشن

شرحيل بن مرة ... ٩٥

شرفى بن العطاء ... ٢٧١

شريح بن الحارث القاضى ... ٨٥، ٨٧، ٤٨٧، ٤٨٩

شريح بن هانى الحارثى ... ٨٥، ٨٦، ٩٣

شريك ... ٤٠٦

شريك بن الاعور ... ١٥٠، ٣٢٣، ٣٢٧، ٤٨٠، ٤٨٥،

٤٨٧

شريك بن الحارث الهمدانى / شريك بن الاعور

شريك بن شداد الحضرمى ... ٤٦، ٨٦، ٩٣

شعبة بن العلقم المازنى ... ١٢٠

شعيب ... ١٨٧

شمر بن ذى الجوشن ... ٨٤، ١١٣، ١٣٠، ٢٣٠، ٢٤٨،

٢٤٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٣،

شمر بن عبد الله القحافى ... ٨٦، ٨٧، ٩٢

شمعون الخبيرى ... ١٨٤

شمير بن سدير الازدى ... ٦٨

شوذب بن عبد الله / شوذب مولى شاکر

شوذب مولى شاکر ... ٣٧٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤

شهاب الاسلام / عبد الرزاق

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٣٦

شهر بن حوشب ... ١٥٨، ٤٦٥

حرف الصاد

الصباح ... ١١٤

الصدوق/ محمد بن بابويه

الصفار ... ٢١٣، ٢١٥

صالح بن عبد القدوس بن شيبث الربعي ... ١٣٥

صالح بن عبد الله بن جعفر ... ٣٠٩

صالح بن كيسان ... ٦٣

صالح بن ميثم التمار ... ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٣٢

صباح ... ٦٧

صخر بن الحرب ... ١١٩

صخر بن الحكم ... ٦٧، ٦٩

صخر بن حرب ... ٣٧

صعقب ابن زهير ... ٣٨٩، ٤٩٦

صفوان ... ١٩٧

صميل ... ١٣٠

صندل ... ٢١٤

صيفى بن فسيل ... ٤٦، ٧٩، ٨٦، ٩٣

حرف الضاد

الضحاك ... ٤١، ١٨٣، ١٨٨

ضحاك بن عمرو بن قيس المشرقي ... ٢٦٩، ٢٧٤،

٢٧٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٣

ضحاك بن قيس الفهرى ... ٤١، ٢٤٧

ضرغامه بن مالك ... ٣٩٥

ضحاك بن عبد الله المشرقي ... ٢٥٦، ٣٢٧، ٣٤٠

حرف الطاء

طارق بن ابي ظبيان ... ١٣٧

طالب بن ابي طالب ... ٢٤٨، ٢٥١

طاوس ... ٧١

طرماح بن عدى الطائي ... ٣٨٣، ٤١٩، ٤٢٠

طلحة بن عبد الله ... ٣٢٥

طلحة بن عبيد الله ... ٤٠، ١٢٦

حرف العين

العوام ... ١١٦

العوام مولى قريش ... ٢١٣

عائذ بن حملة التميمي ... ٧٥

عائذ بن مجمع ... ٤١٥، ٤١٩

عائذ بن مسهر الصيداوى ...

عابس بن أبى شبيب الشاكرى ... ٣٣١، ٣٤٩، ٣٧٨،

٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤

عاص بن وائل ... ٣٨، ١٢٥

عاصم بن حميد ... ١٩٧، ٢٣٦، ٢٣٧

عاصم بن عمرو او بن عوف البجلي ... ٨٧، ٩٣

عامر بن الاسود العجلي ... ٨٧، ٨٨، ٨٩

عامر بن عويمن ... ٤٠

عامر بن مسعود بن امية بن خلف ... ٨٢

عامر بن مسلم العبدى ... ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣٠

عامر بن نهشل ... ٤٧٢

عامر بن نهشل التيمى ... ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٧

عامر/عمار بن حسان الطائى

عباد ... ٢١٥

عباد بن مهاجر ... ٤٥٥، ٤٥٦

عباد بن يعقوب ... ٢٤٥

عباس ... ١٠٧

عباس الخطيب ... ٢٧١

عباس بن امير المؤمنين (ع) ... ١٦٣، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٦٦،

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٣٧

٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٧١، ٤١٥، ٤١٨،

٤٤٢، ٤٧١

عباس بن جعدة الجدلى ... ٤٣٤، ٤٨١، ٤٩٦، ٤٩٧

عباس بن عبد المطلب ... ١١٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٣١٦، ٣١٧،

٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥١

عبد الاعلى العليمى الكلبى ... ٤٩٦

عبد الجبار بن العباس الشامى ... ٤٣٦

عبد الجبار بن منصور ... ٢٦٢

عبد الحميد بن أبى الحديد/ابن أبى الحديد

عبد الحميد بن بهرام ... ٤٦٥

عبد الحميد بن صالح ... ٣٥٨

عبد الخالق ... ٢١٥

عبد الرحمن السلمى ... ٣٧٤

عبد الرحمن الغنوى ... ٢٢١

عبد الرحمن بن أبى الكنود ... ٨٤

عبد الرحمن بن أبى بكر ... ٣٠، ٤٠، ٤٣، ٤٤

عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى ... ٨٥، ٣٦٠

عبد الرحمن بن الجوزى / سبط الجوزى

عبد الرحمن بن السائب الانصارى ... ٢٠٦

عبد الرحمن بن الكدن الارحبي ... ٣٧٧، ٤٣٧، ٤٣٨

٤٧٨

عبد الرحمن بن ام الحكم الثقفى ... ٨٩، ١٢٢

عبد الرحمن بن جمائنة باهلى ... ٣٣٨

عبد الرحمن بن حجر ... ٤٥

عبد الرحمن بن حسان ... ٤٣

عبد الرحمن بن حسان العنزى ... ٤٥، ٤٦، ٨٧، ٩٠، ٩١

٩٢، ٩٣

عبد الرحمن بن حصين المرادى ... ٤٩١

عبد الرحمن بن خشكاره البجلى ... ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩

عبد الرحمن بن ربيعه باهلى ... ٣٣٧، ٣٣٨

عبد الرحمن بن سمرة ... ١٤٢

عبد الرحمن بن شداد ... ٣٧٧

عبد الرحمن بن شريح ... ٤٨٩

عبد الرحمن بن شريك ... ١٤٣

عبد الرحمن بن صخر الدوسى / ابو هريره

عبد الرحمن بن عبد الله ... ٣٣٠، ٣٣١، ٤٣٨، ٤٣٩

عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي ... ٤٣٨، ٤٣٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفى ... ٤٥، ٧٠

عبد الرحمن بن عبد ربه الانصارى ... ٤٦٠، ٤٧٤

عبد الرحمن بن عبيد / ابو الكنود

عبد الرحمن بن عثمان الثقفى ... ٤٢٦

عبد الرحمن بن عدى ... ٧٢

عبد الرحمن بن عروه حراق الغفارى ... ٣٨٣، ٣٨٤

٣٨٥

عبد الرحمن بن عزوده / عبد الرحمن بن عروه بن حراق الغفارى

- عبد الرحمن بن عقيل ... ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٥
- عبد الرحمن بن علي الجوزي ... ٢٠٦
- عبد الرحمن بن قيس الأسدي ... ٨٤
- عبد الرحمن بن كثير ... ٢١٣
- عبد الرحمن بن محرز الطمحي ... ٧٦
- عبد الرحمن بن مخنف ... ٧٦، ٤٥
- عبد الرحمن بن مسعود ... ٤١٣، ٤١٤
- عبد الرحمن بن معاوية ... ٣٩٤
- عبد الرحمن بن ملجم المرادي / ابن ملجم
- عبد الرحمن بن هناد ... ٨٢
- عبد الرزاق ... ٣١
- عبد السمين ... ٢٢٢
- عبد الصمد ... ٢٤٥، ٢٧٩
- عبد القادر الفاكهي ... ٣٦
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٣٨
- عبد القادر بن عمر بغدادى ... ٤٠٧
- عبد القيس ... ٤٦٩
- عبد الكريم ... ٢٠٢
- عبد الكعبه / عبد الرحمن بن أبي بكر
- عبد الكلل / عبد الرحمن بن سمره
- عبد الله الاصغر بن عقيل ... ٣٠٥
- عبد الله الاكبر بن عقيل ... ٢٥٤، ٣٠٥
- عبد الله بن الحسين (ع) / عبد الله الرضيع
- عبد الله بن أبي المحل بن حزام ... ٢٦٩
- عبد الله بن أبي بكر ... ٣٢٥
- عبد الله بن أبي بلتعنه ... ٧٠
- عبد الله بن أبي عقيل الثقفي ... ٨٣
- عبد الله بن احمد ... ٤١٦
- عبد الله بن اريقط الدثلي ... ٣٢٤، ٣٢٥
- عبد الله بن اسيد ... ٢٩٠
- عبد الله بن الحارث الاشر ... ٧٧، ٧٩
- عبد الله بن الحجاج الثعلبي ... ٨٤، ٨٥
- عبد الله بن الحسن (ع) ... ٢٦٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥

عبد الله بن الحسين (ع) / الطفل الرضيع

عبد الله [بن الجندب] ... ١٦٣

عبد الله بن الزبير ... ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩

٨٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٦، ١١٨، ١٣٦، ٤٩٠

عبد الله بن الصفار صاحب ابن حمزة ... ٢٢٦

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ... ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥

٤٦، ٤٧، ٤٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٥، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٥، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٤، ٢٥١

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٨٩، ٢٦٦، ٢٧٥، ٣٨٠، ٣٩٣

عبد الله بن العروة بن الغفاري الحراق ... ٣٨٣، ٣٨٤

٣٨٥

عبد الله بن النجاشي ... ٣١٢

عبد الله بن امير المؤمنين (ع) ... ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧

٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٦٨

عبد الله بن بشر الخثعمي ... ٤٠٢

عبد الله بن بشير الأسدي ... ٣٥٠

عبد الله بن ثابت ... ٤٧٤

عبد الله بن جذعان ... ١٢٥

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ... ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥٨، ٦٢

١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١٦٣، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٥

عبد الله بن جعفر حميري ... ٥٧، ٦٧

عبد الله بن حازم ... ٤٩٦

عبد الله بن حجر ... ٦٨

عبد الله بن حمزة ...

عبد الله بن حنظلة ... ٢٣١

عبد الله بن حوية او جوية السعدي ... ٨٧، ٩٠، ٩٣

عبد الله بن خليفة الطائي ... ٧٥، ٨٠، ٨١

عبد الله بن دباس ... ٢٩٠

عبد الله بن زهير بن سليم الازدي ... ٣٦٠

عبد الله بن سباء ... ٨٨

عبد الله بن سيع / عبد الله بن مسمع الهمداني

عبد الله بن سلام ... ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣

١٠٥، ١٠٦

عبد الله بن سليم ... ٣٥٥

- عبد الله بن شبيب الاحمسي ... ٣٢٩
- عبد الله بن شداد ... ٣٧٧
- عبد الله بن شريك العامري ... ١٢٧، ٢٢٢، ٢٣٠
- عبد الله بن شهر السبيعي ... ٤٦١
- عبد الله بن عاصم ... ٢٦٥، ٤٤٩، ٤٦٠
- عبد الله بن عامر ... ١٤٢
- عبد الله بن عامر بن محمد الشافعي ... ٢٣٩
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٣٩
- عبد الله بن عدى ... ٧٢
- عبد الله بن عروة الخثعمي ... ٢٩٣، ٢٩٤
- عبد الله بن عقبه الغنوي ... ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٤
- عبد الله بن عقيل ... ٢٥٣
- عبد الله بن عمر الخزاعي ... ٢٣٧
- عبد الله بن عمر العاص ... ٥١
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٧٢، ١٤٩، ١٥٢
- عبد الله بن عمير الكلبي ... ٣٥١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩
- عبد الله بن قطبة / عبد الله بن قطنه
- عبد الله بن قطنه الطائي ... ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٧
- عبد الله بن قيس الخولاني ... ٣٢٩
- عبد الله بن كامل ... ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٥
- ٢٩٦، ٣٠٠، ٤١١
- عبد الله بن كبار النهدي ... ١٣٠
- عبد الله بن مالك الارجلي ... ٤٣٨
- عبد الله بن محمد الاسفراييني ... ٣٦
- عبد الله بن محمد الانصاري ... ٢٣٨
- عبد الله بن محمد الشيرواني ... ٣٦
- عبد الله بن محمد بن حبيب ... ١٢٣
- عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي ... ٤٧٩
- عبد الله بن مسلم بن عقيل ... ٢٥٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩
- ٣٠٠، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٨
- عبد الله بن مسمع الهمداني ... ٣٧٠، ٣٧٧
- عبد الله بن مكحول ... ٢٢٤

- عبد الله بن ناجية الشبامى ... ٢٤١  
عبد الله بن نور الله الاصبهاني ... ٣٤، ٢١٧، ٤٣٨  
عبد الله بن وال ... ٣٧٧، ٤٣٨، ٣٣٠  
عبد الله بن ياقوت الحموى ... ٣٥٣، ٤٣٦  
عبد الله بن يزيد الأسدى ... ١٩٧، ٢٠٢، ٣٤٨  
عبد الله بن يزيد بن ثبيط ... ٣٩٨  
عبد الله بن يقطر الحميرى ... ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤  
عبد الله الجهنى ... ٢٩١  
عبد الله الرضيع ... ٢٦١، ٢٦٣، ٣٠٤  
عبد الله الشاكرى ... ٢٧٣  
عبد الله الضبابى ... ٣٢٦، ٣٢٩  
عبد الله الضباعى ... ٣٢٩  
عبد الله قاضى الحرمين ... ٢٧١  
عبد الله [بن الجندب] ... ١٦٣  
عبد المجيد بن محمد رضا ... ٢٩، ٤٩٨  
عبد الملك بن عمير ... ١٠٧، ٣٨٠  
عبد الملك بن عمير اللخمى ... ٤٩١، ٤٩٣  
عبد الملك بن مروان ... ٤٠، ٨٤، ٣١٠، ٣٥٣، ٤١٢  
عبد الملك بن نوفل ... ٩٣، ٩٤  
عبد ثقيف ... ٥٣  
عبد شمس بن عبد مناف ... ١١٥، ١١٦، ١٧٢  
عبد كلب/ يزيد بن معاوية  
عبد مناف ... ١٧٢  
عبد بن الطيب ... ٣٧٩  
عبيد ... ١٢٢  
عبيد الله بن أبى رافع ... ٤٢٧  
عبيد الله بن أبى سرح ... ٦٧  
عبيد الله بن الحارث الهمدانى ... ٤٩٥  
عبيد الله بن الحجر ... ٩٥  
عبيد الله بن الحر الجعفى ... ٨٦، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨  
٤١٢، ٤١٤  
عبيد الله بن الحسن ... ٢٦٦، ٢٨٠  
ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٤٠



عبيد الله بن العباس السلمى ... ٤١٢

عبيد الله بن العباس بن على بن ابيطالب ... ٢٦٨، ٢٧١

عبيد الله بن امير المؤمنين ... ٢٧٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠

٣١٥

عبيد الله بن حمزة ... ٢٥٨

عبيد الله بن زياد ... ٣٧، ٨٤، ١١٣، ١١٧، ١٢١، ١٣٠

١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣١

٢٤٠، ٢٤٩، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٦

٤٠٧، ٤١٠، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩

٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧

عبيد الله بن عازب ... ٤٧٤

عبيد الله بن عباس بن على ... ٢٣٦

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر ... ٣٠٨

عبيد الله بن عثمان ... ١٢٦

عبيد الله بن عمرو الكندى ... ٤٨٠، ٤٣٤، ٤٩٣

عبيد الله بن مالك ... ٧٥، ٤٢٥

عبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمى ... ٨٣

عبيد الله بن معمر ... ٣٢٢

عبيد الله بن يزيد بن ثييب ... ٣٩٨

عبيد الله [بن يزيد] ... ٤٦٦

عبيد بن معاوية ... ٣٩٤

عبيد مولى ثقيف ... ١١٩

عبيد ... ١٣٨

عبيد بن عمرو بدى ... ٧٧

عتاب (جدحر) ... ٣٥٤

عتبه ... ٩٢، ٩٣، ١١٤

عتبه بن ابي سفيان ... ١١٤

عتبه بن الاخنس الهمدانى البكرى ... ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٣

عتبه بن فرقد ... ٣٢٩، ٣٩٦، ٤٠١، ٤١٠

عتيق ... ٣٩٤

عثمان بن امير المؤمنين ... ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥

٢٧٦، ٢٧٧، ٤٣٠

عثمان بن حبيب/ عثمان بن مظعون

عثمان بن خالد بن اسد/ عثمان بن خالد بن اشيم  
 عثمان بن خالد بن اسير/ عثمان بن خالد بن اشيم  
 عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ... ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩٤،  
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٥

عثمان بن زياد ... ٣٢٣، ٣٨٩، ٤٨٠  
 عثمان بن عفان ... ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٩،  
 ٦٠، ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٩١، ٩٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٢، ٢١٠، ٢٤٧، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٥٤،  
 ٣٨٢، ٤٢٦، ٤٤٠، ٤٦٢

عثمان بن عقبه الكندي ... ٧٢، ٧٣، ٧٤  
 عثمان بن عمير الثقفي ... ٨٩  
 عثمان بن عيسى ... ٢١٣

عثمان بن محمد بن أبي سفيان ... ١١٨  
 عثمان بن مظعون ... ٢٧٥، ٢٧٦

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٤١  
 عثمان بن نوفل/ ذي الجوشن

عجلان بن ربيعة ... ٧٥، ٤٢٥  
 عدى بن حاتم ... ٨٠، ١١٥، ٢٧٢، ٢٧٣

عدى بن حرملة ... ٣٥٥، ٣٦١  
 عروة ... ٤٨٥، ٤٨٧

عروة بن المغيرة ... ٣٩، ٨٥  
 عروة بن بكار التغلبي ... ٤٧٤

عروة بن عبد الله الخثعمي ... ٢٥٣، ٢٩٣، ٣١٨  
 عروة بن قيس ... ٣٣٠

عروة بن قيس الاحمسي ... ٤٣٤  
 عز الدين الجزري/ ابن الاثير

عزرة بن عروة الاحمسي ... ٨٥  
 عزرة بن قيس ... ٣٤٠، ٣٥١، ٣٦١

عطاء ... ١٨٣، ١٨٨  
 عطاء بن السائب ... ٤٣٦

عطاء بن مسلم ... ٣٧٤  
 عفيف بن زهير ... ٤٦٢، ٤٦٣

عقبه ... ١١٤  
 عقبه بن أبي معيط ... ٢٤٧

- عقبه بن الصلت الجحفي ... ٤٦٥
- عقبه بن بشر الأسدي ... ٢٦٣، ٢٧٩
- عقبه بن سمعان ... ١٥١، ٢٥٩، ٣٥٦
- عقبه بن عمر / ابن مسعود الانصاري
- عقيل بن أبي طالب ... ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩،
- ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧، ٣١٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٤
- عقيل بن عبد الله بن عقيل ... ٣٠١، ٣٢٠
- علاء بن الفضل ... ٣٨٨
- علقمة بن علاثة ... ٣٧٨
- علي بن ابراهيم ... ٢٦٦، ٢٧٤
- علي بن ابراهيم القمي ... ٣٢، ٢١٢، ٢٣٦
- علي بن ابراهيم بن عبيد الله الحسن ... ٢٧٥
- علي بن أبي العاص ... ٣١٤
- علي بن أبي حمزة ... ٢٣٧
- علي بن احمد الفارسي ... ٣٥٨
- علي بن اسماعيل ... ١٩٥
- علي بن بلال ... ١٦١
- علي بن حسان ... ٢١٢
- علي بن الحسن الكفعمي ... ٣٣
- علي بن الحسن بن صبيح ... ٣٨٠
- علي بن الحسين (ع) الاصغر ... ٣٦٤
- علي بن الحسين (ع) الاكبر ... ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،
- ٢٨٦
- علي بن الحسين / السيد المرتضى
- علي بن الحسين المسعودي ... ٣٠
- علي بن الحسين بن عساكر الشافعي ... ٣٥، ٦٩
- علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي ... ٣٣
- علي بن حنظلة بن اسعد الشبامي ... ٣٤١
- علي بن ربيعة ... ٣٤٥
- علي بن زيد ... ١٢٩
- علي بن سالم ... ٢٣٦
- علي بن سيف المدائني ... ٢٧١
- علي بن صالح ... ٢٦٢، ٤٩٥

- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٤٢
- على بن الطعان المحاربي ... ٣٥٦
- على بن عقيل ... ٣٠١، ٣٠٦
- على بن عيسى الاربلي ... ٣١، ١٢٧، ١٨٢، ٢٠٣، ٤٩٤
- على بن فتال ... ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ٤٩٣
- على بن قرظة ... ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٢
- على بن قيس القومشي ... ٢٠٩
- على بن مجاهد الكابلي ... ٢٧١
- على بن محمد الصباغ المالكي ... ٣٥
- على بن محمد المدائني / المدائني
- على بن محمد بن الاثير الجزري / ابن الاثير
- على بن مسكويه ... ٤٦٢، ٤٩٢
- على بن معاوية ... ٢٠٠
- على بن معلى ... ٢٠٠
- على بن موسى بن جعفر ... بن طاوس ... ٣٢
- عمار ... ١٦٣، ١٩٩
- عمار بن حسان الطائي ... ٤١٦
- عمارة بن أبي سلامة الهمداني ... ٤٣٩، ٤٤٠
- عمارة بن أبي معيط ... ٤٨٣
- عمارة بن الوليد ... ١١٣
- عمارة بن زيد ... ٣٣٨
- عمارة بن صلخب الازدي ... ٤٩٧ ذخيرة الدارين، الشيرازي ٥٤٢ فهرست الاعلام والرواة ..... ص : ٥٢٧
- ارة بن عبيدالله السلولي ... ٣٧٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٧٨
- عمارة بن عقبه المرادي ... ٤٧٩
- عمارة بن عقبه بن أبي معيط ... ٨٢
- عمر الاطرف ... ٢٥٣، ٢٩٨
- عمران بن كعب / عمر بن أبي كعب الانصاري
- عمر بن ابان ... ١٧٠
- عمر بن أبي سلمة ... ٢٢٩
- عمر بن أبي كعب الانصاري ... ٣٣٤
- عمر بن اسحاق ... ١٤٣
- عمر بن الخطاب ... ٣٧، ٣٨، ٥٥، ٥٩، ٦١، ٨٢، ٨٣، ٨٥
- ٨٨، ٩٩، ١١١، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٧، ٢١١، ٢٦٢، ٣١٦، ٣٥٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠٤

عمر بن الصلت بن زهير النهدي ... ۱۳۰

عمر بن سعد ... ۲۸۶، ۲۸۹

عمر بن سعد بن أبي وقاص ... ۸۲، ۱۱۳، ۱۲۶، ۱۲۷،

۱۲۹، ۱۳۵، ۱۵۱، ۲۱۶، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۳۰، ۲۶۹، ۲۹۹، ۳۲۸، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۵۰، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۵، ۳۶۸،

۳۷۲، ۳۷۳، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۴۲۳، ۴۳۱، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۴۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۸، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۳،

۴۸۳، ۴۸۴

عمر بن سعد بن نفييل الازدى ... ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸

عمر بن شبه ... ۷۲

عمر بن شمر ... ۲۷۷

عمر بن عبد العزيز ... ۲۳۱

عمر بن علي العتكي ... ۲۰۶

عمر بن علي بن أبي طالب الملقب بالاطرف ... ۳۰۹،

۳۱۰

عمر بن قيس ذي اللحية ... ۸۵

عمر بن هبيرة ... ۲۱۳

عمر و الازدى ... ۴۹۰

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ۵۴۳

عمر و بن ابراهيم ... ۳۸۸

عمر و بن الحجاج بن الزبيدي ... ۸۴، ۲۶۹، ۲۷۰، ۳۲۸،

۳۳۰، ۳۶۰، ۳۶۹، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۵۱، ۴۸۹، ۴۹۰،

عمر و بن الحسن (ع) ... ۲۸۵

عمر و بن الحمق ... ۴۶، ۴۹، ۵۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸،

۶۹، ۷۰، ۷۵، ۴۲۵، ۴۲۶

عمر و بن العاص ... ۵۸، ۶۳، ۶۹، ۱۱۳، ۱۲۵، ۲۴۵،

۲۴۶، ۲۴۸، ۴۰۶

عمر و بن المختار ... ۲۱۳

عمر و بن بحر الجاحظ ... ۱۲۳

عمر و بن بشر الحضرمي ... ۳۳۳

عمر و بن بشير ... ۲۷۴

عمر و بن جناده ... ۴۳۱

عمر و بن جندب الحضرمي ... ۴۳۲، ۴۳۳

عمر و بن حبيب ... ۴۰۶

عمر و بن حريث ... ۷۲، ۸۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۷،

١٩٨، ٣٤٨، ٤٠٦، ٤٨٣، ٤٩٥

عمرو بن خالد الصيداوى ... ٣٧٠، ٤١٤، ٤١٥

عمرو بن سعيد الأشدق ... ٣٨، ٤٢

عمرو بن سعيد بن العاص ... ١٤٧، ٢٨٩

عمرو بن سعيد بن قيس الهمداني ... ٤١١

عمرو بن سليم ... ٣١٣

عمرو بن شعيب ... ١٨٣

عمرو بن شمر ... ٢١٣، ٢٧٩

عمرو بن صبيح الصدائي او الصيدائي ... ٢٥٣، ٢٩٨

٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦

عمرو بن ضبيعة الضبيعي ... ٣٩٧

عمرو بن عبدالبر ... ١٣١، ١٣٢، ١٣٣

عمرو بن عبدالله الجندعي ... ٤٤٧

عمرو بن عبد الله الصائدي / أبي ثمامة الصيداوى

عمرو بن عبيد الله بن العباس السليمي ... ٤٨١، ٤٨٢

عمرو بن عبيد الله بن معمر التميمي ... ٣٨٩

عمرو بن عثمان ... ٤٨

عمرو بن قرظة الانصارى ... ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٢

عمرو بن مرة الجميلي ... ٤٦٠

عمرو بن هند ... ١١٤

عمرو ضا كحالة ... ١٠٦

عمير بن يزيد الكندي ... ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨

عناق بن شرحبيل ... ٨٢، ٨٣

عوف بن أبي جحيفه ... ٤٣٦، ٤٩٦

عوف بن أبي زيدة ... ٤٣٦

عوف بن خارجة ... ٢٦٢

عون بن جعفر ... ٢٩٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩

عون بن عبد الله بن جعفر ... ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٢

عون بن علي بن أبي طالب ... ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥

عويمر بن مالك بن قيس / ابو الدرداء

عياض بن غنم ... ١٢٧

عيسى ... ٢١٥

عيسى بن زيد ... ٤٩٥

- عيسى بن عبد الله ... ٣٥٩
- عيسى بن موسى الهاشمي ... ٣٨٢
- عيسى بن ميمون ... ٣٣٥
- عيس بن القاسم ... ٢١٣
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٤٤
- حرف الفاء
- فخر الدين الطريحي ... ٣٤
- فرات بن ابراهيم القمي ... ٢١٨
- فرعون ... ٢١٧، ١١٨
- الفضل ... ٣٨١، ٢١١
- فضل بن العباس بن الربيعه ... ٤٤٣
- فضل بن العباس بن عبد المطلب ... ٣٨٦
- فضل بن العباس بن علي (ع) ... ٢٧١
- فضيل ... ٣٠٤، ٢٢٢، ١٢٨
- فضيل الرسان ... ١٩٥
- فضيل بن الزبير ... ٣٤٨، ٢٠٢، ١٩٧
- فضيل بن خديج ... ٤٢٣، ٣٩٧، ٣٦٠
- حرف القاف
- الققعاع بن شور الذهلي ... ٤٨١، ٨٤
- قابوس بن النعمان بن المنذر ... ٤٨٦
- قارب بن عبد الله / قارب مولى الحسين (ع)
- قارب مولى الحسين (ع) ... ٣٢٤
- قاسط بن زهير ... ٣٩٣، ٣٩٢
- قاسم بن الحسن (ع) ... ٣١١، ٢٨٦، ٢٨٥
- قاسم بن جيب الازدي ... ٤٣١، ٤٣٠
- قاسم بن حبيب بن مظاهر ... ٣٥٣
- قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ... ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ٣١٨، ٣١٩
- القاضي ابا سعيد ... ١٥٣
- القاضي بن يعلى ... ٢٣٢
- القاضي عياض ... ١١١
- القاضي نور الله ... ١٢٤
- قيصه بن ضبيعه العبسي ... ٩٣، ٩٠، ٨٦، ٨٥، ٧٩، ٤٦

- قتيبة بن مسلم باهلي ... ٣٣٨
- قدامة بن العجلان ... ٨٥
- قرظة بن كعب الانصاري ... ٣٤٤، ٣٤٥
- قرة بن قيس ... ٣٥٠، ٣٦١، ٤٣٥
- قطن بن عبد الله بن الحصين ... ٨٣
- قعقاع بن الشور الذهلي ... ٨٣
- قعب بن عتاب ... ٣٥٤
- قعب بن عمرو النميري ... ٤٠١
- قمر بنى هاشم / العباس بن امير المؤمنين (ع)
- قناده ... ١٨٣
- قنبر ... ٢٠٧، ٢٥٠
- قيس بن الاشعث ... ٣٦٤
- قيس بن الوليد ... ٨١
- قيس بن الهشيم ... ٣٨٩
- قيس بن الهيثم ... ٣٢٢
- قيس بن سعد بن عبادة ... ٥٨
- قيس بن سلمة ... ٤٥٣
- قيس بن شمر ... ٧٦
- قيس بن عبد الله الصائدي ... ٤٣٦، ٤٥٠
- قيس بن عتاب ... ٣٥٤
- قيس بن فهدان الكندي ... ٧٦
- قيس بن مسهر الصيداوي ... ٣٣٠، ٣٣١، ٣٧٦، ٣٧٧
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٤٥
- ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٨
- ٤٣٩، ٤٧٨
- قيس بن يزيد ... ٧٦، ٧٨
- قيس (جد زهير) ... ٣٤٣
- قيس مولى عمارة بن عقبه ... ٣٨٣
- قيصر ... ٤٨٤
- قين (ابو زهير) ... ٣٤٣
- حرف الكاف
- كامل ... ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
- كثير بن الصلت ... ٢٠٦



كثير بن شاذان ... ٢٥٩

كثير بن شهاب المذحجي ... ٣٦٦

كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي ... ٨٣، ٨٥، ٨٦

٨٧، ٨٨، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٥، ٤٩٦

كثير بن عبدالله السبيعي ... ٤٥٠

كثير بن عبد الله الشعبي ... ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٠، ٤٣٤

كحاله / عمر رضا كحالة

كدام بن حيان ... ٤٦، ٨٧، ٩٣

كردوس بن زهير ... ٣٩٣

كردوس بن عبد الله / كردوس بن زهير

كرش / كردوش

كريب بن سلمة بن يزيد ... ٨٥

كريم بن عفيف الخثعمي ... ٨١، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٣

كرمان ... ٢٦٩

كسرى بن هرمز ... ١٢٩، ٣٥٨، ٤٨٤

كعب الاحبار ... ٢١٢، ٢٢٦، ٢٢٧

كعب بن جابر ... ٤٦٣، ٤٦٤

كليب بن معاوية ... ٢١٥

الكميت الأسدي ... ٤٥٥

كميل بن زياد ... ٢١٠

كنانة بن عتيق ... ٣٩٣، ٣٩٤

كوفية بن عمر ... ٣٧٩

كهلان بن سباء ... ٩٤

حرف اللام

لييد ... ٢٦٧

لييد بن عطار التميمي ... ٨٤

لقيط ... ٣٥٦

لقيط بن اياس الجهني ... ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٠١، ٣٠٢

لقيط بن بعيث / لقيط بن اياس

لقيط بن ياسر الجهني / لقيط بن اياس الجهني

لوط بن يحيى / أبي مخنف

الليث ... ١٨٣

حرف الميم

- المأمون العباسى ... ١٠٩  
مالك ... ١٣٢  
مالك الاشر ... ١١٥، ٣٨١  
مالك بن اعين الجهنى ... ٢٩٠  
مالك بن النسر الارحبي ... ٤٤٩  
مالك بن النسير البدى ... ٢٩٠، ٣٦٠، ٤٢٣، ٤٣٢  
مالك بن انس الكاهلى / انس بن الحارث  
ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٤٦  
مالك بن داود ... ٣٩٥  
مالك بن دينار ... ٣٨١  
مالك بن ربيعة السلولى ... ١٢٠، ١٢١  
مالك بن عبدالله بن سريع ... ٤٤٤، ٤٤٥  
مالك بن عمرو النهدى ... ٢٩٠  
مالك بن مسمع بكرى ... ٣٢٢، ٣٨٩  
مالك بن هبيرة ... ٩٠  
مأمون ... ١١١  
مجاهد ... ١٨٣  
مجمع بن زياد الجهينى ... ٤٥٦  
مجمع بن عبدالله العائذى ... ٣٨٣، ٣١٤، ٣١٨، ٤١٩  
٤٢١، ٤٤٥  
محرز بن شهاب السعدى ... ٤٦، ٨٧، ٩٣  
محسن الملقب بالفيض ... ٣٣، ٣٤، ١١٥  
محشر التميمى ... ٤١١  
محفر بن اوس الضبى ... ٤٧٦  
محفر بن ثعلبة ... ٨٤  
محفر بن مرة ... ٣٢  
محمد الاصغر / محمد بن امير المؤمنين  
محمد الاوسط بن امير المؤمنين (ع) ... ٣١٣، ٣١٤  
محمد الحميرى ... ٢١٣  
محمد السرورى ... ٤٧٥  
محمد الضعبان ... ٣٥  
محمد باقر بن محمد تقى المجلسى ... ٣٣، ٢٠١، ٢١٧،  
٢٩٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٣، ٣٧١، ٤٣٧، ٤٣٩

محمد بن ابراهيم النعماني ... ٣٠

محمد بن أبي بكر ... ٤٠، ٥٥، ٣١٤

محمد بن أبي حمزه ... ٢١٣

محمد بن أبي سعيد بن عقيل ... ٢٥٤، ٣٠١، ٣٠٢

محمد بن أبي طالب ... ٣٤٩، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٧، ٤١٢

٤٢٢، ٤٤١

محمد بن أبي عمير ... ٢١١، ٢١٣

محمد بن أبي يعقوب ... ٣١٥

محمد بن ادريس ... ٣٢، ٢٥٨

محمد بن اسحاق بن يونس ... ١١٢، ٤٢٥

محمد بن اسماعيل ... ٢٣٧

محمد بن اسماعيل المدعوبابي علي ... ٣٦

محمد بن الاشعث ... ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١٢٨، ١٣٢، ٤٨١

٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٧

محمد بن الحسن ... ٦٧، ٢٤٠، ٢٤١

محمد بن الحسن الصفار ... ٣٠، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٥

محمد بن الحسن الطوسي ... ٣٠، ١٦٠، ١٩٩، ٢٥٥

٣٣٤، ٤٢٦، ٤٤٥

محمد بن الحسين (ع) ... ١٥٨، ٢١٣

محمد بن الحنفية ... ١٤٨، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٥

محمد بن السري ... ٢٠٦

محمد بن الشافعي ... ١٦٣

محمد بن القاسم ... ٣٧٩

محمد بن الكنجي ... ١٨٣

محمد بن امير الحاج الحسيني ... ٣٤

محمد بن امير المؤمنين (ع) ... ٢٧٧، ٢٧٨

محمد بن بابويه ... ٢٠٧، ٢٤٤، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٩

٣٨٧، ٤٢٤

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٤٧

محمد بن باقر الغروي ... ٣٣

محمد بن بشر الهمداني ... ٣٧٦، ٣٧٧

محمد بن بشر بن عمرو الحضرمي ... ٣٦٠

محمد بن بشير الحضرمي / بشر بن عمرو الحضرمي

محمد بن جرير الطبري ... ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٩، ٧١،

٨٧، ١٠٦، ١٣٣، ١٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٦١، ٤٨٧، ٤٩٤، ٤٩٧، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤

محمد بن جرير الطبري الشيعي ... ١٢٩، ٢٢٤، ٣٣٨

محمد بن جعفر ... ٢١٣، ٢٣٧، ٣٢٠

محمد بن جعفر بن نما ... ٣٢، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٥،

٣٤٦، ٣٥٤

محمد بن جعفر بن نما ... ٣٢، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٤٧٨،

٤٩٣

محمد بن خايط ... ١١١

محمد بن زكريا الغلابي ... ١٦١

محمد بن سائب الكلبي ... ١٨٣

محمد بن سعد ... ٤٦٦

محمد بن سليمان ... ١٢٣، ١٢٦

محمد بن سنان ... ٤٢٦

محمد بن طاهر السماوي ... ٣٦، ٢٦٦، ٢٦٧، ٤٠٥،

٢٨٧

محمد بن طلحة الشافعي ... ٣٥

محمد بن عبد الجبار ... ٢٢٢

محمد بن عبد الله الكنجي ... ٣٣٣

محمد بن عبد الله بن جعفر الطيار ... ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢،

٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٠

محمد بن عبد الله بن علي الناقد ... ٢١٢

محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ... ٤٢، ٤٤، ٥٤، ٦٦،

٧٣، ٩٧، ١٠٦، ٢٢٣، ٢٥٢، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٩، ٣٧٠، ٣٨٣، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٩٣

محمد بن عبد الله بن مهران ... ٦٤، ٢٠٢، ٣٤٨

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ... ١١٩

محمد بن عقيل ... ٣٠١

محمد بن علقمة بن الاسود ... ٣٨٢

محمد بن علي ابن ابيطالب / محمد بن امير المؤمنين

محمد بن علي الصواف ... ٦٨

محمد بن علي الصيرفي ... ٢٠١

محمد بن علي الغزالي ... ١٨٣

محمد بن امير المؤمنين (ع) ... ١٦٣

محمد بن علي بن الحسين بن الشاكر الشافعي ... ٩٣

٩٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٩٣، ٢٥١، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٧

٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٨

٤٤٠، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٥، ٤٧٥، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٤٨

محمد بن علي بن القتال ... ٣١

محمد بن علي بن بابويه القمي ... ٣٠، ٢٦٨

محمد بن علي بن حمزه ... ٢٥٤، ٣٠١، ٣٠٦

محمد بن علي بن شهر آشوب ... ٣١

محمد بن علي بن عاصر الكندي ... ٣٨٠

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ... ٣٠

محمد بن عمار الأسدي ... ٢٠٥

محمد بن عمر الكشي ... ٣١، ٣٢، ٤٨، ٦٤، ٧١، ١٩٤

٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٣٤٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٢٦، ٤٤٨

محمد بن عمر الواقدي ... ٢٧١

محمد بن عمر بن امير المؤمنين (ع) ... ١٦٩

محمد بن عمرو بن حزم ... ٤١

محمد بن عمير بن عطارد التميمي ... ٨٤، ٣٣٠

محمد بن عياش ... ٢٥٥

محمد بن عيسى بن عبيد ... ٢١٥

محمد بن راغب الاصبهاني ... ٢٥٥

محمد بن قيس ... ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٧٣، ٣٧٨

محمد بن كعب ... ٣٣٥

محمد بن كعب القرظي ... ١٣٢

محمد بن گنجي الشافعي ... ٣٤

محمد بن محمد الغزالي ... ٣٥

محمد بن محمد بن النعمان ... ٣١، ٦٧، ١٥٨، ١٦٠

١٧٠، ٢٦٦، ٢٧٩، ١٩٣، ٢١٠، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٥٣، ٣٦٧، ٤٢٦، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٩١، ٤٩٣

محمد بن مخنف ... ٧٦

محمد بن مروان ... ١٩٩

محمد بن مسعود ... ٢٠٩

محمد بن مسلم بن عقيل ... ٢٥٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٠،

٣١٩

محمد بن مكى ... ٣٢

محمد بن هشام ... ١٠٩، ١١٠، ١١١، ٣٣٥، ٤٥٧

محمد بن يزيد المبرد النحوى ... ٣٥

محمد بن يعقوب الفيروز آبادى ... ٣٤

محمد بن يعقوب الكلينى ... ٣٠، ١٥٧، ٦١، ٦٩، ١٩٩،

٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦

محمد بن يوسف القرشى الكنجى ... ٣٠٦، ٤٦٧

محمد بن يوسف بن ابراهيم ... ١٩٩

محمد بن يوسف بن عمران التميمى ... ١٩٦

محمد حسن القزوينى ... ٣٣

محمد على الانصارى ... ٣٣

محمد هادى الامينى ... ١٧١

مختار بن أبى عبيدة الثقفى ... ٧٢، ٧٦، ٨٢، ٨٣، ٨٤

١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٩٤، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٨، ٢٥١، ٣٠٠، ٣٢٧، ٣٣١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٤٩،

٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٤١

مرثد بن قيس بن مسجعه ... ٤٠٦

مرقع بن ثمامة ... ٤٥٥

مروان الحكم ... ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٩٠، ١٠٧،

١١٠، ١١١، ١١٨، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٣١٤، ٣١٨، ٣٨١، ٣٨٢

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٤٩

مروان بن الهشيم الهشيم الهلالى ... ٨٤

مرة بن منقذ بن النعمان العبدى ... ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠،

٢٦١، ٤٦٣

مزاحم ... ١٦٠

مزاحم بن حريث ... ٣٧٢

مسافر بن عمرو ... ١١٣، ١١٤

المستورد بن قدامة باهللى ... ١٢٠

مسعود ... ٣٥٤

مسعود بن الحجاج التميمى ... ٤١٣، ٤١٤

مسعود بن بكر بن حى ... ٤٥٨

مسعود بن عمرو التميمى ... ٣٨٩

مسعود بن عمرو النهشلى ... ٤٠١

مسلم ... ١٢٩، ١٣٠، ٢٣٣

مسلم بن عبد الله الضبابى ... ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩

مسلم بن عقبه المرى ... ٣٧، ١١٨

مسلم بن عقيل (ع) ... ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١

١٩٤، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٩، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٠٥، ٣٠٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٨

٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨

مسلم بن عمرو باهلى ... ٣٢٣، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٨

مسلم بن عوسجة الأسدى ... ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٩

٣٥١، ٣٥٢، ٤٨٠، ٤٩٤

مسلم بن كثير الازدى ... ٤٢٨، ٤٢٩

مسلمة ... ٨٤

مسيو، ماربين الالمانى ... ١٧٠، ١٨٢

مصعب ... ٧٢، ٨٧

مصعب الزبيرى ... ٧١

مصعب بن الزبير ... ٩٥، ٢٦١، ٢٩٤، ٣٥٣، ٤١٠، ٤١٢

مصقلة بن هبيرة الشيبانى ... ٨٣

مسيب بن نجبة ... ٣٧٦، ٣٨١، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٤

٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧

مضارب (عم زهير) ... ٣٤٣

مطين ... ٤٢٧

معاذ ... ١٥٦، ١٥٧

معاذ بن هانى بن عدى الكلابى ... ٧٢، ٢٧٧

معاوية بن ابي سفيان ... ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣

٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦

٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠

١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٣

١٧٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٠، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٩٠، ٣٩٢

٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٥٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٧

معاوية بن ابي عمار ... ٦٥

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٥٠

معاوية بن خديج ... ٥٥

معاوية بن يزيد بن معاوية ... ٢٣٣





مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني ... ٣٦

ميثم التمار ... ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥،

١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٣٤٨

ميثم النهرواني / ميثم التمار

حرف النون

نافع ... ٧٢، ٤٣٦، ٤٦٠

نافع بن هلال الجملي المرادي ... ٢٦٩، ٣٥٩، ٣٧٠،

٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٤١٤، ٤١٩، ٤٦٠، ٤٣٤

النصر ... ٢٣٦

نصر بن أبي نيزر الحبشي ... ١١١، ٤٥٧

نصر بن مزاحم المنقري ... ٣٢، ٨٣، ٨٧، ١٣٠، ٢٨٢،

١٣٣، ١٣٤، ٢٧٤، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٤١، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٩٣

النضر بن صالح ابو زهير العبسي ... ٨٦، ٣٦٣،

نظر بن العجلان الانصاري ... ٣٣٥

النعمان بن البشير ... ٨٩، ٤٣٨، ٤٧١، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٥

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٥١

النعمان بن العجلان الانصاري ... ٣٣٥، ٤٧٤

النعمان بن عمرو الازدي ... ٤٧٢

النعمان بن المنذر ... ٢٦٧، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٨٢،

٣٨٣، ٤٢٠، ٤٢١

نعيم بن العجلان الانصاري ... ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦

نقع بن الحارث ... ١٤٥

نمير بن وعله ... ٣٦٣، ٤٤٢، ٤٨٧

نورالله التستري ... ١١٥

نوفل بن أبي الفرات ... ٢٣١

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ... ٣٢٥

حرف الواو

وائل بن حجر الحضرمي ... ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩

واصل بن عطاء ... ١١٩

وحشي (قاتل حمزه) ... ١٢٤

ورقاء بن سمي بجلي ... ٨٧، ٩٣

وفاء بن سمي ... ٨٧

وكيع ... ٣٥٣

الوليد بن عتبة ... ٣٨، ٤٢، ١٩٦، ٢٤٧

الوليد بن عقبة ... ٣٢٩

وهب بن حفص الجريري ... ٢٠١

وهب بن مهران ... ٢٠١

وهيب بن حفص ... ١٩٩

حرف الهاء

هارون العيسى ... ٢٢٧

هارون بن مسلم ... ٤٩٥

هاشم ... ١٧٢

هاشم البحراني التوبلي ... ٣٦

هامان ... ٢١٧

هاني بن الجعد بن عدى ... ٧٢

هاني بن ثبيت الحضرمي او القايسى ... ٢٦٥، ٢٦٦

٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٤٥، ٣٦٩

هاني بن حيته الوداعي ... ٨٥، ٤٩١

هاني بن عدى ... ٧١

هاني بن عروة ... ١٥٠، ١٩٤، ٣٢٧، ٤٠٧، ٤٨٠، ٤٨٤

٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧

هاني بن هاني ... ٣٣٠

هاني بن هاني السبيعي ... ٣٣١، ٣٧٧، ٤٣٨

هبيرة بن مريم ... ٢٢٥

هدبة بن فياض القضاعي ... ٩٠

هرثمة بن أبي مسلم ... ٢٢٩

هشام ... ٧٢

هشام بن الكلبي / هشام بن محمد بن السائب

هشام بن المغيرة بن المخزومي ... ١٢٥

هشام بن سالم ... ٢١١

هشام بن محمد السائب ... ٧١، ٧٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧

١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ٢٠٦، ١٣٣، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٨٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٥٩

الهفهاف بن المهند الراسبي ... ٤٥٣، ٤٥٤

هلال بن نافع ... ٣٧٠، ٤٠٢

هنيدة الخزاعي ... ٦٩

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٥٢

## حرفت الياء

ياقوت بن عبد الله الحموى ... ٣٥، ٨٦

يحيى ... ١٢٧، ٢٥٨

يحيى بن الحسن ... ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣٠٩

يحيى بن الحسن بن البطريق ... ٣٢

يحيى بن المغيرة ... ٣١٤

يحيى بن ثعلبة ... ٢٠٥

يحيى بن زكريا (ع) ... ١٢٧، ١٢٩، ١٧٦، ٢١٣، ٢١٤،

٢١٥

يحيى بن سعيد ... ٤٠١

يحيى بن سعيد الحاتمي الشامي ... ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٧٤

يحيى بن سعيد بن العاص ... ٢٨٩

يحيى بن سعيد بن مخنف ... ٧٦، ١٣٢

يحيى بن معين ... ١٢٧

يحيى بن هاني بن عروه المرادي ... ٣٧٢، ٤٥١، ٤٥٢،

٤٨٩

يزيد بن اسد بجلى ... ٨٧، ٨٨، ٨٩

يزيد بن الحرث ... ٣٣٠، ٣٦٤، ٣٧٧

يزيد بن الحصين بن مهران ... ٣٨١

يزيد بن الرقاد/ زيد بن الرقاد

يزيد بن المقنع العذرى ... ٤٢

يزيد بن المهلب ... ٣٣٩

يزيد بن ثيبط القيسى ... ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٦٦

يزيد بن حجية ... ٨٨، ٨٩

يزيد بن رويم ... ٣٣٠

يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي ... ٤٢٣، ٤٢٤

يزيد بن سفيان ... ٣٦٣، ٣٦٦، ٤٦٥

يزيد بن طريف المسلى ... ٧٦، ٧٨

يزيد بن عذرة العنزى ... ٤٦١

يزيد بن مرة ... ٤٠٨

يزيد بن مسعود النهشلى ... ٣٢٢، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣

يزيد بن معاوية ... ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤،

١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٤، ١٩٥، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠،  
٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٥١، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٠٧، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٨،  
٤٩١

يزيد بن معقل ... ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٦٢

يزيد بن مغل الجعفي ... ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩

يزيد بن مفرغ الحميري ... ١٢٢

يزيد بن هارون ... ٣٣٥

يسار/ سليمان بن صرد الخزاعي

يسار مولى زياد بن ابيه ... ٣٥١، ٣٦٨

يشكر بن رهم البجلي ... ٨٨

يعقوب بن ابراهيم بن سعد ... ٧٢

يعقوب بن سفيان ... ٧١، ٧٢

يعقوب بن شعيب ... ١٩٤

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٥٣

يعوق ... ٣٨٠

يغوث ... ٣٨٠

يوسف بن اسماعيل النبھاني ... ٣٥

يوسف بن حاتم الفقيه الشامي ... ٣١، ٢٣٠

يوسف بن زيد ... ٤٦٢

يوسف بن سليمان ... ٦٩ ذخيرة الدارين، الشيرازي ٥٥٣ فهرست الاعلام والرواة .... ص : ٥٢٧

سف بن عمرو ... ٣٨٠

يوسف بن يزيد ... ٤٦٣، ٤٩٦

يوسف سبط الشيخ ابو الفرج بن الجوزي ... ٣٥

يونس ... ١١٢

يونس بن اسحاق ... ١٣٠

يونس بن حبيب ... ١٢٠

يونس بن عبد الرحمن ... ٢٣٦

يونس بن عبيد ... ١٢٢

يونس بن متى ... ٣٣٩

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٥٥

## فهرست الاعلام المترجمين في الهامش

ابن الزبير/ عبد الله بن الزبير

- ابو هريرة ... ٩٩
- ابوالدرداء ... ٩٩
- ابو بردة بن عوف ... ١٣٧
- الاحنف بن قيس ... ٣٢٢
- ارقم بن عبد الله الكندي ... ٨٦
- اسحاق بن طلحة ... ٨٢
- اسماء بن خارجة ... ٨٤
- حبيب بن مظاهر الأسدي ... ١٩٨
- حصين بن تميم التميمي ... ٣٢٣
- حجار بن ابجر ... ٨٣
- حجر بن عدي ... ٤٦
- رفاعة بن شداد ... ٣٨٢
- زياد بن ابيه ... ٣٧
- سائب بن اقرع ... ٨٣
- سعيد بن قيس الهمداني ... ٤٦٥
- سعيد بن العاص ... ٣٨
- سعيد بن نمران ... ٨٧
- سليمان بن سرد ... ٣٨١
- شيث بن ربعي ... ٨٣
- شداد والحارث ابنا الازمع ... ٨٥
- شريح بن الحارث (القاضي) ... ٨٥
- شريح بن هاني ... ٨٥
- شريك بن الاعور ... ٣٢٣
- شريك بن شداد الحضرمي ... ٨٦
- شمر بن ذي الجوشن ... ٨٤
- صيفي بن فسيل الشيباني ... ٨٦
- ضحاك بن قيس ... ٤١
- طارق بن ابي ظبيان ... ١٣٧
- عائشة بنت ابي بكر ... ٤٠
- عاصم بن عمرو ... ٨٧
- عامر بن مسعود ... ٨٢
- عبد الرحمن بن ابي بكر ... ٤٠
- عبد الرحمن بن حسان الغنزي ... ٨٧

- عبد الله بن العباس ... ٤٤
- عبد الله بن حويّة السعدى ... ٨٧
- عبد الله بن الحسين ... ٢٥٨
- عبد الله بن جعفر ... ٤٥
- عبد الله بن الزبير ... ٤٠
- عبد الله بن عامر ... ١٤٢
- عبد الرحمن بن سمره ... ٨٤
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ٣٩
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٥٦
- عبيد الله بن معمر ... ٣٢٢
- عثمان بن عفان ... ٣٨
- عقبه بن الاخنس بكري ... ٨٧
- عمرو بن الحجاج ... ٨٤
- عمرو بن سعيد الاشدق ... ٤٢
- عمر بن سعد بن أبى وقاص ... ٨٢
- قيصه بن ضبيعه العبسى ... ٨٦
- قععاع بن شورالذهللى ... ٨٣، ٤٨١
- قيس بن قيثم ... ٣٢٢
- كرام بن حيان العنزى ... ٨٧
- كريم بن عفيف ... ٨٧
- لييد بن عطارد ... ٨٤
- مالك بن مسمع البكرى ... ٣٢٢
- مالك بن هبيرة ... ٩٠
- محرز بن حارثه او جاريه ... ٨٣
- محرز بن شهاب السعدى ... ٨٧
- محفر بن ثعلبه ... ٨٤
- محمد بن أبى بكر ... ٥٥
- محمد بن عمرو بن حزم الانصارى ... ٤١
- محمد بن عمير ... ٨٤
- مروان بن الحكم ... ٣٨
- مسعود بن عمرو الازدى ... ٣٢٢
- مسلم بن عمرو الباهلى ... ٣٢٣
- مصقله بن هبيرة ... ٨٣

- معاوية بن أبي سفيان ... ۳۷  
 المغيرة بن شعبه ... ۳۸  
 منذر بن الزبير ... ۸۲  
 منذر بن الجارود ... ۳۲۲  
 مسيب بن نجيه ... ۳۸۱  
 موسى بن طلحه ... ۸۲  
 وائل بن حجر ... ۸۳  
 سائب بن اقرع ... ۸۳  
 ورقاء بن سمي بجلى ... ۸۷  
 يزيد بن اسد البجلي ... ۸۸  
 يزيد بن حجية ... ۸۹  
 يزيد بن معاوية ... ۳۷  
 الهيثم بن الاسود النخعي ... ۸۴  
 ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ۵۵۷

### فهرس الكنى و الالقاب

- الاحمرى / بكير بن حمران الاحمرى  
 ابا الحيد / احمد بن عامر  
 ابا بحر / الاحنف بن قيس  
 ابا بكره ... ۱۲۰، ۱۴۵  
 ابا ثور / ربيعة بن خوط  
 ابا الجعد / احمد بن عامر  
 ابا الحيد / احمد بن عامر  
 ابا حكيم ... ۱۹۵، ۱۹۶  
 ابا خالد / يزيد بن مسعود النهشلى  
 ابا رزين / سليمان  
 ابا شريف البدى ... ۹۰، ۹۱  
 ابا طريف / عدى بن حاتم  
 ابا عبد الرحمن / حجر بن عدى  
 ابا عزة الضبابى ... ۳۴۲  
 ابا عمرو / قرظة بن كعب الانصارى  
 ابا عمرة ... ۸۴، ۲۷۷  
 ابا القاسم / حبيب بن مظاهر الاسدى

- ابا المكارم الاعرابي ... ٣٧٨  
 ابا ميثاء / محمد بن الاشعث  
 ابو اسحاق خال برير بن الخضير ... ٣٨١  
 ابو الاسود الدئلي ... ٣٩٨ ، ٧٢  
 ابو الاعلى الزبيرى ... ٢٩٩  
 ابو الاعور السلمى ... ٢٤٥ ، ٩٠ ، ٨٧  
 ابو امية / شريه بن الحارث  
 ابو انيس / ضحاك بن قيس الفهرى  
 ابو بواء ملاعب الاسنة ... ٢٦٧  
 ابو بودة بن ابي موسى ... ٨٢  
 ابو بودة بن عوف ... ١٣٨ ، ٨١  
 ابو بكر بن ابي قحافة ... ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦١ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ،  
 ٣٢٥ ، ٢١١  
 ابو بكر بن الحسين (ع) ... ١٧٩  
 ابو بكر بن ابي شيبة ... ١٥٥  
 ابو بكر بن عبيد الله الطلحي ... ٣٠٩  
 ابو بكر بن على بن ابي طالب (ع) / عبيد الله بن امير المؤمنين (ع)  
 ابو بكر بن الحسن (ع) ... ٣٨٥  
 ابو ثمامة الصائدي ... ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٣٥٠  
 ابو جرهم ... ٣٠١  
 ابو جعفر الزاهرى / محمد بن سنان  
 ابو جعفر الطبرى / محمد بن جرير الطبرى  
 ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٥٨  
 ابو جناب ... ٣٤٥  
 ابو الجارود / ابي الجارود  
 ابو الجهم بن خديفة العدوى ... ٢٥١ ، ٢٤٨  
 ابو الجهم الكنانى ... ٣٥٣  
 ابو حاتم ... ١٨٣  
 ابو الحسن بن مهران الباهلى ... ١٨٣  
 ابو الدرداء ... ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦  
 ابو رزين ... ٣٢١  
 ابو زينب ... ٤٧٤  
 ابو سعيد السكرى ... ٤٠٦



ابو سفيان بن الحرب ... ٤٧، ٤٨، ٩٣، ١١٣، ١١٤، ١١٦،

١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٤٥، ٢٤٦

ابو سفيان بن عويم ... ٤٢٥

ابو سفيان بن عويمر ... ٧٥

ابو السابغة/ شمر بن ذى الجوشن

ابو السعادات بن الاثير ... ١٢٩

ابو السلاس ... ٢٨٩

ابو الشعثاء الكندى النهري/ يزيد بن زياد الكندى

ابو صالح ... ١٨٣، ١٥٥

ابو عبد الرحمن/ ضحاك بن قيس

ابو عبد القدوس/ شيبث بن ربعى

ابو عبيدة السكونى ... ٣٥٥، ٣٨٢، ٤٢١

ابو عبد الله بن محمد البلوى ... ٣٣٨

ابو عبيدة ... ٧٣، ١٢١، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٨٥

ابو عبد الملك/ محمد بن عمرو بن حزم

ابو عبيد عبد بنى علاج ... ١١٣، ١١٥، ١١٧

ابو العريان/ الهيثم بن الاسود النخعى

ابو عمر الزاهد ... ٦٩

ابو عمر ... ١١٩، ١٢٠، ٢٢٦

ابو عمرو ... ٦٩، ٣١٤

ابو عمرو الحفظلى/ زياد بن عريب الصائدى

ابو عمرة بن كيسان ... ٤١١

ابو عمرة بن محصن/ بشير بن عمرو بن محصن

ابو عمرة/ عبد الرحمن بن أبى الكنود

ابو العمرطة/ عمير بن يزيد الكندى

ابو على ... ٣٤٧، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٣

٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٩١

ابو عياش/ زيد بن الصامت

ابو عيينة ... ٣٥٧

ابو الفضل/ العباس بن امير المؤمنين (ع)

ابو الفرج ... ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٤،

٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٨٨، ٤٠٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٣٥،

٤٣٦، ٤٣٩

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٥٩

٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٨

ابو القاسم/ عبد الله بن احمد

ابو القاسم/ عمر بن الاطرف

ابو القاسم/ عون بن جعفر

ابو الكنود ... ٨٢، ١٣٧، ٤٣٨

ابو لهب بن عبد المطلب ... ١٢٥، ٢٤٨، ٢٤٩

ابو محلم ... ١٠٩

ابو مخنف ... ٣٠، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٨٢، ٩٣

٩٤، ١٥١، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١

٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧

٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٧٨

٤٨٢، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٧

ابو مرهم الازدى/ ابو جرهم

ابو المغيرة ... ١١٩، ٢١١

ابو مغيرة/ زياد بن ابي

ابو منصور ... ١١١، ٤٥٥

ابو مخارق الراسبي ... ٣٩٨، ٤٦٦

ابو معشر ... ٩٥

ابو قتادة ... ٣١٣

ابو محمد الاعرابي ... ٣٥٨

ابو نصر البخارى ... ٣١٠، ٣٨٢

ابو نعيم ... ٢٢٤، ٣٥٤، ٤٢٧، ٤٦٧

ابو الورد ... ٣٠٤

ابو وهب/ عبد الله بن عمير الكلبي

ابو الهذيل ... ٢٨٣

ابو هريرة ... ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٦٥، ٣٣٨

ابو همدان/ قنبر

ابو يزيد/ عقيل بن ابي طالب

أبي اراكه ... ٢٠٢

أبي اسحاق بن ابي فروة ... ٦٩

أبي اسحاق السبيعي ... ٦٩، ٩٤، ١٣٠، ١٣٦، ٤٥٩

أبي الجارود ... ٢٧٢، ٤٤٩

- أبي الحسن ... ٢١٥
- أبي الخطاب ... ٢٣٧
- أبي العلاء ... ١٤٥، ١٥٣
- أبي الفتح الكراچكى ... ٣٠، ١٣٣، ١٥٣، ٢٠٦
- أبي الصلاح ... ١٦١
- أبي الفضل الطبرسى ... ٣١
- أبي الفرج الصبهانى / ابو الفرج
- أبي القاسم / معاوية بن أبي عمار
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٦٠
- ابن أبي جعدة ... ٢٢٥
- ابن أبي جمهور ... ٢٤٢
- ابن أبي حاتم ... ٧١، ٣٨١
- ابن أبي الحديد ... ٣٨، ١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢٠٦، ٢٤٦
- ابن أبي حمزة ... ٢١٤
- ابن أبي الخطاب ... ٢٠٧، ٢١٥
- ابن أبي خيثمة ... ١٢٧
- ابن أبي عقب ... ٢٧٩
- ابن أبي عمير / محمد بن عمير
- ابن أبي نصر ... ١٢٠
- ابن الاثير ... ٣٧، ٧٩، ١٠٦، ١٣١، ١٣٣، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٥، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٢
- ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٩، ٤٧٢، ٤٩١
- ابن الادبر / حجر بن عدى
- ابن ادريس / محمد بن ادريس
- ابن اسباط ... ٢٣٦
- ابن اسحاق ... ١٢٧، ٤٦٧
- ابن الاشعث / محمد بن الاشعث
- ابن الاعرابى ... ٧٣
- ابن الجوزى / سبط بن الجوزى
- ابن السكن ... ٤٩، ٧١، ٣٣٥، ٣٩٥، ٤٦٦، ٤٦٧
- ابن الغضائرى ... ٤٢٦
- ابن الكلبي / هشام بن محمد بن السائب

ابن الميثم ... ١١٥

ابن الوليد ... ١٥٦، ٢١٣، ٢١٥

ابن ام الحكم / عبد الرحمن بن عثمان الثقفي

ابن بطريق الأسدي ... ١٨٣

ابن بطة ... ٢٢٨

ابن بقله ... ٣٧٩

ابن بكير ... ٢١٥

ابن جبير / سعيد بن جبير

ابن جزاع ... ٣٠٩

ابن جناب الكلبي ... ٤٩٧

ابن حبان ... ٣٨، ٤٩، ٧٠، ٧١

ابن جيش التميمي ... ٢٢٨

ابن حجر الهيثمي ... ١٣١، ١٣٣، ١٣٧، ١٩٤، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٣١

ابن حكيم ... ١٩٣، ١٩٥

ابن حمزة ... ٢٠٠

ابن حوية / عبد الله بن حوية السعدي

ابن حيان العجلي ... ١٢٠

ابن داوود ... ٣٧

ابن دريد ... ١٣٨

ابن زياد / عبيد الله بن زياد

ابن سعد ... ٧١، ٩٥، ٢٥١، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٤٥، ٣٨١،

٣٩٢، ٣٩٤، ٤٨٥

ابن سماعة ... ١٥٦، ١٥٧

ابن سمية / زياد بن ابية

ابن سمية / عبيد الله بن زياد

ابن سيرين ... ٧١، ٧٣، ١١٩

ابن شاهين ... ١٢٩

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٦١

ابن شعبة / المغيرة بن شعبة

ابن شبيب ... ٢٢١، ٢٦٢

ابن شهر آشوب ... ١٠٧، ١١٩، ١٦١، ١٦٣، ٢٢٢، ٢٢٧،

٢٥٨، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٨، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٩،

٤٧٠، ٤٧٣

ابن طخماء الأسدي ... ٣٦٠

ابن طريف ... ٢٢٢

ابن عبد البر ... ٣٥، ١٢٥، ١٣١، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٨

٣٤٤، ٤٥٦، ٤٧٢

ابن عبد ربه ... ١٢٥

ابن عباس / عبد الله بن عباس

ابن عساكر / محمد بن علي بن الحسين بن عساكر

ابن عقده ... ٢٤٥

ابن عقيل / مسلم بن عقيل

ابن عماره ... ٢٣٥

ابن عمر / عبد الله بن عمر

ابن عون ... ٤٣، ٧٢، ١٤٣

ابن عيسى ... ٢١٥، ٢٢١، ٢٣٦

ابن عيينه ... ٧١، ١٢٧

ابن فتحون ... ١٢٧

ابن فضال ... ٢١٥

ابن فضل ... ٢٤٤

ابن قتيبة / محمد بن عبد الله بن مسلم

ابن قولويه / جعفر بن محمد بن قولويه

ابن كامل / عبد الله بن كامل

ابن ماجه ... ٢٥١

ابن ماکولا ... ٩٤

ابن محبوب ... ٢٠٢

ابن مردويه ... ١٨٣

ابن مزاحم / نصر بن مزاحم

ابن مسعود الانصاري ... ٨٤، ١٨٣، ١٩٣، ٣١٠، ٣٩٢

٤١٧

ابن مسكويه ... ٤٤

ابن معكبر ... ٢٠٥

ابن معين ... ٢٢٢

ابن ملجم ... ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٩

ابن منده ... ٣٣٥، ٣٩٤

ابن نفيل الازدى / عمر بن سعد بن نفيل

ابن نباتة / الأصبع بن نباتة

ابن نجران ... ٢٢١

ابن حلال الثقفى ... ١٢٨

ابن هاشم ... ٢١٣

ابن يزيد ... ٢١٣

ابن يونس ... ٤٢٨

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٦٣

### فهرس اسماء النساء

آمنه بنت الشريد ... ٦٨

آمنه بنت وهب ... ٢٦٧

ارينب بنت اسحاق ... ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥،

١٠٦

اسماء بنت أبى بكر ... ٨٢

اسماء بنت عميس الخثعمية ... ٣١٥، ٣١٦

ام ايها بنت عبد الله بن جعفر ... ٣٠٩

ام اسحاق بنت طلحة ... ٣٢١

ام البشر ... ٣١١

ام البنين الكلايه ... ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،

٢٧٤، ٢٧٥، ٤٧١

ام البنين بنت أبى بكر بن كلاب العامرى ... ٣٠٦

ام البنين بنت معاوية ... ٢٩٣

ام الثغر بنت عامر ... ٢٥٣، ٢٩٣

ام الحسن ... ٣١١

ام الخشف بنت أبى معاوية ... ٢٦٧

ام الخير ... ٣١١

ام الفضل بنت العباس ... ٤٩٢

ام الهشيم النخعية ... ٣١٤

امامه بنت أبى العاص ... ٣١٣، ٣١٤

ام جميل بنت حرب بن اميه ... ٢٤٨، ٢٤٩

ام حبيب التغليه ... ٢٥٣

ام خالد ... ٣٩

ام رومان ... ٤٠

ام سلمة ... ١٥٨، ١٧٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٢٨،

٢٤٢، ٢٤٣

ام سلمة ابنة عمرو الجعفي ... ٤١١

ام علي بنت علي بن الحسين (ع) ... ٢٧١

ام فروه بنت ابي قحافه ... ١٣٢

ام قيس بنت ذريح ... ٤٩٢

ام كلثوم الصغرى / ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر

ام كلثوم الكبرى / زينب الصغرى بنت علي بن ابيطالب (ع)

ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ... ١٠٧، ١٠٨، ١١٠،

٣١٨، ٣١٩

ام محمد بنت عبد الله بن جعفر ... ٣٠٩

ام معبد ... ٢٣٧

ام وهب بنت عبد ... ٣٦٧، ٣٦٩

اميمة / سكينه

امينه / سكينه

اوده بنت حنظله بن خالد ... ٢٩٣

بحريه بنت المنذر ... ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٨٩

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٦٤

ثمامه بنت سهل ... ٢٦٦

جعده بنت الاشعث ... ١٣٢، ١٦٢

جوريه بنت ابي سفيان ... ١٢٠، ١٢٢

جله ام مسلم بن عقيل ... ٤٧٧

حسينه ... ٣٢٥

حفصه بنت عمر بن الخطاب ... ٣١٧

حمامه احد من جدات معاوية ... ١١٣، ٢٤٦، ٢٤٧

حميده بنت عتب ... ٢٩٣

الحميراء / عائشه بنت ابي بكر

خديجه بنت خو يلد ... ٤٠، ٣١٦

الخوصاء بنت الثغريه او الثغر ... ٢٥٣، ٢٩٣

الخوصاء بنت حفصه ... ٢٩١، ٣٠٨، ٣٠٩

خوله بنت قيس زوجة حمزة بن عبدالمطلب ... ٣٣٥

دلهم بنت عمرو ... ٣٣٧

- الرباب بنت امرؤ القيس ... ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٢٥
- رقية بنت الحسن بن علي (ع) ... ٢٧١
- رقية بنت رسول الله (ص) ... ٣١٧
- رقية بنت علي (ع) ... ٢٥٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٩
- رمله بنت شليل ... ٢٨٠
- روعة بنت عمرو بن الحجاج الزبيدي ... ٤٨٩، ٤٥١
- ريطة بنت السباع ... ٣٨
- ريطة بنت عبد الله ... ٢٩٣
- زينب الصغرى بنت علي (ع) ... ٣١٦، ٣١٧
- زينب الكبرى / زينب بنت علي بن أبي طالب (ع)
- زينب بنت رسول الله (ص) ... ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧
- زينب بنت علي بن أبي طالب (ع) ... ١١١، ٢٦١، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٩، ٣١٨
- سجاح المتنبئة ... ٨٣
- سحيفة بنت حريرية ... ٣١٧
- سعيده بنت مالك الخزاعيه ... ٢٣٨
- سكينة بنت الحسين (ع) ... ٢٦٢، ٢٦٣
- سلمة ... ٤٥٣
- سلمى الانصارية ... ٢٢٤
- سلمى بنت امرؤ القيس ... ٢٦٣
- سمية ... ٣٧، ٣٨، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣
- سناما ... ١٨٨
- شراف بنت عمرو ... ٣٥٥
- شهر بانويه ... ٢٦١
- صعبه بنت الحضرمي ... ١٢٦
- صفية بنت عبيد بن اسد ... ١٢٠، ١٢٢
- الصهباء الثعلبية / ام حبيب بنت عباد بن ربيعة ... ٢٩٨، ٣٠٩
- صهله ام مسلم بن عقيل ... ٤٧٧
- طووعه ام ولد ... ٤٨١
- عائشه بنت أبي بكر ... ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٧٢، ٨٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٦، ١١٦، ١٢٥، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٦٥



- ١٦٦، ١٦٧، ٢٢٠، ٢٠٢، ٣١٧  
عائشه بنت الرحمن بن السائب ... ٢٠٥  
عائشه بنت عثمان ... ١٠٧، ١٠٨، ١١١  
عاتكه بنت عبد شمس ... ٢٦٧  
عاتكه بنت مسلم بن عقيل ... ٣١٠  
عليه ام مسلم بن عقيل ... ٢٥٢، ٤٧٧  
عمره بنت الطفيل ... ٢٦٦  
عيوف بنت مالك بن نهار بن عقرب ... ٢٧٧  
فاطمه بنت اسد ... ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦  
فاطمه بنت الحسين (ع) ... ١٦٧، ١٦٨  
فاطمه بنت جعفر ... ٢٦٧  
فاطمه بنت حزام/ ام بنين بنت حزام  
فضه النويه ... ١٨٢، ١٨٤  
فكيهه ... ٣٢٥  
قنوا بنت رشيد الهجري ... ٢٠١  
كبشه بنت عروه ... ٢٦٧  
كبشه ... ٣٢١  
كبشه بنت النعمان ... ٣٥٨  
لبابه بنت عبيد الله بن عبد الله بن العباس ... ٢٧١  
لبابه/ ام الفضل بنت العباس  
لبانه ... ١٠٣  
ليلي بنت أبي مره ... ٢٥٨، ٢٦٠  
ليلي بنت مسعود الدارميه ... ٢٧٨، ٣٠٨  
ماريه ابنة سعد او منقذ ... ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٦٦  
المحياة بنت امرؤ القيس ... ٢٦٣  
ميثاء [بنت فسيل] ... ٨٠  
ميسون بنت بجدل ... ١١٦  
ميمونه بنت أبي سفيان ... ٢٥٨  
ميمونه بنت بشر بن عمر ... ٢٩١  
النابعه ام عمرو العاص ... ١٢٥  
نضرة الازدييه ... ٢٢٤  
النوار بنت جابر ... ٤٦٣  
واقصه بنت عمرو ... ٣٥٥

هند بنت جون بن حوى النوبى ... ٢٣٧

هند بنت سالم ... ٢٩١، ٣٠٨

هند بنت عتبه زوجة ابي سفيان ... ١١٣، ١١٤، ١٢٤،

٢٢٠

يسرى بنت قيس ... ١٢٨

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٦٧

### فهرس الطوائف و القبائل

آل ابي سفيان ... ١٦٣، ١٦٣، ٢٣٣

آل ابي طالب ... ٨١، ٣١٩

آل ابي معيط ... ٥٩

آل الحسين ... ٤٨٢

آل الرسول ... ٤٧٣

آل على ... ١٧٨

آل فرزندان ... ٢٥٣، ٤٧٧

آل محمد (ص) ... ١٣٥، ١٧٥، ١٧٧، ٢١٤، ٣٢٠

آل معاوية ... ٤٤٢

آل يزيد ... ٢١١

اخماس بصره ... ٣٢١

ازد البصره ... ٤٥٣

اسد ... ٨١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٧٦، ٤٨٠

اصحاب الصفة ... ٣٧٤

الاکراد ... ٤٧، ٤٠٤

الامويين ... ٣٧

الانصار ... ٥٨، ٦٢، ١٣٨، ٣٤٤، ٣٥٦

اهل اليمن ... ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٩٠

الترايه ... ٨٨

الترك ... ٣٣٨

التوابين ... ٣٨١

الجمال ... ٣٧٠

الحضرموت ... ٨٣

الحضرميين ... ٦١

الخزرج ... ٤١، ٣٨٠

الدولة الاموية / الامويين

الكليين ... ٤٢٨

الكنديين ... ٤٦٩

بكر بن وائل ... ٤٨، ٨٣، ٣٢١، ٢٦٢

بئر الجعد ... ٢٩٦

بكر البصرة ... ٣٩٣

بحيلة ... ٨٨

بنو آل أبي طالب ... ٣٠٦

بنو ارحب ... ٤٣٨

بنو اشجع ... ٣٧٨

بنو الدرجا ... ١٥٤

بنو الدرجا ... ١٥٤

بنو السرج ... ١٥٤

بنو الصائد ... ٤٧٢

بنو الطشتي ... ١٥٤

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٦٨

بنو العباس ... ١١٥، ١٧٨، ١٧٩

بنو القضيبى ... ١٥٤

بنو الملحى ... ١٥٤

بنو جابر ... ٤٤٤

بنو جندع ... ٤٤٧

بنو دالان ... ٤٤٠

بنو سراويل ... ١٥٤

بنو سنان ... ١٥٤

بنو شاکر ... ٤٤١

بنو شبام ... ٤٣٦

بنو شبام ... ٣٥٠

بنو عامر ... ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩١

بنو عبس ... ٣٧٨

بنو عمار ... ٢٠٣

بنو كلاب ... ٣٧٨

بنو مروان ... ٤٠

بنو مشرق ... ٣٣٣

بنو نهم ... ٤٥٢، ٤٤٤

بنى اسد ... ١٩٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٩٠،

٣٩٣، ٤٥٥

بنى اسرائيل ... ١٢٩، ١٣٣، ١٧٠، ١٧٦، ٢١٢، ٢٢٧

بنى اشجع ... ١٤٥، ١٦٠

بنى الارقم ... ٨٦

بنى الحسين ... ١٧٧، ١٧٨

بنى الحكم ... ٣٩، ٤٠

بنى العنبر ... ٧٧

بنى الكاهن ... ٨٨

بنى امية ... ٣٩، ٤٠، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ١١٥، ١١٦، ١١٨،

١١٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠١، ٢٥٨، ٣٢٣، ٣٨٠

بنى بهدلة ... ٤٢٣

بنى تزار ... ٣٧٩، ٣٨٠ ذخيرة الدارين، الشيرازى ٥٦٨ فهرس الطوائف و القبائل ..... ص : ٥٦٧

بنى تغلب ... ٣٩٣

بنى تيم ... ٨٧، ١٢٦، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٩٠، ٣٩١

بنى جبلة ... ٧٦

بنى جنب ... ٢٩٩

بنى حرب ... ٧٧

بنى حنزلة ... ٣٩٠

بنى خزاعة ... ٦٨

بنى دودان ... ٤٦٢

بنى دهمان ... ٢٩٦

بنى ذهل ... ٧٧

بنى ربيعة ... ٨٧، ٣٨٠

بنى زريق ... ٣٣٦

بنى سعد ... ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١

بنى سعد بن تميم ... ٩٣

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٦٩

بنى سفيان / آل أبى سفيان

بنى سلامان ... ٩٠

بنى سلمة بن قيس ... ٤٦٢

بنى طى / طى

بنى عامر/ بنو عامر

بنى عبد ... ٤٤٢

بنى عبد الله بن جعفر ... ١١١

بنى عبد المطلب ... ٥٧

بنى عبد مناف ... ١١٦، ٥٥

بنى عذرة ... ١٢٦

بنى عقفان ... ٣٥٢

بنى على (ع) ... ٣٠٩

بنى عليهم ... ٣٦٧

بنى عمارة ... ٤٧٩، ٤١٢، ٤٩٧

بنى عمره بن ربيعة ... ٤٦٢

بنى فتیان ... ٤٩٦

بنى فريز ... ٨١

بنى فهر ... ٤٥٦

بنى قحافة ... ٩٢، ٨٧

بنى قيس ... ٤٧٩، ٤١٢، ٣٧٧

بنى كنانة / كنانة

بنى مالك بن عمرو بن تمامه ... ٤٨٢

بنى مراد ... ١٩٦

بنى مضر / مضر

بنى ناجية ... ٤٠٤

بنى نفييل ... ٤٧٠

بنى وادعة ... ٤٤١

بنى هاشم ... ١٦٥، ١٢٥، ١١٩، ١٠٨، ٦٣، ٦٢، ٤٥، ٤٤

١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٩٩، ٣١٧، ٤٧٧

بنى همام ... ٧٩

بنى يروع بن حنضلة ... ٣٥٨

ترك الخزر ... ٣٥٨

تل فخار ... ٣٨٢

تميم ... ٤٨١، ٣٣٣، ٣٥٨، ٣٥٠، ٣٢٧، ٨١، ٦٨

تميم البصرة ... ٤٥٣، ٣٩٣

تميم الله بن الثعلبة ... ٤٥٨، ٨٢

ثقيف ... ٢٥٨، ١١٦، ١١٥، ٦٨

- جنيان ... ٣٨٢  
حرقه الجهيئة ... ٤٥٥  
الحرورية ... ١٣٣  
حمير ... ٤٢١  
حنظلة ... ٣٥٠  
حنظلة البصرة ... ٣٩٣، ٤٥٣  
خزاعة ... ٣٥٢  
خزيمة بن لوئي ... ٨٤  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٧٠  
الخوارج ... ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٧١، ٣٦٨، ٤٠٤  
ربيعه ... ٨٠، ٨١، ٣٢٧، ٤٣٤، ٤٨٠، ٤٩٤، ٤٩٥  
السباعية ... ٨٨، ١٩٦  
سبيح ... ٤٥٩  
سلمان ... ٤١٨  
سلمى ... ٤٢١  
شيعة على / الشيعة  
الشيعة ... ٨٧، ٨٨، ١١٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٩  
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢١٠، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٩٦، ٤٩٧  
الشيانيون ... ٣٥٤  
صائد ... ٤٣٦  
صيدا ... ٣٧٦  
عائذة القريش ... ٨٤  
العباسيين / بنو العباس  
عبد قيس ... ٤٠٢  
عبيد نيا ... ٣٨٢  
العثمانيين ... ٣٨٢  
العلوج ... ٤٠٤  
عنزة بن وائل ... ٤٤١  
غطفان ... ٣٧٨  
غناطر بني داران ... ٣٨٢  
غنى ... ٧٣  
الفرس ... ٣٧٩، ٣٥٨  
القاسطين ... ٣٧١

فطريان الصباح ... ٤٤١

قحافة/ بنى قحافة

قريش ... ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٥٨، ٥٩، ٨٢، ٩٩، ١١٤، ١١٥،

١١٦، ١٣٨، ١٧٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٩٣

قضاعه ... ٢٦٢

كلب ... ٣٧٨

كنانة ... ٤٢، ٤٨، ٣٩٣

كنده ... ٧٦، ٨١، ٩٠، ٩٤، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٦٠، ٣٩٣،

٤١٨، ٤٣٦، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٤، ٤٩٥

المارقين ... ٣٢١

المجوس ... ٥٩، ٣٦٤

المحكمة ... ٤٧

المختارية ... ١٦٧

مذحج ... ٧٦، ٨١، ٣٢٧، ٣٧٠، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٨٠، ٤٨٩،

٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٤

مراد ... ٣٨٠

المروانيين ... ٨٤

المسيحيين/ النصارى

مضر ... ٨٠، ٨٣، ١٣٣، ٣٨٠

الناكثين ... ٣٧١

نبطية ... ٤٧٧

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٧١

نجران ... ٣١٧، ٣٨٢

النخع ... ٧٧

النصارى ... ٥٩، ١٣٨، ١٨٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦٢، ٣٦٤

نزار ... ٣٨٠

واسط ... ٣٨٢

ولد الحسن (ع) ... ٣١٧

ولد الحسين (ع) ... ٣١٧

ولد جعفر ... ٣١٧

ولد عقيل ... ٣١٧

ولد على (ع) ... ٣١٧

ولد فاطمة (س) ... ٣٤١

همدان ... ٧٦، ٨١، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٢٧، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠،  
٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٧٢  
هوازن ... ٤٨، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٣٣  
اليهود ... ٥٩، ١٧٧، ٢١٤، ٣٦٢، ٣٦٤  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٧٣

## فهرس الوقايع و الحوادث

الاصطخر ... ١٢١، ٣٧٩  
الجمال ... ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٧١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٥، ١٠٦،  
١٣٧، ١٤٢، ٣٨١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٦، ٤٣٢، ٤٨٥  
الحديبية ... ٣٧، ٦٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٠، ٢٤٨، ٢٥١،  
٤٣٥  
الحره ... ٢٥١، ٢٥٤، ٣٠١، ٣٢٣  
النهران ... ٩٤، ٣٨١  
اليمامة ... ٣٧، ٤٠  
بحيرة الاحساء ... ٣٦٠  
حجة الوداع ... ٦٩  
حلوان ... ١٤٢  
حنين ... ٢٥١، ٣٧٥  
خيبر / غزوة خيبر  
صفيين ... ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٧١، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٨  
٨٩، ٩٠، ٩٥، ١١٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ٢٢٩، ٢٨٨، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٤،  
٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩٥  
طف الحجاز ... ٨١  
عام الخازر / يوم خازر  
غزوة خيبر ... ٣١٥، ٤٢٥  
غزوة مؤتة ... ٢٤٨، ٣١٥، ٢٧٢  
غزوة تبوك ... ١٣٦  
قضية الحكمين / يوم التحكيم  
فتوح الشام ... ٣٧  
ليلة الهيرير ... ٣٥٨  
ليلة العاشور ... ١٥٣  
يوم احد ... ٥٨، ١٢٤، ٣٤٥، ٤٥٦



- يوم ارمات ... ٣٥٨  
يوم اغواث ... ٣٥٨  
يوم التحكيم ... ٨٧، ٨٥  
يوم التروية ... ٤٨٤  
يوم التحرير ... ٦٦  
يوم الطخفة ... ٣٥٤  
يوم الطف ... ١٣٢، ٢٤١، ٢٩٨، ٣١٥، ٢٤٤، ٢٥٥،  
٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٧، ٣٦٨، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٥١، ٤٥٢،  
٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٩٧  
يوم العقبة ... ١٨٥  
يوم القادسية ... ٧١، ٣٥٨  
يوم بدر ... ٥٨، ٦٩، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢  
يوم خازر ... ٤٩١  
يوم ذى قار ... ٣٤٧  
يوم فتح مكة ... ٣٧  
ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٧٤

## فهرس الحيوانات

- أبى قيس / قرد يزيد  
اتان وحشيه ... ١١٧  
اسود سالخ ... ٦٦  
الحمام ... ٢١٤  
الخيال ... ١١٧، ٦٦  
الضأن ... ٤٣  
الضفدع ... ٦٨  
الفرس ... ١٦٤، ٦٦  
بغل ... ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦  
قرد يزيد ... ١١٧  
كامل (فرس نافع) ... ٣٧٠  
ذئب ... ٧٣، ١٢٤  
دابة ... ٧٣  
حمار ... ٧٦  
كلب ... ٧٩

الثعلب ... ١٢٤

بقرة ... ١٥٣، ١٥٤

الجمال ... ١٥٣

جمل ... ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦

البعير ... ١٦٤، ٢٠٦

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٧٥

## فهرس الاماكن و البقاع

الابطح ... ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢

الاجاء ... ٤٢٠، ٤٢١

آذربايجان ... ٣٨، ٣٢٨، ٣٢٩، ٤٧٣

اربل ... ٤٧، ٤٩١

اردييل ... ٣٢٩

الاخايد ... ٣٨٢

الاندلس ... ١٧٨

اصبهان ... ٧٨، ٨٤، ١٤٢

الاهواز ... ٨٣، ١٢٤، ٣٨٠، ٤٠٤

اسطنبول ... ١٨٠

باب الابواب ... ٣٣٧

بابل ... ٤١١

باجروان ... ٣٢٩

باجميرا ... ٣٥٣

باذرخ ... ١٣٠

بارق ... ٣٨٢

بانقيا ... ٤١١

بحتر ... ٨٠

البحرين ... ٩٩، ٣٣٦، ٤٥٥

البصرة ... ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٧٣، ٧٦، ٨٢

١٢٠، ١٤٢، ٢٣٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٤٠، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٦، ٤٨٠، ٤٨٥

بطن الخبيث ... ٤٧٩

بغداد ... ١٣٧

بلاد الخزر ... ٣٣٧

بلنجر ... ٣٣٧

- البيغية ... ١٠٩، ١١٠، ٤٥٧
- البيق ... ٤٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٧٦
- البيضة ... ٣٥٨
- تبريز ... ٣٢٩
- تكرت ... ٣٥٣
- الجرف ... ٥٤
- جبانة السبيع ... ٧٦، ١٣٠، ٢٧٢، ٤٩٦
- جبانة كنده ... ٧٦، ١٣٠
- جبانة الصائدين ... ٧٦
- جبانة عرزم ... ٧٦، ٨٥
- جرجان ... ٨٧
- جيلان ... ٣٣٨
- جابلقا ... ١٤٠
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٧٦
- جهينة ... ٤٥٦، ٤٦٥
- خد العذراء / الكوفة
- خيلاان ... ٣٢٩
- الحاجر من بطن الرمة ... ٣٧٨، ٣٨٣، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٩٣
- الحبشة ... ٤٥، ١١٢، ٣١٥
- الحجاز ... ٤٠، ٤١، ٤٨، ٧١، ١٠٧، ٣٨٠
- حسم ... ٣٧٠
- حصن الموصل ... ٦٦
- الحضرموت ... ٢٧٧، ٣٣٢
- الحضوض ... ٣٥٧
- حمص ... ٩٠
- الحيرة ... ١١٤، ٢٦٧، ٣٥٧، ٣٨١
- الحلة ... ٤١١
- خراسان ... ٤٠، ٨٢، ١٤٢، ٣٢٣، ٤٢٥
- خفان ... ٣٥٦
- خندق ... ٣٥٧
- خوزستان ... ٨٤
- خيبر ... ٩٩

الخورتق ... ٣٥٧، ٣٨١

دمشق ... ٤١، ٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٩، ١٥٤، ٣٨٠

ديار ربيعة ... ٣٤

ذات عرق ... ٢٨٩

ذو حسم ... ٣٣٨، ٣٥٥

ذى قار ... ٤٤٠

رأس العين ... ٣٨١

الربذة ... ٧١، ١٦٣، ٣٨٢، ٣٨٤

الرحبة ... ٨١

رحبة الصيارقة ... ١٩٩

الرهيمه ... ٣٨٢

الروم ... ١١٥، ١١٦، ٢٢٦

الرى ... ٨٩، ٢١٦، ٣٢٨

الزارة ... ٤٥٥

زباله ... ٤٥٦، ٤٦٥، ٤٩١، ٤٩٥

سابلقا ... ١٤٠

سجستان ... ٨٥، ١٤٢

السدير ... ٣٨١

سرواو شير ... ٣٢٩

سلام ... ٣٥٩

سلق آذربايجان ... ٣٢٨

السماوه ... ٣٨٢

سيلان ... ٣٢٩

سوراء ... ٤١١

سورستان / الكوفة

السوس ... ٨٤

سوق حكمة ... ٣٧٩

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٧٧

الشام ... ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٦٩، ٧٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠

٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١١٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٥١، ١٥٣، ١٧٣، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٦٢، ٣٦٣، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٣٢، ٤٧٧

شجان ... ٣٢٩

شراف ... ٣٥٥

شط الفرات ... ٢٢٩

شهرزور ... ٤٧

الشيز ... ٣٢٩

الصيميرة ... ٨٤

طبرستان ... ٨٣، ٣٨

عالية النجد ... ٣٧٨

عتبله ... ٣٧٨

عتيق ... ٣٥٨

عرفات ... ١٤٢

عذيب الهجانات ... ٤٢٠، ٤١٤، ٣٨٣، ٣٥٩، ٣٥٨

عموراء/ كربلا

عين أبي نيزر ... ٤٥٧، ١١٠، ١٠٩

عين التمر ... ٣٨٢، ٣٠٩، ٢٩٨، ٢٥٣

عين جمل ... ٣٨٢

عين الوردة ... ٣٨١، ٣٢٣

همدان ... ٤٨٠، ٤٤١، ٤٣٨، ٣٦٧، ٣٠٩، ٨٧، ٧٠، ٤٧

٤٨١

هيت ... ٣٢٤

الهند ... ١٨٠، ١٧٩

ينبع ... ٤٥٤، ٢٤٥، ١١١

كربلا ... ٣١٧، ٣١٥، ٣١٨، ٢١٩، ٢١٢، ١٩٨، ١١٢

٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٧٣، ٣٨٧، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٨،

٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٧،

٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥

كرمان ... ١٤٢

الكناسة ... ٨١

الكتانية ... ٨٤

لعلع ... ٣٨٢

الماطرون ... ٣٧

الماهين ... ٤١٢، ٤١١

المدائن ... ٣٧٩، ١٤١

المدينة ... ٥٤، ٤٨، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧

٥٨، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٧، ١٥١، ١٧٣، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٧٦،

٢٨٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٧، ٣٨٦

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٧٨:

٣٨٨، ٤٣٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٩٦، ٤٩٧

مصر ... ٤٠، ٩٠، ١١١، ١٥٤، ٢٢٨

المغرب ... ١٥٣

المغيشة ... ٣٨٢، ٣٥٨

مكة ... ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٧١، ٨٢، ٨٣، ١١٢، ١١٧،

١٢٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٥٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٨٩، ٣١٥،

٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٩٠، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٣١، ٤٣٤،

٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠

منى ... ٦٢

الموصل ... ٣٤، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٨٧، ٩٢، ١٣٦، ٣٣٩،

٣٥٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٩١

موقان ... ٣٢٩

مرج العذراء ... ٧١، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٦

مياه جهينه ... ٤٥٥

ناعط ... ٨٧

النجف ... ٣٨١

النخيلة ... ٣٦٧

نهاوند ... ٣٨، ٨٣، ٣٢٨، ٣٢٩

نينوى / كربلا

وادي العقيق ... ٢٨٩

وادي الصفراء ... ٤٥٥

واسط ... ٤٤٠

اليرموك ... ٣٨، ٨٧

اليمامة ... ٣٨، ٤٠، ٢٥٣، ٢٩٨، ٣٠٩

اليمن ... ٣٨، ٤٠، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨٥، ٨٨، ١٣٢

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٧٩:

## فهرس اسماء الكتب الواردة فى المتن و الهامش

حرف الالف

الابانه لابن بطه ... ٢٢٨، ٢٢٥

ابصار العين فى انصار الحسين (ع) ... ٣٦، ١١٢، ٢٧٤،

٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٤٢

٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١،  
 ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٣،  
 ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٦٨، ٤٩٠، ٤٩٢

ابو الشهداء الحسين بن علي (ع) ... ١٠٦

الاتحاف بحب الاشراف ... ٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠

اثبات الوصية ... ٣٠، ٤٨٦

الاحتجاج ... ٣١، ٥٢، ٦٣، ١٢٨، ١٤١، ١٤٥

احقاق الحق للسيد التستري ... ١١٥، ١٢٤

اخبار الدول و آثار الاول ... ٣٤

الاخبار الطوال ... ٣٠، ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٢٨، ٤٠٣، ٤٠٦

٤١٠، ٤١٢، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٩٣

الاخبار المنثوره ... ١٣٨

اخذالثار المشتمل من احوال المختار ... ٣٢

الاختصاص ... ٦٧، ٢٠٢

اختيار معرفة الرجال / رجال الكشي

الاربعين لمحمد بن مكى الشهيد ... ٣٢

الاربعين للخطيب المكي ... ١٨٣

الاربعين للشيرازى ... ١٨٣

الارشاد ... ٣١، ١٤٢، ١٤٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٣

٢٣٠، ٢٦٤

اسباب النزول ... ١٨٣

الاستبصار ... ٣٠

الاستيعاب فى تميز الاصحاب ... ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢

١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٣٨، ٤٥٦، ٤٧٢

اسد الغابة فى معرفة الصحابه ... ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١

٤٢، ١٢١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ٢٢٤، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٨، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨١، ٤٢٢، ٤٤١، ٤٧٢، ٤٩٢

اسرار الشهادة / اكسير العبادات

اسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى ... ٣٥

الاشتقاق ... ٨٣، ٨٥، ٣٧٥

الاصابة فى تاليف الصحابة ... ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٨٠

٤٤، ٤٥، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٩٩، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠

١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٩، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٩٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤

٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٥

اعتقاد اهل اسنته ... ١٨٣

الاعلام ... ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥

٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٩، ١٤٢، ١٩٨

اعلام الورى باعلام الهدى ... ٣١، ١٧٠، ٢٢٢، ٣١٦

٤٩٣

الاقبال ... ٣٢، ٥٢، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦

٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨

اكسير العبادات ... ٣٦٦

اكمال الدين واتمام النعمه ... ٣٠

الاكمال لابن ماکولا ... ٩٤

الالفين ... ٣٣

الامالى لابو على ... ٣١

الامالى للمفيد ... ١٣٧، ٢٠٥، ٢١٣

امالى الصدوق ... ٣٠، ١٨٧، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٦

٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٤، ٣١٩

امالى الطوسى ... ٣٠، ٥١، ١٦١، ١٦٢، ٢٠٢، ٢٠٥

٢٤٥، ٢٤٦

امالى ثعلب ... ٢٦٢

الامامة والسياسه ... ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٦٦

٧٣، ٧٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٦، ٤٨٣، ٤٩٣ انساب قريش ...

١١٧

ايضاح الاشتباه ... ٤٠٠، ٤١٨، ٤٥٩

حرف الباء

بحار الانوار ... ٣١، ٣٣، ٣٦، ٥٢، ٥٤، ١٢٤، ١٢٦

١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٩٥، ٣٠٣

٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٧١، ٣٨٧، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٩٣

بحر المناقب ... ١٨٣

البدء والتاريخ ... ٣٧، ٣٨



- البرهان ... ٣٠، ٢٢٥، ٢٢٦
- بشارة المصطفى ... ١٤٤
- بصائر الدرجات ... ٣٠، ١٦٩، ٢٠٢، ٢١٥
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٨١
- البلغة ... ١٨٧
- بهجة المستفيد ... ١١٤، ١١٦
- البيان في اخبار صاحب الزمان ... ٣٤
- البيان والتبيين ... ٣٥، ١٢٣، ٣٧٤
- حرف التاء
- تاريخ ابن منذة ... ٣٩٤
- تاريخ ابن الاثير / الكامل
- تاريخ الاسلام للذهبي ... ٩٩، ١٣١
- تاريخ الامم و الملوك / تاريخ الطبري
- تاريخ الطبري ... ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٥٥، ٧٠، ٧٣، ٧٤
- ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٣، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٦٩، ٢٦٦، ٢٦١، ٢٥١، ١٥١، ١٤٢، ١٣٥، ٩٣، ٩٢، ٨٦، ٧٩، ٧٦، ٧٥
- ٢٩٦، ٢٩٥، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٨، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣٢٧، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢٠، ٣٠٨، ٣٠٥، ٣٠٣، ٣٠١، ٣٠٠
- ٣٥٢، ٣٢٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٥
- ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧
- تاريخ البخاري الاصغر ... ٢٥١، ٣٢٠
- تاريخ بخاري الاوسط ... ١٢٠
- تاريخ الخميس ... ٣٧، ٤٠، ٤١، ٣٠٩، ٣١١
- تاريخ الطبري / تاريخ الرسل والمون
- التاريخ الكبير لابن عساكر / تاريخ مدينة دمشق
- التاريخ الكبير للبخاري ... ٣٧٤
- تاريخ مدينة دمشق ... ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥
- ١٢١، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٩٨، ٤١٨
- تاريخ نيسابور ... ٣١
- تجارب الامم ... ٣٠، ٤٤، ٤٦، ٤٦٢، ٤٩٣
- تجريد اسماء الصحابة ... ٤٠
- التجريد للذهبي ... ٤٥٧، ٤٥٨
- تحف العقول ... ٣٢
- التخريج ... ٢٢٥
- تذكرة الخواص ... ٣٥، ٢٦٤، ٣٠١، ٣٤٤، ٣٦٥

- ترجمة الامام الحسن (ع) (لابن عساكر) ... ٩٤
- ترجمة الامام الحسين (ع) (لابن عساكر) ... ٣٧٤، ٤٨٥
- تسمية من قتل مع الحسين (ع) ... ٢٤٠، ٣٩٤
- تسليئة المجالس وزينة المجالس ... ٣٥٠، ٣٦٦، ٣٦٧
- ٣٧١، ٣٨٧، ٤١٣، ٤٦٢، ٤٦٧
- تظلم الزهراء ... ٣٤
- التعجب ... ٣٠، ١٣٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
- تفسير البغوى المسمى بمعالم التنزيل ... ١٨٣
- تفسير البرهان/ البرهان
- تفسير بيضاوى ... ١٨٣
- تفسير الثعلبى ... ١٨٣
- تفسير القشيرى ... ١٨٣
- تفسير الصافى ... ٣٤، ١١٥
- تفسير على بن ابراهيم القمى ... ١٨٣
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٨٢
- تفسير فرات الكوفى ... ١٨٣، ٢٠٢
- تفسير الواحدى ... ١٨٣
- تفسير مقاتل ... ١٨٣
- تفسير مجاهد ... ١٨٣
- التفسير المنسوب للعسكرى (ع) ... ٣١، ٢١٤، ٢٤٣، ٢٤٤
- ٢٤٤
- تفسير نور الثقلين ... ١٨٧
- تقريب التهذيب ... ٣٤٥
- تنزيه الانبياء ... ٣٢، ١٤٩
- تنقيح المقال ... ٣١٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٥
- ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٦
- التوحيد للصدوق ... ٢٠٧
- التهذيب ... ٣٠
- تهذيب تاريخ دمشق ... ٤١، ٤٥
- تهذيب الاسماء ... ٣٩، ٤٠٧، ٩٩
- تهذيب التهذيب ... ٨٧
- تهذيب الكمال ... ٨٢، ٨٧، ٢٩٨

حرف الثاء

الثقات ... ١٤٢، ٤٠

ثواب الاعمال ... ٢١٣، ٣٠

حرف الجيم

جامع الرواة ... ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٣

٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦

الجرح والتعديل ... ٤٢

جمال الاسبوع ... ٣٢

الجمع بن رجال الصحيحين ... ٣٨

الجنة الباقية ... ٣٣

جمهرة انساب العرب ... ٣٧، ٤١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧

٣٥٤، ٤٨٥

جنة الامان ... ٣٣

جوهر الثمين ... ٣٦٥، ٣٦٦

الجوهرة في انساب الامام على (ع) ... ٤٤١

حرف الحاء

الحقائق الوردية للائمة الزيدية ... ٣٤، ٢٣٧، ٢٣٩

٢٥٨، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٨٥، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤

٤١٦، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨

٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧

حسن التوسل في آداب زيادة افضل الرسل ... ٣٥

حكاية المختار ... ٢٨٥

حلية الابرار ... ٣٦

حلية الاولياء ... ٤٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٥٤، ٤٦٨

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٨٣

حرف الخاء

الخرايج للراوندي / الخرايج و الجرايج

الخرايج و الجرايج ... ٣٢، ١٤٢، ١٨٨، ٢٣٦، ٢٤٣

١٢٤٤

خزانة الادب ... ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢

الخصائص الكبرى للسيوطي ... ٣٢، ١٨٣، ٢٢٨

الخصال ... ٣٠، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٦٨، ٢٨٧

الخلاصة (خلاصة الرجال) ... ٣٣، ٦٣، ٣٤٧، ٣٧٤

٣٩٦، ٤٢٦، ٤٩١، ٤٩٢

حرف الدال

دايرة المعارف الحسينية ... ٤٠٥

الدروس ... ٣٢

دراسات و بحوث في التاريخ و الاسلام ... ١٠٦، ٢٢٤

الدلائل ... ٢٨٣

دلائل الامامة للطبري ... ١٢٩، ٢٢٤، ٢٥٩، ٣٣٨

دلائل النبوة للحافظ ابو نعيم ... ٢٢٤

حرف الذال

ذخائر العقبي ... ٢٢٨، ٢٢٥

ذخيرة الدارين ... ٢٩، ٣٧٧، ٤٩٨

ذوب النصار في شرح النار ... ٢٨٥

حرف الراء

ربيع الابرار ... ١١٤، ١٢٥، ١٨٣، ١٨٨، ٣٢٥

رجال النجاشي ... ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٦

رجال الكشي ... ٣٠، ٣٢، ٥١، ٥٤، ٦٦، ٧١، ١٩٦

١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٤٨، ٤٤٩

رسالة العقايد ... ٣٠

رجال ابو علي / منتهي المقال

رجال الاستر ابادي ... ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٩٣، ٤١٣

٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧

رجال الشيخ الطوسي ... ٣٣٤، ٣٤٤، ٤٦٥

رغبة الامل ... ٣٨

روضه الواعظين و تبصرة المتعظين ... ٣١، ١٨٤، ١٨٧

١٩٠، ١٩٣، ٢٣١، ٤٩٣

رياض الاحزان و حدائق الاشجار ... ٣٣ ذخيرة الدارين، الشيرازي ٥٨٣ فهرس اسماء الكتب الواردة في المتن و الهامش ..... ص : ٥٧٩

اض المصائب ... ٣٤، ٢٨١

حرف الزاء

زينب الكبرى للنقدي ... ٤٥

حرف السين

سرالسلسلة العلوية ... ٢٧١، ٣١٠

سر العالمين ... ٣٥

سير اعلام النبلاء ... ٨٢، ٢٢٨

## حرف الشين

شرح اصول الكافى ... ٣٣، ٤٥٩

شرح الشافيه ... ٣٤، ٣٨٧

شرح النهج لابن ابي الحديد ... ٣٨، ٦٩، ١١٥، ١٢٥،

١٢٨، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٢، ١٥٢، ١٦٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٧٨

شواهد التنزيل ... ١٨٣

ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٨٤

## حرف الصاد

صحيح الترمذى ... ٢٢٤

صحيح مسلم ... ٣٤٥

صفة الصفوة ... ٤٠، ٤٤

## حرف الضاد

ضياء العالمين ... ٣٣، ٢٥٩

## حرف الطاء

طبقات ابن الخليفة ... ٤١

طبقات ابن سعد ... ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ١٢١، ٢٥١، ٣٢٧،

٣٨١، ٣٩٢، ٤٦٦، ٤٦٥

## حرف العين

عدة الداعى ... ٣٤

عقاب الاعمال ... ٣٠

عقد الفريد ... ١٢٥

علل الشرايع والاحكام ... ٣٠، ١٤٠، ١٤٥، ٢١٧، ٢٣٥

عمدة عيون صحاح الاخبار ... ١٨٣

عمدة المطالب فى انساب آل ابي طالب ... ٣٢، ٣٣،

٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٧٧

عوامل العلوم والمعارف ... ٣٤، ١٢٧، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٥،

٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٢٤، ٤٤٣

عيون اخبار الرضا (ع) ... ٣٠، ٢١٢

عيون الاخبار ... ٣٥

## حرف الغين

غيبة الحجّة ... ٥٢

## حرف الفاء

الفصول المهمة فى معرفة الائمة ... ٣٥

فضائل السادات ... ٣٣

فضائل الشيعة للصدوق ... ١٩٨، ١٩٩

حرف القاف

قاموس الرجال ... ٣٠، ٣٢٥

حرف الكاف

كامل الزيارات ... ٣١، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٧

كتاب أبي مخنف / مقتل أبي مخنف

كتاب الاولياء لابن جنيد ... ٧٢

كتاب الرساله بن مهنا ... ٣٦

كتاب الزهد لاحمد ... ٧١

كتاب السقيفة ... ٤٠٠

كتاب الفضائل ... ١٤٣، ١٤٤، ٤٥٩

كتاب القضايا والاحكام ... ٤١٧

كتاب المعرفة للنسوى ... ٢٢٤

كتاب الموالة ... ٤٧٤

كتاب سليم بن قيس الهلالي ... ٣٦، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ١٥٨

كتاب صفين / وقعة الصفين

كتاب صفين لابن مزاحم ... ٣٢، ٨٣، ٨٧، ١٣٠، ١٣١

١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٢، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٩٣

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٨٥

كتاب مقتل امير المؤمنين (ع) ... ٤٠٠

كتاب مناقب علي (ع) ... ١٩٣

كشف الغمه ... ٣١، ٦٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٦٢، ١٨٢، ٢٠٤

٢٢٢، ٤٩٤

كشف المحجة لثمره المهجة ... ٣١، ٣٢

كشف اليقين ... ٣٣، ١٢٤

اكمال الدين / كمال الدين واتمام النعمة

كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ... ٣٢

١٤٣

كمال الدين واتمام النعمة ... ١٥٥، ١٥٦، ١٦٩، ٢١٢

كفاية الطالب في مناقب علي بن ابيطالب (ع) ... ٣٤

١٦٣، ١٨٣، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٩، ٢١٠، ٣١١، ٣١٨، ٣٣٣، ٤٦٧

كنز العمال ... ٢٢٨

كيمياء السعادة ... ٢٢٨

حرف اللام

لسان العرب ... ٧٣، ٢٧٣، ٤٩٣

لسان الميزان ... ١٩٨

حرف الميم

مثالب بنى امية للحنفى ... ١١٤، ١١٦، ١٣١

مثير الاحزان ... ٣٢، ٢٢٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٥

٣٤٦، ٣٥٤، ٣٧٤، ٣٩٢، ٤٤٥، ٤٧٢، ٤٩٣

المجالس المشتهر بالامالى للصدوق / امالى الصدوق

المجالس المشتهر بالامالى للطوسى / امالى الطوسى

المجتنى ... ٣٢

المجازات النبوية ... ١٥٠

مجمع البحرين ومطلع النيرين ... ٣٤

مجمع البيان ... ٣١، ٩٥

المجلى ... ٣٣، ٢٤٢

المحاسن ... ٣١

المحبر ... ٣٨، ٤٤

مدينة المعاجز ... ٤٩٢

مراصد الاطلاع ... ٣٥، ٧١

المرزبانى ... ٣٨

مروج الذهب ... ٣٠، ٤٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ٤٨٦

المستدرک للحاكم ... ٧١، ٢٢٨

مستدرکات سفينة البحار ... ١٣٠

المستقصى من امثال العرب ... ٧٣

مشارك الانوار فى فوز اهل الاعتبار ... ٣٥

المشترکات فى علم الرجال ... ٣٤

مشاهير علماء الامصار ... ١٤٢

المصباح الصغير / الجنة الواقية

المعارف ... ٣٥، ٤٢، ٢٢٣، ٢٩٦، ٣٠٨، ٢٥٢، ٣٠٩

٣١٩، ٣٧٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣

معانى الاخبار ... ٣٠، ٢٣٦

معجم بلدان ... ٣٥، ٥٥، ٦٧، ٨٦، ١٠٩، ١١١، ١٣٦

٣٢٨، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤١١، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٦، ٤٤٥

- معجم الشعراء للمرزباني ... ١٣٨، ٤٠٤  
معجم رجال الحديث ... ٣٧  
معرفة الرجال / رجال الكشي  
المعجم الكبير للطبراني ... ٤٣٣  
ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٨٦  
معجم المطبوعات النجفية ... ١٧١  
مقاتل الطائيين ... ٣٣، ١٤٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩  
٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٧٧  
مقتل الحسين للخوارزمي ... ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٣٠٢  
مقتل الحسين لابي مخنف ... ٣٠٦، ٣٤٦، ٣٨٤، ٣٩٤  
٤٢٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٧  
مكارم الاخلاق ... ٣١  
ملحقات احقاق الحق ... ٢٢٤  
الملهوف / الملهوف  
المناقب ... ١١٩، ٢٢٥  
مناقب آل ابيطالب لابن شهر آشوب ... ٣١، ١٠٧، ١٠٨  
١٢٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠  
٣١١، ٣١٨، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٦٧، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٨  
٤٣٠، ٤٣٣، ٤٢٩، ٤٤٥، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٢  
المناقب للخوارزمي ... ١٨٣، ١٨٧، ١٩٠  
مناقب السؤل في مناقب آل الرسول ... ٣٥  
المنتخب للطريحي ... ٣٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٨٨  
المنتظم لابن الجوزي ... ٢٠٦  
المنجد ... ١٣٠  
منتهى المقال ... ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٥  
٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٩١، ٤٩٢  
منتهى الامال ... ٢٦١  
من لا يحضره الفقيه ... ٣٠، ٢١٢  
منهاج الكرامة ... ٣٣  
منهاج النجاة ... ٣٣  
منهج المقال في تحقيق احوال الرجال ... ٣٤  
المهج ... ٣٢  
ميزان الاعتدال ... ٨٧



حرف النون

ناسخ التواريخ ... ٢٧١

نثر الليالي ... ٣١

نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ... ٣٥

نور العين في مشهد الحسين ... ٣٦، ٢٩٠

النهاية ... ٢٠٥، ٢٠٦

نور الثقلين ... ١٤١

نفس المهموم ... ٣٣٤

نهج البلاغة ... ٣٨٢

نهج الحق وكشف الصدق للعلامه ... ١١٣، ١٢٦

حرف الواو

وفيات الاعيان ... ٤١

الوافى بالوفيات ... ٣٣، ١٤٢

وقعة الطف ... ٣٥٣

وسيلة الدارين ... ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٥٢

حرف الياء

الياقوت لابو عمرو الزاهد ... ٢٢٦

ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٨٧

### فهرس مصادر التدوين والتحقيق

القران الكريم.

ابصارالعين في انصارالحسين، تحقيق محمدالسماوى، محمد جعفر الطبسى، مركز الدراسات الاسلاميه في حرس الثورة الاولى، قم

١٤١٩

اثبات الوصيه، المسعودى شريف الرضى، قم

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى)، الشيخ الطوسى، حسن المصطفوى، جامعه مشهد، ١٣٤٨ هـ ق

اسباب النزول، السيوطى، مكتبة العلوم الدينه، بيروت

اسد الغابه، ابن الاثير، دار احياء التراث العربى، بيروت

اعلام الورى، امين الاسلام الطبرسى، دار الكتب الاسلاميه، الثالثه، قم

اكسيرالعبادات في اسرار الشهادات، الفاضل الدربندى، محمد جمعه بادى، شركة المصطفى، منامه، ١٤١٥ هـ ق

الاتحاف بحب الاشراف، عبد الله الشبراوى، دارالذخائر للمطبوعات، قم

الاحتجاج، الطبرسى، اسوة التابعه لمنظمة الحج و الاوقاف، قم

الاخبار الطوال، الدينورى، عبد المنعم عامر، الشريف الرضى، قم

الاختصاص الشيخ المفيد، على اكبر الغفارى، المؤتمر العالمى الالفية لشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ ق

- الارشاد، الشيخ المفيد، مؤسسة آل البيت ٧، المؤتمر العالمي لالفيه لشيخ المفيد، الاولى، قم ١٤١٣
- الاستيعاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، على محمد البجاوي، دار الجيل الاولى، بيروت ١٤١٢
- الاصابه، ابن حجر العسقلاني، جمع من المحققين، دارالكتب العلمية الأولى، بيروت، ١٤١٥
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٨٨
- الاصول من الكافي، أبي جعفر الكليني، على أكبر الغفاري، دار صعب، الرابعة، بيروت، ١٤٠١ هـ ق
- الاعلام، خير الدين الزركلي، المؤلف، الثالثة
- الاغاني، أبي الفرج الاصبهاني على بن الحسين، مؤسسة جمال، بيروت
- الاكمال، ابن ماكولا، دائرة المعارف العثمانية، الاولى، حيدر آباد، ١٣٨١ هـ ق
- الامالي او المجالس، الشيخ الصدوق، منشورات الاعلمي، طهران، ١٣٩٠ هـ ق
- الامامه والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، على شيري، شريف الرضي، قم
- الأشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، عبدالسلام محمد هارون، دارالمسيره، بيروت
- البدء والتاريخ، احمد بن سهل البلخي، مكتبة الأسد، طهران
- البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم الحسيني البحراني، مؤسسة اسماعيليان، قم
- الثقات، محمد بن حبان بن احمد التميمي، دار الفكر، بيروت
- الجرائح والخرائج، قطب الدين الراوندي مؤسسة الامام المهدي، مؤسسة النور للمطبوعات، الثانية، بيروت، ١٤١١ هـ ق
- الحدائق الوردية في اخبار ائمة الزيدية، حميد بن احمد المجلي، مخطوط في سنة ١٠٧٤
- الخصائص الكبرى، جلال الدين السيوطي، دارالكتب العلمية، الاولى، بيروت، ١٤٠٥ هـ ق
- الخصال الشيخ الصدوق، على أكبر الغفاري، مؤسسه النشر الاسلامي، الخامسة، قم، ١٤١٦ هـ ق
- الخلاصه (رجال العلامة الحلبي) العلامة الحلبي، محمد صادق بحر العلوم، الرضي، قم، ١٤٠٢
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت
- الدر النظيم في مناقب الائمة اللهمم، مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسه النشر الاسلامي، قم، ١٤٢٠
- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، ابن ادريس الحلبي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم
- الصافي في تفسير القرآن، الفيض الكاشاني، حسن الحسيني اللواساني، المكتبة الاسلاميه، الخامسة، طهران
- الصحيح، اسماعيل بن حماد الجوهري، احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين
- الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي، عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة، الثانية، قاهره، ١٣٨٥ هـ ق
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، بيروت
- العقد الفريد، عبدربه الاندلسي، مفيد محمد قميحة، دارالكتب العلمية، الاولى، بيروت، ١٤٠٤ هـ ق
- الفهرست، الشيخ الطوسي، محمد صادق بحر العلوم، الشريف الرضي، قم.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دارالجيل، بيروت
- الكامل، أبي العباس المبرد، زكي مبارك، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الاولى، مصر ١٣٥٥ هـ ق
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٨٩
- الكامل، عز الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢
- الكوكب الدر، محمد مهدي الحائري المازندراني، الشريف الرضي، الاولى، قم، ١٤١٠

- المجازات النبوية، الشريف الرضى، طه محمد الزينى، مكتبة بصيرتى، قم
- المستدرک على الصحمين فى الحديث، الحاكم النيسابورى، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ ق
- المعارف، أبى عبد الله محمد بن مسلم الدينورى، ثروة عكاشة، الشريف الرضى، الاولى، قم، ١٤١٥
- الملهوف للهوف على قتلى الطفوف، السيد بن طاوس، فارس تبريزيان، دار الاسوة، الاولى، قم، ١٤١٤ هـ ق
- المناقب، الخوارزمى، مالك المحمودى، مؤسس النشر الاسلامى، الثانية، قم، ١٤١٤ هـ ق
- النهاية فى غريب الحديث والاثر، ابن الاثير، طاهر احمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى، المكتبة الاسلامية امالى، الشيخ الطوسى، مكتبة الداورى، قم،
- انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف به تفسير البيضاوى، مؤسسة شعبان، بيروت
- بحار الانوار، العلامة المجلسى، دار الكتب الاسلاميه، طهران
- بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار القمى، محسن كوجه باغى التبريزى، حيدر آباد، ١٣٦٤، هـ ق
- تاريخ الاسلام، احمد بن عثمان الذهبى، عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتب العربى، الاولى، بيروت، ١٤٠٧
- تاريخ البيهقى، على بن زيد البيهقى ابن فندق، احمد بهمنيار، مكتبة الفروغى، طهران
- تاريخ الخميس، حسين بن محمد الديار البكرى، الوهيبى، مصر
- تاريخ الطبرى، أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٦٠
- تاريخ الكبير للبخارى، امام البخارى محمد - ازهر - دار الفكر، بيروت
- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، على شيرين، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥
- تجارب الامم، أبى على احمد بن محمد بن مسكويه، انتشارات بغداد
- تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزى، مؤسس اهل البيت ٧ بيروت، ١٤٠١ هـ ق
- ترجمة ريحانة الرسول، ابن عساكر، محمد باقر المحمودى، مجمع احياء الثقافة الاسلاميه، قم، ١٤١٤ هـ ق
- تسليمة المجالس وزينة المجالس، محمد بن أبى طالب الحائرى الكركى، فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الاسلامية، الاولى، قم، ١٤١٨ هـ ق
- تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل، الحسين بن مسعود الفراء البغوى، دار الكتب العلميه، الاولى، بيروت، ١٤١٤
- تفسير فرات الكوفى، فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى، مكتبة الداورى، قم
- تفسير نور الثقلين، عبد على العروسى الحوزى، السيد هاشم الرسولى المحلاتى، اسماعيليان، قم
- ذخيرة الدارين، الشيرازى، ص: ٥٩٠
- تقريب التهذيب، أبى حجر العسقلانى، خليل مأمون شيخا، دارالمعرفة، الثانية، بيروت، ١٤١٧ هـ ق
- تنقيح المقال فى علم الرجال، الشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقانى
- تهذيب الاسماء، محى الدين النووى، لجنة العلماء مكتبة الأسدى، طهران
- تهذيب الكمال فى اسماء الرجال، يوسف المزى، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الرابعة، بيروت، ١٤٠٦
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ابن عساكر، عبد القادر بدران، دار المسيره، سيروت، ١٣٩٩
- ثواب الاعمال، الشيخ الصدوق، على اكبر الغفارى، كتبي نجفى، قم، مكتبة الصدوق، طهران
- جامع الرواة، محمد بن على الاردبيلى الغروى الحائرى، مكتبة المرعشى، قم، ١٤٠٣
- حكاية المختار فى اخذ الثار، السيد بن طاوس، الشريف الرضى، قم

- حلية الاولياء، حافظ ابو نعيم الاصبهاني، دار الكتاب العربي الخامسة بيروت، در الريان، قاهره، ١٤٠٧
- خزانة الادب، عبد القادر البغدادي، المطبعة السلفية، قاهره، ١٣٤٧
- دلائل الامامة، محمد بن جرير الطبري، الرضى، الثانية، قم، ١٤٠٥ هـ ق
- ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، محب الدين الطبري، دار الكتب العراقية، كاظميه، ١٣٨٧
- ذوب النصار في شرح الثار، جعفر بن محمد الحلبي ابن نما، فارس حسون كريم، مؤسسة النشر الاسلامي، الاولى، قم، ١٤١٦ هـ ق
- رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، حيدريه، نجف الاشرف
- رجال النجاشي، احمد بن العباس النجاشي، مؤسسه النشر الاسلامي، قم
- رغبة الامل من كتاب الكامل، سيد بن علي المرصيفي - مكتبة الأسد، طهران
- روضه الواعظين، محمد بن الفتال النيشابوري، حسين الاعلمي، مؤسسه الاعلمي، الاولى، بيروت ١٤٠٦ هـ ق
- زينب الكبرى، جعفر النقدي، شريف الرضى، الثانية، قم، ١٤٠٤ هـ ق
- سير اعلام النبلاء، احمد بن عثمان الذهبي، حسين الارثووط، مؤسسة الرسالة، السابعه، بيروت، ١٤١٠
- شرح النهج، ابن أبي الحديد، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربيه، الثانية، بيروت، ١٣٨٥ هـ ق
- صحيح مسلم بشرح النووي، دار احياء التراث العربي، بيروت
- صفه الصفوة، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الجيل الاولى، بيروت، ١٤١٢
- طبقات ابن خليفه، خليفه بن الخياط، سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ ق
- علل الشرايع، الشيخ الصدوق، مكتبة الداوري، قم
- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، ابن عنبه، محمد حسن آل الطالقاني، الحيدريه، الثانية، نجف، ١٣٨٠ هـ ق
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٩١
- عمدة عيون صحاح الاخبار، ابن البطريق، مالك المحمودي، ممثلية الامام الخامنه اي في الحج، الثالثة، طهران ١٤١٢
- عوامل العلوم (الامام الحسين ع)) عبد الله البحراني، مدرسه الامام المهدي الاولى، قم، ١٤٠٧ هـ ق
- فوات الوفيات، محمد بن شاکر الكتبي، احسان عباس، دار صادر، بيروت
- قاموس الرجال، محمد تقى التستري، مؤسسة النشر الاسلامي، الثانية، قم، ١٤١٠ هـ ق
- كامل الزيارات، ابن قولويه، عبد الحسين الاميني، ميقات، قم
- كتاب الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الازدي، عبد السلام محمد هارون، دار المسيره، الثانية، بيروت، ١٣٩٩
- كتاب الفضائل، شاذان بن جبائيل، مؤسسة الاعلمي، الاولى، بيروت، ١٤٠٨
- كتاب سليم بن قيس الهلالي، سليم بن قيس، محمد باقر الانصاري الهادي، الاولى، قم، ١٤١٥
- كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبي الفتح الاربلي، دار الكتاب الاسلامي، بيروت
- كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ع (ع) العلامة الحلبي، حسين الدرگاهي، مؤسسة الطبع والنشر، الاولى، طهران، ١٤١١
- كفاية الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر، علي بن محمد الخزاز القمي، السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمره اي، بيدار، قم، ١٤٠١
- كمال الدين و تمام النعمة، الشيخ الصدوق، علي اكبر العغازي، دار الكتب الاسلاميه، الثانية، طهران ١٣٩٥ هـ ق
- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت
- لؤلؤ و مرجان، الشيخ النوري، طباطبائي، الثالثة، قم، ١٤١٣ هـ ق

- مثير الاحزان، ابن نما الحلبي، مؤسسة الامام المهدي (عج)، مدرسة الامام المهدي الثانية، قم، ١٤٠٦ هـ ق
- مجمع البحرين، فخرالدين الطريحي، السيد احمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الاسلاميه، الثانية، ١٤٠٨ هـ ق
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي، سيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٩
- مروج الذهب، المسعودي، دار الهجرة، قم
- مروج الذهب، المسعودي، دار الهجرة، قم، ١٤٠٤ هـ ق
- مستدرک سفينة البحار، الشيخ علي النمازي، مؤسسه البعثه، الاولى، طهران، ١٤٠٩ هـ ق
- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، علي اكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٧٩ هـ ق
- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ ق
- معجم المطبوعات النجفية، محمد هادي الاميني، مطبعة الاداب، الاولى، النجف، ١٣٨٥ هـ ق
- ذخيرة الدارين، الشيرازي، ص: ٥٩٢
- معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، دار الزهراء، الثالثة، بيروت، ١٤٠٣
- مقاتل الطالبيين، أبي الفرج الاصفهاني، احمد صفر، دار المعرفة، بيروت
- مقتل أبي مخنف، أبي مخنف، حسن الغفاري، المكتبة العلمية، قم
- ملحقات احقاق الحق، السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، مكتبة المرعشي، الاولى، قم، ١٤٠٨ هـ ق
- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، يوسف البقاعي، دار الاضواء، الثانية، بيروت، ١٤١٢ هـ ق
- منتهى الامال، الشيخ عباس القمي، المكتبة الاسلاميه، طهران، ١٣٧٩ هـ ق
- منتهى المقال في احوال الرجال، ابو علي الحائري، مؤسسة آل البيت، الاولى، قم، ١٤١٦
- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، السيد حسن الخراسان، دار صعب، بيروت، ١٤٠١
- ناسخ التواريخ في احوالات سيد الشهداء، محمد تقى سپهر، المكتبة الاسلاميه، طهران، ١٣٩٨ هـ ق
- نسب قريش، المصعب الزبيرى، إ، إلفى بروفينال، الثانية، دار المعارف، مصر
- نورالعين في مشهد الحسين، الاسفر ايني، (طبعة حجرية)
- نهج الحق و كشف الصدق، العلامة الحلبي، عين الله الارموي، مؤسسة دار الهجرة، الاولى، قم، ١٤٠٧ هـ ق
- وسيلة الدارين، سيد ابراهيم الزنجاني، مؤسسه الاعلمى للمطبوعات بيروت
- وفيات الاعيان، احمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، احسان عباس، الشريف الرضي، قم، ١٤٠٦ هـ ق
- وقايع الايام، ملا علي الخياباني التبريزي، مكتبة قريشي - تبريز.
- وقعة الطف، أبي مخنف، محمد هادي اليوسفي الغروي، مؤسسة النشر الاسلامي، الاولى، قم، ١٤٠٨ هـ ق
- وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، عبد السلام محمد هارون، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٤.